



الجامعة الأمريكية للسعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
فرع الأردن العلامة العنزي

مَنْ يَعْلَمُ الْعِزَّةَ وَالْمُهْرَجَةَ

رسالة مقدمة لتأهيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وأدابها

تخصّص / النحو والصرف

اعداد الطالب

لُوچِنْسَرِيِّ خَلَع

امان

سعاده الدكتور

رَبِّيْهِ بْنِ حَمْسِيلِ الْمُؤْلِمِ

۱۴۱۸ھ / ۱۹۹۷ء

المجلد الثاني

الباب الثاني أقيسة الكوفيين

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : أقيستهم في المصادر والمشتقات .

الفصل الثاني : أقيستهم في التثنية ، والجمع ، والتصغير ،
والنسبة .

الفصل الثالث : أقيستهم في الإدغام ، والإمالة ، والوقف .



الباب الثاني

أقيسة الكوفيين

يجدر بنا قبل أن نعرض لأقيسة الكوفيين في التصريف أن نقف على تعريف القياس ، وأركانه ، وأنواعه بإيجاز .

فالقياس في اللغة التقدير ، وقاس الشيء يقيسه قياساً وقياساً ، واقتاسه ، إذا قدره^(١) ، ويقال : قيست النعل بالنعل ، إذا قدرته وسويته^(٢) .

وفي الاصطلاح : هو عبارة عن رد الشيء إلى نظيره^(٣) ، وقيل : « هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه »^(٤) ، وقد نقل أبو البركات الأنباري مجموعة من التعريفات المقاربة للقياس ، فقال : « تَقْدِيرُ الْفَرْعَ بِحُكْمِ الْأَصْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَمْلٌ فَرْعٌ عَلَى أَصْلِهِ بِعِلْةٍ ، وَإِجْرَاءُ حُكْمِ الْأَصْلِ عَلَى الْفَرْعِ . وَقِيلَ : هُوَ إِلْحَاقُ الْفَرْعِ بِالْأَصْلِ بِجَامِعٍ . وَقِيلَ : هُوَ اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ بِجَامِعٍ . وَهَذِهِ الْحَدُودُ كُلُّهَا مُتَقَارِبَةٌ »^(٥) .

وقد ناقش د. عبدالعزيز الربيعة في كتابه أدلة التشريع^(٦) عشرة تعريفات للقياس ، ثم ذكر أنَّ أسلم ما قيل في ذلك هو ما ذكره أبو الحسن الأمدي : « إنَّه عبارة عن الاستواء بين الفرع والأصل في العلة المستنبطة من حكم الأصل »^(٧) .

وللقياس أربعة أركان ، أجملها أبو البركات ، وهي : أصل ، وفرع ، وعلة ، وحكم ، ومثل لها برفع نائب الفاعل قياساً على الفاعل ، فنقول : هو اسمُ أُسند الفعل إليه مقدماً عليه ، فوجب أن يكون مرفوعاً قياساً على الفاعل . فالأسدل : هو الفاعل ، والفرع : هو ما لم يُسم فاعله ، والعلة الجامدة هي الإسناد ، والحكم : هو الرفع^(٨) .

(١) اللسان (قيس) .

(٢) التعريفات ١٨١ .

(٣) التعريفات ١٨١ .

(٤) الإغراب في جدل الإعراب ٤٥ ، وينظر : الاقتراح ٢١٤ .

(٥) لمع الأدلة ٩٢ .

(٦) أدلة التشريع المختلف فيها ١٥-١٠ .

(٧) الإحکام في أصول الأحكام ١/٢ ، وينظر : أدلة التشريع ١٥ .

(٨) نفسه ، وينظر : الاقتراح ٢١٧ .

وقد تحدث السيوطي في الاقتراح بشيء من التفصيل عن كل ركن من أركان القياس ، وأنا أوجز عنه هنا بما يناسب المقام .

فمن شرط المقىس عليه الذي هو الأصل : ألا يكون شأنًا خارجًا عن سن القياس ، فلا يجوز القياس على تصحيح عين (استحوذ ، واستصوب ، واستتوق) (١) .

ولا يُقاس على الشاذ نُطْقًا ، كما سبق ، ولا تركًا ، فقد تركت العرب بعض الصيغ فلم تستعملها كماضي يذريده ، فتركوا ما تركوا ، ولا نمتنع من نظيره قياساً عليه ، قال ابن جني : « إذا كان الشيء شاذًا في السَّمَاع ، مطرداً في القياس تحاميت ما تَحَامَتِ الْأَرْبُ من ذلك ، وجَرَيْتِ في نظيره على الواجب في أمثاله » (٢) .

ولا يُشترط في المقىس عليه الكثرة ، فقد يُقاسُ على القليل لموافقته القياس ، ويمتنع على الكثير لمخالفته القياس ، كقياسهم في النسب إلى (شَنْوَة) : شَنْثَيَّ ، فقالوا في رَكْوَة ، وَحَلْوَة ، وَقَتْوَة : رَكْبَيَّ ، وَحَلَبَيَّ ، وَقَتَبَيَّ . فقايسوا هذه الكلمات وغيرها كثير على كلمة واحدة ، وهي (شَنْثَيَّ) ، ولكنها جميع ما جاء عن العرب ، كما قال أبو الحسن الأخفش (٣) .

أما الكثير الذي لا يُقاس عليه ، فنحو : ثَقِيف ، وَقَرِيش ، وَسَلَيم ، فقالوا في النسب : ثَقَفيَّ ، وَقُرَشَيَّ ، وَسَلَميَّ ، فهذا أكثر من (شَنْثَيَّ) ، ومع ذلك لم يقيسوا عليه ، فلا يُقال في سَعِيد ، وَكَرِيم : سَعَديَّ وَلَا كَرَميَّ؛ لأنَّه لم يكن هو على قياس (٤) .

أما العَقِيس ، فـ (ما قِيسَ على كلام العرب فهو من كلام العرب) كما قال الخليل وسيبوبيه ، وتبعهما العلماء من بعدهما كأنبيء بكر ابن السراج ، وأبي علي ، وأبن جني (٥) .

أما الحُكْم ، فينبغي أن يكون القياس على حكم ثبت استعماله عن العرب ، مع

(١) الاقتراح ٢٢٠ .

(٢) الخصائص ١٩/١ ، وينظر : الاقتراح ٢٢٣ .

(٣) الخصائص ١١٥-١١٦ ، وينظر الاقتراح ٢٢٤ .

(٤) الخصائص ١١٦/١ ، والاقتراح ٢٢٤ .

(٥) المنصف ١٨٠/١ ، والخصائص ١١٤، ٣٥٧ ، ١١٤/١ ، والاقتراح ٢٣٦-٢٣٨ .

جواز القياس على ما ثبت بالاستنباط^(١).

و العلة صنفان : علة تطرد كلام العرب ، و تنساق إلى قانون لغتهم .

وعلة تُظهر حكمتهم ، و تكشف عن صحة أغراضهم و مقاصدهم في موضوعاتهم .

وهم للأولى أكثر استعمالاً ، وأشد تداولاً^(٢).

وأكثـر العـلـل مـبـني عـلـى الإـيـجاب بـه ، كـنـصـبـ الفـضـلـة وـرـفـعـ العـمـدة ، وـجـرـ المـضـافـ

إـلـيـه ، وـغـيرـ ذـلـك ، وـعـلـى هـذـا مـفـادـ كـلـامـ العـربـ .

وهـنـاك ضـرـبـ يـسـمـيـ عـلـةـ ، وـهـوـ فـيـ الحـقـيقـةـ سـبـبـ ، إـذـ مـبـناـهـ عـلـىـ جـوـازـ كـأـسـبـابـ

الـإـمـالـةـ ، فـإـنـهاـ عـلـىـ جـوـازـ لـاـ عـلـىـ الـوـجـوبـ ، وـكـعـلـةـ قـلـبـ وـاوـ (وـقـتـ) هـمـزـةـ إـذـ انـضـمـتـ

ضـمـمـاـ لـازـمـاـ ، فـيـجـوـزـ قـلـبـهاـ وـعـدـمـهـ ، وـكـذـاـ كـلـ مـوـضـعـ جـازـ فـيـهـ إـعـرـابـاـنـ فـاـكـثـرـ . وـهـذـاـ فـرـقـ

ما بـيـنـ الـعـلـةـ وـالـسـبـبـ^(٣).

وـأـشـارـ السـيـوطـيـ إـلـىـ أـنـ الـعـلـةـ قـدـ تـكـونـ بـسـيـطـةـ ، وـهـيـ التـيـ يـقـعـ التـعـلـيلـ مـنـ وجـهـ

وـاحـدـ ، كـالـتـعـلـيلـ بـالـاسـتـقـالـ ، وـالـجـوـارـ ، وـالـمـشـابـهـ ، وـنـحـوـ ذـلـكـ .

وـقـدـ تـكـونـ الـعـلـةـ مـرـكـبـةـ مـنـ عـدـةـ أـوـصـافـ ، اـثـنـيـنـ فـاـكـثـرـ ، كـتـعـلـيلـ قـلـبـ وـاوـ (مـيزـانـ)

بـوـقـوعـ الـوـاوـ سـاـكـنـةـ بـعـدـ كـسـرـةـ^(٤).

وـالـقـيـاسـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ مـشـابـهـ لـالـقـيـاسـ فـيـ أـصـوـلـ الـفـقـهـ ، وـمـسـتـمـدـ مـنـهـ ؛ لـأـنـ أـصـوـلـ

الـفـقـهـ هـوـ السـابـقـ^(٥) ، يـقـولـ الإـمامـ أـبـوـ الشـاءـ الـمـاتـرـيـديـ فـيـ تـعـرـيفـ الـقـيـاسـ عـنـ

الـأـصـوـلـيـنـ : « وـحـدـهـ الـمـعـتمـدـ : إـبـانـةـ مـثـلـ حـكـمـ أـحـدـ الـمـذـكـورـيـنـ بـمـثـلـ عـلـتـهـ فـيـ الـآـخـرـ »^(٦).

وـبـرـىـ الـأـمـدـيـ أـنـ الـعـبـارـةـ الـجـامـعـةـ الـمـانـعـةـ فـيـ حـدـ الـقـيـاسـ هـيـ : « الـاسـتـوـاءـ بـيـنـ الـفـرـعـ

وـالـأـصـلـ فـيـ الـعـلـةـ الـمـسـتـبـطـةـ مـنـ حـكـمـ الـأـصـلـ »^(٧).

وـعـلـىـ ذـلـكـ : فـإـنـ الـقـيـاسـ : « لـاـ يـئـيـتـ حـكـمـ جـدـيـداـ مـسـتـقـلـاـ بـذـاتـهـ لـلـحـادـثـ الـمـسـتـجـدـةـ

(١) الاقتراح ٢٤٠، وينظر : الخصائص ١٨٦/١ باب الاعتلال لهم باتفاقهم.

(٢) الاقتراح ٢٤٨.

(٣) الاقتراح ٢٥٤.

(٤) الاقتراح ٢٥٩.

(٥) مناجي الصرفين ٢٤٢.

(٦) كتاب في أصول الفقه للماتريدي ١٧٧.

(٧) الأحكام للأمدي ٩/٢، وإرشاد الفحول ١٩٨.

أو الفرع ، وإنما يكشف عن حكم كان قد ثبت بالنص للأصل المقيس عليه : لأن العلة التي نُيَطَّ بها حُكْمُ الأصل موجودة في الفرع فِيُسُوئُ لذلك بينهما في الحكم «^(١) .

وقد ذكر أبو البركات أنَّ القياس ينقسم ثلاثة أقسام :

١- قياس العلة : وهو أنْ يُحمل الفرع على الأصل ، بالعلة التي عُلِقَ عليها الحكم في الأصل ، كما سبق من حمل نائب الفاعل على الفاعل بعلة الإسناد . وهذا النوع معهوم به بالإجماع عند العلماء كافة ^(٢) . وقد دعا الشيخ محمد الخضر هذا النوع : القياس الأصلي ، وعرفه بأنه : « إلحاقي للفظ بأمثاله في حكم ثبت لها باستقراء كلام العرب حتى انتظمت منه قاعدة عامة كصيغ التصغير والنسب والجمع » ^(٣) .

٢- قياس الشبيه : وهو أنْ يُحمل الفرع على الأصل بضرب من الشبه غير العلة ، كإعراب الفعل المضارع لشبيهه الاسم في التخصيص بعد الشياع . وهذا القسم معهوم به عند أكثر العلماء ^(٤) . وسمى الشيخ محمد الخضر هذا النوع (قياس التمثيل) ، وعرفه بأنه : « إعطاء الكلمة حكم ما ثبت لغيرها من الكلمة المخالفة لها في نوعها ، ولكن توجد بينهما مشابهة من بعض الوجوه » ^(٥) . واشتهرت لصحته أن يكون وجه الشبه واضحًا بين الأصل والفرع ^(٦) .

٣- قياس الطرد : وهو الذي يوجد معه الحكم وتُفقد المناسبة في العلة ، وذلك كتعليق إعراب ما لا ينصرف بعدم الانصراف ، وهذا يؤدي إلى القول باطراد الإعراب في كل اسم غير منصرف ، وهذا محال ؛ ولذلك اختلفوا في بعضهم يعمل بهذا القياس وبعضهم لا يعمل ، وأيد أبو البركات عدم العمل به ^(٧) .

وقد استعمل كل من البصريين والковيين القياس وأقرؤه على حد سواء ، وحاولوا

(١) المستشرقون ومصادر التشريع الإسلامي ، د. عَجَيل النَّشْفَى . ١٥٢ .

(٢) لمع الأدلة . ١٠٥ .

(٣) القياس في اللغة العربية . ٢٧ .

(٤) لمع الأدلة . ١٠٧ .

(٥) القياس في اللغة العربية . ٢٧ .

(٦) نفسه . ٧٩ .

(٧) لمع الأدلة . ١١٢-١١٠ .

تأويل ما خالفة ، ورجحه إلى حظيرة القياس ما أمكن ، ولا أحد منهم ينكر القياس ، بل
عدُّ القياس أساس علم النحو ، فقد نسب إلى الكسائي قوله :

إنما النحو قياسٌ يتبعُ وبِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُتَفَقَّعُ^(١) .

وقال أبو علي معرفاً النحو : « النحو عِلْمٌ بالمقاييس المستتبطة من استقراء كلام
العرب »^(٢) ، وقال أبو البركات : « اعلم أن إنكار القياس في النحو لا يتحقق ؛ لأن
النحو كله قياس ، ولهذا قيل : النحو عِلْمٌ بالمقاييس ... فمن أنكر القياس فقد أنكر
النحو ، ولا نعلم أن أحداً من العلماء أنكره لثبوته بالدلائل القاطعة والبراهين
الساطعة»^(٣) .

* * *

(١) إباه الرواة ٢٦٧/٢، ومعجم الأدباء ٩٦/٤، وينفي الوعاء ١٦٤/٢ .

(٢) التكملة ٣ .

(٣) لمع الأدلة ٩٣ .

الفصل الأول

الأقىسة في المصادر والمشتقات

أولاً ، أقيسة الكوينيين في المصادر :

(أ) مصادر الثلاثي :

مذهب سيبويه أنَّ مصادر الثلاثي موقوفة في الغالب على السماع ، عدا بعض المصادر التي تجمعها بعض الضوابط من تقاربِ في المعنى ونحوه ، كمصادر الأفعال الدالة على اللون ، أو الحرفة ، أو الحركة والاضطراب ، أو الصوت ، أو الداء فتائي مصادر الأفعال الثلاثية التي تحمل هذه المعاني كل منها على وزن أو أكثر من الأوزان ، فيقياس ما لم يُسمع مصدره على ما سمع إذا اتفق في المعنى . قال سيبويه حين حديثه عن مصادر جاءت على مثال واحد حين تقارب معانيها : « وهذه الأشياء لا تُضبط بقياسٍ ولا بأمرٍ أحكم من هذا . وهكذا مأخذ الخليل » (١) .

وقد حرص الصرفيون على القول بأنه : لا يجوز القياس مع وجود السماع ، وهو معنى قولهم أيضًا : « لا قياس مع النص » (٢) ، وهذا هو المشهور عنهم ، قال أبو علي : « فالقياسُ أبداً يُترك للسماع ، وإنما يُجْأَى إليه إذا عُدِمَ في الشيءِ السمع ، فاما أنْ يُترك السمع للقياس فخطأً فاحشًّا ، وعدول عن الصواب بَيْنَ » (٣) ، وقال ابن جني : « واعلم أنك إذا أَدَدَ القياسَ إلى شيءٍ ما ، ثم سمعت العربَ قد نطقت فيه بشيء آخر على قياسٍ غيره ، فدع ما كنتَ عليه ، إلى ما هم عليه » (٤) . وقال الأشموني عند شرح قوله ابن مالك :

قياسُ مصدر المُعَدَّى مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَرَدَ رَدَا

« والمراد بالقياس هنا أنه إذا ورد شيءٌ ولم يُعلم كيف تكلموا بمصدره فإنك تقيسه على هذا ، لا أنك تقيس مع وجود السماع . قال ذلك الأخفش وسيبوه » (٥) .

والغالب على مصادر الثلاثي مجرد أنها لم تَجْرِ على أوزان معينة شأنها شأن أفعالها الماضية وال مضارعة التي يعتمد فيها على السماع ، وما ضوابط الصرفين التي تونوها فيها إِلا للتقرير والرجوع إليها عند الحاجة (٦) .

(١) الكتاب ٤/١٥ ، وينظر : السماع والقياس لأحمد تميمور ١٢.

(٢) القواعد الكلية والأصول العامة للنحو العربي ١٠٨ .

(٣) المسائل الحلبيات ٢٢٦ ، وينظر : المنصف ١/٢٧٩ .

(٤) الخصائص ١/١٥٢ .

(٥) شرح الأشموني ٢/٢٠٤ .

(٦) تصريف الأسماء ، لشیخ محمد طنطاوى ٤٩ ، وينظر : التحو والافي ٣/١٩٣ .

مصدر (فعل) بين السماع والقياس :

ذهب جمهور الصرفين إلى أن قياس مصدر (فعل) - بفتح العين - المتعدي أن يكون على وزن : (فعل) ، - بسكون العين ، نحو : ضَرَبَ ضَرِيبًا ، وَأَكَلَ أَكْلًا . ومصدر اللازم منه : (فُعُول) ، نحو : قَدَّ عَوْدًا ، وَهَبَ هُبُوبًا (١) .

وهذا خاص فيما لم يُسمع مصدره ، أما ما سُمع مصدره فلا ينقاس فيه هذا ، قال أبو حيان : « والمقياس من فعل وفعل المتعديين : فعل ، هذا مذهب سيبويه والأخفش ، وذلك فيما لم يُسمع فيه غيره » (٢) .

ولم يخالف الكوفيون هذا المنهج في قياس مصدر (فعل) ، فوقفوا عند السماع ، وقايسوا حين فقد ، قال الفراء لما تحدث عن قوله تعالى : « لَا يَكُلُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا » (٣) : « ولو قيل : وَسْعَهَا لَكَانَ جَائِزًا ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ » (٤) .

ونقل ذلك عن الفراء أيضاً ، جاء في مجالس ثعلب : « وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسَ عَنْ مَصْدَرِ شَتَّنَةٍ ، بَيْنَهُ مَاذَا ؟ قَالَ : الشَّتَّونَةُ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا لَمْ يُسْمَعْ فِي الْمَصْدَرِ شَيْءٌ يَشْتَرِيكَ فِي الْفَعْلِ وَالْفُعُولِ » (٥) .

وكذلك نقل الفارابي (٣٥٠هـ) من مذهب الفراء فقال : « وقال الفراء : ما وردَ عليك من باب (فعل يَفْعُل) و (فعل يَفْعِل) ، ولم تسمع له بمصدر ، فاجعل مصدره على الفعل أو على الفُعول ، الفعل لأهل الحجاز ، والفعول لأهل نجد » (٦) .

وقد نص ابن المؤدب على التزام الفراء بالسموع فقال : « والمصدر لا يدرك إلا بالسماع ، فإذا وردَ عليك فعلٌ واقعٌ من فعل يَفْعُل ، أو فعل يَفْعِل ، ولم تسمع له بمصدر ، فاجعل مصدره على الفعل أو على الفُعول ، فال فعل مذهب أهل نجد ،

(١) الكتاب ٤/٩، وشرحه (السيرافي النحوى) ٦٨-٧١، وديوان الأدب ١٣٩/٢، وشرح المفصل ٤٢/٦، ٤٥، وشرح الشافية ١/١٥٦، وشرح الأشموني ٢/٣٠٤-٣٠٥، وتصريف الأسماء ٥١-٥٢، والقياس والسماع في مصادر الأفعال الثلاثية عند القدامي ، صبيح الشاتي (مجلة المورد ، مجلد ٧ عدد ٣) ص ١٣٩ .

(٢) الارتفاع ٢/٦٢٢-٦٢٣، وينظر : شرح الأشموني ٢/٣٠٤ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٢٨٦ .

(٤) معاني القرآن ١/١٨٨ .

(٥) مجالس ثعلب ١/٢٢٧ .

(٦) ديوان الأدب ١٣٩/٢ .

والفعول مذهب أهل الحجاز تميم^(١) وأشباهه . هذا قول الفراء^(٢) . وكذلك نقل ابن الحاجب في الشافية ، والرضي في شرح الشافية فقال : « قوله : (قال الفراء : إذا جاكم فعل مما لم يسمع مصدره) يعني قياس أهل نجد أن يقولوا في مصدر ما لم يسمع مصدره من فعل المفتوح العين : فعل متعمدياً كان أو لازماً ، وقياس الحجازيين فيه فعل ، متعمدياً كان أولاً »^(٣) .

كل ما سبق من نصوص تؤكد أنَّ الفراء لا يقيس مع وجود السماع ، فهو موافق للجمهور في ذلك ، وإلى هذا ذهب الباحث صبيح شاتي^(٤) .

ولكنَّ أبو حيان نقل أنَّ الفراء كان يُجيز القياس مع وجود السماع فقال بعد عرضه مذهب سيبويه والأخفش : « وذهب الفراء إلى أنه يجوز القياس على (فعل) مع ورود السماع بغيره »^(٥) ، وتبعه ابن عقيل وغيره من متأخرین ومحدثین^(٦) . ولعلَّ هذا وهم مردُّه أنَّ الفراء وحده نقل (الفعول) عن أهل نجد ، كما سبق ، فظنَّ أبو حيان ومن تبعه أنَّ (فعول) قياس من الفراء مع وجود (فعل) .

مصدر (فعل) بين التعدي والتزوم :

ولكن شيئاً آخر نفيه من النصوص السابقة ، وهو أنَّ أغلب من نقل عن الفراء لم يقيد القياس في مصدر (فعل) بالتعدي أو التزوم ، فقياسه (فعل) في الحجاز ، و(فعول) في نجد ، إلا أنَّ ابن المؤدب نص على التعدي حين نقل مذهب الفراء قائلاً : « فإذا ورد عليك فعلٌ واقعٌ » ، وكذلك ابن القوطي إذ قال : « وقد قال الفراء : كلُّ ما كان متعمدياً

(١) كما في المطبوع ، وهو خطأ بَيْنَ فتميم نجدية . وفي هذا النص خطأ آخر صوابه أنَّ الفعل لأهل الحجاز ، والفعول لأهل نجد ، كما سبق عن الفارابي في ديوان الأدب ، وينظر : شرح الشافية ١٥٧/١ .

(٢) دقائق التصريف ٤٤ .

(٣) شرح الشافية ١٥٧/١ .

(٤) القياس والسماع في مصادر الأفعال الثلاثية ١٢٨-١٣٧ (مجلة المورد ، مجلد ٧) .

(٥) الارتفاع ٢٢٢/١ .

(٦) المساعد ٦٢٢/٢ ، وحاشية الخضري ٢٩/٢ ، وحاشية ابن جماعة (مجموعة الشافية) ٦٢/١ . ونقل ذلك الصبان في حاشيته ٤/٢٣٠ عن الدمامي . ومن المحدثين الأستاذ عباس حسن في النحو الواقي ١٩٠/٣ ، ومحمد عاشور في القياس النحوي بين مدرستي البصرة والكوفة ٢٥٤-٢٥٢ .

من الأفعال الثلاثية فإن الفعل والفعل جائزان في مصدره^(١). في حين نص الرضي على عدم تقييد ذلك بـ^٤ أو لزوم ، كما سبق . فما الصواب ؟
 ذهب صديقنا محمد علي خيرات إلى حمل ما أطلقه ثعلب ، والفارابي ، وابن الحاجب على تقييد ابن القوطية وابن المؤدب ، فقال بعد أن نظر النصوص المتقدمة : « وبناءً على ذلك لا يسعني إلا أن أعتمد كلام المؤدب وابن القوطية في أن قياسية الفعل والفعل خاصٌ بالمتعدى ، فنحمل ما أطلقه ثعلب ، والفارابي ، وابن الحاجب على ما قيده المؤدب وابن القوطية »^(٢) .

والذي يبدو لي أن مذهب الفراء عامٌ يشمل المتعدى واللازم ، ولست أرى تقييد المطلق كما ذهب صديقي الباحث ؛ وذلك أنه قد جاء عن الفراء نفسه ما يفيد جواز القياس في المتعدى واللازم دون تقييد ، فمثال المتعدى إضافة إلى ما سبق ، قوله : « وتقول : غَرَّتْهُ غُرُورًا ، ولو قرئتْ : ولا يَغْرِّنُكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ^(٣) ، يريد : زينة الأشياء ، لكان صواباً » ، فجعل الفعل مصدرًا لـ(فعل) المتعدى ، ومثال اللازم أنه حين تحدث عن قوله تعالى : « وَعَنْتُ عَنْتُوا كَبِيرًا^(٤) » قال : « جاء العنتُ بالواو ؛ لأن مصدر مصرح ، وقال في مريم : « أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتْيَا^(٥) » ، فمن جعله بالواو كان مصدرًا محضًا ، ومن جعله بالياء قال : عاتٍ وعنتٍ ، فلما جمعوا بني جمعهم على واحدتهم ... »^(٦) .

فهذا نصٌ واضح في أن مذهب الفراء عامٌ في المتعدى واللازم .

وبذلك يكون الفراء قد تبني مذهب سيبويه وعممه محاولاً طرد القاعدة على المتعدى واللازم ؛ متخلصاً مما يكسر القاعدة ، جرأةً على ذلك أن سيبويه نفسه أشار

(١) الأنفال ٢ .

(٢) جهود الفراء الصرافية ١٠١-١٠٠ .

(٣) يريد قوله تعالى : « وَلَا يَغْرِّنُكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ » ، من سورة لقمان ، الآية ٢٢ .

(٤) سورة الفرقان ، الآية ٢١ .

(٥) سورة مريم ، الآية ٦٩ .

(٦) معاني القرآن ٢٦٥/٢ .

إلى تداخل الفعل والفعول ، إذ قال : « والعربُ ما يبنون الأشياء إذا تقاربَتْ على بناءٍ واحدٍ ، ومن كلامِهم أن يدخلوا في تلك الأشياء غير ذلك البناء ، وذلك نحو : التفور ، والشُّبُوب ، والشَّبَّ ، فدخلَ هذا في ذا الباب ، كما دخل الفعلُ في فعلته ، والفعلُ في فعلتٍ » (١) .

ووضح السيرافي مراد سيبويه قائلاً : « أرادَ سيبويه أنهم حملوا مصادرَ ما لا يتعدى على ما يتعدى ، في قوله : عَجَزا ، وسَكَنَا ، والباب فيه الفعل ، كما حملوا ما يتعدى حيث قالوا : لَزِمَ لُرُومًا ، وجَحَدَ جُحُودًا ، والبابُ فيه : لَزِمًا وجَحَدًا على ما لا يتعدى » (٢) .

ويبدو لي أن الفراء لم يقنع بانكسار القاعدة إلى حد التداخل بين النقيضين ، فراح يبحث عن السبب الحقيقي لذلك ، وأعانه علمه بلغات العرب ، ففقطن إلى أن الفعل مصدر غالب عند أهل الحجاز ، والفعول مصدر غالب عند أهل نجد دون تقييدهما بـ « أو لزوم ، فطردَ القياس عليهما إذا عدم السماع » ، « والقياس جائز على جميع لغات العرب » (٢) . وبذلك يُعد الفراء موسعاً لذهب الجمهور في قياس مصادر الثلاثي . وعلى ذلك فإن مذهب الفراء أولى بالقبول ، لخلوه من التعقيد ، فلا تداخل ، ولا حمل على الضد .

وقياس الفراء صحيح ، إذ قاس على الشائع الكبير ، قال الجاربدي تعليقاً على قول ابن الحاجب « وقال الفراء إذا جاعك فعلٌ مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلًا للحجاز وفعولاً لنجد » : « وإنما قال الفراء ما قال نظراً إلى الفالب » (٤) . وهو من قياس العلة أو القياس الأصلي المتفق عليه .

مصدر (فعل) :

قياس مصدر (فعل) اللازم أن يكون على : فعال ، وفعالة ، وفعل ، قال ابن

(١) الكتاب ١٢/٤ .

(٢) شرح الكتاب (السيرافي التحتوي) ٧١ . وينظر : حاشية ابن جماعة (مجموعة الشافية) ٦٢/١ .

(٣) القياس في اللغة العربية ٢٨ . نقلأً عن ابن جنبي وأبي حيان . وينظر : الخصائص ١٠/٢ .

(٤) شرح الشافية للجاربدي (مجموعة الشافية) ٦٣/١ .

يعيش: « وأما ما كان مما لا يتعدي مختصاً ببناء لا يشرك فيه الم التعدي فهو (فعل) وذلك لما يكون خصلة في الشيء غير عمل ولا علاج ، ول مصدره أبنية ثلاثة يكثر فيها ، وهي : فعال ، وفعالة ، و فعل ، فال الأول نحو : جمل جمالاً ، وبهبهاء ، والثاني : قبح قباحة ، وبهبهاء ، وشنع شناعة ، ووسسم وسام ، والثالث : حسن حسناً ، ونبيل نبلًا » (١) . وهذا خلاصة ما ذكره سيبويه في الكتاب (٢) .

وقد سمع في (فعل) ، نحو : (كبر) ، من قوله تعالى : « وألذى تولى كبره » (٣) . ففcas عليه الفراء ، قال : « قوله : « وألذى تولى كبره » ، اجتمع القراء على كسر الكاف ، وقرأ حميد الأعرج (كبره) (٤) بالضم ، وهو وجه جيد في النحو ؛ لأنَّ العرب يقولون : فلان تولى عظَمَ كذا وكذا ، يريدون أكثره » (٥) . والقراء موافق للجمهور هنا . ومع ذلك فقد رد أبو منصور الأزهري ما قاسه الفراء ، فقال : « قاس الفراء الكبر على العظَم ، وكلامُ العرب على غيره » (٦) . فلا أدري ماذا يقصد الأزهري بذلك ؟ . وللقراء وسيبويه شاهد شعري ذكره ابن جني ، قال : « ومن قرأ كذلك - يعني بالضم - أراد عظَمه ، ومن كسر فقال : (كبره) أراد : بذاته وإشهه ، قال قيس بن الخطيم :

تَنَامُ عَنْ كُبْرِ شَائِنَهَا فَإِذَا قَامَتْ رُؤْيَا تَكَادُ تَتَغَرَّبُ
أَيْ عَنْ مَعْظَمِ شَائِنَهَا » (٧) . وجاء منه أيضًا القُلُّ والكُثُر ، قال ابن السكين : « وحَكِيَ لَنَا أَبُو عُمَرْ : يُقَالُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْقُلُّ وَالكُثُرِ ، أَيْ عَلَى الْقِلَّةِ وَالكَثْرَةِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ رِبيعةَ :

فَإِنَّ الْكُثُرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنَّ أَنِّي غُلَامُ » (٨) .

(١) شرح المفصل ٤٦/٦ ، وينظر : شرح الشافية ١٦٢/١ ، وتصريف الأسماء ٥٥ .

(٢) الكتاب ٤/٤ . ٢٨/٤ .

(٣) سورة النور ، الآية ١١ .

(٤) في المحتسب : ١٠٢/٢ - ١٠٣ . أنها قراءة أبي رجاء وحميد ويعقوب وسفيان الثوري وعمره بنت عبد الرحمن ، وابن قطيب .

(٥) معاني القرآن ٢٤٧/٢ ، وينظر : التهذيب ٢٠٩/١٠ ، والسان (كبير) .

(٦) التهذيب ٢٠٩/١٠ .

(٧) المحتسب ١٠٤/٢ .

(٨) إصلاح المنطق ٣٣ .

المصدر الميمي :

يُصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي الصحيح على وزن (مَفْعُل)، نحو: غَنِمَ
مَغْنِمًا، وَأَكَلَ مَأْكُلًا، ويُصاغ من الثلاثي المثال على وزن: (مَفْعُل)، نحو: وَعَدَ مَوْعِدًا،
وَوَصَّلَ مَوْصَلًا. ويُصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه بابدال حرف المضارعة
مِيمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر. هذا هو مذهب جمهور النحاة^(١).

وأجاز الفراء أن يُصاغ المصدر الميمي باسم الزمان والمكان من غير الثلاثي على
وزن (مَفْعُل)، نَزَّلَ غَيْرَ الْثَّالِثِ مِنْزَلَةِ الْثَّالِثِ، قال: «وقوله تعالى: «وَنَذَّلُوكُمْ
مَذْخَلَ كَرِيمًا»^(٢)، و«مَذْخَلًا»^(٣)، وكذلك: «أَذْلَلَنِي مَذْخَلَ صِدْقٍ وَآخْرِجْنِي
مُخْرَجَ صِدْقٍ»^(٤)، و«إِذْخَالَ صِدْقٍ». ومن قال: مَذْخَلًا وَمُخْرَجًا وَمَتْزِلًا، فكانه بناء على:
أَذْلَلَنِي دُخُولَ صِدْقٍ، وَآخْرِجْنِي خُرُوجَ صِدْقٍ. وقد يكون إذا كان مفتوحاً أن يُراد به
المنزل بعينه، كما قال: «رَبُّ أَنْزَلَنِي مَنْزِلًا مُبَارَكًا»^(٥)، ولو فتحت الميم كانت
كالدار والبيت. وربما فتحت العرب الميم منه، ولا يقال في الفعل منه إلا أفعكت، من
ذلك قوله:

* بِمَصْبِحِ الْحَمْدِ وَحِيثُ يُمْسِي *

وقال الآخر:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمْسَانَا وَمَصْبَحَنَا^(٦) بِالْخَيْرِ صَبَحَنَا رَبِّي وَمَسَانَا

وأنشدني المفضل:

(١) ينظر: الكتاب /١، ٢٢٢/٤، ٩٥، ٩٢/٤، والشافية، ٢٨، وشرحها، ١٦٨/١، والنحو الواقي /٣، ٢٢٥-٢٢٢.

(٢) سورة النساء، الآية ٣١.

(٣) قراءة نافع بفتح الميم، وضم باقي السبعة. الكشف /١، ٢٨٦. وخرج مكي قراءة نافع فقال: «وَحْجَةٌ مِنْ فَتْحِ الْمِيمِ أَنَّهُ جَعَلَهُ مُصْدِرًا لِفَعْلِ ثَالِثٍ مُضَمِّنٍ، فَلِأَنَّهُ الرَّبِيعِيُّ الظَّاهِرُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (نَذَّلُوكُمْ)، أَيْ: نَذَّلُوكُمْ فَنَذَّلُوكُمْ مَذْخَلًا، أَيْ: دُخُولًا، فَنَذَّلُوكُمْ مَذْخَلَ مُصْدِرَانِ لِلْثَالِثِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُجَزِّنُ أَنْ يُكَبَّنَ (مَذْخَلًا) بِالْفَتْحِ، مَكَانًا، أَيْ: نَذَّلُوكُمْ مَكَانًا، فَيَتَعَدَّ إِلَيْهِ (نَذَّلُوكُمْ) عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَحَسَّنَ ذَلِكُ: لَأَنَّهُ قَدْ وَصَّفَ بِالْكَرِيمِ، كَمَا قَالَ: «وَمَقَامَ كَرِيمٍ» [الشعراء، ٥٨].

(٤) سورة الإسراء، الآية ٨٠.

(٥) سورة المؤمنون، الآية ٢٩.

(٦) يبدو لي أنَّ الفراء يرويها بفتح الميم ولذلك استشهد بها، ووضَّطَت بالضم في الكتاب، ٩٥/٤، وتحصيل عين الذهب، ٥٥٣، ومعاني القرآن للأخفش /١، ٢٥٢، والخازنة /١، ٢٤٨. وبالفتح في شرح الأشعوني /٢، ٢١٢.

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَنَابَةً جَوَادَ الْمُحَكَّةِ وَالْمَرْوَدِ

فهذا مما لا يُبَيِّنُ على فَعْلٍ ، وإنما يُبَيِّنُ على أَرْوَدٍ ... كما قالوا : مَصْبَحٌ ،
وَبِنَاءٌ أَصْبَحَتْ لَا غَيْرَ « (١) » .

وقال في موضع آخر مُخْرِجاً بين ضم الميم وفتحها من (مَفْعَل) على السواء : « وما
كان (مَفْعَل) مشتقاً من (أَفْعَلَتْ) فلك فيه ضم الميم من اسمه ومصدره ، ولك أن تُخرجه
على أَوْلَيْتِهِ قبل أن تُزَادَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ ، فتقول : أَخْرَجْتَهُ مُخْرَجًا وَمَخْرَجًا ، وَأَنْزَلْتَهُ مُنْزَلًا
وَمَنْزَلًا ، وَقُرِئَ : « أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَنْزَلِينَ » ، وَ « مَنْزَلًا » (٢) .
إذن فالفراء يبيح صياغة المصدر الميمي وأسمى الزمان والمكان من غير الثلاثي
على ميزان الثلاثي المشهور (مَفْعَل) ، ويَعْدُ ذلك قياساً . وجحته السَّمَاعُ . وهو في ذلك
يأخذ بظاهر اللَّفْظِ المسموع فيقيس عليه دون اللجوء إلى التأويل كما فعل مكي .

المصدر الميمي من (فَعَلَ يَفْعُلُ) :

وافق الفراء سيبويه في ذهابه إلى أنَّ المصدر الميمي من (فَعَلَ يَفْعُلُ) ، بضم
العين في المضارع هو (مَفْعَل) بفتح العين حملاً على (فَعَلَ يَفْعُلُ) (٤) . واختلفا فيما
جاء منه مروياً بكسر العين وفتحها ، نحو (الْمَطْلِعُ) ، فذهب سيبويه إلى أنَّ الفتح قياس
لغة أهل الحجاز ، والكسر قياس لغة تميم سواءً كان مصدرًا ميمياً أو اسم مكان أو
زمان ، قال : « وأما ما كان يَفْعُلُ منه مضموماً فهو بمنزلة ما كان يَفْعُلُ منه مفتوحاً
وقد كسروا المصدر في هذا أيضاً كما كسروا في يَفْعُلُ ، قالوا : أَتَيْتُكَ عَنْ مَطْلِعِ
الشَّمْسِ ، أَيْ عَنْ طَلُوعِ الشَّمْسِ ، وهذه لغة بني تميم ، وأما أهل الحجاز فيفتحون ،
وقد كسروا الأماكن في هذا أيضاً » (٥) .

(١) معاني القرآن ١/٢٦٣-٢٦٤ .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية ٢٩ ، قرأه أبو بكر بفتح الميم وكسر الزاي ، وقرأ باقي السبعة بضم الميم وفتح الزاي .
الكشف ٢/١٢٨ . ووجه مكي هذه القراءة هنا يمثل ما وُجِّهَ به القراءة السابقة (الصفحة السابقة حاشية ٢) .

(٣) معاني القرآن ٢/١٥١ .

(٤) الكتاب ٤/٩٠، ومعاني القرآن ٢/١٤٨ .

(٥) الكتاب ٤/٩٠ .

أما الفراء فقد جعل الفتح للمصدر ، والكسر اسم مكان ، مع التنبية إلى أنَّ المصدر قد يُكسرَ سِماعاً ، قال حين تحدث عن قوله تعالى : « سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » (١) : والمطلع : كسره يحيى بن وثاب وحده ، وقراءة العوام بفتح اللام (مطلع) وقول العوام أقوى في قياس العربية ؛ لأنَّ المطلع بالفتح هو الطلوع ، والمطلع : المشرق والموضع الذي تطلع منه ، إلا أنَّ العرب يقولون : طلعت الشمس مطلعًا ، فيكسرن وهم يريدون المصدر » (٢) .

فيبدو هنا أنَّ الفراء يجعل (مفعول) اسم مكان مقيساً في (فعل يفعل) .
ونلحظ أنَّ الفراء إذا تردد القراءة بين الرباعي والثلاثي فإنه يُقلب في الثلاثي اسم المكان ، وفي الرباعي المصدر الميمي ، قال عند قوله تعالى : « لَا مَقَامَ لَكُمْ » (٣) : « فمن قال « لَا مَقَامْ » أراد : لا موضع قيام ، ومن قرأ « لَا مَقَامْ » كأنَّه أراد : لإقامة لكم » (٤) ، على أنَّ القراءتين تتحمل كل منهما الوجهين .

المصدر الميمي على مَفْعُل :

اتفقَ أنه لا يأتي المصدر الميمي على (مفعول) قياساً (٥) .
وذهب الكسائي إلى أنه قد جاء المصدر الميمي على (مفعول) نادراً ، لا يُقاس عليه في حين خرج الفراء ذلك على أنه اسم جنس جمعي ، قال : « فَإِنَّمَا قَوْلَ الشَّاعِرِ : * لِيَوْمِ رَزْعٍ أَوْ فَعَالِ مَكْرُمٍ * فَإِنَّهُ جَمْعٌ مَكْرُمَةً وَمَكْرُمٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ : بُتْتَنُ الرَّزْمِيُّ لَا ، إِنَّهُ إِنْ لَزِمْتَهُ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِنِينَ أَيُّ مَعْوَنٌ أَرَادَ : جَمْعَ مَعْوَنَةً (٦) . وكان الكسائي يقول : هُمَا مَفْعُلٌ نَادِرَانِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا

(١) سورة القدر ، الآية ٥ .

(٢) معاني القرآن ٢/٢٨٠، وينظر : اللسان (طبع) .

(٣) سورة الأحزاب ، الآية ١٢ . قراءة حفص بضم الميم ، وبباقي السبعة بفتحها . الكشف ٢/١٩٥ .

(٤) معاني القرآن ٢/٢٣٦-٢٣٧ .

(٥) الكتاب ٤/٩٠، ومعاني القرآن ٢/١٥١-١٥٢، وديوان الألب ١/٨٢، وشرح الشافية ١/١٦٨، والارتشاف ١/٢٣٠ .

(٦) سيأتي في الفصل الثاني في مبحث الجمع ص ٢٨٥ أنَّ الكوفيين يسمُون اسم الجنس جمِعاً ، ص ٢٨٥ .

وقد ذهب مذهبًا ، إلا أنني أجد الوجه الأول أجمل للعربية مما قال «^(١)». إذن : فالكسائي قد نبه على النادر ، وكان موقفه منه أنه يُحفظ ولا يُقاس عليه . وقد وافق ابن الحاجب الكسائي بقوله : « وأما مَكْرُمٌ وَمَعْنُونٌ ، ولا غيرهما فنادران »^(٢) .

أما الفراء فاختار له وجهاً آخر يجعله مقيساً فحمله على الجمع (اسم الجنس على مذهب الجمهور) ، متخلصاً من الوصف بالندرة أو الشنود ما أمكن . وهذه المسألة تقودنا إلى مسألة أخرى ، وهي أن البصريين أنكروا (مَفْعُل) بغير تاء إطلاقاً ، وأنثبته الكوفيون ، قال بدر الدين ابن الناظم : « والبصريون لم يُثبتوا مَفْعُلًا ، ولا حجة عندهم فيما سمع لأنه لم يرد إلا في أشعار نادرة ، فهو عندهم على حذف التاء للضرورة ، وأنثبته الكوفيون »^(٣) . ووافق ابن خالويه الكوفيين في إثبات (مَفْعُل) وزاد : مَيْسِرًا وَمَالِكًا^(٤) ، ووافقهم ابن مالك أيضاً ، وزاد : مَهْلِكًا^(٥) .

المصدر الميمي مما سمع مضارعه تماماً وهو مثال :
ذكر سيبويه أن أكثر العرب يقولون في يَجِلَّ يَوْجَلُ ، وَيَحِلَّ يَوْحَلُ : مَوْجِلٌ وَمَوْحِلٌ ، وهو القياس في المعتل الذي لم تُتمِّمِه العرب ، نحو : وَعَدَ يَعِدُ مَوْعِيدٌ . ثم نقل سيبويه عن يونس وغيره أن ناساً من العرب يقولون : مَوْجَلٌ وَمَوْحَلٌ ، قال سيبويه : « وكأنهم الذين قالوا : يَوْجَلُ ، فَسَلَّمُوهُ ، فَلَمَا سَلَّمَ ، وكان (يَفْعُل) كَيْرُكَبْ وَنَحْوُهُ ، شَبَهُوهُ بِهِ »^(٦) . يريد أنهم لما صاحبوه ولم يعلوه بالحذف شبهوه بالصحيح فأجروه عليه .

(١) معاني القرآن ١٥٢-١٥١/٢، وينظر : إصلاح المنطق ٢٢٢-٢٢٣، والمنصف ٢٠٨/١، وديوان الألب ، والممعن ٧٩/١ وشرح الشافية ١٦٨/١، والمساعد ٣٦/٢ .

(٢) الشافية ٢٨، وشرحها للرضي ١٦٨/١ .

(٣) بفتح الطالب ٤٢ .

(٤) ليس في كلام العرب ٤٧ .

(٥) التسهيل ٢٠٩ .

(٦) الكتاب ٩٣/٤ .

ولعل ابن المؤدب اعتمد على ما نقله سيبويه مما سمع عن بعض العرب ، فعدَّه
قياساً مستمراً على كل ما ثبتت الواو في مضارعه ، إذ قال : « وإذا كانت الواو ثابتة
في غابره نحو : يَوْسَنُ وَيَوْجَلُ ، كان المفعول مكسوراً إذا أُريد به الاسم والمكان ،
ومنصوباً إذا أُريد به المصدر » (١) .

اسم المرة :

قياس اسم المرة من الفعل الثلاثي أن يكون على (فعلة) ، بفتح الفاء .
وأشار الكسائي إلى أنه لم يسمع اسم المرة من (حج) إلا بكسر العين ، جاء في
اللسان : « قال الكسائي : كلام العرب كله على فَعَلَتْ فَعْلَةً ، إلا قولهم : حَجَجَتْ حِجَةً ،
وَدَأَيْتْ رُؤْيَةً » (٢) . ونقل عن الفراء أنه أجاز (حج) بالفتح على القياس ، قال أبو بكر
ابن الأنباري : « وقال سلمة عن الفراء : الحِجَةُ مكسورة الحاء ، فإذا أردت المرة جاز
في القياس فتح الحاء ، فقلت : حَجَّةُ ، وأنشدا أبو العباس :

عَلَيَّ إِلَى الْبَيْتِ الْمُحَرَّمِ حَجَّةُ أَوَفَيْتِ بِهَا نَذْرًا وَلَمْ أَتَتْعَلَّ نَعْلًا
لَقَدْ مَنَّحْتَ لِيَلِيَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَإِنْ لَهَا مِنِّي الْمَوَدَّةَ وَالْبَذْلَا » (٣) .

ولا يعني هذا أن الفراء يبيح القياس مع وجود السماع ، بل هو يقيس على
السماع الغالب ؛ لأن ما سمع من المقيس هو كل ما ورد عن العرب عدا هذه اللفظة كما
ذكر الكسائي ، فالفراء أخذ بالحمل على الأكثر والغالب ، وهو الواجب في مثل ذلك ،
وحفظ الشاذ المسموع ، ولم يقس عليه .

المصدر على (مفعول) :

أجاز الفراء والأخفش مجيء المصدر من الثلاثي على وزن (مفعول) اعتماداً على
ما سمع ، قال الفراء حين حدثه عن قوله تعالى : « يَأْتِيَكُمُ الْمَفْتُونُ » (٤) : المفتون

(١) دلائل التصريف . ١٢٣ .

(٢) اللسان (حج) ، وينظر : الناج ونقل عن الفراء أيضاً ، ينظر : ليس في كلام العرب ٢٥ ، ولم ينسبه ،
والأشباء والنظائر . ٢٠/٨ .

(٣) الزاهر ٢٥٦/٢ .

(٤) سورة القلم ، الآية ٦ .

ها هنا بمعنى : الجنون ، وهو في مذهب الفتن ، كما قالوا : ليس له مَفْقُولٌ رأي ، وإن شئت جعلته بِأَيْكُمْ ، أي : في أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ الْمَجْنُونُ ، فهو حينئذٍ اسم ليس بمصدر »^(١) .

وقال في موضع آخر : « قوله : « وجاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ بِدَمِ كَذِبٍ »^(٢) ، معناه : مَكْذُوبٌ ، والعرب تقول للكذب : مَكْذُوبٌ ، وللضعفِ : مَضْعُوفٌ ، وليس له عَقْدٌ رأي وَمَفْقُولٌ رأي ، فيجعلون المصدر في كثير من الكلام مَفْعُولاً ... ويقولون : هذا أمرٌ ليس له معنى ، يريدون : معنى ، ويقولون ، للجلدِ : مَجْلُودٌ ، قال الشاعر :

* ... إِنَّ أَخَا الْمَجْلُودِ مَنْ صَبَرَ *

وقال الآخر :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَتَرَكُوا لِعِظَامِهِ لَحْمًا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولاً

وقال أبو ثروان : إِنَّ بَنِي نُمَيْرٍ لَيْسُ لِحَدَّهِمْ مَكْذُوبٌ »^(٣) .

وأستدلاً إضافة إلى ما سبق بقول العرب أيضًا : (خذ إلى مَيْسُورِهِ ودع مَعْسُورَه)، وجعل الفراء منه : المَنْسُوءُ ، قال : « والنَّسِيءُ المصدر ، ويكون المَنْسُوءُ ، مثل القتيل والمُقتول »^(٤) .

والظاهر أنَّ الرَّضِيَ قد أيد ما ذهب إليه الفراء والأخفش ، إذ قال : « المَيْسُورُ : الْيُسْرُ ، والْمَعْسُورُ : الْعُسْرُ ، والْمَجْلُودُ : الْجَلَدُ ، أي : الصبر ، والفتون : الفتنة ، قال الله تعالى : « بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ » ، أي : الفتنة على قول »^(٥) .

ونقل أبو بكر بن الأنباري عن الرُّسْتَمِي^(٦) موافقةً لمذهب الفراء »^(٧) .

ولَمْ يَرَتْضِ سَيِّبُوْيِهِ مجِيءَ المصدر على مفعول ، وخرج ماجاء على أنه اسم

(١) معاني القرآن ١٧٣/٣ . وينظر : الارشاف : ٢٢٢/١ ، والمساعد ٦٢٠/٢ . وينظر رأي الأخفش أيضًا في : الأصول ٢٨٤/٢ ، وشرح الجُزُلية ١١٤١/٣ ، والبحر ٣٠٩/٨ ، وحاشية ابن جماعة (مجموعة الشافعية) ٦٨/١ .

(٢) سورة يوسف ، الآية ١٨ .

(٣) معاني القرآن ٢٨/٢ .

(٤) معاني القرآن ١/٤٣٧ ، وينظر : اللسان والتاج (نسا) .

(٥) شرح الشافعية ١/١٧٤ .

(٦) أحمد بن محمد بن رُسْتَم ، من اللغويين الكوفيين ، روى عن الفراء ، الإناء ١/٣٦٣ ، وبقية الوعاء ١/٣٨٧ .

(٧) الزاهري ١/٣٢٦ .

مفهول ، قال : « وأما قوله : دَعْهُ إِلَى مَيْسُورٍ وَدَعْ مَعْسُورَهُ ، فَإِنَّمَا يُجِيءُ هَذَا عَلَى المفهول ، كَأَنَّهُ قَالَ : دَعْهُ إِلَى أَمْرٍ يُوسَرُ فِيهِ أَوْ يُعْسَرُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْفُوعُ وَالْمَوْضُوعُ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَهُ مَا يَرْفَعُهُ ، وَلَهُ مَا يَضْعُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْقُولُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : عُقِلَ لَهُ شَيْءٌ ، أَيْ : حُسِنَ لَهُ شَيْءٌ وَشُدِّدَ » (١) .

وقال أبو سعيد : « اعلم أن المفهول عند بعض النحويين يجوز أن يكون مصدرًا ، وجعلوا هذه المفعولات التي ذكرها سيبويه مصادرًا ... وكلام سيبويه يدل على أنها غير مصادر ، وأنها مفعولات » (٢) .

ورَجَحَ أبو جعفر التحاشى مذهب الأخفش والفراء فقال : « وهذا من أحسن ما قيل فيه » (٣) .

وأيده أيضًا بعض الباحثين المحدثين؛ اعتمادًا على الشواهد الواردة التي تؤيد ذلك، إضافة إلى أن ذلك لا يؤدي إلى لبس قد يتصور (٤)، خاصةً أن « اسم المفهول ينفصل من المصدر في المعنى، بما يصحب كل واحد منها من القرينة» (٥).
والظاهر لي أن مذهب الفراء والأخفش هو الراجح لما سبق، إضافة إلى أن اتفاق المصدر واسم المفهول هاهنا أشبه باتفاقهما في الزنة من غير الثلاثي، والقرائن فارقة بينهما، نحو: أَخْوَكَ الْمُكْرَمُ، وَأَكْرَمْتُ زِيدًا مَكْرَمًا (٦).
ولا شك أن ما ذهب إليه الفراء والأخفش فيه اتساع للقياس واللغة.

المصدر على (فَاعِلة) :

أَقَرَّ الفراء وروى المصدر على وزن (فَاعِلة)، فحين تحدث عن قوله تعالى: « لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَانِيَّةً » (٧) قال: « ... فَالكَانِيَّةُ هاهُنَا مُصْدَرٌ مِثْلُ : الْعَاقِبَةِ ، وَالْعَافِيَةِ » (٨) .

(١) الكتاب ٤/٩٧، وينظر: شرح الجنزية ٢/١٤١.

(٢) شرح السيرافي (السيرافي النحوي) ٢٥٣ . وينظر: شرح الشافية ١/١٧٥، والمساعد ٢/٦٣٠ .

(٣) إعراب القرآن للتحاشى ٥/٧ .

(٤) أثر الأخفش في الكوفيين ٣٢٢ .

(٥) أمالى ابن الشجري ١/٣١٩ .

(٦) نفسه .

(٧) سورة الواقعة ، الآية ٢ .

(٨) معاني القرآن ٣/١٢١ ، وينظر: اللسان (كتب).

وجاء في اللسان : « وربما جعلوا السُّانِيَة مصدراً على فاعلة ، بمعنى الاستقاء ، وأنشد الفراء :

يا مَرْجِبَاهُ بِحِمَارٍ نَاهِيَةٍ
إِذَا دَنَا قَرِيبَتُهُ لِسُانِيَةٍ » (١) .

لكن الفراء يوهم في موضع آخر أنها أسماء مصادر لا مصادر ، فحين تحدث عن قوله تعالى : « لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ » (٢) قال : « وتأنيث الكاشفة كقولك ما لِفَلَانِ بَاقِيَة ، أَيِّ بقاء ، والعافية والعاقبة ، وليس له ناهية . كل هذا في معنى المصدر » (٣) .

وذهب ابن يعيش إلى أن هذه أسماء وضعت موضع المصادر (٤) .
وذهب ابن الحاجب والجاريري إلى أنها مصادر ، ولكنها نبهها على أن ما جاء من المصادر على مفعول قليل وما جاء على فاعلة أقل (٥) .

المصدر على (أَفْعَل) :

ذهب أبو الهيثم الرازي (٦) إلى أن (أشَّام) في قول زُهير :

فَتَتَنَجُّ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَّامَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تَرْضِي فَتَقْطِيمُ

معنى شُؤُم ، أي : غِلْمَانَ شُؤُم (٧) ، وتبَعَهُ ثعلب إذ قال : « غِلْمَانَ أَشَّامَ : في معنى : غِلْمَانَ شُؤُم ، فجعل أَشَّامَ مصدراً ، ولم يحتج إلى (من) ، ولو كان (أَفْعَل) لم يكن له بُدُّ من (من) ، أي : كُلُّهُمْ في الشُؤُم كَأَحْمَرِ عَادَ » (٨) .

(١) اللسان (ستا) .

(٢) سورة النجم ، الآية ٥٨ .

(٣) معاني القرآن ١٠٣/٣ .

(٤) شرح المفصل ٥٢/٦ .

(٥) الشافعية ٢٩ ، وشرحها للجاريري (مجموعة الشافية) ١/٦٨ .

(٦) أبو الهيثم الرازي لغوي أفاد من مصنفات شعر ، تمَّذَّلَهُ أبو الفضل المنذري . وهو مشهور بكتبه (ت : ٢٧٦) . تهذيب اللغة ١/٢٦ ، والإثناء ٤/١٨٨ ، والبغية ٢/٣٢٩ .

(٧) تهذيب اللغة ١١/٤٣٦ ، واللسان (شام) .

(٨) شرح ديوان زهير ، صنعة ثعلب ٢٠ ، وقد غلطَ زهير بقوله (أَحْمَر عَاد) ، وإنما هو (أَحْمَر شُؤُم) . شمار القلوب ٨٠-٧٩ .

وذهب الجوهرى إلى أنه اسم مصدر ، قال : « وأما قول زهير : (فَتَتَّجَ ...) ، فهو أفعىً بمعنى المصدر ؛ لأنَّه أراد غلمان شُقُم ، فجعل اسم الشُقُم : أشَّام ، كما جعلوا اسم الضُرُّ : الضَّرَاء ؛ فلهذا لم يقولوا شَامَاء ، كما لم يقولوا أضْرَ للمنكر ، إذ كان لا يقع بين مؤنثه ومذكره فَصُلُّ ؛ لأنَّه بمعنى المصدر » (١) .

* * *

(١) الصحاح (شَام) .

حذف تاء العوض من مصدر (أفعَل) المعتل العين :

١- ذهب سيبويه إلى أنَّ التاء يجوز إسقاطها من المصدر ، نحو : إقامة على كل حال ، قال : « هذا باب ما لحقته هاء التائيت عوضاً لما ذهب : وذلك قوله : أقمْتُ إقامة ، وأرَيْتُه إرَاءَةً ، وإنْ شئتَ لم تَعْوَضْنِ ، وتركت الحروف على الأصل ، قال الله عزَّ وجلَّ : « لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةً وَلَا يَبْيَغُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَوْنَةِ » (١) ... وقالوا : أرَيْتُه إرَاءَةً ، مثل أقمْتُ إقاماً : لأنَّه من كلام العرب أنَّ يحذفوا ولا يُعَوِّضوا » (٢) .

٢- أما الفراء فلم يُجزِّ إسقاط الهاء إلا مع الإضافة ، فكأنَّه يَعُدُّ الإضافة عوضاً عن التاء أو أنها تقوم مقام العوض ، قال : « ... وإنما استجيز سقوط الهاء من قوله تعالى : « وَإِقَامِ الصَّلَاةِ » : بإضافتهم إليها ، وقالوا : الخافض وما خفَضَ بمنزلة الحرف الواحد ؛ فلذلك أسقطوها في الإضافة ، قال الشاعر :

إِنَّ الْخَلِيلَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَانْجَرَبُوا وَأَخْلَقُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

يريد : عِدَّة ، فاستجاز إسقاط الهاء حين أضافها » (٣) .

ويبدو أنَّ الفراء قاسَ ذلك على غير المعتل فقد قال في موضع آخر ملحقاً مصدرًا صحيحاً فيه التاء بالمعتل : « قوله : « مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ » (٤) : كلامُ العرب : غَلَبْتُهُ غَلَبَةً ، فإذا أضافوا أسقطوا الهاء ، كما أسقطوها في قوله تعالى : « وَإِقَامِ الصَّلَاةِ » ، والكلام إقامة الصلاة » (٥) .

ونقل السيرافي عن خالد بن كثيرون (٦) تَخْرِيجه للبيت الذي استشهد به الفراء

(١) سورة النور ، الآية ٣٧ .

(٢) الكتاب ٤/٨٢، وينظر : شرح السيرافي (السيرافي النحو) ٢١٦-٢١٧، والدقائق ٢٨٥، والبحر ٤٥٩/٦ .

(٣) معاني القرآن ٢/٢٥٤، والبحر ٤٥٩/٦ .

(٤) سورة الروم ، الآية ٢ .

(٥) معاني القرآن ٢/٣١٩، وينظر : شرح السيد رافي (السيرافي النحو) ٢١٦-٢١٧، والدقائق ٢٨٥، والسان (وعد) (غلب) ، والارتفاع ١/١١٧، وشرح شواهد شرح الشافية ٦٤ .

(٦) لغويٌّ كوفيٌّ ، راوية ، نسابة ، له تصانيف ، منها : أشعار القبائل . أخباره في : إنباه الرواة ١/٣٨٧، والبلغة ٩٧، وبغية الوعاة ١/٥٥٠ .

على أنه (عِدَّا) جمع عُدُّة، أي ناحية، أي : أخلفوك نواحي الأمر الذي وعدوا (١).
والحق أن الفراء ما كان غافلاً عن هذا التخريح، فالظاهر أنه يجيزه إذ نقلت عنه رواية (عِدَى) بالألف المقصورة، جاء في اللسان : « وقال ابن الأثري وغيره : الفراء يقول : عِدَّة وعِدَى، وأنشد :

* وأَخْلَفْكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا *

وقال : أراد : عِدَّة الأمر ، فحذف الهاء عند الإضافة ، وقال : يُكتب بالياء » (٢) .
وذهب أبو حيان إلى أن التاء حذفت من قوله تعالى : « **وَإِقَامُ الصَّلَاةِ** » ،
لل مشاكلة والازدواج مع قوله : « **وَإِيمَانُ الزَّكُورِ** » (٣) .

ويبدو لي أن ما ذهب إليه الفراء وغيره من التماس وجه سقوط الهاء أحكم للعربية
وأليق بكتاب الله تعالى من أن يكون دخول التاء وسقوطها واحداً .
ونلحظ هنا أن الفراء يجيز كل ما له وجه ثم يختار الأقوى والأقيس ، والأكثر
اطراداً ، إذ اطرد ما اختاره في الصحيح والمعلم .

قياس المعتل على الصحيح في حركة الفاء من مصدر (فعل) :

أجاز ابن المؤدب في (الرِّضوان) الضم والكسر ، ووردت القراءة بالوجهين ،
وقياس ابن المؤدب ذلك على الصحيح ، قال : « وإنما جاز كسر أوله وأصله الضم ؛ لأن
مصدره في الصحيح يأتي بالكسر والضم ، فلا ترى الضم لازماً ، ألا ترى أنك تقول :
عَرَفْتُه عِرْفَانًا ، وَتَرَكْتُه تِرْكَانًا ، وتقول : رَجَحَ رُجْحَانًا وَنَقَصَ نَقْصَانًا ... إِلَّا قُولُهم
العُدُوان ، فإنهم لم يختلفوا في رفعه ، ولوكسروا كان صواباً ، كما أنهم ثبتوه على
رفع عُرْفة وغُدُوة ولُهُوة ، ولوكسروا لكان صواباً » (٤) .

(١) شرح السيرافي (السيرافي النحوي) ٢١٧ ، وينظر : الارتفاع ١١٧/١ .

(٢) اللسان (عد) .

(٣) الارتفاع ١/ ٢٢٧ .

(٤) الدقائق ٣٠٦ .

ثم بين ابن المؤدب ^{عِلْمَةً} ثباتهم على الرفع في بعض الكلام ، وعدم ثباتهم عليه في غيره ، وذلك أنهم يثبتون على الشيء المشهور المعروف الذي يكثر في الكلام ، فيترك بعضهم لغته القليلة إلى المشهور ، فهم يقولون : يقتل ، ولا يكسر وينضرب ولا يضمون ، لأنهما الفاشيان في الكلام ، ونجد هم في الذي يقل يرتفعون ويكسرون ، نحو يعكِف ويُعكُف ، ويعرِش ويُعرُش ، ويَخْرِزُ ويَخْرُذُ .

وما سبق من تعليل ابن المؤدب يؤكّد تمسك الكوفيين بالقياس على الشائع المشهور .

وقد نبه سيبويه إلى أنَّ العرب يقولون (الرُّضوان) بالضم مع عدم التعليل ^(١) .

التَّفَرِيقُ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ بَيْنَ الْأَدْمِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ :

وقفت على قول لأبي محمد القاسم الأنباري (٥٢٠هـ) يفرق فيه بين مصدر الأدمي والبهيمة ، وكذلك الصفة ، قال : « ويُقال في الناس رجل ذليل ، وفي البهائم : دابة ذلول ، ويقال في الناس : قد ذلَّ يذلُّ ذلاً ، وفي البهائم : قد ذلَّ يذلُّ ذلاً » ^(٢) .

ولم أجده من وافقه لا من البصريين ولا من الكوفيين ، بل قد ورد عن الكسائي استعمال الوجهين للإنسان والبهيمة ^(٣) .

إِنْكَارُ مَا خَالَفَ الْقِيَاسَ :

حكى أبو الجراح : أرض خامدة ، أي : وَخِيمَة ، وقد خامت تَخِيمُ خَيَّمانًا ، قال ابن سيده : « قال الفراء : لا أعرف ذلك » ثم صلح ابن سيده ما ذهب إليه الفراء من الإنكار ؛ إذ القياس (خَوْمَان) ، قال : « وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرفه صحيح ؛ إذ حُكم مثل هذا : خامت تَخُومُ خَوْمَانًا » ^(٤) .

وهكذا نجد الفراء ينكر ما خالف القياس .

(١) الكتاب . ١١/٤ .

(٢) شرح المفضليات . ١١٨ .

(٣) اللسان (ذلل) .

(٤) اللسان (خَم) .

القياس على القليل في مَدّ المقصور من المصادر على (فِعْلِي) و (فَعْلُولِي) :

سمع الكسائي : خِصِّصاء ، وفِيضُوضاء - ممدودين - فقاسَ عليهما غيرهما ،
قال الفراء : « وزعم الكسائي أنه سمع : ما يفعل ذاك إلا خِصِّصاء قوم ، وأمرهم
فِيضُوضاء بينهم ، ممدودين ، فسمع في هذين الحرفين المَدُّ والقصر ، وأجاز الكسائي
المَدُّ فيه كله على القياس » (١) . وهذا توسيع في القياس غير محمود ؛ لأنَّ قياس على
ما خالف القياس ، وقد عرفنا أنَّ من شرط المقىس عليه ألا يكون شاذًا في نفسه ،
وهنا جاء المدود مخالفًا للأصل ، « وما جاء على خلاف الأصل لا يصح القياس عليه
بحال » (٢) .

ولم يُجزِّه الفراء إذ لم يسمعه قال : « ولم أسمع المَدُّ في هذا من أحد من العرب
فلا أجيذه » (٣) .

وذهب الرضي إلى منع المَدُّ لأنَّ الفِعْلِي هنا غير قياسي ، قال : « وأما الفِعْلِي
فليس أيضًا قياسيًا ، فالحِتَّيَّي ، والرَّمِيَّي ، والجِيَّزِي ، وبالغة التَّحَاثُّ والتَّرَامِي
والتَّحَاجِز ... وقد يجيء منه ما يكون وبالغة مصدر الثلاثي ، كالدَّلِيلِي ، والنَّفِيمِي ،
والهِجِيرِي ، والخِلِيفِي ، وأجاز بعضهم المَدُّ في جميع ذلك ، والأولى المنع ، وحكى
الكسائي : خِصِّصاء بالمد ، وأنكره الفراء » (٤) .

وسئلَ الزمخشري عن (فِعْلِي) فذهب إلى قياسيته لأنَّه كثير الاستعمال (٥) .

* * *

(١) المقصور والمدود للفراء ١٥ ، وينظر : ٤٣ . وينظر : الارتشاف ١/٢٢٨ .

(٢) القياس في اللغة العربية ٧٩ .

(٣) المقصور والمدود للفراء ١٥ .

(٤) شرح الشافية ١/٦٨ .

(٥) شرح الشافية للجاريendi ، وحاشية ابن جماعة عليه (مجموعة الشافية) ١/٦٦ .

ب - مصادر مزيد الثلاثي :

مصادر ما زاد على الثلاثة تجري على سنتين واحد وقياس مطرد في غالب الأمر؛ لأنَّ أفعالها الماضية لا تختلف على عكس الثلاثي (١). ولذلك كان الخلاف في مصادر ما زاد على الثلاثي قليلاً مقارنة بمصادر الثلاثي.

مصدر (فعل) :

ذهب سيبويه إلى أنَّ قياس مصدر فعل : التفعيل ، نحو : كسرته تكسيراً ، وعذبتها تعذيباً ، التاء في أوله بدل من العين الزائدة في فعلت ، والياء بمنزلة ألف الإفعال (٢) .

وقد أشار أيضاً إلى أنَّ ناساً يقولون : « كُلْمَتَهُ كِلَامًا ، وَحَمَلْتَهُ حِمَالًا ، أَرَادُوا أَنْ يجيئوا بِهِ عَلَى الإِفْعَال فَكَسَرُوا أَوْلَهُ وَأَلْحَقُوا الْأَلْفَ قَبْلَ أَخْرَهِ حُرْفِهِ ، وَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَبْدُلُوا حُرْفًا مَكَانَ حُرْفِهِ ، وَلَمْ يَحْذِفُوا ، كَمَا أَنَّ مَصْدَرَ (أَفْعَلْتُ وَاسْتَفَعَلْتُ) جَاءَ فِيهِ جَمِيعِ مَا جَاءَ فِي (استفعل وأفعل) مِنَ الْحُرُوفِ ، وَلَمْ يُحَذِّفْ وَلَمْ يَبْدُلْ مِنْهُ شَيْءاً . وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَذَّبُوا بِأَيْتَنَا كَذَّابًا » (٣) » (٤) .

فجعل سيبويه (كذاباً) مصدراً لـ (فعل) ، أصله الإفعال ، ثم عدل به إلى الفعل حتى لا يُحذف منه شيء ، إذ لو قيل : (إكذاباً) لحذف التضعيف ، فكانَ العربَ تحاشوا هذا الحذف ، وذلك لمساواته بنحو : تكذيب وتعذيب ، بعدم الحذف .

وقال أبو سعيد شارحاً كلام سيبويه : « مَنْ قَالَ كُلْمَتَهُ كِلَامًا فَهُوَ نَحْوُ أَفْعَلْ إِفْعَالًا ؛ لَأَنَّ إِفْعَالًا عَلَى حُرُوفِ أَفْعَلْ ، وَقَدْ زِيدَ فِي أَخْرَهِ الْأَلْفَ وَكُسِّرَ أَوْلَهُ ، فَكَذَّلَكَ كِلَامًا وَحِمَالًا قَدْ زِيدَ قَبْلَ أَخْرَهِ الْأَلْفَ ، وَكُسِّرَ أَوْلَهُ ، وَأَتَيَ بِحُرُوفِ الْفَعْلِ عَلَى جُمْلَتِهَا » (٥) .

وقال الرضي : « قال سيبويه : أصل تفعيل : فعل ، جعلوا التاء في أوله عوضاً من الحرف الزائد ، وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال ، فغيروا آخره كما غيروا أوله ،

(١) شرح المفصل ٤٧/٦ .

(٢) الكتاب ٧٩/٤ .

(٣) سورة النبأ ، الآية ٢٨ .

(٤) الكتاب ٧٩/٤ .

(٥) شرح السيرافي (السيرافي التحرري) ٢٠٩ .

فَإِنَّ التَّغْيِيرَ مُجَرَّئٌ عَلَى التَّغْيِيرِ » (١) .

ولعلَّ ثُلَبًا تابع سيبويه إذ قال : « وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَذَّبُوا بِأَيْتَنَا كِذَابًا » ، وهو في أكثر الكلام معدول به عن جِهَته » (٢) .

لكنَّ الفراء يرى أنَّ (كِذَابًا) جاء على الأصل ، إذ هو قياس مصدر (فعل) ، وذلك عند بعض أهل اليمن ، قال : « وَكَذَّبُوا بِأَيْتَنَا كِذَابًا » : خَفَقَها علي بن أبي طالب رحمة الله : (كِذَابًا) ، ثَلَّها عاصم والأعمش وأهل المدينة والحسن البصري . وهي لغة يمانية فصيحة ، يقولون : كَذَبْتُ كِذَابًا ، وَخَرَقْتُ الْقَمِيصَ خِرَاقًا ، وكلَّ فعلتْ فمصدره : فِعَالٌ في لغتهم مشدد . قال لي أعرابي منهم على المروءة : الْحَلْقُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمَ الْقِصَارُ ؟ يستفتيني ، وأنشدني بعض بنى كلاب :

لَقَدْ طَالَ مَا تَبَطَّلَتِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ حَوْجِ قِضاَئِهَا مِنْ شِفَائِي » (٣) .
وتخریج الفراء - عندي - قويٌّ ، إذ جعل (فعلًا) مصدرًا قیاسیاً لـ (فعل) عند بعض أهل اليمن ، مستندًا إلى السماع ، وهو سماع كثير ، إذ وصفه بقوله : « وكلَّ فعلتْ فمصدره : فِعَالٌ في لغتهم مشدد » وهو في لغة فصيحة أيضًا .

وبذلك فمذهب الفراء أقيس وأسهل مما تحمله سيبويه من التكلف والتقدير ، والتغيير والحدف ، والتعويض حتى أعاد (فعل) إلى (إفعال) ، أسعف الفراء في ذلك سعة علمه بلغات العرب ووقفه على الفصيح منها وغير الفصيح .

ثم ذكر الفراء أنَّ الكسائي خف « لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا » (٤) لأنَّها ليست مقيدة بفعل ، ويشدَّد في : « وَكَذَّبُوا بِأَيْتَنَا كِذَابًا » ؛ لأنَّ (كَذَبُوا) يقيد الكِذَابَ بالمصدر . واستحسن الفراء فعلَ الكسائي هذا .

(١) شرح الشافية / ١٦٦-١٦٥ .

(٢) مجالس ثعلب / ١٧٠ .

(٣) معاني القرآن / ٢٢٩ . وينظر : مجالس ثعلب / ١٦٩ ، وزاد المسير / ٩ / ٩ ، ومن تراث لغوي مفقود . ٧٤ .

(٤) سورة النبأ ، الآية ٣٥ . وقراءة الكسائي في الكشف ٢٥٩ / ٢ . وقد وجده مكي قراءة السبعة غير الكسائي بالتشديد (كِذَابًا) على ما ذهب إليه الفراء فقال : « وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ فَاتَّوْا بِهِ عَلَى قِيَاسِ مُصْدَرِ (كَذَبُ) المُشَدِّدِ ، لَأَنَّ الْأَصْلَ فِي مُصْدَرِ مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ أَنْ يَاتِي بِلِفْظِ الْفَعْلِ مُتَوَنًا مُكْسُورًا إِلَيْهِ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ رَابِعَةٍ ، فَتَقُولُ : كَذَبَ كِذَابًا ، وَأَكْرَمَ إِكْرَامًا ، وَبَحْرَجَ بِخَرَاجًا ، فَحُرُوفُ الْمُصْدَرِ هُنَّ حُرُوفُ الْفَعْلِ الْمَاضِي ، لِزِيَادَةِ فِيهَا سَوْيَ الْأَلْفِ الرَّابِعَةِ » .

ال**الّتَّفْعَالُ وَالتَّفْعِيلُ** :

سبق أن سيبويه ذهب إلى أن (ال**الّتَّفْعَالُ**) مصدر (فَعَلَتْ) ^(١) ، للدلالة على التكثير ، فيقال في الهذر : **الّتَّهْذَارُ** ، وفي اللعب : **اللَّعَابُ** ، وفي الصدق : **الْتَّصْفَاقُ** ^(٢) . فالظاهر أن سيبويه يعد (ال**الّتَّفْعَالُ**) فرعاً للمصدر (فَعَلَ) للثلاسي ، قال السيرافي : « أعلم أن سيبويه يجعل (ال**الّتَّفْعَالُ**) تكثيراً للمصدر الذي هو للفعل الثلاسي ، فيصير قوله : **الّتَّهْذَارُ** ، بمنزلة قوله : **الهُدُرُ الْكَثِيرُ** ، واللَّعَابُ بمنزلة قوله : **اللَّعَبُ الْكَثِيرُ** » ^(٣) . وذهب الفراء والковيين إلى أن (ال**الّتَّفْعِيلُ**) الذي يفيد التكثير ، قُلبت ياؤه ألفاً ، فأصل التكرار : **الْتَّكْرِيرُ** ، وقد عد الفراء من علامات المدود القياسية أن يصرف التفعيل إلى التفعال ، فيمده ، قال الفراء : « ومن ذلك أن يُصرف التفعيل إلى التفعال فتَمُدَّهُ ، كقولك : **الْتَّقْضَاءُ** ، **وَالْتَّرْمَاءُ** ، **وَالْتَّمْشَاءُ** » ^(٤) . ورجح السيرافي وتبعه الرضي وابن جماعة مذهب سيبويه ؛ لأنَّه قد يجيء التفعال ، ولا يجيء منه التفعيل ^(٥) .

لكن الرضي بعد أن رجع مذهب سيبويه التمس للكوفيين العذر فقال : « ولهم أن يقولوا : إن ذلك مما رُفِضَ أصله » ^(٦) .

* * *

(١) ينظر من ٢٠٤ فيما سبق .

(٢) الكتاب ٨٢/٤ - ٨٤ . وقد سبق في فصل : **البَيْنَةُ بَيْنَ الْأَصْلَةِ وَالْفَرْعَعَةِ** فيما تقدم .

(٣) شرح السيرافي ٥/١٠٠-١٠١ مخطوط . وينظر شرح الشافعية ١/١٦٧، والإرشاد ١/٢٢٨ .

(٤) المقصود والمدود للفراء ٧ . وينظر : حرف المدود والمقصود لابن السكري ١/١٢٤ .

(٥) شرح السيرافي ٥/١٠٠-١٠١، وشرح الشافعية ١/١٦٧، وحاشية ابن جماعة (مجموعة الشافية) ١/٦٦ .

(٦) شرح الشافعية ١/١٦٧ .

جـ- المصدر الصناعي :

عرض القدماء لصيغة المصدر الصناعي دون تسميته أو تعريفه ، وهذا المصطلح للمحدثين ، وقد عرَّفه الشيخ محمد طنطاوي بقوله : « المصدر الصناعي هو اللفظ المصنوع بزيادة ياء نسب وفاء على الاسم للدلالة على حقيقته وما يحيط بها من الهيئات والأحوال » (١) . وذكر أحمد كَحيل أنَّ هذه الصيغ لم تُعرف بالمصادر الصناعية إِلَّا عند المتأخرین ، وأنَّ بعضَ المتقدمين كانوا يُسمونه : (نظائر) (٢) .

ولعلَّ الفراء هو أول من تحدث عن قياسية هذا النوع من المصدر ، وحدَّد أوزانه بناءً على ما سمع منه ، إذ قال : « وسَمِعَ الْكَسَائِيُّ الْعَرَبَ تَقُولُ : فَعَلَّ ذَلِكَ فِي وَلِيَدِيَتِهِ ، يَرِيدُ : وَهُوَ وَلِيَدٌ ، أَيْ : مُولُودٌ . فَمَا جَاءَكَ مِنْ مَصْدَرٍ لَّا سَمِعْتُ مَوْضِعَ فَلَكَ فِيهِ : الْفُعُولَةُ وَالْفُعُولِيَّةُ ، وَأَنْ تَجْعَلَهُ مَنْسُوبًا عَلَى صُورَةِ الْإِسْمِ ، مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُ : عَبْدُ بْنِ الْعَبْدِيَّةِ وَالْعَبْدُوَّةُ وَالْعَبْدِيَّةُ ، فَقِسْ على هَذَا » (٣) .

فقد اعتمد الفراء على السماع ثم بني عليه القياس ، ونلحظ أنه نَبَّهَ على أنَّ هذا النوع من المصادر ليس مشتقاً من الفعل ، بل هو مأخوذ من الاسم الموضوع .
ثمَّ حدَّد الفراء أربع صيغ لهذا المصدر ، هي : الْفُعُولَةُ ، وَالْفُعُولِيَّةُ ، وَهَاتَانِ نَصَّا عَلَيْهِما ، وَالثَّالِثَةُ بِالتَّمثِيلِ وَهِيَ : الْفَعْلِيَّةُ ، إِذْ مُثَلَّ بِالْعَبْدِيَّةِ ، وَالرَّابِعَةُ : صِيَغَةُ عَامَّةٍ ، هي (أنْ تجعله منسوباً على صورة الاسم) ، وذلك نحو: جاهليَّة ، ورهبانية اللذين وردوا في القرآن الكريم ، قال تعالى: « أَفَحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ » (٤) ، وقال سبحانه أيضاً: « وَرَهْبَانِيَّةٌ أَبْتَدَعُوهَا » (٥) .

ومما سمع أيضاً من المصدر الصناعي ما رواه أبو عبيد عن الكسائي : « رَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ وَالرُّجُولِيَّةِ » (٦) .

وقد أقرَّ مجمع اللغة العربية في القاهرة قياسية المصدر الصناعي ، فأصدر

(١) تصريف الأسماء ٧٨ .

(٢) التبيان في تصريف الأسماء ٥٧ .

(٣) معاني القرآن ٢/١٣٧ .

(٤) سورة المائدة ، الآية ٥٠ .

(٥) سورة الحديد ، الآية ٢٧ .

(٦) تهذيب اللغة ١١/٣١ .

قراره : «إذا أُريدَ صُنْعٌ مصدر من كلمة يُزَادُ عليها ياءُ النسب والتاء»^(١). وقد ذكر ابن قتيبة هذا المصدر مع (المصادر التي لا أفعال لها)^(٢) ، والظاهر أن الفراء كان يذكرها في مثل هذا الباب وفي غيره أيضاً : لأن ابن المذب قد نقل عنه قائلاً : «حُكْمُ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالَ لَهَا : هَذَا بَابٌ قَدْ ذَكَرَهُ الْفَرَاءُ - رَحْمَةُ اللَّهِ - فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِّنْ كِتَبِهِ، فَأَحَبَّتِي أَنْ أَنْقُلَ مَا ذَكَرَهُ فِيهَا، وَهُوَ حَرْفٌ مَعْدُودٌ»^(٣) ، وذكر منها الرجولة والرجولية .

وذكره ابن السكيت في (باب الفعالة والفعولة)^(٤) ، وذكره ثعلب تحت عنوان (باب من المصادر)^(٥) .

* * *

مما سبق من حديث عن المصادر نخلص إلى ما يأتي :

- ١- أن الكوفيين والبصريين أثبتوا القياس وعملوا به على حد سواء .
- ٢- اتفق الكوفيون والبصريون على أنه لا يجوز القياس في مصادر الثلاثي مع وجود السماع ، وما نسب إلى الفراء من أنه يجوز القياس مع وجود السماع ثبت خلافه في أثناء البحث والتأصيل .
- ٣- المنهج العام للكوفيين القياس على الكثير والشائع ، وإن ظهر لغيرهم أنه نادر ، فعالٌ مثل الفراء لا يمكن لنا أن ننسب إليه القياس على النادر أو الشاذ ، وإن لم

(١) مجلة مجمع اللغة العربية (جـ ١، ص ٢١٥ ، وينظر : تصريف الأسماء للطنطاوي ٧٨-٧٩ ، والضياء في تصريف الأسماء ٧٢ ، وتصريف الأفعال د. محسن ٣٤٧ ، ومن أسرار اللغة ١٦ ، وجهود الفراء ١٢١) .

(٢) أدب الكاتب ٣٤٢ .

(٣) الدقائق ٥٩ . وينظر : جهود الفراء ١١٩ .

(٤) إصلاح المنطق ١١٠ .

(٥) الفصيح ٢٨٣-٢٨٠ . وينظر : تصحيح الفصيح ٤١٢، ٤١١، ٤٠٨، ٤٠٠، ٣٩٧/١ .

يبلغنا من السماع الذي قاس عليه إلا القليل ، وذلك لأنّا لا نعلم القدر الذي قاس عليه ، ولكننا نستنبط منهجه في ذلك من حفظه للسمسم من الشاذ دون القياس عليه ، والحمل على الأكثر ، وإنكار ما خالف القياس العام الغالب ، والحمل على الأقياس . ومن منهجهم أيضاً التوسيع في القياس بناءً على ما سمع ، والحرص على اطراوه وتخرير ما عده غيرهم شاذًا على وجه يجعله مقيسًا ، وذلك عندهم مقدمٌ على التأويل والتقدير وكثرة العمل ، ظهر ذلك في نحو :

أ) تعميم قياس مصدر (فعل) على الفعل والفعول ، في المتعدي واللازم ، في حين قيد البصريون الفعل للمتعدي ، والفعول لللازم .

ب) تنزيل الفراء المصدر من غير الثلاثي منزلة الثلاثي في الصياغة .

ج) إثباتهم (مفعول) بغير التاء خلافاً للبصريين الذين أنكروه .

د) إجازتهم مجيء المصدر على وزن مفعول ، خلافاً لسيبوه .

هـ) إجازة الفراء مجيء المصدر الميمي من (فعل يفعل) على (مفعول) .

و) إجازة ثعلب مجيء المصدر على فاعلة .

ز) القياس على لغات العرب عامة .

وأعادهم على ذلك سعة اطلاعهم - وخاصة الفراء - على لغات العرب وخبرتهم بها ، مما أدى بهم في كثير من المواقف إلى التخرير على الأصل المقيس ، متجنبين التقديرات والتأويلات المتکلفة .

٤- يلتمس الفراء في توجيهاته الأنطيق بالعربية والقرآن الكريم .

٥- لعل الفراء أول من تحدث عن قياسية المصدر الصناعي ، ونبيه على صيفه واشتقاقه

٦- بدا لي أنَّ القاسم الأنباري انفرد في التنبية على التفرير في بعض المصادر بين الآدميين وغيرهم .

* * *

ثانياً ، أقيسة الكوفيين في المشتقات

١- اسم الفاعل :

عرفنا فيما سبق أنَّ الكوفيين يسمُّون هذا النوع من المشتقات (ال فعل الدائم) ، وقد يوجزون فيقولون : (الفعل) ، وقد يطلق عليه الفراء (الفاعل) (١) . ويصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فاعل) ، ويصاغ مما زاد على الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر ، وهذا هو القياس ، ولا خلاف في ذلك (٢) .

وقد التزم الكوفيون هذا القياس ، ورفضوا ما خالفه من المسموع القليل وإن كان لغة ، فقد قال الفراء : « إِلَّا أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ - وَهُمْ قَلِيلٌ - مَنْ يَقُولُ فِي الْمُتَكَبِّرِ : (مُتَكَبِّرٌ) ، كَأَنَّهُمْ بَنُوهُ عَلَى (يَتَكَبِّرُ) ، وَهُوَ لَغَةُ الْأَنْصَارِ ، وَلَا يُسَمِّي مَا يُبَنِّي عَلَيْهِ » (٣) ، فهذا سماعٌ شاذٌ نادرٌ رفض الفراء القياس عليه ؛ لأنَّه لا يقيس على النادر حرصاً على اطراح القاعدة .

وبنَيَّ الفراء أيضًا على أنَّ بعض العرب يكسر الميم في اسم الفاعل من غير الثلاثي ، رافضاً القياس عليه ، فقال : « وَحَدَّثَتُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَكْسِرُ الْمِيمَ فِي هَذَا النَّوْعِ إِذَا أَدْغَمَ فِيهِ فَيَقُولُ : هُمُ الْمُطْوَعَةُ ، وَالْمِسْمَعُ لِلْمُسْتَمِعِ ، وَهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهِيَ مِنَ الْمَرْفُوضِ » (٤) . والقياس أن يقال : المُطْوَعَةُ ، وَالْمُسْتَمِعُ ، ثُمَّ يُدْغَمُونَ فيقولون : المُطْوَعَةُ ، وَالْمِسْمَعُ ، وَلَكِنَّهُمْ خالِفُوا الْمِيمَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، فَأَنْكَرَ الْفَرَاءُ ذَلِكَ ، فهذا رُفْضٌ صريحٌ من الفراء لما يكسر القياس من النادر المسموع ، فهو يعمل على القاعدة المشهورة « النادر لا حُكْمُ له » ، والقاعدة الأخرى : « الْخَارِجُ عَنِ الْقِيَاسِ لَا يَقُولُ عَلَيْهِ » (٥) .

(١) ينظر : مبحث المصطلحات في التمهيد ص ٤٣ .

(٢) الكتاب / ٤، ٢٨٠ / ٢، معاني القرآن للفراء ١٥٣ / ٢٠٢ .

(٣) معاني القرآن ١٥٣ / ٢ . وقد نسب الزمخشري في الكشاف ٤ / ٢٠٧ إلى بنى تميم أنهم يفتحون ما قبل الآخر في اسم الفاعل من غير الثلاثي ، نحو : مُسَيْطَرٌ ، وزاد أبو حيان في البحر ٨ / ٤٦٤ قائلًا : « وَلَا يُسَمِّي الْكَلَامَ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ إِلَّا مُسَيْطَرٌ ، وَمُهِيمَنٌ ، وَمُبَيْطَرٌ ، وَمُبَيْقَرٌ ، وَهِيَ أَسْمَاءُ فَاعِلِينَ » .

(٤) معاني القرآن ١٥٣ / ٢ . وينظر : من تراث لغوي مفقود ٧٤ ، واللهجات العربية في معاني القرآن ٢٤٢ .

(٥) القواعد الكلية ١٠٧، ١٠٨ .

٢- صيغ المبالغة :

أمثلة المبالغة المتفق عليها المشهورة هي : فَعَال ، وَفَعُول ، وَمِفْعَال ، وَفَعِيل ، وَفَعِل .

والظاهر أن الفراء قد زاد بعض الأمثلة الأخرى ؛ مستنداً إلى ما سمع ، فمن

ذلك :

(١) (فَعُل) : قاس ذلك على (الأشر) وغيرها ، بضم الشين ، قال الفراء : « قرأ مُجاهد وحده : «**الأشْر** » (١) ، وسفيان : «**غَدَا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرُ** » (٢) ، وهو يمتنزّلة قوله في الكلام : رَجُلٌ حَذَرٌ حَذَرٌ ، وَفَطَنٌ وَفَطَنٌ ، وَعَجَلٌ وَعَجَلٌ » (٣) . وقد نقل أبو بكر بن الأنباري عن الفراء ما يفيد أن (فَعُل) هنا للمبالغة ، فقال : « وقال الفراء : حدثني سفيان عن عبيدة عن رجل عن مجاهد أنه قرأ : «**سَيَعْلَمُونَ غَدَا** » - بالياء - «**مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرُ** » (٤) ، بضم الشين ، والعلة في ضمها أنهم أرادوا المبالغة في ذمه ، فصار بمنزلة قولهم : رَجُلٌ فَطَنٌ ، إذا أرادوا المبالغة في وصفه بالفطنة ، ورَجُلٌ حَذَرٌ ، إذا أرادوا المبالغة في وصفه بالحذر » (٥) . ثم قاس أبو بكر بن الأنباري على ذلك قراءة : «**وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ** » ، بضم الباء ، فقال : « وإلى هذا المعنى ذهب الذين قرأوا : «**وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقَرْدَةَ وَالخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ** » (٦) ، فضمو الباء على المبالغة ، أنسد الفراء : «**أَبْنِي لَبَيْنَ إِنْ أَمْكُمْ أَمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ أَرَادَ عَبْدٌ** ، فضم الباء على جهة المبالغة » (٧) .

(١) سورة القمر ، الآية ٢٩ . وذكر ابن جني أيضاً أنها قراءة مجاهد . المحتسب ٢٩٩/٢ .

(٢) وهي قراءة حفص المشهورة .

(٣) معاني القرآن ١٠٨/٢ .

(٤) نقل ابن جني قراءة ابن مجاهد في المحتسب ٢٩٩/٢ ، وقال : « بضم الشين خفيفة » .

(٥) الظاهر ٢٧٤/١ .

(٦) سورة المائدة ، الآية ٦٠ . قال مكي في الكشف ٤١٤/١ : « قراءة حمزة بضم الباء وكسر التاء ، وقرأ الآقاون بفتح الباء والتاء » ، يزيد : التاء في الطاغوت .

(٧) الظاهر ٢٧٤/١ .

وقد أجاز ذلك الفراء في اللغة ، وخرج ضم الباء في البيت على الضربة الشعرية ، قال : « وأما قوله : « وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ » ، فإن تكن فيه لغةً مثل حَذِير ، وحَذِير وعَجَلْ فهو وجَهٌ ، وإلا فإنه أراد - والله أعلم - قول الشاعر :

أَبْنِي لَيَتَنِي إِنْ أَمْكُمْ أَمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ

وهذا في الشعر يجوز لضرورة القوافي ، فاما في القراءة فلا » (١) .

وتبع ابن جني الفراء في مجيء فعل للمبالغة ، إذ روى قراءة مجاهد السابقة ، ثم وجهها قائلاً : « وأما « أَلَاشِرُ » ، بضم الشين وتحقيق الراء فعلى أنه من الأوصاف التي اعقب عليها المثالان اللذان هما : فَعَلْ وَفَعَلْ ، فَأَشِرْ وَأَشِرْ ، كَحَذِيرٍ وَحَذِيرٍ ، وَوَيَقْطِي وَيَقْطِي ، وَرَجَلٌ حَدِيثٌ وَحَدِيثٌ : حسن الحديث ... والضم أقوى معنى من الكسر لأنه أبعد عن مثال الفعل ، فَأَشِرْ من أَشِرٍ ، كَضَرَبٍ مِنْ ضَارِبٍ ، وَمِطْعَانٌ مِنْ طَاعِنٍ » (٢) .

وقال مكي محتاجاً من ضم الباء وكسر تاء طاغوت بقوله : « وحجّة من ضم الباء وكسر التاء أنه جعل (عبد) اسمًا يُبني على (فعل) ، كعُضُدٌ ، فهو بناء للمبالغة والكثرة ك (يَقْطِي وَنَدِسٌ) (٣) ، وأصله الصفة » (٤) .

وقال الفراء في موضع آخر يقيس على (أشير) ونحوها غيرها وذلك حين تحدث عن قوله تعالى : « وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا » (٥) : « وَالنَّكِدُ وَالنَّكِدُ مِثْ الدَّنِفُ وَالدَّنِفُ . قال : وما أَبْعِدُ أَنْ يكون فيها : نَكِدٌ ، ولم أسمعها ، ولكنني سمعت : حَذِيرٌ وَحَذِيرٌ ، وَأَشِرٌ وَأَشِرٌ ، وَعَجَلٌ وَعَجَلٌ » (٦) .

ب ، جـ) فَعَالٌ وَفَعَالٌ : وزاد الفراء في صيغة المبالغة أيضًا فعال وفعال ، قياساً على ما سمع وورد في القراءات القرآنية ، قال : « قوله : « لَشَيْءٌ عَجَابٌ » (٧) ، وقرأ أبو عبد الرحمن : « لَشَيْءٌ عَجَابٌ » (٨) ، والعرب تقول : هذا رجل كَرِيمٌ وَكُرَامٌ

(١) معاني القرآن / ١٣١٤-٣١٥ .

(٢) المحتسب / ٢٩٩/٢ .

(٣) النَّدِسُ : الْفَهْمُ ، القاموس (ندس) .

(٤) الكشف / ١/٤١ .

(٥) سورة الأعراف ، الآية ٥٨ .

(٦) معاني القرآن / ١/٣٨٢ .

(٧) سورة ص ، الآية ٥ .

(٨) قراءة علي والسلمي وعيسى وابن مقسم ، البحر / ٧، ٢٨٥، وينظر : دراسات لأسلوب القرآن / ٢/٤-٢٧ .

وَكُرَامٌ ، والمعنى كله واحد ، مثله قوله تعالى : « وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَارًا » (١) ، معناه :
كَبِيرًا ، فشدد ، وقال الشاعر :

كَحْلَفَةٍ مِنْ أَبْيَ رِبَاحٍ يَسْمَعُهَا الْهِمَّةُ الْكُبَارُ

... وأنشدني الكسائي :

* يَسْمَعُهَا اللَّهُ وَاللَّهُ كَبَارٌ *

وقال الآخر :

وَأَثَرْتُ إِدْلَاجِي عَلَى لَيلِ حُرَّةٍ هَضِيمُ الْحَشَّا حُسَانَةُ الْمُتَجَرِّدِ

وقال آخر :

إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيِّبًا نَحْنُ بَذَلْنَا دُونَهَا الضَّرَابَا

يريد : طَيِّبًا ، وقال في طويل :

* طَوَالُ السَّاعِدِينَ أَشَمَّ *

وقال الآخر :

جَاءَ بِصَيْدٍ مِنَ الْعَجَبِ أَتَيْرِقُ الْعَيْنَيْنِ طَوَالُ الذَّنْبِ

вшد الواو على ذلك المجرى » (٢) .

ثم جعل ذلك قياساً فقال : « فَكُلُّ نَعْتٍ نَعْتٌ بِهِ اسْمًا ذَكْرًا أَوْ أَنْثى أَتَاكَ عَلَى
فُعَالٍ مشدداً ومخففاً ، فهو صواب ».

وقال في موضع آخر : « وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَارًا » ، الكَبَارُ : الكبير ، والعرب
تقول : كَبَار ، ويقولون : رجل حُسَانٌ جُمَالٌ ، بالتشديد ، وحسان وجمال ، بالتحقيق
في كثير من أشباهه » (٣) .

ونقل ابن السكيت عن الكسائي والفراء حكايات من مثل ذلك ، فقد نقل عن
الكسائي قوله : « يُقال : هذا رجل صَبَّاحٌ ، إذا كان صَبَّيْحًا » (٤) ، ونقل عن الفراء
فقال : « وحَكِيَ الْفَرَاءُ : عَنْ بَعْضِهِمْ فِي كَلَامِهِ : رَجُلٌ صَفَّارٌ ، يَرِيدُ : صَغِيرًا ، قَالَ :

(١) سورة نوح ، الآية ٢٢ .

(٢) معاني القرآن ٣٩٨/٢ .

(٣) معاني القرآن ١٨٩/٣ .

(٤) إصلاح المنطق ١٠٦ .

وقال الكسائي : سمعت (كبير وكبار) ، فإذا أفرطوا قالوا : كبار ، وكثير وكثار ، وقليل وقلل ، وجسم وجسام ، وزحير وزحار ، وأنين وأنان ، قال الفراء : وأنشدني بعضبني كلاب :

* وعند الفقير زحاراً لأننا * (١) .

ثم نقل سماعاً آخر للفراء فقال : « وسمع الفراء : كرام ، وحسان ، وظراف ، وشيء عجائب وعجب ، ورجل وضاء للوضيء ، ورجل قرأ للقارئ . قال الفراء : أنشدني أبو صدقة الديري :

بيضاء تصطاد الغوي وستري بالحسن قلب المسلم القراء

وفي القصيدة :

والمرء يلحقه بفتیان الندى خلق الكريم وليس بالوضاء » (٢) .

وقد اقترح د. أحمد مختار عمر - من المحدثين - نقل هذه الصيغة من السمعية إلى القياسية (٣) .

وقد ذكر الرضي هاتين الصيغتين (فعال ، وفعال) مع أوزان الصفة المشبهة (٤) ، ويبدو لي أنهما صالحان للمبالغة ، وللصفة المشبهة .

صياغة أبنية المبالغة :

لا خلاف بين البصريين والkovيين أن أبنية المبالغة تصاغ من الثلاثي فحسب ، وشذّ بناؤها مما زاد على الثلاثي نحو (أفعل) ، وذلك نحو : مغطاء ، ومهداء ، ورشاد ، وجزآل ، وزهوق ، ودرأك ، وجبار من أجبر (٥) ، جاء منه قوله تعالى : « وما أنت علّيهم بجبار » (٦) .

(١) إصلاح المنطق ١٠٩-١٠٨ . ورجل لأنان : كثير الأنين . اللسان (أنن) .

(٢) إصلاح المنطق ١٠٩ .

(٣) من قضايا اللغة والنحو ٢٠٢-٢٠١ .

(٤) شرح الشافية ١٤٨/١ .

(٥) ينظر : مجالس ثعلب ٣١٥/١ ، والمبهج ٩٥، ٥٠ ، والارتفاع ١٩١/٣ ، والمزهر ٧٧/٢ ، وحاشية الطيبي على شرح التصريح ٦٧/٢ ، والوصف المشتقة ١١٧ . وغيرها

(٦) سورة ق ، الآية ٤٥ .

ونلحظ أنَّ الكوفيين يصفون مثل هذا - مما سُمِعَ مخالفاً للقياس - بالشذوذ ولا يقيسون عليه ، قال الفراء مقرراً القياس على الكثير منكراً الشاذ القليل : « والعرب لا تقول فَعَالٌ من أَفْعَلْتُ ، لا يقولون : هذا خَرَاجٌ ولا دَخَالٌ ، يريدون : مَدْخُلٌ وَمُخْرِجٌ ، من أَدْخَلْتُ وَأَخْرَجْتُ ، إنما يقولون : دَخَالٌ مِنْ دَخَلْتُ ، وَفَعَالٌ مِنْ فَعَلْتُ . وقد قالت العرب : دَرَاكٌ مِنْ أَدْرَكْتُ ، وهو شاذ ، فإن حملت الجَبَارُ على هذا المعنى فهو وجہ » (١) . فهو يلتزم القياس على الغالب ، ويتجنب الشاذ فيحفظه ولا يقيس عليه ولو تعددت أمثلته ، بل نجده يحاول تفسير ما شد وتجيئه على وجه يدخله في القياس ويرجعه إليه ، فهو بعد أنْ حمل (جَبَارٌ) على الشذوذ يحاول رجعها إلى الثلاثي مُلْتَمِسًا لها شاهداً من محفوظه عن العرب ، قال : « وقد سمعت بعض العرب يقول : جَبَرَه على الأمر ، فالجَبَارُ من هذه اللغة صحيح يُراد به : يَقْهَرُهُمْ وَيَجْبَرُهُمْ » (٢) . ونبه على هذه اللغة ابن جني إلا أنه رأى أنَّ الأولى أفصح (٣) .

فعلى ذلك يكون (جَبَارٌ) صيغة مبالغة قياسية غير شاذة ، على هذا الوجه عند الفراء . وقد عَدَها ثعلب مما شد مافقاً بذلك العلماء غير الفراء ، قال : « لا يكون من أفعال فَعَالٌ إلا : جَبَارٌ ، وَدَرَاكٌ ، وَسَارٌ » (٤) .

الصَّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ :

اتفق البصريون والكوفيون على التفريق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة في المعنى ، نقل أبو بكر بن الأنباري عن الفراء قوله : « الفرق بين الحَذَرِ والحاذِرِ : أنَّ الحاذِرَ الذي يَحْذَرُكَ الآن ، والـحَذَرُ : المخلوق حَنِرًا ، الذي لا تلقاه إلا حَذَرًا » (٥) . فدلَّ بذلك على أنَّ اسم الفاعل يفيد الحدوث ، والصفة المشبهة تقيد الثبات والدائم ، وهو ما عليه جمهور النحاة .

(١) معاني القرآن ٨١/٣ .

(٢) معاني القرآن ٨١/٣ . وينظر : جهود الفراء ١٣٢ .

(٣) البهيج ٥٠ .

(٤) مجالس ثعلب ٣١٥/١ .

(٥) الظاهر ٣٠٢/١ .

أوزان الصفة المشبهة :

أوزان الصفة المشبهة كثيرة ذكرها سيبويه ، ونقلها الرضي^(١) .
وأنكر هنا ماجاء عن الكوفيين مما يبدو أنهم زادوه على ما ذكره غيرهم ، فمن

ذلك :

١- نَبَّهَ الفراء على قياسية وزن (فُعلَة) في الصفة المشبهة ، فحين تحدث عن قوله تعالى : « مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ »^(٢) قال : وفيها لُغَةٌ : جُمُعَةٌ ، وهي لغة عُقِيلٍ ، ولو قُرِئَ بها كان صواباً . والذين قالوا : الجُمُعَةُ ذهباً بها إلى صفة اليوم أنه جُمُعَةٌ ، كما تقول : رَجُلٌ ضُحْكَةٌ ، للذي يُكْثِرُ الضحك^(٣) . وذكر القرطبي حين تحدث عن هذه الآية أنها لغة النبي ﷺ^(٤) ، ونقل الزبيدي أنها قراءة ابن الزبير والأعمش وسعيد بن جبير وابن عوف وابن أبي عبلة وأبى البرهَسَم وأبى حَيَّةَ^(٥) . لكن أبا حيان ذكر أنها لغة لم يقرأ بها قال : « وَقَرَا الْجَمَهُورُ (الْجُمُعَةَ) ، بضم الميم ، وابنُ الزَّبِيرِ وَأَبُو حَيَّةَ وَابنُ أَبِي عَبْلَةَ وَرِوَايَةُ عَمْرُو وَزَيْدِ بْنِ عَلَى وَالْأَعْمَشِ بِسْكُونَهَا ، وَهِيَ لِغَةُ تَمِيمٍ ، وَلِغَةُ بَقْتَحْمَهَا لَمْ يُقْرَأْ بِهَا »^(٦) .

وقد اقترح د. أحمد مختار عمر نقل هذه الصيغة من السمعانية إلى القياسية للدلالة على المبالغة؛ لأنها تستعمل بكثرة^(٧) .

٢- وَنَبَّهَ الفراء أيضاً على ورود الصفة المشبهة على وزن (تَفْعِلَة) - بتثبيث التاء - نحو : تَرْعِيَةٌ ، للذي يجيد رِعْيَةَ الإبل^(٨) ، وكذلك ما جاء منه على وزن (تِفْعَالَة) ، جاء في التهذيب : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْفَرَاءِ : إِنَّهُ لَتَرْعِيَةٌ مَالٌ ، إِذَا كَانَ يَصْلُحُ الْمَالَ عَلَى يَدِيهِ .

(١) ينظر : الكتاب ٤/١٧-٢٦، وشرح الشافية ١/١٤٢ فما بعدها، والوصف المشتق في القرآن الكريم ١٢١-١٣٩.

(٢) سورة الجمعة ، الآية ٩.

(٣) معاني القرآن ٣/١٥٦، وينظر : اللسان والتاج (جمع).

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٨/٩٧.

(٥) تاج العروس (جمع).

(٦) البحر المحيط ٨/٢٦٧.

(٧) من قضايا اللغة ٢٠٢، ١٩٧.

(٨) الصحاح واللسان (رعي)، وسفر السعادة ١/١٧٩ . وقد يكون (ترعية) مصدراً للفعل (ترعَتْ) بمعنى : رَعَتْ .
ينظر : تاج العروس والمجم الوسطي (رعي).

سلمة عن الفراء : يُقال : تَرْعِيَةٌ ، وَتَرْعِيَةٌ ، وَتَرْعَايَةٌ ، وَتَرْعَايَةٌ ، بهذا المعنى ،
وأنشد الفراء :

ودار حفاظ قد نزلنا وغيرها أحب إلى الترعية الشنان (١) .

والظاهر أن الفراء قد أفاد ذلك من الخليل ، إذ جاء في العين : « ورجل ترعية »

لم تزل صنعته وصنعة أبيه الرعاية ، قال :

* يسوقها ترعية جاف فضل * (٢) .

وأنشد ابن بري عليه شاهداً قوله حكيم بن معينة :

يتبعها ترعية فيه خضع
في كفه زبغ وفي الرسغ فدغ (٣) .

ما شد في السماع واطرد في القياس :

حكم ما شد في النطق وكان القياس في أمثاله أن ينطق به : أن يترك ؛ لأن العرب تركته ، وذلك كما يدع ويندر ، قال ابن جنبي : « إذا كان الشيء شاداً في السماع ، مطرداً في القياس تحاميت العرب من ذلك ، وجريت في نظيره على الواجب في أمثاله » (٤) .

وجرى الكوفيون على ذلك فتركوا القياسي في بابه مما لم تنطق العرب به ، فمن ذلك تنبئهم على قياسية بعض الصفات التي لم تسمع ، فقد نبه ثعلب على أن العرب تقول : رجل ألى ، وامرأة عجزاء ، ثم قال : « كذلك كلام العرب ، والقياس : ألياء » (٥) .
وقال أيضاً : « يُقال : أعقت وهي عرق ، ولا يقولون معيق ، وهو القياس » (٦) .
ومن ذلك ما نبه إليه الأحمر وهو أنهم يقولون في ذكر القصواء - المشقوقة

(١) التهذيب ١٦٤/٣ .

(٢) العين ٢٤١/٢ .

(٣) اللسان (رعي) .

(٤) الخصائص ٩٩/١ ، وينظر : الاقتراح ٢٢٣ .

(٥) الفصيبح ٢٩١ .

(٦) شرح ديوان زعير ٥٠ .

الأذن- : مُقصىٌ ، ومَقْصُوٌ ، على غير قِياس ، قال : « ولو خرج على القياس لقليل : أقصى ، كما يُقال : أَعْشَى وَعَشَوَاء » (١) .

ومن ذلك إشارة ثعلب إلى أنهم يقولون : شَجَرَةُ فَنَوَاء - كثيرة الأفنان - على غير قِياس ، والقياس فَنَاء (٢) .

تَذَوْقُ القياس :

نلاحظ أنَّ للفراء تذوقاً خاصاً للغة وأقيمتها ، فيرفض ذوقه ما خالف القياس ، فمن ذلك أنَّ قياس الصفة المشبهة من (فعل يَفْعَل) أن تجئ على (فَعْلَان) ، نحو ظمئٍ يَظْمَأْ فهو ظمآن (٣) . وقد سمع (نَعْسَان) وهو من نَعْسَنَ يَنْعَسُ ، وقياسه ناعِس ، فقال الفراء : « لا أشتاهيها » (٤) ، وقال ثعلب : « وَنَعْسَنْتُ أَنْعَسُ ، وَأَنَا نَاعِسُ ، وَلَا يُقَال نَعْسَان » (٥) .

الفرق بين العاقل وغيره في الصفة المشبهة :

تبه ابن المؤدب إلى أنهم يقولون : امرأة حسناء ، ولا يقولون : حَسَنَة ؛ فرقاً بينها وبين سائر الأشياء ، لعموم الحسن في كل شيء ، إذ يقولون للإيمان حسنة ، وللجننة حسنة . ومن ذلك أنه لا يقال : امرأة جملاء إلا في الشعر ، كقوله :
فهي جملاء كَبَدِرٍ ساطع بَذَتِ الْخُلُقَ جُنْيَا بالجمال
ومنه قولهم : شيء ثقيل ، وامرأة ثقال ، وزَان ، ومكان حصين ، وامرأة حسان ،
قال الشاعر :

حَسَانٌ زَانٌ مَا تُنْزَنُ بِرِبِيَّةٍ وَتُصْنَيْعٌ غَرَبَىٰ مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

وقال الآخر :

تَقَالُ إِذَا أَرَادَ النِّسَاءَ خَرِيدَةً صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَيْهِ الْفَوَانِيَا
يُقال : رَجُلٌ صَنَعٌ ، وامرأة صَنَاعٌ ، فإن ذكرت اليدين قلت : صَنَعُ الْيَدِيْنِ (٦) .

(١) الزاهر ١٢/٢ عوينظر : غريب الحديث ٢٠٨/٢ (ط. الهند) .

(٢) ديوان الخنساء بشرح ثعلب ١٧٤ . وللمزيد من الأمثلة ينظر : مجالس ثعلب ١/٣٢٤، واللسان (حسن) .

(٣) الكتاب ٤/٢١ .

(٤) اللسان (نعس) .

(٥) الفصحى ٢٦١ .

(٦) الدفاتق ٨٧-٨٨ .

اسم المفعول :

لا خلاف بين البصريين والkovيين حول صياغة اسم المفعول من الثلاثي ومن غيره^(١).

وقد سبق أن الفراء يطلق عليه (المفعول به)، وذلك أنه مشتق يدل على من وقع عليه الفعل.

اسم المفعول من الأجوف اليائي :

حافظ الفراء عن بعض العرب إتمام اسم المفعول من الأجوف اليائي دون أن يقيس عليه، قال: « والمَهِيلُ : المفعول ، والعرب تقول : مَهِيلٌ وَمَهِيئُلٌ ، وَمَكِيدٌ وَمَكِيُودٌ ، قال الشاعر :

وَنَاهَنُوا الْبَيْعَ مِنْ تِرْعِيَةٍ رَهِيقٍ مُسْتَأْرَبٍ عَصَمَ السُّلْطَانُ مَدِيُونٌ^(٢) .

ولم يعلل الفراء إتمام بعض العرب اسم المفعول من الأجوف اليائي ، في حين علل سيبويه بأنهم أخرجوه على الأصل تشبيهاً بـ (صَيُودٌ وَغَيْرُه)؛ إذ كان بعدها حرف ساكنٌ ، ولم تكن بعد الألف فتهزم^(٣) . ونقل المازني أن الإتمام لغة تميم ، ووضحت تعليق سيبويه له بأن الياء وفيها الضمة أخفٌ من الواو وفيها الضمة بدليل أن الواو إذا ضمت فروا منها إلى الهمزة ، كما في أَدْرُو وَأَثْبَ^(٤) .

اسم المفعول من الأجوف الواوي :

منع سيبويه وعامة البصريين إتمام اسم المفعول من الأجوف الواوي ، قال سيبويه: « ولا نعلمهم أتمموا في الواوات ؛ لأن الواوات أثقل عليهم من الياءات ، ومنها يفرُّن إلى الياء ، فكرهوا اجتماعهما مع الضمة »^(٥) . ووافقهم الفراء من الكوفيين ، إذ عَدَ ما سمع مُتَمَمًا شاذًا^(٦) .

(١) ينظر: الكتاب ٤/٢٨٠، ومعاني القرآن للقراء ٢/١٥٢-١٥٣.

(٢) معاني القرآن ٣/١٩٨.

(٣) الكتاب ٤/٢٤٨.

(٤) المنصف ١/٢٨٣-٢٨٤.

(٥) الكتاب ٤/٣٤٩، وينظر: المنصف ١/٢٨٣، وشرح الشافية ١/١٤٩، والنحو والصرف بين التمييزيين والحزازين ٢١١.

(٦) إصلاح المنطق ٢٢٢، وجهود القراء ١٢٤.

أما الكسائي فقد حكى : خاتم مصوّغ - بالإتمام ، ثم أجاز فيه كله أن يأتي على الأصل قياساً ، قال الرضي : « وحكى الكسائي : خاتم مصوّغ ، وأجاز فيه كله أن يأتي على الأصل قياساً » (١) .

وعلل ابن المؤدب مذهب الكسائي بأنهم أخرجوه مُخرج الاسم (٢) . وإلى مثل ذلك ذهب ابن جني ، إذ قال : « وإنما جاز التصحح في اسم المفعول ؛ لأنَّه وإن كان جارياً على الفعل ، فإنه ليس على وزن المضارع ؛ ألا ترى أنَّ قائماً لما كان على وزن المضارع في الأصل بالحركة والسكن والعدة لم يكن إلا معتلاً ، وقد تحجَّر أنه لا يتم مفعول من نوافِت الواو ، وهذا هو الأشهر » (٣) .

وأجاز المبرد ما ذهب إليه الكسائي مقيداً ذلك بضرورة الشعر فحسب ، إذ قال بعد أن ذكر مذهب البصريين بالمنع : « هذا قولُ البصريين أجمعين ، ولست أراه ممتنعاً عند الضرورة » (٤) .

ونقل ابن جني مذهب المبرد مطلقاً من غير قيد ، قال : « وأجاز أبو العباس إتمام (مفعول) من الواو ، خلافاً لأصحابنا كلهم » (٥) ، وتبعه في هذا الإطلاق بعض الخالفين (٦) .

ويبدو أنَّ ما ذهب إليه الكسائي وجيه ، لورود السماع غير القليل ، فقد حكى هو خاتم مصوّغ ، ونقل شيئاً من ذلك ابن جني فقال : « وقد جاء شيء من هذا في الواو ، قال الراجح :

* والمُسْكُ في عَنْبَرِه مَدْوُوفٌ *

وحكى البغداديون : فرسٌ مَقْوُودٌ ، ورَجُلٌ مَعْوُدٌ من مَرْضِه ، وحكوا أيضاً : ثُوبٌ مَصْنُوْنٌ » (٧) .

(١) شرح الشافية ١٤٩/٣-١٥٠ . وينظر : مناهج الصرفين ٢٥١ ، والنحو والصرف ٢١١ .

(٢) الدقائق ٢٧٦ .

(٣) المنصف ٢٨٤/١ .

(٤) المقتضب ١/٢٤٠ ، والhashia (٢) ، وينظر : أمالي ابن الشجري ١/٣٢٢ .

(٥) المنصف ١/٢٨٥ .

(٦) ينظر : شرح المفصل ١٠/٨٠ ، والمتع ٤٦١/٢ .

(٧) المقتضب في اسم المفعول ٢٢-٢٣ .

وذهب د. حسن هنداوي إلى أنه لا مطعن على الكسائي لما يأتي^(١) :

١- جواز أن يكون الكسائي قد سمع أكثر من مثال ، أو وجد ذلك شائعاً في

قبيلة ما .

٢- وجود السماع عن العرب كما سبق .

٣- عدم إنكار سيبويه مجيء ذلك عن العرب ، قال : « ولا يُستنكر أن تجيء الواو

على الأصل »^(٢) .

والذي حمل البصريين على المنع الثقل الناشئ من اجتماع الأمثال وهي الضمة
بين واوين ، وقد ذكر المبرد أنَّ العرب قد تكلمت بما هو أثقل منه ، وذلك : **النُور** ،
والغُور ، إذ فيه ضمتان وواوان ، و(**مفقول**) المتم من الأجوف الواوي فيه واوان وضمة
واحدة^(٣) .

وهذا مما يُقوِي مذهب الكسائي .

نخلص إلى أنَّ الكسائي من يتوسع في القياس ، ويحاول إدخال ما شدَّ إلى
حظيرة القياس ما أمكن ؛ طرداً للقواعد ، وتخلصاً من الشواذ .

اسم المفقول من الثلاثي الناقص الواوي بين

التصحيح والإعلال :

تابع الفراء سيبويه في جواز مجيء هذا النوع من اسم المفعول بالياء تارة
 وبالواو أخرى ، ولكنَّ كلاً منها خرج ذلك على أصله وقياسه المخالف لأصل الآخر ،
قال سيبويه : « **وقالوا** : مَرْضِيٌّ ، وإنما أصله الواو ، **وقالوا** : مَرْضُونُ ، ف جاءوا به على
الأصل والقياس »^(٤) .

وقال الفراء : « **وقوله** : « **وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا** »^(٥) : ولو أنت مَرْضُونًا
كان صواباً ؛ لأنَّ أصلها الواو ؛ ألا ترى أنَّ الرضوان بالواو ، والذين قالوا : (مرضيًّا)

(١) مناهج الصرفين ٢٥٢-٢٥١ .

(٢) الكتاب ٤/٣٥٥ .

(٣) المقتضب ١/٢٤١ ، وينظر : مناهج الصرفين ٢٥٢ .

(٤) الكتاب ٤/٣٨٥ .

(٥) سورة مريم ، الآية ٥ .

بنوه على : رَضِيتُ ، وَ(مَرْضُوا) لغة أهل الحجاز «^(١) .

ولا شك أنَّ الذين قالوا : (مَرْضُوا) بنوه على المصدر (الرضوان) ، وهذا متافق مع أصل البصريين أنَّ الاشتقاق من المصدر ^(٢) . وجاءت لغة الحجازيين على الأصل ^(٣) .

ولعل هذا هو السبب الحقيقي الذي دفع سيبويه إلى القول بقياسية (مَرْضُوا) . وأما الذين قالوا (مرضياً) بالإعلال ، فبنوه على (رَضِيتُ) كما قال الفراء ^(٤) ، وهذا يتافق وأصل الكوفيين أنَّ الاشتقاق من الفعل . وقد أيد ابن المؤدب ذلك إذ قال :

«وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : (مَرْضِيَّ) فَإِنَّهُ بُنْيٌ عَلَى الْيَاءِ؛ لَأَنَّ (فَعَلَتْ) مِنْهَا لَمْ يُنْطَقْ فِيهَا إِلَّا بِالْيَاءِ، فَبَنِيتُ عَلَى الظَّاهِرِ، وَقَدْ قِيلَ (مَرْضُوا)، فَبُنْيٌ عَلَى الْأَصْلِ، لَمَّا ظَهَرَتِ الْوَاوُ فِي (الرضوان) عَلِمَ أَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ» ^(٥) .

وهكذا استعمل سيبويه أصله وقياسه ، واستعمل الفراء أصله وقياسه .

ومجيء (مرضياً) في الكلام أكثر من التصحيف ، فلعل ذلك يزيد في تقوية مذهب الكوفيين أنَّ الاشتقاق من الفعل ، قال الرضي : «وَمَا كَانَ الْقَلْبُ فِيهِ أُولَئِي وَيُجَوزُ تَرْكُهُ فَهُوَ كُلُّ مَفْعُولٍ لَيْسَ الضَّمَّةُ فِيهِ عَلَى الْوَاوِ ، لَكِنَّهُ مِنْ بَابِ فَعِيلٍ بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ : مَرْضِيَّ، فَإِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ مَرْضُوا؛ اتِّبَاعًا لِلْفَعْلِ الْمَاضِي» ^(٦) .

واستكره الفراء فيما بُنِيَ عَلَى الأَصْلِ أَنْ يَخْرُجَ عَنْ أَصْلِهِ فَيُبَنِّيَ عَلَى غَيْرِ الْأَصْلِ ، قال ابن المؤدب : «وَلَا يُجَوزُ أَنْ يُقَالَ فِي دُعِيَّتِ : مَدْعِيَّ؛ لَأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى الأَصْلِ ، وَ(دُعِيَّتِ) دَاخِلٌ لَيْسَ بِأَصْلٍ؛ لَأَنَّ مَا لَمْ يُسْمَعْ فَاعْلَهُ دَاخِلٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ (فَعَلَتْ) مِنَ الْفَعْلِ . وَرِبِّما قِيلَ : مَدْعِيَّ، بَنَاءً عَلَى (دُعِيَّتِ) ، قَالَ الْفَرَاءُ : أَسْتَكِرُهُ هَذِهِ اللَّغَةُ ، وَقَالَ الْعَجَاجُ :

* مَا أَنَا بِالْجَافِيِّ وَلَا الْمَجْفِيِّ *

وقال الآخر :

(١) معاني القرآن ٢/١٦٩-١٧٠ . وينظر : حروف المقصورة والممنوع لابن السكريت ٦٣ .

(٢) جهود الفراء ١٣٦ .

(٣) النحو والصرف ٢١٥ .

(٤) وينظر : شرح السيرافي ٤/١٧٣-١ .

(٥) الدقائق ٢٢٠ .

(٦) شرح الشافية ٣/١٧١ .

ما خَاصَّمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوْهَاءَ مَشْتَنِي إِلَيْهَا حَلِيلَها

فقال : (مشتني) لما ترك الضم صارت بمنزلة المرضى من رضيت «^(١)» .

فالاصل الذي بنوا عليه هنا : دعا يدعوا ; ولذلك التزموه في اسم المفعول ،

قالوا : مدعون ، ولم يبنوه على : دعى ، أما مرضي ، فإنهم بنوه على (رضيت) وأصله الواو ؛ لأنها لم تظهر في الأصل : رضي .

وما هذا من الفراء إلا لحرصه على اطراد القاعدة والعودة إلى الأصل .

وتبعه ابن السكيت في كراهة ذلك فقال : « بَابٌ يُغْلَطُ فِيهِ يُتَكَلَّمُ فِيهِ بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا

هُوَ مِنَ الْوَاوِ : جَفَوْتُ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجْفُوْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَجْفِيْ ، وَلَا تَقْلُ (جَفَيْتُهُ) ،

قال : وأنشد الفراء :

* ما أَنَا بِالْجَافِيْ وَلَا الْمَجْفِيْ *

قال : وإنما قال المجفي ؛ لأنه بناء على (جُفِيَّ) ، وهو من جفوت ، فلما انقلب

الواو ياء في جُفِيَّ بناءً مفعولاً عليه «^(٢)» .

ومن التزام الكوفيين القياس على الشائع ورفضهم النادر ، أن الكسائي والفراء

التزما : صحيفه مقروءه ، ولم يجيئا غيره ، وقد حكى أبو زيد : صحيفه مقرية ، وهو

نادر «^(٣)» .

اسم التفضيل :

صِياغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ وَالْتَّعْجِبِ مِنَ الْأَلْوَانِ :

منع البصريون صياغة التعجب باسم التفضيل مباشرة من الألوان كلّها ، إذ

الألوان أفعالها غير ثلاثة ، فتأتي على (افعل) ، نحو : أحمر ، وأخضر ، وأصفر ،

ونحوه «^(٤)» ، ووافقهم الفراء من الكوفيين «^(٥)» . ويبرر الخليل أنها كالخلق الثابتة لا تفاوت

(١) الدقائق ٣٢٠، وينظر : الإصلاح ١٨٥ .

(٢) إصلاح المنطق ١٨٥ .

(٣) اللسان (قرأ) .

(٤) المقتصب ١٨١/٤ ، والمسائل العضديات ١٢٥ ، وإنصاف ١٥١/١ ، وشرح المفصل ١٤٦/٧ ، والارتشاف ٤٥/٢ .

(٥) معاني القرآن ١٢٨/٢ .

بينها^(١).

وأجاز الكوفيون التعجب من السواد والبياض ، محتاجين بالسماع والقياس ، أما القياس ، فهو أنَّ السواد والبياض أصلًا الألوان ، ومنهما يتراكب سائر الألوان ، فجاز أن يثبت لها ما لا يثبت لغيرهما من الألوان^(٢) ، وكأنهم يشieren بذلك إلى قاعدة : الفرع أحطُّ رتبةً من الأصل^(٣) .

أما النقل فقد ذكر من ذلك عنهم أبو البركات بعض الشواهد كقول الشاعر :

إِذَا الرُّجَالُ شَتَّوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرِيَالَ طَبَّاخٍ

وقول الآخر :

جَارِيَّةٌ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفاضِ

تُقْطِعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيمَاضِ

أَبْيَضُ مِنْ أَخْتِ بْنِي أَبْيَاضِ^(٤)

وزاد أبو حيان أنَّ الكسائي سمع : « ما أسودَ شعره ! » ومن كلام أم الهيثم^(٥) : « هوأسود من حلق الغراب » ، وفي الحديث في صفة جهنم : « لَهُيَ أَسْوَدُ مِنَ الْقَارِ»^(٦) .

وقد خرج البصريون شواهدَ الكوفيين على وجهين :

١- على الشنوذ ، فلا يُؤخذُ بها ، وشبهوا ذلك بدخول الألف واللام على الفعل شنوذًا^(٧) ، كقول الشاعر :

يَقُولُ الْخَنَّا وَابْغَضُ الْعَجْمِ نَاطِقًا إِلَى رَبِّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيَجَدُ

٢- أن يكون (أبيض) المذكور في الشعر (أفعى) الذي مؤنسه (فعلاء) ، نحو :

(١) الكتاب ٤/٩٨، والمقتضب ٤/١٨٢.

(٢) الصاحب (بيهقي) ، والإنصاف ١/١٤٨-١٥١ ، والتبيان في شرح الديوان ٤/٣٥ ، والارتفاع ٣/٤٥ ، والخزانة ٨/٢٢٩.

(٣) الأشباه والنظائر ٢/٢٧٦ ، والقواعد الكلية ١٠٢.

(٤) الإنصاف ١/١٤٩ ، وينظر : التبيان في شرح الديوان ٤/٣٥.

(٥) ما وقفت على ترجمتها .

(٦) الحديث رواه مالك في الموطأ (باب جهنم : ٢/١٩٤) . والشواهد في الارتفاع ٣/٤٥.

(٧) الإنصاف ١/١٥١ ، والارتفاع ٣/٤٦ ، والخزانة ٨/٢٣٨.

أبيض وبضاء ، لم يقصد به المفاضلة ، وهذا لم يقع فيه الكلام والخلاف ، فكأنه قال :
مُبِينٌ^(١) .

ونقل أبو حيان عن الكسائي وهشام جواز التعجب من الألوان مطلقاً ، ولم يذكر
لهما علة^(٢) .

صَوْغ التَّعْجِب والتَّفْضِيل مِن الْفَعْل النَّاقِص :

من شروط صياغة اسم التفضيل وصيغتي التعجب من الفعل أن يكون تاماً ،
ونقل أبو حيان عن غيره أن الفراء وأبا بكر الأنباري وغيرهما من الكوفيين أجازا
صياغة التعجب من الأفعال الناقصة ، نحو : ما أَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا ، وَأَكُونَ بَعْبِيدَ اللَّهِ
قِيَامًا ، وما أَكُونَ زِيدًا لَا خِيكَ^(٣) .

وأشار أبو بكر بن السراج إلى أن قوماً يجيئون : (ما أَكُونَ زِيدًا قَائِمًا) ، ثم ألمح
إلى أنهم كوفيون بقوله : « لأنَّه يقع في موضعه المستقبِل والصفات ، ويعنون بالصفات:
(في الدار) وما أشبَه ذلك من الظروف »^(٤) ، فعبر بمصطلحهم (الصفات) دالاً عليهم .
ونسب أبو حيان الجواز إلى الفراء^(٥) .

صَوْغ التَّعْجِب مَا زادَ عَلَى الْثَّلَاثَة :

من شروط (أفعل) التفضيل والتعجب أن يكونا من فعل ثلاثي ، وأجاز سيبويه
صياغته من (أفعل) الرباعي ، إذ قال في باب التعجب : « وَبِنَاءُهُ أَبْدًا مِنْ (فَعَلَ ، وَفَعِلَ ،
وَفَعُلَ ، وَأَفْعَلَ) »^(٦) ، وقال ابن مالك متابعاً ومعللاً : « وَجْعَلَ سِبْبُوَيْهُ صَوْغَ فَعْلَ
الْتَّعْجِب مِنَ الْفَعْلِ الَّذِي عَلَى دِينَ (أَفْعَلَ) كَأَعْطَى مَقِيساً ، كَصَوْغَهُ مِنْ ثَلَاثَيْ مَجْرِد ،
وَيَقُولُ أَقْوَلُ : لَكْثَرَةٍ وَرَوْدَ ذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ ، نَحْوُ : مَا أَعْطَاهُ لِلدرَاهِمِ ! ، وَمَا أَوْلَاهُ

(١) الإنصاف ١/١٥٢-١٥٣ ، والتبيان في شرح الديوان ٤/٣٥ ، والخزانة ٨/٢٣٩-٢٤٠ .

(٢) الارتفاع ٢/٤٥ .

(٣) الارتفاع ٢/٤٣ .

(٤) الأصول ١/١٠٨ .

(٥) التنبيه ٢/١٨٩ .

(٦) الكتاب ١/٧٣ ، وينظر : شرح المفصل ٦/٩٢ .

للمعروف ! ، وما أحسنه إلى الناس ! ، ولأن (أَفْعَلَ) يشبه (فَعَلَّ ، وَفَعِلَّ ، وَفَعُلَّ) في كون مضارعه رُباعي اللفظ ، بخلاف غيره من ذوات الزيادة «^(١)».

أما الفراء فلم يُجز صياغة التعجب باسم التفضيل مباشرة مما جاوزَ الثلاثة مطلقاً ، قال : « والعرب إذا قالوا : هو أَفْعَلَ منه ، قالوه في كل فاعلٍ وفَعِيلٍ ، وما لا يُزَادُ في فعله شيء على ثلاثة أحرف »^(٢) . ووافقه الأخفش والمازني والبرد وأبن السراج وأبو علي ، إذ عدوا ما جاء من (أَفْعَلَ) الرباعي شاداً^(٣) .

وموقف الفراء هنا أشبه ب موقف البصريين في مواقف أخرى خرجها الفراء على وجه يدخلها في القياس ، في حين شذتها البصريون ، فيبدو أنَّ الفراء يعد ما جاء مما زاد على ثلاثة شاداً .

اسما الزمان والمكان :

صَوْغُهُمَا :

سبقت الإشارة إلى أنَّ الفراء ينزل غير الثلاثي منزلة الثلاثي في الصياغة ، وذلك في المصدر الميمي وأسمى الزمان والمكان . وقد ذكرت ذلك حين تحدثت عن المصدر الميمي ، فلا حاجة لإعادته هنا^(٤) .

تعليق ما خالف القياس :

أشار العلماء إلى وجود بعض أسماء الزمان والمكان على وضعٍ مخالفٍ للقياس ، فقد سُمع أسماء على وزن (مَفْعِلٌ) ، بكسر العين ، مما مضارعه مضموم العين ، نحو: المَطْلِعُ ، المَتَبْتُ ، المَشْرِقُ ، المَغْرِبُ ، الْمَسْقِطُ ، الْمَفْرِقُ ، الْمَجْزِرُ ، الْمَسْكِنُ ، الْمَرْفِقُ ، الْمَنْسِكُ^(٥) . والقياس أن يكون بفتح العين .

(١) شرح عُدة الحافظ ٧٤٦/٢، وينظر: شرح التسهيل له ٤٦/٣، ومنهج السالك ٣٧٤، والمساعد ٣/١٦٤ .

(٢) معاني القرآن ١٢٧/٢ .

(٣) المقتضب ٤/١٨٠-١٨٢، والأصول ١/١٠٢، والتبييل ٣/١٩١، والمساعد ٢/١٦٤ .

(٤) ينظر من ٢٢٧ فيما سبق .

(٥) ينظر: الكتاب ٤/٩٠، ومعاني القرآن ٢/١٤٨-١٤٩، والإصلاح ١٢١ .

وقد وجَّه سيبويه ذلك على أنه لغة بني تميم ، وأنَّ أهل الحجاز يفتحون .
أما الفراء فقد نُقل عنه في ذلك توجيهان :

أحدهما : أنَّ الكسر جُعل في اسم المكان فَرْقاً بينه وبين المصدر الميمي ، فقد نقل ابن السكيت عن الفراء قوله : « فإذا كان (يَفْعُل) مضموم العين ، مثل : دَخَلَ يَدْخُلُ ، وَخَرَجَ يَخْرُجُ ، أثَرَتِ الْعَرْبُ فِي الاسمِ وَالْمَصْدُرِ فَتَحَ الْعَيْنَ ، قَالُوا : دَخَلَ يَدْخُلُ مَدْخَلًا وَهَذَا مَدْخَلٌ ، وَخَرَجَ يَخْرُجُ وَهَذَا مَخْرَجٌ ، إِلَّا أَحْرَقَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَزْمُوْهَا كَسْرَ الْعَيْنِ ، مِنْ ذَلِكَ : الْمَسْجِدُ ، وَالْمَطْلُعُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَشْرِقُ ، وَالْمَسْقَطُ ، وَالْمَفْرَقُ ، وَالْمَجْزِرُ ، وَالْمَسْكِنُ ، وَالْمَرْفُقُ مِنْ رَفْقٍ يَرْفُقُ ، وَالْمَنْتِيْتُ ، وَالْمَنْسِكُ مِنْ نَسْكٍ يَنْسُكُ . فَجَعَلُوا الْكَسْرَ عَلَامَةً لِلْاسْمِ » (١) .

الآخر : أنَّ لغة بعض العرب ، قال : « وَالْمَنْسِكُ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَالْمَنْسِكُ لِبَنِي أَسْدٍ » (٢) ، وقال أيضًا : « وَقَرَأَ قَوْلَهُ : « لَقَدْ كَانَ لِسَبَلٍ فِي مَسْكَنِهِمْ » (٣) يحيى : « فِي مَسْكَنِهِمْ » وهي لغة يمانية فصيحة ، وقرأ حمزة : « فِي مَسْكَنِهِمْ » ، ... وَكُلُّ صَوَابٍ وَالْفَرَاءُ يَقْرَأُ قِرَاءَةً يَحِيَّى » (٤) .

ونقل ابن السكيت عن الفراء : « وَرِبِّيَا فَتَحَهُ بَعْضُ الْعَرْبِ فِي الْاسْمِ ، قَدْ رُوِيَ مَسْكِنُ ، وَمَسْكَنُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ : الْمَسْجِدُ وَالْمَسْجِدُ ، وَالْمَطْلُعُ وَالْمَطْلَعُ ، وَالْفَتْحُ فِي هَذَا كُلَّهُ جَائِزٌ وَإِنْ لَمْ نَسْمِعْهُ » (٥) .

ولعل في سماع الفراء الوجهين الفتح والكسر دليل على ما قاله سيبويه ، وذهب إليه الفراء في أحد قوله من أنهما لغتان . وقد أيد ذلك بعض الباحثين فذهب إلى أنه من اختلاف اللهجات (٦) .

وقد نبه الأستاذ عباس حسن - هنا - إلى أمرين مهمين هما (٧) :

(١) الإصلاح ١٢١ . وينظر : اللسان (طبع) .

(٢) معاني القرآن ٢٣٠ / ٢ . وينظر : من تراث لغوي مفقود ٧٤ .

(٣) سورة سباء ، الآية ١٥ .

(٤) معاني القرآن ٢٥٧ / ٢ . وينظر : البحر ٧ / ٢٦٩ ، ومن تراث لغوي مفقود ٧٣ . وقرأ الكسانبي بكسر الكاف وقرأ حفص وحمزة بفتحها . الكشف ٢ / ٢٠٤ .

(٥) الإصلاح ١٢١ .

(٦) اللهجات العربية في معاني القرآن للقراء ٢٨٢ .

(٧) النحو الوافي ٣٢٣ / ٣ .

- ١- ما نصَّتْ عليه المراجع اللغوية من ورود السِّماع الصَّحِيح بالكسر والفتح في
أغلب تلك الكلمات يُدخلها في مجال الضابط العام ، فلامعنى لإبرازها ووصفها بأنها
(وردت مكسورة وكان قياسها الفتح) ، ومثل ذلك بـ : مسجد ، وموضع ، ومنبت ، ومطلع
ومسقط ، ومظنة ، ومسكن ، ومجمع الناس ، ومرفق ، ومنسك ، ومحشر وغيرها ...
- ٢- أنَّ كثيرًا من أفعال تلك الألفاظ يصح في مضارعه كسر العين طبقاً للوارد
عن العرب كمضارع الأفعال الصحيحة : (رقق ، فرق ، جزر ، حشر ...) .
و بذلك يكون كسر العين في اسمي الزمان والمكان قياساً مطرداً .

مَفْعَلَةُ الدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ أَوِ السَّبَبِ :

أشار الفراء إلى قياسية هذه الصيغة للدلالة على السبب ، إذ قال حين حدثه عن
قوله تعالى : « وَإِنَّا أَتَيْنَا نَمُوذَةَ النَّاقَةِ مُبَصِّرَةً » (١) : « ... وَمَنْ قَرَأَ {مُبَصَّرَة} (٢)
أَرَادَ مِثْلَ قَوْلِ عَنْتَرَةَ :

* والكُفُرُ مَخْبَثٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ *

فإذا وضعت (مَفْعَلَةً) في معنى (فاعل) كفت من الجمع والتائيث ، فكانت موحدة مفتوحة
العين ، لا يجوز كسرها ، العرب تقول : هذا عُشْبٌ مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ ، والولَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ ،
فما ورد عليك منه فآخرجه على هذه الصورة ، وإن كان من الياء والواو فائظهرهما ،
تقول : هذا شرابٌ مَبْوَلَةٌ ، وهذا كلامٌ مَهَيَّةٌ للرجال ، ومتَّيَّهٌ ، وأشباه ذلك » (٣) .
ولعل الفراء هو أول من أشار إلى هذا المعنى لهذه الصيغة ، يقول البغدادي :
« وَمَفْعَلَةً : صيغة سبب الفعل والحاصل عليه والداعي إليه ، قوله عَلَيْهِ : (الولَدُ مَجْبَنَةٌ
مَبْخَلَةٌ) (٤) ، أي سبب يجعل والده جباناً ، ... ومثله كثير في العربية . ولم يتكلم علماء
التصريف على هذه الصيغة » (٥) .

(١) سورة الإسراء ، الآية ٥٩ .

(٢) قراعة قتادة وعلي بن الحسين . المحتسب ١٣٦/٢ ، والبحر ٥٣/١ .

(٣) معاني القرآن ١٢٦/٢ . وينظر : جهود الفراء ١٥٢ .

(٤) الحديث أخرجه أحمد في مسنده ١٧٨/٦ ، حيث رقم (١٧٥٧٣) ، وابن ماجه في سننه ٣٠٩/٢ ، حيث رقم : (٣٧١٠) .

(٥) الخزانة ٣٦٢ . ٣٣٦/١

ولعل البغدادي يريد أنهم لم يتكلموا على هذه الصيغة بهذا المعنى ، وهو السبب ،
أما بمعنى الكثرة في المكان فقد تكلم عليها المتقدمون والتأخرون ، نحو : مأسدة
ومسبعة ونحوها ^(١) . وحديث الفراء فيه دلالة على السببية .

اسم الآلة :

تابع الفراء سيبويه في أوزان اسم الآلة المشهورة : مِفْعَل ، مِفْعَال ، مِفْعَلَة ^(٢) .
وزاد الفراء وزن : (فعال) مستدلاً بالأية ، ونبه على قياسيته ، إذ قال حين فسر
قوله تعالى : « حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمَاءِ الْخِيَاطِ » ^(٣) : « ويقال : الخياط ،
والمِخَيَطُ ، ويراد : الإبرة ، وفي قراءة عبد الله : « الْمِخَيَطُ » ^(٤) ، ومثله يأتي على
هذين المثالين ، يقال : إزار ومبذر ، ولحاف وملحف ، وقناع ومقناع ، وقرايم ومقرام ^(٥) .
فجعل الفراء صيغة (فعال) قياسية ، والظاهر أنه يريد بقوله (ومثله يأتي في
هذين المثالين) أن الفعال يجوز في (مفعلن) قياساً ^(٦) .
وقد عَدَ الصرفيون صيغة (فعال) في اسم الآلة شاذة ، قال أبو حيان : « ولا
يطرد فعال في الآلة » ^(٧) ، خلافاً للقراء ، في حين ذهب مجمع اللغة العربية في
القاهرة إلى قياسية هذه الصيغة في اسم الآلة معتمداً على رأي القراء ^(٨) .

ما خالف القياس من أسماء الآلة :

أشار الكوفيون كما أشار سيبويه إلى بعض أسماء الآلة التي جاء أولها مضموماً

(١) ينظر : المحتسب ٢/٢ ، ١٣٦-١٣٧ ، والكشف ٢/٣٥٢ ، والبحر ٦/١٤-١٥ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/٢ ، ٤٢٥ ، والنحو الواقي ٢/٢٢٦ فما بعدها ، وجهود القراء ١٥٣-١٥٤ .

(٢) الكتاب ٤/٩٤-٩٥ ، ومعاني القرآن ٢/١٥١ .

(٣) سورة الأعراف ، الآية ٤٠ .

(٤) في زاد المسير ٣/١٩٨ : قراءة عبد الله بن مسعود ، وأبي دُرْدَة ، وأبو مجلز .

(٥) معاني القرآن ١/٢٧٩ ، والقرايم والمقرم : سِرْفِيَه رقم ونقوش . اللسان (قمر) .

(٦) وينظر : جهود القراء ١٥٦ .

(٧) الارتفاع ١/٢٢١ - ٢٢٢ ، والهمج ٢/١٦٨ ، وتصريف الأسماء ١٣٣ ، وجهود القراء ١٥٦ .

(٨) مجلة المجمع (الدورة ٢٩ ، ص ٢٤٠) ومثواه بـ (أبراث) ، وأصول اللغة ١/١٩ ، والنحو الواقي ٣/٣٧ .

على غير القياس ، نحو : مُكْحَلَة ، مُسْعَط ، مُدْقَى ، مُدْهَن ^(١) .
 وأشار الفراء إلى ما شدّ من مكسور العين نحو : المِثْرِ ، والمِثْنَن ^(٢) .
 وهكذا وقف الكوفيون والبصريون عند المسموع القليل مما خالف القياس ،
 فحفظوه ولم يقيسوا عليه .

الفرق بين اسم الآلة واسم المكان مما جاء على (مِفْعَلَة) :
 نبه الفراء إلى ورود صيغة (مِفْعَلَة) بفتح الميم وكسرها ، مشيراً إلى أنها بالفتح
 اسم مكان ، وبالكسر اسم آلة ، قال : « إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا : الْمَطَهَّرَةُ وَالْمَطَهَّرَةُ ، وَالْمَرْقَاهُ
 وَالْمَرْقَاهُ ، وَالْمِسْقاَةُ وَالْمِسْقاَةُ . فَمَنْ كَسَرَهَا شَبَهَهَا بِالآلةِ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا ، وَمَنْ فَتَحَهَا
 قَالَ : هَذَا مَوْضِعٌ يُفْعَلُ فِيهِ ، فَجَعَلَهُ مُخَالِفاً لِفَتْحِ الْمِيمِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَرْوَحَةَ وَأَشْبَاهَهَا
 آلةٌ يُعْمَلُ بِهَا ، وَأَنَّ الْمَطَهَّرَةَ وَالْمَرْقَاهَ فِي مَوْضِعَهُمَا لَا تَنْزُلُانِ يُعْمَلُ فِيهِمَا » ^(٣) .
 وقد علق التفتازاني على هذا فقال : « وَتَحْقِيقُ هَذَا الْكَلَامُ أَنَّ الْمَرْقَاهَ وَالْمِسْقاَةَ
 وَالْمَطَهَّرَةَ لَهَا اعْتِباْرَانِ :
أَحَدُهُمَا : أَنَّهَا أُمْكَنَةٌ ، فَإِنَّ السَّلْمَ مَكَانُ الرُّقِيِّ مِنْ حِيثِ أَنَّ الرُّقِيِّ فِيهِ .
وَالْآخَرُ : أَنَّهَا آلةٌ ، لِأَنَّ السَّلْمَ آلةُ الرُّقِيِّ . فَمَنْ نَظَرَ إِلَى الْأُولَى فَتَحَّمَ الْمِيمُ ، وَمَنْ نَظَرَ
 إِلَى الثَّانِي كَسَرَهَا ، فَالْمَفْتُوحُ وَالْمَكْسُورُ إِنَّمَا يُقَالُانِ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، لَكِنَ النَّظَرُ مُخْتَلِفٌ ،
 فَافْهَمُ » ^(٤) .
 ونقل الحريري أنهم كسروا الميم من مِسْقاَة وَمَرْقَاه ، قياساً على الأصل ،
 وفتحوها لكونها مما لا يُتَنَاقِلُ بِالْيَدِ ^(٥) .

* * *

- (١) الكتاب ٤/٩١، ٢٧٣، ٢٧٣، ومعاني القرآن للفراء ٢/١٥٢، والفصيح ٢٩٥، ومجالس ثلث ٢/٢٤٥، والدقائق ١٢٦، درة الغواص ١٩٢ .
 (٢) معاني القرآن ٢/١٥٢ .
 (٣) معاني القرآن ٢/١٥١، وينظر : إصلاح المنطق ١٢٠، والدقائق ١٢٦، وشرح مختصر التصريف العزي ١٩٠، ورسالتان في علم الصرف للستياعي والمتصفي ٨٥، وجهود الفراء ١٥٧ .
 (٤) شرح مختصر التصريف العزي ١٩٠ .
 (٥) درة الغواص ١٩٢ .

سُقطَتْ التاءُ مِنَ الْوَصْفِ الْمُشْتَقِ :

سقطت تاء التائيث من كثير من الصفات التي نُعِتَّ بها المؤنث ، واختلفوا في علة سقوط هذه التاء ، فذهب الخليل إلى أنها تسقط من الصيغة التي تدل على النسب ، فمثلاً : حائض بمعنى : ذات حِيْضٍ . وذهب سيبويه إلى أنَّ الصيغة التي سقطت منها الهاء إنما هي صفة (شيء) والشيء مذكر ، قال سيبويه موضحاً مذهبه ومذهب أستاذه الخليل : « هذا باب ما يكون مذكراً يوصف به المؤنث وهو مذكر ، وذلك قوله : امرأة حائض ، وهذه طامث ، كما قالوا : ناقة ضامر ، يوصف به المؤنث وهو مذكر ، فإنما الحائض وأشباهه في كلامهم على أنه صفة شيء ، والشيء مذكر ، فكتابهم قالوا : هذا شيء حائض ، ثم وصفوا به المؤنث ، كما وصفوا المذكر بالمؤنث فقالوا : رجل نكحة ، فزعم الخليل أنهم إذا قالوا : حائض ، فإنه لم يُخرجه على الفعل ، كما أنه حين قال دارع لم يُخرجه على (فعل) ، وكذلك قال : درعي ، فإنما أراد : ذات حِيْضٍ ، ولم يجيء على الفعل ، وكذلك قولهم مُرضع ، إذا أراد : ذات رِضاعٍ ولم يجرها على (أرضعت ولا تُرضع) ، فإذا أراد ذلك قال : مُرضعة ، وتقول : هي حائضة غداً ، ولا يكون إلا ذلك ؛ لأنك إنما أجريتها على الفعل ، على : هي تحِيْض غداً » (١) .

وتبع أبو حيان الخليل في إرادة معنى النسب (٢) .

وقد ردَّ مذهب الخليل بما يأتي :

١- ردَّ أبو بكر بن الأنباري بأنَّ قول الخليل هذا يُفضي إلى جواز نحو : هذه امرأة قائم ، وفي ذلك خروج عن العربية (٣) .

٢- أنكر الرضي التعلييل بالنسبة من وجهين :

أ) أنَّ حكم ما دلَّ على النسب بصيغة الوصف كحكم المنسوب بالياء في أنه يُؤنث بالتاء إذا قُصد به المؤنث ، قال : « ومن أين لهم أنَّ المنسوب الذي على وزن

(١) الكتاب ٢٨٣/٣، وينظر : ٢٨٤، ٢٨٥، والريح لابن خالويه ٢٢، والإنصاف ٧٥٨/٢، وشرح المفصل ٥/١٠٠، وشرح الكافية ٣٣٠/٣، والمعجم ٦٢/٦ .

(٢) البحر المحيط ٤١٢/٨ وينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١٩/٤/٢، والوصف المشتق ٢٥٢ .

(٣) المذكر والمؤنث لأبي بكر ١٥٢ .

فاعل، وليس باسم فاعل كلبن وتامر ونبال وقواس : إذا قُصد به المؤنث لا يدخله التاء؛ بل يقال : امرأة ناسبة ونبالة ، وكيف صار حكم (نابل) الذي هو من جملة الأسماء المنسوبة بخلاف حكم ما فيه ياء النسب ظاهرة ، في الامتناع من تاء التائين ؟ وقوله تعالى : « عِيشَةٌ رَّاضِيَةٌ »^(١) ، بمعنى النسب عند الخليل مع دخول التاء ، وجعلها للبالغة كما في عَلَمَة خلاف الظاهر »^(٢) .

ب) وأورد عليه الرد الآخر فقال : « هَبْ أَنْ حَوْحَائِضٍ وَطَامِثٍ مِنْ أَبْنِيَةِ النَّسَبِ كَمَا أَنْ نَحْنُ : (نَابِلٌ وَنَاسِبٌ) مِنْهَا اتَّقَافًا ؛ لَأَنَّ مَعْنَاهُ : نَبْلِيٌّ وَنَشَابِيٌّ ، وَلَا فَعْلٌ لَهُمَا حَتَّى يُقَالُ إِنَّهُمَا اسْمَانِ فَاعِلٍ مِنْهُ ، كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالُ نَحْنُ : مُنْفَطِرٌ وَمُرْضِعٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ »^(٣) ، وَقَوْلُكَ : فَلَانَةٌ مُرْضِعٌ مِنْ بَابِ النَّسَبِ ، وَلَمْ يُبَثِّتْ كُونَ مُفْعِلٍ وَمُنْفَعِلٍ مِنْ أَبْنِيَةِ النَّسَبِ الْمُتَفَقُ عَلَيْهَا »^(٤) .

ووافق ابن هشام الرضي في الرد الأخير على مذهب الخليل ، إذ ذهب إلى أن استعمال الصفات على معنى النسب مقصور على أوزان خاصة ، وهي : (فعال ، و فعل ، وفاعل)^(٥) .

واعترض على مذهب سيبويه بما يأتي :

- ١- اعترض أبو بكر بن الأنباري بأنه يلزمه أن يقول : هذه امرأة جالس ، و : **الحائضُ يَحِيضُ** ، على معنى : الشخص يحيض ، ويلزمته أن يقول : زيد قائمة ، على معنى : زيد نسمة قائمة ، وهذا كله محال^(٦) .
- ٢- ضعفَ ابن هشام مذهب سيبويه ؛ لأن صفة المؤنث باعتبار إجرائها على موصوف مذكر محنوف شاذة ، يُنْزَهُ عنه كتاب الله سبحانه وتعالى ، ثم إن الأصل عدم الحذف^(٧) .
- ٣- واستهجن الألوسي قول سيبويه : إذ لا فصاحة ولا لطافة فيه ؛ لأن تذكير

(١) سورة القارعة ، آية ٧ .

(٢) شرح الكافية ٣٣١/٣ .

(٣) سورة الزمل ، آية ١٨ .

(٤) شرح الكافية ٣٣١/٣ .

(٥) الحكمة من تذكير قريب ، لأبي هشام ٥٣ .

(٦) المذكر والمؤنث لأبي بكر ١٤٩ .

(٧) الحكمة من تذكير قريب ٣٩ .

صفة المؤنث باعتبار إجرائها على موصوف مذكر شاذ يُنزعه كتاب الله تعالى عنه ، ولا فصاحة في قوله : رحمة الله شيء قريب^(١) .

أما الكوفيون فإنهم يعللون سقوط التاء من الوصف المشتق بأسباب عدة هي :

١- أن التاء تسقط من الوصف المشتق إذا كان خاصاً بالمؤنث لا حظ فيه للذكر ، ولذلك أمثلة كثيرة عندهم ، قال الفراء : « إلا أن العرب قالت : امرأة حائض ، وظاهر ، وطامث ، وطالق ، وشابة حامل ، وناقة عائذ ، للتى عاذ بها ولدتها ، فلم يدخلوا فيهن الهاء ، وإنما دعاهم إلى ذلك أن هذا وصف لا حظ فيه للذكر ، وإنما هو خاص للمؤنث ، فلم يحتاجوا إلى الهاء ؛ لأنها إنما أدخلت في (قائمة ، وجالسة) لتفريق بين فعل الأنثى والذكر ، فلما لم يكن للذكر في الحيض والطمث وما ذكرنا حظ لم يحتاجوا إلى فرق »^(٢) . وهذا هو رأي أستاذة الكسائي أيضاً ، إذ جاء عنه أن التاء لا تلحق الوصف الخاص بالمؤنث لأمن اللبس^(٣) . وقال الفراء في موضع آخر : « وإذا رأيت المؤنث قد وصَفَ بفعلٍ لا يُشرِكُهُ في المذكر فاجعله بطرح الهاء ، كما رأيتم قالوا : امرأة حائض ، وطامث ، وطالق ، إذا أردت طُهرَها من حَيْضِها قلت : طاهر ، ولو أردتَ الوضوء قلت : طاهرة لا غير ، وهو كثير ، وامرأة مُراسل ، إذا راست الخطاب ، ولا تكون إلا كَيْيَا ، فإن كانت تراسل غير الخطاب فهي مراسلة ، لا غير » ، ثم بين أن هذا قياس مستمر فقال : « وما أتاك مما لم أُمْلِهُ عليك فأعمل به هذا إذا لم يكن للذكر فيه حظ »^(٤) .

وقال أبو بكر بن الأنباري : « لم تدخل في (مُطْفِل)^(٥) الهاء ؛ لأنه فعل لا حظ للرجل فيه »^(٦) .

وعد الكوفيون سقوط التاء من هذا النوع قياساً مطرداً ، إذ خرج الفراء ما

(١) ربح المعاني ١٤١/٨.

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ٥٨، وينظر : ٦٤، ٦٥، وإصلاح المنطق ٣٤١، وشرح ديوان زهير ٣٥٩، والدقائق ٦٥، وشرح الكافية ٣٢٩/٣.

(٣) الهمع ٦٣/٦.

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ١١٦-١١٧.

(٥) المُطْفِل : ذات الطُّفُل من الإنسان والوحش ، منها طفليها . اللسان (طفل) .

(٦) شرح السبع الطوال ٥٨٩-٥٨٩، وينظر : المذكر والمؤنث له ٤٨٧، ٥١٣، والأضداد ٣٥٩ والدقائق ٨٢ .

خالفه على الضرورة الشعرية التي لا تحسن في الكلام ، قال : « وربما أتى بعض هذا بالهاء في الشعر ، وليس ذلك بحسن في الكلام ، ومما أتى قول الأعشى :

أيا جارتي بيني فـِنـِك طـِلـِقـَةـَ كـَذـَاكـِ أـُمـُرـُ النـَّاسـِ غـَادـِ وـَطـَارـِقـَةـَ

وأنشدني بعض العرب :

رأيت خـُتـُونـَ العـَامـِ وـَالـَّعـَامـَ قـَبـَلـَهـَ كـَحـَائـِضـَةـَ يـُزـَّنـَى بـِهـَا غـَيـِرـِ طـَاهـِرـَهـَ (١) .

و سنرى بعد أن لـِمـَ دخلـَهـَ التـَّاءـَ مـِنـَ نـَحـَوـَ مـَاذـِكـَرـَهـَ هـَنـَا لـِهـَ تـَوـِجـِيهـَهـَ آخـَرـَ عـِنـَدـَ الـَّكـَوـِفـِينـَ .

الاعتراض على هذا الوجه من مذهب الكوفيين :

اعـْتـَرـِضـَ عـَلـِيـَّ مـِذـَهـَبـَ الـَّكـَوـِفـِينـَ هـَذـَا مـِنـَ وـُجـُوهـَ :

أ) أن ذلك لم يطرد فيما هو مختص بالمؤنث ، بل قد جاء أيضاً فيما يشترك فيه الذكر والأنثى ، قالوا : جمل بازل ، وناقة بازل ، وجمل ضامر ، وناقة ضامر ، ورجل بالغ ، وامرأة بالغ ، ورجل أيام ، ورجل عاشق ، وامرأة عاشق (٢) .

ورد أبو بكر بن الأنباري هذا الاعتراض بأن التاء في الناقة لا توجب التأنيث الحقيقي ، بل هي مثل التاء في (الشاة ، والعظاءة) ، يُطلقان على المذكر والمؤنث ، فكذلك الناقة بمنزلة البعير ، أما بقية النعوت المعترض بها فقد خرجها على تغلب المذكر على المؤنث (٣) . واستشهد ابن المؤدب بما رواه هشام بن معاوية الكوفي من قولهم : « رأيت عظاءة على عظاءة » (٤) ، فدخول التاء على الذكر والأنثى يدل على أن التاء ليست للتأنيث ، والظاهر أن التاء هنا تاء الوحدة التي تفرق بين اسم الجنس ومفرده ، فتدخل في المفرد مذكراً ومؤنثاً .

ب) ينتقض مذهب الكوفيين بدخول التاء على بعض الصفات التي تخص المؤنث ،

نحو : مُرْضِعَة (٥) .

ورد ابن الحاجب هذا الاعتراض بأمرتين (٦) :

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٥٨-٥٩ .

(٢) المذكر والمؤنث لأبي بكر ١٤٠ ، والدقائق ٦٥ ، والإنصاف ٧٧٧/٢ ، وشرح المفصل ٥/١٠١ ، وشرح الكافية ٣٢٠/٣ .

(٣) المذكر والمؤنث لأبي بكر ١٤٢-١٤٠ ، وينظر الدقائق ٦٧-٦٥ .

(٤) الدقائق ٦٦ . وينظر : هشام بن معاوية الضرير ٣٥٥ (ماجستير) .

(٥) شرح المفصل ٥/١٠١ .

(٦) الإيضاح في شرح المفصل ٢/٥٥٩ ، وينظر : جهود الفراء : ١٨٣ .

أحدُهُما : أنهم جعلوه مُجوزاً لا موجباً .

الآخر : أنهم علوا الواقع في كلام العرب من حائض وطامث ، فلا يلزمهم التعميم .

ج) أن الاختصاص بالمؤنث لو كان سبباً لحذف علامة التائيث من الوصف لوجب أن يكون ذلك سبباً لحذفها من الفعل ، فيقال : المرأة طلق ، كما يقال : طالق (١) . ورد أبو بكر هذا الاعتراض بأن التاء فرق فعل ، تفرق بين الماضي والمستقبل ، فلو حُذفت من الماضي فقيل : طلق هند ، للزمنا أن نقول : يطلق هند ، فتدخل الياء التي هي علامة المذكر على المؤنث ، وهذا لا يجوز ، فلما لم نجد بدأ من أن نقول في المستقبل : تطلق هند ، كرهنا أن نقول في الماضي (طلق هند) ، فوفقاً بين الماضي والمستقبل (٢) . ومعنى كلام أبي بكر : أن يجري الباب على سَنْنَ واحد ، وهذا كما قال البصريون في حذف الواو من نحو : (أعد ونعد) حملأ على (يَعِدُ) ليجري الباب على سَنْنَ واحد (٣) .

٢- النوع الثاني مما سقطت منه التاء قِياساً عند الكوفيين : الوصف المعدل عن جهة ، ويشمل عندهم أنواعاً :

أ) الوصف المعدل عن جهة المشبه بالمصدر ، فيستوي فيه المذكر والمؤنث ، كما أن المصدر لا يذكر ولا يؤنث ، قال الفراء : « ثم تقول في (مفعال) من هذا القول وغيرها : امرأة مِحْمَاق ، ومِذْكَار ، وِمِئَنَاث - تلد الإناث - وَيَدِيمَة مِدْرَار ، ولا يُقال من هذا شيء بالباء ، وذلك أنه انعدل عن الصفات انعدالاً أشد من انعدال صبور وشكور ، وما أشبهها من المتصروف عن جهة ؛ لأن شبيه المصادر ، إذ كان مكسوراً ، ولزيادة هذه الميم فيه ، ولأنه مبني على غير فعل » (٤) .
وتبعه أبو بكر بن الأنباري وابن المؤدب (٥) .

(١) المذكر والمؤنث لأبي بكر ١٤٠ ، والدقائق ٦٦ ، وشرح المفصل ١٠١/٥ .

(٢) المذكر والمؤنث لأبي بكر ١٤٣ ، والدقائق ٦٧ . وينظر : جهود الفراء . ١٨٢ .

(٣) ينظر مبحث الإعداد فيما تقدم من الباب الأول ، الفصل الرابع من ٢٣١ .

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٦٧ .

(٥) المذكر والمؤنث لأبي بكر ٥٢٢ ، والدقائق ٧٦ .

ب) الوصف المعدول عن جهة المصرف من (فعيل) التي أصل دلالتها الفاعل إلى (المفعول) ، فهو غير جاري على الفعل ، بل الفعل واقع عليه ، قال الفراء : في قول الأعشى :

وَكَانَ الْخَمْرُ الْعَتِيقُ مِنَ الْإِسْنَ
فِنْطٌ مِنْزُوجٌ بِمَاءِ زُلَّلٍ

« فقال : العتيق ، ثم رجع إلى التأنيث ، فقال : ممزوجة ، وقد يكون أن تُلقى الهاه تشبيهاً بكفٌ خضيب ، وعين كحيل ، ولحية دهين ؛ لأنها مُعْتَدَةٌ ، فهي مفعولٌ بها في الأصل ، كما تقول : مُعْقَدٌ ، وعَقِيدٌ » (١) .

وتبعه الكوفيون من بعده ، فقال أبو بكر : « لم يدخلوا الهاه في مفعيل ، لأنه لم يُبنَ على الفعل » (٢) ، وقال أيضاً : « وقالوا : الأصل في حليلة : مُحَلَّة لزوجها ، فصرفت عن مفعولة إلى فعيلة ، أنسد الفراء :

تَقُولُ حَلِيلَتِي لِمَا رَأَتْهُ
فَلَائِلٌ بَيْنَ مُبِينٍ وَجَوْنٍ » (٣) .

فالالأصل في (حليلة) ألا تدخلها التاء لأنها بمعنى المفعول ، ولكن لما صرحت إلى معنى الفاعل ، فجاعت على (فعيلة) دخلتها الهاه ، فكأنها تحلت هي لزوجها ، وهكذا إذا كان الوصف بمعنى الفاعل مما له الفعل دخلته الهاه ،

ج) الوصف المعدول عن (مفعول) إلى (فعيل) :

قال أبو بكر بن الأنباري : « فإن قال قائل : لم يدخلوا الهاه في (فعيلة) إذا كانت بتأويل (فاعلة) ، ولم يدخلوا الهاه فيه إذا كان بمعنى (مفعولة) ، ولم يدخلوا الهاه في (فعول) إذا كان بتأويل (فاعلة) ، وأدخلوها في (فعول) إذا كان في تأويل (مفعولة) ؟ فيقال له : الفرق بين فَعُول و مَفْعُول أن فَعِيلًا مبني على (فعل) ، فأدخلوا هاء التأنيث فيه لما كان مبنياً على (فعل تَقْعُل) ، ولم يدخلوا الهاه فيه إذا كان بتأويل (مفعول) ليفرقوا بين الفاعل والمفعول ، و(فعول) غير مبني على الفعل ، فإذا كان بتأويل مفعول أدخلوا فيه الهاه فرقاً بين الفاعل والمفعول » (٤) .

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٨٣ ، وينظر : اللسان (كحل) .

(٢) المذكر والمؤنث لأبي بكر ١٣٢ .

(٣) الظاهر ١٨٥ .

(٤) المذكر والمؤنث لأبي بكر ٥١١ .

فثبت بذلك أنَّ التاء تدخل الأوصاف التي تدل على أنَّ الفعل صادر من صاحب الوصف المؤنث ، لا واقعٌ عليه ، أما إذا كان الفعل واقعاً على صاحب الوصف فإنَّ التاء تسقط منه ، وقال أبو حيَان في ذلك : « ... وذهب الفراء إلى أنَّ فَعِيلَ بمعنى مَفْعُولٍ أصله الهاء ، وتركوها للفرق بينه وبين فَعِيلَ بمعنى فاعل » (١) .

د) فَعِيلَ بمعنى مَفْعُولٍ :

إذا كان فَعِيلَ بمعنى مَفْعُولٍ مما يوصف به المؤنث سقطت منه التاء ، للفرق أيضاً بين ما له الفعل وما الفعل واقعٌ عليه ، قال أبو بكر : « ويقال : قميصٌ جديـد ، وجـبةٌ جـديـد ، بـغـيرـ هـاء ، قالـ أـبـوـ بـكـرـ : قالـ الفـراءـ : إـنـماـ لـمـ تـدـخـلـ الـهـاءـ فـيـ جـديـدـ لـأـنـ أـصـلـهـ : مـجـدـوـدـ ، فـلـماـ صـرـفـتـ عـنـ مـفـعـولـ إـلـىـ فـعـيلـ ، أـلـزـمـتـ التـذـكـيرـ ، كـمـ تـقـولـ الـعـربـ : كـفـ خـضـيـبـ ، وـعـينـ كـحـيـلـ ، وـلـحـيـةـ دـهـيـنـ ، فـتـحـذـفـ الـهـاءـ ؛ لـأـنـ الـأـصـلـ فـيـهـنـ : كـفـ مـخـضـيـبـ ، وـعـينـ مـكـحـوـلـةـ ، وـلـحـيـةـ مـدـهـوـنـةـ ، فـلـماـ صـرـفـتـ إـلـىـ (ـفـعـيلـ)ـ أـلـزـمـتـ التـذـكـيرـ لـيـفـرـقـ بـيـنـ مـاـ لـهـ الـفـعـلـ ، وـمـاـ الـفـعـلـ وـاقـعـ عـلـيـهـ ، فـالـذـيـ لـهـ الـفـعـلـ : اـمـرـأـ كـرـيمـةـ ، وـأـدـيـبـةـ ، وـظـرـيـفـةـ ، وـالـذـيـ الـفـعـلـ وـاقـعـ عـلـيـهـ قـدـ تـقـدـمـ ذـكـرـهـ ، قالـ أـبـوـ بـكـرـ وـيـقـالـ : الـقـنـطـرـةـ الـعـتـيقـةـ ، بـالـهـاءـ ؛ لـأـنـ الـفـعـلـ لـهـ : عـتـقـتـ فـهـيـ عـتـيقـةـ ، فـصـارـتـ بـمـنـزـلـةـ الـأـدـيـبـةـ وـالـكـرـيمـةـ .

وزعم الفراء أنَّ من العرب من يقول : هذه ملحفةٌ جديدةٌ ، فيدخلون فيها الهاء ، وهذه لغةٌ لا يؤخذُ بها » (٢) .

وقال ابن المؤدب : « إذا كان الفَعِيلُ غيرَ معدول عن وجهه وكان في تأويل (فاعل) أثنتَ الهاء في آنٍ ، مثل : مَرِيضة ، وصَغِيرَة ، ورَحِيمَة ، وَكَرِيمَة » (٣) .

٣- الوصف المشترك عموماً :

إذا كان الوصف مشتركاً يوصف به المذكر والمؤنث على السواء ، فإنه لا تدخله الهاء ، وقد تدخل في بعضه ، قال الفراء : « وإذا نَعَتْ بشيء قد يُنعت به المذكر فهو مؤنث إذا نَعَتْ به المؤنث ، ومذكر إذا نَعَتْ به مذكراً ، ومن ذلك : آذن حَشْرٌ ، وسَهْمٌ

(١) الارشاد ٤٤١/١ .

(٢) الزاهر ٢١/٢٢ .

(٣) الدقائق ٨٢ .

حَشْرٌ، وجَارِيَّةً عَرَبِيَّةً مَحْضٌ، وَمُضَرِّي قَلْبٍ وَمَحْضٌ . وَنَعْتُ هَذَا مَؤْنَثٌ مَعَ الْمَؤْنَثِ ، وَمَذْكُورٌ مَعَ الْمَذْكُورِ . وَرِبِّمَا أَدْخَلَتِ الْهَاءُ فِي نَعْتِ الْأَنْثَى فَيَقُولُونَ : مَحْضٌ وَمَحْضَةً » (١) .

وَقَالَ أَيْضًا : « وَقَدْ يَنْعَتُ الْعَرَبُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ ، قَالُوا : رَجُلٌ رَبِيعَةُ ، وَامْرَأَةُ رَبِيعَةُ ، وَرَجُلٌ مَلَّةُ وَامْرَأَةُ مَلَّةُ ... » (٢) ، وَقَالَ ابْنُ السَّكِيْتِ : « وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَانِسٌ ، وَامْرَأَةٌ عَانِسٌ » (٣) .

وَقَدْ اتَّفَقُوا فِي هَذَا النَّوْعِ مَعَ الْبَصَرِيِّينَ ، قَالَ سِيبِيُّوْيَهُ ذَاكِرًا بَعْضَ مَا لَمْ تَدْخُلْهُ التَّاءُ : « وَكَذَلِكَ (مِفْعِيلٌ) ؛ لَأَنَّهُ لِلْمَذْكُورِ وَلِلْمَؤْنَثِ سَوَاءً » (٤) .

٤- تَسْقُطُ التَّاءُ مِنَ الْوَصْفِ الْمُشْتَقِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الصَّفَةِ الْمُلَازِمَةِ وَالْحَدِيثِ ، وَهُوَ مَا يُعْبَرُونَ عَنْهُ بِ(الْفَعْلِ) ، فَمَا كَانَ مَرَادًا بِهِ الصَّفَةُ الْمُلَازِمَةُ فَلَا تَدْخُلُهُ التَّاءُ ، وَمَا كَانَ يُقْصَدُ بِهِ الْفَعْلُ فَيَكُونُ بِالْتَّاءِ ؛ لَأَنَّهُ يَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَعْلِ حِينَئِذٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : « إِنَّمَا يُبْنِي الدَّائِمَ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ قَيْلٌ : هَنْدٌ حَائِضَةٌ ، وَجُمْلٌ طَالِقَةٌ ، عَلَى مَعْنَى تَحِيْضٍ وَتَطْلُقٍ ... عَنِ الْفَرَاءِ :

أَيَا جَارِيَّيِّي بِيْنِي فَإِنِّكِ طَالِقَةٌ
كَذَاكِ أَمُورُ النَّاسِ غَادِ وَطَارِقَةٌ

وَأَنْشَدَ (طَالِق) أَيِّ : طَلَقْتِ ... وَعَنِ الْفَرَاءِ :

* كَحَائِضَةٍ يُرْتَنِي بِهَا غَيْرِ طَاهِرٍ *

... بَنَاهُ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ » (٥) .

وَقَالَ أَيْضًا : « وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مَرْضِيعٌ وَمَرْضِيعَةٌ ، قَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا أَرْدَتَ أَنْهَا تُرْضِعَ عَنْ قَلِيلٍ ، وَلَمْ يَكُنْ الْمُفْعِلُ نَعْتًا قَائِمًا أَدْخَلَتِ الْهَاءُ فِي تَكْبِيرِهِ وَتَصْغِيرِهِ ، كَمَا قَالَ عَزْ وَجْلٌ : « يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذَهَّلُ كُلُّ مَرْضِيعٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » (٦) ، فَهَذَا

(١) المذكور والمؤنث للفراء . ١٠٧ .

(٢) نفسه . ١١٨ .

(٣) إصلاح المنطق ٣٤١ ، وينظر : الريح ٣٣ .

(٤) الكتاب ٦٤٠/٣ ، وينظر : ٦٤٧ .

(٥) المذكور والمؤنث لأبي بكر ١٤٢ ، وينظر : ١٥٥ .

(٦) سورة الحج ، آية ٢ .

لل فعل ، قال : فإذا أردت النعت أقيمت الهاء ، كقول أمرئ القيس :

* وَمِنْكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ * (١) .

وقال ابن السكيت : « ويقال : امرأة مرضع ؛ إذا كان لها لبن رضاع ، وامرأة مُرضعة ؛ إذا كانت ترضع ولدها ... » (٢) ، ونقل عن الفراء قوله : « ويقال : امرأة حامل وحاملة ، إذا كان في بطنها ولد ، وأنشد الأصمعي :

تَمَخَّضَتِ الْمَنْوَنُ لَهُ يَبْوُمُ أَنَّى وَلِكُلَّ حَامِلَةً تِمَامُ

فمن قال (حامل) قال : هذا نعت لا يكون إلا للمؤنث ، ومن قال : (حاملة) بني على (حملت) ، فإذا حملت شيئاً على ظهرِ أو رأسِ فهي حاملة لا غير ؛ لأنَّ هذا قد يكون للمذكر » (٣) .

وقد اتفق الأخفش مع الفراء في أن دخول الهاء للدلالة على الفعل وسقوطها للدلالة على النعت (٤) .

وقد رَجَحَ الرضي هذا الرأي ، فبعد أن ردَّ مذهب الخليل قال : « والأقرب في مثله أن يُقال : إنَّ الأغلب في الفرق بين المذكر والمؤنث بتأء هو الفعل بالاستقراء ، ثم حمل اسمًا الفاعل والمفعول عليهما لتشابههما له لفظاً ومعنى ، كما يجيء في بابيهما ، فألحقا التاء للتأنيث كما تلحق الفعل ، ثم جاء مما هو على وزن الفاعل ما يقصد به مرةً الحدوث كالفعل ، ومرةً الإطلاق ، وقصدوا الفرق بين المعنين ، فأنئوا بتاء التأنيث ما قصدوا فيه الحدوث الذي هو معنى الفعل لتشابهته له معنى ، بخلاف ما قصدوا فيه الإطلاق ؛ ليكون ذلك فرقاً بين المعنين » (٥) .

* * *

(١) المذكر والمؤنث لأبي بكر ١٥ ، وينظر : الزاهر ٢/٦٨، والدقائق ٦٨ .

(٢) الإصلاح ٣٤١ ، وينظر : الدقائق ٨٢ .

(٣) الإصلاح ٢، وينظر : الفصيح ٢٠٧، ٢٠٨ .

(٤) اللسان (رضع) .

(٥) شرح الكافية ٣٢١/٣ .

وبعد فمما سبق في مبحث المشتقات نخلصُ إلى ما يأتي :

- ١- قاسَ الكوفيون على الكثير ، وحفظوا النادر والقليل من المسموع وبنهوا إليه ، مع عدم القياس عليه ، بل حاولوا تعليله ، أو تأويله بوجهٍ ما يعيده إلى دائرة القياس؛ طرداً للقياس ، ظهر ذلك جلياً في اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة ، وبعض ما نسب إليهم من القياس على النادر فيه نظر ، فقد يكون غير نادرٍ عندهم ، أو يمكن تخریجه على وجه مقيس ، وكان للفراء نوق خاصٌ للقياس تلمسه في عباراته ، إذ يقول عما خالقه : (ولا أشتته ، وأستكره ذلك) ، ونحوها
- ٢- اتفق الكوفيون والبصريون على حفظ الشاذ في السماع المطرد قياساً ، وعدم القياس عليه ، كما رأينا في الصفة المشبهة .
- ٣- عَدَ الكوفيون بعض الصيغ قياسية ، نحو : (فعل و فعل ، و فعل) في المبالغة . و (فعلة ، و تفعالة ، و تفعيلة - بتثبيت التاء -) في الصفة المشبهة . و (فعل) في اسم الآلة ، وقد أيدتهم بعض المحدثين والمجمع اللغوي في القاهرة .
- ٤- أجاز الكوفيون عامة التعجب من السواد والبياض إعطاءً للأصل مزنة ليست للفرع ، وأجاز الكسائي وهشام منهم التعجب من الألوان مطلقاً . وأجاز بعضهم التعجب من الأفعال الناقصة . ومنع الفراء صياغة التعجب والتفضيل من (أفعَل) الرباعي وأجازه سبيوبيه .
- ٥- قد يتقارضُ الكوفيون والبصريون المواقف والاعتراضات ، على اختلاف المسائل .
- ٦- قد يتفق الكوفي مع البصري في ظاهر المسألة ، ولكن تخریج ينطلق من أصله وقياسه المخالف للأخر ، كما حدث في (مرضى) ، بين الفراء وسببيوه .
- ٧- نبه الكوفيون على الفروق الدقيقة التي تغير دلالة الصيغ ، كاسمي المكان والآلة .
- ٨- الكوفيون أكثر استقصاء وتفصيلاً في موضوع سقوط التاء من الوصف وأراءهم هي التي شاعت فيما بعد لأنها أقرب إلى الواقع اللغوي .
- ٩- أنزل الفراء غير الثلاثي منزلة الثلاثي في صياغة أسمى الزمان والمكان ، ولعله أول من نبه على أنَّ (مفعَلة) يدل على السبب . والفراء عمدة الكوفيين في أغلب المسائل ، وهو في الكوفة كسيبوبيه في البصرة ، كما قال الشاطبي .
- ١٠- يظهر أنَّ ابن المؤدب قد انفرد في التبيه إلى التفريق في أينية الصفة المشبهة بين العاقل وغيره .

الفصل الثاني

اقيسة الكوفييين في :

أولاً : التثنية .

ثانياً : الجمع .

ثالثاً : التصغير .

رابعاً : النسب .

خامساً : المقصور والمدود .

المبحث الأول ، أقىسة الكوفيين في التثنية

تثنية الاسم الصحيح :

مذهب الجمهور أنه إذا أريد تثنية الصحيح فلا يغير ، فلاتحذف تاء التأنيث حين التثنية ، وما جاء محنوفاً منه التاء حال التثنية علوه شاداً ، أو أنه لم يكن على مفرده المستعمل ، وذلك نحو : خصيّان ، وأليان^(١) .

ووردَ عن الفراء نحوً من هذا ، قال أبو الطيب اللغوي : « وزعم الفراء أنَّ الْأَكْثَرَ والْخُصْيَّاتِ لَا وَاحِدٌ لَهُمَا ، إِنَّمَا يُقَالُ فِي الْوَاحِدِ : أَلِيَّةٌ ، وَخُصْيَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، فَإِذَا ثَنَّوْا أَسْقَطُوا الْهَاءَ »^(٢) .

وكلام الفراء هذا موافق لمذهب الجمهور السابق ، إلا أنه قد نُقل في اللسان عن الفراء أنه يجعل سقوط التاء في تثنية كل مقرئتين قياساً ، ومنه قوله :

* تَرْجِعُ الْأَيَاهُ ارْتِجَاجَ الْوَطْبِ *

ويبدو أنَّ مذهب الفراء - هنا - يتفق ومذهب الكوفيين الذين يدلُّون على الفروق بعلامة ما ، قد يكون فيها مخالفة للقاعدة . كما رأينا ذلك في سقوط التاء من الوصف المشتق ،

ولكن ينقضُّ مذهب الفراء مجيئه على الأصل والقياس بالتاء ، قال المحبّي : « وقد ورد على الأصل بإثبات التاء ، قال طفيل الغنوبي :

فَإِنَّ الْفَحْلَ تَنْزَعُ خُصْيَّتَاهُ فَيُصِبِّحُ حَافِرًا قَرِحَ الْعِجَانِ

تثنية المركبات :

من شروط التثنية عدم التركيب أو الحكاية ، وأجاز الكوفيون تثنية المركب تركيب مرج ، قال السيوطي : « وأما تركيب المرج كبعلك وسيبوه ، فالأكثر على منعه لعدم

(١) الكتاب ٤، ٢٨٧/٤، وشرح المفصل ٤، ١٤٤/٤، وشرح الجمل لابن عصفور ١، ١٤٠، وشرح الكافية ٢٥٩/٢، وشرح التصريح ٢، ٢٩٤/٢، وشرح القريد ١٣٨، وجنى الجتنين في تعين نوعي المثنين ٢٢-٢٢ .

(٢) المثنى لأبي الطيب ٦٠ .

(٣) اللسان (خصا) .

(٤) جنى الجتنين ٤٥، وهناك شاهد آخر ذكره القواس في شرحه على ألفية ابن معطٍ ١، ٢٧٨ .

السمع ، ولشبيهه بالمحكي . وجوز الكوفيون تثنية نحو : بعلبك ، وجمعيه ، واختاره ابن هشام الخضراوي (١) وأبو الحسين بن أبي الربيع (٢) ، وبعضهم تثنية ما ختم به (وهي) جمعه ، وهو اختياري » (٣) .

ووافقهم خطاب الماردي الأندلسي (٤) ، والرضي بشرط إعراب الجزء الثاني ، وبين خطاب كيفية التثنية ، نقل عنه أبو حيان قوله : « إن ثنت على من جعل الإعراب في الآخر قلت : هذان معدى كربان ، وحضرموتان ... وإن ثنت على من أعراب إعراب المتضايفين قلت رقعاً : حضرامت ، ونصباً وجراً : حضرى موت ، وكذا ما أشبه هذا ... » (٥) .

تثنية الأسماء المضافة إذا كانت كنية :

المركب تركيب إضافة إذا كان كنية وأريد تثنية ، فيكتفى فيها بتثنية الجزء الأول دون الثاني . وجوز الكوفيون تثنية الجزعين وجمعهما ، فيقال : أبوا البكرَين ، وأباءَ البكرَين (٦) ، وافقهم الرضي لكنه جعل الاقتصار على المضاف أولى ، قال : « والعلم المركب تركيباً إضافياً يُثنى ويُجمع منه المضاف ، نحو : عبداً مناف ، وعبدو مناف ، وإذا كان كنية جاز تثنية المضاف والمضاف إليه معاً كقولك في (أبوزيد) : أبوا الزَّيدِين ، وأباءَ الزَّيدِين . والاقتصار على تثنية المضاف وجمعه فيها أيضاً أولى » (٧) .

(١) هو محمد بن يحيى بن هشام بن عبد الله بن أحمد الانصاري الخزرجي ، من أهل الجزيرة الخضراء ، يُعرف أيضاً بـ (ابن البرائعي) ، إمام في العربية ، له تأليف جليلة ، منها : الإقسام بفوائد الإيضاح ، والاقتراب في تشخيص الإيضاح ، وفصل المقال في تشخيص أبنية الأفعال ، وغيرها توفي في تونس سنة (٦٤٦هـ) . أخباره في إشارة التعين ٢٤١، والبلغة ٢١٦، وبقية الوعاء ١/٢٦٧ .

(٢) عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو الحسين بن أبي الربيع الإشبيلي ، إمام أهل زمانه في النحو ، له شرح الإيضاح ، والملخص ، والقوانين ، وشرح كتاب سيبويه ، وشرح الجمل (في عدة مجلدات) حق جزماً منه أستاذنا د. عياد الثبيتي . توفي (٦٨٨هـ) . أخباره في بقية الوعاء ١٢٥/٢، وروضات الجنات ٥/١٧٤ ، وينظر : مقدمة البسيط في شرح الجمل ، للدكتور عياد ٢١ فما بعدها .

(٣) الهمع ١٤٠/١٤١ . وراجع الملخص لأن ابن أبي الربيع ١١٥/١ ، والتنليل ١/٢٢٥ (مطبوع) .

(٤) هو خطاب بن يوسف بن هلال الماردي - نسبة إلى ماردة من تواحي الأندلس ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر ، توفي (بعد ٤٥٠هـ) . أخباره في : إشارة التعين ١١٢ ، والبلغة ٧٧ ، وبقية ١/٥٥٣ ، وينظر : خطاب الماردي ومنهجه في النحو (مجلة الجامعة الإسلامية العددان ٧٩-٨٠ ، رجب - ذو الحجة ١٤٠٨هـ) .

(٥) الارتفاع ٢٥٣/١ ، وينظر : الهمع ١٤١/١ ، وخطاب الماردي ومنهجه في النحو ١٢٨ . وشرح الكافية ٣/٢٨٥ .

(٦) الارتفاع ٢٧٨/١ ، والتنليل ١/٢٢٤ (مطبوع) ، والهمع ١٤١/١ .

(٧) شرح الكافية ٣/٢٨٦ .

تنثية المقصور الثلاثي :

يُثنى المقصور الثلاثي عند البصريين بـ^دالـفـ إلى أصلها؛ لأنـ لـبـدـ منـ تـحـرـيكـ ماـ قـبـلـ الـأـلـفـ التـنـثـيـةـ لـجـمـاتـعـ السـاـكـنـينـ (١)، مـحـجـجـينـ بـالـسـمـاعـ، وـقـالـ السـيـرـافـيـ : « وـمـنـ حـجـةـ أـصـحـابـنـاـ ماـ حـكـاهـ أـبـوـ الـخـطـابـ مـنـ تـنـثـيـةـ الـكـبـاـ (٢) : كـبـوانـ ، وـقـدـ حـكـواـ هـمـ أـيـضـاـ [أـيـ: الـكـوـفـيـونـ] عنـ الـكـسـائـيـ أـنـ سـمـعـ الـعـرـبـ تـقـولـ فـيـ حـمـيـ : حـمـوانـ ، وـفـيـ رـضـيـ : رـضـوانـ » (٣).

أـمـاـ الـكـوـفـيـونـ فـبـنـواـ التـنـثـيـةـ عـلـىـ حـرـكـةـ أـلـفـ الـمـقـصـورـ ، فـإـنـ كـانـ مـفـتوـحـ الـأـلـفـ رـدـوـاـ الـأـلـفـ إـلـىـ أـصـلـهـ كـمـاـ تـقـدـمـ ، وـإـذـاـ كـانـ مـكـسـورـ الـأـلـفـ أـوـ مـضـمـومـهـ قـلـبـواـ الـأـلـفـ يـاءـ مـنـ غـيـرـ نـظـرـ إـلـىـ الـأـصـلـ ، قـالـ السـيـرـافـيـ : « وـأـمـاـ الـكـوـفـيـونـ فـجـعـلـواـ مـاـ كـانـ مـفـتوـحـاـ عـلـىـ الـعـبـرـةـ الـتـيـ ذـكـرـنـاـ ، وـمـاـ كـانـ مـضـمـومـاـ أـوـ مـكـسـورـاـ جـعـلـهـ مـنـ الـيـاءـ ، وـإـنـ كـانـ أـصـلـهـ الـوـاـوـ وـكـتـبـهـ بـالـيـاءـ ، نـحـوـ الصـحـحـيـ ، وـالـرـشـحـيـ ، وـمـاـ أـشـبـهـ ذـلـكـ » (٤).

وـالـظـاهـرـ أـنـ الـكـوـفـيـونـ قـدـ قـاسـوـ ذـلـكـ عـلـىـ بـعـضـ مـاـ سـمـعـ وـعـدـهـ الـبـصـرـيـونـ نـادـرـاـ ، وـوـنـسـبـهـ اـبـنـ مـالـكـ إـلـىـ الـكـسـائـيـ ، قـالـ : « وـأـجـازـ الـكـسـائـيـ فـيـ نـحـوـ : رـضـيـ وـعـلـاـ ، مـنـ ذـوـاتـ الـوـاـوـ الـمـكـسـوـرـةـ الـفـاءـ وـالـمـضـمـوـمـةـ أـنـ تـنـثـيـ بـالـيـاءـ قـيـاسـاـ عـلـىـ مـاـ نـدرـ ، كـقـولـ بـعـضـ الـعـرـبـ : رـضـيـ وـرـضـيـانـ ، وـشـنـدـوـذـ هـذـاـ صـارـفـ عـنـ إـشـارـةـ إـلـيـهـ لـقـيـاسـ عـلـيـهـ » (٥). وـنـقـلـ الرـعـيـنيـ تـعـلـيـلـ الـكـوـفـيـونـ فـقـالـ : « وـذـلـكـ لـمـشـاكـلـةـ فـيـ الـمـكـسـورـ ، وـطـلـبـ الـخـفـةـ فـيـ الـمـضـمـومـ ، فـعـلـىـ مـذـهـبـهـ إـذـاـ سـمـيـتـ بـ(عـلـاـ) تـقـولـ فـيـ تـنـثـيـتـهـ : عـيـانـ ، وـإـنـ كـانـ مـنـ ذـوـاتـ الـوـاـوـ » (٦). ثـمـ نـبـهـ إـلـىـ أـنـهـمـ اـسـتـثـنـوـاـ كـلـمـتـيـنـ تـنـيـتـاـ بـالـوـاـوـ وـالـيـاءـ ، وـهـمـاـ : حـمـيـ ، وـرـبـيـانـ ، قـالـواـ : حـمـيـانـ ، وـحـمـوانـ ، وـرـبـيـانـ ، وـرـبـوانـ .

(١) الكتاب ٣/٢٨٦، وشرح السيرافي ٤/١٧٢-١٧٣، وشرح المقصور والمشود لابن ولاد ١٣٦، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤١، وشرح التسهيل لابن مالك ١/١١، وشرح الفبة ابن معط للقواس ١/٢٧٧-٢٧٨، وشرح الفبة ابن معط للرعيني ١/٣٦٦ (دكتوراه).

(٢) عـدـ يـتـبـخـرـ بـهـ .

(٣) شرح السيرافي ٤/١٧٣-١٧٤، وينظر: شرح المفصل ٤/١٤٨، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤١، وشرح القواس ١/٢٧٧.

(٤) شرح السيرافي ٤/١٧٣-١٧٤.

(٥) شرح التسهيل لابن مالك ١/٩٢، وينظر: الارتفاع ١/١٤٠، وشرح التصریح ٢/٢٩٥.

(٦) شرح الفبة ابن معط للرعيني ١/٣٦٧ (دكتوراه).

تثنية المدود والمقصور فيما زاد على ثلاثة أحرف :

البصريون يقلّبون ألف المقصور فيما جاوز الثلاثة أحرف ياءً، مهما كان أصل الألف، فيقولون في حُبَّلٍ : حَبَّلَانْ ، وفي مَلَهْيَانْ : مَلَهِيَانْ ، ولا يحذفون شيئاً من أحرفه، وسمع في تثنية (خَوْذَلٍ^(١) ، وَقَهْرَانْ) : خَوْزَلَانْ ، وَقَهْرَانَ ، بحذف الألف، فَعُدُوهُ من الشاذ الذي يُحفظ ولا يُقاس عليه، وكذلك المدود لا يحذفون منه شيئاً وإن طال^(٢) .

وذهب الكوفيون إلى أنَّ الاسم المقصور إذا كُلِّت أحرفه سقطت ألفه حين التثنية قياساً على نحو : خَوْزَلَانْ ، وَقَهْرَانَ ، المسموعان في : (خَوْذَلٍ ، وَقَهْرَنٍ) ، وأنَّ المدود إذا طال يُحذف الحرفان الآخرين منه فيقال في تثنية قاصِيعَ^(٣) ، وحاثِيَاءَ، قاصِيعَانْ وحاثِيَانْ^(٤) .

والكوفيين حُجتان : السماع والقياس :

أما السماع فقد نصَّ ابن يعيش على أنَّ الكوفيين يحكون عن العرب أنه إذا تعدى المقصور الأربعه وكثُرت حروفه حذفوا ألفه في التثنية^(٥) . ونصَّ ابن مالك في شرح التسهيل على أنَّ الكوفيين يجيرون حذف ألف المقصور خامسة في التثنية، والألف والهمزة في المدود من نحو : قاصِيعَ ، ونقل أنَّ الفراء روى عن العرب في تثنية الخَوْذَلَانْ وَخَنْفَسَانْ وَيَاْقَلَانْ وَعَاشُورَانْ ، ثم قال : « والكوفيون يقيسون على هذا ، والمنصفون من غيرهم يقبلون^(٦) ما سمع منه ، ولا يقيسون عليه لقلته »^(٧) .

(١) مشية فيها تفكك ، الصحاح (خزل) .

(٢) الكتاب ٣٨٩/٣، وشرحه للسيرافي ٤/٤-١٧٣، والمقصور والمدود لابن ولاد ١٢٨، والخصوص ١٥/١١٣-١١٤، والإنساف ٢/٧٥٤، ٧٥٧-٧٥٨، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٩٥، وشرح الأشعوني ٤/١١١.

(٣) هو الموضع الذي يتقصّع فيه البريُّوْع ، أي يدخل . المقصور والمدود لابن ولاد ٩١ .

(٤) شرح السيرافي ٤/٤-١٧٤، والمقصور والمدود لابن ولاد ١٢٨، والخصوص ١٥/١١٤-١١٦، والإنساف ٢/٧٥٤، وشرح المفصل ٤/١٥١، والارتشاف ١/٢٥٩، وشرح أقفيه ابن معطٍ للرعيني ١/٣٦٨، ٣٨٤، وينظر : المقصور والمدود في اللغة العربية ١٠٥، ١٢٠ (رسالة ماجستير لأستاذي د. رياض الخوام)

(٥) شرح المفصل ٤/١٤٩ .

(٦) في المطبوع (يقلّبون) .

(٧) شرح التسهيل ١/٩٦، وينظر : الارتشاف ١/٢٥٩-٢٦٠ .

وأما القياس ، فقد نقل أبو البركات أن حجة الكوفيين هي التخلص من الثقل الحاصل باجتماع علامة الثنائية إلى ألف المقصور أو المدود ، واستدلوا بحذف المدة في أشهياب ، وأخمرار ، إذ أصله : أشهياب ، وأخميرار ، فحذفوا الياء لطول الكلمة وكثرة حروفها ، كما استدلوا بتخفيف (كينونة) إلى (كينونة) (١) .

ثم رد أبو البركات مذهب الكوفيين بأن كثرة الحروف لا تكون علة موجبة للحذف ، وإنما وجد ذلك في ألفاظ يسيرة منقولة على خلاف القياس ، فتحفظ ولا يقاس عليها . وأما استدلالهم بـ (أشهياب ، وكينونة) وقياسهم على الحذف فيهما بأنه ليس مما وقع فيه الخلاف ؛ لأن الثقل فيهما لازم في أصل الكلمة ، أما في الثنائية فعارض ، ثم إن مذهبهم أن أصل كينونة : كونونة ، فكيف يستشهدون على صحة مذهبهم بشيء لا يعتقدون صحته (٢) . فيبدو أنه قياس مع الفارق .

وأيد السيرافي مذهب البصريين بما ورد من شعر العرب غير محفوظ ، قال :

«رأيت في شعر العرب : جُمَادَيْن ، فاثبتو الياء فيها ، ولم أر أحداً حذف الياء ، قال ليدي :

أوبقه حتى تلقت حامداً وأهلٌ بعد جُمَادَيْن حرام» (٣) .

وأورد شواهد أخرى للبصريين ثم قال : «ولم أر الكوفيين استشهدوا على ذلك بشيء» . ولكن رأينا أن الكوفيين استشهدوا بما رواه الفراء ، ونقله ابن مالك في شرح التسهيل .

وصح ابن عصفور والرعيني مذهب البصريين اعتماداً على السمع أيضاً ، قال الرعيني : «والصحيح مذهب البصريين ؛ لأن السمع يشهد لهم ، قال الشاعر :

أصبحَ قَيْسَ خَفِشَ العَيْنَيْنِ

عَلَّتْهُ مَا تَنَقَّضِي شَهْرَيْنِ

شَهْرَيْ وَبِعِيمٍ وَجُمَادَيْنِ

فقال : جُمَادَيْنِ ، بقلبِ الألفِ ياءً» (٤) .

(١) الإنصالف / ٢ - ٧٥٥ - ٧٥٤ .

(٢) الإنصالف / ٢ - ٧٥٨ - ٧٥٧ .

(٣) شرح السيرافي / ٤ - ١٧٤ .

(٤) شرح ألفية ابن معطى / ١ - ٣٦٨ . وينظر : شرح الجمل / ١ - ١٤٢ .

ويبدو لي أن أبا البركات كان يُناقِشُ الكوفيين على أنهم أرجبو ذلك ، فكأنهم لا يرون غيره ، والظاهر لي أن الكوفيين إنما ذهبوا إلى جواز الحذف لا إلى وجوبه ، والنصوص الواردة في غير الإنصال تؤكد ذلك ، فقد قال السيرافي : « وقد حكى الكوفيون أشياء لم يذكرها أصحابنا ، فقالوا : يجوز فيما طال من هذا المدود حذف الحرفين الآخرين ، فاختاروا في قاصِعاء ، وَخْنَسَاء ، وجاثِياء ، ونحو ذلك أن يقال : قاصِيعان ، وجاثِيَان ، وَخْنَسَان ، وَقاصِيعاً ، وجاثِيَّاً ، ... ، واستحسنوا في المدود إذا كان قبل الألف واو أن يُثُنوا بالهمزة وبالواو ، فقالوا في لَوَاء وَجَاءَ : لَوَاءَان ، وَلَوَاءَان »^(١) .

ونقل عنه ذلك ابن سيده في المخصوص^(٢) ، وتبَعَهَا ابن يعيش^(٣) .
هذا في المدود ، أما المقصور ، فقد جاء في كتاب الأيام للفراء : « ويقال : جُمادى ، والتثنية : جُمادِيَان »^(٤) .

تثنية الاسم المدود الذي همزته للتأنيث :

مذهب البصريين قلب الهمزة واوً ، فيقال في حمراء : حَمَراوان ، وذلك لئلا يجتمع شبهة ثلاثة ألفات واختير قلبها واوً بعد شبهها بالألف أو حملًا على النسب^(٥) ، ونقل السيرافي - كما رأينا - أن الكوفيين يستحسنون تصحيح الهمزة وقلبها واوً إذا كان قبل ألف التأنيث واوً^(٦) ، ونقل خالد الأزهري أن السيرافي أوجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا ألف نحو : عَشْوَاء ، وعَشْوَاءَان^(٧) . ولم أقف على ذلك في شرحه على الكتاب .

(١) شرح السيرافي ٤/١٧٥-ب .

(٢) المخصوص ١٥/١١٦ .

(٣) شرح المفصل ٤/١٥١ .

(٤) الأيام والليالي والشهر ٤٢ .

(٥) الكتاب ٢٩١/٢ ، وشرحه ٤/١٧٥-أ ، وينظر : شرح التصريح ٢/٢٩٥ ، والمقصور والمدود في اللغة العربية ، ١١٩ ، (ماجستير) .

(٦) شرح السيرافي ٤/١٧٥-ب ، وينظر : شرح التصريح ٢/٢٩٥ ، والمقصور والمدود في اللغة العربية ، ١٢٠ ، (ماجستير) ، وشذا العرف ٩٦ .

(٧) شرح التصريح ٢/٢٩٥ ، والمقصور والمدود في اللغة العربية ، ١١٩ ، (ماجستير) .

وشتُّتٌ عند الفريقين القلب ياءً، نحو: حمرايان^(١). ونقل ابن سيده عن الكسائي جواز الأوجه الثلاثة: القلب واوًا ، والقلب ياءً ، وعدم القلب^(٢). ففاس الكسائي على ما وصفه غيره بالشذوذ كما سبق ، إلا أن ابن سيده نقل عنه أنه سمع : كسايان وردايان ، فلعل الكسائي قد سمع أكثر من ذلك .

تثنية الفاظ التوكيد :

أجاز الكوفيون تثنية الفاظ التوكيد خلافاً للبصريين ، فيقولون في نحو: أجمع ، وجماع : أجمعان ، وجماعوان ، وكذلك باقي أخواتهما^(٣) . وزاد الرضي أنه مذهب الأخفش ، ونصَّ على أنه غير مسموع^(٤) .

أخلص من مبحث التثنية إلى :

١- القياس على الشاذ والنادر : اعتدَّ الكوفيون بالسمع الذي وصفه غيرهم بالشذوذ ، وبالقياس مع الفارق بعد وجه الشبه بين المقيس والمقيس عليه ، وذلك في تثنية الاسم المقصور إذا طال ، بحذف ألفه حين التثنية ، وحذف الحرفين الآخرين من المدود إذا طال كذلك . وكذلك قلب ألف التائيث حين التثنية واوًا أو تصحيح الهمزة ، ونقل عن الكسائي زيادة على ذلك جواز القلب ياءً ، قياساً على مسموع عده غيره نادرًا . كما بنى الكوفيون تثنية المقصور على حركة أوله ، فإنْ كان مفتوح الأول رَدُوا الألف إلى أصلها ، وإذا كان مكسور الأول أو مضمونه قلبوا الألف ياءً من غير نظر إلى الأصل ، وقايسوا ذلك على المسموع الذي عده غيرهم نادرًا . في حين يرد البصريون الألف إلى أصلها إذا أرادوا تثنية المقصور الثلاثي . وأجاز الفراء سقوط التاء في تثنية كل مقرونيin قياساً ، اعتباراً بما سمع وعده غيره شاداً .

٢- القياس النظري : أجاز الكوفيون تثنية جُزَائِي التركيب الإضافي إذا كان كُنية من غير سماع أيضاً ، وتثنية المركب المجزي من غير سماع خلافاً للبصريين ، واكتفى البصريون بتثنية الجزء الأول . فإن ثبت هذا فهو قياس نظري .

* * *

(١) شرح السيرافي ٤/١٧٥-ب، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٣/١، وشرح التصریح ٢٩٥/٢ ، وشذا المعرف ٩٦ .

(٢) المخصوص ١١٦/١٥ ، وينظر: المقصور والمدود في اللغة العربية ، ١٢٠ ، (ماجستير)

(٣) شرح الجمل لابن عصفر ١/٢٦٤، والتذليل ١/٢٢٤ (مطبوع) .

(٤) شرح الكافية ٢/٣٧١ .

المبحث الثاني

أقيسة الكوفيين في الجمع

توسّع الكوفيون في دلالة مصطلح الجمع ، فعدوا اسم الجنس واسم الجمع جمّع تكسير ، واسم الجنس عند الجمهور نوعان ، أحدهما : اسم جنس جمعي وهو : اسم مفرد يدل على الجمع ويُفرق بينه وبين واحده بـالتاءِ نـحو : تـمرة وـتمـر ، أو بـالـيـاءِ نـحو رـومـي وـرـومـ (١) . ويـظـهـرـ أنـ سـيـبـوـيـ حـصـرـ اـسـمـ جـنـسـ فـيـ الـأـوزـانـ التـالـيـةـ : فـعـالـ ، وـفـعـيلـ ، وـفـعـالـ ، وـفـعـالـ (٢) ، وـذـكـرـ بـشـرـطـ أـنـ تـدـلـ عـلـىـ الـجـمـعـ .

وذهب الكوفيون إلى أنه جمع ، قال الفراء لما فسر قوله تعالى : « وَيَنْشِئُ السَّحَابَ الْتَّقَالَ » (٣) : « السـحـابـ وإنـ كانـ لـفـظـهـ وـاحـدـاـ فـإـنـهـ جـمـعـ ، وـاحـدـتـهـ سـحـابـةـ » (٤) ، وقال : « ثـمـ يـاتـيـ نـوـعـ آخـرـ مـنـ جـمـعـ ، مـثـلـ الشـاءـ ، وـالـبـقـرـ ، وـالـحـصـىـ ، فـهـذـاـ اـسـمـ مـوـضـوـعـ ، فـإـنـاـ أـرـادـتـ الـعـربـ إـفـرـادـ وـاحـدـةـ قـالـوـاـ : شـاءـ ، لـذـكـرـ وـالـأـنـشـىـ ، وـلـمـ تـرـدـ بـالـهـاءـ هـاهـنـاـ التـائـيـثـ المـحـضـ » (٥) ، وـنـقـلـ عـنـهـ فـيـ الـلـسـانـ قـوـلـهـ : « كـلـ جـمـعـ عـلـىـ لـفـظـ الـوـاحـدـ الـذـكـرـ سـبـقـ جـمـعـةـ وـاحـدـتـهـ ، فـوـاحـدـتـهـ بـزـيـادـةـ هـاءـ فـيـهـ ، وـذـكـرـ مـثـلـ الصـوفـ ، وـالـوـبـرـ ، وـالـشـعـرـ ، وـالـقـطـنـ ، وـالـعـشـبـ ، فـكـلـ وـاحـدـ مـنـ هـذـهـ اـسـمـاءـ اـسـمـ لـجـمـيعـ جـنـسـهـ ، فـإـنـاـ أـفـرـدـتـ وـاحـدـتـهـ زـيـدـتـ فـيـهـ هـاءـ : لـأـنـ جـمـعـ هـذـاـ الـبـابـ سـبـقـ وـاحـدـتـهـ » ، وـنـقـلـ عـنـهـ فـيـ الـلـسـانـ أـيـضـاـ : « وـاحـدـةـ الـمـتـكـ : مـتـكـةـ ، مـثـلـ بـسـرـ وـبـسـرـةـ » (٦) .

وقال أبو حيان متحدثاً عن اسم الجمع : « ... وـإـنـ اـمـتـازـ بـتـاءـ التـائـيـثـ وـجـازـ تـذـكـيرـهـ وـتـائـيـثـهـ نـحوـ : نـخـلـةـ وـنـخـلـ ، أوـ غـلـبـ عـلـيـهـ التـذـكـيرـ نـحوـ : تـخـمـةـ وـتـخـمـ ، فـهـوـ اـسـمـ جـنـسـ ، خـلـافـاـ لـلـفـراءـ ، إـذـ زـعـمـ أـنـ بـسـرـاـ وـغـمـاماـ جـمـعـ تـكـسـيرـ ، وـكـذـاـ عـنـهـ : كـلـ مـاـ لـهـ

(١) يـنظـرـ : الـبـابـ ٢/١٨٠ ، وـشـرـحـ المـنـصـلـ ٥/٧١ ، وـشـرـحـ الـكـافـيـةـ ٢/٣٦٧ ، وـشـرـحـ الشـافـيـةـ ٢/١٩٣ ، وـشـرـحـ الـفـيـةـ اـبـنـ مـعـطـيـ اللـقـوـاسـ ٢/١٢٠٥ .

(٢) الـكـتابـ ٣/٦١١ .

(٣) سـوـرـةـ الرـعـدـ ، آيـةـ ١٢ـ .

(٤) معـانـيـ الـقـرـآنـ ٢/٦٠ .

(٥) الـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ لـلـفـراءـ ٦١ـ ، وـيـنظـرـ الـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ لـأـبـيـ بـكـرـ ٩٢ـ٩٣ـ .

(٦) الـلـسـانـ (صـورـ) ، (مـتـ) .

واحد موافق في أصل اللفظ أو التزم فيه التأنيث ، نحو : **تُخْمَة** و**تُخْمَ** ، وبهُم وبهُم ، فهو جَمْع « (١) .

وقال ثعلب : « **وَيُقَالُ** : أَرْضَةٌ وَاحِدَةٌ ، والجمع : أَرْضٌ » ، وذكر أنَّ (حاج) جمع حاجة (٢) .

ونقل أبو بكر بن الأنباري عن هشام بن معاوية أنه ذهب إلى أنَّ (أضْحى) جمع (أضْحَاء) (٣) . في حين ذهب الجمهور إلى أنَّ (أضْحى) اسم جنس جمعي لأنَّه يُفرق بينه وبين واحده بالباء .

وقال الرضي لما ذكر اسم الجنس : « ... وهو عند الكوفيين جمع مُكْسَرٌ واحده ذو التاء » (٤) .

وأما الآخر فهو : اسم الجنس الإفرادي فهو : « ما صدق على على القليل والكثير ، ولم يُفرق بينه وبين واحده بالباء أو الياء ، كعسل ، وماء ، ولبن ، وخل ، وتراب » (٥) .

وقد عَبَرَ ثعلب عن هذا النوع بالجمع إذ قال : « والترب واحده وجمعه واحد » (٦) . وردَ الرضي على الكوفيين قائلاً : « وقولهم فاسد من حيث اللفظ والمعنى ، أما اللفظ فلتتصغير مثل هذا على لفظه ، فلو كان جمِعاً وليس على صيغة جمع القلة لكان يجب رده إلى واحده ، وأيضاً لغلبة التذكير على المجرد من التاء فيها ، نحو : تمرٌ طَيِّبٌ ، ونخلٌ منقعر ، ولا يجوز : رجال فاضلٌ . وأما المعنى : فلوقوع المجرد من التاء منه على

(١) الارشاد ١٩٢/١، ١٩٢، وينظر : التسهيل ٢٦٧، وشرح المفصل ٥/٧١، ويفية الطالب ٨٥، (ماجستير)، وشرح الأشعوني ١٤٥/٤ البهيج ١٢٧/٦ .

(٢) مجالس ثعلب ١٠٦/١، وينظر : ٤٢٧/٢ .

(٣) المذكر والمذكر لأبي بكر ٢١٩، وينظر : هشام بن معاوية الضرير ٣٤٨ (ماجستير) . والأضْحَاء : هي الشاة التي تنبج يوم الأضحى . اللسان (صها) .

(٤) شرح الشافية ١٩٤/٢ .

(٥) تصريف الأسماء ٢٣٧، والنحو الباقي ١/٢٤ .

(٦) مجالس ثعلب ٤٢١/٢ .

الواحد والثني أيضاً ، إذ يجوز لك أن تقول : أكلت عنباً أو تفاحاً ، مع أنك لم تأكل إلا واحدةً أو اثنتين «^(١) .

ويبدو لي أنَّ تعبير الكوفيين عن اسم الجنس بالجمع إنما فيه مسامحة ، وليس هو من باب الخلاف مع غيرهم ، فقد رأينا في نص الفراء قوله عن اسم الجنس بعد أن سمأه جمعاً : « فكل واحد من هذه الأسماء اسم لجميع جنسه » ، وعلق ثعلب على قول الشاعر :

إذا رأيتَ أَنْجُمَا من الأَسْدِ جَبَّهَتُهُ أَوْ الْخَرَّةُ وَالْكَتَدُ
بَالْسُّهَيْلَ فِي الْفَضِيْخِ فَقَسَدَ وَطَابَ أَلْبَانُ الْلَّقَاحِ وَبَرَدَ
فقال : « وَحَدَّ (وَبَرَدَ) : لأنَّ معنى لِبَنٍ وَالْبَانِ وَاحِدٌ »^(٢) ، ففي هذا دلالة على أنَّهم
يرون أنَّ اسم الجنس مخالفٌ للجمع في المعنى .

وقد تسامح غيرهم فعبر عن اسم الجمع بالجمع قال السيرافي : « وأضحت
وأضحتى من باب الجمع الذي بينه وبين واحده الهاء »^(٣) .

وقال الصبان : « فرِزْدَقُ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعُهُ لِفَرِزْدَقَةٍ ، وَهِيَ الْقَطْعَةُ مِنَ الْعَجْنِ
وَقُولَّهُمْ : جَمْعُ فَرِزْدَقَةٍ ، فِيهِ مَسَامِحَةٌ ، أَوْ مَرَادِهِمُ الْجَمْعُ الْلَّغْرِيِّ »^(٤) .
وقد أيدَ الأَسْتَاذُ عَبَاسُ حَسَنٍ الْكَوْفِيِّ فِي كَوْنِ اسْمِ الْجِنْسِ جَمْعًا : مَعْلَلاً أَنَّهُ
لَا يَخَالِفُ أَصْلًا ، قَالَ : « وَلَهُمْ فِي اسْمِ الْجِنْسِ جَمْعٌ مِنْ نَاحِيَةِ أَنَّهُ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ
حَقِيقَةٌ ، أَوْ أَنَّهُ قَسْمٌ مُسْتَقْلٌ بِنَفْسِهِ أَرَاءٌ مُتَضَارِيَّةٌ ، وَمُجَادَلَاتٌ عَنِيفَةٌ ، لَا خَيْرٌ فِيهَا ،
وَإِنَّمَا الْخَيْرُ فِي الْأَخْذِ بِالرَّأْيِ الْقَائِلِ : إِنَّهُ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ ، وَهُوَ رَأْيٌ فِيهِ سَدَادٌ وَتِيسِيرٌ ،
وَلَنْ يَتَرَبَّ عَلَى الْأَخْذِ بِهِ مُخَالَفَةُ أَصْلِ مِنْ أَصْوَلِ الْلُّغَةِ ، أَوْ خُرُوجُ عَلَى قَاعِدَةِ مِنْ
قَوَاعِدِهَا السَّلِيمَةِ »^(٥) .

وَأَمَّا اسْمُ الْجَمْعِ : « فَإِنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ مُوْضُوعٌ لِمَعْنَى الْجَمْعِ ، وَلَا فَرْقٌ بَيْنِهِ وَبَيْنِهِ

(١) شرح الشافية ١٩٤/٢ .

(٢) مجالس ثعلب ٤٢١/٢ .

(٣) شرح السيرافي ٥/٦٠-٦١ .

(٤) حاشية الصبان على الأشموني ٤/١٤٧ . وينظر : النحو الواقي ٤/٦٨١ (في الحاشية) .

(٥) النحو الواقي ١/٢٢ .

الجمع إلا من حيث اللفظ ، وذلك لأن لفظ هذا مفرد بخلاف لفظ الجمع «^(١) . فهو جمع في المعنى لا في اللفظ ^(٢) . هذا مذهب البصريين ، واستدلوا على إفراد اسم الجمع بأمررين :

١- جواز تذكير ضميه ، نحو :

* مع الصُّبُحِ رَكْبُ مِنْ أَحَاظَةِ مُجْفِلٍ *

٢- تصغيره على لفظه ، كقوله :

* أَخْشَى رُكْبَيَا أَوْ رُجَيْلَا عَادِيَا *

وذهب القراء والأخفش إلى أن هذا جمع ، قال الرضي : « وقال الأخفش : كل ما يُفيد معنى الجمع على وزن (فعل) واحده اسم فاعل ، كَصَبْ ، وَشَرْب ، فِي صَاحِبِ وَشَارِبِ فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل » ^(٤) .

وقال : « ومقتضى مذهب الأخفش - وإن لم يصرّح به - أن يكون مثل صُحبة في صاحب ، وظُوار في ظئر ، وجامل في جمل ، وسَرَّأة في سَرِّي ، وفُرْهَة في فارِه ، وغَزِيَّ في غازِ ، وَتَوَّام في تَوَّام ، وَغَيْب وَخَدَمْ وَأَهَبْ في غائب وخادِم وإهاب ، وبَعْدَ في بَعِيد ، وَمَشْيُوكَاء ، وَمَعْيُورَاء ، وَمَاتُونَاء ، فِي شَيْخ ، وَغَيْرَ ، وَأَتَان ، وَمَعْيَز وَكَبِيبْ في مَغْزِي وَكَلِبْ ، وَمَشْيَخَةْ في شَيْخ ، وَعَمَدْ في عَمُودْ ، كل ذلك جمع مُكَسَّر ؛ إذ هي مثل رَكْبَ ، وَسَفَرْ وَنحوهما ؛ لأن للجميع من تركيبه لفظاً يقع على مفردته » ^(٥) .

ونقل ابن الناظم أن الأخفش وافق القراء في نحو : رَكْب ، وَصَبْ ^(٦) .

وجاء عن القراء في اللسان أن (طَسِيس) جمع طَسُّ ^(٧) ، قال أبو محمد القاسم

(١) شرح الشافية ٢/٢٠٢، وينظر : التبصرة والتذكرة ٢/٦٧٩، وشرح المفصل ٥/٧٧.

(٢) المقتضى ١/١٩٣-١٩٤.

(٣) شرح الشافية ٢/٢٠٢، ٢٠٤، وينظر : شرح المفصل ٥/٧٧.

(٤) شرح الشافية ٢/٢٠٣، وينظر : التبصرة والتذكرة ٢/٦٧٩، وشرح المفصل ٥/٧٧.

(٥) شرح الشافية ٢/٢٠٣-٢٠٤.

(٦) بغية الطالب ٨٦، (ماجستير) . وينظر : التسهيل ٢٦٧.

(٧) اللسان (عن) ، والطَسُّ هو الطَسْت ، اللسان (طَسِيس) .

الأنباري : « ويُجمع النَّصْع (١) : نَصِيعًا ، كما يُقال : كَلْب وَكَلِيب ، وَمَعْزٌ وَمَعِيز » (٢) ،
وقال أبو بكر بن الأنباري : « ... والمعشر جمع لا واحد له من لفظه ، وكذلك النفر والقوم
والرهط والإبل والغنم ، لا واحد لهذه المجموع من لفظها » (٣) ، وقال أيضًا : « ويُقال في
جمع الوابل : وَبِلٌ ، وفي جمع الطَّلَّ : أَطْلَّ وَطَلَّلٌ » (٤) ، فَعَدْ (وَبِلٌ) على وزن (فَعْل)
جَمِيعًا ، ولا يوجد في جموع التكسير هذا الوزن عند الجمهور .

ولكن لا نستطيع أن نجزم بأنَّ الخلاف لا يعنِ المصطلح في اسم الجمع ، إذ
تحدث الصرفيون عن خلاف في تصغيره بين سَيِّبوه والأخفش ، فسَيِّبوه يُصغر اسم
الجمع على لفظه ، فيقول : تَفِير ، وسَفِير ، ورَكِيب ، ونحوها ، في حين أنَّ الأخفش -
وهو موافق للقراء كما ذُكر - يرده إلى المفرد ثم يجمعه جمِيعًا سالماً ، فيقول في سَفِير :
سُوَيْقِرون ، وفي رَكِيب : رُوَيْكِون ، وفي طَيْرٍ : طَوَّيرات ، وفي زَقْرٍ : زَقَرِون وَزَقَرَيات (٥) .

* * *

(١) جلد أبيض ، اللسان (نصع) .

(٢) شرح المفضليات ٢٧٦ .

(٣) شرح السبع الطوال ٤٩ .

(٤) الظاهر ٤٧١/١ .

(٥) التبصرة والتذكرة ١/٦٧٩-٦٨٠ ، وشرح الشافية ٢/٢٠٢-٢٠٣ .

جمع المذكر السالم

١- جمع المقصور :

يجمع المقصور جمع مذكر سالماً بحذف ألفه؛ لئلا يلتقي ساكنان، وسواء كانت الألف زائدة أو منقلة عن أصل، ويفتح ما قبلها دلالة عليها، فيقال: جاء الأعلون والحبّلون، هذا مذهب البصريين^(١).

ونقل الرضي أن الكوفيين يلحقون ذا الألف الزائدة بالمنقوص جوازاً، فيضمون ما قبل الواو فيقولون: العيسُون، ويكسرون ما قبل الياء نحو: مررت بالعيسِين^(٢). وفَضْلَ ابن مالك فقال: «وأما الكوفيون فيحذفون الألف الزائدة، ويضمون ما قبلها مع الواو، ويكسرونه مع الياء، فيقولون: جاء الحبّلون، ومررت بالحبّلين، فإن كان المقصور أعمى أجازوا فيه الوجهين لاحتمال الزيادة وعدمها»^(٣).

فأفاد أنهم يضمون مع الواو ويكسرون مع الياء وجواباً، إلا الاسم الأجمي فإنه يجيزون فيه الوجهين؛ لأنه لا يعلم حقيقة الألف، فمراده بالوجهين: أنهم يجيزون مذهب البصريين مع مذهبهم. هذا ما في شرح التسهيل لابن مالك، لكنه في شرح الكافية الشافية أشار إلى أنهم يجيزون ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء في ذي الألف الزائدة، كما ذكر الرضي^(٤). وتبعه أبو حيان فنقل عنه ذلك في الارشاف^(٥).

ونقل الجوهرى أن الكوفيين يجيزون في جمع (عيسى) ضم السين قبل الواو، وكسرها قبل الياء، ثم نقل التفصيل عن الكسائي، فذكر أنه كان يفتح فيما كانت ألفه أصلية، ويضم في غير الأصلية، فيقول: عيسُون، وكذلك في موسى^(٦). والظاهر أن ما نسب إلى الكوفيين هو رأي قدمائهم، الكسائي ومن قبله؛ إذ

(١) الكتاب ٢٩٠/٢، والمقصور والمدود لابن ولد ١٣٨، وشرح الكافية ٣٧٠/٢، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٥/١، والارشاف ٢٦٨/١، وحاشية الخضرى ١٥٢-١٥١/٢. وينظر: المقصور والمدود في العربية ١٠٥.

(٢) شرح الكافية ٣٧١/٣، وينظر: الصحاح والسان (عيس)، وشرح التصریح ٢٩٧-٢٩٦.

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٩٥/١.

(٤) شرح الكافية الشافية ٤/١٨٠٠.

(٥) الارشاف ٢٦٨/١.

(٦) الصحاح (عيس).

خطأه سيبويه قائلاً : « واعلم أنك لا تقول في حُلَى ، وعِيسَى ، وموسَى إلا : حُلُون ، وعِيسَون ، وموسَون . وعِيسُون وموسُون خطأ » (١) .

وأما إذا كانت الألف منقلبة عن أصل فلخلاف في بقاء الفتحة ، قال الأزهري : « واتفق الجميع على إبقاء الفتحة فيما ألفه منقلبة عن أصل ياء أو واء ، فتقول : الفتون ، والأطون » (٢) .

٢- جمع (أفعَل) الذي مؤنث فَعْلَاء وما يشترك فيه المذكر والمؤنث من الصفات التي لا تقبل التاء :

منع البصريون أن يُجمع (أفعَل) الذي مؤنثه فَعْلَاء جمع مذكر سالماً إذا كان صفة فجعلوا من شروط الجمع المذكر السالم (ألا تكون الصفة على أفعَل فَعْلَاء ، نحو : أحمر حمَاء) (٣) ، قال سيبويه : « وأما (أفعَل) إذا كان صفة فإنه يُكسَر على (فُعل) وهو مما يُكسر على (فَعلَن) » (٤) ، وذلك : أحمر وحَمَر ، وأسود وسَوْدَة ، وحُمَرَان وسُودَان ، ثم قال : « ولا يُجمع بالواو والنون (فَعلَن) كما لا يُجمع (أفعَل) ، وذلك لأن مؤنثه لم تجِي فيه الهاء على بنائه فيُجمع بالباء ، فصار منزلة ما لا مؤنث فيه نحو : فَعُول ، ولا يُجمع مؤنثه بالباء كما لا يُجمع مذكره بالواو والنون ، فكذلك أمر فَعلَن ، وفَعلَى ، وأفعَل ، وفَعْلَاء ، إلا أن يُضطر شاعر » (٥) .

ووضح السيرافي مراد سيبويه ، فيبين أنه ما كان من الصفات ذكره على خلاف بنيية أنتاه ، نحو : أحمر وحَمَاء ، وسَكَران وسَكْرَى فبأبه التكسير على (فُعل) ، ولا يُجمع مذكره بالواو والنون ، ولا مؤنثه بالألف والباء إلا شدوداً واضطراراً ، فيُشبَّه بغيره من الجُمُوع ، ثم أورد قول الكميت :

فَمَا وَجَدْتَ بَنَاتَ بَنَى نِزَارٍ حَلَائِلَ أَحْمَرَيْنَ وَأَسْوَدَيْنَا (٦) .

(١) الكتاب ٢٩٤/٢ ، وينظر : المقصود والمعدود لابن ولاد ١٣٩ ، والارتفاع ٢٦٩/١ .

(٢) شرح التصرير ٢٩٧/٢ .

(٣) شرح ألقية ابن معط للرعيني ٢٩٧/١ .

(٤) الكتاب ٦٤٤/٣ .

(٥) الكتاب ٦٤٥/٣ ، وينظر : الارتفاع ٢٦٦/١ ، والهمع ١٥٢/١ .

(٦) شرح السيرافي ٥٥٤-٥ ، وينظر : شرح المفصل ٦٠/٥ .

وعلة منع البصريين جمع هذه الصفات بالواو والنون والألف والتاء أنها غير جارية على الفعل ، فأشبهت الأسماء^(١) . وذكر الرعيني أن العلة هي الفرق بين (أفعى فعلاء) و (أفعى فعلى) للتفضيل^(٢) .

وأجاز الكوفيون جمع هذه الصفة بالواو والنون جمع مذكر سالماً ، محتاجين بما سمع ، ونسب أبو حيان ذلك إلى الفراء ، قال : « ... فإن كان الوصف لا يقبل تاء التائث ، ولا كان من باب الأفعال وال فعل لم يجز أن يجمع بالواو والنون خلافاً للكوفيين ، فإنهم أجازوا جمع عانس ونحوه ، مما يشترك فيه المذكر والمؤنث إذا وصف به المذكر جمع أفعى الذي مؤنثه فعلاء ، نحو : أسود ، بالواو والنون ، قالوا : عانسون ، وأسودون ، وجاء ذلك في الشعر ، وحكي يعقوب عن العرب : رَجُلٌ نَصَافٌ ، ورِجَالٌ أَنصَافٌ وَنَصَافُونَ ... وعند البصريين أن ما ورد من ذلك ففي الشعر ، وإن جاء في الكلام فشاذ ، وأجاز الفراء : أسودون وسوداوات ، وحكاهم مسموعاً »^(٣) ، ثم أشار إلى موافقة ابن كيسان للفراء ، فقال : « وكان ابن كيسان لا يرى بذلك بأساً » ، ونسب الرضي أيضاً ذلك إلى ابن كيسان^(٤) .

وثيق أبو بكر بن الأنباري الفراء ، إذ قال : « ويقال في جمع آدم إذا كان نعمتاً : هؤلاء رجال آدم ، ونساء أدماوات ، ويجوز أن يقال في الجمع : هؤلاء رجال آدمون ، قال الكلميت :

فَمَا وَجَدْتُ بَنَاتٍ بَنِي نِزَارٍ حَلَائِلَ أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَ^(٥) .

وقال السيوطي : « وجوز الكوفيون جمع صفة لا تقبل التاء قوله : مِنِّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَ شَارِبٌ وَالْعَانِسُونَ وَمِنِّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ وقوله :

فَمَا وَجَدْتُ (البيت) »^(٦) .

(١) شرح المفصل ٥/٦٠، وشرح الكافية ٣٧٦/٣، وشرح الأشمعني ١/٨٢.

(٢) شرح ألفية ابن معطٍ ٣٩٨/١ (دكتوراه).

(٣) الارتشاف ١/٢٦٦-٢٦٧، وينظر : المعجم ١٥٣/١، وحاشية الخضري ١/٤٢، وابن كيسان ١١٠.

(٤) شرح الكافية ٣٧٦/٢، وينظر : ابن كيسان ١١١.

(٥) الزاهر ١/٣٨٤.

(٦) المعجم ١/١٥٣.

وذلك عند البصريين من النادر الذي يُحفظ ولا يقاس عليه^(١) .

واضح أنَّ الكوفيين قاسوا جواز ذلك على ما سَمِعوا ، وعَدَهُ البصريون نادراً .

والظاهر أنَّ الكوفيين قد سَمِعوا منه قدرًا صالحًا للقياس عليه ، فقد ثبت لنا فيما سبق أنَّ الفراء لا يقيس على القليل والنادر ، وما عرض منه حفظه دون القياس عليه ، والفراء هنا من بين الكوفيين الذين نصَّ بعض العلماء على نسبة جمع هذه الصفة إليهم ، وقد وقفتنا فيما سبق على ثلاثة شواهد ، بيتان من الشعر ، وما حكاه ابن السكيت من كلام العرب شاهداً على هذه المسألة ، وإليك شاهداً رابعاً وهو من القرآن الكريم ، وهو قوله تعالى : « وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ »^(٢) - بباء واحدة . فقد أجاز الفراء أن يكون جمع (أَعْجَم) الذي مؤنث (عَجْماء)^(٣) .

وقد استشهد الجوهرى بالآية الكريمة موافقاً الكوفيين ، قال : « والأعجم الذي لا يُفصح ولا يُبيَّن ، ... والمرأة عَجَماء ... والأعجم الذي في لسانه عُجمة ... ورجلان أَعْجَمان ، وقوم أَعْجَمُون وأعاجِم ، قال الله تعالى : « وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ »^(٤) .

قال الرعيني بعد أن اعترض على الجوهرى في الجمع على (أَعْجَمون) : « وقال الفراء : هو جمع (أَعْجَم) ، فعلى هذا يكون حجة للجوهرى وابن كيسان »^(٥) .
يبولى بعد ذلك ترجيح مذهب الكوفيين وابن كيسان والجوهرى ، بناءً على ما سَمِع ، ففي ذلك فوائدٌ ثلاثة : تقليل الأصول ، وطرد القواعد ، والتخلص من الشاذ النادر بإدخاله إلى دائرة القياس بدليل .

٣- جمع العلم المؤنث بالباء جمع مذكـر سـالماً :

من شروط جمع المذكر السالم تجريد العلم عن تاء التائيـث^(٦) ، ولذلك منع

(١) شرح الكافية الشافية ١٩٢/١، والارشاف ٢٦٧/١، وشرح ألفية ابن معط للرعيني ٣٩٨/١، والهمع ١٥٢/١، وحاشية الخضرى ٤٢/١.

(٢) سورة الشعراء ، آية ١٩٨.

(٣) معاني القرآن للفراء ٢٨٣/٢ ، وينظر : شرح ألفية ابن معط للرعيني ٣٩٩/١ .

(٤) الصحاح (عجم) .

(٥) شرح ألفية ابن معط ٣٩٩/١ .

(٦) شرح الكافية ٣٧٢/٣، والتذليل ٢٠٤/١ (مطبوع) .

البصريون جمع نحو : (طلحة) - علماً لذكر - بالواو والنون ؛ لثلا يجتمع علمتان متضادتان في اسم واحد ، وهما التاء للتأنيث ، والواو والنون للتذكير ، ويدل على صحة هذا القياس أنه لم يسمع عن العرب جمع هذا الاسم إلا بالألف والتاء ، كطلحات ، وهنيرات ، قال الشاعر :

رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمَاً دَقَنُوهَا بِسِجِّنَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ
وَلَا يَجُوزُ الطَّلْحُونُ ؛ لَأَنَّ مَدْفُوعَ قِيَاسًا ، مَعْدُومٌ سَمَاعًا (١) . قال سيبويه : «قالوا : طلحة الطلحات ، ولم يقولوا : طلحة الطلحين ، فهذا يجمع على الأصل ، لا يتغير عن ذلك ، كما أنه إذا صار وصفاً للمذكر لم تذهب الهاء» (٢) .

فهذا مذهب البصريين وحجتهم القياس مع عدم السماع على ما خالفة . وأجاز الكوفيون أن يجمع العلم الذي آخره التاء بالواو والنون (٣) ، ونسبة السيرافي إلى الكسائي والفراء منهم (٤) .

وتبع ابن كيسان الكوفيين لكنه يفتح اللام فيقول : الطلحون قياساً على أرضون المحمول على أراضات ، فحمل الطلحون على الطلحات (٥) . وتبعهم أيضاً دريد (٦) .

وحجج الكوفيين أن التقدير طلح ، بسقوط الهاء ؛ لأن الجمع قد تستعمله العرب على تقدير حذف حرف من الكلمة ، كقول الشاعر :

* وَعَقْبَةُ الْأَعْقَابِ فِي الشَّهْرِ الْأَصْمِ *

فكسره على ما لا هاء فيه ، كما استدلوا بأنه لو سمى رجل بحمراء أو حبلى

(١) شرح السيرافي ٤-١٧٧/٤-١ والإنسaf ٤٠/١، ٤٢-٤٠/١، وينظر الباب ١٢١/١، وشرح الرعيني ١/٢٩٥ .
(٢) الكتاب ٣٦٤/٢ .

(٣) الإنصاف ٤٠/١، والباب ١٢١/١، وشرح الكافية ٣٧٢/٣، والارتفاع ٢٦٦/١، وشرح الرعيني ١/٢٩٥، وشرح ابن عقيل ٦٠/١، وشرح الأشموني ٨١/١ .

(٤) شرح السيرافي ٤-١٧٧/٤ .
(٥) شرح السيرافي ٤-١٧٧/٤-١، والإنسaf ٤٠/١، وينظر : الباب ١٢١/١، وشرح الكافية ٣٧٢/٢، والارتفاع ٢٦٦/١، وشرح الرعيني ١/٢٩٥ .

(٦) الارتفاع ٢٦٦/١، وينظر : خطاب الماردي ١١٩ . وذرره : اسمه : عبدالله بن سليمان بن المنذر القرطبي ، نحوي أندلسي ، ذكر أن له شرحاً على نحو الكسائي توفي (٤٢٥هـ) . أخباره في : إشارة التعين ٢٩٩، ومعجم المؤلفين ٦١/٦ .

لجمع بالواو والنون ، فقيل : حَمَرَاوُن وَحُبْلَوْن ، وألف التائيث فيهما أشد ت McKنا من التاء ، فجواز جمع ما فيه التاء بالواو والنون أولى (١) .

وقد رد أبو البركات احتجاج الكوفيين بما يأتي (٢) :

١- يفسد قولهم : إنه في التقدير (طلح) لأن الجمع وقع على جميع حروف الاسم والتاء من جملتها ، ولم تنزع عنه قبل الجمع ؛ لئلا يكون منزلة ما سُميَّ به ، ولا عالمة فيه ، فالباء في جمعه مكان التاء في واحدة

٢- ما استشهدوا به من قوله (وعقبة الأعقاب ...) فإنه بالإضافة إلى شذوذه بعيد مما وقع الخلاف فيه ؛ لأن جمع التصحيح ليس على قياس جمع التكسير .

٣- أما استدلالهم بنحو : حَمَرَاوُن ، وَحُبْلَوْن ، فإنما جُمِع ما في آخره ألف التائيث بالواو والنون لأنها يجب قلبها إلى بدل ؛ لأنها صيغت عليها الكلمة ، فنزلت منزلة بعضها ، فلم تفتقر إلى أن تعوض بعلامة تائيث الجمع ، بخلاف التاء فإنها يجب حذفها إلى غير بدل ، ولم تُصنَّع عليها الكلمة ، ولكنها اسم ضم إلى اسم فجعلت عالمة تائيث الجمع عوضاً منها .

وصحح السيرافي مذهب البصريين لموافقته السماع والقياس المذكورين (٣) . وهذا ما يظهر لي ، إذ قياس الكوفيين في هذه المسألة قياس نظري ، لا يستند إلى دليل من السماع .

جمع المؤنث السالم

١- جمع (فعلاء) مؤنث (أفعل) جمع مؤنث سالماً :

الحديث عن جمع (فعلاء) جمع مؤنث سالماً كال الحديث عن جمع (أفعل) جمع مذكر سالماً ، فقد منعه البصريون إذا كان صفة ، وقد سبق قول سيبويه عن (أفعل) : « لا يُجمع مؤنثه بالباء كما لا يُجمع مذكره بالواو والنون » (٤) ، وقول السيرافي : « ولا

(١) شرح السيرافي ٤/١٧٧-١، والإنساف ١/٤٠-٤١.

(٢) الإنصاف ١/٤٢.

(٣) شرح السيرافي ٤/١٧٧-١.

(٤) الكتاب ٢/٦٤٤، وينظر : الباب ١/١٢١.

يُجمع مذكره بالواو والتون ، ولا مؤنثه بالألف والتاء إلا شُذْؤُداً وأضطراراً «^(١) .
وأجاز الكوفيون جمع (فعلاء) هذه في الصفة إجازتهم جمع مذكرها (أفعال) ،
قال أبو حيَان : « وأجاز الفراء : أسودون وسَوْدَاءات ، وحِكَاه مسْعُومًا »^(٢) ، وتبعهم
ابن كيسان^(٣) .
والراجح مذهب الكوفيين لما ذكرنا من قبل^(٤) .

٢- جمع اسم الجنس للمذكر غير العاقل :

أجاز سيبويه أن يُجمع اسم الجنس لغير العاقل ، جمع مؤنث سالماً ، وظاهر
كلامه أنه يجعله قياساً مطروداً قال : « واعلم أنَّ (فعلاء ، وفعيلاً ، وفعلاً ، وفعالاً) إذا
كان شيء منها يقع على الجميع فإنَّ واحده يكون على بنائه ومن لفظه ، وتتحققه هاء
الثانية ، وأمرها كأمر ما كان على ثلاثة أحرف ، وذلك قوله : دجاج ، ودجاجة
ودجاجات ، وبعضهم يقول : دجاج ، وبجاجة وبجاجات ومثله من بنات الياء : أضاءة ،
وأضاء ، وأضاءات ، وشعاير ، وشعيرات ، وسفينة ، وسفينات ، ومثله
من بنات الياء والواو : ركية وركي ، ومطية ومطي ، وركياث ومطياث ، ومرار ومرارة
ومرارات ، وئمام ، وئمامات ، وجرايد وجرايدة ، وجرادات ، وحمام ، وحمامات ،
وحمامات ، ومثله من بنات الياء والواو : عظام ، وعظاء ، وعظاءات ، وصلاء ، وصلاءات
وصلاءات ... »^(٥) .

ثم وضع قاعدة تطرد جمع اسم الجنس فقال : « وكلُّ شيء كان واحداً مذكراً
يقع على الجميع فإنَّ واحده وإياه بمنزلة ما كان على ثلاثة أحرف مما ذكرنا ، كثُرت

(١) شرح السيرافي ٥/٤٥-ب، ويُنظر : شرح المفصل ٥/٦٢ . أما قوله ~~مذكر~~ : (ليس في الخضراءات صدق)
[أخرج الجرجاني في الكامل في ضعفاء الرجال ١٩١/٢، وأبن الجوزي في العلل المتأخرة ٤٩٨/٢] : فإنَّ
البصريين يخرجونه على غلبة الأسمية ، كأنَّه أراد : البقولات . شرح المقدمة الحسية ١١٢/١، وشرح المفصل
٦١/٥، وشرح الكافية ٣٨٩/٣ .

(٢) الارتفاع ١/٢٦٧ .

(٣) شرح المفصل ٦١/٥، وشرح الكافية ٣٨٩/٢، والارتفاع ١/٢٦٧ . ويُنظر : ابن كيسان ١١١، وجهود الفراء
. ٢٣٠ .

(٤) انظر فيما سبق من ٣٩١ (جمع أفعال فعلاء) .

(٥) الكتاب ٣/٦١٢-٦١٣ .

عِدَّة حُرُوفٍ أَوْ قَلْتْ «^(١)».

ووافق الفراء سيبويه في ذلك ، قال الرضي عن جمع اسم الجنس بالألف والتاء : « وعند الفراء : هذا القسم أيضًا مطرد » ^(٢) . فسيبويه والفراء قاسا على الكثير . وخالف الرضي فذهب إلى أنَّ هذا النوع يُجمع جمع مؤنث سالماً في الغالب على غير اطراد ، وشرط الرضي ألا يكون له جمع تكسير ، نحو: حمامات ، وسُرُادقات ، أو تكسيره مستكراً كسفرجلات ^(٣) .

ومن اسم الجنس عند سيبويه (أهـلـاتـ) جمع (أهـلـ)، واستشهد بقول الشاعر :

وَهُمْ أَهْلَاتُ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيلِ يَدْعُونَ كَوْتَرَا ^(٤) .

وخالفه الفراء ، فذهب إلى أنَّ (أهـلـاتـ) هنا جمع (أهـلـةـ) ، فهو جمع (فعلـةـ) على القياس ^(٥) ، وليس جمـعاً لـاسمـ الجنسـ .

وثـبـيـعـ ابنـ يـعـيـشـ والـرضـيـ الفـراءـ ، قالـ ابنـ يـعـيـشـ مـخـالـفـاـ الزـمـخـشـريـ فيـ موـافـقـتـهـ سـيـبـويـهـ : « وأـمـاـ (أـهـلـاتـ) فـهـوـ جـمـعـ أـهـلـةـ بـالتـاءـ ، وـلـيـسـ بـجـمـعـ (أـهـلـ) كـمـاـ ظـنـهـ صـاحـبـ الـكـتـابـ » ^(٦) .

وقال البغدادي حين شرح البيت المذكور في الخزانة موضحاً الشاهد فيه : « على أنه جمع أهـلةـ ، جـمـعـ باـعـتـبارـ اـسـمـيـتـهـ ، وـلـهـذاـ فـتـحـ عـيـنـهـ ، وـفـيـهـ رـدـ عـلـىـ سـيـبـويـهـ فـيـ زـعـمـهـ أنه جـمـعـ أـهـلـ ... » ^(٧) .

٣- جمع الاسم المذكر الحالـيـ منـ التـاءـ جـمـعـ مؤـنـثـ سـالـماـ :

مـذـهـبـ الجـمـهـورـ أـنـ الـاسـمـ المـذـكـرـ إـذـاـ كـانـ فـيـ التـاءـ فـإـنـهـ يـجـوزـ جـمـعـهـ بـالـأـلـفـ وـالتـاءـ قـيـاسـاـ ، نـحـوـ حـمـزـةـ وـحـمـزـاتـ ، أـمـاـ الـحـالـيـ مـنـ التـاءـ فـلـاـ يـجـمـعـ بـالـأـلـفـ وـالتـاءـ إـلـاـ شـذـوـذـاـ ،

(١) الكتاب ٦١٢/٢ .

(٢) شرح الكافية ٢٨٩/٢ .

(٣) نفسه .

(٤) الكتاب ٦٠٠/٣ ، وينظر : النكت ١٠١٠/٢ ، والمفصل ٢٢١ ، وقد تابعا سيبويه ، وينظر : الخزانة ٩٨/٨ .

(٥) المذكر والمؤنث للفراء . ١٠٨ .

(٦) شرح المفصل ٥/٣١ ، وينظر شرح الكافية ٢٩٢/٢ .

(٧) الخزانة ٩٧/٨ .

نحو : سُرَادِقاتٍ في : سُرَادِقٍ ، و حَمَامٌ في : حَمَامٍ .

و علَى الجمهور لهذا الشذوذ بِأَنَّهُ عُوْضٌ عن جمع التكسير ، فلم يُسمع فيهما جمع تكسير ، قال سيبويه : « هَذَا بَابٌ مَا يُجْمِعُ مِنَ الْمَذْكُورِ بِالْتَّاءِ ؛ لَأَنَّهُ يُصِيرُ إِلَى تَائِيْثٍ إِذَا جُمِعَ : فَمِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يُكَسِّرْ عَلَى بَنَاءِ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ ، فَجُمِعَ بِالْتَّاءِ إِذَا مَنَعَ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : سُرَادِقاتٌ ، وَحَمَامٌ ، وَلَوْنَاتٌ ^(١) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَمَلٌ سِبْحُلٌ ^(٢) ، وَجِمَالٌ سِبْحَلَاتٌ ... وَقَالُوا : جَوَالِيقٌ ^(٣) وَجَوَالِيقٌ ، فَلَمْ يَقُولُوا : جُوَالِيقٌ حِينَ قَالُوا : جَوَالِيقٌ ^(٤) . »

و نقل الرضي أنَّ هَذَا الْجَمْعُ مطْرَدٌ عِنْدَ الْفَرَاءِ ^(٥) . وَقَالَ ابْنُ عَقِيلَ : « خَلَافًا لِلْفَرَاءِ فِي تجويفه جَمْعُ الْاِسْمِ الْمَذْكُورِ بِالْأَلْفِ وَالْتَّاءِ قِيَاسًا مطْرَدًا ، إِذَا كَانَ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ وَلَمْ يُكَسِّرْ خَمَاسِيًّا فَصَاعِدًا ، مَصْدِرًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَوَافَقَهُ عَلَيْهِ بَعْضُ الْمَفَارِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اصْطِبْلَاتٌ ، وَسُرَادِقاتٌ ^(٦) . »

و يُظَهِرُ لِي أَنَّ الْفَرَاءَ قَاسٌ عَلَى السَّمَاعِ غَيْرِ الْقَلِيلِ عَنْهُ ، وَلَنْ عَدَهُ غَيْرَهُ قَلِيلًا ، فَقَدْ نَقَلَ الرَّعِينِيُّ أَمْثَلَةً أُخْرَى غَيْرَ مَا سَبَقَ مَا عَدَ شَازَا ، فَقَالَ : « وَقَالُوا : هَاوُنَاتٌ ، وَرَجَابَاتٌ ، وَشَعْبَانَاتٌ ، وَرَمَضَانَاتٌ ، وَشَوَّالَاتٌ ، وَسُبَاطَاتٌ ، مَعَ أَنَّهُمْ جَمَعُوا ذَلِكَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ ، فَقَالُوا : هَوَاوِينَ ، وَأَرْجَابَ ، وَشَعَابِينَ ، وَأَرْمِضَةَ ، وَشَوَّاوِيلَ ، وَسَوَابِيطَ ^(٧) . » وَذَكَرَ فِي الْكِتَابِ الْأُخْرَى غَيْرَ ذَلِكَ ، وَلَعِلَّ لِلْفَرَاءِ شَوَاهِدَ أُخْرَى لَا نَعْلَمُهَا ، إِلَّا أَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَقِيسُ عَلَى الْقَلِيلِ . وَقَدْ نَبَهَ إِلَى جَوَازِ هَذَا الْجَمْعِ قِيَاسًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ شَوَاهِدَ ^(٨) . »

وَبِيَدِهِ لِي أَنَّ الْمَتَنِبِيَّ تَبَعَّدَ الْفَرَاءَ فِي ذَلِكَ ، وَلَذِكَ جَمْعُ بُوقَاتٍ عَلَى بُوقَاتٍ ، وَقَدْ سَمِعَ

فِي أَبْوَاقٍ ، فَقَالَ :

(١) الإوان والإبيان : الصفة العظيمة ، وعمود من أعمدة الخبراء .

(٢) سِبْحُلٌ : ضخم .

(٣) جَوَالِيقٌ : وعاءً معروفاً ، وهو مغرب . اللسان (جلق) .

(٤) الكتاب ٦١٥/٢، وينظر : شرح المفصل ٥/٨٥، وشرح الكافية ٣/٣٨٩-٣٨٨، واللسان (جلق)، وشرح الرعيني ٤٨٢/١ .

(٥) شرح الكافية ٢/٣٨٩، وينظر : التسهيل ٢٦٩ .

(٦) المساعد ٣/٣٩٨ .

(٧) شرح الرعيني ١/٤٨٢ .

(٨) الأيام والليالي والشهور ٤٢-٤٦ .

إذا كان بعض الناس سيفاً لدولةٍ ففي الناس بوقات لها وطبلٌ^(١).

وقد لحن المتنبي في ذلك^(٢).

إلا أن ابن جني صاحب مذهب الفراء ملتمساً له سبيلاً إلى القياس، فعند حديثه عن قوله تعالى: «يُجَبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ»^(٣)، قال: «ومن ذلك قراءة أبان بن تغلب: «ثَمَرَات»، بضمتين. قال أبو الفتح: الواحدة: ثمرة، كخشب، وثمر، كخشب... ثم جمع ثمر على ثمرات جمع التائث؛ لأنَّ ما لم يعقل جرى مجرى المؤنث، وذلك عندنا لشخصٍ ما لا عقل له، فلحق بذلك بضعفه التائث، فعليه قالوا: يا لثارات فلان: جمع ثار، لما لم يكن من ذوي العلم. ونحوه قول أبي طالب:

* أَسْدَتْ تَهْدُ بِالزَّيْرَاتِ الصَّفَا *

جمع زئير، والعلة واحدة. وقد ذكرنا هذا مستقتصٍ في تفسير ديوان المتنبي

عند قوله:

* ففي الناس بوقات لها وطبلٌ *

ومنه ما أنسده الأصمعي من قول الراجز:

* وَارْدَدَ إِلَى حُورَاتٍ حُورَ شِقَةٌ *

فجمع حوراً على حورات لما ذكرنا^(٤). وقد ورد في شرح ديوان المتنبي المنسوب إلى العكري دفاع ابن جني عن الفراء، وهو: «قال أبو الفتح: عاب عليه من لا مخبرة له بكلام العرب جمع بوق، والقياس يعده، إذ له نظائر كثيرة، مثل: حمام وحمامات، وسرادق وسرادقات، وهو كثير في جمع ما لا يعقل من المذكر، إذ لا يوجد له مثال القلة»^(٥).

وإلى مثل ذلك ذهب الواحدي في شرحه ديوان المتنبي^(٦).

لما سبق يبدو رأي الفراء وجيهًا يؤيده السماع والقياس.

(١) شرح ديوان المتنبي، لأبي العلاء المعري ٢٥١/٣.

(٢) شرح الجمل لابن عصفور ١٤٩/١، وشرح الرعيني ٤٨٣/١.

(٣) سورة القصص، آية ٥٧.

(٤) المحتسب ١٥٣/٢ والظاهر أنَّ ما أشار إليه هو في القسم المفقود من الفسر: إذ لم أجده في الجزء المطبوع منه.

(٥) التبيان في شرح الديوان ١٠٩/٣.

(٦) شرح ديوان أبي الطيب المتنبي للواحدي ٥٢١.

٤- حركة العين فعلة إذا كان حرفًا صحيحاً في جمع المؤنث السالم :

ذهب سيبويه إلى قياسية إتباع العين للفاء في الكسر ، قال : « وما كان (فعلة) فاينك إذا كسرته على بناء أدنى العدد أدخلت التاء و حرقت العين بكسرة ، وذلك قوله : قريات ، و سيدرات ، و كسرات ، ومن العرب من يفتح العين كما فتحت عين (فعلة) وذلك قوله : قريات ، و سيدرات ، و كسرات » (١) .

و تبعه النحاة من بعده ، قال ابن يعيش : « وما كان منه مكسور الفاء من نحو : كسرة و سدرة ، فإنه تكسر عينه في الجمع ، نحو : كسرات ، و سيدرات » (٢) ، و بنبه على قلة ذلك مقارنة بالمضموم .

و قصره الفراء على المسموع ، و نسب إلى الكوفيين عامه ، قال أبو حيان : « و قصره الفراء على المسموع . وفي كتاب أبي الحسن الهيثم : لا يجوز الكوفيون كسرات ، يعني بكسر السين في جمع كسرة » (٣) .

و قد علل الفراء ذلك بالاستئصال ، فحين شرح قوله تعالى : « وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ » (٤) قال : « وقد قرئت : « بِنِعْمَاتِ » (٥) ، و قلما تفعل العرب ذلك بفعلة أن تجمع على التاء ، إنما يجمعونها على (فعل) ، مثل : سدرة و سدر ، و خرقة و خرق ، وإنما كرهوا جمعه بالتاء ؛ لأنهم يلزمون أنفسهم كسر ثانية إذا جمع ، كما جمعوا : ظلمة و ظلمات ، فرفعوا ثانية إتباعاً لرفع أولها ، وكما قالوا : حسرات فاتبعوا ثانية أولها . فلما لزمهم أن يقولوا : بنعمات ، استئصلوا أن تتوالى كسرتان في كلامهم ؛ لأننا لم نجد ذلك إلا في الإيل وحدها ، وقد احتمل بعض العرب فقال : نعمات ، و سيدرات » (٦) .

(١) الكتاب ٥٨١/٣ .

(٢) شرح المفصل ٥/٣٠ ، وينظر : الارشاف ١/٢٧٦ .

(٣) الارشاف ١/٢٧٦ .

(٤) سورة العنكبوت ، آية ٦٧ .

(٥) لم أجده القراءة في مختصر الشواذ لابن خالويه ١١٤-١١٥ ، ولا في إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٢/٢٧٧ ، ولا في المحتسب ٢/١٦١ ، ولا في الإتحاف ٢/٢٥٢ ، ولا في البحر ٧/١٥٩ .

(٦) معاني القرآن ٢/٣٢٩-٣٢٠ .

٥- جمع فُعلَة :

ذكر الفراء أنَّ القياس إذا جُمِعَتْ (فُعلَة) جمِعاً سالماً أنْ تضم العين ، فيقال : حُجَّرَات ، مُنْبَهَا على أنَّ بعض العرب يخرجون عن هذا القياس ، قال حين الحديث عن قوله تعالى : « مِنْ وَرَاءِ الْحُجَّرَاتِ » (١) : « وجَهَ الْكَلَامُ أَنْ تضْمِنَ الْحَاءُ وَالْجَيْمُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْحُجَّرَاتُ ، وَالرُّكَّابُ ، وَكُلُّ جَمْعٍ ، كَأَنْ يُقَالُ فِي ثَلَاثَةِ إِلَى عَشَرَةِ غُرَفٍ وَحْجَرٍ ، فَإِذَا جَمَعْتَ بِالْتَاءِ نَصِيبَ ثَانِيَهُ ، فَالرُّفْعُ أَجْوَدُ مِنْ ذَلِكَ » (٢) .
تلحظ أنَّ الفراء وصف القياس بالجودة نوقاً منه وتفضيلاً للوجه القياس على غيره .

٦- أَمَّاتُ ، وَأَمَّهَاتُ :

ذهب الخليل إلى أنَّ (أَمَّات) لغة في أَمَّهَات ، قال سيبويه : « وَسَأَلَهُ عَنِ امْرَأَةٍ شُسْمَى بِ (أَمَّ) فَجَمَعَهَا بِالْتَاءِ وَقَالَ : أَمَّهَاتُ ، وَأَمَّاتُ لَغَةٌ ... وَلَا يُجَاوِزُ ذَلِكَ » (٣) .
وذهب الفراء إلى أنَّ (أَمَّهَات) جمع على لغة من يقول (أَمَّة) ، وَأَمَّاتُ جمع على لغة من يقول : (أَمَّ) (٤) . وذكر الجوهري أنَّ جمع الأَمَّ : أَمَّاتُ وَأَمَّهَاتُ ، ثم نقل أنَّ بعضهم يجعل الأَمَّهَات للناس ، والأَمَّات للبهائم (٥) ، ونقل ابن منظور عن ابن بري أنَّ الأصل في الأَمَّهَات أن تكون للأدميين ، وَأَمَّاتُ أن تكون لغير الأدميين ، وقد ي يأتي عكس ذلك ، وذكر له شواهد (٦) .

٧- جمع التَّلَاثِي المَحْذُوفُ الْآخِرُ وَفِيهِ تَاءُ التَّائِيَثِ :

أجاز سيبويه فيما سقط آخره أن يُجمع جمِعاً سالماً على لفظه ، وأجاز أن يُرد

(١) سورة الحجرات ، آية ٤ .

(٢) معاني القرآن ٧٠/٣ .

(٣) الكتاب ٤٠٠/٣ .

(٤) الارتشاف ٥٧٤/١ .

(٥) الصاحح (أَمَّ) .

(٦) اللسان (أَمَّ) .

المحذف ، ولكن على قلة ، قال : « وأما ما كان من بنات الحرفين وفيه الهاء للتأنيث فإِنَّك إِذَا أردت الجمع لم تُكسِّرْه على بناءٍ يردُّ ما ذهب منه ... وذلك أنهم يجمعونها بالتاء ، واللواو والنون ، كما يجمعون المذكر ، نحو مسلمين ، فكأنَّه عِرض ، فإذا جمعت بالتاء لم تغير البناء ، وذلك قوله : هَنَّةٌ وَهَنَّاتٌ ، وَفِئَةٌ وَفِئَاتٌ ، وَشَيْءٌ وَشَيَّاتٌ ، وَبَيْهٌ وَبَيَّاتٌ ، وَقَلْهٌ وَقَلَّاتٌ . وَرِبَّما رَدُّهَا إِلَى الأصل إِذَا جَمَعْتُهَا بِالتاء ، وذلك قوله : سَنَّاتٌ وَعِضَّوَاتٌ ... » (١) .

وذهب أبو محمد القاسم الأنباري إلى أنَّ هذا الجمع من السالم لا يجوز فيما سقط آخره ، وقصره على محذف الأول ، قال : « ويقال : فلان لِدَةٌ فلان وَقَرْنَه ، والجمع : لِدَاتٌ وَلِدَوْن ... وهذا الجمع يجوز فيما سقط أوله مثل : جِهَةٌ وَلَدَةٌ ، وما أشبه ذلك ، ولا يجوز هذا الجمع فيما سقط آخره » (٢) .
وفيما ذهب إليه القاسم تضييق للقياس من غير تعلييل أو دليل .

* * *

(١) الكتاب ٥٩٨/٣، وينظر : شرح الشافية للجاري بري ، وحاشية ابن جماعة (مجموعة الشافية) ١٣٦/١ .

(٢) شرح المفضليات ٦٩٧ .

جمع التكثير جمع القلة

أوزان جمع القلة :

لجمع القلة أربعة أوزان مشهورة متفق عليها ، يجمعها قول ابن مالك :

أَفْعِلَةُ أَفْعَلُ ثُمَّ جُمُوعُ قَلَةٍ (١) .

وعلى ذلك جمهور العلماء .

ونقل ابن مالك أن الفراء زاد في جموع القلة عدّة أوزان هي :

فُعلٌ : نحو ظَلْمٍ ، وغَرْفٍ .

وَفِعلٌ : كٌ : نِعْمٌ ، وسِدْرٌ .

وَفِعْلَةٌ : مثل قِرَدةٍ .

وذهب ابن مالك إلى أن هذه من أوزان جموع الكثرة ، قال عن جمع القلة : « وهي من ثلاثة إلى عشرة ، وأمثلتها : أَفْعِلٌ ، وَأَفْعَالٌ ، وَأَفْعِلَةٌ ، ومنها فِعلَةٌ ، لا من أسماء الجمع ، خلافاً لابن السراج ، وليس منها فُعلٌ وَفِعلٌ وَفِعْلَةٌ ، خلافاً للفراء ، بل هُنَّ وسائل الأمثلة الآتي ذكرها لجمع الكثرة » (٢) .

ويبدو لي أن ابن عقيل قد وَهِم حين فسر مراد ابن مالك في عود الضمير في قوله (وليس منها) على اسم الجمع ، إذ فَهِمَ أن هذه الأوزان الثلاثة على مذهب الفراء من أسماء الجمع . وليس كذلك ، إنما مرجع الضمير على جمع القلة ، وابن مالك أدخل أولاً في جموع القلة ما أخرجها ابن السراج وهو (فِعلَةٌ) ثم أخرج منها ما أدخله الفراء .

ويؤيد ذلك ما فهمه العلماء غير ابن عقيل كأبي حيان والأشموني والأزهري .

قال أبو حيان : « وليس من جموع القلة فُعلٌ ، نحو : ظَلْمٌ ، ولا فِعلٌ نحو : سِدْرٌ ، ولا فِعْلَةٌ نحو : قِرَدةٌ ، خلافاً للفراء ، بل هُنَّ جموع كثرة » (٣) .

ونقل الرضي عن الفراء وزناً رابعاً في أوزان جمع القلة هو :

(١) ينظر : شرح ابن عقيل ٤/١١٤، وشرح الأشموني ٤/١٢٠-١٢١ .

(٢) التسهيل ٢٦٨، وينظر : الارتشاف ١/١٩٤، وشرح الأشموني ٤/١٢١ وشرح التصريح ٢/٢٠٠، وجهد الفراء . ٢١٦

(٣) الارتشاف ١/١٩٤ .

فَعْلَة ، قال : « وزاد الفراء : فَعْلَة ، كقولهم : هم أَكْلَهُ رَأْسِي ، أي قليلون ، يكفيهم ويشبعهم رأس واحد » ، ثم رد عليه بقوله : « وليس بشيء ؛ إذ القلة مفهومة من قرينة شبعهم باكل رأس واحد ، لا من إطلاق (فَعْلَة) » (١) .

و واضح أن قرينة الشيع غير موجودة في نص كلامهم (أكلة رأس) ، إنما هو من تفسير الرضي نفسه ، وبذلك يكون الفراء محقا في إثبات هذا الوزن للقلة بهذا الدليل .
هذا ما نسب إلى الفراء من زيادة في أوزان القلة ، ولم تقف على شيء من كلامه يفيد أنها للقلة (٢) .

وزاد ابن السكين في أوزان القلة (**أَفْاعِل**) ، إذ قال : « يُقال : بغير وأباعر ، في القلة ، والكثير : بُغْران » (٣) . ومذهب سيبويه أن (**أَفْاعِل**) جمع لجمع القلة (**أَفْعَلَة**) (٤) ، وقد جاء في اللسان عن ابن بري أن (**أَبَاعِر**) جمع **أَبْعَرَة** ، وأبْعَرَة جمع **بَعِير** ، وأباعر جمع الجمع ، وليس جمعاً لبعير (٥) .

فهل يريد ابن السكين أن **أبَاعِر** جمع لجمع القلة (**أَفْعَلَة**) كما هو مذهب سيبويه ؟ أو أنه يريد أنه جمع قلة على الحقيقة ؟ الله أعلم . والظاهر أنه يريد أن (**أَبَاعِر**) جمع قلة مباشرة لمقابلته بـ(**بُغْران**) جمع الكثرة المباشر .

أَفْعُل :

يطرد **أَفْعُل** جمعاً لاسم على (**فَعْل**) صحيح العين ، كفنس وأفنس ، وكأس وأكتوس ، وصك وأصلك ، ودلل وأدلل ، وثدي وأنثى اتفاقاً (٦) .

وذهب الجمهور أن **أَفْعُل** يحفظ جمعاً في : فعل ، و فعل ، و فعل ، و فعل ، ولا يُقاس عليه ، وذهب الفراء إلى أنه يطرد قياساً ، قال أبو حيان : « ... فإن كان الاسم مؤنثاً على فعل ، نحو قدّم ، فزعم يونس والفراء أنه يطرد فيه (**أَفْعُل**) ، نحو : أقدّم ،

(١) شرح الكافية ٢٩٧/٢ .

(٢) ينظر : جهود الفراء : ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤ .

(٣) ديوان الخطّيّة برواية وشرح ابن السكين . ٢٠ .

(٤) الكتاب ٦١٨/٢ .

(٥) اللسان (بعر) .

(٦) شرح المفصل ١٥/٥ ، والمساعد ٣٩٩/٣ .

أو على فعل ، نحو : قدر ، أو فعل ، نحو : غول ، أو فعل ، نحو : عجز ، أو فعل ، نحو : عنق ، فزعم الفراء أنه يطرد فيها (أفعل) ، ولا يطرد عند الجمهور ، لا فيهن ، ولا في فعل «^(١)».

وقال ابن عقيل حين تحدث عن اطراد (أفعل) : « ولا (٢) في فعل وفعل ، وما بينهما ، خلافاً للفراء ، فيجيز اقتياس فعل في المؤنث من فعل كقدر ، وفعل كقدم ، وفعل كغول ... وفعل كعنق ، وهو مذكر أيضاً ... وفعل كعجز ، وفعل نحو : قتـب . والجمهور على أنه لا يطرد شيء من ذلك »^(٣).

ومما جاء من كلام الفراء في ذلك : « ومن أنث الساق جمعها : ثلاثة أسوق ، فإذا كثرت فهي السوق »^(٤) ، وذكر أن جمع العقب : أعقاب في القلة ، ثم قال : « وكذلك تفعل بكل مؤنث » ، ثم ذكر في جمع البئر : ثلاثة أبنوار وأبار^(٥) . وجاء عنه أيضاً : « والصاع : يُونثه أهل الحجاز ، يجمعون ثلاثة إلى عشرة : أصع ، وأصنوع ... »^(٦) . والظاهر أن الفراء قد سمعَ من لغات القبائل قدرًا صالحًا للقياس عليه ، فقد صرَح ببعض ذلك ولم يصرِح ببعضه الآخر كما رأينا .

وقد أشار سيبويه إلى أنهم يقولون : أقدر ، جمع قلة في القدر^(٧) . ونقل الأشموني أن الفراء عَدَ التائين مصححاً لاطراد وزن (أفعل) جمعاً لستة أوزان هي : فعل نحو قدم ، موافقاً ليونس . وفعل نحو ضلَع . وفعل نحو قدر . وفعل نحو ضَبْع . وفعل نحو غُول . وفعل نحو عنق^(٨) . ولذلك جوز الفراء أن يكون واحد الأشد : شد ، موافقاً للجمهور ، وشد على

(١) الارشاف ١٩٦/١ .

(٢) يريد : ولا يطرد .

(٣) المساعد ٤٠٢/٣ .

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٧٦ . وينظر : جهود الفراء ٢١٨ .

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٩١ .

(٦) المذكر والمؤنث للفراء ٩٦ .

(٧) الكتاب ٥٧٦/٣ ، وينظر : الارشاف ١٩٥/١ ، والمعجم ٨٨/٦ .

(٨) شرح الأشموني ، وحاشية الصبان ٤/١٢٣ ، وينظر : المعجم ٨٨/٦ .

مذهبه ، قال أبو بكر بن الأنباري : وقال الفراء : واحد الأشد : شد ، وشد ، وأشد «(١)». وجاء في اللسان : « قال الفراء : الأشد : واحدها شد في القياس . قال : ولم أسمع لها بواحد » «(٢)» .

ونقل أبو بكر بن الأنباري عن الفراء في قول الشاعر :

لو كان في قلبي كقدر قلامة فضل لغيرك قد أتتها أرسلي

أنه قال : « جَمَعَ الرَّسُولُ عَلَى (أَفْعُل)، وَهُوَ مِنْ عَلَامَاتِ التَّائِثِ؛ لَأَنَّ الرَّسُولَ مِنَ الرَّجُلِ إِلَى الْمَرْأَةِ إِنَّمَا يَكُونُ امْرَأَةً فَجَمَعَهُ عَلَى التَّائِثِ لِهَذِهِ الْعَلَةِ » «(٣)» .

وقد أجاز الفراء في البأساء والضراء أن يُجمعا على أفعُل ، فيقال : أبُوس ، وأضرُس ، قياساً على النعماء بمعنى النعمة ، إذ تجمع على آنفع «(٤)» . ولعل الفراء يجعل ذلك قياساً في كل (فعلاء) المؤنث لا مذكر له .

أفعال :

يطرد وزن أفعال عند الجمهور في الاسم الثلاثي الذي لم يطرب فيه (أفعُل) ، فيطرد في معتل العين على فعل ، كحوض وأحواض ، وصحيحة على : فعل نحو : حزب وأحزاب ، وفعل كجمل وأجمال ، وفعل نحو : رُكْنٌ وأركان ، وفعل كعنق وأعناق ، وفعل ، كغضيد وأغضاد ، وفعل كعنب وأعناب «(٥)» .

وخالف الفراءُ الجمهورَ فذهب إلى أن (أفعال) ينقاس أيضاً فيما فاءه همزة أو واو ، نحو ألف وألاف ، وأنف وأنانف ، وأهل وأهال ، ووقف وأوقاف ، ووهم وأوهام «(٦)» .

وقد نبه ابن مالك في شرح الكافية الشافية إلى أن أفعالاً أكثر من فعل في جمع (فعل) الذي فاءه واو كوقت وأوقات ... ثم علل ذلك باستثنائهم ضم عين (أفعُل) بعد

(١) الأضداد . ٢٢٣

(٢) اللسان (شد). ٢٣٣

(٣) المذكر والمؤنث لأبي بكر . ٢٣٧

(٤) الصحاح واللسان والتاج (ضد). ٢٣٩

(٥) الارتفاع ١٩٦/١، والمساعد ٤٠٢/٢، وشرح الأشموني ١٢٤/٤، وشرح التصریح ٢/٢-٣، والهمع ٨٩/٦ .

(٦) التسهيل ٢٦٩، والارتفاع ١٩٦/١، والمساعد ٤٠٢/٣، والهمع ٨٩/١، وشرح الأشموني ١٢٥/٤ .

الواو فعدلوا إلى (أفعال) ، كما عدلوا إليه فيما عينه مעתلة^(١) .
إذن الفراء قاس على الأكثر ، والأشيع من المسموع ، مما يدل على سعة اطلاقه
على لغات العرب وإفادته منها في طرد القياس .
واختار ابن عقيل مذهب الفراء لكثره أفعال فيما فاوه واو أو همزة ، فقال : « وهو
كثير ، والوجه ما ذهب إليه الفراء من القياس ، بل الوجه كما سبق القياس فيه وفي
غيره »^(٢) ، ثم نقل تعليل ابن مالك المذكور .

فعلة :

الجمع على فعلة مما يحفظ في (فعل) عند الجمهور ، ولا ينقايس ، نحو : فتى
وفتية ، وولد ، وولدة^(٣) .
والظاهر أنَّ الفراء قد عَدَه مقيساً بناءً على المسموع ، فحين تحدث عن قوله
تعالى : « كَسَرَابِيْقِيْتَهِ »^(٤) قال : « القيمة : جماع القاء ، واحدها قاء ، كما
قالوا : جار ، وجيرة »^(٥) .
فلاحظ أنَّ النهج العام للكوفيين التوسيع في القياس ، أعادهم على ذلك ثروتهم
العظيمة من السماع عن العرب .

* * *

(١) شرح الكافية الشافية ٤/٤، ١٨١٧-١٨١٨، وينظر : الهمع ٨٩/٦، وشرح الأشموني ٤/١٢٥ .

(٢) المساعد ٤/٤، ٤٠٣ .

(٣) التسهيل ٢٧٠، والمساعد ٤١٢/٣ .

(٤) سورة النور ، آية ٣٩ .

(٥) معاني القرآن ٢/٢٥٤، وينظر : اللسان (قوع) .

جموع الكثرة

١- فعل :

نحو : عمود وعمد ، وقلوص وقلص .

ويجب عند الجمهور تسكين عينه إذا كانت واواً ، نحو : سوار وسورد ، ونوار
ونور ، وعوان وعون ، ولا تضم إلا ضرورة ، كقوله :

عن مبرقات بالبرين وتب دو بالاڭف اللامعات سور

وأجاز الفراء الضم ؛ وذلك لفرق ، قال : « وربما قالوا : عون ، كرسيل ، فرقوا
بين جمعي العانة والعوان » (١) .

ومسك الفراء هنا متفق ومنهج الكوفيين الذين يفرقون بين دلالات بعض الصيغ
بالحركة أو الحرف ونحو ذلك .

أما إن لم تكن العين واواً فيجوز تسكينها عند الجمهور والفراء جميماً ، نحو حمر
وقدل ، قال الفراء : « ... وإن شئت جمعته وهو خشبة على خشب ، فخففت وثقلت ،
كما قالوا : البدنة والبدن والبدن ، والأكم والأكم » (٢) ، ثم قال : « والعرب تجمع بعض
ما هو على خشبة أرى على (فعل) ، ومن ذلك : أجمة وأجم ، وبذنة وبذن وأكمة وأكم ،
ومن ذلك من المعتل : ساحة وسوح ، وساق وسوق ، وعانية وعون ، ولابة ولوب ، وقارة
وقور ، وحياة وحي ... » (٣) . وبذلك يكون قد عد الفراء مجيء هذه على (فعل) على
أنها بناء مستقل ، وليس مخففة من (فعل) .

إعادة ما شد إلى القياس :

يطرد (فعل) جمعاً لفيعيل ، والسموع : سقف ، جمعاً لـ سقف ، فمذهب الجمهور
الحفظ .

وأجاز الفراء أن يكون جمع سقيفة (٤) .

(١) الارتشاف ١٩٩ / ١ ، وينظر : المساعد ٤١٩ - ٤٢٠ ، والهمع ٩٤ / ٦ ، وشرح الأشموني ٤ / ١٢٠ .

(٢) معاني القرآن ٢ / ١٥٩ .

(٣) نفسه .

(٤) معاني القرآن ٢ / ٣٢ .

فأعاده إلى دائرة القياس ، وخلص من الوصف بالشذوذ .
وأجاز أيضاً أن يكون جمع الجمع ، قال : « وإن شئت جعلت سُقُوفاً ، فتكون
جمع الجمع ، كما قال الشاعر :
حتى إذا بلْتْ حَلَاقِيمَ الْحَلْقِ
أَهْوَى لَادْنِي فَقْرَةً عَلَى شَفَقَ ».

٢- فعل :

يطرد هذا الوزن في جمع الاسم على (فعل) و (فعلة) ، صحيح اللام ، كغرفة
وغرف ، وجمّعة وجّمّع ، أو معتلها ، أو مضاعفها ، كعُرْفَةٍ وعُرْفَ ، ونُهْيَةٍ ونُهْيَ ، وعُدْدَةٍ
وعُدْدَ .

ويطرد كذلك في (فعل) أَنْثى (فعل) ككُبْرِي و كَبْرَ ، وفُضْلٌ وفُضْلٌ (١) .
وسُمِعَ في الرؤيا : رُؤْيَا ، وفي نَوْيَةٍ : نُوب ، فذهب الجمهور إلى أنه يُحفظ ولا
يُقاس عليه . وقياس عليه الفراء كل مصدر على (فعل) ، وكل (فعلة) مما ثانيه وأو
ساكنة ، نحو : رُجْعَى ورُجَّع ، وجَوْزَةٌ وجَوْزٌ (٢) .

الالتزام القياسي على الفصيح دون غيره :

سُمِعَ الفراء لَحَى ، وَحَلَى ، والقياس بالكسر ، فلم يُجز القياس عليهم ، قال :
« وما كان من ذوات الياء فإنْ كان أول واحدته مضموماً ضمت أوله في الجماع وكتبه
بالياء مثل : مُدْيَةٌ و مُدْيَ ، ... فإنْ كان أول واحدته مكسورةً جمعته بكسر أوله وكتبه
بالياء مثل : حِلْيَةٌ و حِلْيَ ، و لِحْيَةٌ و لِحْيَ ، وقد سمعنا : لَحَى وَحَلَى ، بالضم في هذين
الحرفين خاصة ، ولا يُقاس عليهم إلا أنْ تسمع شيئاً من بنيوي فصيح فتقوله
فتكتبه» (٣) .

من هذا نعلم أنَّ الفصاحة عند الفراء مقياسٌ معتبر لقبول السماع للقياس عليه ،

(١) الارتفاع / ١٠٠ ، والمساعد / ٢٢١ / ٢ ، وشرح التصريح / ٢٠٥ - ٢٠٦ ، والهمج / ٩٦ - ٩٥ / ٧ ، وشرح الأشموني
١٢٠ / ٤ .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) المكسور والمبدل للقراءة . ٩

أو حفظه دون أن يُقاس عليه . فكانَ (لَحْىٍ وَحَلْىً) سمعاً من غير ذي فصاحة ، فلم يقس عليهم الفراء ، بل حفظهما . إذن فالفراء يقيس على الكثير ، أو على القليل إذا كان المسموع من فصيح .

ومن وجوه التزام القياس عند الفراء :

أنَّ مَا حُفِظَ ولم يُقَسْ عَلَيْهِ عَنْدَ الْجَمِهُورِ : كُوَّةٌ ، وَكُوَّىٌ ، فَلَمْ تُطْرُدْ فُعْلُ فِي (فَعْلَةِ) ، ولَكِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : إِنَّمَا كُوَّىٌ جَمْعُ كُوَّةٍ - بِالضَّمِّ - فَيَكُونُ مَقِيسًا (١) .

وهذا يتحقق ومنهج الفراء في طرد القواعد ، ورجع ما نَدَ إلى حظيرة القياس . والظاهر أنَّ الْفَرَاءَ يَعُدُّ (فَعْلَ) مَقِيسًا فِي (فَعْلَةِ) ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْفَاحِرِ : « ... وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : يُقَالُ لِلْعَنْقِ : طَلْلَةٌ ، وَجَمِيعُهَا : طَلْلٌ ، وَقَالَ أَبُو عُمَرٍ وَالْفَرَاءُ : وَاحِدُهَا طَلْلَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

مَتَى تُشْتَقُّ مِنْ أَثْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنَ اللَّيلِ شَرِيبًا حِينَ مَالَتْ طَلَاثُهَا » (٢) .

٢- فِعْلٌ :

يُنْقَاسُ فِي اسْمٍ تَامٍ عَلَى وَذِنْ فِعْلَةِ ، نَحْوَ فِرْقَةٍ وَفِرْقَ ، وَمِرْيَةٍ وَمِرْيَ ، وَدِيْمَةٍ وَدِيمَ . وَنَقْلُ أَبُو حِيَانَ وَابْنِ عَقِيلٍ أَنَّهُ يُطْرُدُ فِي الصِّفَاتِ أَيْضًا ، وَنَقْلًا عَنِ الْمُخْصَصِ : كِبِيرَةٌ وَعِجْزَةٌ ، وَغَيْرُهُمَا (٣) .

وَسُمِعَ هَذَا الْجَمْعُ فِي فِعْلٍ ، اسْمًا ، نَحْوٍ : ذِكْرٌ فِي ذِكْرَى ، وَسُمِعَ فِي فَعْلَةِ ، يَائِي الْعَيْنِ ، نَحْوٍ : ضَيْقَةٌ وَضَيْقَ ، وَخَيْمَةٌ وَخَيْمَ ، وَمَذْهَبُ الْجَمِهُورِ أَنَّهُ يُقَاسُ عَلَيْهِ خَلْفَ الْفَرَاءِ (٤) ، وَنَقْلُ السِّيَوْطِيِّ فِي الْهَمْعِ حَجَةُ الْفَرَاءِ قَائِلًا : « وَحْجَتِهِ فِي ذِي الْأَلْفِ فِيهِما

(١) الْأَرْشَافُ ٢٠٠/١ .

(٢) الْفَاحِرُ ٩ .

(٣) الْأَرْشَافُ ٢٠٠/١ ، وَالْمَسَاعِدُ ٤٢٢/٢ .

(٤) التَّسْهِيلُ ٢٧٢ ، وَشَرْحُ عَمَدةِ الْحَافِظِ ٩٢٤/٢ ، وَالْأَرْشَافُ ٢٠٠/١ ، وَالْمَسَاعِدُ ٤٢٢/٢ ، وَشَرْحُ الْأَشْعَوْنِيِّ ٩٧/١ ، وَالْهَمْعُ ١٣١/٤ .

أن التأنيث بالألف شبيه بالتأنيث بالباء في موضع ، وقد عاملتهما العرب معاملة واحدة في نحو : أُخْرَى وَأُخْرَى ، كَفِرْقَةٍ وَغُرْفَةٍ ، وَقَاصِبَاءٍ وَقَوَاصِبَ ، كَسَالَفَةٍ وَسَوَالَفَ ، فَكَذَا تجري فُعْلَى وَفِعْلَى ، كَفُعْلَةٍ وَفِعْلَةٍ ، وَلَمْ يَجِزْ ذَلِكَ فِي فِعْلَى وَصَفَّا كَـ « كِيسِى » ^(١) .

وَخَالَفَ ثُلْبُ الْفَرَاءَ فَقَالَ عَنْ بَذَرَةٍ وَبِذَرَ ، وَضَيْنَةٍ وَضَيْعَ إِنَّهُ شَازٌ ^(٢) .

وَعِنْ الْجَمَهُورِ أَنَّ الْأَسْمَاءِ غَيْرَ التَّامِ لَا يُجْمِعُ عَلَى (فِعْلَة) نَحْوَ رَقَّةٍ ^(٣) ، مَحْنَوْفُ الْفَاءِ . وَجَاءَ عَنْ ثُلْبٍ : الْكِبَّةُ وَاحِدَةُ الْكِبَّا ، بِمَنْزَلَةِ لِتَّةٍ وَلِتَّى ، وَهُمَا مِنَ الْمَحْنَوْفِ الْلَّامِ ، وَالْكِبَّا وَاوِي الْلَّامِ عَنْ سِبِيبَوْهُ ، وَاللِّثَّا وَاوِي الْلَّامِ عَنْ ابْنِ جَنِي ^(٤) .

وَيَبْدُوا أَنَّ الْفَرَاءَ يَقِيسُ (فِعْلَة) فِي فِعْلَةٍ ، إِذْ جَاءَ عَنْهُ فِي التَّهْذِيبِ : الْحِوْجُ

لِلْحَاجَاتِ ، أَيْ : جَمْعُ حَاجَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

* وَعِنْ حِوْجٍ قِضاَءُهَا مِنْ شِفَائِيَا * ^(٥) .

وَجَاءَ عَنْ ثُلْبٍ فِي الْلِسَانِ كَذَلِكَ ^(٦) ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْمُؤْبِدِ فِي الدِّقَانِقِ ^(٧) .

وَعِدَهُ السِّيُوطِيُّ مِنَ الْمَسْمَوْعِ وَفَاقَا ^(٨) .

حَمْلُ فُعْلَى وَفِعْلَى عَلَى فِعْلَةٍ وَفِعْلَةٍ :

تُجْمِعُ (فِعْلَة) اسْمًا عَلَى (فِعْلَة) قِيَاسًا ، كَفِرْقَةٍ وَغُرْفَةٍ ، وَتُجْمِعُ (فِعْلَة) عَلَى (فِعْلَة) قِيَاسًا ، كَفِرْقَةٍ وَفِرْقَةٍ ، وَلِحِيَةٍ وَلِحِيَ ، « وَأَجَازَ الْفَرَاءَ إِجْرَاءً فُعْلَى وَفِعْلَى مَطْلَقًا مُجْرِي فِعْلَةٍ وَفِعْلَةٍ ، فَيَجُوزُ - عَنْهُ - أَنْ يُقَالَ فِي جَمْعِ حُبَّلٍ وَذِكْرٍ : حُبَّلٌ وَذِكْرٌ » ^(٩) .

وَهَذَا مِنَ الْفَرَاءِ طَرْدُ الْمَعْتَلِ عَلَى أَقْيَسَةِ الصَّحِيحِ ، وَقَدْ سَبَقَ شَيْءًا مِنْ هَذَا الْمَنْهِجِ

لِهِ وَلِغَيْرِهِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ .

(١) الْهِمْعُ ٩٧/٦ .

(٢) مَجَالِسُ ثُلْبٍ ١٢/١ .

(٣) الْأَصْلُ : وَرَقَّةٌ ، كَمَا فِي الْإِرْتَشَافِ ٢٠٠/١ .

(٤) الْلِسَانُ (كِبَّا) ، وَالْكِبَّةُ : الْكَنَاسَةُ .

(٥) تَهْذِيبُ الْلُّغَةِ ١٣٤/٥ .

(٦) الْلِسَانُ (حِوْجٌ)

(٧) الدِّقَانِقُ ١٦٠/٦ .

(٨) الْهِمْعُ ٩٧/٦ .

(٩) شَرْحُ عَمَدةِ الْحَافِظِ وَعِدَةِ الْلَّافَظِ ٩٢٣/٢ - ٩٢٤/٢ .

٤- فِعَال :

ينقاد هذا الوزن في جمع اسم ووصف على (فعل) غير يائي العين ، نحو : كُلْب وَكِلَاب ، وَصَبَّ وَصِبَاب ، وفي (فعل) مطلقاً نحو : جَفْنَة وَجِفَان ، وَضَيْعَة وَضِيَاع ، وفي (فعل) اسمًا غير مضاعف ولا معتل اللام ، نحو : جَبَل وَجِبَال ، وفي (فعل) : رَقَبة وَرِقَاب ، وفي اسم على (فعل) نحو : نِئْب وَذِئْب ، أو (فعل) كَرْمَح وَرِمَاح ، غير يائي اللام ولا واوي العين كَمْدَي أو حَوْت ، ولو صفت صحيح اللام على فعل أو فعيلة بمعنى (فاعل) أو (فاعلة) نحو : ظَرِيف وَظَرِيفَة : ظِرَاف . وفي وصف على فعلان ، وَفَعْلَى ، وَفَعْلَانَة ، وَفَعْلَانَة (١) .

وزاد الفراء أن (فعال) يأتي مقيساً في (فعال) ، فقد قال في جمع جُمَادَى : « والجمع جُمَادَيات ، على القياس ، قال : ولو قِيل : (جِمَاد) لكان قِياساً » (٢) ، والمسموع أن جِمَاد جمع جُمُد (٣) .

تعليل بعض ما خالف القياس :

لایقاس (فعال) جمعاً لأفعال الصفة ، وقد جاء أَعْجَف وَعِجَاف ، مخالف للقياس فحفظه الجمهور دون أن يُقاس عليه (٤) .

وقد نبه ابن المذب على مخالفة عِجَاف للقياس ، ثم علل ذلك فقال : « ومنه ما يكون على ميزان (فعل) نحو : أَعْجَف ، وجمعه : عِجَاف ، وكان ينبغي أن يكون مجموعاً على (فعل) نحو : أَحْمَر وَحَمْرَ ، إلا أنَّ العرب بتته على ضِيدَه ، وهو السَّمِين يُجمع على سِيمَان ، ويستوي الرجال والنساء في هذا الجمع ؛ لأنَّه جمع تكسير » (٥) . وأجاز الفراء أن يكون (فعال) جمعاً لـ (فعل) ، فحين تحدث أبو بكر بن الأنباري

(١) الارشاد ٢٠١/١ ، والمساعد ٤٢٨/٣ - ٤٣٠ .

(٢) اللسان (جمد) .

(٣) الارشاد ٢٠٢/١ ، والمصباح (جمد) .

(٤) شرح التصريح ٣٠٩/٢ ، والهمع ٩٩/٦ ، وشرح الأشموني ١٣٥/٤ .

(٥) الدقائق ٨٨ .

عن قراءة الحسن : « وَرِيَاشًا » (١) ، ذكر أن الفراء أجاز أن يكون الرياش جمعاً لـ :
ريش (٢) .

وتبعه ابن جني ، ومثل بـ : شِعْبٌ وشِعَابٌ ، ولهبٌ ولهابٌ ، وإصْبَرٌ وإصَابٌ ، وشِقْبٌ
وشقاب (٣) .

ونقل ابن منظور أن الفراء قال : « والعرب تدخل الهاء في كل جمع
على (فعال) يقولون : الجِمَالَةُ ، والجِبَالَةُ ، والذِكَارَةُ ، والجِحَارَةُ ، قال : « جِمَالَتُ
صِفَرٌ » (٤) » (٥) .

وما جاء في معاني القرآن للفراء لا يفيد هذا العموم ، إنما يفيد أن (جمَال) بدون
باء أكثر من (جمَالَة) بالتاء ، فبعد أن أورد قراءة ابن مسعود « جِمَالَةً » ، ذكر قراءة
عمر بن الخطاب : « جِمَالَاتٌ » ، ثم قال : « وهو أحَبُّ الوجهين إِلَيْيَّ ؛ لأنَّ الجِمالَ
أَكْثَرُ مِنَ الْجِمَالَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ تَجُوزُ ، كَمَا يُقَالُ : حَجَرٌ وَجِحَارَةٌ ، وَذِكْرٌ
وَذِكَارَةٌ ، إِلَّا أَنَّ الْأُولَى أَكْثَرَ » (٦) .

وذكر ثعلب أنَّ ثَبَانَ جَمْعَ ثَبَنَةٍ ، وَلِيُسَّ ما يُطَرَدُ (٧) .
وجاء عنه أنَّ مُضَرَّ جَمْعَهُ : مِضَارٌ ، وَهُوَ غَيْرُ مَقِيسٍ أَيْضًا (٨) .

٥- فُعُولٌ :

يُطَرَدُ فُعُولٌ جَمْعًا لِاسْمٍ عَلَى (فَعِلْ) نَحْوَهُ : ثَمِرٌ وَثَمُورٌ ، وَكَبِيدٌ وَكَبُودٌ ، وَفِي اسْمٍ
عَلَى (فَعِلْ) مَطْلُقُ الْفَاءِ ضَمَّاً وَفَتْحًا وَكَسْرًا نَحْوَهُ : كَفْبٌ وَكَعْبٌ ، وَحِمْلٌ وَحَمْلٌ ، وَجَنْدٌ

(١) سورة الأعراف ، الآية ٢٦ . وهي قراءة النبي ﷺ كما في مختصر الشواذ ٤٢ ، والمحتب ١/٢٤٦ .

(٢) الظاهر ١/٢٥١ .

(٣) المحتب ٢/٢٤٦ .

(٤) سورة المرسلات ، الآية ٣٣ .

(٥) اللسان (قصر) .

(٦) معاني القرآن ٣/٢٢٥ .

(٧) المجالس ٢/٤٣٧ ، والثانية : الموضع الذي تحمل فيه من الشوب إذا طحنت أو توشحت به ، ثم تثبَّتَ بين يديك
بعضه فجعلتَ فيه شيئاً .

(٨) المجالس ٢/٤٦١ .

وجنود^(١).

ولم يذكر أحد أن (فُعل) يطرد في (فعيلة) وصفاً، وإنما المطرد فيها وصفاً: فعال، قال الرضي: «إذا لحقت الناء فعيلًا في الوصف فإنه يجمع على (فعال)، كما جمع قبل لحاقه، فيقال: صباح وظراف، في جمع صبيح وصبيحة، وظريف وظريفة»^(٢)، ثم ذكر أنَّ ذا الناء يختص بـ(فعائل)، نحو: ذبيحة وذبائح. وذهب الفراء إلى أنَّ (فُعل) يأتي جمعاً لـ(فعيلة)، جاء في اللسان: «أنشد الفراء:

وَذِبَابَيْنَيْهِ أَوْصَتْ بَنِيهَا
بِأَنْ كَذَّبَ الْقَرَاطِيفُ وَالْقَطُوفُ
وَقَالَ : وَهُوَ جَمْعُ قَطِيفَةٍ »^(٣).

ولم أجده من قال إن الفعالة أو الفعال يجمعان على الفعل، إلا ما جاء عن الفراء: «تُجمع الصلاة: صلباً وصلباً، والسماء: سميماً وسميناً، وأنشد: *أشعرت مِمَّا ناطَ الصَّلَبُ *»^(٤).

تصحيح (فُعل) المعتل جمعاً:

إذا كانت لام فُعل واواً مضموماً ما قبلها في الجمع، فالقياس إبدالها ياءً، مثل: دليي، وسميع: أبو، وغيرها، بالتصحيح، ففاسه الفراء، قال الرضي: «وقد شدَّ تُحُوكَ جمْعُ تَحْرِي، يُقال: إِنَّه لِيَنْتَهِرُ فِي تُحُوكَثِيرَةٍ، أي: جهات، وكذا تُجُوَّ جمْع تَجْزِي، وهو السَّحَابَ، وَبِهِ جمْع بَهْرَ، وهو الصدر، وأَبُو وَأَخُو جمْع أَبْ وَأَخْ، ولا يُقاس عليه خِلَافاً للفراء»^(٥).

٦- فُعل :

يطرد عند سيبويه هذا الجمع في (فاعل) من الأجوف الذي عينه واو أو ياء،

(١) الارتفاع ٢٠٣/١، والمساعد ٤٢٢/٢، وشرح الأشموني ١٣٦/٤، وشرح التصريح ٣١٠/٢، والهمع ١٠٠/٦.

(٢) شرح الشافية ١٤٩/٢.

(٣) اللسان (شمس).

(٤) اللسان (صلاح).

(٥) شرح الشافية ١٧١/٣. وينظر: الكتاب ٤/٣٨٤، والارتفاع ١/١٤٢-١٤٣.

قال: « وأما ما كان فاعلاً ، فإنه تكسره على (فعل) ، وذلك نحو : شاهد وشهد ، ... ومثله من بنات الياء والواو التي هي عينات : صائم وصوم ، ونائم ونوم ، وغائب وغيب ، وحائض وحيض » (١) .

وأجاز الكسائي في جمع اسم الفاعل من الثلاثي الواوي العين أن يجمع على ثلاثة أوجه ، قال : « ما كان من نوات الثلاثة من بنات الواو ، فإنه يجمع على فعل ، وفيه ثلاثة أوجه : خايف ، وخيف ، وخوف » (٢) .

٧- فعلة :

يطرد هذا الوزن جمعاً لـ(فاعل) وصف مذكر صحيح اللام ، نحو : سافر وسفرة ، وكاتب ، وكتبة ، وبار وبارة (٣) .

ووافق الفراء الجُمْهُورُ في ذلك ، لكنه أشار إلى أنَّ العرب تجمع (فعل) و(فعليل) على : (فعلة) ؛ حملأ على (فاعل) ، قال : « والبررة : الواحد منهم في قياس العربية : بارٌ ؛ لأنَّ العرب لا تقول (فعلة) ينون به الجمع إلا والواحد منه فاعل ، مثل : كافر وكفرا ، وفاجر وفجرا ، فهذا الحكم على واحده : بارٌ ، والذي تقوله العرب : رجل بُرٌ ، وامرأة بُرٌّ ، ثم جُمِعَ على تأويل فاعل ، كما قالوا : قوم خير بَرَّة ، سمعتها من بعض العرب ، واحدُ الخيرَةِ : خيرٌ ، والبررة : بُرٌ ، ومثله : قوم سَرَاة ، واحدُهم : سَرِيٌّ ، كان ينبغي أن يكون ساريًّا » (٤) ، ثم نبه على أنهم أحياناً يفرقون بين جمع سارٍ وساريٍّ ونحوهما بتغيير حركة الأول فقال : « والعرب إذا جمعت (ساريًّا) جمعوه بضم أوله فقالوا : سَرَاةٌ وغُزَاةٌ ، فكأنهم إذ قالوا : سَرَاة ، كرهوا أن يضمنوا أوله فيكون الواحد كأنه سارٍ فأرادوا أن يفرقوا بفتحة أول سَرَاةٍ بين الساريٍّ والساريًّي » .

وأجاز الفراء حذف التاء من (فعلة) قياساً ، قال : « ... والحددة : الأختان ، وقالوا : الأعنان ، ولو قيل : الحَدَدَ كان صواباً ؛ لأنَّ واحدَهم حادِدٌ فيكون منزلة

(١) الكتاب ٦٣١/٣ . وينظر : شرح الكافية الشافعية ٤/١٨٤٥ .

(٢) اللسان والتاج (خوف) .

(٣) الكتاب ٦٣١/٣ ، والمساعد ٤٤٠/٣ ، وشرح الأشموني ٤/١٣٢ .

(٤) معاني الفراء ٢٢٧/٣ .

الغائب والغيب ، والقاعد والقعد » (١) .

ونقل أبو بكر بن الأنباري عنه شاهداً هو :

فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعْتُنِي لَأَصْبَحَتْ لَهَا حَدَّدَ مِمَّا يُعْدُ كَثِيرٌ (٢) .
والحاق الفراء فعلاً وفعيلاً بـ (فاعل) ليجمع الكل على (فعلة) إنما هو أسلوب
جديد من أساليب الفراء لطرد القاعدة ، وإعادة ما قد يعده غيره شاداً إلى دائرة
القياس .

ولاشك أنَّ ما ذهب إليه الفراء من حمل فعلٍ وفعيلٍ على فاعلٍ في الجمع ، مؤيداً
بالسماع ليكون مقيساً أفضل من تشذيد كثير من الألفاظ التي جاءت من هذين على
(فعلة) ، كما ذهب بعض النحاة إلى ذلك ، فقد وصف ابن مالك ما جاء من ذلك بالندرة ،
قال في حديثه عن (فعلة) : « وَنَدَرَ فِي نَحْوٍ : خَبِيثٌ وَسَيِّدٌ وَبَرَّ وَخَيْرٌ ... » (٣) ، وتبعه
بعض المتأخرین ، فوصف الأشموني ما جاء منه بالشنوذ قائلاً : « وَشَدَّ سَيِّدٌ وَسَادَةٌ ،
وَخَبِيثٌ وَخَبَّةٌ ، وَبَرٌّ وَبَرَّةٌ ، وَنَاعِقٌ وَنَعَّةٌ ... » (٤) .

ويبدو أنَّ ابن عقيل وافق الفراء ، فعند شرحه قول ابن مالك السابق علق عليه
قائلاً : « ويحتمل كونه من الاستثناء بجمع بار » (٥) .

- فُعلَة :

مذهب الجمهور أنَّ هذا الوزن خاصٌ بـ (فاعل) وصفاً لذكر عاقل معتل اللام ،
نحو قاضٍ وقضاة ، وغازٍ وغزاة .

وابي الفراء ذلك انطلاقاً من رفضه أن يختص المعتل بأبنية ليست في الصحيح ،
بل حمل هذا المعتل على نظيره من الصحيح ، فذهب إلى أنَّ وزن قضاة وغزاة ، ونحوه:
(فعل) ، بتضعيف العين ، قياساً على الصحيح منه ، نحو : شاهد وشَهَد ، والهاء في

(١) معاني القرآن ٢/١١٠، وينظر : الزاهر : ٧٠/١ .

(٢) الزاهر ١/٧٠ .

(٣) تسهيل الفوائد . ٢٧٤ .

(٤) شرح الأشموني ٤/١٢٢، وينظر : ٢٠٦/٢ ، والهمع . ١٠٢/١ .

(٥) المساعد ٣/٢٤٠ .

غُزّة وَقَضَاهُ عَوْضٌ مَا حُذِفَ وَهُوَ التَّضْعِيفُ ، كَالْهَاءُ فِي إِقَامَةِ بَدْلِيلِ غُزْنٍ وَسُقْنٍ
جمع غازٍ وساقٍ^(١).

وَتَحَصَّلُ مِنْ مَذَهَبِ الْفَرَاءِ هَذَا فَائِدَتَانٌ : إِحْدَاهُمَا : أَنَّهُ طَرَدَ الْمَعْتَلَ مَعَ الصَّحِيحِ
فِي قَاعِدَةِ وَاحِدَةٍ ، وَالْأُخْرَى : طَرَدَ التَّعْوِيْضَ بِالْتَّاءِ عَنِ الْمَحْذُوفِ مِنْ وَسْطِ الْكَلْمَةِ سَوَاءٌ
كَانَ أَلْفًا أَوْ تَضْعِيفًا .

وَمَكَذِّبًا نَجَدَ الْفَرَاءَ حَرِيصًا عَلَى تَقْلِيلِ الْأَصْوَلِ ، وَضمِ النَّظَائِرِ وَالْمُتَشَابِهِاتِ ،
لِتَحْكُمْ بِقِيَاسِ وَاحِدٍ مَطْرُدٍ .

٩- فِعْلَةُ :

ذَهَبَ الْجَمَهُورُ إِلَى أَنَّ هَذَا الْوَزْنَ مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ، قَالَ سِيبِيُّوْهُ : « وَقَدْ
يُكَسِّرُ عَلَى (فِعْلَةٍ) ، نَحْوٌ : قِرْدٌ وَقِرْدَةٌ ، وَحِسْلٌ وَحِسْلَةٌ »^(٢) . وَنَقْلُ السِّيُوطِيِّ أَنَّ الْفَرَاءَ
ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ^(٣) .

١٠- فَعْلَى :

ذَهَبَ سِيبِيُّوْهُ إِلَى أَنَّ فَعْلَى يَطْرُدُ جَمْعًا لَـ (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مَا يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ مِنَ الصَّفَاتِ ، وَذَلِكَ نَحْوٌ : جَرِيعٌ وَجَرَحَى ، وَقَتِيلٌ وَقَتْلَى ، وَعَقِيرٌ وَعَقْرَى ،
وَلَدِيعٌ وَلَدْغَى^(٤) ، ثُمَّ نَقْلٌ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ هَذَا جَمْعٌ عَلَى الْمَعْنَى ، وَالْقِيَاسُ عَلَى غَيْرِهِ ،
قَالَ : « وَقَالَ الْخَلِيلُ : إِنَّمَا قَالُوا : مَرْضَى ، وَهَلْكَى ، وَمَوْتَى ، وَجَرَبَى وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ؛ لَأَنَّ
ذَلِكَ أَمْرٌ يَبْتَلُونَ بِهِ ، وَأَدْخِلُونَ فِيهِ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَأَصْبِبُونَ بِهِ ، فَلَمَّا كَانَ الْمَعْنَى مَعْنَى
الْمَفْعُولِ كَسَرُوهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى . وَقَدْ قَالُوا : هَلَّكَ وَهَاكُونُ ، فَجَاءُوا بِهِ عَلَى قِيَاسِ
هَذَا الْبَنَاءِ وَعَلَى الْأَصْلِ الْمَقِيسِ ، فَلَمْ يُكَسِّرُوهُ عَلَى الْمَعْنَى إِذْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ (جَالِسٍ) فِي

(١) المتع ٢/٥٠٠، وشرح الشافعية ١٥٦/٢، والمساعد ٤٤٢-٤٤١/٣، وينظر: الهمع ١٠٢/٦.

(٢) الكتاب ٣/٥٧٥، وينظر: التسهيل ٢٧٥، والمساعد ٤٤٢/٣، وشرح الأشموني ٤/١٣٢، وشرح التصریح
٢٠٧/٢، والهمع ١٠٢/٦.

(٣) الهمع ١٠٣/٦.

(٤) الكتاب ٣/٦٤٧، وينظر: شرح المفصل ٥/٥١، وجہو الفراء ٢٢٦.

البناء وفي الفعل ، وهو على هذا أكثر في كلامهم «^(١)».

ثم بين سيبويه أن الغالب أن يكون نحو هذا على غير (فعلى) ، فقال : « ومثل هلاك : قوم مراض ، وسقام ، ولم يقولوا : سقى ، فالمجرى الغالب في هذا النحو على غير (فعلى) » «^(٢)».

ثم وضع سيبويه أن هناك ما لا يُحمل على المعنى ، بل يأتي على قياس مفرده ، قال : « وليس يجيء في كل هذا على المعنى ، لم يقولوا : بخل ، ولا سقى ، جاعوا بناء الجمع على الواحد المستعمل في الكلام على القياس » «^(٣)».

ثم نص على أنَّ الحمل على المعنى - هنا - ليس بالأصل فقال : « ... فالحمل على المعنى في هذه الأشياء ليس بالأصل ، ولو كان أصلًا لقبح : هالكون ، وذئون ، ونحو ذلك » «^(٤)».

يتضح مما سبق من حديث سيبويه أنَّ ما جاء على (فعلى) جمعاً لفَعِيلٍ مما يدلُّ على مرض أو زمانة إنما هو محمول في المعنى على (فَعِيلٍ) بمعنى (مفعول) ، فجمع جمْعَه ، وليس على القياس «^(٥)».

وذهب الكوفيون إلى أنَّ (فعلى) في الجمع يطرد جمْعاً له (فاعل ، وفَعِيل ، وفَعْلان) إذا كان دالاً على مرض أو زمانة أو ضرر وهلاك ، قال الفراء بعد أن ذكر القراءة ابن مسعود : « وترى الناس سكري وما هم بـسـكـري » «^(٦)» : « وهو وجه جيد في العربية ؛ لأنَّه بمنزلة الـهـلـكـيـ والـجـرـحـيـ ، ... والـعـربـ تـذـهـبـ بـفـاعـلـ وـفـعـيـلـ وـفـعـلـ إذا كان صاحبه كالمریض أو الصريح أو الجريح في جمعونه على الفعل ، فجعلوا الفعل علامَةً لجمع كل ذي زمانةٍ وضررٍ وهلاك ، ولا يُبالغون أكانت واحدة فاعلاً أم فعيلًا أم

(١) الكتاب ٦٤٨/٢ .

(٢) الكتاب ٦٤٩/٢ .

(٣) الكتاب ٦٥٠/٢ .

(٤) الكتاب ٦٥٠/٢ .

(٥) وينظر : جهود الفراء ٢٢٦ .

(٦) سورة الحج ، الآية ٢ . وقد أشار ابن جن في المحتسب ٧٢/٢ إلى هذه القراءة ولم ينسبها . ونسب ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٤/١٨٤٣ هذه القراءة إلى حمزة والكسائي .

فَعْلَانَ ... » (١) .

وتبعه ثعلب فقال : « وكل ذي زمانة فجمعه (فعلى) مثل : جَرْحَى وَأَسْرَى ، ومن جمع أُسَارِى شبهه بـ سُكَارِى » (٢) ، وتبعهما ابن المؤدب إذ قال : « وإنما خُوف بـ مريض في الجمع بناء سعيد وشريف فقيل فيه : مَرْضَى ولم يُقل ذلك فيما لأن (فعلى) بناء لما لزمته الزمانة والضرر ، قال الشاعر :

يَا هَجْرُ كُفَّ عن الْهَوَى وَدَعَ الْهَوَى
لِلْعَاشِقِينَ يَطِيبُ يَا هَجْرُ
مَاذَا أَرَدْتَ مِنَ الظِّنَّ قُلْوِبُهُمْ مَرْضَى وَحَشْوُ جُفُونِهِمْ جَمْرُ » (٣) .

وتبع ابن جني الكوفيين فقال : « وَفَعْلُى فِي التَّكْسِيرِ مَا يَخْتَصُ بِالْمُبْتَلِينَ ، كَالْمَرْضَى ، وَالسَّقْمَى ، وَالْمَوْتَى وَالْهَلْكَى » (٤) .

وتبع أغلب المتأخرین الكوفیین في قیاسیة (فعلی) جمعاً لكل ما فيه زمانة أو ضرر ونحوه ، على الأوزان المذکورة وغيرها ، قال ابن مالک وهو يحصر جموع الكلمة : « منها : فعلی ، وهو مقياس في كل صفة على فعل ، بمعنى مفعول ، دالة على مصاب بإيمانة أو إيداء نحو : قتيل وقتل ، وصریع وصراعی ، وجربع وجروح ، وأسیر وأسری ، وحمل عليه ما وافقه في المعنى من (فعل) الآخر : كـ مريض وـ مرضى ، ومن (فعل) كـ زمین وزمنی ، ومن (فعل) كـ حمق وـ حمقی ، ومن (فاعل) كـ هالک وـ هلکی ، ومن (فیعـل) كـ میت وـ موتي » (٥) .

وتجدر الإشارة هنا إلى أنَّ ابن المؤدب قد نبه على أنَّ العرب قد تجمع على (فعلی) ما ليس به زمانة أو ضرر ، حملًا للضد على ضده ، قال الشاعر :

فَكُنْ أَكْيَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَمْقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقَا
وَرُبِّمَا فَعَلُوا هَذَا بَنَاءً عَلَى ضَدِّهِ ، وَهُوَ حَمْقَى وَنَوْكَى ، كَمَا فَعَلُوا فِي جَمْعِ أَعْجَافَ

(١) معاني القرآن ٢١٤/٢ .

(٢) مجالس ثعلب ٤٠١/٢ .

(٣) الدقائق ٩٣ . وينظر : ٩٥ .

(٤) المحتسب ٧٢/٢ .

(٥) شرح عُدة الحافظ ٩٢٩، وينظر : التسهيل ٢٧٥، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٣/٤، وشرح الشافية ١٤٢/٢، والمساعد ٤٤٢/٣، والمعجم ١٠٤/٦ .

وأَفْعَلْ لَا يُجْمِعُ عَلَى فِعَالٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَمَرُوا الْعُلَادُ هَشَمَ التَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
وَرِجَالُ مَكَةَ مُسْتَنْتَوْنَ عِجَافُ « (١) .

فيكون عنده قِياسِيًّا وعند غيره شاذًا (٢) .

١١- فَعَالٍ :

يطرد هذا البناء جمعًا لاسم ثلاثي ساكن العين ، في آخره ياء مشددة ليست لتجديد النسب (٣) ، نحو كُرْسِيٌّ وكراسيٌّ، وپُرْدِيٌّ وپرادِيٌّ ، ولا يجوز أن يقال: تَرَاكِيٌّ في تُرْكِيٍّ ، ولا بَصَارِيٌّ في بَصَرِيٍّ ، ولا جِنَانِيٌّ في جِنَانِيٍّ . وبناء على ذلك منع جمهور الصرفين أن يكون واحد أَنَاسِيًّا إِنْسِيًّا ، وذهبوا إلى أنَّ مفردَه إِنْسَانٌ (٤) . وأجاز الفراء - إضافة إلى مذهب الجمهور - أن يكون واحد أَنَاسِيًّا إِنْسِيًّا ، متفقاً بذلك مع الأخفش (٥) ، فكأنهما لا يشتريطان في ياء فَعَالٍ ألا تكون لتجديد النسب كما هو مذهب الجمهور .

١٢- الجمع المماثل لـ مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٍ ، أو شِبِهٍ فَعَالٍ :

والمراد به : ما يُمَاثِلُ (فَعَالٍ) في عدد الأحرف وضبطها بالحركة والسكن ، نحو : مَفَاعِلٍ ، كَمَنَابِرٍ ، وَفَيَاعِلٍ كصَيَارِفٍ ، وَفَرَاعِلٍ كجَوَاهِرٍ ، وَفَعَاعِلٍ كسَلَامٍ ، قال الصبان : « المراد بمماثل مفاعل ومماثل مفاعيل ما وافقهما في العِدَّة والهِيَّة وإن خالفهما في الوزن (٦) . وقال الشيخ خالد الأزهري : « شِبِهٍ فَعَالٍ هو ما ماثله عدداً وهِيَّة ، وإن خالَفَه زِنَةً ، كَمَفَاعِلٍ ، وَفَيَاعِلٍ ، وَفَرَاعِلٍ » (٧) .

(١) الدقائق ٩٣ .

(٢) شرح الكافية الشافية ٤/١٨٤٤، المساعد ٤/٤٤٢، والهمج ٦/١٠٤ .

(٣) أي : أنَّ النسب باقٍ على حاله ، ولم يُهَلِّ أصله . النحو الواقفي ٤/١٥٩، وعلامة تجديد النسب أنها إذا سقطت بقي المعنى . المساعد ٤/٤٥٥ .

(٤) ينظر : سر الصناعة ٢/٤٣٦، والممتع ١/٣٧٢، وشرح الملوكي ٢٥٦، المساعد ٢/٤٥٦، والنحو الواقفي ٤/١٥٩ .

(٥) معاني القرآن للفراء ٢/٢٦٩، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٤٥٩، وإعراب القرآن للتحاس ٢/١٦٣، واللسان (أنس) ، وجهود الفراء ٢٢٧، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال ٣٤ .

(٦) حاشية الصبان ٤/١٥١، وينظر : النحو الواقفي ٤/٦٦٤ .

(٧) شرح التصريح ٢/٢١٦، وينظر : حاشية الخضري ٢/١٦١ .

فذهب البصريون إلى أنه لا يجوز حذف الياء من مماثل مفاعيل ، ولا زياقتها في مماثل مفاعيل إلا في الضرورة ، وذهب الكوفيون إلى جواز ذلك في الكلام اختياراً ، مستدلين بالسموع من ذلك ، قال أبو حيأن : « ومذهب البصريين أنه لا يجوز حذف الياء من مماثل مفاعيل ، ولا زياقتها في مثال مفاعل إلا في الضرورة ، وأجاز الكوفيون ذلك في الكلام ، وعليه جاء عندهم قوله تعالى : « مَفَاتِحُ الْغَيْبِ » (١) ، جمع مفتاح ، ومعانٍ جمع معنٍة ، ويحيى بن عاصٍ : عَصَافِرُ ، وفي دراهم : دَرَاهِيمُ » (٢) .

ونقل أبو بكر بن الأنباري في جمع (محمد) : مَحَمَّدٌ وَمَحَمَّدٰ (٣) .

وتبع أبو عمر الجرجمي الكوفيون ، قال ابن عقيل : « ووافق الجرجمي الكوفيون في إثبات الياء ، فأجاز قياساً مطروحاً في كل ما يُجمع على فعاليٍ : فَعَالِلٌ » (٤) . وتابعهم كذلك ابن مالك واستثنى (فَواعِلٌ) ، فلم يجز فيها (فَواعِيلٌ) (٥) . والظاهر أنه يريد الصفة ، فلا يجوز عنده في ضوارب : ضَوَارِبٌ إِلَّا شَنْدُوذَاً ، كقوله :

* سَوَابِيجُ بِيْضُ لَا يُخْرَقُهَا النَّبْلُ *

وذلك أن سيبويه نص على أنَّ من العرب من يقول دوانيق وخواتيم وطوابيق أسماءً ، قال سيبويه : « وتكون الأسماء على فَواعِيلٌ ، نحو : خواتيم ، سوابيط ، وقوارير ، ولا نعلمه جاء في الصفة ، كما لا يجيء واحده في الصفة » (٦) .

ونقل ابن عقيل أنَّ ما ذكره سيبويه من دوانيق وخواتيم وطوابيق جعله تكسير (فاعال) غير المستعمل في كلامهم (٧) .

ونقل الفيومي في المصباح المنير حكمًا عامًا فقال : « وقيل : كل جمع على

(١) سورة الأنعام ، الآية ٥٩ .

(٢) الارتفاع / ١، ٢١٤، وينظر : توضيح المقاصد / ٥، ٨٢، المساعد / ٢، ٤٧٠، وشرح الأشعوني / ٤، ١٥٢ . والبهج / ٦، ١١٩، ١١١، والدرر اللوامع / ٢، ٢٢٨، وجموع التصحيف والتكسير .

(٣) الزامر / ٣٦ .

(٤) المساعد / ٢، ٤٧٠، وينظر : الارتفاع / ١، ٢١٤، وتوضيح المقاصد / ٥، ٨٢، وينظر : أبو عمر الجرجمي ٢٥٦ (ماجستير) .

(٥) التسهيل / ٢٧٩، والارتفاع / ١، ٢١٤، والمساعد / ٣، ٤٧٠، والبهج / ٦، ١٢٠ .

(٦) الكتاب / ٤، ٢٥١، وينظر : الارتفاع / ١، ٢١٥-٢١٤، والمساعد / ٣، ٤٧٠، والصبان / ٤، ١٥٢ .

(٧) المساعد / ٤، ٤٧٠ . وينظر : التاج (بنق) .

فَوَاعِلْ وَمَفَاعِلْ يَجُوزُ أَنْ يُمْدَدْ بِالِيَاءِ ، فَيُقَالُ : فَوَاعِلْ وَمَفَاعِلْ «^(١) .

وَالظَّاهِرُ أَنَّ مِذَهَبَ الْكُوفَيْنَ هُوَ الرَّاجِعُ لِوَرُودِ السَّمَاعِ الْكَثِيرِ بِهِ^(٢) ، وَقَدْ رَجَحَهُ كَمَا رأَيْنَا أَبُو عَمْرِ الْجَرْمِيَّ وَابْنَ مَالِكَ وَالْفَيهُومِيَّ ، وَرَجَحَهُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ الْأَسْتَاذَ عَبَّاسَ حَسَنَ قَائِلًا : « هَذَا رَأْيُ الْكُوفَيْنَ وَالسَّمَاعِ الْكَثِيرِ يُؤْيِدُهُمْ ، وَالْأَخْذُ بِرَأْيِهِمْ أَوْلَى ، بِالرَّغْمِ مِنْ مَخَالَفَةِ الْبَصْرِيَّينَ الَّذِينَ يَخْصُّونَ الْحُكْمَ السَّابِقَ بِالضَّرُورَةِ ، وَيُؤْكِلُونَ الْأَمْثَالَ الْمُسَمَّوَةَ ، وَيَتَكَلَّفُونَ فِي التَّأْوِيلِ مَا لَا يَحْسَنُ قَبْولُهُ ، وَبَعْضُ أَئْمَةِ النَّحَّا يُؤْيِدُ مِذَهَبَ الْكُوفَيْنَ ، وَلَكِنْ يَسْتَشْتَيِّنُ صِيَغَةَ (فَوَاعِلْ) فَلَا يَقُولُ : فَوَاعِلْ ، وَلَا دَاعِيٌ لِهَذَا الْأَسْتِثنَاءِ ، وَكَذَلِكَ يُؤْيِدُهُمْ بَعْضُ أَئْمَةِ الْلُّغَةِ »^(٣) .

وَإِلَى ذَلِكَ ذَهَبَ دَرْدَنْدَلْ نَعْمَ سَيدُ فِي كِتَابِهِ جَمْعُ التَّصْحِيفِ وَالتَّكْسِيرِ^(٤) ، وَتَبَعَهُ أَسْتَاذُنَا مَحْسُنُ الْعَمِيرِيَّ فِي بَحْثِهِ لِرَحْلَةِ الْمَاجِسْتِيرِ (أَبُو عَمْرِ الْجَرْمِيِّ)^(٥) .

١٣ - تَكْسِيرُ الْخَمَاصِيِّ :

تَكْسِيرُ الْخَمَاصِيِّ - الْمُجْرَدُ عَلَى مِذَهَبِ الْبَصْرِيَّينَ - مَكْرُوهٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَلَذَلِكَ إِذَا اضطَرُوا إِلَى جَمْعِهِ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ حَذَفُوا مِنْهُ ، قَالَ سَيِّدُوْهُ : « ... لَا يُكَسِّرُونَ مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ لِلْجَمْعِ حَتَّى يَحْذَفُوا ... وَمِنْ ثُمَّ لَمْ يُكَسِّرُوا مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ إِلَّا أَنْ تَسْتَكْرُهُمْ فِي خَلْطِهِمْ لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ »^(٦) .

وَعَلَلَ أَبُو يَعْيَشَ تَجَانِفَ الْعَرَبِ عَنْ جَمْعِ الْخَمَاصِيِّ بِالثَّقْلِ ، قَالَ : « أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ جَمْعُ الْخَمَاصِيِّ إِلَّا فِي الثَّقْلِ بِطُولِهِ وَكَثْرَةِ حُرُوفِهِ ، وَيَعْدُهُ عَنِ الْمَثَالِ الْمُعْتَدِلِ وَهُوَ الْثَّلَاثِيُّ ، وَتَكْسِيرُهُ يَزِيدُهُ ثَقْلًا بِزِيَادَةِ أَلْفِ الْجَمْعِ ، فَكَرِهُوا تَكْسِيرَهُ لِذَلِكَ ، فَإِذَا أَرِيدَ تَكْسِيرُهُ حَذَفُوا مِنْهُ حُرْفًا وَرَدُّوهُ إِلَى الْأَرْبِعَةِ ، وَذَلِكَ الْحُرْفُ الْآخِرُ ، وَإِنَّمَا حَذَفُوا الْآخِرَ لِوَجْهِيْنِ :

(١) الْمُصَبَّاحُ الْمُنْبَرُ (دَاتِقْ) .

(٢) لِمَزِيدٍ مِنَ الشَّوَاهِدِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ يَنْتَظِرُ : بَحْثٌ : الظَّافِرُ الصَّرْفِيَّةُ الْمُبَنِّيَّةُ عَلَى قَرَامَاتِ قَرَآنِيَّةٍ فِي شَرْحِ الْقَصَادِ السَّبْعِ الطَّوَالِ ٢٧٩-٢٧٤ .

(٣) التَّنْوِيُّ الْوَافِيُّ ٤/٦٧٢ .

(٤) جَمْعُ التَّصْحِيفِ وَالتَّكْسِيرِ ٧٤ .

(٥) أَبُو عَمْرِ الْجَرْمِيِّ ٢٥٧ .

(٦) الْكِتَابُ ٤٤/٣، وَيَنْتَظِرُ : التَّكْمِلَةُ ١١٥ .

أحدهما : أنَّ الجمع يسلم حتى ينتهي إِلَيْهِ فلَا يكون له موضع .

الثاني : أنَّ الحرف الآخر هو الذي أُنْقَلَ الكلمة ، فلو لا الخامس ما كان ثقيلاً^(١) .

ونصُّ الرضي على أنَّ العرب لا تُكسر الخماسي ولا تصغره في سعة كلامهم ، وإنما هذا قياسه لو كُسِرَ ، قال : « إنما استكراه تصغير الخماسي وتكسيره لأنك تحتاج فيهما إلى حذف حرف أصلي منه ، ولا شك في كراحته ، فلا تصغره العرب ولا تكسره في سعة كلامهم ، ولكن إذا سُلِّوا : كيف قياس كلامكم لو صغيرتموه أو كسرتموه ؟ قالوا : كذا وكذا ... »^(٢) .

ومنع ابنُ وَلَدَ تكسير الخماسي مطلقاً^(٣) .

والخلاف في هذه المسألة حول أي الأحرف يُحذف من الخماسي المجرد - على

مذهب البصريين - حين تكسيره ؟

فمذهب البصريين حذف الحرف الخامس عموماً ، على الأكثر ، إذ التقلل نشاً منه

قال أبو علي : « فإذا استكراهوا حذفوا الحرف الآخر فقالوا في فرزدق فرازد^(٤) .

وقد يُحذفُ الرابع ، ولذلك ضوابط :

١- إذا كان الحرف الخامس شبيهاً بالزائد^(٥) وجب حذفه مطلقاً ، نحو:
جَهْرَش وَجَاهْرَم ، سواء كان الرابع شبيهاً بالزائد أو غير شبيه ، نحو: قُدَّاعِم
وَقُدَّاعِم ، وَسَفَرْجَل وَسَفَارِج ، قال ابن مالك : « وإن تعذر أحدُ المثالين ببعض الأصول

(١) شرح المفصل ٥/٢٩ .

(٢) شرح الشافية ٢/٢-١٩٢ .

(٣) المساعد ٤/٤٦٥ .

(٤) التكملة ١٩٥ ، وينظر: الباب ٢/١٨٦ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٧٥ ، والارتفاع ١/٢١٢ ، وشرح الجاريري^(٦) (مجموعة الشافية) ١/١٤٨ ، وشرح التصريح ٦/١١٦ .

(٥) الشبيه بالزائد : هو :

أ) ما كان لفظه لفظ الزائد ، ولكنه ليس بزائد ، لعدم انتظام صفة الزائد وموضعه عليه ، كاللون في خبرتني يعني العنكبوت ، فاللون شبيه بالزائد لفظاً ، ولكن ليس هذا موضع زيادتها ، إذ زائد طرفاً كفضبان ، أو في وسط الكلمة ولكن ساكتة كتضيق .

ب) أن يكن لفظه مخالفًا للزائد ، ولكن موضعه من النطق موضع الزائد كدال فرزدق ، ليست من أحرف الزيادة ، ولكن أشبهت التاء في مخرجها ، والتاء من أحرف الزيادة . ينظر: التحوالي في ٤/١٦٠ حاشية ٦ .

حذف خامسها مطلقاً^(١) ، قال ابن عقيل موضحاً : « قوله (مطلقاً) معناه : وافق الرابع بعض الزائد لفظاً أو مخرجًا أو لم يُوافِقْه»^(٢) .

٢- إن لم يكن واحد من الرابع أو الخامس شبيهَا بالزائد وجب حذف الخامس أيضاً^(٣) . وهذا مستفاد من تمثيلهم السابق بـ(جَهْرَش) ، فإنَّ الراء والشين لا يُشبه أحدهما حرفاً زائداً.

٣- إذا كان الرابع وحده هو الشبيه بالزائد دون الخامس ، جاز حذف أحدهما ، نحو : فَرَزْدَق ، فالدال أشباه التاء في المخرج ، ولذلك يجوز حذفها فيقال : فَرَازِق ، وكذلك أمر النون في خَدَرْنِق ، فيجوز فيها خَدَارِق ، ولكن الأجد حذف الخامس ، وهو مذهب سيبويه^(٤) .

أما المبرد من البصريين فيلزم حذف الخامس على كل حال ، فلا يجوز فرَازِق ، وعدده غلطًا^(٥) .

وهكذا فالالأصل والأفضل عند البصريين حذف الخامس ، وقد يحذف الرابع بضابط .

وذهب الكوفيون والأخفش إلى جواز حذف الحرف الثالث ، فيقولون في جمع فَرَزْدَق و خَدَرْنِق : فَرَادِق ، و خَدَانِق ، بحذف الزياء ، شبهوا الثالث بواو (فَدَوْكَس)^(٦) .

وقد نقل السيوطي عن أبي حيان بيان السر في حذفهم للثالث فقال : « وكأنهم رأوا حذف الثالث أسهل إذ تحل ألف الجمع محلها ، فيبقى ما قبل ألف مُعَادِلاً لما بعدها في كون كل منها حرفين متساوين في نظم الترتيب ، وكأنهم رأوا أن بالثالث حصل الامتناع من الوصول إلى مماثلة مفَاعِل ، أو مفَاعِيل ، فأجزروه مُجرى الزائد

(١) التسهيل ٢٧٩ ، وينظر : شرح التصريح ٢/٢١٥ ، والهمع ١١٦/٦ ، والنحو الواقي ٤/٦٦٠ .

(٢) المساعد ٣/٤٦٥ ، وينظر : الهمع ٦/١١٦ .

(٣) هذا من استنتاج الاستاذ عباس حسن في النحو الواقي ٤/٦٦٠ .

(٤) التكملة ١٩٥ ، وشرح المفصل ٥/٣٩ ، والتسهيل ٢٧٩ ، وشرح عُدة الحافظ ٢/٩٣٩ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٧٥ ، والمساعد ٣/٤٦٥ ، والارتفاع ١/٢١٢-٢١٣ ، وشرح التصريح ٢/٢١٥ ، والهمع ٦/١١٦ .

(٥) المقتضب ٢/٢٢٨ ، وينظر : الارتفاع ١/٢١٢ ، والمساعد ٤/٤٦٥ ، وشرح التصريح ٢/٢١٦ ، والهمع ٦/١١٦ .

(٦) التسهيل ٢٧٩ ، والارتفاع ١/٢١٢ ، والمساعد ٣/٤٦٦ ، والهمع ٦/١١٧ .

الذى جاء ثالثاً فحذفوه نحو واو فـَوْكَس حيث قالوا : فـَاكِس «^(١) .
هذا ، ويبدو لي أنَّ الذى سهل حذف الثالث عند الكوفيين أنه نهاية الأصول على
مذهبهم ، إذ لا تزيد البنية - عندهم - على ثلاثة أحرفِ أصول ، كما سبق في الفصل
الثانى من الباب الأول ، فـَحذفوا الحرف الأخير ، فلعل من أجاز حذف الثالث من
الأصول أراد أن يحافظ على الزائد لأنه جاء لمعنى .

ولا إشكال في حذف الرابع أو الخامس على مذهب الكوفيين إذ هما زائدان على مذهبهم .
ويرى أحد الباحثين أنَّ الكوفيين هم الذين أثروا في الأخفش في هذه المسألة؛ لأنَّ
الحذف عند البصريين لا يكون إلا في الطرف أو ما اتصل به بسبب «^(٢) . وهذا صحيح
فقد راجع كل فريق في هذه المسألة أصله وحكمه .

٤- أَفَاعِيل :

ذكر سيبويه في باب (باب ما جاء بناءً جمعه على غير ما يكون في مثله ولم يكسر
هو على ذلك) بعضَ الجموع التي جُمعت على غير لفظ مفردها ، ومن ذلك : رَهْط
وأرَاهِط ، وباطِل وأباطِل ، وَكُرَاع وأكَارِع ، فكان التكسير وقع على أَرْهُط ، وإِبْطِيل ،
وإِبْطَال ، وأكْرُع ، ثم عَدَ سيبويه منها حَدِيث وأحادِيث ، قال : « ومثل ذلك حَدِيث
وأحادِيث ، وعَرْوض وأعَارِيض ، وقَطْبِيع وأقَاطِيع ؛ لأنَّ هذا لوكَسْرَةٌ إذ كانت عِدَّة
حروفٍ أربعة أحرف بالزيادة التي فيها لكان فعائِل ... » «^(٣) .

ووضح السيرافي كيف تكون لو جاءت على قياس مفرداتها فقال : « ولو جُمع ما
ذُكرَ على لفظه لقيل في كُرَاع : كَرَائِع ، وفي حَدِيث : حَدَائِث ، وفي عَرْوض : عَرَائِض ،
كما يُقال في قَلْوص : قَلَائِص ، وفي سَفَيْنَة : سَفَائِن ؛ لأنَّ ألفَ الجمع تدخل ثلاثة ،
ولَا يُزَادُ غيرها » «^(٤) .

فهو جَمْعٌ على غيرِ القياس عند سيبويه وجمهور الصرفين «^(٥) .

(١) الهمج ١١٧/٦ .

(٢) أثر الأخفش ٤٦٩ (ماجستير) .

(٣) الكتاب ٦٦٦/٢، وينظر : الارتفاع ٢١٥/١، والصحاح والسان والتاج (حدث) .

(٤) شرح السيرافي ٥/٢٨-٢٩، وينظر : شرح المفصل ٥/٧٢ .

(٥) الارتفاع ٢١٥/١، وشرح الجاريدى (مجموعة الشافية) ١٤٩/١ .

ولكن الفراء - ومنهجه طرد القواعد وتفليس الشوارد كما ثبت من قبل - عَدَه جمِعاً قِياسِيًّا لـ (أَحْدُوثَة)، فقد جاء في الصحاح : « قال الفراء : نُرِى أَنَّ وَاحِدَةَ الْأَحَادِيثِ أَحْدُوثَةٌ ، ثُمَّ جَعَلَهُ جَمِيعًا لِلْحَدِيثِ »^(١) ، وذلك أنَّ (أَفْعُولَة) قِياس تكسيرها : (أَفَاعِيل)، نحو : أَكْنُورِيَّةٌ وَأَكَانِيبٌ ، وتبعه السهيلي ، قال أبو حيان : « وأَحَادِيثٍ فِي حَدِيثٍ عَلَى مَا زَعَمَ سَبِيبُوهُ ، وَيَرَاهُ الْفَرَاءُ وَتَبَعَهُ السَّهِيلِيُّ جَمِيعًا لِأَحْدُوثَةٍ بِمَعْنَى حَدِيثٍ ، فَهُوَ جَمِيعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ »^(٢) .

وقد ردَ ابنُ بَرِّي ما ذهبَ إِلَيْهِ الْفَرَاءُ مِنْ جَهَةِ الْمَعْنَى ، إِذَا أَحْدُوثَةٌ بِمَعْنَى الْأَعْجُوبَةِ عَنْهُ ، قَالَ : « لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ الْفَرَاءُ ؛ لَأَنَّ الْأَحْدُوثَةَ بِمَعْنَى الْأَعْجُوبَةِ ، يُقَالُ : قَدْ صَارَ فُلَانٌ أَحْدُوثَةً ، فَإِنَّمَا أَحَادِيثَ النَّبِيِّ تَكُونُ أَحْدُوثَةً ، فَلَا يَكُونُ وَاحِدَهُمَا إِلَّا حَتَّىَّ ، وَلَا يَكُونُ أَحْدُوثَةً »^(٣) ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى ذِكْرِ سَبِيبُوهُ لِأَحَادِيثٍ فِي بَابِ مَا جَمِيعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدَهِ الْمُسْتَعْمَلِ .

إِلَّا أَنَّ جَمِهَرَةَ الْعُلَمَاءِ ذَهَبَتْ إِلَى أَنَّ أَحْدُوثَةً - هُنَّا - بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ، فَقَدْ ذَهَبَ ابْنُ خَرْوَفَ - فِيمَا نَقَلَ أَبُو حَيَّانَ - إِلَى أَنَّ أَحْدُوثَةً إِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْمَصَابِ وَالْدَّوَاهِيِّ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ الَّذِي يُتَحَدَّثُ بِهِ .

وَصَرَّحَ الْأَزْهَرِيُّ بِأَنَّ وَاحِدَ الْأَحَادِيثِ أَحْدُوثَةً ، قَالَ : وَالْأَحَادِيثُ فِي الْفَقَهِ وَغَيْرِهِ مَعْرُوفَةٌ ، قَلْتَ : وَاحِدَةُ الْأَحَادِيثِ أَحْدُوثَةً »^(٤) .

وَقَدْ نَبَهَ ابْنُ يَعْيَشَ إِلَى تَقَارُبِ بَيْنِ الْأَحْدُوثَةِ وَالْحَدِيثِ فِي الْمَعْنَى ، فَقَالَ : « إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا : أَحَادِيثٌ ، وَكَانُوهُمْ جَمِيعًا أَحْدُوثَةً ، وَاسْتَعْمَلُ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَهُوَ جَمِيعًا لِأَحْدُوثَةٍ وَاسْتَعْمَلُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْفَرَاءُ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَالْأَحْدُوثَةِ أَنَّ الْحَدِيثَ الْلَّفْظَ ، وَالْأَحْدُوثَةَ الْمَعْنَى الْمُتَحَدِّثُ بِهِ »^(٥) .

فَالظَّاهِرُ أَنَّ الْفَرَاءَ يَحْمِلُ جَمِيعَ صِيفَةِ عَلَى أُخْرَى إِذَا تَقَارَبَتَا فِي الْمَعْنَى وَالْلَّفْظِ ،

(١) الصحاح، وينظر : اللسان والتاج (حدث).

(٢) الارتشاف ٢١٥/١.

(٣) التبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ١٨٢، وينظر : اللسان (حدث).

(٤) تهذيب اللغة ٤/٤٠٥.

(٥) شرح المفصل ٥/٧٣.

كما رأينا هنا ، في حين أنَّ سيبويه اقتصر على النظر إلى اللفظ ، فلدي به إلى الحكم على (أحاديث) بأنه على غير القياس .

والظاهر أنَّ الفراء قد طرد هذه القاعدة ، فقد أجاز أن يُجمع (فعيل) جمِعاً سالماً على الأصل ، وأجاز أن يُحمل على جمع (قس) فيكسر على (فعول) ، إذ كانا بمعنى ، جاء في اللسان : « وقال الفراء في كتاب (الجمع والتفريق) (١) : يُجمع القيسين : « قسيسين » (٢) ، كما قال الله تعالى . ولو جمَعَهُ قسوساً كان صواباً ؛ لأنهما في معنى واحد ، يعني القس والقيس » (٣) .

فلما كان القيس والقس بمعنى ، أجاز جمعهما على قياس أحدهما ، إذ قياس جمع فعل الفعل ، كما ذكر الصرفيون (٤) .

جمع المضاف إذا كان كُنية :

سبقت الإشارة في مبحث التثنية إلى أنَّ المركب الإضافي إذا كان كُنية فإنَّ مذهب البصريين أن يكتفى بتثنية وجمع المضاف فحسب ، قال سيبويه : « وإذا جمعت أبا زيد قلت : أباء زيد ، ولا تقول : أبو زيدين ؛ لأنَّ هذا بمنزلة : ابن كُراع ، إنما يكون معرفة بما بعده . والوجه أنْ تقول : أباء زيد ، وهو قول يونس . وهو أحسن من : أباء الزيدِين ، وإنما أردت أنْ تقول : كُلُّ واحد منهم مضاد إلى هذا الاسم » (٥) .

وقد وضَحَ أبو سعيد مراد سيبويه بـ (معرفة بما بعده) فقال : « وإذا كان الاسم المضاف كُنية والاسم الثاني ليس باسم معروف فالاختيار عند سيبويه أنْ يُوحَد ولا يُجمع ، فيقال في أبي زيد : هؤلاء أباء زيد ، وذكر أنه قول يونس ، وأنه أحسن من أباء الزيدِين ، وهذا يدل على أنَّ أباء الزيدِين قد قيل ... » (٦) . ثم وضح سبب اختيار

(١) من كتب الفراء التي لم تصل إلينا .

(٢) يريد قوله تعالى : « ذلك بِأَنَّهُمْ قَسِيسِينَ وَرَهْبَانًا » ، سورة المائدَة ، الآية ٨٢ .

(٣) اللسان (قسس) .

(٤) شرح المفصل ٥/١٥ .

(٥) الكتاب ٣/٤٠٩ .

(٦) شرح السيرافي ٤/١٨٥-١ .

سيبوه هذا فقال : « وإنما اختار سيبويه توحيد الاسم المضاف إليه لأنه ليس لشيء
بعينه مجموع ، وذكر أنَّ هذا مثل قولهم : بنات لُبُن ؛ لأنهم أرادوا السن المضافة إلى
هذه الصفة ، وكذلك : ابنا عَمَ ، ويَتُوْعَمَ ، وابنا خالة ، وبنو خالة ، كأنه قال : هما ابنا
هذا الاسم ، تضييف كل واحد منها إلى هذه القرابة ، وكذلك : آباء زَيْدٍ ، كأنه قال :
آباءُ هذا الاسم » (١) .

وأجاز الكوفيون جمع المضاف والمضاف إليه معاً وكذلك تثبيتها كما سبق ،
فيقولون : آباءُ الْبَكْرِينَ ، وآبَوَا الْبَكْرَيْنَ (٢) .

والظاهر أنَّ هذا رأي الكوفيين الأقدمين إذ أشار إليه سيبويه كما سبق ، والظاهر
أيضاً لا خلاف مع سيبويه في هذه المسألة ، فقد استحسن سيبويه واختار جمع
المضاف وإفراد المضاف إليه ، ولم يمنع جمعهما ، في حين أنَّ الكوفيين أجازوا شيئاً
لم يمنعه سيبويه .

جمع المركب تركيب مزج :

سبقت الإشارة في مبحث التثنية إلى أنَّ الكوفيين أجازوا جمع العلم المركب
تركيب مزج وتثنية من غير سماع ، خلافاً للبصريين ، واختار ابن هشام الخضراوي
وابن أبي الربيع والسيوطى وغيرهم مذهب الكوفيين (٣) .

جمع إبراهيم وإسماعيل :

ذهب الخليل وسيبوه إلى أنَّ جمع إبراهيم وإسماعيل : بِرَاهِيم وسَمَاعِيل ، وذلك
على تقدير زيادة الهمزة ، وذهب المبرد إلى : أبَارِيه وأسَامِيع ، بحذف الخامس
وتعويض الياء عنه (٤) ، وحكى الكوفيون : بِرَاهِيم ، وسَمَاعِيل - بغير ياء - وبرَاهِمة ،
وسَمَاعِلَة ، والهاء بدل من الياء ، وقال بعضهم : أبَارِه وأسَامَع ، وأجاز ثعلب : بِرَاهِ

(١) شرح السيرافي ٤/١٨٥-ب . وينظر : الارتفاع ١/٢٧٨ .

(٢) الارتفاع ١/٢١٧ ، والمساعد ٣/٤٨٥ ، والهمع ١/١٤١ .

(٣) المساعد ٣/٤٨٢ ، والهمع ١/١٤٠-١٤١ .

(٤) شرح الأشنوني ٤/١٧٠ .

وذلك قياساً على تصغير الترخيم : بُريَّه^(١).

والظاهر أنَّ بعض الكوفيين الذين أجازوا أبارة وأسامع ، كان بناءً على مذهبهم في جواز حذف الياء من مماثل مقاعيل .

وأما ما ذهب إليه ثعلب من جواز بِرَاهِ ، قياساً على تصغير الترخيم ، فقد نقل الصبَّان الردَّ عليه عن الفارضي^(٢) بأنه قياس على الشاذ ، وقياس مع الفارق ، قال الصبان : « ثم إجازة ثعلب : بِرَاهِ ، إن كانت بالقياس على بُريَّه ، كما أشعر به كلام الشارح ، وصرَّح به الفارضي وردَّ عليه أنه قياس على شاذ ، والشاذ لا يقاد على بُريَّه^(٣) ، مع أنه قياس مع الفارق ، وهو أنَّ التصغير يكون للترخيم بخلاف الجمع ، ومع أنه يلزم إجازة : (سماع) أيضاً ، قياساً على (سميع) . وإن كانت بالسمع ولم يسمع (سماع) فالأمر ظاهر^(٤) » ، يزيد : ظاهر الفساد لعدم ورود السماع في جمع إسماعيل على (سماع) .

ولكن ألا يجوز أنَّ يكن ثعلب قد جرى على مذهبة وأصحابه من أنَّ أكثر أصول البنية ثلاثة ، فأخذ إبراهيم وإسماعيل من (ب.ر.ه) ، و(س.م.ع) فيصغره ويجمعه بحذف الهمزة الزائدة أولاً في التقدير ، وحذف الميم الزائدة آخرأ من إبراهيم ، واللام من إسماعيل .

وبذلك لا يلزم ما ردَّ عليه من القياس على الشاذ ، والقياس مع الفارق .

* * *

(١) شرح الأشنوني ٤/٤٧٠.

(٢) هو : شمس الدين محمد الفارضي القاهري الحنفي ، شاعر ، نحو ، (ت : ٩٨١ - تقربياً) . خباره في : شذرات الذهب ٨/٢٩٣ ، والأعلام ٦/٢٢٥ .

(٣) شرح الشافية ١/٢٨٤ - ٢٨٢ ، وقد صرَّح الرضي بأنَّ تصغير الترخيم شاذ .

(٤) حاشية الصبَّان ٤/٤٧٠ .

نخلص من مبحث الجمع إلى ما يأتي :

- أ- توسيع الكوفيون في مدلول مصطلح الجمع ، فعدوا اسم الجنس واسم الجمع جمعاً خلافاً للبصريين .
- ب- امتاز الكوفيون بالتوسيع في القياس ، وطرد القواعد ، وتقليل الأصول ، وتنقيص الشاذ ما أمكن ، بتأريجه على وجه يمكن به مقيساً ، ومن مظاهر ذلك :
 - ١- ألحقو جمع المقصور ذي الآلف الزائدة بالمنقوص في ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء حين الجمع بالواو والنون .
 - ٢- أجازوا جمع (أفعل فعلاء) صفة المذكر بالواو والنون ، وصفة المؤنث بالألف والتاء ، قياساً على المسنون ، في حين عده البصريون من النادر .
 - ٣- أجازوا جمع العلم المختوم بالتاء جمع مذكر سالماً قياساً على مسنون خلافاً للبصريين .
- ٤- نلاحظ موافقة الفراء لسيبوه فيما فيه توسيع للقياس ، كإجازة جمع اسم الجنس للمذكر غير العاقل بالألف والتاء ، إذ توافرت شواهد كثيرة .
- ٥- أجاز الفراء جمع الاسم المذكر الحالي من تاء التائيث بالألف والتاء ، سواء له جمع تكسير أو لا ، قياساً على المسنون ، خلافاً للجمهور . وتبع المتتبلي الفراء في استعمال ذلك في شعره ، وذهب ابن جني مذهبة أيضاً .
- ٦- زاد الكوفيون بعض الأوزان قياساً في جمع القلة ، فقد زاد الفراء : فعل ، فعل ، فعلة ، وزاد ابن السكبيت : أفعال ، جمعاً للقلة ، في حين عده سيبويه جمعاً لجمع القلة على أفعال وأ فعلة .
- ٧- قاس الفراء (أفعال) جمعاً في : فعل ، فعل ، فعل ، على ما سمع ، وروى بعضه سيبويه . كما أجاز الفراء أن تجمع كل (فعلاء) لا مذكر لها على (أفعال) ، نحو بأساء وأبؤس .
- ٨- قاس الفراء (أفعال) جمعاً لما فاقه همزة أو واو زيادة على مذهب الجمهور فيما يطرد فيه (أفعال) عندهم . ومذهب الفراء هذا فيه موافقة واقع العربية وميلها إلى الخفة ، ونفي الثقل .

- ٩- عَدُّ الفراء (فعلة) جمعاً مقيساً في (فعل) خلافاً للجمهور .
- ١٠- التخلص من الشاذ ما أمكن ، وذلك بإعادة ما ظاهره أنه شاذ أو وصفه البصريون بالشذوذ أو التذكرة إلى دائرة القياس ، ويظهر ذلك جلياً ، إما بفضل حصيلتهم الهائلة من المسموع عن العرب ، أو بفضل توجيهه على وجه يرده إلى القياس ردًا جميلاً ، فمن ذلك : ذهب الجمهور إلى أنَّ (سقف) جمع سَقْفَ ، شذوذًا ، وعدَّه الفراء جمع سقِيفَة قِياسًا . وجعل البصريون (كُوئي) جمع كُوَّة شذوذًا ، في حين عدَّها الفراء جمع كُوَّة قِياسًا ، ومن ذلك أنَّ سيبويه جعل (أحاديث) جمعاً لحديث على غير القياس ، في حين عدَّها الفراء جمعاً لـ (أحداثه) قِياسًا ، مراعياً بذلك اللفظ والمعنى ، في حين اقتصر سيبويه على مراعاة اللفظ فحسب .
- ١١- جعل الفراء (فعل) مقيساً في (فعلة) بناءً على ما سمع ، خلافاً للجمهور .
- ١٢- زاد الفراء قياسية (فعل) جمعاً لـ (فعال) ، نحو جُمادى وجِماد .
- ١٣- ذهب الفراء إلى أنَّ (فعلول) ينقايس جمعاً لـ (فعلة) خلافاً للجمهور ، كما نهَب إلى أنَّ الفعالة والفعال يجمعان على الفعل ، نحو سماء وسمُّي ، وصلابة وصلُّي .
- ١٤- جعل الفراء قياسية تصحيح لام (فعلول) في الجمع إذا كانت واوً ، قياساً على المسموع الذي شذَّذه البصريون ، نحو : أَبُو ، وَنُحُّو .
- ١٥- ذهب سيبويه إلى أنَّ وزن جمع (فاعل) من معتل العين (فعل) ، وأجاز الكسائي فيه ثلاثة أوجه ، نحو : خائف : خَيْفَ ، وخَيْفَ ، وخَوْفَ .
- ١٦- طرد الفراء جمع (فعل ، وفعيل) على (فعلة) حملأ على جمع (فاعل) صفة لمذكر صحيح اللام، ثم أجاز حذف التاء من (فعلة) قياساً على المسموع ، وعدَّ غيره ما جاء منه شاذًا .
- ١٧- توسيع الكوفيون في جعل (فعلى) جمعاً قياسياً لكل (فاعل ، وفعيل ، وفعيلان) إذا كان دالاً على زمانة أو مرض ونحوه ، في حين عَدَ سيبويه ما جاء منه محمولاً على فعيل بمعنى (مفعول) .
- ١٨- ومن مظاهر التوسيع في القياس إزالة بعض القيود التي وضعها البصريون ، كاشتراط البصريين لجمع (فعالٍ) ألا تكون الياء لتجديد النسب ، وتجاوز الفراء .

والأخفـش هذا الشرط ، وبناء عليه ذهب الفراء إلى أنَّ واحد أنسـي : إنسـي .

١٩- جَوْزُ الـكـوـفـيـوـن حـذـفـ الـيـاءـ مـمـاـلـ (ـمـفـاعـيـلـ) ، وـذـيـادـتـهـ مـمـاـلـ (ـمـفـاعـيـلـ) ، قـيـاسـاـ عـلـىـ المـسـمـوـعـ الـكـثـيرـ ، وـتـبـعـهـمـ الـجـرـمـيـ وـابـنـ مـالـكـ وـالـفـيـوـمـيـ وـغـيـرـهـ ، وـبـعـضـ الـمـحـدـثـيـنـ ، فـيـ حـينـ شـذـذـهـ الـبـصـرـيـوـنـ .

جـ - حـرـصـ الـكـوـفـيـوـنـ وـالـفـرـاءـ خـاصـةـ عـلـىـ طـرـدـ الـمـعـتـلـ عـلـىـ قـوـاعـدـ الصـحـيـحـ ، فـقـدـ أـجـازـ الـفـرـاءـ ضـمـ عـيـنـ (ـفـعـلـ) جـمـعـاـ لـمـعـتـلـ الـعـيـنـ قـيـاسـاـ عـلـىـ الصـحـيـحـ ، خـلـافـاـ لـلـجـمـهـورـ . وـمـنـ ذـلـكـ حـمـلـ الـفـرـاءـ جـمـعـ (ـفـعـلـيـ ، وـفـعـلـيـ) عـلـىـ جـمـعـ : (ـفـعـلـةـ وـفـعـلـةـ) الصـحـيـحـيـنـ ، وـذـهـابـهـ إـلـىـ أـنـ ذـنـ قـضـاـةـ (ـفـعـلـ) قـيـاسـاـ عـلـىـ شـهـدـ ، وـنـحـوـ ، خـلـافـاـ لـلـبـصـرـيـوـنـ الـذـيـنـ يـخـصـونـ بـوـزـنـ (ـفـعـلـةـ) الـخـاصـ بـالـمـعـتـلـ عـنـهـمـ .

دـ - قـدـ يـتوـسـعـ الـبـصـرـيـوـنـ فـيـ الـقـيـاسـ وـيـأـبـىـ الـكـوـفـيـوـنـ ذـلـكـ ، وـقـدـ لـحـظـتـ أـنـ مـثـلـ هـذـاـ يـقـعـ إـلـىـ كـانـ التـوـسـعـ يـخـالـفـ قـانـونـاـ مـنـ قـوـانـينـ الـعـرـبـيـةـ أـوـ مـزـيـةـ مـنـ مـزاـيـاهـاـ ، كـائـنـ يـفـضـيـ هـذـاـ التـوـسـعـ إـلـىـ الـاسـتـقـالـ مـثـلـ ، نـحـوـ إـجـازـةـ الـبـصـرـيـوـنـ إـتـبـاعـ الـعـيـنـ حـرـكـةـ الـفـاءـ فـيـ (ـكـسـرـاتـ) ، وـرـفـضـ الـفـرـاءـ ذـلـكـ ، كـراـهـةـ التـقـلـ ، وـحـفـظـ ماـ سـمـعـ مـنـهـ .

هـ - وـمـنـ مـظـاهـرـ حـرـصـ الـكـوـفـيـوـنـ عـلـىـ الـقـيـاسـ تـعـلـيلـ ماـ خـالـفـهـ ، كـتـعـلـيلـ اـبـنـ الـمـؤـدـبـ لـمـاـ جـمـعـ عـلـىـ (ـفـعـلـيـ) مـاـ لـيـسـ بـهـ زـمـانـةـ أـوـ مـرـضـ نـحـوـ (ـأـكـيـسـ الـكـيـسـيـ) بـأـنـهـ مـحـمـولـ عـلـىـ ضـدـهـ ، وـغـيـرـ ذـلـكـ .

وـ - أـجـازـ الـكـوـفـيـوـنـ جـمـعـ الـمـرـكـبـ الـمـزـجـيـ مـنـ غـيـرـ سـمـاعـ ، وـهـذـاـ قـيـاسـ نـظـريـ ، وـاستـعـمـالـهـ لـهـ فـيـمـاـ يـبـدوـ قـلـيلـ .

زـ - الـفـصـاحـةـ عـنـ الـفـرـاءـ مـقـيـاسـ قـويـ قـوـيـ لـقـبـولـ السـمـاعـ لـلـقـيـاسـ عـلـيـهـ ، فـقـدـ سـمـعـ (ـلـحـىـ ، وـحـلـىـ) بـضـمـ الـفـاءـ ، وـالـقـيـاسـ بـكـسـرـهـ ، فـلـمـ يـجـزـ الـقـيـاسـ عـلـىـ هـذـاـ المـسـمـوـعـ قـائـلـاـ : «ـ وـلـاـ يـقـاسـ عـلـيـهـمـ إـلـاـ أـنـ تـسـمـ شـيـئـاـ مـنـ بـدـوـيـ فـصـيـحـ فـتـقـولـهـ فـتـكـتـبـهـ »ـ وـكـانـهـ يـشـيرـ بـذـلـكـ إـلـىـ أـنـ المـسـمـوـعـ الـمـتـقـدـمـ لـيـسـ بـفـصـيـحـ ، فـاطـرـحـهـ . وـالـفـرـاءـ يـتـمـيـزـ بـذـوقـهـ الـخـاصـ فـيـ تـحـسـسـ الـقـيـاسـ أـوـ الـقـيـاسـ ، يـظـهـرـ ذـلـكـ فـيـ بـعـضـ تـعـبـيرـاتـهـ ، وـقـدـ سـبـقـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ فـيـ فـصـولـ سـابـقـةـ .

* * *

المبحث الثالث

التصغير

أغراض التصغير :

الغرض من التصغير عند البصريين : **التقليل** ، قال سيبويه : « هذا باب ما يُحَقِّرُ لِدُنْوَهُ من الشيء وليس مثله : وذلك قوله : هو أَصْيَغُرُ مِنْكَ ، وإنما أردت أن تُقللُ الذي بينهما . ومن ذلك قوله : هو دُونَنَ ذاك ، وهو فُوقَ ذاك ، ومن ذا أن تقول : أَسْيَدَ ، أي : قد قاربَ السُّوَادَ »^(١) . وقال السيرافي معلقاً على ذلك : « اعلم أنَّ التصغير في الجملة إنما هو تقليل شيء وتحقيره ، وهو يتصرف على وجوه ... »^(٢) ، وإلى ذلك ذهب ابن الحاجب فقال في تعريف المصغر : « المصغر : المزید فيه ليدلُّ على تقليل » ، وتبعه الرضي^(٣) .

وقد اتفق الصرفيون على أنَّ التقليل من بعد ذلك يشمل معانٍ مختلفة ، هي^(٤) :

- ١- تصغير ما يُتوهمُ أنه كبير ، نحو : جُبِيلٌ ، وَنَهِيرٌ ، وَكُثِيبٌ .
- ٢- تحقير ما يُتوهمُ أنه عظيم ، نحو : عُرِيلٌ ، وَشُوَيْرٌ ، وَكُوتِبٌ .
- ٣- تقليل ما يُتوهمُ أنه كثير ، نحو : دُرِيَّهَاتٌ ، وَدُنِيَّرَاتٌ .
- ٤- تقريب ما يُتوهمُ بُعدُه في الزمان والمكان ، نحو : قَبِيلٌ ، وَبَعِيدٌ ، وَفُوقَ ، وَتَحِيتٌ .
- ٥- تحقير شأن المصغر وتقديره ، نحو : زَيَّدٌ ، وَرَجَيلٌ .

وكل ذلك يشمله التقليل كما هو واضح . إذن فالتصغير عند البصريين يأتي لغرض واحد هو التقليل ولله معانٍ مختلفة .

وزاد الكوفيون غرضاً آخر ، هو التعظيم ، نص على ذلك أنْمَتهم ، ونقل عنهم ،

(١) الكتاب ٣٧٧/٢ .

(٢) شرح السيرافي ٤/٢١٩-١ .

(٣) الشافية ٣٢، وشرحها للرضي ١/١٨٩ .

(٤) ينظر : الباب ٢/١٥٨، وشرح الجمل ٢/٢٨٩، والتذليل ٦/٢٦١، وشرح الفية ابن معطٍ لابن القواص ٢/١٢٠، وشرح الأشموني ٤/١٥٧، والهمع ٦/١٢٠، ومجموعة الشافية ١/٧٤، والتذوير في التصغير ٢٧، وجهود الفرا ، ٢٢٦، والوافي في التصغير والنسب ٦ . وغيرها .

مستدلين بشهادة جاء التصغير فيها مفيداً التعظيم، قال الفراء: «وقال الأنصاري يوم سقيفة بنى ساعدة: أنا جَذِيلُهَا الْمُحَكَّ وَعَذِيقُهَا الْمُرْجَبُ، أي أنا المُعَظَّمُ الْمَكْرُمُ . وإنما صَفَرَ فَقَالَ: جَذِيلُهَا وَعَذِيقُهَا؛ لأنَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى الدَّحْ ...»^(١). وقال أبو محمد القاسم الأنباري: «وقد ياتي التصغير تعظيمًا وتتبلاً، كقول الأنصاري أنا جَذِيلُهَا ... ، وقال لبيه في تعظيم التصغير:

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامُ
... فَقَالَ: (دُوَيْهِيَّةٌ) فَصَفَرَ، ثُمَّ قَالَ يَصِفُ شَدِّتَهَا: تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامُ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى تَعْظِيمِهَا»^(٢) . وقال أبو بكر بن الأنباري: «وَمِنَ الْأَضْدَادِ أَيْضًا: التَّصْغِيرُ، يَدْخُلُ لِمَعْنَى التَّحْقِيرِ وَلِمَعْنَى التَّعْظِيمِ ...»^(٣) .

وكذلك نقل عنهم العلماء، فقد نقل أبو علي عن ثعلب إنشاده قول الشاعر:

فُوْيِقَ جَبِيلٌ شَامِيخُ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ لِتَبْلَغَهُ حَتَّى تَكُلَّ وَتَعْمَلَ
عَلَى أَنَّ التَّصْغِيرَ فِيهِ لِتَعْظِيمٍ^(٤) .

وقال أبو حيان في حديثه عن أغراض التصغير: «وَزَادَ الْكَوْفَيْنُ: لِتَعْظِيمِهِ، نَحْنُ: دُوَيْهِيَّةٌ، وَزَعَمُوا أَنَّ مِنْ ذَلِكَ: أَخِيٌّ، وَصَدِيقٌ»^(٥) .

وَزَادَ ابْنُ عَصْفُورٍ مِنْ شَوَاهِدِهِمْ قَوْلَهُ:

أَهَارِ تَرَى بُرِيقًا هَبَّ وَهَنَا كَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارًا

قال: «فَقَوْلُهُ: (نَارٌ مَجُوسٌ)، وَقَوْلُهُ: (تَسْتَعِرُ اسْتِعَارًا): دَلِيلٌ عَلَى عِظَمِ هَذَا الْبَرْقِ»^(٦) .

وَزَادَ الأَشْمُونِيُّ مِنْ شَوَاهِدِ الْكَوْفَيْنِ: قَوْلُ عُمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ابْنِ مُسْعُودٍ:

(١) الأَيَامُ وَاللَّيَالِيُّ وَالشَّهْوَرُ ٤٤، وَقَوْلُ الْأَنْصَارِيِّ فِي فَتْحِ الْبَارِيِّ (١٤٤/١٢)، كِتَابُ الْحِسَودِ، بَابٌ: رِجْمُ الْجَبَلِ مِنَ الزِّنَا إِذَا أَحْصَنَتْ .

(٢) شَرْحُ الْمُفْضَلِيَّاتِ ٧٦٦ .

(٣) الْأَضْدَادُ ٢٩١ .

(٤) الْمَسَائِلُ الْبَصْرِيَّاتُ ٢٥٠/١-٢٥١ .

(٥) الْأَرْشَافُ ١/١١٩، وَيَنْتَرُ: شَرْحُ الْمُفْصِلِ ٥/١١٤، وَشَرْحُ الْجَمْلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢/٢٨٩، وَشَرْحُ الْأَفْيَةِ لِابْنِ مُعَطِّرِ لِابْنِ الْقَوَاسِ ٢/١٢٠، وَالتَّذَبِيلُ ٦/٣٦-٣٧، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ وَمَعْهُ حَاسِيَةُ الصِّبَانِ ٤/١٥٧، وَشَرْحُ التَّصْرِيفِ لِابْنِ الْقَوَاسِ ٢/٣١٧، وَالْهَمْعُ ٦/١٢٠، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ ٨/٨٥، وَمَفْعِدُ التَّصْغِيرِ وَالنَّسْبِ ٧ .

(٦) شَرْحُ الْجَمْلِ ٢/٢٨٩ .

«كُنْيَفَ مُكِيَ عَلِمًا» (١) .

وتبع بعض العلماء الكوفيين فيما ذهبوا إليه من أن التصغير يأتي للتعظيم ، فمن هؤلاء الأصمسي ، إذ نقل عنه أبو عبد في غريب الحديث قوله بعد ذكر حديث يوم السقيفة : « وإنما صَفَرَهُما فَقَالَ : جَذَّيلٌ وَعَنْيقٌ ، عَلَى وَجْهِ الْمَدْحٍ ، وَأَنَّهُ وَصْفُهَا بِالْكَرْمِ ، وَهَذَا كَوْلُهُمْ : فُلَانٌ فَرِيْخُ قَرِيْشٍ ، وَكَالرَّجُلِ تَحْضُّهُ عَلَى أَخِيهِ فَتَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ بْنُنِي أَمْكَ» (٢) .

وبعدهم كذلك ابن خالويه فنص على المدح لا التعظيم ، (٣) ، وأبو حنيفة الدينوري ، نقل عنه البغدادي قوله في كتاب النبات : « وإنما صُفِرَ الْجَبَلُ عَلَى وَجْهِ التَّعْظِيمِ ، كَمَا قَالُوا لِلْدَّاهِيَةِ : دُوَيْهِيَةُ ، وَلَمْ يُرِدْ التَّحْقِيرَ ، وَكَيْفَ وَقَدْ قَالَ : شَاهِقُ الرَّأْسِ» (٤) .

وبعدهم أيضاً ابن الشجري ، إذ قال عن (دوئهية) في الشاهد المذكور : «وَتَصْفِيرِهِ إِيَاهَا - وَالْمَرَادُ بِهَا الْمَوْتُ - تَصْفِيرُ التَّعْظِيمِ ...» (٥) ، وقال في موضع آخر : « وَقَدْ جَاءَ التَّحْقِيرُ فِي كَلَامِهِمْ لِلتَّعْظِيمِ ، كَوْلُهُ : (وَكُلُّ أَنَاسٍ ...) أَرَادَ بِالْدُوَيْهِيَةِ الْمَوْتَ ، وَلَا دَاهِيَةَ أَعْظَمُ مِنْهَا ، وَكَوْلُ أُوسَ بْنِ حَجْرٍ : (فُوَيْقَ جَبِيلٌ ...)» (٦) ، وَذَكَرَ أَنَّ تَصْفِيرَ (اللَّتَّيَا) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَائِيَ العَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِيَهَا اللَّتَّيَا وَالَّتِي
لِلتَّعْظِيمِ ، فَقَالَ : « فَتَحْقِيرُ (اللَّتَّيَا) هَاهُنَا إِنَّمَا هُوَ تَعْظِيمٌ ، وَيَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِ(اللَّتَّيَا) الْفَعْلَةُ الْهَيَّةُ ؛ لِقَوْلِهِ : (وَكَفَيْتُ جَانِيَهَا اللَّتَّيَا) ، وَالْفَعْلَةُ الْهَيَّةُ لَا يَكَادُ فَاعِلُهَا يُسَمِّي جَانِيَا» (٧) . وَكَذَلِكَ تَبَعَ ابْنُ الدَّهَانَ الْكَوْفِيَّنَ فِي مُجِيءِ التَّصْفِيرِ لِلتَّعْظِيمِ (٨) .
وَالغَرِيبُ أَنَّ ابْنَ الشَّجَرِيَّ نَسَبَ الْقَوْلَ بِمُجِيءِ التَّصْفِيرِ لِلتَّعْظِيمِ إِلَى الْبَصَرِيَّينِ (٩) .
وَلَمْ أَقْفُ عَلَى قَوْلٍ لِأَحَدٍ وَافِقٍ ، فَلَعْلَهُ وَهُمْ ، أَوْ خَطَأً نَسْخَى أَوْ طِبَاعَى .

(١) شرح الأشعوني ٤/١٥٧ .

(٢) غريب الحديث ٥/١٧٤-١٧٥ (طبع القاهرة) .

(٣) ليس في كلام العرب ١٩٢ .

(٤) شرح شواهد الشافية ٨٦ .

(٥) أمالى ابن الشجري ٢/٢٥٧ .

(٦) أمالى ابن الشجري ١/٣٦، ٢/٣٦، ٢/٢٨٤ .

(٧) أمالى ابن الشجري ١/٣٦ ، وينظر : الفصول لابن الدهان ٧٥ .

(٨) الفصول لابن الدهان ٧٥ .

(٩) أمالى ابن الشجري ٢/٢٨٣-٢٨٤ .

ويبدو أن الرضي قد تبع الكوفيين أيضاً وزاد شاهداً لهم ، قال : « وقيل : يجيء التصغير للتعظيم ، فيكون من باب الكتابية ، يكفي بالصغر عن بلوغ الغاية في العظم ؛ لأن الشيء إذا جاوز حدَّه جانس ضده ، وقرب منه قولُ الشاعر :

دَاهِيَةٌ قَدْ صَغَرَتْ مِنَ الْكِبَرِ صَلِّ صَفَا مَا تَنْطَوِي مِنَ الْقِصَرِ » (١) .

ثم نقل بعض الشواهد الأخرى المذكورة فيما سبق ، ويظهر لي أنَّ هذا الشاهد الذي أتى به الرضي هنا يفسِّر شاهد الكوفيين الآخر :

* دَوَيْهِيَةٌ تَصَفَّرُ مِنْهَا الْأَنَاءِلُ *

ومن تبع الكوفيين ابن هشام في المغني ، حين تحدث عن إفادة (رب) للتقليل والتكثير ، قال : « ونظير رب في إفادة التكثير (كم) الخبرية ... وصيغة التصغير ، تقول: حَجَّيرٌ ورَجَيلٌ ، فتكون للتقليل ، وقال : (فُوَيْقَ جَبَيلٌ ...) ، وقال لبيد : (وَكُلُّ أَنَاسٍ ...) » (٢) . لكن ابن هشام أشار بعد ذلك إلى أنَّ الغالب في التصغير التقليل . وذكر ابن عَقِيل أنَّ تصغير (أفعى) التعجب للتعظيم مع الدلالة على صغر السن ، قال : « هكذا قيل ، وفي ذكر التعظيم نزعة كوفية » (٣) .

وبعدهم ابن الملا (٤) ، فيما نقل عنه البغدادي إذ قال : « وقال ابن الملا : والتصغير في كل من فُوَيْقَ وَجَبَيلٌ ليس للتقليل الذي يُراد به التحقيق؛ لأنَّ وصفه بما ذُكر منافٍ لحقارته ، بل هو للتعظيم ، وأريد بالدوائية : الموت ، ومن كُلُّ قُلْنا : إنَّ تصغيرها للتعظيم إذ لا داهية أعظم من الموت » (٥) .

وغير هؤلاء كالميداني في مجمع الأمثال (٦) ، والفيومي في المصباح (٧) ، وابن

(١) شرح الشافية ١٩١/١ .

(٢) المغني ١٨١ ، وينظر : شرح شواهد ١٥٢-١٥١/١ ، وشرح أبيات ١٧٣/٢ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٨٦ .

(٣) المساعد ٤٩٢/٣ .

(٤) هو أحمد بن محمد بن علي الحَسَنِي (نسبة إلى حصن تَكْفَنَا) . ولد وآقام في حلب ، فاضل عارف بالأدب والنحو ، وله شعر ، من مؤلفاته : شرح مغني البيب ، وغيره ، توفي (١٠٠٣هـ) . ينظر : إعلام النبلاء ١٣٥/١ . فما بعدها . والأعلام ٢٣٥/١ .

(٥) شرح شواهد شرح الشافية ٨٧ .

(٦) مجمع الأمثال ٥٢-٥٣/١ .

(٧) المصباح المنير (صغر) .

منظور في اللسان ، وزاد بعض الشواهد ، نحو : « فَأَصَابَتْهَا سُنْنَةُ حَمَراءً » ، وذكر أنَّ منه الحديث : « أَتَتُكُمُ الْدُّهَيْمَاءِ » ، ووضحها قائلاً : « يعني الفتنة المظلمة فصغرها تهويلاً لها » ^(١) .

ومن تبع الكوفيين من المحدثين الاستاذ عباس حسن ^(٢) .
هكذا نجد نحاةً ولغوين متقدمين ومتاخرين تابعوا الكوفيين في أنَّ التصغير يأتي للتعظيم .

وظاهرُ أنَّ الذي دعا الكوفيين إلى القول بالتعظيم في الشواهد المذكورة اعتبارهم المعنى بالنظر إلى السياق أو إلى قرينةٍ ما تفيد ذلك ، ففي قول الحباب مثلاً : « أنا جُذِيلُها » : « حالةٌ من الاعتداد بالنفس ، واعتزاز بالرأي وتقوية لصحة المقال والاتجاه » ^(٣) وهو مقام مدح كما ورد عن الفراء .

وكذلك قول عمر رضي الله عنه في ابن مسعود : « كُنْفِيْكَ مُلِئَ عِلْمًا » يمدحه ^(٤) ، وجملة (مُلِئَ عِلْمًا) تدل على ذلك .
وفي قول لبيد (بُوْيَهِيَّةَ ...) : تعظيم بقرينة (تصغر منها الأنامل) ، والمقام للتعظيم والتلهيل ^(٥) .

وقد أشار د. عبدالحميد السيد إلى أنَّ إفادة التعظيم في شواهد الكوفيين جاءت من جهتين : إحداها : من الصفة بعد المصغر ، والأخرى : اقتضاء المقام ^(٦) .

موقف البصريين من مذهب الكوفيين :

لم يرتكب البصريون ما ذهب إليه الكوفيون من أنَّ التعظيم غرضٌ للتتصغير ، لأنَّ التعظيم والتتصغير متنافيان ، وتأولوا شواهد الكوفيين على وجه يجعلها تفيق التحقيق ، قال ابن يعيش بعد ذكره لمذهب الكوفيين وبعض شواهدتهم : « ... وهذا ليس من أصول البصريين ، وجميع ما ذكروه راجع إلى معنى التحقيق ، فاما قولهم (بُوْيَهِيَّةَ) : فالمراد :

(١) اللسان (صغر) .

(٢) النحو الوافي ٦٨٤/٤ .

(٣) التوير في التصغير ٣٣ .

(٤) نفسه .

(٥) التوير ٢٤ .

(٦) التوير ٣٧ .

أن أصغر الأشياء قد يُفسد الأصول العظام ، فحتى النقوس قد يكون بصغر الأمر ، الذي لا يُؤبه له ، وأما قوله : (فُرِيقَ جَبَيلَ) : فالمراد أنه صغير العرضِ دقيقُ الرأسِ ، شاقُ المصعد لطوله وعلوّه ... (١) .

واعتراض الرضيُّ التعليل الأخير بقوله : « وإذا كان كذا فهو أشد لصعوبته » (٢) .

ونقل الجاريردي مسلكاً آخر في التأويل ، فقال بعد ذكر شواهد الكوفيين :

« وأجيب عن الأول بأن الذهنية إذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول ، فالتصغير لتقليل المدة ، وبأن المراد : إن أصغر الأشياء قد يفسد الأمور العظام ... » (٣) .

وعرض ابن جماعة شواهد الكوفيين ثم قال : « والبصريون ينكرون ذلك ، ويُؤولون ما يوهمه ، قالوا : إن ابن مسعود كان صغير الجسم قصيراً ، فقال عمر : كثيف ، فصغرُه ليدل على صغر جسمه ؛ لأن الكثيف شيء فيه أداة الرعي ، فأراد أن حافظ لما فيه كما يحفظ الكثيف ما فيه ... » (٤) .

وقد رأى ابن الملا (٥) في تأولات البصريين تكلاً وتعسفاً ، قال : « ومن زعم أن الذهنية إذا كانت عظيمة سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة فقد تكلّف ، أو أن التصغير على حسب احتقار الناس لها وتهاونهم فيها : أي يجيئهم ما يحتقرن مع أنه عظيم في نفس الأمر فقد تعسّف » (٦) .

ورد عليه البغدادي فقال : « وهذا مجرد دعوى من غير بيان لتكلف والتعسف » (٧) .

ويظهر لي أن الكوفيين على صوابِ في إضافة التعظيم غرضاً للتصغير ، يؤيدهم متابعة العلماء لهم ، وأيضاً فإنه لا تناقض بين التصغير والتعظيم ، قياساً على إدخالهم التاء للمبالغة في اسم الفاعل مدحًا وذمًا ، قال ابن الشجري عن (دوبيهية) في البيت

(١) شرح المفصل ٥/١١٥، وينظر : الباب ٢/٤٣٥، ١٥٩-١٥٨، والمقرب ٤٣٥، وتعليق ابن النحاس عليه ١٢٥ مخطوط، وشرح الشافية ١/١٩١-١٩٢، وشرح شواهدما ٨٦، وشرح ألفية ابن معطٍ لابن القواص ١٢٠٢/٢، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ٤/١٥٧، وشرح أبيات المغني ١٧٧/٣ .

(٢) شرح الشافية ١/١٩٢ .

(٣) شرح الجاريردي (مجموعة الشافية) ٧٤/١ .

(٤) حاشية ابن جماعة (مجموعة الشافية) ٧٥/١ .

(٥) سبقت ترجمته من ٤٣٦ .

(٦) شرح شواهد شرح الشافية ٨٧ .

(٧) نفسه .

المذكور : « وتصغيره إياها ، والمراد بها الموت ، تصغير التعظيم ، والموت مكره إلى كل نفس ، وهو عندها مذموم ، وإنما الداهية كقولهم للرجل : رأوية ، فهي اسم من أسماء الفاعلين الجارية على أفعالها ، دخلته تاءُ التائيث للمبالغة ، وكذلك إذا ذُموا الرجل بقولهم : لحانة ، وهباجة ، ونحوهما » (١) .

علامة التصغير وصيغه :

علامة التصغير المتفق عليها هي الياء التي تدخل ثلاثة في صيغ التصغير المتفق عليها : (فُعِيل ، فُعَيْل ، فُعَيْعِيل) (٢) .

وذهب الكوفيون وابن الدهان إلى أنَّ الألف قد تجعل علامَةً للتصغير مكان الياء ، واحتجوا بقولهم : هُدَاهِدُ في هُدُهُد ، ونُوَابَةُ في دَابَة ، وشُوَابَةُ في شَابَة (٣) . ونقل أبو حيان شاهداً لهم هو قول الشاعر :

كَهُدَاهِدِ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَةٌ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا (٤) .

وفي التاج تسبِّب القول بأنَّ هُدَاهِد تصغير هُدُهُد إلى الكسائي ، ولكن نقل الزبيدي أنَّ من يحتج للكسائي يقول : الْهُدَاهِد تصغير هُدُهُد ، قلبو ياء التصغير أَلَا ، كما قالوا نُوَابَةُ في تصغير دَابَة (٥) ، وسيأتي تأويل البصريين هذا .

وتتأولَ البصريون هذه الألفاظ ، فمما جاء عنهم في تأويل (هُدَاهِد) :

- ١- أنَّ المراد به : حمائَة كثيرة الْهُدَاهِد ، كقولهم : رجُل كثير الْحُلَاحِل ، يقال :
- هُدُهُدَ الحمامُ هُدُهُدَةٌ إذا ردَّ في الصوت وأكثر (٦) .
- ٢- الْهُدَاهِد لغة في الْهُدُهُد (٧) .

(١) أمالى ابن الشجري ٢٥٧/٢ .

(٢) الباب ١٦٠/٢ .

(٣) الارتفاع ١٧١/١ ، والتذليل ١-٣٧/٦ ، والمساعد ٤٩٤/٢ ، والمعجم ١٣١/٦ ، وحاشية ابن جماعة ٧٦/١ . ونسبوا إلى ابن الدهان موافقة الكوفيين ، وهو لم يصرح بذلك بل قال بذلك بعد ذكر صيغ التصغير الثلاثة المشهورة : « وقد جاء على غير هذا » الفصول ٧٥ ، فلعله يريد مجتبه بالآلف .

(٤) التذليل ١-٣٧/٦ .

(٥) التاج (هدَهُد) .

(٦) المقرب ٤٣٦ ، والتذليل ١-٣٧/٦ ، والتاج (هدَهُد) .

(٧) شرح الكافية الشافية ٤/١٩٢٢ ، وحاشية ابن جماعة (مجموعة الشافية) ١/٧٦ .

٣- وقال بعضهم : هُدَاهِدِ اسْمُ مُوضِّعٌ لِلتَّصْفِيرِ وَلَا يُنْتَصَفِرُ هُدَاهِدٌ (١) .

٤- وَقِيلَ هُوَ اسْمُ جَمْعٍ ، وَلَا يُنْتَصَفِرُ (٢) .

وَتَأْلُوا دُوَابَةً وَشُوَابَةً بِمَا يَأْتِي :

١- أَنَّ الْأَلْفَ بَدَلَ مِنْ يَاءَ التَّصْفِيرِ ، وَالْأَصْلُ : نُوَيْتَةُ ، وَشُوَيْتَةُ ، قَالَ أَبْنُ جَمَاعَةٍ :

« لَأَنْ يَاءَ التَّصْفِيرِ قَدْ تُجْعَلُ أَلْفًا إِذَا وَلَيْهَا حَرْفٌ مُشَدَّدٌ » (٣) ، وَذَكَرَ أَبُو حِيَانَ أَنَّ هَذَا
إِبْدَالٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (٤) .

٢- أَنَّهُمَا اسْمَانُ مُوضِّعَيْنَ لِلتَّصْفِيرِ كَهُدَاهِدٍ (٥) .

إِذْنٌ : فَقَدْ زَادَ الْكُوفِيُّونَ الْأَلْفَ عَلَيْهِ لِلتَّصْفِيرِ إِضَافَةً إِلَى الْيَاءِ ، وَبِذَلِكَ فَقَدْ
أَرْتَفَعَتْ صِنْعُ التَّصْفِيرِ عَنْهُمْ إِلَى خَمْسَةَ ، الْثَّلَاثَةَ الْمُشَهُورَةَ ، وَفُعَالِلَ كَهُدَاهِدٍ ، وَفُعَالَةَ ،
كَشُوَابَةً .

وَإِذْ قَدْ وَقَفَنَا عَلَى تَوْسِعِ الْكُوفِيِّينَ فِي الْأَمْوَالِ الْعَامَةِ لِلتَّصْفِيرِ ، مِنْ أَغْرَاصِهِ ،
وَصِيفِهِ ، وَعَلَامَتِهِ ، نَنْتَقِلُ إِلَى فَرْشِ مُوضِّعَيْنَ لِلتَّصْفِيرِ وَجُزُئَيْهِ ، لِتَلَمُّ بِمَا قَاسَهُ
الْكُوفِيُّونَ ، وَنَتَبَيَّنَ مِنْهُجَّهُمْ فِي ذَلِكَ .

تَصْفِيرُ مَا ثَانِيهِ الْأَلْفِ :

إِذَا كَانَ ثَانِي الْاسْمِ أَلْفًا مُعْلَمَةً لِلْأَصْلِ فَقَدْ اتَّقَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهَا تَعُودُ إِلَى
أَصْلِهَا حِينَ التَّصْفِيرِ ، نَحْوَ : بَابُ وَبُوَيْبَ ، وَنَابُ وَنَبَّيْبَ ، وَحَالُ وَحُوَيْلَةُ أَوْ حُوَيْلُ ، وَمَالُ
وَمُوَيْلُ ، وَعَابُ وَعَوَيْبَ ، قَالَ سَيِّدُ الْبَاحِثِينَ : « هَذَا بَابٌ تَحْقِيرٌ مَا كَانَ الْأَلْفُ بَدَلًا مِنْ عَيْنِهِ :
إِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْ وَاوِّ ثُمَّ حَقَرْتَهُ رَدَدْتَ الْوَاوَ ، وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْ يَاءَ رَدَدْتَ الْيَاءَ ، كَمَا
أَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَهُ رَدَدْتَ الْوَاوَ إِنْ كَانَتْ عَيْنَهُ وَاوًا ، وَالْيَاءَ إِنْ كَانَتْ عَيْنَهُ يَاءً ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي

(١) التَّذِيلُ / ٦٣٧ بـ، وَالْمَسَاعِدُ / ٣٤٩، وَالْهَمْعُ / ٦١٣ .

(٢) النَّكْتُ الْجِسَانُ . ٢٠٥ .

(٣) حَاشِيَةُ أَبْنِ جَمَاعَةٍ (مَجْمُوعَةُ الشَّافِعِيَّةِ) ١/ ٧٦ ، وَيَنْتَظِرُ : شَرْحُ الْكَافِيَّةِ الشَّافِعِيَّةِ ٤/ ١٩٢٢ .

(٤) النَّكْتُ الْجِسَانُ . ٢٠٥ .

(٥) التَّذِيلُ / ٦٣٧ بـ، وَالْمَسَاعِدُ / ٣٤٩ .

باب : بُوَيْبٌ ، كما تقول : أبواب ، ونابٌ ونَبِيبٌ ، كما تقول : أثوابٌ وآثِيبٌ ... (١) .
 ومن ذلك أيضاً : آل وآلِيلٌ ، على مذهب الكسائي ، إذ يرى أنه من أول كما سبق .
 وقال الفراء : متابعاً سيبويه : « النار أنتى ، وتحقيرها : نُورَة ، وتجمعها : آنُورٌ ... » (٢) .
 وقال : « والناب من الإبل الكبيرة الهرمة ، أنتى ، وتصغيرها : نَبِيبٌ » (٣) .
 وجَزَّ الكوفيون قلبَ الألف التي أصلها الياءٌ وأواً ، كراهة اجتماع الياءات ،
 فيقولون في ناب : نَبِيبٌ ونُورَة (٤) .

وقد ذكر الرضي أنَّ هذه لغةً لبعض العرب ، وعللها قائلاً : « تقول في بابٍ ونابٍ : بُوَيْبٌ ، ونُورَة ؛ لزوال فتحة ما قبلهما ، وبعض العرب يجعل المقلبة عن الياء في منهِ
 وأواً أيضاً حملأً على الأكثر ؛ فإنَّ أكثر الألفات في الأجواف منقلبة عن الواو ، وهذا مع
 مناسبة الضمة للواو بعدها » (٥) .

نفهم من كلام الرضي أنَّ للكوفيين دليلاً من السمع ، وهو أنَّ بعض العرب يجعل
 المقلبة عن الياء في منهِ وأواً أيضاً ، حملأً على الأكثر ، ولهم دليلاً آخر قياسي ، وهو
 كراهة اجتماع ثلاثة ياءات كما سبق ، فهم يراعون قوانين العربية ، ويحافظون على
 ميزاتها ، ويلتمسون ذلك في لغاتها ، كطلب الخفة ، ومراعاة الكثرة في الاستعمال .

ويظهر لي أنَّ مذهب الكوفيين قويٌّ يتفق مع منهجهم في تقليل الأصول وطرد
 القواعد ، وتقييس ما شذَّه البصريون ، إذ عدُوا ما جاء من هذه اللغة شاذًا (٦) .
 ووافق ابن مالك على جواز قلبَ الألف التي أصلها ياءٌ وأواً حين التصغير جوازاً
 مرجحاً (٧) .

(١) الكتاب / ٣ - ٤٦٢ - ٤٦٢، وينظر : المقتضب / ٢٧٩ - ٢٧٩ / ٢، والتكملة / ١٩٨، والباب / ٢ - ١٦٥، وشرح الكافية الشافية
 . ١٩٠٨ / ٤

(٢) المذكر والمذكر للفراء . ٨٤ .
 (٣) نفسه . ٨٩ .

(٤) الارتفاع / ١ - ١٧٣ - ١٧٤، والتنليل / ٣٩ - ٣٩ / ٦ - ٦، والنكت / ٢٠٧، والمساعد / ٤٩٨ - ٤٩٨ / ٢، وشرح الأشموني / ٤ - ١٦٥ .
 والهمع / ١٣٤ - ١٣٤ / ٦، والوافي في التصغير والنسب . ٢٢ .

(٥) شرح الشافية للرضي . ٢٠٩ / ١

(٦) الارتفاع / ١ - ١٧٤ / ٦ - ١٧٤ / ١، والتنليل / ٣٩ - ٣٩ / ٦ - ٦، وشرح الأشموني / ٤ - ١٦٦، والوافي في التصغير والنسب . ٣٢ .

(٧) التسهيل / ٢٨٤، وشفاء العليل / ٣ - ٣٠٥ / ٣، وشرح الأشموني / ٤ - ١٦٥ .

تصغير ما ثانية ياء : وذلك نحو : بَيْت ، وشِيَخ ، وسِيد ، ومِيت ، وطَيْف .
 فذهب البصريون إلى إقرار الياء في التصغير ، فيقال : بَيْت ، وشِيَخ ، وسِيد ،
 ومِيت ، وطَيْف ، قال سيبويه : « هذا باب تحبير كل اسم كان ثانية ياء ثبتت في
 التحبير ، وذلك نحو : بَيْت ، وشِيَخ ، وسِيد ^(١) ، وأحسنَه أن تقول : شِيَخ ، وسِيد ،
 فتضُم لأنَّ التحبير يضم أوائل الأسماء ، وهو لازم له ، كما أنَّ الياء لازم له » ^(٢) .
 وأجاز الكوفيون إقرار الياء وقلبها وأوًا قياساً على ما سمع ، فيجوز عندهم في
 تصغير بَيْت : بَيْت وبَيْت وفي شِيَخ : شِيَخ وشِيَخ ، فمن إقرار الياء ما جاء عن
 الكسائي في تصغير (حاج) على : حَيْج ، قال الزبيدي : « وتصغيره : حَيْج ، عن
 الكسائي ، فهو إذن يائي » ^(٣) .
 ومن القلب : ما نقله أبو محمد القاسم الأنباري عن الفراء أنه يُصَغِّر (طَيْف)
 على : طَوْف ^(٤) ، وحُكِي عن العرب : (بُوْضَة) في تصغير بَيْضَة ^(٥) . وهو عند
 البصريين شاذ كسابقه ^(٦) .
 وعلل الكوفيون بأنه إذا كانت الياء أصلها وأوًا فإنها تُرَد إلى الأصل ^(٧) . وإذا
 كانت الياء أصلية فتقلب وأوًا مراعاة لضم ما قبلها حين التصغير ^(٨) .
 وقد عَدَ العكري ما ذهب إليه الكوفيون ضعيفاً جدًا ^(٩) ، وذهب ابن مالك إلى
 جوازه جوازًا مرجوحًا ^(١٠) .
 وهذا يُشبه سابقه ، فقد نظر الكوفيون إلى قوانين العربية في مراعاة الخفة .

(١) في المطبع طبعة هارون وطبعة بولاق (سِيد) وهو خطأ ، وصوابه في الخصائص ٢٥١/١ فما بعدها .

(٢) الكتاب ٤٨١/٢ . وينظر : شرح المفضليات ٢ ، والباب ٢ ، الارتشاف ١ ، ١٧٤-١٧٣/١ ، والتذيل ٦/٢٩-٣٠ ،
 والمساعد ٤٩٨/٣ ، والهمع ٦/١٣٣ .

(٣) التاج (حَيْج) .

(٤) شرح المفضليات ٢ .

(٥) الارتشاف ١/١٧٤ .

(٦) التذيل ٦/٣٠ ، والمساعد ٤٩٨/٣ ، وشرح الأشموني ٤/١٦٥ ، والهمع ٦/١٣٤ ، والوافي ٣٢ .

(٧) شرح المفضليات ٢ .

(٨) الباب ٢/١٦٧ ، والتذيل ٦/٣٠ .

(٩) الباب ٢/١٦٧ .

(١٠) التسهيل ٢٨٤ ، وينظر : التذيل ٦/٣٠ ، والمساعد ٤٩٨/٣ ، وشرح الأشموني ٤/١٦٥ ، والهمع ٦/١٣٤ .

تصغير الاسم المؤنث بغير التاء :

أ) تصغير الثلاثي المؤنث بغير علامة :

اتفق الكوفيون والبصريون على أنَّ الاسم الثلاثي المؤنث بغير علامة تعود إليه العلامة وهي التاء ، حين التصغير ، نحو : يَدْ وَيَدِيَةُ ، وَدَلْ وَدَلِيَةُ (١) .

إلا أنَّ للفراء تعليلاً جيداً لعودة التاء في نحو (يد) حين التصغير ، قال أبو بكر ابن الأنباري : « وقال الفراء : إنما أدخلوا الهاء في (يدية ، وقديمه) ؛ لأنَّه عندهم مبني على التائيث ، ولم تكن اليَد والرُّجَل اسمَا لشيءٍ غير الفَخْذ ، فكأنَّها في التسمية وقعت هي والأسماء معًا ، فلما صغرُوا قالوا : قد كان ينبغي أن تكون : رِجْلَةُ ، وفَخِذَةُ ، ولكنَّهم أسلقوها منه الهاء ، فلما صغرُوا أظهروا الهاء ، كما قالوا في دَمْ : دُمِيَّ » (٢) . فالظاهر أنَّ الفراء يشبه تاء التائيث في الاسم الذي يلزمُه التائيث بلام الكلمة ، كما مثلَ .

وقد وردت أسماء لازمة التائيث مصغرة بغير التاء ، عَدَّها البصريون من الشاذ وأولوها ، وذلك نحو : فَرَسْ ، ذَهَبُوا بِهَا إِلَى مَعْنَى الْمَرْكُوبِ ، وَحَرَبْ تصغير حَرْبٍ ، ذَهَبُوا بِهَا إِلَى مَعْنَى الْقَتَالِ ، وَقُوَّيْسٌ ذَهَبُوا بِهَا إِلَى مَعْنَى الْعُودِ (٣) . ولهم تأويلات أخرى (٤) .

وكذلك فعل الكوفيون فعالوا لما خالف القياس فصُغَّرُونَ إِعادَة التاء إِلَيْهِ ، قال المفضل بن سلمة : « واعلم أنَّ المؤنث الذي لا تدخله الهاء ، إذا صُغِّرَ كَانَ بالهاء ... إلا أَحْرَقَا لَمْ تُدْخِلِ الْعَرَبُ فِي تَصْغِيرِهَا الهاء ، لِعِلْمِ أَنَّا ذَاكِرُهَا لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَمِنْ ذَلِكَ : الضُّحْنُ ، تَصْغِيرُهَا : ضُحْيَاً ، وَإِنَّمَا لَمْ تَصْغِرْ بِالهاء لَتَلَاهُ يُشَبِّهُ تَصْغِيرُهَا تَصْغِيرَ (ضَحَّوَة) . وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمِيعِ مَؤْنَثٍ بَيْنِهِ وَبَيْنِ وَاحِدَهُ الْهاء ، يُصْغِرُ بِغَيْرِ الْهاء ، كَالنَّخْلُ تُصْغِرُ : نُخَيْلَاً ، لَتَلَاهُ يُشَبِّهُ تَصْغِيرَ الْجَمِيعِ تَصْغِيرَ الْوَاحِدَةِ .

(١) ينظر : الكتاب ٤٨١/٣ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٢ ، والمذكر والمؤنث للمنضل ٤٣-٤٤ ، والمقتبس ٢٢٧/١

. ٢٤٠/٢ ، ٢٧١ ، ٢٧١ ، والمذكر والمؤنث للأنباري ٧٠٦، ٧٠٢ ، وشرح الشافية ١/٢ .

(٢) المذكر والمؤنث لأبي بكر ٧٠٢ .

(٣) اللباب للعكبري ١٧٠/٢ ، والتذليل ٤٦/١-٢ ، وشرح الأشعوني ٤/١٧١ .

(٤) شرح الشافية ١/٢٤١ .

والحرب والقوس تصغران : حُرِيَّاً وَقُوَيْسَا ، بغير هاء ، وزعم الفراء أنهم فعلوا ذلك لأنهما مصدران . والعناق تصغر : عُنِيقَا ، وأحسب أنهم إنما ذهبوا في ذلك إلى أنه اسم المؤنث خاصّة ، إذ كان الذكر جَدِيداً ، فاستغنا عن الهاه في التصغير . وكذلك الناب من الإبل هو وصف للمؤنث دون المذكر ، فتصغيرها بغير هاء فقس على هذا ما ورد عليك إن شاء الله » (١) . ولهم في ذلك علَّل آخر (٢) .

إلا أن الفراء أجاز إدخال التاء تناصيًّا للأصل فيجرين على القياس ، قال أبو بكر : « قال الفراء : ولو أدخلت الهاه في الناب والحرب والقوس ، وتوهمت أنهن لم يكنْ أسماء إلا لما سُمِّين به كنت مصيبياً . قال : وقد قالت العرب : قُويَّسَة » . وبذلك يكون الفراء قد خرج ما عده البصريون شاذًا على وجه يعيده إلى القياس ، ولا يخفى ما في ذلك من فائدة التخلص من الشذوذ ما أمكن ، واطراد الباب .

ب) تصغير المؤنث إذا سُمِّيَ باسم مذكر :

ذهب الخليل وسيبوه أنه إذا سُمِّيت امرأة باسم مذكر – ليس من أسماء الرجال – فإنه تدخله التاء في التصغير ، قال وسيبوه محاوراً الخليل : « قلت : فما بال المرأة إذا سُمِّيت بـ حَجَرٍ قلت : حُجَّيْرَة ؟ قال : لأنَّ (حجَر) قد صار اسمًا لها عَلَيْهَا ، وصار خالِصًا ، وليس بصفة ولا اسمًا شاركت فيه مذكرًا على معنى واحد ، ولم ترد أن تحقر الحجر ، كما أنت أردت أن تحقر المذكر حين قلت : عُدَيْلٌ ، وَقُرَيْشٌ ؛ إنما هذا كقولك للمرأة : ما أنت إلا رُجَيل ، وللرجل : ما أنت إلا مُرَيَّة ، فإنما حقرتَ الرجل والمرأة ، ولو سُمِّيت امرأة بفرس لقلت : فُرَيْسَة » (١) . إذن : فلا اعتبار في العلم – حين التصغير – بما نُقل عنه من تذكير أو تأنيث ، بل يقال في رُمْح ، علم امرأة : رُمَيْحَة ، وفي عَيْن ، علم رجل : عَيْنَة (٤) .

وذهب الكسائي من الكوفيين إلى جواز الوجهين ، أشار إلى ذلك أبو حيان بقوله :

(١) المذكر والمؤنث للمفضل ٤٤-٤٣ .

(٢) المذكر والمؤنث لأبي بكر ٧٠٥، ٧٠٤ .

(٣) الكتاب ٤٨٢/٣ ، وينظر : شرحه للسيرافي ٤/٢٢٢-ب ، والمقصب ٢٤٠/٢ ، والارتفاع ١٨٠/١ .

(٤) التسهيل ٢٨٦ ، والمساعد ٥١٤/٣ ، وشرح الأشموني ٤/١٧١ .

« وقال الكسائي : العرب تصغرُ ما كان من أسماء النساء ثلاثةً مثل : برق ، وأنه ، وخدود ، وجمل ، وريم ، بالهاء ، وبغيرهاء ، فمن صغر بالهاء لم يجر ، ومن صغر بغيرهاء لم يجر فاجري » (١) .

وتبعه الفراء على ذلك ، فقد نقل عنه أبو بكر بن الأنباري تفصيلاً ، وهو أنك إذا سميت بما هو بمعنى اسم المرة من المصادر أدخلت التاء ، وإنما فلا ، قال أبو بكر : « قال الفراء : إذا سميت امرأة باسم مذكر ، كقولك : هذه لَهُوَ بِرْقٌ ، وكذلك : طَلَّ ، وطَرَبٌ ، وما أشبههن ذلك في تصغيره وجهان : إن نويت أنك سميتها بجزء من اللهو قليل صغرتها بالهاء فقلت : هذه لَهْيَةٌ ، وهذه بُرْيَةٌ . وإنما أدخلت الهاء في اللهو وقد عرفته مذكراً ، ثم سميت به مؤنثاً : لأنه إذا كان بعضاً من اللهو في النية ، فكان قد كان ينبغي له أن يكون بالهاء ، إلا ترى أن قليل الضرب أو النظر إنما يقلل في الواحدة فيقال : نظرة ، وضربة .

وإن شئت قلت : هذه لَهِيٌ قد جاءت ، بغير الهاء ؛ لأنها مذكورة في الأصل ، تصغرتها على أصله ، ولو نويت أن تصغره باللهو الذي يقع على الكثير لم يكن تصغيره إلا بطرح الهاء ، إلا ترى أنه مذكر ، وإن لم تنو فيه تقليلاً تنويه (فعلة) فكان منزلة امرأة سميتها بزيد ، فقلت : هذه زَيْدٌ قد جاءت ، لا غير » (٢) .

وظاهرٌ مما سبق أن المقصود في حديث الفراء ما سمى به المؤنث من المصادر ، وما حُمل عليها مما قد يتوهم فيه المصدرية .

أما إذا سميت المرأة باسم مذكر من أسماء الرجال فإن مذهب الفراء إلا تلحقه التاء حين يصغر ، نقل أبو بكر بن الأنباري ذلك عن الفراء فقال : « ... فإن قال لك : إذا سميت امرأة باسم مذكر من أسماء الرجال على ثلاثة أحرف ، فقلت : هذه حسن ، وهذه زيد ، وهذه فتح ، وهذه عمرو ، كيف تصغره ؟ فقل : اختلف في هذا المجال أهل العربية ، فقال الفراء وأبو العباس : تصغره بغير الهاء ، فتقول : هذه زَيْدٌ ، وهذه

(١) الارشاد ١/١٨٠.

(٢) المذكر والمؤنث لأبي بكر ٧٠٨ . ويتنظر : الارشاد ١/١٨٠ .

عُمَّيرٌ، وهذه حُسْنَى، واحتاجاً بذلك نوينت بـ (زيد) أن يكون في معنى (فلان)، ثم نقلته إلى امرأة، وأنت تنويني اسمًا من أسماء الرجال، ولم تتوهم المصدر، فذلك الذي مُنِعَ إدخال الهاء «^(١)».

وقال أبو حيّان : « وقال الفراء : إنْ سَمِيت امرأة باسم مذكر من أسماء الرجال كحسن وزيد وعمرو وتييم ، فقال الفراء : يُصَغِّرُ بغير هاء » ^(٢) . إلا إذا حُمل الاسم على معنى اسم المرة من المصدر ، فإنه يجيز دخول التاء كما أجاز ذلك في اسم المرة ، قال أبو بكر : « قال الفراء : فإن قلت : أَفْتَجِيزُ أَنْ تقول : زَيْدَةً ، عَلَى وَجْهٍ ؟ قلت : نعم ، إذا سميتها بال مصدر ، كقولك : زَيْدُهُ زَيْدًا ، فها هنا يستقيم دخول الهاء وخروجها في تصغيره؛ لأنَّه بمنزلة (هُوَ) في الْفِلَةِ وَالثَّيَّةِ » ^(٣) .

ونسب ابن مالك وأبو حيان والأشموني هذا المذهب إلى ابن الأنباري ، قال أبو حيان : « وعلم مؤنث منقول من مذكر نحو : رُمْح ، اسم امرأة ، فمذهب ابن الأنباري اعتبار أصله ، فتقول : رُمَيْح . ومذهب غيره أنه لما صار اسمًا مؤنث فأصابه صُغْرٌ بالتاء ، فتقول : رُمَيْحَة ، كما لو سميَنا بنار ، قلنا : نُوَيْرَة » ^(٤) . وعلل ابن عقيل ذلك قائلاً : « نظراً إلى الحال ، لأن الاعتبار بالوجود لا المفهود » ^(٥) .

وقال الأشموني وزاد أنه مذهب يونس أيضاً ، وردَّه : « لا اعتبار في العلم بما نُقلَ عنه من تذكير وتأنيث ، بل تقول في رُمْح - علم امرأة - : رُمَيْح ، وفي عَيْن - علم رجل - : عَيْنَ ، خلافاً لابن الأنباري في اعتبار الأصل ، فتقول في الأول : رُمَيْح ، وفي الثاني : عَيْنَةً ، ويونس يجيزه ، واحتاج لذلك بقول العرب : نُوَيْرَة ، وعَيْنَةً ، وفُهَيْرَة ، وهي أسماء رجال . وليس ذلك بحججة لإمكان أن تكون التسمية بها بعد التصغير » ^(٦) .

(١) المذكر والمفهود لأبي بكر ٧٠٨ .

(٢) الارتفاع ١٨٠/١ .

(٣) المذكر والمفهود لأبي بكر ٧٠٩-٧٠٨ .

(٤) الارتفاع ١٨٠/١ ، وينظر : التذليل ٤٦/١-٤٧ ، المساعد ٥١٤/٣ .

(٥) المساعد ٥١٤/٢ .

(٦) شرح الأشموني ٤/١٧١-١٧٢ ، وينظر : المساعد ٥١٤/٣ ، والمعجم ١٤٤/١ .

تصغير الرباعي المضاعف اللام :

مذهب جمهور الصرفين أن تصغير نحو : أَصَمْ ، مُدْقَ ، وظِمِر بعده فك تضعيه ، قِياساً على جمع تكسيره ، قال سيبويه : « هذا باب تصغير المضاعف الذي قد ألغى أحد الحرفين منه في الآخر : ، وذلك قوله في مُدْقَ : مُدِيقٌ ، وفي أَصَمْ : أَصِيمٌ ، ولا تغير الإدغام عن حاله ، كما أنه إذا كسرت مُدْقَ للجمع قلت : مَدَاقٌ ، ولو كسرت أَصَمْ على عِدَّة حروفه كما تكسّر أَجْدَلًا فتقول : أَجَادِل ، لقلت : أَصَامُ ، فإنما أجريت التحبير على ذلك ، وجاز أن يكون الحرف الملغى بعد الياء الساكنة ، كما كان ذلك بعد الألف التي في الجمع » (١) .

وشبَّه العُكْبَري جواز التقاء الساكنين - هنا - بالتقائهما في : دَابَّة ، والحاقة ، قال : « لأن في الياء مدة تجري مجرى الفصل بين الساكنين ، كما جاز في دَابَّة ، والحاقة » (٢) .

ونقل أبو حيان في الارتشاف أن الفراء يذهب إلى فك الإدغام ، قال : « ومذهب الفراء يفك ، فتقول : طَمَيْرٌ » (٣) . لكنه نقل في التذليل والنكت الحسان تفصيلاً في مذهب الفراء ، قال في التذليل : « وفرق الفراء بين ما يمكن أن يكون محركاً ، ولا يخرج المثال عن أبنية كلام العرب نحو : طِمِرٌ ، فتقول : طِمِرٌ ، نحو : زِبْرِجٌ ، أو : طِمِرَدٌ ، كَدِرْهَمٌ ، وبين ما كان لا يمكن تحريكه إلا بخروجه عن أبنية كلامهم ، نحو : أَجْرَة ، وحَوْصَلَة ، فالأول تفكه فتقول : طَمَيْرٌ ، والثاني تركه على حاله ولا تغيره » (٤) ، ثم أشار أبو حيان إلى أنه قد يشتراك المذهبان في بعض الكلمات قائلاً : « فعلى مذهبنا ومذهبنا لا يُفك : زَعَارَة ، وحَمَارَة ؛ لأنك إن فككْته فإما أن تفتح الراء الساكنة فيكون فَعَالَيَة ، وليس من أبنية كلامهم ، أو تكسرها فليس من أبنية كلامهم المفرد ، فقد اجتمع المذهبان في إقرار الراء مشدودة ولا تفك » (٥) .

(١) الكتاب ٤١٨/٢، وينظر : الأصول ٤٠/٢، والتكميلة ٢٠٣، والباب ١٧٠/٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٩٩/٢، والمقرب ٤٤٤ .

(٢) الباب ١٧٠/٢ .

(٣) الارتشاف ١٩٠/١ .

(٤) التذليل ٦٥٥/٦-ب، وينظر : النكت الحسان ٢٠٨، ٢٠٧، وجهود الفراء ٢٤٤ .

(٥) التذليل ٦٥٥/٦-ب .

تصغير الرباعي (عدم القياس على الشاذ) :

يُكسر ماولي ياء التصغير دون زيادة مدة أو ياء ، قال أبو حيـان : « ويُكسر ما ولـي يـاء التصـغير ، نحو : جـعـيـفـر ، وـحـكـى الفـراء : جـعـيـفـر ، وكـذا تـقـول فـي مـعـمـر : مـعـيـمـر ، وـهـذـا شـاذـ» (١) .

فنلاحظ أنَّ الفـراء حـكـى الشـاذـ ، وـحـفـظـه دون الـقـيـاسـ عـلـيـهـ .

تصغير المؤنث الزائد على ثلاثة :

مذهب الجمهور أنَّ ما زاد على الثلاثة من اسم مؤنث بغير عـلـامـةـ ، فلا تـلـحـقـهـ التـاءـ حين التـصـغيرـ ، وما جاءـ بالـتـاءـ عـدـ شـاذـاـ ، قالـ ابنـ مـالـكـ : « شـدـ لـحـاقـ التـاءـ فـيـ بعضـ ماـ زـادـ عـلـىـ التـلـاثـةـ ، وـالـأـصـلـ فـيـ عـدـمـ التـاءـ ، فـقـالـواـ فـيـ وـرـاءـ ، وـأـمـامـ ، وـقـدـأـمـ : وـرـيـةـ ، وـأـمـيـةـ ، وـقـدـيـدـيـمةـ» (٢) .

والظاهر أنَّ الفـراءـ يـجـيزـ لـحـاقـ التـاءـ فـيـمـاـ سـمـعـ فـيـهـ التـذـكـيرـ وـالتـائـيـثـ ، قالـ الفـراءـ : « الدـرـاعـ أـنـشـيـ ، وـقـدـ ذـكـرـ الدـرـاعـ بـعـضـ بـنـيـ عـكـلـ ، وـتـصـغـيرـهـ : ذـرـيـعـةـ ، وـرـيـماـ قـالـواـ ذـرـيـعـ ، وـالـهـاءـ فـيـ التـصـغـيرـ أـجـودـ وـأـكـثـرـ فـيـ الدـرـاعـ» (٣) .

قالـ أبوـ حـيـانـ : « وـقـالـ الفـراءـ : المؤـنـثـ الـرـبـاعـيـ إـنـ كـانـ فـيـ الـعـرـبـ مـنـ يـذـكـرـهـ لـاـيـصـغـرـ بـالـتـاءـ ، فـإـنـ كـانـ مـاـ يـذـكـرـهـ بـعـضـ فـلـاـ يـلـحـقـ التـاءـ ، نحوـ : كـرـاعـ ، وـذـرـاعـ ، فـتـقـولـ : كـرـيـعـ ، وـذـرـيـعـ ، وـيـؤـنـثـهـ بـعـضـ كـيـفـاـتـهـ تـقـولـ : كـرـيـعـةـ ، وـذـرـيـعـةـ ، وـلـاـ يـعـرـفـ الـبـصـرـيـ إـلـاـ ذـرـيـعـاـ ، وـكـرـيـعـاـ ، مـؤـنـثـاـ وـمـذـكـراـ» (٤) .

فسـعـةـ عـلـمـ الفـراءـ بـكـلـامـ الـعـرـبـ وـلـغـاتـهـ ، كـانـ الـحـامـيـ الـأـسـاسـيـ لـبعـضـ مـاـ وـصـفـهـ الـبـصـرـيـوـنـ بـالـشـذـوذـ ، وـالـأـلـلـةـ الـفـعـالـةـ فـيـ إـرـجـاعـهـ إـلـىـ الـقـيـاسـ .

(١) الـإـرـشـافـ ١٧٤/١ .

(٢) شـرـحـ الـكـافـيـةـ الشـافـيـةـ ١٩١٤/٤ .

(٣) الـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ لـلـفـراءـ ٧٧ .

(٤) الـإـرـشـافـ ١٨٤/١ .

ما يُؤدي تصغيره إلى اجتماع ثلاثة ياءات أولاهن ياء التصغير:
وذلك نحو : معاوية ، فإن ألفه تمحى على كل حال لأنها خماسي وفيه زيادتان
الألف والميم والميم جاءت لمعنى ، فمحى الآلف (١) ، ثم اختلفوا فيه فقد أجاز سيبويه
في تصغيره وجهين :

أحدهما : حذف الياء الأخيرة للثقل - واختاروا الأخيرة لأنها الطرف ، قياساً
على إعلالها بالمحى في الجمع - قال سيبويه : « واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير
ياءان حذفت التي هي آخر الحروف ، وبصير الحرف على مثال (فعيل) ... وذلك قوله
في عطاء عطي ... وإداوة : أدية ، وفي شاوية : شوية ، وفي غاو : غوي » (٢) .

وأن تقلب الواو التي هي عين الكلمة ياء ، وختار سيبويه هذا الوجه
قياساً على إعلال نحو سيد وأخواته بالقلب على القاعدة المشهورة (إذا اجتمعت الواو
والباء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو باء وأدغمتا) ، قال : « وأما ما كانت العين
فيه ثلاثة مما عينه واو فإن واوه تبدل باء في التحقيق ، وهو الوجه الجيد : لأن الياء
الساكنة تبدل الواو التي تكون بعدها باء ، فمن ذلك : ميت ، وسيد ، وقيام وقيوم ،
 وإنما الأصل : ميَّوت ، وسيَّود ، وقيَّام ، وقيَّوم ، وذلك قوله في أسنود : أَسِيد ، وفي
أعور : أَعَيْر ، وفي مرود : مُرِيد ، وفي أحْرى : أَحَى ... » (٣) .

وقال السيرافي موضحاً مستشهاداً : « وإذا كان على قول من يقول : أَسِيد ،
قلت : مُعَيَّة ؛ لأنك إذا قلبت الواو اجتمع ثلاثة ياءات ، فيمحىون الطرف ، والعرب قد
صغرت معاوية على معيّة ، قال الشاعر :

وفاء يا معيّة من أبيه لمن أوفي بعهدي أو بعذر (٤) .

وختار هذا المبرود مع إجازته غيره ، قال : « ومن قال : أَسِيد ، على اختيار
الوجه الجيد قال : مُعَيَّة ، فيمحى الياء التي حذفها في تصغير (عطاء) وهو نحوه :

(١) شرح المفصل ٥/١٢٥ .

(٢) الكتاب ٣/٤٧١ .

(٣) الكتاب ٢/٤٦٩-٤٦٨ ، وينظر : الصحاح (عوى) .

(٤) شرح السيرافي ٤/٢١٤-٢١٥ .

لاجتماع الياءات «^(١) ، وقال أيضًا : « فإذا حقرت معاوية فيمن قال : أَسْيَدْ قلت : مُعَيْة ، ولكنهم إذا اجتمعت ثلاثة ياءات في بناء التصغير حُذفت الياء المعتلة لاجتماع الياءات »^(٢) .

والآخر : إثبات الواو من معاوية ، قال سيبويه : « واعلم أنَّ من العرب من يُظْهِرُ الواو في جميع ما ذكرنا ، وهو أبعد الوجهين ، يدعها على حالها قبل أنْ تُحَقَّر »^(٣) .

وقال : « وأما معاوية فإنه يجوز فيها ما جاز في أسود ؛ لأنَّ الواو من نفس الحرف ، وأصلها التحرير ، وهي تثبت في الجمع ، ألا ترى أنك تقول : مَعَاوِيَة »^(٤)

وقال السيرافي : « إذا صغُرُوا مُعاوية في قول من يقول : أَسْيَدْ ، جاز إقرار الواو ، فيقول فيه : مُعَيْيَة »^(٥) ،

وقال المبرد : ومن قال في أسود : أَسْيَدْ ، قال في تصغير معاوية : مُعَيْيَة ؛ لأنَّه يُحَذِّفُ الألف في صيغة مُعَيْيَة ، ولا تجتمع الياءات في لِمَكَ الحذف »^(٦) .

فمذهب البصريين المختار هو ما اختاره سيبويه قلب الواو ياءً ، واختاره ابن الحاجب قائلاً : « ... فإن اتفق اجتماع ثلاثة ياءات حُذفت الأخيرة نسيأً ، على الأصح ، كقولك في عطاء ، وإداوة ، وغاوية ، ومعاوية : عَطَيْ ، وَادَيْ ، وَمَعَيْ ... »^(٧) .

وبه أخذ الرضي فقال : « وأما معاوية فإنه تحذف ألفها كما في مقاتل ، فتزيد ياء التصغير ، وتتنقلب العين ياءً لما ذكرنا ... »^(٨) .

وعلى ذلك فالبصريون يختارون حذف الواو وحاجتهم السماع عن العرب ، والقياس على المسائل الأخرى من الإعلال . وهم لا يمنعون المذهب الآخر ، وهو إقرار الواو لعدم اجتماع ثلاثة ياءات .

(١) المقضب ٢/٢٨٣.

(٢) المقضب ٢/٤٤٢.

(٣) الكتاب ٣/٤٦٩.

(٤) الكتاب ٤/٤٧٠-٤٧١.

(٥) شرح الكتاب ٤/٢١٤-٢١٥-٢١٦.

(٦) المقضب ٢/٢٤٤ ، وينظر ٢٨٣.

(٧) الشافية ٣٣، وشرحها ١/٢٢٦.

(٨) شرح الشافية ١/٢٣١.

وقد ورد عن الكوفيين وجهان في تصغير نحو : معاوية ، هما :

- ١- قلب الواو ياءً مع عدم حذف الياء التي في الطرف ، فيقولون : مُعَيْيَةٌ .
- ٢- إقرار الواو على حالها .

وقد نقل الوجهين الجوهرى فقال : « وأما أهل الكوفة فلا يحذفون منه شيئاً ، يقول في تصغير معاوية : مُعَيْيَةٌ ، على قول من يقول : أَسَيِّدٌ ، وَمُعَيْيَةٌ (١) ، على قول من يقول : أَسَيِّدٍ » (٢) .

جواز مخالفة القياس لفرق ورفع اللبس :

نقل أبو حيان عن الفراء أنه قال : « إن صغرت (علوية) قلت : عَلَيْوِيٌّ ، ولم تدغم ، أو (علياً) ، قلت : عَلَيٌّ ، وإن شئت : عَلَيٌّ لِلفرق » (٣) .
هكذا نجد أنَّ الفراء يتمسك بالقياس ولا يجيز مخالفته إلا بسبب متعلق بانسجام العربية ، كما سبق ، أو لفرق وضمان أمن اللبس ، كما مثل هاهنا ، إذ أجاز مخالفة القياس لفرق بين تصغير علياً وعليٌّ ، دفعاً للبس .

تصغير الخامسي :

يصغر الاسم الخامسي بحذف الحرف الآخر منه ، قال سيبويه : « هذا باب تصغير ما كان على خمسة أحرف ... وذلك نحو : سفرجل ، وقرندق ، وقبترى (٤) ، وشمردل (٥) ، وجَحَّمَرِش (٦) ، وصَهْصَلِق (٧) ، فتحقير العرب هذه الأسماء : سُفِيرِج ، وفُرِيزِد ، وشُمِيرِد ، وقَبِيْعِث ، وصَهْيَصِل ، وإن شئت ألحقت في كل اسم منها ياءً قبل

(١) كذا ، والصواب : (معيّنة) : لأنَّه ذكر أنَّهم لا يحذفون شيئاً ، وقد نقل ابن منظور عن ابن بري قوله : « وقد

الجوهرى : (ومعيبة على قول من يقول : أسيود : غلط) وصوابه كما قلنا » يريد : معيّنة . اللسان (عوى) .

(٢) الصحاح (عوى) وينظر : اللسان والتاج .

(٣) الارتفاع ١٨٤/١ .

(٤) الجمل العظيم . شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٨ .

(٥) الطويل .

(٦) العجوز الكبيرة .

(٧) امرأة صَهْصَلِق الصوت : شديدة . تفسير غريب ما في الكتاب ، لأبي حاتم ١٢٥ .

آخر حروفه عوضاً »^(١) .

وقد سأله ابن جني أستاذه أبا علي عن سبب الحذف في آخر الخماسي، فأجابه قائلاً : « لأن التحقيق والتكسير ضرب من التصرف ، وأصل التصرف للأفعال؛ لأنها بالزوائد أحق ، فلما لم يكن لهم فعل خماسي لم يكسر ، نحو : سَفَرْجَل ، ولا حُقُّ إلا بحذف حرف ليصير إلى باب تَحْرَج ، فيمكن فيه التصرف »^(٢) ، علق ابن جني قائلاً : « فهذا قول حسن ، وهو تلخيص قول سبيويه » .

ونقل ابن عصفور عن الكوفيين عدم الحذف في تصغير الخماسي فما زاد عليه ، قال : « وأهل الكوفة يجيرون في تصغير الخماسي فما زاد ألا يُحذف منه شيء ، فتقول في سَفَرْجَل : سُفَيْرِجَل ، بكسر ما قبل الآخر ، وفي قَبَعْثَرِي : قُبَيْعَثَرِي »^(٣) ، ثم نبه على أن بعضهم يشرط تسكين ما قبل الآخر ، فقال : « ومنهم من لا يجيرون ذلك في الخماسي إلا بشرط أن يسكن ما قبل الآخر ، فتقول : سُفَيْرِجْل ، حتى يصير على وزن : قَتَنِيل ، وذلك لا يجوز عندنا أصلاً ، كما لا يجوز في التكسير » . ونسب أبو حيان عدم الحذف في تصغير الخماسي مع تسكين ما قبل الآخر إلى الفراء فقال : « قال الفراء : وسُفَيْرِجَة - بسكون الجيم - أشبه بمذاهب العرب من تحرיקها »^(٤) .

والحق أن ما نسبه أبو حيان للفراء إنما هو متابع في الخليل ومن قبله ، جاء في الكتاب : « وقال الخليل : لو كنت محقراً هذه الأسماء^(٥) لا أحذف منها شيئاً كما قال بعض النحوين ، لقلت : سُفَيْرِجَل كما ترى ، حتى يصير بزنة : دُنْنِير ، فهذا أقرب وإن لم يكن من كلام العرب »^(٦) .

وسمع الأخفش : سُفَيْرِجَل - بكسر الجيم - قال القواس : وهو نادر ؛ لأنه

(١) الكتاب ٤١٧/٢، وينظر : المقتضب ٢/٤٧، والشافية ٣٢، والباب ٢/١٦٣، وشرحها للرضي ١/٢٠٤، وشرح ألفية ابن معط للقواس ٢/١٢٠٦، والمقرب ٤٤٦.

(٢) المنصف ١/٣٣.

(٣) شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٩٥.

(٤) الارتفاع ١/١٩٠.

(٥) الإشارة إلى : فرزدق ، سفرجل ، وقبعثري ، وشمعدل .

(٦) الكتاب ٤١٨/٢.

يؤدي أن يكون عجز الكلمة أكثر من صدرها^(١).

تصغير الاسم المنسوب :

اتفق سيبويه والكسائي على أنَّ (المُعَيْدِيَ) بتشديد الدال والياء تصغير رجل منسوب إلى مَعَدَّ، قال سيبويه : « كما قالوا : (تسمع بالمعيدِي لا أن تراه)؛ لأنَّه مَثَلٌ، وهو أكثر في كلامهم من تحبير (مَعَدِيَ) في غير هذا المثل ، فإن حترت (مَعَدِيَ) ثقلت الدال فقلت : مُعَيْدِيَ »^(٢).

ومراد سيبويه بقوله : (لأنَّه مَثَلٌ) أنَّ حكمه تشديد الدال ثم خُفَّ لأنَّه مَثَلٌ^(٣). وجاء في اللسان : « ... وكان الكسائي يرى التشديد في الدال فيقول : بالمعيدِيَ ، ويقول إنما هو تصغير رجل منسوب إلى مَعَدَّ ... »^(٤). وذهب ابن السكين إلى تخفيف الدال ، جاء عنه : « تسمع بالمعيدِي لا أن تراه : وهو تصغير مَعَدِيَ ، إلا أنه إذا اجتمعت الياء الشديدة في الحروف وتشديدة ياء النسب خُفَّ الحرف المشدد مع ياء التصغير »^(٥).

تصغير المنسوب بالألف :

ذهب الفراء إلى أنَّ المنسوب بالألف إذا صُفِّرَ حذفت ألف النسبة ، وتزاد ياء النسب في آخره ، نقل عنه أبو حيان قوله : « ولو صغرت يَمَانٍ ، وشَأْمٌ قلت : يُمَيْنِي ، وشُؤْمِي ، تحذف الألف وتزيد ياء النسبة ؛ لأنَّ الصفة كانت تدل على النسبة ، فلما حدث التصغير وأزالت تلك الصفة ردت ياء النسب »^(٦).

ولعل هذا التتبّيه مما استقل به الفراء إذ لم أجد لنفريه حديثاً في ذلك .

(١) شرح ألفية ابن معطٍ ١٢٠٦/٢، وينظر : شرح الرضي على الشافية ٢٠٥/١.

(٢) الكتاب ٤٤/٤.

(٣) شرح السيرافي ٥/٨٢-٨٣.

(٤) اللسان (معد).

(٥) الإصلاح ٢٨٦، وينظر : اللسان (معد).

(٦) الدرشاف ١٨٤/١.

تصغير الجمع المكسر :

(أ) يصغر جمع **القلة** على لفظه ، قال سيبويه : « أعلم أنَّ كل بناء كان لأدنى العدد فإِنَّك تحقر ذلك البناء لا تجاوزه إلى غيره ، من قبل أنك إنما تريد تقليل الجمع ، ولا يكون ذلك البناء إلا لأدنى العدد ، فلما كان ذلك لم تجاوزه » (١) .
و لا خلاف في جمع القلة كما أنه لا خلاف في جمع السالمة (٢) .

(ب) وأما جمع **الكثرة** : فمذهب الجمهور لا يصغر على لفظه ، بل يُرد إلى جمع **قلْتِهِ** إنْ كان مما له جمع قلة ، وإنَّ صغر مفرده ثم يجمع جمعاً سالماً ، إذ الجمع السالم يدل على القلة ، قال سيبويه : « وسائلت الخليل عن تحبير الدور ، فقال : أردُه إلى بناء أقل العدد ؛ لأنني إنما أريد تقليل العدد ، فإذا أردت أن أقلَّه وأحرقَه صرط إلى بناء الأقل ، وذلك قوله : أَدَيْرُ ، فإن لم تفعل فحقرها على الواحد ، وألْحَق تاء الجمع ؛ وذلك لأنك ترده إلى الاسم الذي هو أقل العدد ، ألا ترى أنك تقول للأقل ظبيات ، وغلوات ، وركوات ، فَفَعَلَاتْ ها هنا بمنزلة (أفعُل) في المذكر و (أفعال) ونحوهما ، وكذلك ما جُمع بالواو والنون والباء والنون » (٣) .

وهذا مذهب الكوفيين أيضاً ، فقد صغر الفراء (حر) على مذهب الجمهور ، وذلك بتصغر المفرد ثم جمعه سالماً ، قال أبو حيان : « وقال الفراء : فَعَلَاءُ أَفْعُل : إنْ عَنِيتَ الرِّجَالَ قَلْتَ : أَحِيمِرُونَ ، أَو النِّسَاءَ قَلْتَ : أَحِيمِرَاوَاتْ » (٤) .

إلا أنه نُقل عن الكوفيين أنهم أجازوا أن يصغر جمع الكثرة على لفظه إذا كان له نظير من الأحاداد نقل ذلك ابن مالك وأبو حيان ، قال ابن مالك في التسهيل : « ولا يصغر جمع كثرة تصغير مشاكله من الأحاداد خلافاً للكوفيين » (٥) ، وقال في شرح

(١) الكتاب ٤٨٩/٢، وينظر: المقتضب ٢٧٨/٢، والتكميلة ٢٠٧، وشرح السرافي ٤/٢٢٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٩١/٢.

(٢) شرح المفصل ٥/١٢٢.

(٣) الكتاب ٤٩٠/٢، وينظر: شرح السرافي ٤/٢٢٧-٢٢٧-٤٩١، والتكميلة ٢٠٧، والتبصرة والتذكرة ٢/٧٠٣-٧٠٢، والباب ١٧٧/٢، وشرح ألفية ابن معط للقواس ٢/١٢١٥، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٩٢، وشرح الشافية ١/٢٦٦-٢٦٧، والتسهيل ٢٨٧، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩١٦، وشرح عمدة الحافظ ٢/٩٦٢-٩٦١، ومجموعة الشافية ١/٩٢.

(٤) الارشاد ١/١٨٤.

(٥) التسهيل ٢٨٧.

الكافية : « وأجاز الكوفيون تصغير ما له نظير من أمثلة الأحاداد ، فأجازوا أن يقال في رُغفان : رُغفان ، كما يقال في عُثمان : عُثمان ، وجعلوا من ذلك : أصيَّلَنَا ، زعموا أنه تصغير أصلان ، وأصلان جمع أصيل » (١) .

ونسب الرضي ذلك إلى الفراء والكسائي دون شرط ، لكن ما مثل به لا يخرج عما اشترط ، قال : « وأجاز الكسائي والفراء تصغير نحو : شُقْران وسُودان جمع أشقر وأسود على لفظه ، نحو شُقْران ، وسُودان » (٢) .

واحتاج الكوفيون بـ (أصيَّلَن) تصغير (أصلان) ، جمع أصيل ، كما سبق ، ونقل ابن السكيت عن الفراء قوله في (أصيَّلَلَا) : « جمعوا أصيَّلَأْ أصلانَا كما يقال : بعيدُ ويعان ، ثم صغروا الجمع ، وأبدلوا النون لاماً » (٣) .

رد حجة الكوفيين :

رد بعض العلماء حجة الكوفيين بما يأتي :

١- أنَّ (أصيَّلَن) شاذ أو نادر ، وأشار السيرافي إلى أنَّ ما احتاج به الكوفيون نادر ، فقال : « ولم يُصغر من الجمُوع الكثيرة على لفظه إلا : أصيَّلَن ، الذي هو جمع أصيل ، حين قيل منه : أصيَّلَنْ وأصيَّلَلْ » (٤) ، وصرح ابن عصفور بشذوذه قائلاً : « وأما قولهم : أصيَّلَن في أصلان جمع أصيل فشاذ : لأنَّ جمع كثرة » (٥) .

٢- خُرجَ أصيَّلَن على معنى (أصيل) ، فلا يصح أن يكون تصغير جمع ؛ لأن تصغير الجمع في المعنى ، وهو مما صُفر على خلاف بناء مكببه ، كقولهم في إنسان : أَتَيْسِيَان ، وفي مغرب : مُغَيْرِيَان (٦) .

٣- أنه لو كان تصغير أصلان لقيل : أصيَّلِين ؛ لأنَّ فُعْلان وفِعْلان إذا كُسرَا قيل فيهما : (فعالين) ، كمُصران ومصارين ، وحشان وحشاشين ، وعقبان وعقابين ،

(١) شرح الكافية الشافية ٤/١٩١٦-١٩١٧ . وينظر : الارشاف ١/١٧٠، ١٧٥، ١٨٢، ١٧٥، والتذليل ٦/٣٦٧ بـ ١-٣٧ .
وشرح الأشموني ٤/١٧٥ . والهمع ٦/١٥٤-١٤٦ .

(٢) شرح الشافية ١/٢٦٨ .

(٣) الإبدال لابن السكيت ٦٤ . وينظر : شرح الأشموني ٤/١٧٥ . والهمع ٦/١٤٦ .

(٤) شرح السيرافي ٤/٢٢٨ بـ ٢٢٨ .

(٥) المقرب ٤٣٩ .

(٦) شرح الكافية الشافية ٤/١٩١٦-١٩١٧ . والتذليل ٦/٣٧-٤٠١ . وشرح الأشموني ٤/١٧٥ . والمساعد ٥١٧/٣ .

وغيريـان وغـرـائـين ، وكل ما كـسـرـ على فـعـالـين يـصـفـرـ على : فـعـيلـين .
فـبـطـلـ كـونـ أـصـيـلـانـ تصـفـيـرـ أـصـلـانـ جـمـعـ أـصـيـلـ (١) .

تصـفـيـرـ المـصـادـرـ الـتـيـ فـيـ أـوـاـئـلـهـ هـمـزـةـ وـصـلـ :

ذـهـبـ الجـمـهـورـ إـلـىـ حـنـفـ أـلـفـ الـوـصـلـ حـيـنـ التـصـفـيـرـ ؛ لأنـ ماـ بـعـدـهاـ يـتـحـركـ فيـ
الـتـصـفـيـرـ ، قالـ سـيـبـوـيـهـ : «ـ هـذـاـ بـابـ ماـ تـحـذـفـ مـنـ الزـوـائدـ مـنـ بـنـاتـ الـثـلـاثـةـ مـاـ أـوـاـئـلـهـ
الـأـلـفـاتـ الـمـوـصـولـاتـ ، وـذـلـكـ قـوـلـكـ فـيـ اـسـتـضـرـابـ : ضـيـرـيـبـ ، حـذـفـ أـلـفـ الـمـوـصـولـةـ لأنـ
مـاـ يـلـيـهـ مـنـ بـعـدـهاـ لـاـ بـدـ مـنـ تـحـرـيـكـهـ ، فـحـذـفـ لـأـنـهـمـ قـدـ عـلـمـواـ أـنـهـاـ فـيـ حـالـ اـسـتـغـنـاءـ
عـنـهـ ... » (٢) .

وقـالـ أـبـوـ سـعـيدـ السـيـرـافـيـ : «ـ اـعـلـمـ أـنـ كـلـ مـاـ كـانـ فـيـ أـوـلـهـ أـلـفـ الـوـصـلـ فـإـنـ
الـتـصـفـيـرـ يـسـقـطـهـ ؛ لأنـ الـمـصـفـرـ يـفـتـحـ الـحـرـفـ الثـانـيـ فـيـهـ ، فـإـذاـ فـتـحـنـاهـ سـقـطـتـ أـلـفـ
الـوـصـلـ ... » (٣) ، ثـمـ قـالـ : «ـ وـإـذـاـ حـقـرـتـ اـضـطـرـابـاـ قـلـتـ : ضـيـرـيـبـ ؛ لأنـ الطـاءـ مـنـ
اضـطـرـابـ مـنـقـلـةـ مـنـ تـاءـ الـافـتـعـالـ لـسـكـونـ الضـادـ ، فـإـذاـ حـرـكـنـاهـ فـيـ التـصـفـيـرـ صـارـتـ
إـلـىـ تـاءـ » (٤) .

وـنـقـلـ عنـ ثـلـبـ بـقـاءـ الـهـمـزـ ، وـحـذـفـ الطـاءـ ، قـالـ أـبـوـ حـيـانـ : «ـ وـذـهـبـ ثـلـبـ إـلـىـ
أـنـ يـقـولـ فـيـ (ـ اـضـطـرـابـ) : ضـيـرـيـبـ ، بـإـيقـاءـ الـهـمـزـ ، وـحـذـفـ الطـاءـ ؛ لأنـهـ بـدـلـ مـنـ تـاءـ
الـافـتـعـالـ ، وـتـاءـ زـائـدـةـ . وـمـذـهـبـ الجـمـهـورـ : ضـتـيـرـيـبـ ، بـرـدـ تـاءـ » (٥) .

وـقـالـ فـيـ التـذـيـلـ عـنـ إـثـبـاتـ الـهـمـزـ : «ـ وـهـوـ مـذـهـبـ أـحـمـدـ بـنـ يـحـيـيـ ، حـكـيـ عـنـهـ
الـفـارـسـيـ أـنـهـ قـالـ فـيـ تـصـفـيـرـ اـضـطـرـابـ : (ـ ضـيـرـيـبـ) ، فـحـذـفـ الطـاءـ لأنـهـ بـدـلـ مـنـ تـاءـ
اـفـنـعـلـ ، وـهـيـ زـائـدـةـ ، وـأـبـقـيـ هـمـزـةـ الـوـصـلـ لأنـهـ فـضـلـتـهـ بـالـتـقـدـمـ » (٦) .
فـظـاهـرـ أـنـ ثـلـبـ هـنـاـ يـطـبـقـ قـوـاتـنـ حـذـفـ الزـائـدـ وـبـقـاءـ مـاـ لـهـ مـزـيـةـ أوـ فـضـيـلـةـ ،

(١) شـرـحـ الكـافـيـ الشـافـيـ ٤/١٩١٧، وـالـتـذـيـلـ ٦/٢٧ـ١ـ٢٧ـ١ـ، وـالـمـسـاعـدـ ٣/٥١٧ـ٥ـ، وـشـرـحـ الـاشـمـونـيـ ٤/٤ـ١٧ـ٥ـ.

(٢) الـكـلـابـ ٢/٤٢٢ـ٤ـ، وـيـنـظـرـ : ١١٤ـ، وـالـلـبـابـ ٢/١٦٩ـ، الـمـقـرـبـ ٤٤٩ـ، وـشـرـحـ الشـافـيـ ١/٢٦١ـ.

(٣) شـرـحـ الـكـلـابـ ٤/١٩٩ـ١ـ.

(٤) نـفـسـهـ سـبـ .

(٥) الـأـرـشـافـ ١/١٧٥ـ، وـيـنـظـرـ : التـذـيـلـ ٦/٤٢ـ١ـ، وـالـمـسـاعـدـ ٣/٥٠٢ـ٥ـ، وـالـهـمـعـ ٦/١٢٨ـ.

(٦) التـذـيـلـ ٦/٤٢ـ١ــ٤ـ.

ويقيس عليها ، لكن هل وُفق في ذلك ؟

يبدو لي أنه لم يوفق - هنا - وذلك أن همزة الوصل عارضة ، وقد زال سبب ثباتها في التصغير ؛ لأن أول الكلمة بات متحركاً ، ففقدت همزة الوصل شرعية وجودها في هذا الموضع ؟ إلى هذا أشار أبو حيان بقوله : « وما ذهب إليه ثعلب باطل لأن همزة الوصل إنما احتاج إليها ليتوصل إلى النطق في الاسم المصغر لذلك ، فإن قلت : لم لا يجوز ذلك وإن كان ما بعدها في المصغر متحركاً ؛ لأن هذا التحرير عارض بالتصغير ، فلم يعتد بهذا العارض ، كما لم يعتدوا به في قولهم : (الحمر) ، بإثبات همزة الوصل مع تحرير اللام ، فإن هذا التحرير لللام عارضاً بسبب حذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام ؟

فالجواب أنَّ بين العارضين فرقاً ، وهو أنَّ عارض التصغير لازم ، لا يوجد في لسانهم ثانٍ مصغر غير متحرك أبداً ، وعارضُ (الحمر) غير لازم ، ألا ترى أنه يجوز ألا تحذف الهمزة ولا تنتقل الحركة فتقول : الأمر ، ولا يمكن ذلك في المصغر في حال من الأحوال » (١) . إذن : فقياس ثعلب هنا قياسٌ مع الفارق ، أضعف إلى ذلك ما يؤدي إليه مذهبه من قطع الهمزة على غير قياس .

تصغير المركبات :

١) المركب المزجي : مذهب البصريين أنه إذا أريد تصغير المركب المزجي فيكتفى بتصغير صدره فحسب ، حكى سيبويه عن الخليل قوله : « ... وكذلك التحقير في حضرموت ، تقول : حضيرموت » (٢) .

وقال أبو سعيد معللاً : « ... لأن الأسمين إذا جعلا اسمًا واحدًا ثم لحقه التصغير ، صُفر الصدر ثم أتى بالاسم الثاني بعد تصغير الصدر ، كما يصغر ما قبل الهاء ، كقولك : حضيرموت ، وتميرة ، في حضرموت وتمرة » (٣) .

وبين ابن عصفور أنَّ قياس ذلك أن يصغر الصدر كما لو لم يكن مركباً ، فقال :

(١) التنليل ٤٢/٦ .

(٢) الكتاب ٣/٢٦٧ ، وينظر : الأصول ٣/٦٠ .

(٣) شرح السيرافي ٣/٧٩ .

«والاسم الذي تريده تصغيره إن كان مركباً من اسمين أو من اسم وصوت صغر الصدر منه على قياس تصغيره لو لم يكن مركباً ، فتقول في تصغير (بعلبك) : بعَلِّبَكْ ، وفي تصغير عمروية : عُمِّرُوِيَّةٌ »^(١) .

ونص الرضي على أن كل مركب يصغر صدره سواء كان التركيب إضافياً أو لا^(٢) .

ونص أبو حيان على أن كل مركب يكتفى بتصغير صدره سواء كان مركباً مزجياً أو مركباً إضافياً ، أو مركباً من اسم وصوت نحو : عمروية^(٣) .

ونسب أبو حيان إلى الفراء جواز حذف العجز أو الصدر من المركب المزجي ، فيقال في تصغير (بعلبك) : بعَلَّةٌ ، أو : بُكَيْكَةٌ ، ونقل عنه استحسانه تصغير العجز من نحو (حضرموت) ، قال أبو حيان : « وقال الفراء : ربما حذفوا فقالوا : بعَلَّةٌ ، وقال بعضهم : بُكَيْكَةٌ ، فيحذف بعلاً ، ومن قال : هذه بعل بك ، فلم يُجرِ بـكَأ قال في التصغير : هذه بعَلَّةٌ بك ، وإن شاء قال : بعل بـكَيْكَ ، فجعل بـكَأ مذكراً ، ومن قال : هذه حضرموت قال في التصغير : حُضَيْرَةٌ ، وحُضَيْرَةٌ مُؤنَّةٌ ، ومن قال في التصغير : هذه حضرموت قال في التصغير : حُضَيْرَمُوتٌ ، وقال الفراء : أحب إلى أن يقال : حضرمُوتِيَّةٌ »^(٤) .

ب) تصغير المركب الإضافي :

ذهب الجمهور في تصغير المركب الإضافي أن يصغر المضاف ، ولا يعتد بالضاف إليه ، قال ابن عاصم في حديثه عن تصغير المركبات : « وإن كان مضافاً ، فإن كان علمًا ك (عبد مناف) أو جاريًا مجراه كأبي بكر و (سعيد كرز) صفت المضاف على قياس تصغيره لو لم يكن مضافاً ، ولم يجز تصغير المضاف إليه »^(٥) .

(١) المقرب ٤٢٧-٤٢٨، وينظر : شرح الجمل ٢٩١/٢، وشرح المفصل ٥/١٣٦، الارتشاف ١٨٢/١، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ٤/١٦٢، ١٦٠/٤ .

(٢) شرح الشافية ١/٢٧٢ .

(٣) النكت الحسان ٢٠٦ .

(٤) الارتشاف ١٨٢/١ .

(٥) المقرب ٤٢٨، وينظر : الارتشاف ١٩٠/١ .

وذهب الفراء إلى تصغير المضاف إليه إذا كان المضاف كنية ، محتاجاً بما جاء من ذلك عن العرب ، قال الرضي : « وذهب الفراء في المضاف إذا كان كنية إلى تصغير المضاف إليه ، احتجاجاً بنحو : أُمْ حَبِّينٍ (١) ، وأبِي الْحُصَيْنِ (٢) ، وقوله : أَعَلَاقَةُ أُمِّ الْوَلَيدِ بَعْدَمَا أَفَانُ رَأْسِكَ كَالْثَغَامِ الْمُخْلِسِ (٣) . »

وقال أبو حيان : « وإذا صفت أبا بكر وأم بكر ، وهما كنيتان ، فمذهب الفراء تصغير الثاني فتقول : أبو بَكِيرٍ ، وأم بَكِيرٍ ، وسواء كانت الكنية لعاقل أم لغير عاقل . »

ومذهب البصريين تصغير الأب والأم ، فتقول : أبِي بَكِيرٍ ، وأمِيمَةُ بَكِيرٍ ؛ لأنَّ الأول هو الذي يُجمع ويُنتَج ويُوصَف (٤) . »

والظاهر أنَّ الفراء قاس على السماع غير القليل ، فثمة شواهد أخرى تؤيد ما ذهب إليه ، منها قول الشاعر :

يَا لَيْتَ أُمَّ خَلِيدٍ وَأَعْدَتْ فَوْقَتْ وَدَامَ لِي وَلَهَا عُمَرٌ فَنَصْطَاحِبَا (٥) .

ومن ذلك ما جاء في أمثال العرب ، نحو : « جاء بِأَمِ الرَّبِيعِ عَلَى أَرْيَقٍ (٦) . »

وحكي الفراء : لقيت منه أُمَّ الرَّبِيعِ عَلَى أَرْيَقٍ (٧) . وقال العجاج :

* أُمَّ الرَّبِيعِ وَالْوَرِيقِ الْأَرْتَمْ (٨) . »

ومن ذلك أيضاً ما ذكره العسكري في جمهرة الأمثال ، نحو : أُمَّ حَنْينٍ ، للخمر ، وأُمَّ سُكِينٍ ، للاست ، وأُمَّ الدُّهِيم ، وأُمَّ اللَّهِيم ، وأُمَّ الرَّبِيعِ ، وقد ذكر

(١) أُمَّ حَبِّينٍ : تُوَيِّبَةٌ على خلقة الحرباء . ينظر : جمهرة الأمثال ٤٥/٤ . وذكر ابن الأثير في المرصع ١١٦ أنها لم ترد إلا مصغرة .

(٢) أبو الْحُصَيْنِ كُنْيَةُ التَّطْلُبِ .

(٣) شرح الرضي على الكافية ٢٢٣/١ .

(٤) الارتشاف ١٩٠/١ .

(٥) شرح شواهد الأفية للعيني (على هامش خزانة الأدب ٣٨٩/٤) ، وينظر : الصرف الميسر ٦٢، وجهود الفراء

(٦) أُمَّ الرَّبِيعِ : اسم من أسماء الدواهي . ينظر : الأمثال لأبي عُبيْد ٣٤٨، والمستقصي ٤١/٢، ومجمع الأمثال ٣٠٠/١، واللسان (أرق)، (ربق) .

(٧) المخصوص ١٨٧/١٣، واللسان (ربق) .

(٨) ديوان العجاج ٢٠٧، والعين ١٥٧/٥، واللسان (ربق) .

العسكري أنها كُنْتَ عَرَبِيًّا^(١).

وذكر ابن الأثير في المرصع غير ذلك ، نحو : أبو حَدِيج ، للطائر المعروف باللقلق ، وأبو الحُسَيْل ، لولد الضب ، وأبو الحُسَيْن ، للفزان ، وأبو حُمَيْد ، للدب ، وأم حَبَّيق ، لنوع من رَدَيْه التمر^(٢).

تصغير الترخيم :

« معنى تصغير الترخيم : أن تُحذف زوائد الاسم في التحقيق ، بحيث لا يبقى إلا الأصل ، ثُلَاثِيًّا كان الاسم أو رباعيًّا ... »^(٣).

وتصغير الترخيم عند البصريين جائز في كل اسم علمًا كان أو وصفًا ، قال سيبويه : « أعلم أنَّ كل اسم زِيدٌ في بنات الثلاثة فهو يجوز لك أن تُحذفه في الترخيم ، حتى تصير الكلمة على ثلاثة أحرف ؛ لأنها زائدة فيها ، وتكون على مثال : فَعَيْل ، وذلك قوله في حارث : حُرَيْث ، وفي أسود : سُوَيْد ، وفي غَلَاب : غَلَيْث ... »^(٤). ثم قال عن الرباعي : « وبنات الأربعية في الترخيم بمنزلة بنات الثلاثة تُحذف الزوائد حتى يصير الحرف على أربعةٍ لا زائدة فيه ، ويكون على مثال : فُعَيْل ، لأنَّه ليس فيه زيادة ». ونص السيرافي على أنَّ البصريين لا يفرقون بين اسم وصفة في تصغير الترخيم مستدلاً لهم بكلام العرب ، قال : « ولم يُفْرِقْ أصحابنا بين هذين ، وقد ذُكِرَ في بعض الأمثل : (عَرَفَ حُمَيْقَ جَمَلَه) ، وهو تصغير أحمق وليس باسم له »^(٥).

والظاهر أنَّ الكسائي من الكوفيين موافق للبصريين في تعليم تصغير الترخيم في الأعلام وغيرها ، نلمس ذلك من المحاورة التي جرت بينه وبين تلميذه الفراء ، ونقلها ابن المؤدب قائلاً : « وقال الفراء : سأله الكسائي عن (آية) ، ما هي من الفعل ؟ فقال :

(١) جمهرة الأمثال ٤٧/١-٤٨، وينظر : المخصص ١٢/١٨٧-١٨٩.

(٢) المرصع ١١٦-١١٢، وينظر : المخصص ١٢/١٧٧-١٧٩، والسان (حج).

(٣) شرح المفصل ٥/١٢٧، وشرح الألفية لابن الناظم ٧٦٠، وشرح الأشموني ٤/١٦٩.

(٤) الكتاب ٣/٤٧٦، وينظر : الأصل ٢/٦٠، والتكملا ٢٠١.

(٥) شرح الكتاب ٢/٢١٨-١، وينظر مذهب البصريين أيضًا في : شرح المفصل ٥/١٢٧، والتسهيل ٢٨١، وشرح الشافية ١/٢٨٢، والتذليل ٦/٥٢، والارتفاع ١/١٩٠، والمساعد ٢/٥٢٩-٥٢٩، وشرح الأشموني ٤/١٧٠، وحاشية ابن جماعة (مجموعة الشافية) ١/٦١.

فَاعِلَةٌ ، وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ : أَيْةٌ ، فَخَفَفُوهَا ، قَالَ : قَلْتُ : هَلَا صَغَرُوهَا : (أَوْيَةٌ) كَمَا أَنَّ صَالِحةً تَصْفِرُ : (صُوَيْلَحَةٌ) ؟ قَالَ : صَغَرُوهَا : أَيْةٌ ، كَمَا صَغَرُوا فَاطِمَةً وَعَاتِكَةً : فَطِيمَةً وَعَتِيكَةً ، قَالَ : فَقَلْتُ : إِنَّمَا يُجُوزُ أَنْ تَصْفِرَ فَاطِمَةً : فَطِيمَةً ، إِذَا كَانَتْ اسْمًا مُوضِعًا ، وَلَيْسَ سَبِيلًا (أَيْةٌ) سَبِيلًا» (١) .

فَظَهَرَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْمُحَاوِرَةِ أَنَّ الْكَسَائِيَّ يُجِيزُ التَّرْخِيمَ فِي الْأَعْلَامِ وَالصَّفَاتِ ، فِي حِينَ أَنَّ الْفَرَاءَ لَا يُجِيزُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ دُونَ الصَّفَاتِ ، وَقَدْ صَرَحَ السِّيرَافِيُّ وَغَيْرُهُ بِمَذْهَبِ الْفَرَاءِ هَذَا ، وَأَنَّهُ يَصْفِرُ الصَّفَاتَ تَصْفِيرًا عَادِيًّا فَحَسْبٌ ، قَالَ السِّيرَافِيُّ : «وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّصْفِيرِ : إِنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ ، مِثْلُ : رَجُلُ اسْمِهِ حَارِثٌ ، أَوْ أَسْوَدٌ ، أَوْ امْرَأَةٍ اسْمُهَا غَلَبٌ ، أَوْ فَاطِمَةٌ ، وَلَوْ صَغَرُوهَا فَاطِمَةً نَعْتًا مِنْ قَوْلَنَا : فَطَمَتْ الْمَرْأَةُ صَبِيهَا فَهِيَ فَاطِمَةٌ ، أَوْ صَغَرُوهَا حَارِثًا مِنْ حَرَثَ يَحْرُثُ ، وَلَيْسَ بِاسْمِ رَجُلٍ ، أَوْ أَسْوَدٍ ، مَنْ فِيهِ سُوَادٌ ، وَلَيْسَ بِاسْمِ لَهُ لَمْ يَحْذِفُوا ، وَقَالُوا : حُوَيْرَثٌ ، وَأَسَيْدٌ ، وَفُؤَيْطِمَةٌ» (٢) .

وَنَقْلُ أَبُو حِيَانَ فِي التَّذِييلِ عَنِ الإِفْصَاحِ أَنَّ هَذَا مَذْهَبَ الْكَوْفَيْنِ عَامَةً (٣) . وَنَقْلُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي الْإِرْشَافِ ، إِضَافَةً إِلَى أَنَّ نَقْلَ عَزْوَهُ إِلَى الْفَرَاءِ وَثُلْبَ ، وَتَبَعَهُ بَعْضُ الْمُتَأْخِرِينَ (٤) .

وَيُظَهِرُ لِي أَنَّ عِلْمَ الْكَوْفَيْنِ فِي عَدَمِ تَجْوِيزِهِمْ تَصْفِيرَ النَّعْتِ تَصْفِيرًا تَرْخِيمَهُ وَأَمْنَ اللِّبْسِ مِنَ الْخُلُطِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالنَّعْتِ ، وَاخْتَارُوا أَنْ يَصْفِرُ الْعِلْمَ تَرْخِيمًا لَأَنَّهُ إِذَا حُذِفَ مِنْهُ يَعْرُفُ الْمَحْذُوفُ لِشَهْرَةِ الْعِلْمِ ، قَالَ الرَّضِيُّ : «أَعْلَمُ أَنَّ مَذْهَبَ الْفَرَاءِ أَنَّهُ لَا يَصْفِرُ تَصْفِيرَ التَّرْخِيمِ إِلَّا الْعِلْمُ ؛ لَأَنَّ مَا أَبْقَيَ مِنْهُ دَلِيلٌ عَلَى مَا أَلْقَى لِشَهْرَتِهِ» (٥) . وَيَبْدُولِي سَبَبُ آخَرٍ وَهُوَ أَنَّ مَعْنَى النَّعْتِ مُفَادٌ مِنَ الصِّيفَةِ بِزَوَادِهَا ، فَالْحَذْفُ مِنْهَا يَخْلُ بِالْمَعْنَى ، وَمَلِيسُ بِصِيَغَةِ أُخْرَى ، فَتَصْفِيرُ (حَارِثٌ) صِيَغَةٌ عَلَى حَرَثٍ ، لَا يَعْلَمُ أَهُوَ تَصْفِيرُ اسْمٍ

(١) الدَّقَانِقُ ٢٢٩ .

(٢) شَرْحُ السِّيرَافِيِّ ٤/٢١٨-١ .

(٣) التَّذِييلُ ٦/٥٢ .

(٤) الْإِرْشَافُ ١/١٩٠، وَيَنْظَرُ : الْمَسَاعِدُ ٢/٥٢٠، وَشَرْحُ الْأَشْعَوْنِيِّ ٤/١٧٠، وَشَرْحُ التَّصْبِيجِ ٢/٢٢٢ وَالْهَمْعُ ٢/١٥٢، وَحَاشِيَةُ ابْنِ جَمَاعَةٍ (مَجْمُوعَةُ الشَّافِعِيَّةِ) ١/١٦١، وَحَاشِيَةُ الْخُصْرَوِيِّ ٢/١٦٧ .

(٥) شَرْحُ الشَّافِعِيَّةِ ١/٢٨٢، وَيَنْظَرُ : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/٦٢٠، وَالنَّكَتُ الْحِسَانِ ٢٠٨ .

الفاعل أو اسم المفعول أو المصفة المشبهة أو صيغة المبالغة .

وقد نص القواص أنَّ الفراء إنما قاسَ ذلك على النداء ، قال في أثناء حديثه عن تصغير الترخيم : « لا يكون إلا في الأعلام دون الصفات ، قياساً على ترخيم النداء فيجوز ترخيم حارث علمًا ، وقمعه صفة ، وكذلك أسود وأحمر ونحوهما » (١) .

دليل البصريين والرد على الكوفيين :

استدل البصريون ببعض الشواهد ، منها ما ذكره السيرافي فيما سبق : (عرفَ حُمَيْقَ جَمَلَه) ، على أنَّ (حُمَيْق) تصغير أحمق ، وهو صفت لا علم ، وبه أبطل القواص مذهب الكوفيين قائلاً بعد عرضه مذهبهم : « ويبيطله قولهم (عرفَ حُمَيْقَ جَمَلَه) ، وهو تصغير أحمق » (٢) .

ونقل أبو حيان في الرد على الكوفيين شاهداً آخر فقال : « وقول العرب : يَجْرِي بُلْيَقٌ وَيَدْمُ يَرْدُ عَلَيْهِمْ » (٣) . وقال في الارتفاع يذكر حجة البصريين في جواز ترخيم الصفات : « ويشهد لمُجِيزِ ذلك في غير العلم قولهم : جاء بِأَمِّ الرَّبِيعِ على أَرْبِيقِ ، وهو تصغير أَوْدَقِ ... ولَا صفة أبدل من واوه همزة ، وقولهم : يَجْرِي بُلْيَقٌ وَيَدْمُ ، وهو تصغير أَبْلَقِ ، وقد استدلوا أيضاً بقولهم في مثل : عَرَفَ حُمَيْقَ جَمَلَه ، قالوا : تصغير أَحْمَقِ » (٤) .

ما يجوز للكوفيين أن يدفعوا به حجج البصريين :

وللكوفيين أن يدفعوا احتجاج البصريين بما ذُكر على أنها من قبيل الأسماء الأعلام لا الصفات ، وقد ذكر ذلك بعض العلماء ، فهذا القواص يقول : « وقيل : حُمَيْق اسم رَجُل ، فعلى هذا لا يَرِدُ نَقْضاً » (٥) ، وقال العسكري بعد شرحه المثل : « وَحُمَيْق اسْمُ رَجُل » (٦) ، وقال حين ذكر المثل الآخر : « وَبُلْيَقُ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ يَسْبِقُ

(١) شرح ألفية ابن معطٍ ١٢١٦/٢ . وقال سيبويه في الكتاب ٢٤٠/٢ : « اعلم أنَّ الترخيم لا يكن في مضاد إليه ولا في وصف ؛ لأنها غير منادين » .

(٢) شرح ألفية ابن معطٍ ١٢١٦/٢ .

(٣) التنزيل ٥٢/٦ - بـ . وما ذكره مثلك يُضرب للرجل يُحسن ويُلام . جمهرة الأمثال ٤٢٤/٢ .

(٤) الارتفاع ١٩١-١٩٠/١ ، وينظر : المساعد ٥٣٠/٣ ، وشرح الأشموني ١٧٠/٤ .

(٥) شرح ألفية ابن معطٍ للقواس ١٢١٦/٢ .

(٦) جمهرة الأمثال ٥٠/٢ .

ویکاپ

وذهب بعض الباحثين إلى أن تصغيرهم (أُرْق) على : أَرِيق ، تصغير ترخيم للسجع والتناسب (٢) .

ويظهر لي أنه لامانع أن يكون تصغيراً عاديًّا على : (وديق)، مثل أحمد، وأحيمد، لكنه أبدل الواو همزةً، كما ذكر أبو حيان، وخفف الياء ليناسبَ (الرِّيق)، أي للازدواج، وهذه علة عُولَ الكوفيون عليها كثيراً في تعليل ما خالف القياس.
إلا أنَّ الزمخشري نصَّ على أنَّ (أُريق) تصغير (أُندق) على الترجيح (٢).

يبدو لنا جلياً في ختام هذه المسألة أنَّ الفراء لا يزال يسير سيراً حيثُا في طرد القواعد، وينظر إلى متشابه الأبواب ونظائرها ليحكم عليها بحكم واحد، ليجعل بذلك القواعد أكثر اطراداً، والأبواب أكثر انسجاماً. مؤمناً ناطقَ العربية وسامعها مما يقع في اللبس .

تصغير أسماء الشهور وأيام الأسبوع :

عَدَ سِبْبُوِيَهُ وَمَنْ تَابَعَهُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ هَذَا لَا تَصْغُرُ لِعَدَمِ تَمْكِنَتِهِ - مَعَ شَهْرِهَا
- كَتَمْكِنَ الْأَعْلَامِ، قَالَ سِبْبُوِيَهُ: «وَاعْلَمُ أَنَّ الْيَوْمَ وَالشَّهْرَ وَالسَّنَةَ وَالسَّاعَةَ وَاللَّيْلَةَ
يَحْقُرُنَّ . وَأَمَّا أَمْسٌ، وَغَدَّ فَلَا يُحَقِّرُنَّ؛ لِأَنَّهُمَا لَيْسَا اسْمَيْنَ لِلِّيَوْمَيْنِ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمِيرٍ،
وَلَانِمَا هُمَا لِلِّيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ، وَلِلِّيَوْمِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِكَ، وَلَمْ يَتَمْكِنَا كَزِيدٍ وَالْيَوْمُ
وَالسَّاعَةَ وَالشَّهْرَ، وَأَشْبَاهُهُنَّ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: هَذَا الْيَوْمُ، وَهَذَا اللَّيْلَةُ، فَيَكُونُ لَمَا
أَنْتَ فِيهِ، وَلَا لَمْ يَأْتِ، وَلَا مَضَى . وَتَقُولُ: هَذَا زَيْدٌ، وَذَاكَ زَيْدٌ، فَهُوَ اسْمٌ مَا يَكُونُ
عَنْكَ، وَمَا يَتَرَاجِعُ عَنْكَ، وَأَمْسٌ وَغَدَّ لَمْ يَتَمْكِنَا تَمْكِنَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، فَكَرِهُوا أَنَّ
يَحْقُرُوهُمَا كَمَا كَرِهُوا تَحْقِيرَ (أَيْنَ) وَاسْتَغْفَرُوا عَنْ تَحْقِيرِهَا بِالَّذِي هُوَ أَشَدُّ تَمْكِنَةً، وَهُوَ
الْيَوْمُ وَاللَّيْلَةُ وَالسَّاعَةُ . وَكَذَلِكَ أَوْلُ مِنْ أَمْسٍ، وَالثَّلَاثَاءُ، وَالْأَرْبَعَاءُ، وَالْبَارِحةُ، كَمَا ذُكِرَنَا

(١) حمزة الأمثال ٢/٤٢٤ ، وينظر: جهود الفراء . ٢٤٥

٢٤٥ جهود الفراء .

٤٧/٢) المستقصى .

وأشباههن .

ولا تحقر أسماء شهور السنة ، فعلمات ما ذكرنا من الدهر لا تحقر ، إنما يحقر
الاسم غير العلم الذي يلزم كل شيء من أمته ، نحو : رجل ، وامرأة وأشباههما » (١) .

وقال السيرافي موضحاً العلة في منع سيبويه تحرير أسماء الشهور وأيام
الأسبوع : « قال سيبويه : والثلاثاء والأربعاء والبارحة وأشباههن ، لا يتحققن ، وكذلك
أسماء الشهور ، نحو : المحرم ، وصفر ، إلى آخر الشهور ، وذلك أنها أسماء أعلام
تتكرر (٢) على هذه الأيام ، فلم تتمكن - وهي معارف - كتمكن زيد وعمرو ، وسائر
الأسماء الأعلام ، لأن الاسم العلم إنما وضع للشيء على أنه لا شريك له فيه ، وهذه
الأسماء وُضعت على الأسبوع وعلى الشهور ، ليعلم أنه اليوم الأول من الأسبوع أو
الثاني ، أو الشهر الأول من السنة أو الثاني ، وليس منها شيء يختص فيتغير به وقت
يلزمه التصغير » (٣) .

والى مثل ذلك ذهب الأعلم الشتيري في النكت ، ونص على موافقة ابن كيسان
لسيبوبيه في المنع والعلة (٤) .

وخالف أبو عمر الجرمي والمازني والمبرد ، سيبويه في هذه المسألة ، وهو مذهب
الковيين ، إذ أجازوا تصغير أيام الأسبوع ، وأسماء الشهور ، قال المبرد : « وتقول
فيما كان علماً في الأيام كذلك ، في تصغير سبت : سَبْتَتْ ، وفي تصغير أحد : أَحَدَّ ،
وفي الاثنين : ثَنَيَّانْ ، وفي الثلاثاء : ثَنَيَّاثَ ، في قول سيبويه ، وفي قولنا : ثَنَيَّاثَ ؛ لأنك
إنما صغرت ثلاثة ، فتسأل الصدر ، ثم تأتي بعده بالفهي التائית ، وفي الأربعاء :
الْأَرْبَيْعَاء ، وفي الخميس : الْخَمِيس ، وفي الجمعة : جَمِيعَة .

وكذلك الشهور ، تقول في المحرم : مُحَيْرِم ... وفي صفر : صَقِيرَ ، وفي ربيع :

(١) الكتاب ٣/٤٧٩-٤٨٠، وينظر : المخصص ١٤/١١٠ .

(٢) في المخطوط (تكون) .

(٣) شرح السيدافي ٤/٢٢١-٢٢١ بـ، وينظر : الأصول ٢/٦٢ ، وشرح المفصل ٥/١٢٩ ، وشرح الشافية ١/٢٩٢ ، والمقرب ٤٢٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٩١-٢٩٠ .

(٤) النكت ٢/٩٤٥-٩٤٦ ، وينظر : الارشاف ١/١٦٩ ، والتنليل ١/٣٧-٣٨ ، والمساعد ٢/٤٩٤ ، وابن كيسان التحوى ١١٣-١١٤ .

ربيع ... » (١) .

وقال الأعلم الشنتمري عن تصغير أيام الأسبوع والشهور : « وكان الكوفيون يرون تصغيرها وحکي المازني عن الجرمي أنه كان يرى تصغير ذلك » (٢) .
ولم يذكر أحد من نقل مذهب الكوفيين حجة لهم في ذلك أو تعليلاً .

الرد على المبرد :

رد ابن ولاد في الانتصار على البرد ، وهو رد على الكوفيين بلا شك ، وخلاصة قوله : أن أسماء أعلام الزمان غير موضوعة على المقادير ، كما وضع (يَوْم) على مقدار معين من الساعات ، فـ (يَوْم) يصلح جواباً لـ (كم) ، فإذا قيل : كم سرت ؟ قال المجيب : يوماً أو يومين ، فإذا كان مقداراً جاز تحقيقه وتقليله ، فاما السبت ، والأحد ، ونحوها ، فإنما هي أعلام وسمات لأوقات لا يراد بها المقدار ، وهي تصلح جواباً لـ (متى سرت) ؟ فيجب : السبت ، فلم يجز فيها التحقيق في المقادير ، كتصغير الشيء أو تقليل عدده (٣) .

ولم يُنقل عن الكوفيين دليل - كما ذكرت - ولكن أرى أن تصغير أسماء الأيام والشهور قد يكون للتعظيم على مذهب الكوفيين ، الذين يرون أن التعظيم يأتي لذلك ، والله أعلم .

(١) المقضب ٢٧٦/٢ .

(٢) النكت للأعلم ٩٤٦/٢ ، وينظر المخصص ١١١/١٤ ، وشرح المفصل ١٣٩/٥ ، وشرح الشافية ٢٩٢/١ ، وأبو عمر الجرمي ٢٦٣ (ماجستير) .

(٣) الانتصار ٢٣٠ .

تصغير اسم الفاعل العامل :

مذهب الجمهور أنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ عَامِلًا فَإِنَّهُ لَا يُصْغَرُ تَحْشِيًّا مِنَ الْقُبْحِ ،
وأجازوا تصغيره إذا كان غير عامل أي بمعنى المُضِيِّ ، قال سيبويه : « واعلم أنك لا
تحقر الاسم إذا كان بمنزلة الفعل ، ألا ترى أنه قبيح : هو ضُوئِرٌ زَيْدًا ، وهو
ضُوئِرٌ زَيْدٌ ، إذا أردت بضارب زيد التنوين ، وإن كان ضارب زيد لما مضى فتصغيره
جيد » (١) .

وقال السيرافي معقباً وموضحاً العلة : « لأنَّ (ضارب) إذا نوَّاه ونصلنا ما بعده
فمذهبـه مذهبـ الفعل ، وليس التصـغيرـ مما يلحقـ الفعلـ إلاـ فيـ التـعـجـبـ ... » (٢) .
ووافق الفراءُ البصريـينـ فيـ ذلكـ ، فـحينـ ذـكرـ أبوـ حـيـانـ شـروـطـ عـملـ اـسـمـ الـفـاعـلـ
قالـ : « أحـدـهاـ : أـنـ يـكـونـ مـكـبـراـ ، فـلاـ يـجـوزـ هـذـاـ ضـوـئـرـ زـيـدـاـ ، هـذـاـ مـذـهـبـ
الـبـصـرـيـينـ وـالـفـراءـ » (٣) .

ونقل أبو حيـانـ أنَّ الـكـسـائـيـ وـبـاقـيـ الـكـوـفـيـنـ وـبـاقـيـ جـعـفـرـ النـحـاسـ يـجـيزـونـ تصـغيرـ
اسـمـ الـفـاعـلـ معـ عـمـلـهـ ، خـلـافـاـ لـبـصـرـيـينـ ، قالـ : « وـذـهـبـ الـكـسـائـيـ وـبـاقـيـ الـكـوـفـيـنـ إـلـىـ
جـواـزـ إـعـمـالـهـ مـصـفـراـ ، وـتـابـعـهـمـ أـبـوـ جـعـفـرـ النـحـاسـ » (٤) .

ونقل الرعينـيـ أنـ لـلـكـوـفـيـنـ دـلـيـلـاـ مـنـ الـقـيـاسـ وـالـسـمـاعـ ، قالـ : « وـذـهـبـ الـكـسـائـيـ
وـبـاقـيـ الـكـوـفـيـنـ وـأـبـوـ جـعـفـرـ النـحـاسـ مـنـ الـبـصـرـيـينـ إـلـىـ أـنـهـ يـجـوزـ إـعـمـالـهـ مـصـفـراـ ، لـأـنـهـ
لـيـسـ مـنـ أـصـوـلـهـمـ جـرـيـانـ اـسـمـ الـفـاعـلـ عـلـىـ لـفـظـ الـفـعلـ ، وـاستـدـلـواـ عـلـىـ ذـلـكـ بـالـقـيـاسـ
وـالـسـمـاعـ ، أـمـاـ الـقـيـاسـ : فـقاـسـواـ تـصـيـغـرـهـ عـلـىـ تـكـسـيـرـهـ ، فـكـمـاـ يـعـمـلـ وـهـوـ مـكـسـرـ ، يـعـمـلـ
وـهـوـ مـصـفـرـ ، وـأـمـاـ السـمـاعـ ، فـنـقـلـواـ عـنـ الـعـرـبـ : (أـلـئـنـيـ مـرـتـحـلـاـ فـسـوـئـرـاـ فـرـسـخـاـ) ، فـ
(فـرـسـخـاـ) مـنـصـوبـ بـ(سـوـئـرـ) وـهـوـ تـصـيـغـرـ اـسـمـ الـفـاعـلـ الـذـيـ هـوـ (سـائـرـ) » (٥) .
ثـمـ رـدـ الـقـيـاسـ بـأـنـ التـكـسـيـرـ وـقـعـ بـعـدـ اـسـتـقـرـارـ الـعـمـلـ ، وـرـدـ السـمـاعـ بـأـنـ الـعـمـولـ

(١) الكتاب ٣/٤٨٠ . وينظر : شرح ألفية ابن معط للرعيني ١٣٧٧ (دكتوراه) .

(٢) شرح السيرافي ٤/٣٢١-٣٢١-١-٢٢٢ . وينظر : المخصص ١٤/١١١، وشرح الشافية ١/٢٩١-٢٩٢، وشرح المفصل ٥/١٣٩ .

(٣) الارتفاع ٢/١٨١، ومنهج السالك ٢/٣٢٧، والمساعد ٢/١٩١ .

(٤) الارتفاع ٣/١٨١، وينظر : ١٦٩/١، ومنهج السالك ٢/٣٢٧، والمساعد ٢/١٩٢، والهمج ٥/٨١ .

(٥) شرح ألفية ابن معط للرعيني ١٣٨/٧ (دكتوراه) . وينظر : منهج السالك ٢/٣٢٧، والمساعد ٢/١٩٢ .

ظرف والظرف تكفيه رائحة الفعل .

تصغير (أفعَل) في التعجب (١) :

تصغير أفعَل التعجب شاذٌ عند البصريين ، يُحْفَظُ ما سُمِعَ منه ولا يُقاس عليه ، لأنَّ فعلَ والفعل لا يدخله التصغير ، قال سيبويه : « وسأَلتُ الخليل عن قولِ العرب : ما أَمْيَلَهُ ، فقال : لم يكن ينبغي أن يكون في القياس ، لأنَّ الفعل لا يُحقر ، وإنما حقر الأسماء ؛ لأنها توصف بما يعظم ويُهون ، والأفعال لا توصف ، فكرهوا أن تكون الأفعال كالأسماء لمخالفتها إياها في أشياء كثيرة ، ولكنهم حقرُوا هذا اللُّفْظ ، وإنما يعنون الذي تصفه بالملْح ، كأنك قلت : مُلْحٌ ، شبهوه بالشيء الذي تلفظ به وأنت تعني شيئاً آخر نحو قوله : يَطْوِئُمُ الطريق ، وصَيْدَ عَلَيْهِ يَوْمَانٍ (٢) ، ونحو هذا كثير في الكلام .

وليس شيء من الفعل ولا شيء مما سُمِيَّ به الفعل يُحقر إلا هذا وحده وما أشباهه من قوله : ما أَفْعَلُهُ » (٣) .

والظاهر أنَّ مراد سيبويه أنَّ (أفعَل) التعجب ضارعُ الاسم فجاز تصغيره دون غيره ، قال ابن السراج : « فإنْ قالَ قائلٌ : فما بال هذه الأفعال لما لزِمتَ موضعًا واحدًا ولم تتصرَّفْ ضارعُ الأسماء التي لا تزول إلى (يَفْعُل) وغيره من الأمثلة فصَغَرْتَ » (٤) . ونصَّ السيرافي على شذوذ تصغير (أفعَل) التعجب ، قال : « وقد قالت العرب : ما أَمْيَلَحَ زَيْدًا ، كقولِ الشاعر :

يَا مَا أَمْيَلَحَ غَرْلَانَا شَدَنَ لَنَا مِنْ هَوَلِيَائِكَنَ الضَّالِّ وَالسَّمُرِ
تصغرو الفعل ... ، ولا خِلاف بين النحوين أنَّ الفعل في غير التعجب لا يصغر

(١) هذه المسألة مبنية على الخلاف في كون (أفعَل) اسمًا أو فعلًا ، فمذهب البصريين أنه فعل ، ومذهب الكوفيين أنه اسم ، ومن هنا نشأ الخلاف . الإنصاف /١ ، ٤٧٨-٤٧٧ ، وينظر : التحفة /١ ، ٢٠٦ ، والتكت الحسان .

(٢) ذكر السيرافي أنَّ المراد بـ (يَطْوِئُمُ أهلَ الطريق) : أنَّ بيتهم على الطريق فعن جاز فيه راهم . و(صَيْدَ عَلَيْهِ يَوْمَانٍ) أي : صَيْدَ عَلَيْهِ الصَّيْدَ في يَوْمَانٍ ، فحقق الصَّيْدَ وأقام اليَوْمَانِ مقامَه . ينظر : شرح السيرافي ٤٢٠/١ .

(٣) الكتاب /٢ ، ٤٧٨-٤٧٧ ، وينظر : الشافية لابن الحجر /٣٦ ، والمساعد /٢ ، ١٥٥ .

(٤) الأصول /١ ، ١٠٠ ، وينظر : الإنصاف /١ ، ١٤٢ .

... فتصغير أَمْلِحُ ، وهو فعل شاذٌ خارجٌ عن القياس «^(١)».

ثم ذكر السيرافي ثلاثة أوجه في تحرير تصغير (أَمْلِحُ) ، هي :

١- أن التصغير كان حقه أن يكون لاحقاً لفاعل (أَمْلِحُ) وهو : (ما) ، وهي لا تصغر ، فوقع التصغير على الفعل .

٢- أنهم خالفووا به مذهب الأفعال فصححوه كما يصح (هو أفعل منه) ، فيتساويان في معنى التفضيل ووزن الفعل وتصحيفه ، إذ قالوا : ما أقوم زيداً كما قالوا : هو أقوم منه ، وهم يقولون في غير هذا : أقام يُقيم .

٣- أن المقصود بـ (ما أَمْلِحُ زيداً) لطفه ونقصانه عما هو أفضل منه ، وذلك لا يتبيّن إلا في لفظ (أَمْلِحُ) ، لأنهم لو صغروا زيداً لجاز أن يكون محقرًا في غير معنى الملاحة ، فجعلوه في لفظ (أَمْلِحُ) ، وصار بمنزلة قوله : زيد ملتح ^(٢) .

وذهب ابن الشجري إلى أن تصغير فعل التعجب إنما هو لفظي فقط ، وهو في المعنى متوجّه إلى المصدر الذي دل عليه هذا الفعل بلفظه ، من نحو الحُسْنُ والملاحة والظُرْفُ ، وكأنهم أرادوا تصغير المصدر لفظاً ، ولكنهم رفضوا ذكره مع الفعل الذي سُكِّبَ التصرف ، فكرهوا أن يقولوا : ما أحسنَ غزالَكَ حُسْنَا ، وما أملحَ ملاحة ، وما أظرفَ غلامَكَ ظرفاً ؛ لأن الفعل إذا أُزيل عن التصرف لا يؤكّد لشبيهه الحرف بجموده . فالتصغير في اللّفظ لل فعل ، وفي المعنى للمصدر ^(٣) .

ومكذا تأولَ البصريون تصغير (أَفْعَلُ) في التعجب .

وذهب الكوفيون إلى قياسية تصغير (أَفْعَلُ) التعجب ، لأنه اسمُ عندهم ، قال الرضي : «أقول : عند الكوفيين أفعل التعجب اسم ، فتصغيره قياس» ^(٤) .

إلا الكسائي فإنه وافق البصريين في فعلية أفعل التعجب ^(٥) . إلا أن الرضي

(١) شرح السيرافي ٤/٢١٩-ب . وينظر: شرح المفصل ٥/١٢٥-١٣٦، وشرح الشافية ١/٢٧٩، والمساعد ٣/٤٩٣.

(٢) شرح السيرافي ٤/٢١٩-ب ٢٢٠-١ ، وينظر: النكت ٢/٩٤، والإنساف ١/١٤١، وشرح المفصل ٥/١٣٦، وشرح الشافية ١/٢٧٩-٢٨٠، والمعنى ٨٩٤ .

(٣) أمالى ابن الشجري ٢/٢٨٤ وينظر: الإنصاف ١/١٣٩ .

(٤) شرح الشافية ١/٢٧٩ ، وينظر: المساعد ٢/١٥٦ .

(٥) الإنصاف ١/١٢٦ ، والتسهيل ١٢٠ ، وشرحه لابن مالك ٢/٢٠ ، والمساعد ٢/١٥٦ .

نص على أن الكسائي يدعى اطراد تصغير (أ فعل) التعجب ، ويقيس عليه (أ فعل به) ،
وذلك قياساً على نظيره (أ فعل) التفضيل بجامع عدم التصرف في كلٌّ (١) .

ووافق ابن كيسان الكوفيين في قياسية تصغير (أ فعل) التعجب ، قال ابن مالك :
« وشدّ تصغير (أ فعل) مقصوراً على السماع خلافاً لابن كيسان في اطراده » (٢) .
وقال ابن مالك أيضاً : « ويشبه (أ فعل) المتعجب به بافعال التفضيل ، أقدم على
تصغيره بعض العرب فقال :

يَا مَا أَمْلِحَ غُرْلَانَا شَدَنَّ لَنَا مِنْ هُوَلَيَّا نِكَنْ الضَّالِّ وَالسَّمَرْ

وهو في غاية من الشذوذ فلا يُقاس عليه فيقال في ما أجمل ، وما أظرف :
ما أجيمل وما أظيرف ؛ لأن التصغير وصف في المعنى ، والفعل لا يوصف فلا يُصغر .
وأجاز ابن كيسان اطراد تصغير أ فعل ، ولم يكفي ذلك حتى أجاز تصغير (أ فعل)
وضاعف رأيه في ذلك بينَ ، وخلافه متعين » (٣) .

تصغير الأسماء المبهمة :

الأسماء المبهمة قياسها ألا تُصغر لتشبهها بالحرف ، إذ هي غير متمكنة ، ولكن
شُبّهت (ذا ، والذى) وفروعهما بالأسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها ، فأجازوا
تصغيرها ، ولكن على وجهٍ يخالف الأسماء المتمكنة ، فترك أولها على ما كان عليه قبل
التصغير ، وعوض من ضمه ألفٌ مزيدة في الآخر ، ووافت المتمكن في زيادة ياءٍ
ساكنةٍ ثالثةٍ بعد فتحة ، فقيل في الذي والتي : اللَّذِي ، وَاللَّذِي ، وفي تثنيتها : اللَّذَيْنَ ،
وَاللَّذَيْنَ ، وفي الجمع : اللَّذِيْنُ ، وَاللَّذَيْنُ ، أو : اللَّذَيْنُ ، وَاللَّذَيْنُ (٤) .

ولاشك أن أحكام التصغير الجارية على هذه الأسماء إنما هي على مذهب
البصريين الذين يقولون إنها ثلاثة في الأصل ، ولا يستقيم شيءٌ من ذلك على مذهب
الковيين الذين يقولون : إن (ذا) و(الذى) مبنيان على حرفٍ واحد هو الذال وحدها ،

(١) شرح الكافية ٤/٢٢١ . وينظر : القياس النحوى ٢٢٦ .

(٢) التسهيل ١٢١ ، وشرحه لابن مالك ٢/٤٠ ، والنكت الحسان ٢٠٦ ، والمساعد ١٥٦ ، وابن كيسان ١١٢ .

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٢ .

(٤) ينظر : المقتضب ٢/٢٨٦ ، والباب ٢/١٧١ ، وشرح المفصل ٥/١٢٩ ، وشرح الشافية ١/٢٨٤ ، والتسهيل ٢٨٨ ،
والتنزيل ٦/٥٠-٥٠ بـ ، والمساعد ٣/٥٢٦ ، وشرح الأشموني ٤/١٧٢ .

قال أبو حيان بعد حديثه عن تصغير (الذى ، والتي ، وذا ، وتا) وتقدير أصولها : « وهذا التقدير الذي قدروه لايستقيم الأصل إلا على مذهب البصريين حيث زعموا أنَّ (ذا) اسم ثلاثة ، وأنَّ ألفه أصل منقلبة عن ياء ، وحذفت عين الكلمة » (١) .

ثم ذكر اختلافهم في عين الكلمة المحنوقة بين الياء والواو فيكون أصله نبي أو ذئبي ، ثم قال : « وأما على مذهب الكوفيين فلا تستقيم هذه التقديرات ؛ لأنهم زعموا أنَّ (ذا) ألفه زائدة ، وأنه مما وضع على حرف واحد كبعض المضمرات ، واستدلوا على ذلك بالثنية حيث قالت العرب (ذان) ، قالوا : فسقوط الألف فيها دليل على زيادتها ، ولو كانت أصلاً لانقلب كما انقلبت ألف (رَحِيْ) ، حيث قالوا : رَحِيْان » (٢) .

وعلى ذلك فمن البداهيَّ ألا يخوض الكوفيون في تصغير (ذا ، والذى) ، وألا يقرؤا بتصغيرهما أصلاً ، إذ بُنِيَّ كُلُّ واحد منها على حرفٍ واحد ، وما كان على حرفٍ أو حرفين لا يصغر ، لذا كان من المستغرب جداً أن يتحدث بعضهم في تصغيرهما ، نقل أبو حيان : « وقال الكسائي : من قال : اللَّهُ ، وَاللَّهُ ، وصغر ، فوجه الكلام أن تسكن الذال والباء ، تقول : اللَّيْدُ ، وَاللَّيْدُ ، أدخل ياءً مشددة بين اللام والذال والباء . وقال الفراء : إذا صغرت (اللواتي) ردتها إلى الأصل فقلت : اللَّتِي ، فإذا صغرتها على جهتها قلت : اللُّوَيَّاتِي ، ولو صغرتها على هيئتها (٣) قلت : اللُّوَيَّاتِي » (٤) .

وهذا تناقض واضح . إلا أن يكون على توهם الأصالة ، أو أن فيه تسامحاً ؛ لأنَّه من قبيل تصريف المبنيات .

تصغير : (مثل ، وشبه) :

أجاز البصريون وعلى رأسهم سيبويه تصغير (مثل وشبه) ، قال سيبويه : « وأما قول العرب : هو مُتَّبِعٌ هذا ، وأمِيَّثَالٌ هذا ، فإنما أرانيوا أن يخبروا أنَّ المشبه حقير ، كما أنَّ المشبه به حقير » (٥) .

(١) التنليل ٦/٥١ بـ.

(٢) التنليل ٦/٥١ بـ.

(٣) في المطبع : همزتها ، وهو خطأ .

(٤) الارشاف ١/١٨٨ .

(٥) الكتاب ٢/٤٧٧ . وينظر : الأصول ٣/٦١ .

وقال السيرافي : « ويصغرُ (مثل) ، تقول : هذا مُكِيلٌ هذا ، أي المعاشرة بينهما قليلة^(١) .

ومنع الفراء تصغيرهما ، قال أبو حيـان : « ومنع الفراء من تصغير مثل وشـبه ، وأجازه سـيبويـه »^(٢) .

ولعل الفراء منع تصغيرهما لشدة توغلهما في الإبهام ، من حيث عدم تحديد وجه المثلية والمشابهة^(٣) .

ما يُصَغِّرُ على غير بناء مكـبـرـه المستعمل في الكلام :
وردت أسماء مصغرة على غير مـكـبـرـها المستعمل في الكلام ، وهي كثيرة ، وقد
اتفق الفراء وسيبويـه على أنـ (ضـحـيـاـ) تصغير على غير بناء مـكـبـرـه الذي هو : (ضـحـيـ)
وكان قـيـاسـهـ : ضـحـيـةـ . ولم يـعـلـلـ سـيبـويـهـ خـرـوجـ ذـلـكـ عـنـ قـيـاسـهـ^(٤) .

ولكن الفراء أشار إلى علة ورود هذا على غير بناء مـكـبـرـه ، وهو الفرق بينه وبين تصغير (ضـحـوـةـ) ، قال الفراء : « والضـحـيـ أـثـنـىـ ، ... وتصـيـغـرـهاـ : ضـحـيـاـ ، بـغـيرـ
الـهـاءـ ، كـأـنـهـمـ كـرـهـواـ أـنـ يـشـبـهـ تصـيـغـرـهاـ تصـيـغـرـ (ضـحـوـةـ) »^(٥) .
وتـبـعـهـ أـبـوـ بـكـرـ بـنـ الـأـبـارـيـ^(٦) .

وقد أفاد الأعلم هذه العلة من الفراء ، فقال : « وإنما حذفوا الهاء لـثـلـاـيـشـبـهـ
بتـصـيـغـرـ (ضـحـوـةـ) »^(٧) .

نـخـلـصـ إـلـىـ أـنـ الـكـوـفـيـنـ حـافـظـواـ عـلـىـ الـقـيـاسـ ماـ أـمـكـنـهـ ذـلـكـ ، وـأـولـواـ ماـ شـذـ عـنـهـ
وـعـلـلـواـ لـهـ .

تصـيـغـرـ ماـ فـيـ أـلـفـ تـائـيـثـ مـمـدـوـدـةـ خـامـسـةـ فـصـاعـدـاـ :
أـلـفـ التـائـيـثـ المـمـدـوـدـةـ عـنـ سـيـبـويـهـ وـالـجـمـهـورـ بـمـنـزـلـةـ تـاءـ التـائـيـثـ ، أـوـ بـمـنـزـلـةـ عـجـزـ
الـمـرـكـبـ ، أـوـ بـمـنـزـلـةـ الـأـلـفـ وـالـنـونـ الـمـزـيـدـيـنـ ، لـاـ يـعـتـدـ بـهـاـ حـيـنـ التـصـيـغـرـ ، مـهـماـ كـانـتـ عـدـةـ

(١) شـرـحـ السـيـرـافـيـ ٤/٢١٩ـ بـ

(٢) الـأـرـشـافـ ١/١٨٤ـ .

(٣) جـهـودـ الـفـرـاءـ ٢٤٣ـ .

(٤) الـكـتـابـ ٢/٤٨٥ـ .

(٥) الـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ لـلـفـرـاءـ ٨٤ـ .

(٦) الـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ لـأـبـيـ بـكـرـ ٧٠٥ـ .

(٧) النـكـتـ ٢/٩٤٩ـ .

حروف المصغر ، والذي يهمنا هنا ما كانت فيه الألف خامسة أو سادسة ، قال سيبويه : « هذا باب تحبير ما كان على أربعة أحرف فلحته ألف التائث أو لحته ألف ونون كما لحت عثمان ، أما ما لحته ألفا التائث ، فختنساء ، وعئصاء (١) ، وقرملاء (٢) . فإذا حقرت قلت : قريلاء ، وخنيفيساء ، وعئيصلاء ، ولا تحذف كما تحذف ألف التائث (٣) ، لأن الألفين لما كانتا بمنزلة الهاء في بنات الثلاثة لم تحذفا حيث هي آخر الاسم (٤) ، وتحرك كتحرك الهاء ... والهاء بمنزلة اسم ضم إلى اسم فجعلها اسمًا واحدًا ، فالآخر لا يحذف أبداً ، لأنه بمنزلة اسم مضاف إليه ، ولا تغير الحركة التي في آخر الأول ، كما لا تغير الحركة التي قبل الهاء » (٥) .

ونقل أبو حيان أن ابن الأنباري يجيز حذف ألف التائث المدودة خامسة أو سادسة ، ويعرض منها تاء ، قال : « ومدودة خامسة : نحو : باقلاء ، أو سادسة : بيرنساء (٦) ، ولا حذف ، ولا تاء ، فتقول : بويقلاء ، وبرينساء ، خلافاً لابن الأنباري إذ يجيز حذفها ، ويعرض منها التاء فيقول : بويقلة ، برينسة » (٧) .

ونص السيوطي في الهمع على أن ابن الأنباري قد قاس المدودة على المقصورة قال : « وجوز ابن الأنباري أن تحذف ألف التائث المدودة خامسة أو سادسة كباقلاء ، وبيرنساء ، وتعوض عنها التاء قياساً على المقصورة ، ولا يجوز عند غيره إلا الإقرار ، فيقال : بويقلاء ، وبرينساء » (٨) .

وأبو بكر الأنباري متابع لأبي عمرو في تعويضه التاء من ألف المقصورة خامسة فصاعداً ، وزاد عليه أن قاس ذلك في المدودة ، قال الرضي : « ومذهب أبي عمرو أنه إذا حذف ألف التائث المقصورة خامسة فصاعداً كما يجيء أبدل منها تاء ، نحو :

(١) بنات أصله شبه البصل ، وورقه كورق الكُراث ، وأعرض منه ، وتوره أصغر تتخذ صبيان الأعراب أكاليل . اللسان (عنصل) .

(٢) القرملاء : اسم موضع . معجم البلدان ٤/٣٢٠ ، والقرملة : شجرة ضعيفة كثيرة الماء تنفسخ إذا وطئت . النبات للأصممي ٢٠ ، وينظر : اللسان (قرمل) .

(٣) يزيد المقصورة ، نحو : حبّير .

(٤) يزيد أن الألف المدودة للتائث لما لحتها الحركة صارت بمنزلة الهاء ، وخالفت : قرقى . شرح الكتاب ٤/١١٢ .

(٥) الكتاب ٢/٤٢٢ ، وينظر : التكملة ٢٠١ ، وشرح الشافية ١/٢٤٦-٢٤٧ .

(٦) ضرب من المشي لا صنعة فيه . وقيل إنه الناس . اللسان (برنس)

(٧) الارتفاع ١/١٨١ .

(٨) الهمع ٦/١٤٤ .

حُبِّيَّةٌ، فِي حُبَّارِي، وَلْقَيْغِيَّةُ فِي : لَقْيَنِي^(١) ، وَلَمْ يَرِدْ ذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ النَّحَاةِ، إِلَّا ابْنُ الْأَنْبَارِيَّ فَإِنَّهُ يَحْذِفُ الْمَدُودَةَ أَيْضًا خَامِسًا، فَصَاعِدًا، وَيَبْدِلُ مِنْهَا التَّاءَ كَالْمَقْصُورَةَ، وَلَمْ يَوْافِقْهُ أَحَدٌ فِي حَذْفِ الْمَدُودَةِ^(٢) .

ويتبين من مذهب أبي بكر ومتابعه لأبي عمرو في المقصورة خامسة فصاعداً
أنه قاس المدودة عليها بقوله : « وإذا صفت المِرْعَزَيْ (٣) ، والباقِلَى ، قلت : مُرِيْعَزَة ،
وبيْقَلَة ، على قول من قال في تصغير الْكُمْتَرَاة : كُمْيَثَرَة . ومن قال في تصغير
الْكُمْتَرَاة : كُمْيَثِرَة قال في تصغير الباقِلَى والمِنْزَى : بُوْيَقَلَة ، ومرِيْعَزَة . وقال الفراء :
العرب تكره التشديد في الحرف الذي يطول ، فيتركون تشديده ، وهو لازم . فمن صغر
الباقِلَاء : بُوْيَقَلَة ، قال في الجمع : بُوْأَقِيل ، ومن قال في الجمع : بُوْأَقِيل ، قال في

وهو لا يمنع مذهب الجمهور ، فقد قال : « ومن مد الباقيلاء قال في التصغير : الباقيلاء » (٥) .

ويبدو لي أن أبا بكر متابع لأستاذه ثعلب في التعويض تاء من المقصورة إذ قال في مجالسه : « من جمع كُمَيْثَات ، قال في التصغير : كُمَيْثِرَة ، خفيف ، وأكثر الكلام : كُمَيْثَة ، وكُمَيْثِرَة أيضاً » (٦) . فتعمل أيضاً يحيى الحذف والتعويض .

تصغير بعض الأسماء الأعجمية:

اسرائیل:

ذهب سيبويه إلى أن همزة (إبراهيم، وإسماعيل) زائدة، وعلى ذلك فتصغيرها :

(١) مكان يُوجَّهُ الْبَرِيُّونَ فِي جُهْرِهِ . تَقْسِيرٌ غَرِيبٌ مَا فِي الْكِتَابِ لِأَبِي حَاتِمٍ ٤٥ . وَدَاجِعُ الْلِّسَانِ (نَفْقَةٌ) ، (لِغْزٌ) .

٢٤٤/١) شرح الشافية .

(٣) لم أقف على معناها.

^{٤)} المذكر والمؤنث لأبي بكر .

٥ (نقطة)

(٦) مجالس ثعلب ١/٢٤٧ . وينظر : الصرف في مجالس ثعلب ٤٤ .

بِرْيَهِيم ، وسُمَيْعِيل^(١) ، وذهب المبرد إلى أن همزتها أصلية فيكون تصغيرهما : أَبِيرِه ، وأَسِيرِع^(٢) .

وبعد ثعلب المبرد في كون الهمزة أصلًا ، ولذلك جاء عنه في تصغير إسرائيل : أَسِيرِيل^(٣) .

ويقصد مذهب أنه أجاز في جمع إبراهيم : بَرَاهِ ، وحكاية الكوفيين : بَرَاهِم ، وسَمَاعِل^(٤) .

* * *

بعد هذا التطواف مع الكوفيين في موضوع التصغير نخلص إلى ما يأتي :

١- زاد الكوفيون (التعظيم) غرضًا للتصغير ، إضافة إلى الغرض المشهور التقليل ، بناءً على المسموع ، معتدين بالمعنى والسياق والقرينة . في حين تكلف البصريون تخريج هذا المسموع .

٢- المنهج العام للكوفيين التوسيع في القياس ما أمكن ، والحد من الوصف بالندرة أو الشذوذ ، يظهر ذلك في :

- زادوا الألف عالمة للتصغير قياساً على بعض المسموع ، مما أدى إلى زيادة في صيغ التصغير ، فأضافوا إليها : فَعَالٍ ، وفَعَالَةٌ .

- جوزوا فيما ثانية ألف منقلبة عن ياء أن تقلب واوً حين التصغير إضافة إلى المشهور من ردها إلى أصلها ، فأجازوا في ناب : نُسَيْبٌ ونُؤَيْبٌ ، مستدلين بالسماع والقياس ، مراعين قانوناً من قوانين العربية ، هو التماس الخفة . في حين وصف البصريون ما سُمع بالشذوذ .

- أجازوا إقرار الياء وقلبها واوً في تصغير ما ثانية ياء ، قياساً على المسموع ، مراعين التماساً للخفة ، في حين شذذ البصريون ما سمع .

- أجازوا تصغير أسماء أيام الأسبوع والشهور .

(١) الكتاب ٤٤٦/٢ ، والمساعد ٥٢٠/٣ ، وشرح الأشعوني ١٧٠/٤ ، وحاشية الخضري ١٦٨/٢

(٢) المساعد ٥٢٠/٣ ، وشرح الأشعوني ١٧٠/٤ ، وحاشية الخضري ١٦٨/٢ .

(٣) مجالس ثعلب ٤٥/٢ . وينظر : الصرف في مجالس ثعلب ٤٥ .

(٤) شرح الأشعوني ١٧٠/٤ .

- أجازوا تصغير اسم الفاعل العامل مستدين إلى السماع والقياس .
- أجازوا تصغير (أفعل) التعجب ، لأنَّه عندهم اسم ، وبذلك تخلصوا من تكُف التأويل والتقدير والوصف بالشذوذ ، كما فعل البصريون .
- أجازوا تصغير جمع الكثرة على لفظه إنْ كان له نظير من الأحاد ، مستدين بالسمع الذي شذَّه البصريون ، وتألوه .
- أجاز الفراء فك الإدغام في الرباعي المضعف حين التصغير .
- أجاز الفراء في المضاف إذا كان كُنية تصغير المضاف إليه ، محتاجاً بما ورد عن العرب وهو كثير ، يدل على استقراره الواسع ، وأنَّه يستعمل القياس الأصلي .
- أجاز بعض الكوفيين حين التصغير حذفَ الألف الممدودة خامسة فصاعداً والتعويض عنها تاء ، قياساً على المقصورة .
- أجاز الفراء تصغير الجزء الثاني من المركب المزجي مع حذف الأول والعكس .
- أجاز الفراء لحاق التاء في تصغير ما سُمع فيه التأنيث والتذكير من المؤنث الزائد على ثلاثة . وقد تبين أنَّ سعة علمه بالسمع عن العرب كان أللَّه القرية لإعادة ما شذَّه البصريون إلى ركن من القياس شديد .
- ٣- ظهر لي أنَّهم لا يجيزون مخالفَة القياس إلا لسبب ، فمن ذلك : الفرق بين المتشابه ، وأمن اللبس ، فأجازوا مثلاً تصغير عَلِيَا : عَلَيَّ ، وقياسه : عَلَيْ ، وذلك للفرق بينه وبين تصغير (عَلِيَّ) . ودفعاً للبس . وكذلك منعوا تصغير الصفات تصغير الترخيم لثلا تلبس بالأعلام ، في حين أنَّ ما ذكر البصريون من الصفات التي سمع تصغيرها ، خرجه بعض علماء اللغة على أنها أسماء أعلام .
- ٤- ظهر أيضاً أنَّ الكوفيين لا يقيسون على الشاذ ، وإن حکوه ، فقد حکى القراء : جُعْفِيرٌ وَمَعْنِيرٌ ، وهو شاذ لم يقس عليه .
- ٥- ومن مظاهر اهتمامهم بالقياس والمحافظة عليه أنَّهم عللوا لما خالفه ، كتعليلهم لعدم عودة التاء في تصغير نحو (فرس) والقياس أنَّه تعود حين التصغير .
- ٦- يظهر لي أنَّ الفراء انفرد بالحديث عن تصغير المنسوب بالألف بجواز حذفها .
- ٧- استعمل ثعلب القياس مع الفارق ، ورد ذلك في مبحث التصغير مرة واحدة .

* * *

المبحث الرابع

أقيسة الكوفييين في النسب

النسب في اللغة : مصدر قوله : **نَسَبَتُ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ** ، أي **عَزَّوْتَهُ إِلَيْهِ** ^(١) . وأما في الاصطلاح ، فقد عرَفَ الفاكهيُّ المنسوبَ بائِنَهُ : **« الْمُلْحَقُ أَخْرَهُ يَاءً مُشَدَّدَةً** ؛ ليدلُّ على نسبته إلى المجرد عنها ^(٢) .

من المشهور أنَّ سيبويه يسمِي النسب : الإضافة أو النسبة ^(٣) .

النسب إلى ما حذفت فاؤه من الثلاثي :

مذهب سيبويه أنه إذا نسب إلى اسم ثلاثي محنوف الفاء عدم رد فائه ، إذا كان صحيح اللام ؛ إذ لا حاجة تدعوه إلى ذلك ؛ لأنها بعيدة من ياءِ النسب ، قال سيبويه : « هذا باب الإضافة إلى ما ذهبت فاؤه من بنات الحرفين : وذلك : **عِدَّة** ، **وزِنَة** ، فإذا أضفت قلت : **عِدِّي** ، **وزِنِي** ، ولا ترد الإضافة إلى أصله ؛ لبعدها من ياءِ الإضافة ؛ لأنها لو ظهرت لم يلزمها ما يلزم اللام لو ظهرت من التغير ، لوقوع الياء عليها » ^(٤) .

أما إذا كانت لام الكلمة ياءً فإن سيبويه يرد الفاء المحنوفة ، قال : « ويقول في الإضافة إلى شيءٍ : **وِشَوَّي** ، لم تُسكن العين كما لم تُسكن الميم ، قال : **نَمَوَّي** ... وإنما أحقَّ الواوَ هاهنا ، كما أحقَّتها في **(عِه)** حين جعلتها اسمًا ليشبه الأسماء ؛ لأنك جعلت الحرف على مثال الأسماء في كلام العرب » ^(٥) .

ووضح أبو سعيد مذهب سيبويه بشقيقه : الرد فيما لامه ياء ، وعدم الرد فيما لامه حرفٌ صحيح ، موضحاً أن ذلك مقيس على الجمع والثنية فقال : « فاما ما كان لام الفعل منه صحيحاً فإنه لا يرد إليه الذاهب كقولنا في النسبة إلى **(عِدَّة)** : **عِدِّي** ، وإلى

(١) المصباح المنير (نسب) .

(٢) شرح كتاب الحدي في النحو للفاكهي ٣٠٤ . وينظر : الوافي في التصنيف والنسب ٥٩ .

(٣) الكتاب ٢٢٥/٢ . وينظر : الباب ١٤٢/٢ .

(٤) الكتاب ٢٦٩/٢، وينظر : المقتضب ١٥٦/٢، وشبح الجمل ٣١٤/٢، والمقرب ٤١٣، وشرح الشافية ٦٢/٢، والنكت الصسان ١٩٩، والهمع ١٦١/١ .

(٥) الكتاب ٣٦٩/٢ .

(زنَة) : زِنْيٌ ، ولم ترد الذاهب ببعده من النسبة ... ويقوى ذلك أنَّ العرب لم ترد في شيءٍ فاء الفعل مما ذهبت منه في الجمع بالباء ، وفي الثنائي كما ردَّت فيما ذهبت لامه ، فقالوا في عِضَّة وسَنَة : عِضَّوَات ، وسَنَّوَات ، وفي أخَّ وآب : أخَوان ، وأبُوان . فهذا يقوى أنَّ الفاء لا تُرْدُ ولا نعلم في ذلك خِلافاً « (١) » .

ثم تحدث عما كانت لامه ياء فقال : « فإن كان لام الفعل ياءً فإنَّ الضرورة توجب ردَّ الذاهب ، وذلك في النسبة إلى شِيَّة ودِيَّة ، وما أشبَّه ذلك ، تقول فيه على مذهب سيبويه : وِشَوَّيٌّ ، وِدِنْوَيٌّ ، وأصله : وِشَيَّة ، وِدِيَّة ، فَالْقَيْتْ كسرة الواو على ما بعدها ، وحذفت لأنَّ الفعل قد اعتل فحذفت منه الواو في (يَعِدُ ، وَيَزِنُ) ، فِرَّوْا العلة في المصدر من جهة كسرة الواو ، ولو كانت الواو مفتوحة لم يعتل ، ألا تراهم قالوا : الْوَكْبَة ، والوَجْبَة ، والوَحْدَة ، فلما نسبنا إلى شِيَّة وقد تحركت الشين فوجب حذف الهاء للنسبة بقيت الشين والياء ، وهو حرفان ، الثاني من حروف المد واللين ، وجب زيادة حرفٍ ، فكان أولى ذلك أنْ يُرْدَدَ ما ذهب منه وهو الواو مكسورة : وِشَيْ ، ففتحنا الشين ، كما قلنا في عَمْ وشَجَر : عَمَوَيٌّ وشَجَوَيٌّ « (٢) » .

وذهب الأخفش إلى بقاء الياء وسكون الشين ، فيقول : وِشَنِيٌّ ؛ لأنَّه يقول : إذا ردَّت ما ذهب من الحرف ردَّته إلى أصله ، وثبتت الياء لسكون ما قبلها ، كما تقول في النسب إلى ظَبَّيٌّ : ظَبَّنِيٌّ « (٣) » .

وسَمِعَ الفراء : عِدَوَيٌّ ، فقاد عليه صحيح اللام ومعناتها ، وعدَّ الواو فاءَ الكلمة عادت بعد اللام : ليصح التغيير ، إذ التغيير في موقع اللام ، قال الرضي : « والغراء يجعل الفاء المحذوفة في هذا الباب من الصحيح اللام كان أو من المعتله بعد اللام ، حتى يصير في موضع التغيير ، أي الآخر ، فيصح ردُّها ، فيقول : عِلَوَيٌّ ، وِذِنَوَيٌّ ، وِشِيَّوَيٌّ ، في عِدَّة وِزَنَة وشِيَّة ، وحمله على ذلك ما روى عن ناسٍ من العرب (عِدَوَيٌّ) في

(١) شرح السيرافي ٤/١٦٢-١٦٣ .

(٢) شرح السيرافي ٤/١٦٢ .

(٣) المقتضب ٢/١٥٦-١٥٧، وينظر: شرح السيرافي ٤/١٦٢ (أب) ، والنكت ٢/٨٩٩، وشرح المفصل ٦/٥-٦/٣ .

عِدَّة ، فِقَاسٌ عَلَيْهِ غَيْرُهُ »^(١) .

وَهَذَا الَّذِي سَمِعَهُ الْفَرَاءُ شَازٌ عِنْدَ سِبِيبُوِيَّهُ ، إِذْ قَالَ بَعْدَ أَنْ ذُكِرَ رَأْيُهُ السَّابِقِ : « وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يُوَثِّقُ بَعْلَمَهُ قَالَ خَلِافُ ذَلِكَ »^(٢) ، وَلَا يَعْدُهُ رَدًا لِلْفَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ عِوْضٌ عَنِ الْمَحْذُوفِ ، قَالَ ابْنُ جَمَاعَةٍ : « وَجَاءَ عِدَّوِيٌّ فِي النِّسْبَةِ إِلَى : عِدَّةٌ ، وَلَيْسَ هَذَا رَدًا لِلْفَاءِ الْمَحْذُوفِ ، وَإِلَّا لَوْجَبَ أَنْ يُقَالُ : وَعَدِيٌّ ، بَلْ هُوَ كَالْعِوْضِ عَنِ الْمَحْذُوفِ »^(٣) .

وَقَدْ ضَعَفَ دَ. مُحَمَّدُ الْمَفْدِيُّ مُذَهِّبُ الْفَرَاءِ ؛ لَأَنَّهُ قِيَاسٌ عَلَى نَادِرٍ أَوْ شَازٍ^(٤) . وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْفَرَاءَ - هُنَا - يُرِيدُ طَرْدَ الْمَعْتَلِ عَلَى قَوَاعِدِ الصَّحِيحِ^(٥) ، وَهُوَ مَا يُحرِصُ عَلَيْهِ دَائِمًا .

النِّسْبَةُ إِلَى ثَلَاثَيْ مُزِيدٍ بِهِمْزَةِ الْوَصْلِ ، حَذْفُ أَحَدِ أَصْوَلِهِ :

وَذَلِكَ نَحْوُ : ابْنٌ ، وَاسْمٌ ، وَاسْتٌ ، وَاثْنَانٌ ، وَاثْنَتَانٌ ، وَابْنَةٌ . فَقَدْ أَجَازَ سِبِيبُوِيَّهُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَجَهِينَ :

أَحَدُهُمَا : حَذْفُ الرَّوَائِدِ ، وَرَدُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى أَصْلِهِ ، فَيُقَالُ : سَمَوِيٌّ ، وَبَنَوِيٌّ ، وَسَتَهِيٌّ ، ثُمَّ نَقْلُ عَنْ يُونِسَ أَنَّ أَبَا عَمْرُو سَمَعُوهُمْ يَقُولُونَ : ابْنِي^(٦) .

وَالْآخَرُ : حَذْفُ الْهِمْزَةِ ، وَأَوْجَبَ سِبِيبُوِيَّهُ عَلَى مِنْ حَذْفِ هِمْزَةِ الْوَصْلِ أَنْ يُرِيدَ اللَّامُ ، قَالَ : « وَاعْلَمُ أَنِّي إِذَا حَذَفْتُ فَلَا بَدْ لَكَ مِنْ أَنْ تَرُدَّ ؛ لَأَنَّهُ عِوْضٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ مَعَاقِبَ ... فَإِذَا حَذَفْتَ مِنْهُ شَيْئًا وَنَقَصْتَهُ مِنْهُ كَانَ الْعِوْضُ لَازِمًا »^(٧) ، وَلَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْعِوْضِ وَالْمَعْوِضِ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : « فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ جُعِلَتْ زِيَادَةَ الْأَلْفِ فِي أَوْلَاهَا عِوْضًا مِنِ الْمَحْذُوفِ ، فَإِذَا أَقْرَرْتَهَا لَمْ تَرُدْ شَيْئًا ؛ لَأَنَّ الْذَّاهِبَ عَوْضُهُ بَاقٍ ، وَإِذَا حَذَفْتَ

(١) شِرْحُ الشَّافِعِيَّةِ ٢/٦٢، وَيُنَظَّرُ : شِرْحُ المَفْصلِ ٤/٦، وَالصَّاحِحُ وَاللَّسَانُ (وَعْدٌ) .

(٢) الْكِتَابُ ٣٦٩/٢.

(٣) حَاشِيَةُ ابْنِ جَمَاعَةٍ (مَجْمُوعَةُ الشَّافِعِيَّةِ) ١/١٨، وَيُنَظَّرُ : التَّصْرِيفُ ٢/٣٢٥ .

(٤) النِّسْبَةُ إِلَى مَا أَخْرَهُ يَاءُ ، مَجَلَّةُ جَامِعَةِ الإِيمَامِ ، كُلِّيَّةُ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، عَدْدُ ١٤٠١، ١١، صَ ٢٥٦ ، وَيُنَظَّرُ : جَهُودُ الْفَرَاءِ ٢٥٠ .

(٥) يُنَظَّرُ : جَهُودُ الْفَرَاءِ ٢٥٠ .

(٦) الْكِتَابُ ٣٦١/٢، وَيُنَظَّرُ : شِرْحُ السَّيِّدِ الْأَفِيِّ ٤/١٦٥-ب، وَشِرْحُ الْجَمْلِ ٢/٣١٥ .

(٧) الْكِتَابُ ٣٦٢/٢.

الزائد ردت ما كان ذاهباً »^(١).

وأجاز الفراء وجهاً يجمع فيه بين العوض والمعوض ، فيبقي الهمزة واللام سواه قلبت اللام وأوّا لاجتماع الياءات ، أو بقيت على حالها ياءً ، قال الفراء : « ويقال : لا تكن أحدياً ، أي : من يصوم الأحد ، ولا تكن اثنويَاً ، واثنيناً ، ورجل اثنويٰ ، واثنيٰ ، على ألا تجعله اسمًا واحدًا وتنسب إليه ، ومن قال اثنويٰ ، حول الياء وأوّا لكترة الياءات »^(٢).

وقد أشار بعض الباحثين إلى جواز أن يكون الفراء يُعدُّ الهمزة في (اثنويٰ) للوصل فحسب ، وليس للتعريض ، أو أنه يجيز الجمع بين العوض والمعوض^(٣).
ويعد ما ذهب إليه الفراء ، ما روى ثعلب عن ابن الأعرابي : لا تكن اثنويَاً ، أي من يصوم الاثنين وحده^(٤).

تعليق ما خالف القياس :

الفرقُ بين شيئاً وشيئتين علية مجوزة لمخالفة القياس عند البصريين والkovيين على السواء ، قال أبو بكر بن الأنباري : « قال الفراء : إذا نسبت إلى ثلاثة وأربعة ، إن كان يُراد : من بني ثلاثة ، أو أعطى ثلاثة ، قلت : ثلاثيٌّ ، وإن كان شيئاً أو ثواباً طوله ثلاثة أذرع قلت : ثلاثيٌّ ، إلى العشر ، والمذكر فيه كالمؤنث ، والمؤنث كالذكر ، أرادوا أن يُفرِّقُوا بين النسبتين ؛ لاختلافهما ، كما نسبوا إلى الرجل القديم : دُهريٌّ ، وإن كان من بني عامر قلت : دُهريٌّ لا غير »^(٥).

والتعليق بالفرق في دُهري ودُهري ، مأخوذاً من الخليل في العين^(٦) ، ونقله البصريون والkovيون^(٧).

(١) شرح السيرافي ٤/١٥٩-١٦٠.

(٢) الأيام والليالي والشهر ٢٥.

(٣) جهود الفراء ٢٤٧.

(٤) اللسان (ثنى).

(٥) المذكر والمؤنث لأبي بكر ٦٤٦.

(٦) العين ٤/٢٢، ونقله في تهذيب اللغة ١٩٢/١ عن ابن الأنباري.

ومن تعليل ما خالف القياس بالفرق : ما نقله أبو بكر بن الأنباري : إذا نسبت رجلاً إلى أنه يتكلم بالعربية وهو من العجم قلت : عَرَبَانِي ، ويقال : رجل عَجَمِي ، إذا كان من العجم ، وأَعْجَمِي وَأَعْجَمٌ ، إذا كان في لسانه عُجمة^(١) .
ومن ذلك ما نبه إليه ابن السكين من أنَّ النسبة إلى الأفق : أَفْقِي ، والنسبة إلى الرجل الذي يأتي من الأفاق : أَفَقِي^(٢) .

ونبه ابن السكين إلى أنَّ (الهندي) بمعنى السيف المنسوب إلى الهند ، جاء على غير لفظ النسبة في قول الحطيئة :
كَالْهَنْدُوَانِيَّ لَا تَثْنِي مَضَارِيَّةً ذاتُ الْحَرَابِيَّ فَوْقَ الدَّارِعِ الْبَطَلِ^(٣)

النسبة بغير ياء :

أخذ عليُّ بن حمزة البصري على الفراء مخالفته السماع والقياس ، في قوله : لَاءُ لصاحبِ الْأَوْلَوْ ، قال علي : « ورويَ عن الفراء : تقول لصاحبِ الْأَوْلَوْ : لَاءُ ، وقد خالف بهذا القول العرب والقياس ؛ لأنَّ المسموع : لَأْ ، فكرهه ، والقياس : لُؤْلُؤِي ، فلم يأتِ به ، ولا يُبني من الرياعي (فعال) ، ولأَلْ شاذ من كلامهم »^(٤) .
والحق أنَّ الفراء لم يخالف السماع ولا القياس ، أما السماع ، فقوله : لَاءُ ، هو رواية منه وسماع عن العرب ، قال ابن سيده : « قال الفراء : سمعت العرب تقول لصاحبِ الْأَوْلَوْ : لَاءُ ، مثل لَعَاع ، وكَرَهَ قولَ الناس : لَأْ »^(٥) . فالفراء أتى بالسماع دون أن يقيس شيئاً هنا .

أما عدم مخالفته القياس ، فقد قال أبو علي : « لَاءُ وَلَأْ لِيْسَا مِنْ لَفْظِ الْأَوْلَوْ ، وإنْ كَانَ فِيهِ بَعْضُ حِرْفَهُ ، وإنْمَا هُوَ بِحِيثِ السُّبْطِ مِنَ السُّبْطِ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ السُّبْطِ ، وإنْ كَانَ فِيهِ بَعْضُ حِرْفَهُ ، وَكَانَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ »^(٦) .

(١) شرح المفضليات ٢٤١، والباب ١٥٦/٢، وشرح المفصل ١٠/٧، وشرح الشافية ٨٢/٢، واللسان (دهر) .

(٢) المذكر والمؤنث لأبي يكر ٥٤٦، وينظر : الزاهر ٥٦/٢ .

(٣) بيوان الحطيئة ، برؤية وشرح ابن السكين ١٧٧ .

(٤) نفسه ١٨٥ .

(٥) التنبهات على أغاليط الرواية ٢٦٤ ، وينظر : جهود الفراء ٢٥١ .

(٦) المخصص ٤/٥١، وينظر : اللسان (للا)، وجهود الفراء ٢٥١ .

أما كراهة الفراء (لأَلْ) فلعله لم يسمعها ، مع مخالفتها القياس ، ففضل عليها ما سمعه ، ونقله عن العرب .

* * *

أختم الحديثَ عن النسب بما يأتي :

- علل الكوفيون ما خالف القياس بالفرق وأمن اللبس ، كالفرق بين دَهْرِي وَدُهْرِي .
- ذهب الفراء إلى رد الفاء المحنوقة من الثلاثي في موضع اللام ، قياساً على ما سُمع ، وعده سيبويه شاداً .
- يبدو أنَّ الفراء قد يجيز الجمع بين العوض والمعوض في نحو : اثنتيني .
- الفراء لم يخالف السماع والقياس ، خلافاً لما نسب إليه علي بن حمزة البصري ، في مسألة (لأء) نسبة إلى صاحب اللؤلؤ .

* * *

(ه) المخصص ٤/٥

البحث الخامس

أقيسة الكوفيين في المقصور والممدود

المقصور :

التعريف والمصطلح :

أطلق سيبويه المقصور والمنقوص على كل اسم في آخره ألف سواء كانت أصلية أو زائدة، فقال: « هذا باب المقصور والممدود »^(١) ، فاستعمل في العنوان مصطلح (المقصور) ، ثم عرّفه بعد قليل مُفْرِغاً على العنوان قائلاً: « فالمنقوص : كل حرفٍ من بنات الياء والواو وقعت ياؤه أو واوُه بعد حرف مفتوح » ، ثم وضح أنَّ معنى النقص: اختفاء حركات الإعراب الثلاثة من آخره فقال: « وإنما نقصانه أن تبدلَ الألف مكان الياء والواو ، ولا يدخلها نصبٌ ، ولا رفعٌ ، ولا جرٌّ .

ثم استعمل مصطلح المنقوص ، حين حدثه بما عُرف بالمقصور القياسي والسماعي ، فمن القياسي وهو مما ألهه منقلبة عن أصله أيضاً قوله: « وما تعلم أنه منقوص كل شيء كان مصدراً لـ(فعلٍ يَفْعَلُ) ، وكان الاسم على فعل ، ... وذلك قوله للأعشى : به عَشَى ، وللأعمى : به عَمَى ... » ، وكذلك كل مواضع المقياس^(٢) .

أما السمعي ، فقال عنه: « ومن الكلام ما لا يدرى أنه منقوص حتى تعلم أنَّ العربَ تَكَلَّمُ به ... لا تستطيع أن تقول : ذا لكتنا ... »^(٣) . وتبعد ابن السراج^(٤) .

وأما ما كانت ألفه زائدة فقوله: « هذا باب تشبيه ما كان منقوصاً وكان عِدَّة حروفه أربعة أحروفٍ فزائداً إن كانت ألفه بدلاً من الحرف الذي من نفس الكلمة ، أو كان زائداً غير بدل »^(٥) . ثم مثَّلَ لما كانت ألفه زائدة بـ: (جُبْلَى ، ومِعْنَى ، ودِفْلَى ، وذِفْرَى)^(٦) .

ويؤكد أبو سعيد السيرافي أنَّ المصطلحين بمعنى فيقول في شرح الكتاب: « هذا

(١) الكتاب ٥٣٦/٢ .

(٢) الكتاب ٥٢٨-٥٣٦/٢ .

(٣) الكتاب ٥٣٩/٢ .

(٤) الأصول ٤١٦-٤١٥/٢ .

(٥) الكتاب ٣٨٩/٢ ، وينظر: جهود القراء ١٩٢ .

(٦) الكتاب ٣٩٠/٢ .

باب المقصور والمدود : ويقال للمقصور أيضاً منقوصٌ^(١) ، إلا أنَّ ابنَ لَادَ ذهبَ إلى أنَّ المقصور أعمُّ من المنقوص ، إذ شملَ تعريفه المقصورَ ما كانتُ ألفُه زائدةً أو منقلبة عن أصلِهِ أو ياءٍ ، فقال : « المقصور : ما اتفقَ عليهِ أهلُ النحو ، كُلُّ اسمٍ كانتَ في آخرِهِ ألفٌ في اللفظِ زائدةً كانتَ أو غيرَ زائدةٍ ، كقولك : ملْهُى ، وَمَرْمَى ، وَبَشْرٍ ، وَتَقْنَى ، وَتَقْوَى ، وَمِعْنَى »^(٢) .

ثم خَصَّ المنقوصَ منهُ بما كانتَ ألفُه منقلبة عن أصلِ فَقالَ مفْرِعاً على ما سبقَ : « فَإِنَّا الْمَقْصُورَ الَّذِي يُسَمَّى مِنْقَوْصاً فَهُوَ مَا كَانَتْ أَلْفُهُ الَّتِي فِي أَخْرِهِ مُبَدِّلَةً مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاءٍ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُما ، وَكَانَتْ فِي مَوْضِعِ حَرْكَةٍ فَأَبْدَلَ مِنْهَا أَلْفَهُ نَحْوَهُ : مَلْهُى ، ... وَمَرْمَى ، ... وَكَذَلِكَ عَصَى وَرَحْى ... »^(٣) . ولذلكَ خَلَصَ ابنُ لَادَ إلى أنَّ بَيْنَ الْمَقْصُورِ وَالْمِنْقَوْصِ عُومٌ وَخُصُوصٌ مُطْلَقٌ ، فَقالَ : « فَكُلُّ مِنْقَوْصٍ مَقْصُورٌ ؛ لَأَنَّ أَخْرَهُ أَلْفٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ مَقْصُورٍ مِنْقَوْصاً ؛ لَأَنَّ الْمِنْقَوْصَ وَمَا ذَكَرْنَا مَمَا أَخْرَهُ أَلْفٌ مُبَدِّلَةً ... وَلَيْسَ كُلُّ أَلْفٍ فِي أَخْرِ الْأَسْمَاءِ تَكُونُ هَكَذَا »^(٤) .

وإذا انتقلنا إلى الكوفيين الفيناهم متابعين سيبويه في إطلاق المنقوص على المقصور ، أو التعبير بالمقصور والمنقوص على ما كانت الألف فيه منقلبة عن أصل ، قال الفراء : « بَابُ مَا يُعْرَفُ مِنَ الْمِنْقَوْصِ وَالْمَقْصُورِ بِالتَّحْدِيدِ وَالْعَلَامَاتِ : مِنْ ذَلِكَ : الْمَصْدَرُ فِي أَفْعَلِ الَّذِي أُنْثِيَ فَعْلَاهُ فَهُوَ مِنْقَوْصٌ ، مِنْ ذَلِكَ : عَمِيَّ عَمَّى ، وَعَشِيَّ عَشَّى ، وَطَوِيَّ طَوَّى ... »^(٥) ، ومما جمع فيه المصطلحين على نوع واحد قوله : « وَمَا كَانَ مِنْ اسْمٍ مُؤْنَثٌ مُثُلُّ : أَسْوَةً وَأَسْئَى ، وَرِشْوَةً وَرَشْشَى ، فَإِنَّكَ تَجْمِعُهُ مِنْقَوْصاً وَتَرْدُهُ فِي الْجَمْعِ إِلَى ضِمْ أَوْلَهُ فَتَقُولُ : رِشْوَةً وَرَشْشَى ، وَكِسْوَةً وَكُسْسَى : يُكْتَبُ بِالْيَاءِ مَقْصُوراً ، وَأَصْلُهُ الْوَاءُ »^(٦) .

(١) شرح الكتاب ٥/١-٢.

(٢) المقصور والمدود لابن لاد ٤.

(٣) المقصور والمدود لابن لاد ٤.

(٤) المقصور والمدود لابن لاد ٥ ، وينظر : المقصور والمدود في اللغة العربية ٣.

(٥) المقصور والمدود للفراء ٧.

(٦) المقصور والمدود للفراء ٩.

ويظهر لي من هذا النص أنه يريد بالمنقوص والمقصور شيئاً واحداً ، ولكن النقص يدلُّ على نقص علامات الإعراب وعدم ظهورها ، وأما القصر فيدلُّ على قصر الألف في هذا النوع لفظاً وخطاً مقارنة بالمدودة .

ومن المواقع التي جمع فيها المصطلحين على ما كانت ألفه منقلبة أيضاً ، قوله : « وما كان من اسم فيه ميم مفتوحة زائدة فهو من الواو والياء مقصور يكتب بالياء في النوعين ، مثل : المَقْضَى ، والمَتْوَى ، وكذلك كل مصدر فيه زيادة من الفعل إذا كانت فيه الميم فهو منقوص مثل : مُقْضَى ومُدَعَّى ... » (١) . ونقل ثعلب عن الفراء قوله : « المقصور : ما لم يُمَدَّ ، ياءً وواوً قبلها فتحة ، مثل قفا ومرعى » (٢) . وتبعه ابن السكيت (٣) .

ونجد الفراء يسمى ما كانت ألفه زائدة مقصوراً ، لا يتجاوز ذلك ، قال : « وما كان من نعتِ المذكُور منه فعلدن ، والأنثى منه فعلى فهو مقصور يكتب بالياء مثل : سَكَرَى وَفَضْبَى » (٤) .

ونص في موضع آخر على زيادة ألف المقصور فقال : « وأما ما كان مقصوراً مما يفتح أوله ، فما كان على مذهب الجريج والجرحي ، والصربيع والصراعي ... وكل صنوف المشي والسير إذا رأيت في آخره ألفاً فهي مقصورة تكتب بالياء نحو القهقري والخوزلى ، يتَّخَرَّلُ في مشتَّتٍ كأنه يرمي بيديه ورجليه ... وما كان من مصدر على مثال الفِعْلَى ، مثل : الْهِزِيمَى والْخِطِيبِى فهو مقصور يكتب كله بالياء » (٥) . وتبعه ابن السكيت (٦) .

فإذا نظرنا في كتاب أبي الطيب الوشائ (٧) ألفيناه يخلطُ بين المصطلحين دون

(١) المقصور والمدود للفراء ١٢ .

(٢) مجالس ثعلب ١/٢١٧ .

(٣) حروف المدود والمقصور لابن السكيت ٤٧ .

(٤) المقصور والمدود للفراء ١٢ .

(٥) المقصور والمدود للفراء ١٤ .

(٦) حروف المدود والمقصور لابن السكيت ٤٨-٤٩ .

(٧) هو أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء الأهزابي من أهل بغداد ، له كتاب المدود والمقصور ، والموشى ، وغيرهما ، توفي (٣٢٥هـ) . ينظر : وإنباء الرواة ٦١/٢ ، وبغية الوعاء ١٨/١ ، ومقدمة كتابه المدود والمقصور للمحقق ص ٥ ، وقد قال عنه : « وهو يميل في أحكام الفرقية من المذهب الكوفي » .

تمييز ما كانت ألفه منقلبة عن أصل وما كانت زائدة ، لكنه لم يستعمل مصطلح (المنقوص) إلا نادراً ، فقد أطلق على جميع ما ذكره الفراء فيما سبق مقصوراً ، سواء كانت ألفه منقلبة عن أصل أو زائدة ، إلا في موضع واحد سُمِّيَ ما فيه ألف زائدة منقوصاً ، قال : « وكذلك أيضاً ما جمعته على مثال (فعلى) فهو منقوص ، يُكتب بالياء ، نحو : زَمْنِي ، وجَرْحِي ، ومَرْضِي » (١) .

ما سبق يظهر لنا أنَّ مصطلح المنقوص عند سيبويه عامٌ فيما ألفه منقلبة عن أصل أو زائدة ، وعامٌ أيضاً فيما كان من المقصور سمعياً أو قياسياً . وأنَّ الفراء قد قَيَّدَ المنقوصَ بما كانت ألفه منقلبة عن أصل ، وأطلق المقصور على ما كانت ألفه زائدة أو منقلبة عن أصل . وأنَّ ابنَ لَادَ متأثراً بالفراء في تعميم مصطلح المقصور على ما كانت ألفه زائدة أو منقلبة عن أصل .

ويتبين أنَّ الوشاء قد نهجَ منهَجَ سيبويه في تعميم مصطلح المقصور والمنقوص ، مع ندرة استخدامه لمصطلح (المنقوص) .

المددود :

أما المددود ، فقد عَرَفَه سيبويه بقوله : « وأما المددود فكُلُّ شيءٍ وقعت ياؤه أو واوه بعد ألف » (٢) . وهو سمعي وقياسي أيضاً فالقياسي سيائي ، والسماعي ما لا ضابط له ، قال سيبويه : « ومن الكلام ما لا يقال له مُدّ لكتنا ... وإنما تعرفه بالسمع » (٣) .

المقصور والمددود القياسيين :

شَرَطَ سيبويه والبصريون في المقصور والمددود القياسيين أن يكون لهما نظير من الصحيح يكون الحرف الذي قبل آخره مفتوحاً فتحاً لازماً ، فحين عَرَضَ سيبويه لأنواع المقصور القياسي كان يأتي بنظيره من الصحيح ثم يقيس عليه ما كان معتل الآخر بالواو أو الياء (٤) ، ثم قال : « فائت تستدل على المددود كما يُستدل على

(١) المددود والمقصور للوشاء ٢٨ .

(٢) الكتاب ٥٣٦/٢ .

(٣) الكتاب ٥٤٠/٢ .

(٤) الكتاب ٥٣٦/٣ - ٥٢٨ .

المنقوص بنظيره من غير المقتول ، حيث علمت أنه لا بد لآخره من أن يقع بعد مفتوح ، كما أنه لا بد لآخر نظيره من أن يقع بعد مفتوح ^(١) . وبناءً على ذلك فالاسم المقصور القياسي هو ما اطرد على وزن معين في مصدر أو وصف أو معنى ما ونحو ذلك ، قال الرضي : « المقصور القياسي : مقصور يكون له وزن قياسي » ، كما تقول مثلاً : إن كل اسم مفعول من باب الإفعال على وزن مُفعَل ، فهذا وزن قياسي ، فإذا كان اللام حرف علة - أعني الواو والياء - انقلبت ألفاً ^(٢) . وكذلك المدود ، قال الرضي : « القياسي من المدود أن يكون ما قبله - أي قبل آخر نظيره من الصحيح ألفاً » ^(٣) .

وبينما قيد البصريون المقصور القياسي بأن يكون له نظير من الصحيح ، توسع الكوفيون فلم يستترطوا وجود النظير وإن أشاروا إليه أحياناً ، وبناءً على ذلك شمل المقصور القياسي عند الكوفيين ، أنواعاً أخرى لم يذكروا البصريون ، وكأنهم يعدونها من السماعي ، ولذا فإن البصريين كانوا يقرنون كل نوع من المقصور أو المدود القياسي بنظيره ، أما الكوفيون ، فكانوا يضعون عُوانات تشمل ما أرادوا من توسيع ، فالعنوان الذي وضعه الفراء لما هو قياسي قوله : « باب ما يُعرف من المنقوص والمقصور بالتحديد والعلامات » ، وتبعه ابن السكبيت ^(٤) ، ومثل ذلك فعل الوشاء فقال : « باب المقصور الذي يُدرك بالقياس ويُعرف بالعلامات » ^(٥) . ولتبين ذلك أعرض فيما يأتي ما ذكره البصريون من مقصور قياسي مُذيلًا كل نوع بما أضافه الكوفيون إن كان لهم إضافة ، وذلك على النحو التالي ^(٦) :

الاسم المقصور القياسي

أولاً : المصادر والأسماء :

١- فَعَلٌ : يطرد مصدرًا لـ : فَعِلْ يَفْعَلُ اللازم ، واسم فاعله على : أَفْعَلُ أو فَعِلٌ

(١) الكتاب ٢/٥٣٩، وينظر : المقتضب ٢/٧٩، وشرح ابن عقيل ١٠١-١٠٠.

(٢) شرح الشافعية ٢/٣٢٥.

(٣) نفسه.

(٤) المقصور والمدود للفراء ٧، وحرف المدود والمقصور لابن السكبيت ٤١.

(٥) المدود والمقصور للوشاء ٣٧، وينظر ٣١.

(٦) ينظر : المقصور والمدود في اللغة العربية ٧١-٥٧ ، رسالة ماجستير لاستاذ د. رياض الخرام ، فقد استقصى وصنف أنواع المقصور والمدود القياسيين عند البصريين والكوفيين ، واستشهد لهما من أشعار العرب .

أو فَعْلَنْ ، نحو : عَمِيَ يَعْمِي عَمَّى ، فهو أَعْمَى ، ونظيره من الصحيح : عَوَرَ يَعْوَرُ عَوْرَا
 فهو أَعْوَر ... ، نحو : غَوِيَ يَغْوِي غَوَى ، فهو غَوَى ، ونظيره من الصحيح : كَسِيلَ يَكْسِلُ
 كَسَلًا ، فهو كَسِيلٌ ... ، نحو : صَدِيَ يَصْدِي صَدَى ، فهو صَدِيَان ، ونظيره من
 الصحيح : عَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشٌ فَهُوَ عَطْشَانٌ (١) .

وزاد الكوفيون في المصادر : ما كان على وزن (فِعْلِي) ، قال الفراء : « وما كان
من مصدر على مثال الفِعْلِي ، مثل : الْهِزِيمِيُّ وَالْخِطِيبِيُّ فهو مقصور يكتب كله بالياء
... » (٢) .

٢- الأسماء :

كل اسم على فعل ، مثل الفاء ، جمعه على أفعال ، نحو : رَحْيٌ وَأَرْحَاءٌ ،
ونظيره : جَمْلٌ وَأَجْمَالٌ ، وَمِعَيٌ وَأَمْعَاءٌ ، ونظيره : ضَلَاعٌ وَأَضْلَاعٌ (٣) .
في حين نبه الكوفيون على مجيء المقصور قياساً في بعض الأسماء التي
يجمعها ضابط ما ، وذلك :

أ) الأسماء الداللة على الصوت ، المفتوحة الأول ، قال الوشاء : « وما جاء من
الأصوات مفتوح الأول فهو مقصور ، يكتب بالياء ، نحو : الْوَغْنِيُّ ، وَالْوَعْنِيُّ ، وَهُمَا
الضجة في الحرب ، وكذلك الْوَحْيُ » (٤) . وزنه : فَعَلٌ .

ب) الأسماء الداللة على صفات المشي ، قال الفراء : « وكل صنوف المشي
والسير ، إذا رأيت في آخره الْفَاءُ فهي مقصورة تكتب ، نحو : الْقَهْقَرِيُّ ، وَالْخَوْزَلِيُّ ...
وَالْبَشَكِيُّ ، وَالْهَيْدَبِيُّ » (٥) ، وقد أورد ابن السكينة على ذلك شواهد من الشعر ، منها
قول الراجز في القَفْنِيِّ من القَفْنِيِّ :

* وَالْخَيْلُ تَعْدُو الْقَفْنِيِّ عِرَابُهَا *

(١) الكتاب ٣/٢٨٥-٢٧٥، وينظر : المقصور والمدود في اللغة العربية ٥٧-٥٨ .

(٢) المقصور والمدود للقراءة ١٤ .

(٣) المدود والمقصور للوشاء ٣٢ .

(٤) المقتضب ٢/٨١ ، ولم يمثل للمضموم الفاء ، وقد أشار المحقق في الحاشية أنَّ هذا النوع (كل اسم جمعه أفعال
مثلك الفاء) مما استدركه المبرد ، ولم يذكره سيبويه ولا ابن ولاد . وذكره الرضي في شرح الشافية ٢/٢٢٨ .

(٥) المقصور والمدود للقراءة ١٤ ، وينظر : حروف المدود والمقصور لابن السكينة ٥٩ فما بعدها ، والمدود والمقصور
للوشاء ٣٩ . والمقصور والمدود في اللغة العربية ٦٢ .

وقول حُمَيْدٍ بْنُ ثُورٍ فِي نَاقَةٍ وَكَرَى ، إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةُ الْعَدُوِّ :
 إِذَا الْجَمَلُ الرَّيْعِيُّ عَارَضَ أُمَّةً عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحِنَّ الْفَرَاقِ
 وَقُولُ رُؤْيَا :

* أَوْ بَشَكَى وَخَدَ الظَّلَمِ النَّزِّ *

وَغَيْرُهَا (١) . وَوَزْنُهُ : فَعَلَى . لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الصَّحِيفِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : « لَيْسَ
 فِي الْكَلَامِ مِثْلُ فَعَلَّ » (٢) . وَتَبَعَ الْكَوْفَيْنِ فِي قِيَاسِيَّةِ هَذَا النَّوْعِ ابْنُ وَلَادٍ وَزَادَ : كُلُّ
 اسْمٍ عَلَى وَزْنِ فَعَلَى ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ اسْمًا مَشِيهِ ، فَإِنَّ الْأَكْثَرَ أَنْ يَجِيءَ مَقْصُورًا نَحْوَهُ :
 جَمَزِيٌّ (٣) ، وَتَبَعَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ (٤) . وَتَبَعَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَيْضًا الْكَوْفَيْنِ (٥) .
 جـ) كُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ فَعَالَى - بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ - ، وَفَعَالَى - بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ -
 لِلْمَفْرَدِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : « فَإِنْ كَانَ عَلَى فَعَالَى وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ فَهُوَ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ
 مِثْلُ : الْحَبَارِيُّ ، وَجَمَادِيُّ ، وَذُنُوبِيُّ الطَّائِرِ ، وَسُمَانِيُّ - خَفِيفٌ - ... وَكَذَلِكَ إِنْ شَدَّتْ
 الْعَيْنَ مِنْهُ يَنْقُصُ مِثْلَهُ : الْحُوَارِيُّ ... وَخَبَارِيُّ وَشَبِيهِ » (٦) .
 وَتَبَعَهُ ابْنُ وَلَادٍ ، وَأَبُو عَلَيِّ الْقَالِيِّ ، وَابْنُ عَصْفُورٍ (٧) .

ثَانِيًّا : الْمُشَتَّقَاتُ :

مَا جَاءَ مِنَ الْمَقْصُورِ مَقِيسًا مُتَفَقًا عَلَيْهِ :

١- كُلُّ (مَفْعَلٌ ، وَمَفْعَلٌ وَالْمُزِيدُ فِيهِ) ، الدَّالُّ عَلَى اسْمِ الزَّمَانِ أَوْ اسْمِ الْمَكَانِ أَوْ
 الْمَصْدَرِ الْمَيْمَيِّ ، نَحْوُهُ : مَفْزِيٌّ ، وَمَلْهِيٌّ ، وَنَظِيرِهِمَا : مَخْرَجٌ ، وَنَحْوُهُ : مَعْطِيٌّ وَمُشَتَّرِيٌّ ،
 وَنَظِيرِهِمَا : مَخْرَجٌ وَمُعْتَرِكٌ (٨) .

(١) حِرْفُ الْمَدُودِ وَالْمَقْصُورِ ٥٩-٦٢ .

(٢) الْمَخْصُصُ ١٥/١٥ .

(٣) الْمَقْصُورُ وَالْمَدُودُ لِابْنِ وَلَادٍ ١٢٠ .

(٤) الْمَقْرَبُ ٤٩٦ ، وَيَنْتَظِرُ : الْمَقْصُورُ وَالْمَدُودُ فِي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ٦٢ .

(٥) شَرْحُ الشَّانِيَّةِ ٢/٢٢٧ .

(٦) الْمَقْصُورُ وَالْمَدُودُ لِلْفَرَاءِ ١٢-١٣ .

(٧) الْمَقْصُورُ وَالْمَدُودُ لِابْنِ وَلَادٍ ١٢٩ ، وَالْمَقْرَبُ ٤٩٦ .

(٨) الْكِتَابُ ٣/٥٣٦ .

- ٢- كل اسم مفعول من مزيد الثلاثي ، نحو مُعْطَى ومشتَرَى ، ونظيره : مُخْرَج ، كذلك اسم المفعول من الملحق بالرباعي ، نحو : سَلَقِيْتُهُ فهو : مُسْلَقَى ومسْلَقَنِي^(١) .
- ٣- اسم الآلة على (مِفْعَل) من معتل اللام نحو : مِرْمَى وَمِهْدَى - وعاء الهدية - فإن نظيرهما من الصحيح : مِخْصَف ، وَمِغْزَل^(٢) .
- ٤- كل صفة على وزن أَفْعَل من معتل اللام ، سواء كان التفضيل ، نحو : الأَفْصَنِي ، ونظيره : الْأَبْعَدُ ، أو لغير تفضيل ، نحو : الأَعْمَى ، ونظيره : الْأَعْمَشُ^(٣) .
هذا ما ورد عن البصريين ، وزاد الكوفيون في الصفات :
- ١- فَعْلَى ، مؤنث فَعْلَان ، قال الفراء : « وما كان من نعت المذكور منه فَعْلَان ، والأَنْثَى منه فَعْلَى ، فهو مقصور يكتب بالياء ، مثل سَكَرَى وَغَضَبَى »^(٤) .
ووافقه المبرد في المقتضب^(٥) .
- ٢- اسم التفضيل للمؤنث على فَعْلَى ، مذكره أَفْعَل ، نحو الْكَبْرَى ، وَالْفَضْلَى ، وَالسُّفْلَى ، وَالصُّفْرَى ، وَالْقُصْنَى ، وَالْأَطْلَوْى^(٦) .

ثالثاً : الجُمُوع :

- ١- الجمع على وزن : فَعَلُ أو فَعَلُ ، مفرددهما : فَعْلَة وَفَعْلَة ، نحو : عُرْقَة وَعُرْقَى ، وَفِرِيَّة وَفِرِيَّى^(٧) . ونظيرهما من الصحيح : كِسْرَة وَكِسْرَى ، وَظَلْمَة وَظَلْمَى^(٨) .
- ٢- ما جاء على : فَعَل ، جمعاً لاسم التفضيل للمؤنث على وزن : فَعْلَى ، نحو : الدَّنْيَا وَالدَّنْا ، وَالْقُصْنَى وَالْقُصْنَى^(٩) . ونظيره من الصحيح : الْكَبْرَى وَالْكَبْرَى ،

(١) الكتاب ٥٣٦/٣ .

(٢) شرح الأشموني ٤/٧٠ ، وينظر : المقصور والمدود في اللغة العربية ٦٠ .

(٣) شرح الشافية ٢/٢٢٧ ، وشرح الأشموني ٤/٧٠ ، وينظر : المقصور والمدود في اللغة العربية ٦١ .

(٤) المقصور والمدود للفراء ١٢ ، وحروف المدود والمقصور ٦٦ .

(٥) المقتضب ٢/٨٣ . وينظر : المقصور والمدود في اللغة العربية ٦٢ .

(٦) حروف المدود والمقصور لابن السكيت ٧١ ، وينظر : شرح الشافية ٢/٢٥ ، والمقصور والمدود ٦٤ ، وجامع الدروس العربية ١/١٥ .

(٧) الكتاب ٣/٥٤١ .

(٨) المقصور والمدود ٦٠ .

(٩) المقتضب ٣/٨٣ .

والصغرى والصغرى^(١).

وزاد الكوفيون من المقصور المقيس في الجموع ما يأتي :

أ) كل جمع على (فعلى)، قال الفراء : « وأما ما كان مقصوراً إذا زيد الألف مما يفتح أوله فما كان على مذهب الجريج والجرجي، والصريح والصريح، والزمن والزمن، والهالك والهلكي، والميت والميت، والمائد والميدى، وهو الذي يركب البحر فيدار ... »^(٢). وتبעה ابن ولاد^(٣).

ب) الجمع على فعالى - بضم الفاء - أو فعالى - بفتح الفاء - في الوصف، قال الفراء : « وما جمعته على فعالى أو فعالى أو فعلى فهو مقصور يكتب بالياء، من ذلك : كسائلى وكسائلى، وسكارى وسكارى ... »^(٤). وتبעה ابن ولاد وفصل في المفرد، فذكر فعلان كما سبق، وفعلاء، كصحراء وصحارى^(٥).

ج) اسم الجنس الجمعي على وزن فعل : نحو : حصاة وحصى، قال الوشاء : « وكل جمع^(٦) المؤنث في واحدته الهاء، فهو مقصور، يكتب بالياء إن كان من نوات الياء، وبالألف إن كان من نوات الألف، نحو : قطاة وقطاً، ومهاة ومهاً، وقناة وقناً ... نحو : حصاة وحصى، ونواة ونوى ... »^(٧).

وذكر ابن سيده أن هذا من المستدرك على سيبويه^(٨). وعدة ابن عصفور أيضاً من المقصور المقيس^(٩).

(١) شرح الأشموني ٤/٧٠، وينظر : المقصور والمدود، ٦١.

(٢) المقصور والمدود ١٤ وينظر : حروف المدود والمقصور لابن السكريت ٦٧، والمدود والمقصور للوشاء ٢٨، والمقصور والمدود ٦٤.

(٣) المقصور والمدود لابن ولاد ١٢٩.

(٤) المقصور والمدود للفراء ١٢٤.

(٥) المقصور والمدود لابن ولاد ١٢٩، وينظر : المقصور والمدود ٦٤.

(٦) الكوفيون والأخفش يعنون اسم الجمع جماعاً.

(٧) المدود والمقصور للوشاء ٢٨.

(٨) المخصص ١٥/١٠٩.

(٩) المقرب ٤٩٥.

الاسم المدود القياسي

وأتناوله تحت الأنواع التالية :

أولاً المصادر والأسماء :

(أ) ذكر البصريون من المدود القياسي في المصادر ما يأتي :

١- مصادر مزيد الثلاثي المبدوعة بهمزة وصل أو قطع ، قبل آخره ألف ، نحو :

استقصاء ، ونظيره من الصحيح : استخراج ، وإعطاء ونظيره : إكرام (١) .

٢- المصدر على : فعال ، من فاعل ، نحو : راميت رماء ، ونظيره من الصحيح :

قاتلت قتلاً (٢) .

٣- المصدر على : فعل المعتل اللام من فعل ، دون فعلة ، نحو : قوقي قيقاء ،

ونظيره من الصحيح : زلزل زلزالاً (٣) .

٤- كل مصدر على وزن : فعال ، مضموم الأول ، دال على صوت ، نحو :

العوا ، والداع ، ونظيره من الصحيح : الصراخ ، والنباح ، أو دال على علاج ، نحو :

النza ، ونظيره : القماص (٤) .

وزاد الكوفيون من المدود المقيس في المصادر :

المصدر على تفعال ، نحو : تقضاء ، وترماء ، وهو عندهم فرع عن التفعيل ،

قال الفراء : « ومن ذلك أن يصرف التفعيل إلى التفعال ، فتمده كقولك : التقضاء ،

والترماء والتمشأ » (٥) وتبعه من الكوفيين ابن السكيت والوشاء (٦) ، وتبعهم من غير

الكوفيين ابن ولاد وأبو علي الفارسي وابن عصفور (٧) .

(١) الكتاب ٢/٥٤٠-٥٣٩، والمصور والمدود لابن ولاد ١٢٢، وينظر : المصور والمدود في اللغة العربية ٦٥ .

(٢) المصور والمدود لابن ولاد ١٢٢، وشرح الأشموني ٤/١٠٨، وينظر : المصور والمدود ٦٥ .

(٣) شرح الشافية ٢/٣٢٩ .

(٤) الكتاب ٢/٥٤٠، وينظر : مقاييس المصور والمدود أبي علي الفارسي ٤٧/ب (مخطوط ، مجموع ضمن

المسائل الشيرازيات من ...) ، والخيصن ١٥/١٠٩ ، والمصور والمدود ٦٦ . والنza : السفاد ، والقماص :

ضرب الدابة برجلها .

(٥) المصور والمدود للفراء ٧ .

(٦) حروف المدود والمصور لابن السكيت ١٢٤ ، والمدود والمصور للوشاء ٣٢ .

(٧) المصور والمدود لابن ولاد ١٢٢ ، ومقاييس المصور والمدود أبي علي الفارسي والمقرب ٤٩٦ .

ب) الأسماء :

ذكر للبصريين من المدود المقيس في الأسماء :

فِعَالٌ - بكسـر الفاء وفتحـها - مفرد أفعـلة ، نحو : قـباء وأقـبية ، ورـشاء وأرشـية ،

ونظيره من الصحيح : خـراف وأخـرفة ^(١) .

في حين جاء عن الكوفيـن :

١- فَعْلَاء ، ذكر ابن السكـيت منها : البـطـحـاء ، لـبـطـنـ الـوـادـيـ فـيـ رـمـلـ وـحـصـىـ

صـفـارـ ، وـالـمـعـزـاءـ الـحـصـىـ الصـفـارـ ، الصـفـوـاءـ ، لـصـفـةـ ، وـالـبـوـغـاءـ ، لـتـرـابـ الدـقـيقـ ^(٢) ،

وقـالـ الـوـشـاءـ : « وـكـذـلـكـ ماـ كـانـ مـنـ الـمـؤـنـثـ عـلـىـ مـثـالـ فـعـلـاءـ ، فـهـوـ مـمـدـودـ غـيـرـ مـنـصـرـ ،

نـحـوـ السـرـاءـ مـنـ السـرـورـ ، وـالـنـعـمـاءـ » ^(٣) .

ثـانـيـاـ : الصـفـاتـ :

جـاءـ عنـ الـبـصـرـيـنـ مـنـ الـمـدـودـ الـمـقـيسـ فـيـ الصـفـاتـ مـاـ يـأـتـيـ :

١- فـعـالـ ، لـلـمـبـالـغـةـ ، نـحـوـ سـقـاءـ غـرـاءـ ، وـنـظـيرـهـ مـنـ الصـحـيـحـ : شـرـأـبـ وـقـتـالـ ^(٤) .

٢- مـفـعـالـ ، لـلـمـبـالـغـةـ ، نـحـوـ مـعـطـاءـ ، وـنـظـيرـهـ مـنـ الصـحـيـحـ : مـهـذـارـ ^(٥) .

وـزـادـ الـكـوـفـيـوـنـ :

١- فـعـلـاءـ ، مـؤـنـثـ أـفـعـلـ ، نـحـوـ : قـالـ الـفـرـاءـ : « وـمـاـ كـانـ مـنـ نـعـتـ لـذـكـرـ عـلـىـ أـفـعـلـ ،

فـإـنـ أـنـتـاهـ إـذـاـ كـانـتـ عـلـىـ فـعـلـاءـ مـمـدـودـةـ يـكـتـبـ بـالـأـلـفـ مـثـلـ : حـمـراءـ ، وـسـوـداءـ ، وـبـيـضـاءـ ،

وـأـشـبـاهـ ذـلـكـ » ^(٦) . وـتـبـعـهـ اـبـنـ وـلـادـ وـابـنـ عـصـفـورـ ^(٧) .

٢- فـعـلـاءـ ، صـفـةـ ، وـقـدـ ذـكـرـ الـفـرـاءـ أـنـهـ مـنـ الـأـسـمـاءـ ، وـلـكـ أـمـثـلـهـ وـأـمـثـلـةـ مـنـ بـعـدهـ

(١) الكتاب ٣/٤٠-٥٤١، والمقتضب ٢/٨٥.

(٢) حروف المدود والمقصور لابن السكـيت . ٨١

(٣) المدود والمقصور . ٢٣

(٤) المقتضب ٢/٨٤.

(٥) شرح الأشنوني ٤/٨٠، وينظر : المقصور والمدود . ٦٩

(٦) المقصور والمدود للفراء ١٢، وجهود الفراء . ٢١١

(٧) المقصور والمدود لابن ولاد ١٣٥، والمقرب ٤٩٧، وينظر : المقصور والمدود . ٦٩

تفيد أنها صفة ، قال الفراء : « وإذا كانت فُعَلَاء اسماً واحداً ليس بجمع كانت ممدودة من السالم ، ومن الياء والواو ، مثل : النُّفَسَاء ، والعُشَرَاء ، والمُطَوَّاء ... والمُطَوَّاء من الحمى التي تأخذ في الظهر فيتمطى صاحبها » ^(١) . ويظهر أنَّ ابن السكيت توسيع في فُعَلَاء فادخل ما كان اسمًا ليس صفة ، إذ ذكر في أمثلته نحو : قُوَيَاء ^(٢) ..

٣- فَعَال ، الدالة على النسب ، قال الوَشَاء : « وكذلك ما كان من الأسماء على مثال فَعَال ، فهو ممدود منصرف ، نحو : الْوَشَاء ، وَالْفَرَاء ، وَالْبَنَاء » ^(٣) . وتبعهم ابن ولاد ^(٤) .

ثالِثاً : الجُمُوع :

لم أقف على شيء ذكره البصريون - قبل الفراء - فيما قيس من الممدود في

الجُمُوع :

وجاء عن الكوفيين :

١- الجمع على وزن : فِعَال ، الذي مفرده فَعْلَة نحو : فَرْوَة وَفَرَاء ، ونظيره : جَفَنَة وَجِفَان ، قال الفراء : « وما كان من جمع فَعْلَة من الياء والواو كان ممدوداً ، مثل : رَكْوَة وَرِكَاء ، وَحَظْوة وَحِظَاء » ^(٥) . أو كان مفرده فَعِيل ، أو فَعَال ، أو فَعُول ، قال الفراء : « وما جُمِعَ من فَعِيل أو فَعَال أو فَعُول على فِعَال مُدَّأيضاً مثل قوله : قَصِير وَقِصَار ، وَكَرِيم وَكِرَام ، مثل هذا من الياء والواو ممدود يُكتب بالآلف » ^(٦) . وتبعه المبرد ^(٧) وزاد ابن ولاد أو مفرده : فَعْل ، نحو : ظَبَّي وَظِبَاء ، ونظيره : كَلْب وَكِلَاب ^(٨) .

٢- الجمع على : أَفْعَال ، مفرده : فَعْل ، أو فِعْل ، أو فَعَل ، قال الفراء : « وما

(١) المقصور والممدود للفراء . ١٠ .

(٢) حروف الممدود والمقصور . ٥٦ .

(٣) الممدود والمقصور للوشاء . ٢٢ ، وينظر : حروف الممدود والمقصور لابن السكيت . ٥٨ ، وجهود الفراء . ٢١٠ .

(٤) المقصور والممدود لابن ولاد . ١٣٦-١٣٥ .

(٥) المقصور والممدود للفراء . ٨ .

(٦) المقصور والممدود للفراء . ١٠-٩ .

(٧) المقتضب . ٨٥/٢ .

(٨) المقصور والممدود لابن ولاد . ١٢٤ .

كان من جمِّعٍ من الواو والياء على أفعال ، فهو ممدود مثل : آباء ، وأبناء وأحياء » (١) .
وبَيْهُ الْوَشَاءُ وَزَادَ تَفْصِيلًا فَقَالَ : « وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ عَلَى مَثَلِ أَفْعَالٍ ، وَوَاحِدَهُ :
فَعْلٌ ، أَوْ فَعْلٌ ، أَوْ فَعْلٌ ، أَوْ كَانَ جَمِيعًا لِمَصْوِرٍ مُنْصَرِفٍ ، نَحْوُ : هَوَى وَاهْوَاءً ، وَوَقَفَّا
وَأَقْفَاءً ، وَرَحَى وَأَرْحَاءً ، وَكُفَّاءً وَأَكْفَاءً ، وَحَيَّ وَأَحْيَاءً ... » (٢) .
وَبَيْهُ ابْنُ لَادَ الْكُوفَيْنِ (٣) .

وقد نبه الفراء هنا على ما ورد ظاهره يوهِمُ أَنَّه شاذٌ ، ولكنَّه حاول تخريره
على لغة ما ليكون مقيسًا ، قال : « وَلَمْ أَسْمَعْ فِي شَيْءٍ مِّنْ هَذَا بِالْقَصْرِ إِلَّا أَنَّهُمْ
يجمعون الْكُوْتَةَ : كِوَاءً وَكِوْتَى ، فَيَمْدُونُ وَيَقْصُرُونَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الْكُوْتَةَ ، بِضْمِ الْكَافِ
، وَكَانَ قَصْرُهُمُ الْكُوْتَةَ مِنْ لَغَةِ مَنْ قَالَ : كُوَّةَ ، كَمَا قَالُوا : قُوَّةَ وَقُوْتَى ، وَقَرَأُهَا بَعْضُ
الْقِرَاءَ : « عَلَمَهُ شَدِيدُ الْقِوَى » (٤) ، بِكَسْرِ الْكَافِ »

وَنَبَّهَ الفراء أَيْضًا عَلَى مَا جَاءَ مَقْصُورًا نَادِيرًا مُخَالِفًا لِلْقِيَاسِ فَقَالَ : « وَمِنْ
نَادِيرِهِ قَرِيَّةٌ وَقُرْيَى ، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ بِضْمِ الْقَافِ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُجْمَعَ قِرَاءً » (٥)
وَبَيْهُ الْوَشَاءُ فِي هَذَا التَّنْبِيهِ (٦) ، وَفِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ أَكِيدَةٌ عَلَى التَّزَامِ الْكُوفَيْنِ الْقِيَاسَ عَلَى
الْكَثِيرِ ، وَعَدْمِ الْقِيَاسِ عَلَى النَّادِيرِ ، بَلْ يَصِفُّونَهُ بِالنُّدُرَةِ وَيَحْفَظُونَهُ دُونَ الْقِيَاسِ عَلَيْهِ ،
وَهَذَا رَدٌّ عَلَى مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُمْ يَقِيسُونَ عَلَى النَّادِيرِ .

٣- الجَمْعُ عَلَى : فَعْلَاءَ ، الَّذِي مُفَرِّدٌ فَعِيلٌ ، نَحْوُ : شَرِيكٌ وَشُرَكَاءُ ، وَضَعِيفٌ
وَضَعْفَاءُ ، وَنَفِيٌّ وَنَفْوَاءُ ، وَنَبَّهَ الفراء عَلَى قُلْتَهُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاءِ ، ذَكْرُهُ الْفَرَاءُ (٧) .

٤- الجَمْعُ عَلَى : أَفْعَلَاءَ ، مُفَرِّدٌ : فَعِيلٌ ، قَالَ الْفَرَاءُ : « وَأَكْثَرُ مَا يُجْمَعُ مِنَ الْوَاءِ
وَالْيَاءِ عَلَى أَفْعَلَاءَ ، فَيُمْدَدُ وَيُكْتَبُ بِالْأَلْفِ ، مِنْ ذَلِكَ : وَلَيٌّ وَأَوْلَيَاءُ ، وَغَنِيٌّ وَأَغْنَيَاءُ ، وَدَعِيٌّ

(١) المقصود والمدد للفراء . ٨ .

(٢) المدد والمقصود للوشاء . ٣٤ .

(٣) المقصود والمدد لابن لاد الْكُوفَيْنِ . ١٢٥-١٢٤ .

(٤) سورة النجم ، آية ٥ . وَلَمْ أَقْفَ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ .

(٥) المقصود والمدد للفراء . ٩-٨ .

(٦) المدد والمقصود للوشاء . ٣٦ .

(٧) المقصود والمدد للفراء . ١٠ .

وأدعياء»^(١).

٥- فَعْلَاءُ، جَمِيعًا لِاسْمِ جِنْسٍ، قَالَ الْفَرَاءُ : « وَمَا كَانَ جَمِيعًا وَاحِدَتِهِ تَؤْنِثُ مِثْلَ : شَجَرَةَ وَقَصْبَةَ وَطَرَفَةَ ... يُجْمِعُ بِزِيادَةِ الْأَلْفِ فِي أَخْرِهِ فَهُوَ مَمْدُودٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ ، مِثْلَ : شَجَرَةَ وَشَجَرَاءَ ، وَقَصْبَةَ وَقَصْبَاءَ ، وَطَرَفَةَ وَطَرَفَاءَ »^(٢).

هذا ما أُمْكِن جَمِيعَهُ وَالوقوفُ عَلَيْهِ مَا أَثْبَتَهُ الْبَصْرِيُّونَ وَزَادَهُ الْكُوفِيُّونَ ، وَمَا أَحَسِبَ أَنَّ هَذَا هُوَ مَنْتَهِي الْمَقْيِسِ مِنْ مَقْصُورٍ وَمَمْدُودٍ ، إِنَّمَا هَذَا مَا ظَهَرَ لَهُمْ ، وَيَبْدُوا لِي أَنَّ جَرِيَانَ هَذَا الْبَابِ فِي الْقِيَاسِ وَالسَّمَاعِ كَأَمْرِ الْمَصَادِرِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَالخِلَافُ هُنَا شَبِيهٌ بِالخِلَافِ هُنَاكَ ؛ وَلَذَا قَالَ ابْنُ وَلَادٍ تَارِكًا بَابَ الْقِيَاسِ مَفْتُوحًا لِمَنْ وَرَدَ : « وَمِلَكُ هَذَا الْبَابِ أَنْ تَقِيسَ الْأَشْبَاهَ وَالنَّظَائِرَ ، فَتَحْمِلَ الْحَرْفَ عَلَى مَا قَارِبَهُ فِي الْمَعْنَى ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الْأَصْوَاتِ وَالْأَدْوَاءِ وَتَحْمِلْهُ عَلَى مَا شَاكَلَهُ فِي الْوَزْنِ ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الْمَصَادِرِ ، وَإِنْ كَانَ جَمِيعًا نَظَرْتَ مَا وَاحِدَهُ ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا نَظَرْتَ مَا جَمِيعَهُ ، وَإِنْ كَانَ مَؤْنَثًا نَظَرْتَ إِلَى مَذْكُورِهِ ... وَإِنْ كَانَ مَصْدِرًا نَظَرْتَ إِلَى فِعْلِهِ وَفَاعِلِهِ ، فَإِنَّكَ تَسْتَدِلُّ بِذَلِكَ عَلَى الْحَرْفِ وَإِنْ كَانَ مَقْصُورًا أَوْ مَمْدُودًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ »^(٣) . وَيَبْدُوا جَلِيلًا تَأْثِيرُ ابْنِ وَلَادٍ بِالْكُوفِيِّينَ ، إِذَا لَمْ يَعْرِضْ لِأَمْرِ النَّظِيرِ مِنِ الصَّحِيفَةِ تِلْمِلِكَهُ لِمَلَكِ هَذَا الْبَابِ .

قَصْرُ الْمَمْدُودِ :

١- أَجْمَعَ الْبَصْرِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ عَدَا الْفَرَاءَ^(٤) عَلَى جَوَازِ قَصْرِ الْمَمْدُودِ فِي الشِّعْرِ ، قَالَ ابْنُ وَلَادٍ : « قَصْرُ الْمَمْدُودِ جَائِزٌ فِي الشِّعْرِ عَنْ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ »^(٥) . وَسَوَاءَ كَانَ الْمَمْدُودُ قِيَاسِيًّا أَوْ سَمَاعِيًّا .

وَاحْتَاجَ الْمُجِيَّبُونَ بِأَمْرِيْنِ :

أ) السَّمَاعُ ، وَمِنْهُ : قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) المقصود والممدو للفراء، ١٠، وينظر: الممدو والمقصود للوشاء، ٣٤.

(٢) المقصود والممدو للفراء، ١٢، وينظر: حروف الممدو والمقصود لابن السكيت، ٨٠، والممدو والمقصود للوشاء، ٣٤.

(٣) المقصود والممدو لابن وlad، ١٣٦.

(٤) المخصوص، ١١٠/١٥.

(٥) المقصود والممدو لابن وlad، ١٢١.

يَسُرُّ الْفَتِي طُولُ السَّلَامَةِ وَالْبَقَاءِ فَكَيْفَ يَرَى طُولُ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ
 فَقَصْرُ (البَقَاءِ) ، وَهُوَ مَمْدُودٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ :
 تَرَامَتْ بِهِ السُّوقُ حَتَّى رَمَوْا بِهِ وَرَا طُرُقَ الشَّامَ الْبِلَادَ الْأَقَاصِيَا
 فَقَصْرُ (وَرَاءِ) وَهُوَ مَمْدُودٌ ، وَقَوْلُ الْآخِرِ :
 أَنْزَلَ النَّاسَ بِالظُّواهِرِ مِنْهَا وَتَبَوَّأَ لِنَفْسِهِ بَطْحَاهَا
 فَقَصْرُ (الْبَطْحَاءِ) (١) .

ب) أَنَّ « قَصْرَ المَمْدُودِ تَخْفِيفٌ ، وَرَدُّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ ، وَكُلُّهُما مَطْلُوبٌ فِي الشِّعْرِ وَغَيْرُهُ » (٢) .

وَيُظَهِّرُ لِي أَنَّ الْفَرَاءَ مَوْافِقُ لِلْجَمْهُورِ فِي جَوَازِ قَصْرِ المَمْدُودِ فِي الشِّعْرِ ، وَلَكِنَّهُ صَرَّحَ بِأَنَّ ذَلِكَ ضَرُورَةٌ شَعُورِيَّةٌ ، قَالَ : « وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 قَدْ كَحَلتْ عَيْنِي بِمُلْمُولِ السَّهَرِ لَا بُدُّ مِنْ صَنَعًا إِنْ طَالَ السَّفَرُ
 نَصَّبَهَا حِينَ احْتَاجَ إِلَى ذَلِكَ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ وَهِيَ مَمْدُودَةٌ » (٣) .
 مِنْ هَذَا فَإِنِّي لَا أَرَى فَرَقًا بَيْنَ مَذَهَبِ الْفَرَاءِ وَمَذَهَبِ الْجَمْهُورِ ، فَكُلُّهُمَا يُجِيزُ ذَلِكَ فِي الشِّعْرِ .

إِلَّا أَنَّ السِّيرَافِيَ وَابْنَ سِيدَهْ قَدْ نَقَلَا أَنَّ الْفَرَاءَ أَجَازَ قَصْرَ المَمْدُودِ السَّمَاعِيِّ فِي الشِّعْرِ غَالِبًا ، لَأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْمَعْنَى مِنَ الْمَقْصُورِ وَمَنْعَ قَصْرِ المَمْدُودِ الْقِيَاسِيِّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : « وَقَدْ أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى جَوَازِ قَصْرِ المَمْدُودِ فِي الشِّعْرِ كَانَ قِيَاسِيًّا أَوْ سَمَاعِيًّا ، كَنْهُو الْفَعَالُ فِي الْأَصْوَاتِ ، إِلَّا الْفَرَاءُ فَإِنَّهُ إِنْمَا يُجِيزُ فِي الشِّعْرِ قَصْرَ المَمْدُودِ السَّمَاعِيِّ وَالْغَالِبِ ، وَلَا يُجِيزُ قَصْرَ الْمَطْرِدِ » (٤) . وَتَبَعَّهُ أَبُو الْبَرَّ كَاتِبُ الْأَنْبَارِيِّ وَالْبَغْدَادِيِّ (٥) .

(١) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لَابْنِ وَلَادِ ١٣١ .

(٢) الْمَخْصُوصُ ١١١/١٥ ، وَيَنْتَظِرُ الْأَصْوَلُ ٤٤٧/٣ ، وَمَا يَحْتَلُ الشِّعْرُ مِنَ الْمَضْرُورَةِ ١١٥ ، وَالْمَوْشِحُ لِلْمَرْثُبِيَّانِيِّ ١٢٧ .

(٣) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِلْفَرَاءِ ٤٦-٤٥ ، وَيَنْتَظِرُ : الْمَخْصُوصُ ١١٠/١٥ .

(٤) الْمَخْصُوصُ ١١٠/١٥ ، وَيَنْتَظِرُ : مَا يَحْتَلُ الشِّعْرُ مِنَ الْمَضْرُورَةِ لِلْسِّيرَافِيِّ ١٠٩ .

(٥) الْإِنْصَافُ ٧٥٢/٢ ، وَخَزَانَةُ الْأَدْبِ ٤٨٦/٤ .

ثم اعترض ابن سيده على الفراء ببعض الشواهد الشعرية التي جاء المدود فيها قياسياً وقصير، ومنها الشاهد الذي ذكره الفراء (لابد من صنعا)؛ لذا فنسبة المخالفة إلى الفراء في هذه المسألة أمر لا يعدو اللبس والله أعلم . وبهذا أتفق مع أستاذني د. أحمد مكي الانصاري (١) . ويؤكد ذلك أن ابن مالك وابن عقيل نقلوا الإجماع على جواز قصر المدود دون خلاف بين البصريين والkovيين (٢) .

مَدُّ المقصور في ضرورة الشعر :

- ١- منع جمهور البصريين مَدُّ المقصور في ضرورة الشعر ، مُحتاجين بأنَّ المقصور هو الأصل؛ إذ ألهه تأتي أصلية وزائدة ، وألف المدود لا تكون إلا زائدة ، والأصول يجب أن تكون أغلب من الفروع (٣) . وأنه إذا لم يعلم الاسم هل هو مقصور أو مدود لوجب أن يلحق بالمقصور دون المدود (٤) .
- ٢- أجاز الكوفيون مَدُّ المقصور في ضرورة الشعر ، ووافقهم الأخفش (٥) ، واشترط الفراء لجواز مد المقصور أن يكون له نظير من المدود (٦) .

مُحتاجين بالسماع والقياس :

(أ) أما السماع ، فقد قال الفراء : « وأمَا قَوْلُ الشاعر:

سَيَغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِي فَلَا فَقْرَ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ
فَإِنَّهُ إِنَّمَا احْتَاجَ إِلَيْهِ فِي الشِّعْرِ فَمَدَهُ ، وَكَذَّالِكَ قَوْلُهُ :
قَدْ عَلِمْتُ أُمَّ بَنِي السَّعْلَادَ
وَعَلِمْتُ ذَالِكَ مَعَ الْجَرَاءِ
أَنْ نِعْمَ مَأْكُولاً عَلَى الْخَوَاءِ

(١) أبو زكريا الفراء ٢٦٢-٢٦٤ .

(٢) شرح ابن عقيل ٤/١٠٢ .

(٣) الأصول ٣/٤٤٧، والإنصاف ٢/٧٤٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٥٧ .

(٤) الإنصال ٢/٧٤٩ .

(٥) ما يحتمل الشعر من الضرورة ١١٠، وضرائر الشعر ١٢٠، والإنصاف ٢/٧٤٥ .

(٦) ما يحتمل الشعر من الضرورة ١١٠، والإنصاف ٢/٧٤٥ .

فمد جمیع هذه الحروف وهي مقصورة لضرورة الشعر^(١).

ب) وأما القياس : فقد قاسوا مد المقصور على إشباع الحركات ، كمساجد

ومساجيد ، وقول الشاعر :

ولنتي كلما أشرى الهوى بصرى من نَحْنُ أَرْضِيكُمْ أَدْنُو فَأَنْظُورُ^(٢) .

وكتوله :

* كَانُ فِي أَنْيَابِهَا الْقَرَنْقُولُ *

وقوله :

* لَا عَهْدَ لِي بِنِيَضَالٍ *

وقوله :

* أَقُولُ إِذْ خَرَّتْ عَلَى الْكَكَالِ *^(٣) .

وقد رد أبو سعيد السيرافي ومن تبعه احتجاج الكوفيين ، فرد السماع بما يأتي:

١- أن (غناء) في البيت المذكور يجوز إنشاده بفتح الغين ، (فلا فقر يدوم ولا غناء) ، وهو ممدود ، ومعناهما متقارب^(٤) .

٢- وأجاز أبو سعيد أيضاً أن يكون (غناء) مصدر غائثة ، أي فاخرته بالغنى عنه، كما قال الشاعر :

كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ وَنَحْنُ إِذَا مِنَّا أَشَدُّ تَغَانِيًّا^(٥) .

٣- أن أبيات الرجز (قد علمت أم بنى السعلاء) التي أنشدها الفراء وغيره من الكوفيين غير معروفة ولا معروفة قائلها ، فلا يجوز الاحتجاج بمثلها ، ولو كانت صحيحة فتأويلها سهل^(٦) .

ورد أبو البركات قياس الكوفيين على إشباع الحركات بأن ذلك يؤدي إلى تغيير

(١) المقصور والمتدود للفراء ٤٤-٤٥، وينظر: المقصور والمتدود لابن ولاد ١٣١، وما يحتمل الشعر من الضرورة، السيرافي ١١٤.

(٢) المقصور والمتدود لابن ولاد ١٣٢ .
(٣) الإنصاف ٧٤٩/٢ .

(٤) ما يحتمل الشعر من الضرورة ١١٢-١١٣، وإنصاف ٧٥٠/٢، والموشح ١٢٧ .

(٥) ما يحتمل الشعر من الضرورة ١١٣، وشرح الجمل ٥٥٩/٢ .

(٦) ما يحتمل الشعر من الضرورة ١١٤-١١٥، وإنصاف ٧٥٠/٢، وشرح الجمل ٥٥٩/٢ .

واحد هو زيادة الحرف فحسب ، في حين أنَّ مدَّ المقصور يؤدي إلى تغييرين : أحدهما : زيادة الألف الأولى ، والآخر : قلب الثانية همزة^(١) .

والظاهر لي أنَّ مذهب الكوفيين هو الراجح ، لما يأتي :

١- السماع المذكور ، مع ضعف اعترافات البصريين ، فقد تكلفو التأويل في مد (غناء) ، وما قالوه لا يستقيم مع السياق والمقام ؛ إذ « لا يتحمل الغناء إلا أن يكون ضدَّ الفقر ، ومن ثم طابق بينهما الشاعر في البيت نفسه »^(٢) .

ولا يُقبل من البصريين طعنهم في الرجز الذي رواه الفراء والكوفيون (قد علِّمت...) ؛ لأنَّهم ثقاتٌ أمناء على الرواية .

٢- صحيح أبو العلاء المعري قياسَ الكوفيين فقال : « والقياس يشهد بأنَّ مدَّ المقصور جائزٌ ، إذ كانوا قد زادوا حروف المدَّ واللين في مواضع كثيرة »^(٣) .

٣- أنَّ المسألة هنا من قبيلِ الضرورة الشعرية ، ولا أحد ينكر ما للضرورة من حكم تختص به ، والضرورة هي التي تحكمُ النحوِي ، والصرفِي ، وليس هو الذي يحكمُ بها ، وقد نقل القرطاجي عن الخليل قوله : « الشعراء أمراءُ البيان يصرُّفونه أني شاعُوا ، ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من إطلاق المعنى وتقييده ، ومن تصريف اللفظ وتعقييده ، ومدَّ المقصور وقصر المدود »^(٤) . أضف إلى أنَّ قصر المدود لغةً لأهل نجد^(٥) .

ما سبق من مقاييس المقصور والمدود تنتهي إلى أنَّ الكوفيين توسعوا في المقصور والمدود القياسيين على نوعين : أحدهما : على شرط البصريين وهو ما له نظيرٌ من الصحيح ، فذكرها أصنافاً لم يذكرها البصريون ، والآخر : نوعاً أدخلوه إلى القياس بفضل تجاوزِهم ما شرطَه البصريون من وجود النظير من الصحيح .

ونلاحظ أيضاً في هذا الموضوع دلائل أخرى على تمسك الكوفيين بالقياس على الكثير ، والتوقف عند القليل النادر ، وحفظه ، وعدم القياس عليه .

* * *

(١) الإنصال ٧٥٢/٢ .

(٢) أثر الأخفش في الكوفيين ٤٦٧ . (ماجستير) .

(٣) عبْثُ الوليد ٢٦ .

(٤) منهاج البلغاء وسراج الأدباء ١٤٣ ، ويُنظر : المقصور والمدود في اللغة العربية ١٣٣ .

(٥) اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٦٨ .

الفصل الثالث

أقيسة الكوفيين في :

المبحث الأول : الإدغام .

المبحث الثاني : الإمالة .

المبحث الثالث : الوقف .

المبحث الأول

أقيسة الكوفيين في الإدغام

والإدغام في اللغة : الإدخال ، يقال : أدغمت اللّجام في فرس الدابة : أي :

أدخلته فيه (١) .

وأما في الاصطلاح : فقال ابن يعيش : « ومعناه في الكلام : أن تصل حرفاً ساكناً بحرف مثله متحرك ، من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف فيصيران لشدة اتصالهما حرف واحد (٢) .

وقد عرّفه كثير من العلماء بتعريفات متقاربة ، فمن ذلك ما قاله الصimirي : « جعل حرفين بمنزلة حرف واحد ، ليارتفاع اللسان بهما رفعه واحدة ؛ طلباً للتحفيض » (٣) . وإلى مثل ذلك ذهب كثير من العلماء (٤) .

إلا أنه أخذ على هذا التعريف ونحوه أنه غير جامع فذِكْرُهُم (اللسان) لا يشمل كل مخارج الحروف ، إذ قد ترتفع الشفة بالحروفين معاً ، أخذَ ذلك عليهم السخاوي في جمال القراء ، وفضلَ أن يقال (ارتفاع العضو) ليشمل كل المخارج (٥) .

وعرّفه الأشموني فذكر المخرج ، قائلاً : « الإتيان بحروفين ساكن فمتحرك ، من مخرج واحد بلا فصل » (٦) .

حديث الكوفيين عن الإدغام محدود ، قال أبو سعيد السيرافي : « ومذهب الكوفيين في الإدغام قليل ليس بعامٌ مستوعبٌ للحروف والكلام عليها ، ولم يصنفوا الحروف على ما صنفه سيبويه ، ولم يلقبوها كتلقيبه » (٧) .

(١) اللسان (دغم) ، وشرح المفصل ١٢١/١٠ ، ٢٢٥/٣ ، وشرح الشافية ٢٢٥/٣ ، والنكت الحسان ١٧٥ ، وشرح مختصر التصريف العزني ٩٦ ، وشرح الأشموني ٢٤٥/٣ .

(٢) شرح المفصل ١٢١/١٠ .

(٣) التبصرة والتذكرة للصimirي ٩٢٢/٢ .

(٤) ينظر مثلاً : الأصول ٢/٤٠٥ ، والباب ٢/٤٦٩ ، والمطلع ٢/٦٣١ ، والتذليل ١/٢٢٢ بـ .

(٥) جمال القراء وكمال الإقراء ٢/٤٨٥ .

(٦) شرح الأشموني ٤/٢٤٥ .

(٧) ما ذكره الكوفيون من الإدغام ٥٩ .

وقد سبقت الإشارة في التمهيد إلى أن الإلْغَام بالتحفيف عبارة الكوفيين،
والإِلْغَام بالتشديد عبارة سيبويه .

والإِلْغَام ينقسم لـ **رئيسيْن** :

أحدهما : إِلْغَام حرف في مثله قبل الإِلْغَام .

والآخر : أن يكون الأول مقارِبًا للثاني ، فَيُبَدِّلَ حرفًا مثله ليُمَكِّن إِلْغَامه ^(١) .
ويُسَمِّي الأول إِلْغَام المتماثلين ، والآخر إِلْغَام المتقابلين ^(٢) .

وللقراء تقسيمات أخرى ، لكنني أقتصر هنا على ما ذكره الصرفيون ، وبنوا على
أساسه مسائلهم .

أولاً : ما قاسه الكوفيون في المتماثلين

أ) إِلْغَام المتماثلين في كُلْمَة وَاحِدَة :

« لَا تُضَار » ^(٣) ، « لَا يُضَار » ^(٤) :

ذكر أبو حيان في الارتفاع أنه لم يُحِكَ فيهما إلا الفتح في الراء ، ثم ذكر أنَّ
الفراء أَجَازَ الْكَسْرَ قِيَاسًا ولم يُحِكَ لغة ^(٥) .

والعجب أنَّ أبا حيان نفسه قد ذكر في البحر المحيط أنَّ كسر الراء مع التشديد
قراءة ، قال : « وروى مُقْسِمٌ عن عكرمة أنه قرأ : (ولا يُضَار) ، بـ إِلْغَامٍ وكسر الراء ،
للتقاء الساكنين » ^(٦) ، وأشار أبو جعفر النحاس إلى أنها قراءة ^(٧) .

وعلى ذلك يكون الفراء موافقاً للسماع والقياس .

(١) اللباب ٤٦٩/٢ .

(٢) شرح الشافية ٢٢٥/٣ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٢٢٢ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ٢٨٢ .

(٥) الارتفاع ٢٤٦/١ .

(٦) البحر المحيط ٢٥٤/٢ ، وينظر : ٢١٥ .

(٧) إعراب القرآن ٢١٦/١ .

الإدغام في الفعل المضعف المعتل العين واللام :

«ويَحْيِي مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَةٍ» (١) :

اجتمع الجمهور على أنَّ ما كان من الفعل عينه ولا مه من جنس واحد ، وهو ياء فاء يجوز فيه الإدغام في الماضي ، نحو : حَيَّ ، فيجوز : حَيَّ ، ولا يجب كما يجب في غير الياء من نحو : عَضُّ ، وَمَسُّ ، ولم يجزه سيبويه في المضارع ، قال : « فإذا وقع شيء من التضعيف بالياء في موضع تلزم ياء يخشى فيه الحركة ، وياء يرمي ، لا تُفارقهما ، فإنَّ الإدغام جائز فيه ؛ لأنَّ اللام من يرمي ويخشى قد صارت بمنزلة غير المعتل ، فلما ضاعفت صرت كأنك ضاعفت في غير بنات الياء ، حيث صحت اللام على الأصل وحدها ، وذلك قوله : قد حَيَّ في هذا المكان ، وقد عَيَّ بأمره ، وإن شئت قلت : قد حَيَّ في هذا المكان ، وقد عَيَّ بأمره . والإدغام أكثر ، والأخرى عربية كثيرة » (٢) .

وقال الرضي : « قوله : (وفي نحو : حَيَّ) ، أي : فيما المثلان فيه ياءان ، ولا علة لقلب ثانيهما ألفاً وحركته لازمة » (٣) .

وقد أجاز سيبويه الإدغام في الماضي من نحو (حَيَّ ، وَعَيَّ) في جميع الأحوال ، للواحد ، والاثنين ، والمؤنث ، والجمع حملًا على المفرد ، قال : « وقد قال بعضهم : حَيَا وَعَيَا ، لما رأوها في الواحد والاثنين والمؤنث إذا قالوا : حَيَّت المرأة ، بمنزلة المضاعف من غير الياء ، أجروا الجمع على ذلك ، قال الشاعر :

عَيَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ (٤) .

وقال أبو سعيد موسحًا مراد سيبويه : « يعني أنَّ ما كان من الفعل عينه ولا مه من جنس واحد ، وهو ياء ، لم يجب فيه من الإدغام ما يجب في سائر الحروف ، كقولنا: حَيَّ ، وَعَيَّ ، ولا يلزم فيه إدغام كما لزم عَضُّ وَمَسُّ ، وَمَصُّ ... وإنما يلزم في حَيَّ وَعَيَّ مثل في عَضَّـنـ ، من قبل أنَّ الضادين في عَضُّ وَالسيدين في مَسُّ ، وكذلك غيرها من الحروف لا يلزم قلب الضاد منها والسين إلى حرفٍ سواه ، والياء الثانية من

(١) سورة الأنفال ، الآية ٤٢ .

(٢) الكتاب ٣٩٥/٤ .

(٣) شرح الشافية ٢٤٩/٣ .

(٤) الكتاب ٣٩٦/٤ .

(حيث) تقلب ألفاً في المستقبل؛ لانفتاح ما قبلها، فلما كان حيّي وعَيْيَ في المستقبل منها تقول: يَحْيَا، ويَعْيَى، كانت الألف الثانية في عَيْيَ غير لازمة، فلما لم تكن لازمة لم يلزم إدغام الياء الأولى فيها إذا كان حرف لا يثبت، ولكن يجوز إدغامه في كل موضع تلزم الثانية فيه الفتحة ببناء كفوك في الماضي: حَيَّي، وفي الجمع أحْيَي مكان أحْيَي... ومعنى قوله: (يجري مجرى ماليس فيه تضييف): يعني أن آخر حَيَّي كآخر خَشِيَّ في أنه يعتل في المستقبل، فتقلب ألفاً ولا يدغم فيها ما قبلها في الماضي كما لم يدغم في خَشِيَّ، ولم يجرِ مجرى المضارع وهو باب عَضُّ ومسٌّ^(١). فأجاز سيبويه الإدغام في الماضي ولم يجزه في المضارع، وهذا مذهب البصريين جمِيعاً، جاء في البحر: «قال ابن خالويه: لا يجيز أهل البصرة سيبويه وأصحابه إدغام (يَحْيَا)، قالوا: لسكن الياء الثانية، ولا يعتدون بالفتحة في الياء لأنها حركة إعراب غير لازمة»^(٢).

ووافق الفراء البصريين في جواز الإدغام والفك في: (حيي) الماضي، قال الفراء: «وقوله: «وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَةٍ» كتابتها على الإدغام بباء واحدة، وهي أكثر قراءة القراء، وقد قرأ بعضهم: «حَيَّيَ عن بَيْنَةٍ»^(٣)، بإظهارها، وإنما أدغموا الياء مع الياء وكان ينبغي لهم ألا يفعلوا؛ لأن الياء الآخرة لزمها النصب في فعل، فأدغموا لما التقى حرفان متحركان من جنس واحد. ويجوز الإدغام في الاثنين للحركة اللاحزة للإياء الآخرة، فتقول للرجلين: قد حَيَّا، وحَيَّيَا، وينبغي للجمع ألا يُدغم، لأن ياءه يصيبها الرفع وما قبلها مكسور، فينبغي لها أن تسكن فتسقط بواو الجمع. وربما أظهرت العرب الإدغام في الجمع إرادة تأليف الأفعال، وأن تكون كلها مشددة، فقالوا في حيث: حَيَّوا، وفي عَيْبت: عَيَّوا، أنشدنا بعضهم: يَحِدِّنَ بنا عن كل حَيَّ كائناً أخَارِيسْ عَيَّوا بالسلام وبالنَّسْبِ

(١) شرح السيرافي ٢٩٥/١، ٢٩٦-٢٩٥، وينظر: معاني القرآن وإعرابه ٤١٨/٢، وإعراب القرآن ١٨٨-١٨٩/٢، والتكمة ٢٧١، وشرح الكافية الشافية ٤/٢١٨٤.

(٢) البحر ٣٩١/٨.

(٣) قراءة نافع برواية البَنْيَ، ونافع وعاصم برواية شعبة، ويعقوب. الموضّح في وجوه القراءات وعلّتها ٥٧٩/٢. وينظر: الكشف ٤٩٢/١، ٤٩٢، والنشر ٢٧٦/٢، والرياش في رواية شعبة بن عياش ٣١.

يريد النسب ، وقال الآخر :

مِنَ الَّذِينَ إِذَا قُلْنَا : حَدِيثُكُمْ عَيْوًا ، وَإِنْ نَحْنُ حَدِيثَهُمْ شَغِيْوًا « (١) .

وقد رأينا فيما سبق أنَّ سبيوه لا يجيز الإدغام في المضارع ، وقد قال أيضًا في منعه ، محتاجًا بالثقل من توالى إعلانين : « هذا باب ما جاء على أنَّ فَعَلْتُ منه مثل : بِعْتُ ، وإنْ كَانَ لَمْ يَسْتَعْمِلْ فِي الْكَلَامِ : لِأَنَّهُمْ لَوْفَعْلُوا ذَلِكَ صَارُوا بَعْدَ الْاعْتَلَالِ إِلَى الْاعْتَلَالِ وَالْأَلْتَبَاسِ ، لَوْ قُلْتَ : يَقْعِلُ مِنْ حَيٍّ وَلَمْ تَحْذِفْ لَقْلَتْ : يَحِيٌّ ، فَرَفَعْتَ مَا لَا يَدْخُلُهُ الرَّفْعُ فِي كَلَامِهِمْ ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ لِمَا كَرِهُوهُ فِي التَّضْعِيفِ ، وَإِنْ حَذَفْتَ فَقْلَتْ : يَحِيٌّ ، أَدْرَكْتَهُ عَلَةً لَا تَقْعُ فِي كَلَامِهِمْ ، وَصَارَ مُلْتَبِسًا بِغَيْرِهِ ، يَعْنِي : يَعْيَ وَيَقِي ، وَنَحْوُهُ ، فَلَمَّا كَانَتْ عَلَةً بَعْدَ عَلَةً كَرِهُوا هَذِهِ الْأَعْتَادَ عَلَى الْحَرْفِ » (٢) .

وبين أبو علي سبب منع الإدغام وهو كون الفتحة غير لازمة في المضارع ، والإدغام يكون فيما حركته لازمة ، قال : « فَإِنْ قَوْلَهُ تَعَالَى : « أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقُدْرَتِهِ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى » (٣) ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ الإدغام؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ فِيهِ غَيْرُ لَازْمَةٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : هُوَ يَحْيِي ، فِي الرَّفْعِ فَتَسْكُنُ ، وَفِي الْجَزْمِ : لَمْ يَحِي ، فَتَحْذِفَ ، وَإِنَّمَا الإدغام فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَلْزِمُ فِيهِ الْحَرْكَةَ » (٤) .

وقال الرضي في شرح الشافية : « لَمْ يَقُولُوا : يَحِيٌّ ، مَعَ أَنَّهُمْ أَدْغَمُوا فِي الْمَاضِي ؛ لِأَنَّهُ الْإِعْلَالُ قَبْلَ الإِدغَامِ ، وَأَيْضًا لَا يَجُوزُ الإِدغَامُ فِي (يَحِيٌّ ، وَيَقُوِيٌّ) لِعدَمِ لِزْرَومِ حَرْكَةِ الثَّانِي ، وَهُوَ شَرْطُ الإِدغَامِ فِي مَثَلِهِ » (٥) .

وقال ابن مالك معللاً عدم الإدغام أيضًا : « فَإِنَّ حَرْكَةَ ثَانِي الْمَثَلَيْنِ زَائِلَةٌ بِنَوْالِ النَّاصِبِ ، فَلَمْ يَجِزْ الإِدغَامَ » (٦) .

هَذَا نَلْحُظُ إِجْمَاعًا قَوِيًّا مِنْ جَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ عَلَى دُمُّ جَوَازِ الإِدغَامِ فِي

(١) معاني القرآن ٤١١/١ ، وينظر : اللسان (حيا) ، وجهود الفراء . ٢٠٧، ٢١٠.

(٢) الكتاب ٣٩٨/٤ .

(٣) سورة القيامة ، آية ٤٠ .

(٤) الكلمة ٢٧٢ .

(٥) شرح الشافية ١٢٠/٢ .

(٦) شرح الكافية الشافية ٢١٨٤/٤ .

المضارع من المعتل العين واللام .

ولكن الفراء خالفهم ، فجاز الإدغام في الفعل المضارع الذي عينه ولامه من جنس واحد وهو الياء ، قياساً على ما سمع وأنشده كما سيأتي ، ولكنه جعله أقل من الإدغام في الماضي ؛ لسكون ياء المضارع في حالة الرفع ، قال : « وقد يستقيم أن تدغم الياء والياء في (يحيى ، ويعبأ) ، وهو أقل من الإدغام في (حي) ؛ لأن (يحيى) يسكن ياؤها إذا كانت في موضع رفع ، فالحركة فيها ليست لازمة ، وجواز ذلك أنه إذا نصبتها ، كقول الله تبارك وتعالى : **«أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدْرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ** » (١) ، استقام إدغامها هاهنا ، ثم تؤلف الكلام ، فيكون في رفعه وجذمه بالإدغام ، فتقول : (هو يحيٌ ويُميت) ، أنشدني بعضهم :

وكانها بين النساء سبكة
تمشى بسدة بيتها فتشي
وكذلك : يحيان ويحيون » (٢) .

وبناء مكي على انفراد الفراء قائلاً : « وقد انفرد الفراء بجواز الإدغام في المستقبل ، ولم يجزه غيره » (٣) .

ووضح في موضع آخر أن هذا خاص في حالة النصب فقال : « وقد أجاز الفراء إدغام : **«أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ** » في حال النصب لتحرك الياء ، ولا اختلاف في منع الإدغام في حال الرفع » (٤) . ولكن الفراء حمل الرفع والجزم على النصب كما سبق .

وأفاد ذلك ابن عقيل فقال : « وأجاز الفراء : لَنْ يُعِيْ زِيدًا بِالْإِدْغَامِ » (٥) .

وقد بين الفراء أن الإدغام هنا حصل بنقل كسرة الياء الأولى إلى الحاء ، فسكتت الياء الأولى ، والثانية مفتوحة ، فجاز الإدغام ، قال : « قوله عز وجل : **«أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ** » تُظْهِرُ الْيَاعِنَ ، وتكسر الأولى ، وتجزم الحاء ، وإن كسرت الحاء

(١) سورة القيمة ، الآية ٤٠ . ولم يُشرِّف الفراء ولا غيره أن الإدغام قراءة في هذه الآية .

(٢) معاني القرآن ٤١٢/١ ، وضبيطه في ٢١٢/٣ : فتنى .

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢١٦/١ ، وينظر : البيان ٢٨٨/١ ، والمساعد ٤/٢٥٨ .

(٤) الكشف ٤٩٢/١ .

(٥) المساعد ٤/٢٥٨ ، وينظر : الارتشاف ١٦٦/١ .

ونقلت إليها إعراب الياء الأولى التي تليها كان صواباً ، كما قال الشاعر :
 وكانتها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها فتعي
 أراد : فتعيا » (١) .

وهو يعتد بحركة الإعراب هنا مع كونها غير لازمة مخالفًا بذلك جمهور البصريين .
 والظاهر أن الفراء قد حمل الرفع والجزم على النصب كما هو واضح من كلامه
 السابق ، فـ (تعي) في البيت مرفوع .

وقد نبه أبو حيان على أن الفراء يجيز الإدغام في حالة الرفع فقال : « وأجاز
 الفراء في نحو : يحيى ، ويعي نقل حركة العين إلى الساكن قبلها ، وإدغام الياء
 فتظهر الضمة ، فيقول : يحيى ويعي » (٢) .

وتبع الكوفيون الفراء ، نص أبو العلاء في رسالة الملائكة على أن الكوفيين
 يجيزون الإدغام في نحو (يحيى) (٣) .

وكان ابن المؤدب متربداً بين الجواز والمنع ، فبعد أن عرض لسؤال : لم لم
 يُدغموا الياء الأولى في الثانية في (يحيى) كما أدمغوها في (حيي) ، وأجاب وعلل لذلك
 عاد فقال : « ويجوز إدغام (يحيى) فتقول (يحيى) بناء على الماضي » (٤) .

ولكن ابن المؤدب منع الإدغام إذا أُسند الفعل إلى ألف الاثنين ، قال : « وإذا
 أخبرت عن الرجلين قلت : هما يحييان ، ويعييان ، ظهرت الياء لمجيء ألف التثنية
 بعدهما » .

وأنكر البصريون الإدغام في مثل هذا الموضع ، فشنّع الزجاج على الفراء ما
 ذهب إليه من جواز الإدغام في الفعل المضارع ، قائلاً : « قوله : « أليس ذلك
 يقلد على أن يحيى المؤتى » ، فلا يجوز فيه عند جميع البصريين إلا (يحيى)
 ببيان ظاهرتين ، وأجاز بعضهم : (يحيى) بباء واحدة مشددة مدغمة ، وذكر أن بعضهم
 أنشد :

(١) معاني القرآن ٢١٢/٢ .

(٢) الارتشاف ١/٤٢٢ ، وينظر : ١٦٦ ، والبحر ٨/٢٩١ .

(٣) رسالة الملائكة ١٠٤ .

(٤) الدقائق ٣٣٨ .

وكانها بين النساء سبكة تمشي بسدة بيتها فتعي

ولو كان هذا المنشد المستشهد أعلمنا من هذا الشاعر ، ومن أي القبائل هو ، وهل هو من يؤخذ بشعره أم لا ؟ ما كان يضره ذلك . وليس ينبغي أن يحمل كتاب الله على : (أنشدني بعضهم) (١) ، ولا على بيت شاذ ، لو عرف قائله وكان منمن يؤخذ به لم يجز « (٢) .

وقال الأخفش : « ولا يستقيم أن يكون هاهنا مدحما ؛ لأن الياء الآخرة ليست تثبت على حال واحد ، تصير ألفا في قوله : يحيى ، وتحذف في الجزم ، فهذا لا يلزم الإدغام ، ولا يكون فيه إلا الإخفاء ، وهو بين الإدغام والبيان » (٣) .

والظاهر أن الأخفش يريد بالإخفاء هنا الاختلاس .

وعذ النحاس ما ذهب إليه الفراء خطأ كبيرا لا يجوز في شعر ولا كلام ، قال :

« وقد أجاز الفراء الإدغام في المستقبل ، وأن يدغم (يحيى) . وهذا عند جميع البصريين من الخطأ الكبير ، ومثله لا يجوز في شعر ولا كلام ، والعلة في منعه أنك إذا قلت :

يحيى ، فالباء الثانية ساكنة ، فلم يجتمع حرفان متحرkan فيدغم ، وكان الاختيار : لم يجفف ، وإن كان يجوز : لم يجف ، ولم يجف ، فيجوز الإدغام ، فاما في (يحيى) فلا يجوز ، وأيضا فإن الياء تحذف في الجزم ، فهذا مخالف لجفف ، ولا يجوز أيضا الإدغام في : « أليس ذلك يقدر على أن يحيي الموتى » ؛ لأن الحركة عارضة » (٤) .

ورجح بعض الباحثين المعاصرین مذهب البصريين قائلاً : « ويظهر لي أن الحق مع البصريين ، وأن أبا زكرياء لم يوفق فيما ذهب إليه ، حتى وإن حاول إيجاد علة لمذهبة وغضده ببيت من الشعر » (٥) .

ويظهر لي أن الفراء استشهد ببيت نادر (كما زعموا) لا ليقرر قاعدة ، بل ليتحقق

(١) في هذا تعريف بالفراء ، وإشارة إلى كلامه في المعاني الذي نقلته فيما سبق .

(٢) معاني القرآن وإعرابه ٤١٨/٢، وينظر : اللسان (حياة) .

(٣) معاني القرآن للأخفش ٥٥٨/٢ .

(٤) إعراب القرآن ١٨٩/٢، وينظر : المساعد ٣٦١/٤ .

(٥) جهود الفراء ٢١١ .

فَرْعَا بِأَصْلٍ ، وَلِيُطْرِدَ الْجَمِيعَ فِي نَظَامٍ وَاحِدٍ ، فَكَمَا أَجَازَ سَيِّبُوِيَّهُ الْإِدْغَامَ فِي الْمَاضِيِّ
الْمَسْنَدِ إِلَى وَالْجَمِيعَةِ ، إِلْحَاقًا لَهُ بِالْمَاضِيِّ لِلواحِدِ ، فَكَذَلِكَ حَمْلُ الْفَرَاءِ إِدْغَامَ
الْمَضَارِعِ الْمُعْتَلِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ عَلَى إِدْغَامِ مَاضِيهِ . فَهَلْ الاجْتِهَادُ جَائِزٌ لِسَيِّبُوِيَّهِ
وَالْبَصْرِيِّينَ حَرَامٌ عَلَى الْفَرَاءِ وَأَصْحَابِهِ ؟ اجْتَهَدَ سَيِّبُوِيَّهُ وَلَهُ شَاهِدٌ ، وَاجْتَهَدَ الْفَرَاءُ وَلَهُ
شَاهِدٌ ، فَلِمَ يُشَنَّعَ عَلَى الْفَرَاءِ ، وَيُصَحَّحَ لِسَيِّبُوِيَّهُ ؟ هَلْ هَذَا إِلَّا مِنْ قَبْلِ التَّعَصُّبِ ؟

وَوَاضِعُ أَيْضًا تَحَامِلَ الزِّجَاجَ عَلَى الْفَرَاءِ فِيمَا سَبَقَ ، وَذَلِكَ بِطَلْبِهِ تَحْدِيدُ اسْمِ
الشَّاعِرِ ، وَقَبْلَتِهِ ، وَهُلْ يَسْتَشْهِدُ بِشِعْرِهِ أَوْ لَا ؟ فَإِنَّ مَثَلَ الْفَرَاءِ لَا يُطَالِبُ بِهِذَا لَأَنَّهُ قَارِئٌ
ثِقَةً مَأْمُونَ وَثِقَةً الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ . ثُمَّ إِنَّا لَوْ أَخْذَنَا بِمَنْهَاجِ الزِّجَاجِ هَذَا الَّذِي أَلْزَمَ بِهِ
الْفَرَاءِ وَحْدَهُ دُونَ أَصْحَابِهِ الْبَصْرِيِّينَ لِفَسْدِ كَثِيرٍ مَا نَقَلَهُ الْبَصْرِيِّينَ .

وَلَسْتُ أُرِيدُ مِنْ ذَلِكَ تَرْجِيعَ مَذَهَبِ الْفَرَاءِ ، بَلْ أُرِيدُ أَنْ أُنْبِهَ إِلَى شَدَّةِ التَّحَامِلِ عَلَيْهِ
فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِغَيْرِ وَجْهِ حَقٍّ ، تَعَصُّبًا لِلْبَصْرِيِّينَ وَسَيِّبُوِيَّهِ .

وَلَكِنْ يَبْدُو لِي أَنَّ الْفَرَاءَ يَسْعِي فِيمَا يَسْعِي إِلَيْهِ إِلَى طَرْدِ الْمُعْتَلِ عَلَى قَوَاعِدِ
الصَّحِيحِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُجِيزَ الْإِدْغَامَ فِي (يُحِبِّي) وَنَحْوِهِ ، كَمَا هُوَ جَائِزٌ بِلَوْجَبِ فِي
(يَعْضُ وَيَمْسُ) وَهَذَا مَنْهَاجٌ لَهُ سَارَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ سَبَقَ شَيْءًا مِنْ ذَلِكَ فِي الْفَصْوَلِ السَّالِفَةِ .

(أَفْعِلُ) التَّعَجُّبُ مِنَ الْفَعْلِ الْمُضَعُفِ :

مَذَهَبُ جَمِيعِ الْأَصْرَافِيِّينَ وَمَعْهُمُ الْفَرَاءُ وَجُوبُ فَكِ الْمَثَنَيِّ فِي (أَفْعِلُ) التَّعَجُّبِ ،
وَذَلِكَ نَحْوُهُ : أَحْبَبْ بِزِيدٍ ، نَصْ أَبْنَ مَالِكٍ عَلَى إِجْمَاعِهِمْ فَقَالَ فِي كَافِيَتِهِ :
* وَفَكُ أَفْعِلُ فِي التَّعَجُّبِ التَّرْمُ * (١) .

ثُمَّ قَالَ مُوضِحًا : « حَكَمَ أَفْعِلُ فِي التَّعَجُّبِ وَأَنَّهُ مَفْكُوكٌ بِإِجْمَاعِ نَحْوِهِ : أَحْبَبْ إِلَيْهِ
بِزِيدٍ ، وَأَشَدَّهُ بِحُمْرَةِ وَجْهِ عَمْرِي » (٢) .

وَقَالَ أَبْنَ هَشَامَ : « وَيُجِبُ الْفَكُ فِي أَفْعِلٍ فِي التَّعَجُّبِ ، نَحْوُهُ : أَشَدَّهُ بِبِيَاضِ

(١) شَرْحُ الْكَافِيَّةِ الشَّانِيَّةِ ٤/٢٩٠.

(٢) نَفْسَهُ ١٢٩٢، وَيَنْظَرُ : التَّسْهِيلُ ٣٢١، وَالْإِرْشَافُ ١٦٥/١، وَالْمَسَاعِدُ ٤/٣٥٧، وَشَرْحُ الْأَشْعُونِيَّ مَعَ حَاشِيَةِ
الصَّبَانِ ٤/٣٥٣، وَشَرْحُ التَّصْرِيفِ ٢/٤٠٢، وَالْهَمْعُ ٦/٢٨٧، وَجَهْدُ الْفَرَاءِ ٢١٢ .

وجوه المتقين ، وأحِبْ إلى الله تعالى بالمحسنين «^(١)» .

ومن الشواهد على ذلك قول الشاعر :

وقال نَبِيُّ الله تَقَدَّمُوا وأحِبْ إلينا أَنْ تكونَ المُقدَّماً ^(٢) .

إلا أنَّ الكسائي أجاز الإدغام ، قال أبو حيان : « وإذا سكن ثاني المثلثين الدغمين في أفعل للتعجب فالفكُّ : أحِبْ بزيد ، وأجاز الكسائي الإدغام » ^(٣) . وقال ابن عقيل : « وذهب الكسائي إلى أنه يدغم فيقال : أحِبْ بزيد ! » ^(٤) .
ولم تُنقل عن الكسائي حجة في ذلك .

حركة المدغم في الأمر من الثلاثي المضاعف :

ذكر الرضي أنَّ العرب كلهم يضمون المدغم من أمر الثلاثي المضاعف ، إذا كان للمفرد وبعده هاء الغائب ، قال : « وإذا كانت الهاء مضمومة للواحد المذكور ضموا كلهم ، نحو : رُدَّهُ ، وعَضْهُ ، واستَعِدَهُ ؛ لأنَّ الواو كأنها ولَّت المدغم فيه لخفاء الهاء ، فكذلك قُلْتَ : رُدُّوا ، وعَضُّوا ، واستَعِدُوا » ^(٥) .

ثم نقل أنَّ ثعلباً يجيز الفتح قِياساً من غير سماع ، قال : « وجُوزَ ثعلب في الفصيح من غير سماع فتح المدغم فيه مع مجيء هاء الغائب بعده ، نحو : رُدَّهُ ، وعَضْهُ ، وقد غَلَطَه جماعة ، والقياس لا يمنعه ؛ لأنَّ مجيء الواو الساكنة بعد الفتحة غير قليل ، كَفُولٌ وطُولٌ » ^(٦) .

وقال ابن الحاجب : « وغُلطَ ثعلبُ في جواز الفتح » ^(٧) .

والصحيح أنَّ ثعلباً إنما قاسَ الفتح بناءً على ما سُمع ، قال أبو حيان : « وحكى الكوفيون : رُدَّها ، بالضم والكسرة ، ورُدَّه ، بالفتح والكسر ، وذلك في المضموم

(١) أوضح المسالك ٤١٢/٤ .

(٢) شرح الأشموني ٤٥٣/٤ .

(٣) الارتشاف ١٦٥/١ .

(٤) المساعد ٤/٢٥٨ ، وينظر : جهود الفراء ، ٣١٢ ، والكسائي إمام النحو الكوفي ١٣٧ .

(٥) شرح الشافية ٢/٢٤٥ ، وينظر : شرح الأشموني ٤/٢٥٢ .

(٦) شرح الشافية ٢/٢٤٦ .

(٧) الشافية ٥٩ ، وشرحها ٢٤٣/٢ .

الفاء»^(١)، وقال الأشموني : « وحکی الكوفیون رُدّها ، بالضم والكسر ، وردہ بالفتح والكسر ، وذلك في المضموم الفاء ، وحکی ثعلب الأوجه الثلاثة قبل هاء الغائب ، وغلطه في تجویزه الفتح »^(٢) .

إذن فقد قاس ثعلب على المسموع ، مع موافقته لقياس الذي أشار إليه الرضي ، فلا وجه لتغليطه ، قال الصبان : « لا وجه لتغليطه بعد حکایة الكوفین له ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ »^(٣) .

افعالٌ وافعًاٌ من ذوات الياء والواو :

اجتماع المثنين المتحركين يؤدي إلى الإدغام ، فإذا كانا حرفي علة قلب ثانيهما أفالاً عند البصريين ، فلا داعي للإدغام ، قال ابن مالك في التسهيل : « ويُعلَّم ثانی
اللامين في افعالٍ وافعًاٌ من ذوات الياء والواو ، فلا يلتقي مثلاً فيحتاج إلى الإدغام ، خلافاً للكوفيين في المثالين »^(٤) .

وبسط ابن عقيل مذهب البصريين ومثل له ، فقال : « فإذا بنيت من الرمي (افعل) ، قلت : ارميأ^(٥) ، وافعال ، قلت : ارميأ ، وذلك لأن اللام المعتلة إذا ضُوعفت صحت اللام الأولى ، وجرت في ذلك مجرى العين ، وتعتل الثانية ... وأصل ارميأ : ارميأي ، تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً ... وتقول فيها من ذوات الواو : أغزوأي واغزاوى ، والعمل كما تقدم »^(٦) .

أما الكوفيون فإنهم يدغمون المثنين ، قال ابن عقيل موضحاً قول ابن مالك السابق : « خلافاً للكوفيين في المثالين ، فيدغمون في افعالٍ وافعًاٌ من ذوات الياء والواو ، فيقولون : ارميأ ، واغزوأ ، وارميأ ، واغزاوى »^(٧) .

(١) الارتفاع / ٣٤٥ / ١ .

(٢) شرح الأشموني / ٤ / ٢٥٢ .

(٣) الصبان / ٤ / ٢٥٢ .

(٤) التسهيل / ٣٢٢ .

(٥) في المطبوع : ارميأ ، بتشدید الياء ، وكذلك ما بعده ، ارميأ في الموضعين ، وأرى أن الصواب بالتخفيف .

(٦) المساعد / ٤ / ٢٦١ ، وينظر : اللسان (حوا) .

(٧) المساعد / ٤ / ٢٦١ .

ولم يُنقل عن الكوفيين حجة في ذلك ، وقد ردَّ عليهم ابن سيده وتبَعه ابن عقيل ،
بالسماع عن العرب ، فقد نُقل عن ابن سيده قوله : « والدليل على فساد مذهبهم قول
العرب : احْوَى ، على مثال : ارْعَى ، ولم يقولوا : احْوَى » (١) .
وقال ابن عقيل عن مذهب الكوفيين : « والسماع يردُّه ، قالوا : ارْعَى ، وهو
أفعَلُ ، كاحْمَرُ ، مطابع رَعَوتَه ، واقتَنَى : افتَعل من القَنْتَو ، وهو الخدمة ، فلم يُدْغموا
فيقولوا : ارْعَى ، واقتَنَى » (٢) .

وعمل أبو علي عدم جواز الإدغام باته لو أدمَّ لآدى إلى تحريك الواو بالضم ،
وهذا لا نظير له في كلامهم فرفضوه ، قال : « وقالوا : احْوَى (٣) التيس ، واحْوَات
الشاة ... ولم يُدْغموا فيقولوا : احْوَى ؛ لأنَّهم لو فعلوا ذلك لللزم في المضارع أن تحرك
الواو بالضم ، وهذا شيء لم يجيء في شيء من كلامهم فرفضوه ، وأبدلوا من الواو
اللَّفَ (٤) . فكرهوا أنْ يُقال : يَحْوَى ، بضم الواو ؛ لأنَّ ذلك ثقيل .
ويجب ألا ننسى - هنا - أنَّ مذهب الكوفيين الذي ردَّ عليه بالسماع إنما هو
منقولٌ عنهم نقاً ، فلعلَّ من نقلَ عنهم أهملَ نِكْرَ حجتهم ، فلا يلزم من هذا أنْ نقول :
إنَّهم قاسوا بغير حجة .

(١) اللسان (حوا) .

(٢) المساعد ٤/٢٦٢ .

(٣) الحُرُّ : سوادٌ يضربُ إلى الخضراء . اللسان (حوا) .

(٤) التكملا ٢٧٢ .

ب) إدغام المتماثلين المتحركين في كلمتين :

يجوز إدغام المثني المتحركين في كلمتين عند جمهور البصريين بشرط ألا يكون قبلهما ساكن صحيح؛ لئلا يُجمع بين ساكنين، فمما ولـي المتحركان فيه ساكناً صحيحاً نحو قوله تعالى: «الشمس سراجاً»^(١) و«شهر رمضان»^(٢)، وقولهم: اسم موسى . فلا يجوز إدغام شيء من هذا عند الجمهور من البصريين، وما جاء منه موهماً الإدغام أولوه بالإخفاء، أو خرجوه على الشذوذ ، قال سيبويه : «إذا كان قبل الحرف المتحرك الذي بعده حرفٌ مثله سواءً ، حرفٌ ساكن ، لم يجز أن يسكن ، ولكنك إن شئت أخفيت ، وكان يزنته المتحركاً ، من قبيل أن التضعيـف لا يلزم في المنفصل ، كما يلزم في مدقق ، ونحوه مما التضعيـف فيه غير منفصل ، ألا ترى أنه قد جاز ذلك وحسن أن تُبين فيما ذكرنا من نحو: جعل لك . فلما كان التضعيـف لا يلزم لم يقوـع عندـهم أن يُغير له البناء ، وذلك قوله : ابن نوح ، واسم موسى ، لا تُدغم هذا»^(٣) . وذلك أنه لم تتوالَ خمس متحركات ، وإنما يجوز الإدغام إذا توالـت خمس متحركـات^(٤) ، وإنما يقوى الإدغام إذا كان الساكن مـداً : لأنـه يُشبـهـ الحركة ، كـقراءـةـ بعضـهمـ : «الرـحـيم مـلـكـ»^(٥) . أما إذا كان الساكن حـرـفاً صـحـيـحاًـ فلا يـجـيـزـونـ الإـدـغـامـ^(٦) .

وأجاز أبو عمرو - من البصريين - الإدغام في المتحركين اللذين قبلهما ساكن صحيح خلافاً لأصحابـ البصـريـينـ ، مستـدـلاًـ بما وردـ منـ قـراءـةـ ، وقدـ قـرـأـ هوـ بـالـإـدـغـامـ نحوـ : «الرـعـبـ بـمـاـ»^(٧) ، و«الشـمـسـ سـرـاجـاـ» ، و«ـشـهـرـ رـمـضـانـ» ، كماـ سـيـاتـيـ .

(١) سورة نوح ، الآية ١٦ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ١٨٥ .

(٣) الكتاب ٤/٤٢٨، وينظر : التكملة ٢٧٤، والباب ٢/٤٧١، والتسهيل ٣٢٢، والمساعدة ٤/٢٦٤، وشرح الأشعوني ٤/٣٤٥، والمعجم ٦/٢٨٤ .

(٤) شرح السيرافي ٦/٤٦٥ .

(٥) الباب ٢/٤٧١، وحاشية (٢) . والأياتان رقم ٢، ٣ من سورة الفاتحة ، والإدغام قراءة السوسي وغيره . إتحاف فضلاء البشر ١/٣٦٢، وراجع معجم القراءات ١/٦ .

(٦) شرح الشافية ٣/٢٤٧ .

(٧) سورة آل عمران ، الآية ١٥١ .

وقد أجاز الفراء بناء منه على قراءة أبي عمرو إدغام المثلثين من كلمتين ، وقبلهما ساكنٌ صحيح ، قال الفراء : « قوله تعالى : **«شَهْرُ رَمَضَانَ»** : يُقْرَأُ بالرُّفْعِ والنصب ، والإدغام : **«شَهْرُ رَمَضَانَ»** ، تُدْعَمُ الراءُ عند الراء » (١) .
وظاهرٌ من نص كلام الفراء أنه ذكر القراءة وجّهها فحسب ، وقد نسب إليه ابن المؤدب حكاية ذلك عن العرب أيضًا فقال : « وحكي الفراء عن العرب : شَهْرُ رَمَضَانَ صُنْنا ، على نقل حركة الراء إلى الهاء ، وإدغام الراء الأولى في الثانية » (٢) .
ونسبَ السيرافي ، وأبو حيyan ، والأشموني ، إجازة هذا الإدغام إلى الفراء صراحة (٣) .

ونسبة أبو العلاء فيما نقل أبو حيyan إلى الكوفيين (٤) .
وقد بيّنَ السيرافي أنَّ ما أجازه الفراء من الإدغام يجري على وجهين :
أحدهما : أنْ يُجْمِعَ بين ساكنين ، هما الهاء والراء من (شَهْرُ) ، وذكر أنَّ هذا عند الفراء جيدٌ ليس بمنكر .
والآخر : أنْ تُلْقَى حركة الراء على الهاء ، فتقول : شَهْرُ رَمَضَانَ ، ونقل أنَّ الفراء استضعف هذا الوجه ، وأجازه ، وزعم أنه كالمتصل (٥) .
وحجَّةُ الفراء - وهي حجَّةُ أبي عمرو - القراءةُ ، وزاد السيرافي من حجَّةِ الفراء أنَّه قاس على قولهم : (عَبْشَمْس) في : عبد شمس ، قال السيرافي : « واحتاج الفراء بأنهم قالوا : في عبد شمس التمييمية : عَبْشَمْس ، كأنه يقول : إنهم ألقوا حركة الدال على الباء ، وأدغموا الدال في الشين » (٦) .
موقف البصريين من مذهب أبي عمرو والقراء :
أنكر البصريون - كما رأينا في كلام سيبويه - هذا الإدغام ، وأولوا ما سماه

(١) الأيام والليالي والشهور ٩١ .

(٢) الدقائق ٢٠٣ .

(٣) ما ذكره الكوفيون من الإدغام ٨٢ ، والتذيل ٦/٢٢٠-٢٢٠-١ ، وشرح الأشموني ٤/٣٤٥ .

(٤) الارتشاف ١/٣٢٢ .

(٥) ما ذكره الكوفيون من الإدغام ٨٢ ، وينظر : المساعد ٤/٢٦٤ ، والارتشاف ١/٣٣٢ .

(٦) ما ذكره الكوفيون من الإدغام ٨٢ ، وينظر : المساعد ٤/٢٦٤ .

الفراء إدغاماً بالإخفاء ، كما سبق في كلام سيبويه (ولكنك إن شئت أخفيت ، وكان بزنته متحركاً) ، وعلوا منعهم ذلك بأنَّ الإدغام في كلمتين ليس بواجب ، قال أبو سعيد عن مذهب الفراء : « ... ويجوز مثل هذا في كلمة واحدة ، نحو : مُدقَّ ، ومُرَدَّ ... ولم يَجُزْ في كَلِمَتَيْنِ ؛ لأنَّ الإدغام في كلمتين غير واجب ... » (١) .

ووضح أبو سعيد ما يؤدي إليه الإدغام في كلمتين من قبح فقال : « لو أدغمنا ابنَ نُوح ، فـأقْلَقْنَا حركته على الباء لوجب أن نقول : بِنُوح ، وأسقَطْنَا ألفَ الوصل لـتـحـرك الـباء ... وكـذـلك يـلـزـم فـي اـسـمـ مـوسـى ، وـذـكـرـ غـيرـ جـائز لـانـفـصـالـه » (٢) .

وقد استدلَّ سيبويه ببرود الإخفاء على زنة المتحرك فقال : « وما يـدـلـك عـلـى أـنـه يُخـفـى وـيـكـون بـزـنـةـ المـتـحـركـ ، قـوـلـ الشـاعـرـ :

وَإِنِّي بِمَا كَلَّفْتَنِي عَشِيرْتَنِي
مِنَ الذَّبْ عن أَعْرَاضِهَا لَحَقِيقٌ (٣) .

وقال غيلان بن حُريث :

وَامْتَاحَ مِنْيَ حَلَّبَاتِ الْهَاجِمِ
شَأْوُ مُدِلِّ سَابِقِ الْلَّهَامِ (٤) .

وقال أيضاً :

* وَغَيْرُ سُقْعٍ مُثْلِ بَحَامِي *

فلو أسكن في هذه الأشياء لأنكسر الشعر ، ولكننا سمعناهم يخفون ، ولو قال : (إنِّي مَأْكَلَفْتَنِي) فـأـسـكـنـ الـباءـ وـأـدـغـمـهاـ فـيـ الـمـيمـ فـيـ الـكـلامـ لـجـازـ لـحـرفـ المـدـ ، فـأـمـاـ الـلـهـامـ ، فـإـنـهـ لـاـ يـجـوزـ فـيـهاـ الإـسـكـانـ ... » (٥) .

وقال ابن المؤدب عن قراءة الإدغام : « **﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾** بالإدغام ... ولا يجيزها سيبويه إلا بالإشارة إلى ضم الراء الأولى لثلاثي يجتمع ساكنان ، والفراء يجيزها

(١) شرح السيرافي ٤٦٩/٦ - ٤٧٠.

(٢) نفسه ٤٧٠/٦ .

(٣) الشاهد : إخفاء الباء مع الميم في (بما) ، شرح السيرافي ٤٧٢/٦ .

(٤) الشاهد : إخفاء الميم الأولى في (اللهام) ، وكذلك الشاهد الذي بعده . شرح السيرافي ٤٧٢/٦ .

(٥) الكتاب ٤٢٨/٤ - ٤٢٩ .

بلا إشارة إلى الحركة؛ لأن الراء الأولى مبنية على التحرك، والحركة منوية معها^(١).

وقال ابن الحاجب: «وَحُمِّلَ قُولُ الفراء عَلَى الإِخْفَاء»^(٢).

وكذلك فعل الرضي، فنبه إلى أنه إخفاء أطلق على (الإدغام) تجوزاً، قال مؤولاً مذهب أبي عمرو والفراء: «وَأَمَا مَا تُسَبِّبُ إِلَى أَبْيِ عُمَرِي مِنِ الْإِدْغَامِ فِي نَحْوِ: «خُذِ
العَفْوَ وَأْمُرْ»^(٣) و«شَهْرُ رَمَضَانَ»^(٤)، فَلَيْسَ بِإِدْغَامٍ حَقِيقِيٍّ، بَلْ هُوَ إِخْفَاءُ أُولَئِكَ
الْمَتَّيْنِ إِخْفَاءً يُشَبِّهُ بِالْإِدْغَامِ، فَتَجَوَّزُ بِإِطْلَاقِ اسْمِ الْإِدْغَامِ عَلَى الإِخْفَاءِ لِمَا كَانَ الإِخْفَاءُ
قَرِيبًا مِنْهُ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ إِخْفَاءٌ لَا إِدْغَامٌ أَنَّهُ رُوِيَ عَنِ الْإِشْمَامِ وَالرُّومِ فِي نَحْوِ:
«شَهْرُ رَمَضَانَ»، و«الْخُلُدِ جَزَاءً»^(٥)، إِجْرَاءُ الْوَصْلِ مَجْرِيُ الْوَقْفِ، وَالرُّومُ
هُوَ الْإِتِّيَانُ بِبَعْضِ الْحَرْكَةِ، وَتَحْرِيكُ الْحَرْفِ الْمَدْغُمِ مُحَالٌ، فَلَكَ فِي كُلِّ مَتَّيْنٍ فِي كُلِّ مَتَّيْنٍ
قَبْلَهُمَا حَرْفٌ صَحِيحٌ إِخْفَاءُ أُولَئِكَ مِنْهُمَا»^(٦).

أما الشاهد الآخر للفراء (عَبْشَمْس) فقد خرجه البصريون على أوجهه:

١- أن أصله: عَبْءُ الشَّمْسِ^(٧)، والهمزة قد خفت، واستدلوا ببيت من إنشاد

أبي بكر بن دريد:

إِذَا مَا رَأَتْ حَرْبًا عَبْ شَمْسٍ شَمَرَتْ إِلَى رَمْلِهَا وَالْجَارِمِيُّ عَمِيدُهَا^(٨).

٢- خرجه أبو علي على الشذوذ، إذ يجوز في الأعلام ما لا يجوز في غيرها،
فأدغموا الدال في الشين، وحرکوا الباء الساكنة بالضمة التي كانت على الدال
للإعراب^(٩).

وصح أبو حيان تخريج الكوفيين، ومجيء الإدغام في (عَبْشَمْس)^(١٠).

(١) الدقائق ٥١٤.

(٢) الشافية ١٢١.

(٣) سورة الأعراف، الآية ١٩٩.

(٤) سورة فصلت، الآية ٢٨٤.

(٥) شرح الشافية ٢/٢٤٧-٢٤٨، وينظر: الصاح (ردم)، والممتع (ردم)، ٧٢٢، ٧١٩/٢، ٧٢٥، ٢٦٤/٤، وشرح
الأشموني مع حاشية الصبان ٤/٢٤٦، وشرح الجاريري وحاشية ابن جماعة (مجموعة الشافية) ٣٢٢/١.

(٦) عَبْءُ الشَّفْسَنِ: ضَوْعُهَا . اللسان (عب).

(٧) ما ذكره الكوفيين من الإدغام ٨٢-٨٣، وينظر: التنبيه ٦/٢٢٠ (أ-ب).

(٨) التكملة ٢٧٤-٢٧٥.

(٩) التنبيه ٦/٢٢٠-ب، وينظر: ٢٤٠-ب.

هذا وقد دافع بعض العلماء المتأخرين عن مذهب أبي عمرو والقراء بما يأتي :

١- ثبوت السماع القراءة بالإدغام ، قال أبو حيان في التذليل:

« وقد ورد عن القراء إدغام مثلٍ في مثلٍ مع أنَّ قبل المثلِ الأول حرفاً ساكنًا صحيحاً ، فمن ذلك : قراءة أبي عمرو : « الرُّغْبَ بِمَا » و « خَذِ الْعَفْوَ أَمْرُ » و « مِنَ الْهُوَوِ مِنَ التِّجَرَةِ » (١) ، و « وَهُوَاقِعٌ بِهِمْ » (٢) ، و « الشَّمْسُ سِرَاجًا » ، و « شَهْرُ رَمَضَانَ » ، و « عَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ » (٣) ، و « نِكْرُ رَحْمَتِهِ » (٤) ، و « الْبَحْرُ رَهْوًا » (٥) ، و « مِنْ خِزِيِّ يُومَئِذٍ » (٦) . جميع هذا رُوي عن أبي عمرو بالإدغام » (٧) .

٢- يجب قبول القراءة؛ لأنَّ الذين رروا ذلك عن أبي عمرو أئمة ثقات قراء وعلماء بال نحو ، كأبي محمد اليزيدي وغيره ، والقراءة سنة متبعة ، واللغة ليست مقصورة على ما روى البصريون ، بل إذا صَحَ النقل وجب المصير إليه (٨) .

٣- أنَّه قد ورد التقاء الساكنين في أفصح الكلام ، في القراءة ، كقراءة أبي بكر: (نعمًا هيَ) ، بكسر النون وإسكان العين . وورد ذلك عن النبي ﷺ إذ قال لعبد الله بن عمرو بن العاص : (نعمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ) ، وإذا صَحَ عن النبي ﷺ فلا يحل للنحو ولا غيره أن يعترض عليه (٩) .

٤- ردوا على تخریج سيبويه ومن تبعه أنه على الإخفاء بأنَّ القراء وهم أهل الأداء لم يكن ليخفى عليهم الأمر حتى يجعلوا الإخفاء إدغاماً ، فالصواب عدم المنع (١٠) .

(١) سورة الجمعة ، الآية ١١ .

(٢) سورة الشورى ، الآية ٢٢ .

(٣) سورة الأعراف ، الآية ٧٧ .

(٤) سورة مريم ، الآية ٢ .

(٥) سورة الدخان ، الآية ٢٤ .

(٦) سورة هود ، الآية ٦٦ .

(٧) التذليل ٢٢٠/٦-١، وينظر: النشر ١/٢٩٩، والمعجم ٢٨٥/٦، وإتحاف فضلاء البشر ١٢٦/١، وحاشية الصبان ٤/٢٤٦.

(٨) الإيضاح في شرح المفصل ... والتذليل ٢٣٠/٦-١، والبحر ٣٩/٢، وشرح الجاريري (مجموعة الشافية) ٣٢٤/١.

(٩) إعراب القراءات السبع ، لابن خالويه ١٠١/١، والنشر ٢٩٩/١ .

(١٠) التذليل ٢٢٠/٦-١، والمساعد ٤/٢٦٤ .

من كل ما تقدم يبدو أنَّ مذهب الفراء وأبي عمرو قويٌّ تؤيده القراءة ، والسماع عن العرب ، وهو يخالف قاعدة (لا يلتقي ساكنان) . ويبدو لي أنَّ إعادة النظر في هذه القاعدة مطلوب بعد استكمال البحث والاستقراء عن شواهد آخر ، وهذا اقتراح أقدمه إلى المجمع اللغوية العربية .

ثانياً : ما قاسه الكوفيون في إدغام المتقاربين

إدغام المتقاربين هو : أن يكون الحرف الأول مقارباً للثاني مخرجًا أو صفةً ، أو بهما معاً ، فيدغما ، قال ابن عصفور : « اعلم أنَّ القارب الذي يقع الإدغام بسببه قد يكون في المخرج خاصةً ، أو في الصفة خاصةً ، أو في مجموعهما » (١) .
وإدغام المتقاربين يعود ويؤول إلى إدغام المتماثلين ، قال الرضي : « لا يمكن إدغام المتقاربين إلا بعد جعلهما متماثلين ؛ لأنَّ الإدغام إخراج الحرفين من مخرج واحد دفعةً واحدةً ، باعتمادِ تاءٍ ، ولا يمكن إخراج المتقاربين من مخرج واحد ؛ لأنَّ لكل حرف مخرجًا على حدة » (٢) .

أ) ما ورد من إدغام المتقاربين في كلمة واحدة :

نقل أبو محمد القاسم الأنباري إدغاماً غريباً ، وهو إدغام النون في الثاء ، ثم إبدال المدغم تاءً ، فقد قال حين عرض لقول جابر بن حني :

تَنَاوَلَهُ بِالرُّمْجِ ثُمَّ اتَّقَى لَهُ فَخَرَّ صَرِيعًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

« اتَّقَى لَهُ : أَرَادَ : اتَّشَى لَهُ ، فَأدغمَ النونَ في التاءِ ثُمَّ أَبْدَلَهَا تاءً » (٣) .

ولم أقف على أكثر من ذلك .

فإن كان هذا من الشاذ (٤) ، فإنَّ الكوفيين حفظوه ولم يقيسوا عليه .

(١) المطبع ٦٦٣/٢ .

(٢) شرح الشافية ٢٢٥/٢ ، وينظر : شرح المفصل ١٣١/١٠ .

(٣) شرح المفضليات ٤٤١ .

(٤) قال سيبويه : « فالإظهار في الحروف التي من مخرج واحد وليس بأمثالٍ سواءٍ أحسنٌ ؛ لأنَّها قد اختلفت » . الكتاب ٤٤٥-٤٤٦ .

لام التعريف :

تُدْفَم لام (ال) التعريف في ثلاثة عشر حرفًا وجوبًا؛ لقربها من هذه الحروف في المخرج، قال سيبويه: «ولام المعرفة تدغم في ثلاثة عشر حرفًا، لا يجوز فيها معهن إلا الإدغام، وكثرة موافقتها لهذه الحروف، واللام من طرف اللسان، وهذه الحروف أحد عشر منها حروف طرف اللسان، وحرفان يخالفان طرف اللسان. فلما اجتمع فيها هذا وكثرتها في الكلام لم يجز إلا الإدغام... والأحد عشر حرفًا: التون، والراء، والتاء، والصاد، والطاء، والزاي، والسين، والظاء، والثاء، والذاء، والذان، والذان خالطاها: الصاد، والشين؛ لأن الصاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام، والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء»^(١).

والفراء موافق للجمهور في هذا^(٢).

وقد نُقل عن الكسائي أنه سمع العرب تظاهر اللام، إلا في ثلاثة أحرف هي: اللام، والراء، والتون، قال السيرافي: «قال الفراء: حكى الكسائي أنه سمع العرب تبين اللام - يعني لام المعرفة - عند كل الحروف إلا عند اللام مثلاها، أو الراء، أو التون. قال: قال بعضهم: الأصامت، ولم أسمعها من العرب. وكان صدوقا في روايته. والذي حكاه الكسائي لم يحكه أيضًا البصريون»^(٣).

وقال أبو حيان: «والذي حكاه الكسائي لم يحفظه البصريون ولا الفراء»^(٤).

وقد استتباط أبو حيان من سماع الكسائي حكمًا فقال: « فعلى ما سمعه الكسائي يكون إدغام لام التعريف جائزًا لا واجبًا إلا ما ذكره الكسائي، وهو اللام

(١) الكتاب ٤٤٧، وينظر: المقتضب ٣٤٨/١، والتكملة ٢٨٠، والتبصرة الصimirي ٩٥٧/٢، والوجيز ٦٥-٦٦، واللباب ٤٧٦/٢، والممتع ٦٩٢/٢، وشرح المفصل ١٤١/١٠، وشرح الشافية ٢٧٩/٢، والتنزيل ٢٣٦/٣-٤، والمساعد ٢٧٢/٤، وحاشية ابن جماعة ٣٤٨.

(٢) التنزيل ٢٣٧/١-٢.

(٣) ما ذكره الكوفيون من الإدغام ٦٩-٧٠، وينظر: التنزيل ٢٣٧/١، وينظر: الارتفاع ٢٣٧/١، والمساعد ٢٧٢/٤.

(٤) النكت الحسان ١٧٧.

والراء والنون ، فإنه يكون واجباً » (١) .

وهذا حكم استخرجه أبو حيـان ، لم ينص عليه الكسائي ، فقد يكون متوقعاً عند المسمـوع ولا يقيـس عليه . والله أعلم .

الإدغام في تاء الافتعال :

عـلة إـبدال تـاء اـفتـعال مع أحـرـفـ الإـطـبـاقـ وـعدـمـ إـدـغـامـهاـ :

ذهب سـيبـويـهـ إلىـ أنهـ إـذـ كـانـتـ قـاءـ الفـعلـ منـ حـرـوفـ الإـطـبـاقـ (٢)ـ فـإـنـ تـاءـ الـافـتـعالـ تـبـدلـ طـاءـ ،ـ وـلـاـ تـدـغمـ ،ـ لـقـرـبـ الطـاءـ مـنـ التـاءـ فـيـ المـخـرـجـ وـشـبـهـ الطـاءـ لـلـصـادـ وـنـحـوـهاـ ،ـ لـيـكـونـ الـلـفـظـ فـيـ نـوـعـ وـاحـدـ مـنـ الـحـرـوفـ ،ـ قـالـ سـيبـويـهـ :ـ «ـ وـقـالـواـ فـيـ مـفـتـعـلـ مـنـ صـبـرـتـ مـصـنـطـبـرـ ،ـ أـرـادـواـ التـخـفـيفـ حـينـ تـقـارـبـاـ ،ـ وـلـمـ يـكـنـ بـيـنـهـماـ إـلـاـ مـاـ ذـكـرـتـ لـكـ ،ـ يـعـنيـ قـربـ الـحـرـفـ ،ـ وـصـارـاـ فـيـ حـرـفـ وـاحـدـ ،ـ وـلـمـ يـجـزـ إـدـخـالـ الصـادـ فـيـهـاـ لـمـ ذـكـرـنـاـ مـنـ الـنـفـصـلـينـ ،ـ فـأـبـدـلـواـ مـكـانـهـاـ أـشـبـهـ الـحـرـوفـ بـالـصـادـ ،ـ وـهـيـ الطـاءـ لـيـسـعـمـلـواـ أـسـتـهـمـ فـيـ ضـرـبـ وـاحـدـ مـنـ الـحـرـوفـ ،ـ وـلـيـكـونـ عـلـمـهـمـ مـنـ وـجـهـ وـاحـدـ إـذـ لـمـ يـصـلـوـاـ إـلـىـ إـدـغـامـ »ـ (٣)ـ .

فـأـتـواـ بـالـطـاءـ مـكـانـ التـاءـ مـعـ أحـرـفـ الإـطـبـاقـ ،ـ لـلـانـسـجـامـ الصـوـتـيـ بـيـنـ الطـاءـ وـيـاـقـيـ أحـرـفـ الإـطـبـاقـ ،ـ فـيـ حـينـ أـنـ بـيـنـ التـاءـ وـحـرـوفـ الإـطـبـاقـ تـنـافـرـاـ ،ـ فـالـتـاءـ مـسـتـفـلـةـ لـإـطـبـاقـ فـيـهـاـ ،ـ وـالـطـاءـ مـسـتـعـلـيةـ مـطـبـقـةـ ،ـ فـتـحـاشـواـ هـذـاـ التـنـافـرـ بـإـبـدـالـ التـاءـ حـرـفـاـ مـنـ جـنـسـ تـلـكـ الـأـحـرـفـ ،ـ وـهـوـ الـطـاءـ ،ـ وـذـلـكـ نـحـوـ اـصـنـطـبـرـ ،ـ وـمـصـنـطـبـرـ ،ـ وـأـصـلـهـمـ :ـ اـصـبـرـ ،ـ وـمـصـبـرـ (٤)ـ .ـ وـاتـقـ الفـرـاءـ مـعـ سـيبـويـهـ فـيـ النـتـيـجـةـ ،ـ وـهـيـ أـنـهـ أـتـواـ بـحـرـفـ مـعـتـدـلـ بـيـنـ التـاءـ وـالـصـادـ ؛ـ لـئـلاـ يـذـهـبـ بـوـاحـدـ مـنـهـمـ ،ـ لـكـنـهـ خـالـفـهـ فـيـ طـرـيـقـ الـتـعـلـيلـ ،ـ عـلـىـ وـجـهـيـنـ :

أـحـدهـمـ :ـ وـيـبـدـوـ أـنـ هـذـهـ الـمـخـالـفـةـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ أـنـ الـفـرـاءـ يـعـدـ أحـرـفـ الإـطـبـاقـ مـنـ الـأـحـرـفـ الـرـخـوـةـ ،ـ وـهـوـ مـاـ أـطـلـقـ عـلـيـهـ الـحـرـفـ (ـالـمـصـوـتـ)ـ ،ـ وـيـطـلـقـ عـلـىـ الـحـرـفـ الشـدـيدـ

(١) التنليل ٦/٢٣٧-١، وينظر: الارتفاع ١/٢٣٧، والمساعد ٤/٢٧٢.

(٢) أحـرـفـ الإـطـبـاقـ :ـ هـيـ الـقـيـمـةـ الـمـنـسـيـةـ فـيـ الـمـخـرـجـ ،ـ وـهـيـ :ـ الصـادـ وـالـضـادـ وـالـطـاءـ وـالـطـاءـ .ـ يـنـظـرـ :

الـشـافـيـةـ ١٢٢ـ .ـ

(٣) الكتاب ٤/٤٦٧ـ .ـ

(٤) يـنـظـرـ :ـ مـاـ ذـكـرـهـ الـكـوـفـيـوـنـ مـنـ إـدـغـامـ ٦٢ـ ،ـ وـشـرـحـ السـيـرـافـيـ ٦/٥٥٩ـ ،ـ ٥٦٠ـ ،ـ وـالـنـكـتـ ٢/١٢٦٦ـ .ـ

(آخرس) كالباء ، فكرهوا إدغام مصوت في آخرس ، أي : رخو في شديد ، كالباء في الصاد ، فجأوا بالطاء المعتدلة في المخرج بين الباء والصاد ، قال أبو سعيد ناقلاً مذهب الفراء : « إنَّ الفراء ذكر أنَّ تاء افتتعل إذا كان فاء الفعل من حروف الإطباق ، إنما قُلبت طاء ؛ لأنَّ الباء حرف آخرس لا يخرج له صوت ... فكرهوا إدغام مصوت في آخرس (١) ، فلما فاتهم الإدغام وجدوا الطاء معتدلة في المخرج بين الباء والصاد ، لتكون غير ذاتية بواحد من الحرفين » (٢) .

وقد خطأ أبو سعيد الفراء من قبل أنَّ الطاء حرف آخرس (شديد) مثل الباء ، فإذا أزيل الباء لشدته فينبغي لا يجعل مكانه حرفٌ مثله في الخرس (الشدة) ، قال : « فإنْ كان إنما أزيل الباء للخرس ، فلا ينبغي أن يجعل مكانه حرفٌ مثله في الخرس » (٣) .

ثم صاح مذهب سيبويه ، واستدل أبو سعيد على بطلان مذهب الفراء بقلبهم الباء دالاً إذا كان فاء الفعل ذالاً أو زائياً ، والباء مثل الدال في المخرج والخرس ، والذي بينهما من الفرق هو الجهر والهمس (٤) .

والآخر : تعليل آخر للفراء نقله أبو سعيد أيضاً ، وهو أنَّ الطاء والظاء لم يُدغمَا في تاء افتتعل للفرق بين (افتتعل) من الوزن والوعد ونحوه ، و(افتتعل) من غيره ، قال أبو سعيد : « وذكر الفراء أنَّ العرب كرهوا إدغام الطاء والظاء في تاء (افتتعل) كراهة أن يلتبس بافتتعل من الوزن وبابه ، نحو : أتَنْ ، واتَّعْد . وقال : ما اتَّرَكْ جَهَداً ، وهو يُشاكل الافتتعل من وزنت ؛ لأنها تاء مع تاء ، فلا بد من الإدغام ، وإنما فرقوها في الوزن الذي لا يلزم كل اللزوم إدغام بعضه في بعض لاختلاف لفظه ، وهم - إذا قاربتها تاء - مضطرون إلى الإدغام لسكون الأولى وحركة الثانية » (٥) .

وخلصة هذا التعليل : أنَّ الطاء والظاء لم يُدغمَا في تاء (افتتعل) في نحو :

(١) إذا كان يريد بالأخرس الباء ، فلا بد أنه يريد بالصوت : أحد حروف الإطباق كالصاد مثلاً .

(٢) ما ذكره الكوفيون من الإدغام . ٦٣ .

(٣) نفسه .

(٤) ما ذكره الكوفيون من الإدغام . ٦٤ .

(٥) ما ذكره الكوفيون من الإدغام .

اطلَعَ، واظْلَمَ، وأصله : اطْلَعَ، واظْلَمَ، ولم يُقل : اتَّلَعَ، واتَّلَمَ؛ لثلا يلتبس بـ(اتَّنَنَ)، واتَّنَدَ) ، إذ وقع قبل تاء الافتعال فيها وـأوْ أوِياءً ، أما في اطَلَعَ، واظْلَمَ فقد وقع قبل تاء الافتعال طاءً أو ظاءً ، ففصل بينهما .

فكان القياس الإدغام بالتأء ولكنهم عدلوا عنه لفرق .

ورد أبو سعيد أيضاً ، وملخص رده على الفراء ، أن الفراء اعتبر الفرق المُجمل بين بابين مختلفين ، ولم يعتبر ما لكل مجموعة من الحروف من خواص تختص بها ، لا تكون لغيرها ، مبيناً أن (افتعل) يأتي من أبواب مختلفة لكل باب حكمه ، فقد جاء (افتعل) مما قاء الفعل فيه وـأوْ أوِياءً ، نحو : اتَّنَنَ ، واتَّنَسَ ، وجاء مما قاء الفعل فيه تاءً ، نحو : اتَّجَرَ ، واتَّرَكَ ، فكل نوع من ذلك مختلف في الإدغام حسب ما يوجبه حكم الإدغام في الحروف كقولنا : اصطبِرْ واصطلاح ، فلا يجوز أن تدغم الصاد في الطاء فتقول : اطَّبَرَ ، واطَّلَعَ ، ويجوز فيما قاءه ظاءً أن يقال فيه على افتعل نحو : اظْلَمَ واظْلَنَ ، أو اطَّلَمَ واطَّنَ ، ويجوز : اظَّلَمَ واظَّنَ ، فتقليب الطاء ظاءً^(١) .

فالظاهر أن أبو سعيد يشير إلى أن قياس الفراء هنا مع الفارق ، أو أن العلة غير مناسبة .

جواز الجمع بين ساكنين بشرط أن يكون أحدهما متحرك الخلة :
أجاز الفراء وتبعه ابن المؤدب الجمع بين ساكنين صحيحين ، إذا كان أحدهما متحرك الخلة كما عبر ابن المؤدب ، ويريد به متحرك الأصل ، والدليل ثبوت ذلك في القراءة ، قال أبو بكر : « وقال الفراء : رُوي عن بعض القراء أنه كان يقرأ : « قالوا اطَّيَرُنَا بِكَ »^(٢) ، « حتى إذا أداركوا فيها جميعاً »^(٣) ، بالجمع بين ساكنين ، والحجَّة له في هذا أن الطاء والدال الأولين أصلهما الحركة ، وذلك أن الأصل

(١) ما ذكره الكوفيون من الإدغام ٧٢، وينظر : جهود الفراء ٣٢٦-٣٢٧ .

(٢) سورة النمل ، الآية ٤٧ ، ولم أقف على هذه القراءة غير ما ذكر أبو بكر .

(٣) سورة الأعراف ، الآية ٢٨ ، والقراءة بثباتات ألف (إذا) وسكون الدال بعدها ، وهي قراءة مجاهد وحميد ، ويحيى ، وإبراهيم ، المحتسب ١/٢٤٧ . وخرجها ابن جني على إجراء المنفصل مجرى المتصل ، فشبَّهه بدابة وشابة .

فيها : قالوا : تَطَيِّرُنَا ، حتى إذا تَداركُوا ، فلما كان أصلهما الحركة لم يُعاملَا معاملة السكون الحقيقي «^(١)».

وتبعه ابن المؤدب ، قال : « وقرأ الأعرج وأبو جعفر : «يَخْصِمُونَ»^(٢) ، بإسكان الخاء وتنقيل الصاد ، وقد حُكِّت هذه عن أبي عمرو ... » ، ثم علق على هذه القراءة قائلاً : « فاما إسكان الخاء فليس بالسهل ؛ لأنَّ يجمع بين الساكنين ليس أحدهما حرف لين ، وإنما جاز هذا فيما قالوه واعتلونا به ؛ لأنَّ أحدهما ساكن اللفظ والخلقة ، والأخر ساكن اللفظ متحرك الخلقة »^(٣) . وسيق عن ابن المؤدب نقاًداً عن الفراء جواز الجمع بين الساكنين في (شهر رمضان) ، على نية تحرك الراء الأولى .

إلا أنه ورد عن الفراء تخرِيج آخر لمثل هذه القراءة وهو أنها من قبيل الإدغام الخفي ، فقد نقل قراءة بعض أهل المدينة «يَخْطُفُ»^(٤) بسكون الخاء والطاء المشددة ، قائلاً : « وأما من جمع بين الساكنين ، فإنه كمن بنى على التبیان ، إلا أنه إدغام خفي »^(٥) . وقد وضع المحقق أنَّ مراد الفراء بالتبیان : الإظهار وعدم الإدغام . ولعل الفراء يريد بالإدغام الخفي : اختلاس حركة الخاء دون إسكانها ، وبذلك وجَّه أبو حیان القراءة قائلاً : « والتحقيق أنه اختلاس لفتحة الخاء لا إسكان ؛ لأنَّه يؤدي إلى التقاء الساكنين على غير حد التقائهما »^(٦) .

ويتضح من كلام ابن جنى الآتي أنَّ الفراء يُخرج القراءة على التقاء الساكنين ويُجيزه ، قال : « هذا الذي يُجيزه الفراء من اجتماع ساكنين في نحو هذا لا يُثبته

(١) إيضاح الوقف والابتداء ، ١٧٩-١٨٠ .

(٢) سورة يس ، الآية ٤٩ ، وهي قراءة نافع وقالون وأبي جعفر . السبعة ٥٤١ ، والنشر ٣٥٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٠١/٢ . وينظر : معجم القراءات القرآنية ٥/٢١١ .

(٣) الدقائق ١٦٦ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ٢٠ . ونقل ابن جنى في المحتسب ٦١/١ عن الفراء أنها قراءة بعض أهل المدينة . ثم نقل عن ابن مجاهد قوله : « لا نعلم أنَّ هذه القراءة رُويت عن أهل المدينة » . ونسبها أبو حیان في البحر ٩٠/١ إلى بعض أهل المدينة أيضاً .

(٥) معاني القرآن ١/١٨ .

(٦) البحر ١/٩٠ .

أصحابنا » (١) . ثم خرج ابن جني القراءة على الاختلاس قائلاً : « وإنما هو اختلاس وإنفاس ، فيلطف عليهم فيرون أنه إدغام ، وإنما هو إنفاس للحركة ، وإضعاف الصوت » (٢) .

ويظهر لي من نص الفراء السابق أنه لا يقول بالتنقاء الساكنين هنا ، وأن ما ذهب إليه ابن جني هو عينه مذهب الفراء .

وقد أنكر أبو جعفر النحاس هذه القراءة لما فيها من جمع بين الساكنين (٣) .

(١) المحتسب ٦١/١ .

(٢) المحتسب ٦٢/١ .

(٣) إعراب القرآن ١٩٦/١ .

ب) إدغام المتقاربين في كلمتين :

إدغام الراء في اللام :

منع سيبويه والبصريون إدغام الراء في اللام ، قال سيبويه معللاً : « والراء لا تُدغم في اللام ولا في النون ؛ لأنها مكررة ، وهي تَفْشِي إذا كان معها غيرها ، فكرهوا أن يُجحِّفوا بها فتدغم مع ما ليس يتفشى في مثيلها ولا يكرر » (١) .

وقاس ذلك على الطاء إذ لا تُجعل تاء خالصة مع التاء ؛ لأنها تفضلها بالإطباق ، قال : « ويقوى هذا أنَّ الطاء وهي مطبقة لا تُجعل مع التاء تاء خالصة لأنها أفضَل منها بالإطباق ، فهذه أجدر ألا تُدغم إذ كانت مكررة ، وذلك قوله : أَجْبَرَ لَبَطَةً ، وَاحْتَرَ نَقْلَاً ». وقد أجاز أبو عمرو والkovيون إدغام الراء في اللام ساكنة أو متحركة ، قرأ به أبو عمرو قوله تعالى : « يَغْفِرُ لَكُمْ » (٢) ، و « يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ » (٣) ، و نحوها (٤) ، وهي قراءة يعقوب (٥) .

وذكر السيرافي أنَّ أبي عمرو لا يُدغم في حالة النصب نحو : « مِنْ مِصْرَ لِأَمْرَأِتِهِ » (٦) ، و « أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ » (٧) ، و « سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا هَمَّا » (٨) . وتبع الكوفيون أبي عمرو ، قال الصimirي : « وأجاز الكسائي والفراء إدغامهما في اللام » (٩) . ونقل ذلك السيرافي عن أبي بكر بن الأنباري عن ثعلب عن أصحابه عن الفراء (١٠) .

(١) الكتاب ٤٤٨/٤ ، وينظر : النكت ١٢٥٦/٢ ، وشرح السيرافي ٦٤١/٦ ، والمقتضب ٣٤٧/١ ، والتكميلة ٢٧٩ ، والتبصرة والتذكرة ٩٤٩/٢ وشرح المفصل ١٤٣/١٠ ، والمتع ٧٢٤/٢ ، والارتشاف ٣٣٤/١ ، والتنليل ٤٢٢/٦ ، وجهود الفراء ٣٢٠ .

(٢) سورة نوح ، آية ٢ .

(٣) سورة المائد़ة ، آية ٥ .

(٤) السبعة لابن مجاهد ١٢١ .

(٥) النشر ١/٣٠٢-٣٢٠ .

(٦) سورة يوسف ، آية ١٢١ .

(٧) سورة النحل ، آية ٤٤ .

(٨) سورة الرعد ، آية ١٤ .

(٩) التبصرة والتذكرة ٩٥١/٢ ، وينظر : شرح المفصل ١٤٣/١٠ .

(١٠) شرح السيرافي ٦٤٢/٦ ، وينظر : شرح المفصل ١٤٣/١٠ .

وينسب هذا إلى أبي جعفر الرقاسي (١) .

وللكوفيين حجتان :

١- القراءة كما سبق .

٢- الثقل ، وذلك أنَّ الراء إذا أُدْغِمَت في اللام صارت لاماً ، ولفظ اللام أسهل وأخف من أنْ يُؤْتَى براءٍ فيها تكير وبعدها لام ، وهي مقاربة للراء فيصير كالنطق بثلاثة أحرف من مخرج واحد ، فطلب التخفيف بالإدغام (٢) .

موقف البصريين ومن تبعهم :

أنكر البصريون إدغام الراء في اللام ، وسلكوا في ذلك سبيلين :

أحدهما : إنكار القراءة والرواية ، وتخطيء الراوي ، قال الزمخشري : « ومُدْغَمُ الراء في اللام مُخْطَئٌ خَطَا فاحشاً ، وروايته عن أبي عمرو مُخْطَئٌ مرتين ؛ لأنَّه يلحن وينسب إلى أعلم الناس بالعربية ما يُؤْذِنُ بجهل عظيم » (٣) .

والآخر : تخريح القراءة على الإخفاء دون الإدغام ، قال أبو حيان : « وقد اعتمد بعض أصحابنا على أنَّ ما رُوِيَ عن القراء من الإدغام الذي منعه البصريون يكون ذلك إخفاء لا إدغاماً » (٤) .

الرد على البصريين :

وقد ردَّ أبو حيان على الزمخشري قائلاً : « وأما قول الزمخشري إنَّ راوي ذلك عن أبي عمرو مُخْطَئٌ مرتين فقد تبين أنَّ ذلك صواب ، والذي روَى عنه الرواة ، ومنهم أبو محمد اليزيدي ، وهو إمام في النحو ، إمام في القراءات ، إمام في اللغات » (٥) .
وردَ أبو حيان تخريج البصريين على أنه إخفاء قائلاً : « لا يجوز أن يُعتقد في القراء أنهم غلطوا وما ضبطوا ولا فرقوا بين الإخفاء والإدغام » (٦) .

(١) الارتفاع ١، ٣٣٤ / ١، والتذليل ٦ / ٢٢٣ - ب، والبحر المحيط ومعه النهر الماء ٢ / ٣٦٢، والمساعد ٤ / ٤، وأبو جعفر الرقاسي ٤٠ .

(٢) شرح السيرافي ٦ / ٦٤٢، وينظر : شرح المفصل ١٠ / ١٤٢، والمساعد ٤ / ٢٦٧ .

(٣) الكشاف ١ / ١٧٠، وينظر : البحر ومعه النهر ٢ / ٣٦٢ - ٣٦١ .

(٤) البحر ومعه النهر ٢ / ٣٦٢ - ٣٦٣ - ب، والتذليل ٦ / ٢٢٣ - ب، والمساعد ٤ / ٢٦٧ .

(٥) البحر ٢ / ٣٦٣ .

(٦) البحر ومعه النهر ٢ / ٣٦٢، وينظر : التذليل ٦ / ٢٢٣ - ب .

وتَبَيَّنَ أَبْنُ عَقِيلَ أَبَا حِيَانَ فَضَعَفَ تَوجِيهُ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْإِخْفَاءِ ، فَقَالَ : « وَحَمِلَ
مَا ذَكَرَ الْقِرَاءَةِ مِنِ الإِدْغَامِ عَلَى الْإِخْفَاءِ ضَعِيفٌ جَدًّا » (١) .

وقد دافع أبو حيأن عن مذهب الكوفيين منكراً على البصريين تغليط القراء
والكوفيين مجرد مخالفتهم قواعد البصريين ، أو لأن البصريين لم يسمعوا ما رواه
غيرهم ، قال : « فَإِنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ لَيْسَ مُحَصَّرًا فِيمَا نَقَلَهُ الْبَصْرِيُّونَ فَقَطْ ، وَالْقِرَاءَاتُ
لَا تَجِيءُ عَلَى مَا عَلِمَ الْبَصْرِيُّونَ وَنَقَلُوهُ ، بَلِ الْقِرَاءَةُ مِنَ الْكَوَافِرِ يَكَادُونَ يَكُونُونَ مِثْلَ
قِرَاءَ الْبَصْرَةِ . وَقَدْ اتَّفَقَ عَلَى نَقْلِ إِدْغَامِ الرَّاءِ فِي الْلَّامِ كَبِيرُ الْبَصْرِيِّينَ وَرَأْسُهُمْ أَبُو
عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ ، وَكُبَّرُ أَهْلِ الْكَوْفَةِ الرَّؤَاسِيُّ وَالْكَسَائِيُّ وَالْفَرَاءِ ،
وَأَجَازَوْهُ وَرَوَّهُ عَنِ الْعَرَبِ ، فَوُجِبَ قَبْولُهُ ، وَالرَّجُوعُ فِيهِ إِلَى عِلْمِهِمْ وَنَقْلِهِمْ ، إِذْ مَنْ عَلِمَ
حَجَةً عَلَى مَنْ لَمْ يَعْلَمْ » (٢) .

هذا رد أبي حيأن من جهة السماع أما من جهة القياس فرده من وجهين ،
أحدهما ما احتج به الكوفيون من كون الراء تصبح بإدغامها في اللام لاماً ، والآخر :
أنهم اختلفوا في صفة التكرار للراء : هل هي من الصفات الذاتية فيها أم لا ؟ فكان
بعض العلماء ينطق بها من غير تكرار ، ثم إن التكرار عارض فيها لا يكون إلا في
الوقف . وبذلك تضعف حجة من منع الإدغام لعلة تكرار الراء (٣) .

إِدْغَامُ أَحْرَفِ الصَّفِيرِ :

أَحْرَفُ الصَّفِيرِ (ص ، س ، ز) تنتهي إلى مجموعة حروف طرف اللسان ، التي
هي : (ط ، د ، ت ، ظ ، ذ ، ث ، ص ، س ، ز) .

وَحِرْفُ طِرْفِ اللِّسَانِ هَذِهِ لَا يُمْتَنَعُ إِدْغَامُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ ، إِلَّا أَحْرَفُ الصَّفِيرِ
الثَّلَاثَةُ ، فَإِنَّهَا يُدْغَمُ فِيهَا ، وَلَا تُدْغَمُ هِيَ فِي غَيْرِهَا ؛ لِمَا فِيهَا مِنْ الصَّفِيرِ الَّذِي فَضَلَّ
بِهِ بَقِيَّةُ أَحْرَفِ طِرْفِ اللِّسَانِ . هَذَا مِنْهُجُ الْجَمَهُورِ ، يَقُولُ سَيِّبُوْيِهُ : « وَأَمَّا الصَّادُ

(١) المساعد ٤/٢٦٧.

(٢) البحار المحيط ٢/٣٦٢-٣٦٣، وينظر : التنبيه ٦/٢٢٣-٢٢٤-ب، والمساعد ٤/٢٦٧.

(٣) التنبيه ٦/٢٢٤-ب، والمساعد ٤/٢٦٧.

والسين والزاي ، فلا تُدغمُهن في هذه الحروف التي أُدغمت فيهن ؛ لأنهن حروف الصغير ؛ وهن أندى في السمع ، ومؤلاء الحروف إنما هي شديدة ، ورخوة ، لسن في السمع كهذه الحروف لخفايتها » (١) .

وبين أبو سعيد أن علة الامتناع عن إدغام أحرف الصغير في غيرها من حروف طرف اللسان هي ما لها من فضيلة بالصغر على غيرها ، وإدغامها يذهب بهذه الفضيلة ، يقول : « ولها من الفضل في الصوت بما فيها من الصغير أكثر من التفاضل بين المجهور والمهموس والرخو » (٢) .

وقال الصيمرى بعد أن نبه على فضيلة أحرف الصغير : « ولا يدغم الأفضل في الأدنى ؛ لأن إجحاف بفضيلته » (٣) .

واعتراض ثعلب على سيبويه في عدم إدغام أحرف الصغير ، وعدم إدغام الصاد في أحرف الصغير لاستطالة الصاد ، نقل أبو سعيد اعترافه فقال : « اعتراض على سيبويه فقال : قد أدمغ النون - وهي مغنة - في اللام ، فما الفرق بين المغونة والمستطيلة ، والتي فيها صغير ؟ فطالب بفرق ولم يزد على ذلك » (٤) .

ويحتمل اعتراض ثعلب وجهين ، ذكرهما السيرافي ودفعهما :

١- يحتمل أنه يريد أن النون تُدغم في غيرها ، وهذا مخالف لمذهب ومذهب أصحابه الكوفيين والقراء من أن النون تدغم في خمسة أحرف هي : (ويرمل) (٥) .

٢- وإن كان يريد أن أحرف الصغير تدغم في غيرها فينبغي له أن يقول في اصطيعط من الصُّعوط (٦) : اطْعَطَ ، وفي اصطبَرَ : اطْبَرَ ، بإدغام الصاد في الطاء ، والذي جاء عن العرب بخلافه : اصْعَطَ ، واصْبَرَ ، بإدغام الطاء في الصاد ، وحكى الفراء : عَلَيْكَ بِأَبْوَالِ الإِبْلِ فَاصْبِعْطُهَا ، وَقُرِئَ : « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلِحَا

(١) الكتاب ٤/٤٤-٤٦٥، وينظر : المحتسب ٢٠١/١، وشرح المفصل ١٤٥/١٠ .

(٢) شرح السيرافي ٥٢/٦، وينظر : المقتصب ١/٣١١، والمتع ٧٠٨/٢ .

(٣) التبصرة والتذكرة ٩٥٢/٢، وينظر : ٩٣٤-٩٣٣ .

(٤) ما ذكره الكوفيون من الإدغام ٦٥-٦٤ .

(٥) ما ذكره الكوفيون من الإدغام ٦٥، وينظر : النشر ١٦٥/٢ .

(٦) الصُّبُوطُ وَالسُّعُوطُ ، بالصاد والسين ، بمعنى : الشُّوْقُ وَالشُّمُ . اللسان (صعوط) ، (سعوط) .

بَيْنَهُمَا صَلْحًا ﴿١﴾ ، وَلَمْ يقل أحد : يَطْلِحَا ، وَلَا فَاطَّعْتُهَا ﴿٢﴾ .
من هذا يتبيّن أنَّ اعتراض ثعلب لا وجه له .

إدغام الهمز في الواو والياء :

لا يجوز إدغام الهمز ما دام همزاً ، وذكر الرضي أنَّ بعضهم أجاز الإدغام نظراً إلى ظاهر اجتماع المثلين ، وعليه قولهم : رَّيْاً ، ورُّيْة ، في : رُّؤْيَا ، ورُؤْيَة ﴿٣﴾ .
وحكى الكسائي الإدغام في (رُؤْيَا) إذا خف ، وسمع من يقرأ : «إِنْ كُنْتُمْ لِرُؤْيَا تَعْبُرُونَ» ﴿٤﴾ ، ولم يذكر أنه قاس عليه ﴿٥﴾ .
ومما أذغم على غير قياس : عَوَّة ، نقله ثعلب ﴿٦﴾ . ولم يذكر أنه قاس عليه .

إدغام الأحرف المقطعة :

أجاز القراء الإدغام والإظهار في النون الأخيرة من قوله تعالى : «نَّ وَالْقَلْمَ» ﴿٧﴾ . ولكنه استحب الإظهار قال : «قوله عزوجل : «نَّ وَالْقَلْمَ» ، تخيِّل النون الأخيرة وتظاهرها ، وإظهارها أعجب إلى؛ لأنها هجاء ، والهجاء كالمحقوق عليه وإن اتصل ، ومن أخفهاها ببني على الاتصال ، وقد قرأت القراء بالوجهين ﴿٨﴾ ، وكان الأعمش وحمزة يبيّنانها وبعضهم يترك البيان ﴿٩﴾ . وهو يريد بالإخفاء هنا الإدغام ، جاء في اللسان : «قال القراء : ولك أن تدغم النون الأخيرة وتظاهرها ...» ﴿١٠﴾ .

* * *

(١) سورة النساء ، آية ١٢٨ ، وهي قراءة عاصم الجحدري . المحتسب ٢٠١/١ .

(٢) ما ذكره الكوفيون من الإدغام ٦٦-٦٥ ، وينظر : المحتسب ٢٠١ .

(٣) شرح الشافية ٢٢٨/٢ .

(٤) سورة يوسف ، آية ٤٣ . وهي قراءة أبي حافر . الإتحاف ١٤٨/٢ .

(٥) الارتفاع ١٤٢/١ .

(٦) نفسه .

(٧) سورة القلم ، آية ١ .

(٨) أذغم من القراء : ورش ، والبنزي ، وأبن زكوان وعاصم بخلف عنهم ، وهشام والكسائي ويعقوب وخلف عن نفسه ، ورفاقهم ابن محيصن والشنبوني . وقرأ الباقيون من الأربعية عشر بالإظهار . الإتحاف ٥٥٢/٢ .

(٩) معاني القرآن للقراء ١٧٢/٢ ، وينظر : الإتحاف ٥٥٢/٢ .

(١٠) اللسان (نون) .

مما سبق نلحظ ما يأتي :

- وردت آراء وأقيسة لبعض الكوفيين من غير دليلٍ عليها ، من ذلك : إجازة الكسائي الإدغام في (أ فعل) في التعجب ، وإجازة الكوفيين الإدغام والتصحيح في أ فعل وأفعالٌ من معتل العين واللام ، ولعل ذلك من إهمال من نقل عنهم ، فلا يتصور مذهب أو رأي بغير حجة .
- أجاز الكوفيون وأبو عمرو إدغام الراء في اللام من كلمتين خلافاً لجمهور البصريين ، قياساً على القراءات المروية .
- موافقة الفراء وشطب القياس والسماع ، خلافاً لبعض ما نسب إليهما .
- أجاز الفراء الإدغام في المضارع المعتل العين واللام في حال النصب خلافاً للجمهور، وحملأله على الماضي ، قياساً على ماسمع ، ثم حمل حالي الرفع والجزم على النصب .
- يحاول الفراء جاهداً طرد المعتل على أحكام وقواعد الصحيح .
- نقل السيرافي وابن جني عن الفراء أنه يجيز التقاء الساكنين ، وقيد ابن المؤدب ذلك بشرط أن تكون الحركة في أول الساكنين منوية ، وهو ما سماه (متحرك الخلقة) . وعلى ضوء ما ورد من قراءات في ذلك فإني أقدم اقتراحاً للمجامع لتعيد النظر في قاعدة (لا يلتقي ساكنان) .
- أجاز الفراء الإدغام في بعض الأحرف المقطعة ، ولعله انفرد بالإشارة إلى ذلك .

* * *

البحث الثاني

أقيسة الكوفيين في الإملاء

الإملاء في اللغة : مصدر أملأ الشيء أُمِلَّه إِمَالَة ، والميل : العدول والانحراف عن القصد^(١) .

وأما في الاصطلاح : فهي تقريب الألف من الياء ، إذا كان بعدها أو قبلها كسرة طلباً للخفة ، نحو : عَالِم ، ومساجِد ، وشِمال^(٢) .
وعرَفَ بعض العلماء الإملاء بأنها : أن تتحى بالفتحة نحو الكسرة^(٣) . وزاد بعضهم : وبالألف نحو الياء^(٤) .

والظاهر أنَّ التعريف الأول أدق وأمنع ، وقد اختاره أستاذنا د. عبدالفتاح شلبي؛ لأنَّه يرى أنه قد يفهم من الثاني قلب الفتحة كسرة والألف ياء قلباً خالصاً^(٥) .
والقراء إنما يرتكبون من الإملاء في أشد حالاتها ألا تكون قلباً خالصاً ولا إشباعاً مبالغًا فيه قال أبو شامة : « والإملاء الشديدة حُقُّها أن تُنْقَبَ الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلبِ خالصٍ ولا إشباعٍ مبالغٍ »^(٦) .

أسباب الإملاء :

ذكر أغلب العلماء أنَّ أسباب الإملاء ستة ، هي :

١- الإملاء للكسرة ، سواء كانت الكسرة بعد المُمَالِأ أو قبله ، نحو : عِمَاد ،

النَّارِ .

٢- الإملاء للياء ، نحو شَيْيَان وسَيَّال .

٣- الإملاء للألف المنقلبة عن ياء ، نحو : رَمَى ، وفَتَى .

(١) اللسان (ميل) ، وشرح المفصل ٩/٥٢-٥٤ .

(٢) التبصرة والتذكرة للصميري ٢/٧١٠ ، وينظر : الباب ٤٥٢/٢ ، وشرح المفصل ٩/٥٤ ، والإملاء في القراءات واللهجات العربية ١٦ فما بعدها .

(٣) الإقناع ٢/٢٦٨ ، والشافية لابن الحاجب ٨٢ ، والتعريفات ٣٧ ، والمعجم ١٨٢/٦ .

(٤) القاموس المحيط (نها) .

(٥) الإملاء في القراءات ١٩ .

(٦) إيراز المعاني لأبي شامة ٢٠٤ . وينظر : الإملاء في القراءات ١٩ .

- ٤- الإِمَالَةُ لِأَلْفِ مُشَبِّهَةٍ بِالْمُنْقَلَبَةِ عَنِ الْيَاءِ ، نَحْوُ : حُبْلِي .
- ٥- الإِمَالَةُ لِكُسْرَةِ الْعَارِضَةِ ، نَحْوُ : خَافَ ، وَطَابَ ، لَأَنَّ الْكُسْرَ يُعَرَّضُ فِي خِفْتٍ وَطِبْيَتُ .
- ٦- الإِمَالَةُ لِإِمَالَةِ ، نَحْوُ : رَأَيْتُ عِمَارًا ، بِإِمَالَةِ الْأَلْفِ الْأُخِيرَةِ الْمُبَدَّلَةِ مِنِ التَّوْيِينِ بِسَبِيلِ إِمَالَةِ الْأَلْفِ الْأُولَى^(١) .
- هَذِهِ هِيَ الْأَسْبَابُ الْمُجُوزَةُ لِإِمَالَةِ مَا لَمْ يُمْنَعْ مَانِعُ^(٢) .
- وَهُنَاكَ أَسْبَابٌ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى شَاذَةٌ ، نَقْلُ ابْنِ الْبَانِشِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ سِيبِوِيَهُ زَادَ ثَلَاثَةَ أَسْبَابَ شَاذَةً ، هِيَ :
- ١- إِمَالَةُ الْأَلْفِ الْمُشَبِّهَةِ بِالْأَلْفِ الْمُشَبِّهَةِ بِالْمُنْقَلَبَةِ ، نَحْوُ : طَلَبْنَا ، تَشَبِّيَهَا بِالْأَلْفِ حُبْلِي .
- ٢- وَإِمَالَةُ الْفَرْقِ ، نَحْوُ : بِا ، تِا ، فِي حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فَرْقًا بَيْنِ الْاسْمِ وَالْحُرْفِ .
- ٣- وَإِمَالَةُ الْكَثْرَةِ الْأَسْتَعْمَالِ ، نَحْوُ : النِّاسُ ، وَالْحَجَاجُ^(٣) .
- وَقَدْ ضَمَّ أَبُو حِيَانَ هَذِهِ إِلَى السَّتَّةِ السَّابِقَةِ ، وَجَعَلَهَا جَمِيعًا تِسْعَةَ أَسْبَابًا مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنِ هَذِهِ وَتَلِكَ^(٤) .

١- إِمَالَةُ الْأَلْفِ الْمُنْقَلَبَةِ فِي الْفَعْلِ وَالْاسْمِ :

ظَاهِرُ مَذَهَبِ سِيبِوِيَهُ وَابْنِ السَّرَّاجِ أَنَّهُ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْاسْمِ وَالْفَعْلِ فِي جُوازِ إِمَالَةِ الْأَلْفِ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، قَالَ : « وَقَدْ قَالُوا : الْكِيَا ، وَالْعَشا ، وَالْمَكَا ، وَهُوَ جَحْرُ الضَّبِّ ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْفَعْلِ ، وَإِمَالَةُ فِي الْفَعْلِ لَا تَنْكِسُ إِذَا قُلْتَ : غَزِّا ، وَصَفِّا ، وَدَعِّا ... »^(٥) .

(١) الأصول ٣/١٦٠-١٦٢، والإقطاع ١/٢٦٩، والنكت الحسان ٢٧٢-٢٧٣، والهمع ٦/١٨٤، وإِمَالَةُ فِي القراءاتِ ١٤٨.

(٢) الإقطاع ١/٢٦٩.

(٣) الإقطاع ١/٢٦٩ فَمَا بَعْدَهَا .

(٤) النكت الحسان ٢٧٣-٢٧٤ .

(٥) الكتاب ٤/١١٩، وينظر : الأصول ٣/١٦٢ .

« فيظهر من كلامه أنَّ الأصل الإِمَالَةُ فِي الْأَلْفِ الَّتِي هِي لَامٌ فِي اسْمٍ كَانَتْ أَوْ فَعْلٍ » (١) .

وَظَاهِرٌ أَيْضًا مِنْ أَمْثَلَتْهُ أَنَّهُ أَجَازَ إِمَالَةَ الْأَلْفِ الْمُنْقَلَبَةِ عَنْ وَوْ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدُ السِّيرَاوِيُّ : « وَأَمَّا مَا كَانَ الْأَلْفُ مُنْقَلَبَةً عَنْ وَوْ ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْثَّلَاثَى ، فَإِنَّهُ تَجُوزُ إِمَالَتَهُ أَيْضًا ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ سَيِّدُهُ » (٢) .

أَمَّا غَيْرُ سَيِّدُهُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ وَمَنْ تَبَعَهُمْ فَيُفَرِّقُونَ فِي هَذَا بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ، فَيُجِيزُونَ إِمَالَةَ فِي الْأَفْعَالِ الْمُنْقَلَبَةِ الَّتِي أَلْفَهَا مُنْقَلَبَةً عَنْ وَوْ أَوْ يَاءَ مُطْلَقًا ، وَاسْتَقْبِعُ الْمَبْرُدُ إِمَالَةَ فِيمَا أَلْفَهَا مُنْقَلَبَةً عَنْ وَوْ وَأَجَازَهُ عَلَى بَعْدِهِ الْقِيَاسِ ، نَحْوَ : غَرِّا ، وَدَعَا ، وَعَدَا (٣) .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ ، وَذَلِكَ عَدُّ إِمَالَةَ « الضُّحَى » لِجَاؤْرَةِ : « سَجِيٌّ » (٤) .

أَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَيُجِيزُونَ إِمَالَةَ فِيمَا أَلْفَهَا مُنْقَلَبَةً عَنْ يَاءٍ ، وَلَا يُجِيزُونَهَا فِي الْمُنْقَلَبَةِ عَنْ وَوْ ، وَمَا جَاءَ مِنْهُ عَدُّهُ شَادًا ، قَالَ الْمَبْرُدُ : « فَإِنَّمَا الْأَسْمَاءَ فَلَا يَجُوزُ إِمَالَةُ إِمَالَةٍ ؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْوَوْ ، وَلِكُنْ رَحْمَى ، وَحَصَّى ، وَنَوْى ، هَذَا كَلِهِ تَصْلِحُ إِمَالَتَهُ » (٥) . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : « فَإِنَّ كَانَ الْأَلْفُ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مُنْقَلَبَةً عَنْ الْوَوْ ، نَحْوَ : عَصَّا ، وَقَفَّا ، وَقَنَّا ، لَمْ تُمْلِكْ كَمَا أَمْلَيْتَ الْأَلْفَ فِي الْفَعْلِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَصِيرُ إِلَى الْيَاءِ عَلَى هَذِهِ الْعَدَّةِ ، كَمَا صَارَ الْفَعْلُ إِلَيْهَا فِي غُزِّيٍّ ، وَقَدْ شَذَّتْ أَحْرَفٌ ، قَالُوا : الْكِيَا لِلْكُنَاسَةِ ، وَالْعَشَا ، وَالْمَكَا ، وَهُوَ جَرْبُ الضَّبِّ ، يَدْلِيلٌ عَلَى انْقِلَابِهِمَا عَنِ الْوَوْ وَقُولُهُمْ : الْمَكُوُّ ... » (٦) . وَتَبَعَهُمْ أَبْنَى مَالِكَ (٧) .

(١) التذليل ٢٤٢/٦ - ب.

(٢) شرح الكتاب (السيرافي التحريري) ٣١٠ .

(٣) المقتضب ٤٤/٣، وينظر: شرح المفصل ٥٧/٦، وشرح الأشموني وحاشية الصبان ٤/٢٢٣ .

(٤) المساعد ٤/٢٩٤ . وَالآيتانِ مِنْ سُورَةِ الْفَصْحَى ٢٠١ .

(٥) المقتضب ٤٤/٣ .

(٦) التكميلة ٢٢٢-٢٢٤، وينظر: التبصرة والتذكرة ٢/٧١١، وشرح الأشموني ٤/٢٢٢، ومجموعة الشافية ١/٢٣٩-٢٤٠ .

(٧) المساعد ٤/٢٨٢ .

ويبين أبو حيyan أنَّ هؤلءِ النحويين بنوا ذلك على اتفاق القراء على عدم إمالة الاسم على ثلاثة أحرف الذي ألفه واو ، مُبِينًا أنَّ اتفاق القراء لا يقدح فيما نقله سيبويه؛ لأنَّه من قبيل الاتفاق على الجائز^(١) .

وأجاز أهل الكوفة الإمالة في الاسم الذي لامه ألف منقلبة عن واو بشرط أن يكون مكسور الأول ، قال ابن عقيل : « وقال الخضراوي : أهل الكوفة يميلون كل ألف ثلاثة عن واو في اسم مكسور الأول ، ويثنونه بالياء ، والبصريون لا يرون ذلك ، ولا يميلون ذوات الواو في الثلاثية إلا ما سمع ، وإنما شبهاها بها في الفعل »^(٢) . فوافقوا سيبويه في المكسور الأول ، فإمالة (الكِبَر) عندهم غير شائنة؛ لكسر أوله.

واعتراض الأشموني على ذلك فقال : « لا يقال : لعل إمالة الكِبَر لأجل الكسرة ، فلا تكون شائنة ؛ لأنَّ الكسرة لا تؤثر في المنقلبة عن واو »^(٣) . ولكن البصريين أجازوا الإمالة فيما كان أوله راءً مكسورة ، قال الأشموني : « وأما الريَا فإمالتهم له وهو من رَبَا يربو ، لأجل الكسر في الراء ، وهو مسموع مشهود ، وقدقرأ به حمزة والكسائي »^(٤) . ونبه الصبان على أنه مقياس . ويشير لي أنَّ الراجح مذهب الكوفيين لما يأتي :

- ١- ورود السماع في المكسور أوله بالإمالة ، وقد رواه سيبويه ، ومنه قراءة حمزة والكسائي بإمالة « الريَا »^(٥) .
 - ٢- أنَّ أمرَ الإمالة كله على الجواز لا على الوجوب .
 - ٣- تخصيص البصريين ما أوله راء بجواز الإمالة لا معنى له .
-

(١) التنليل ٢٤٢/٦ بـ، وينظر : المساعد ٤/٢٨٢، والهمج ٦/١٨٥ .

(٢) المساعد ٤/٢٨٣، وينظر : التنليل ٦/٢٤٢ بـ .

(٣) شرح الأشموني ٤/٢٢٢ .

(٤) شرح الأشموني ، وعليه حاشية الصبان ٤/٢٢٢ .

(٥) سورة البقرة ، آية ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧ ، وغيرها . وإمالة الريَا قراءة الكسائي بحمزة وخلف ، وأمالها الكسائي التي وقعت . الكشف ١/١٩٠، والإتحاف ١/٤٥٧ .

إمالة الفتحة قبل هاء السكت :

يجوز إمالة الفتحة قبل الهاء المبدلة من تاء التأنيث في الوقف؛ لتشبهها بالألف، قال سيبويه: «سمعت العرب يقولون: ضَرِبَتْ ضَرِبَةً، وأخْذَتْ أَخْذَةً، شَبَّهَ الْهَاءُ بِالْأَلْفِ، فَأَمَالَ مَا قَبْلَهَا، كَمَا يَمْيِلُ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ»^(١).

وذكر أبو سعيد أن إمالة ما قبل الهاء لغة فاشية في البصرة والكوفة والموصل وما قرب منهن^(٢).

ووضح العكري وجه الشبه بين الهاء والألف قائلاً: «لأنها تشبه ألف التأنيث في حصول التأنيث بها وخفافتها وانقلابها ...»^(٣).

فإذا كانت الهاء للسكت، وليس مبدلة فمذهب الجمهور منع الإمالة، وأجاز الإمالة ثعلب وأبو بكر بن الأنباري^(٤).

ونقل ابن الباذش عن أبيه أن العلة لإمالة هاء الوقف الشبه الذي بينها وبين هاء التأنيث^(٥).

وقد جاءت القراءة بإمالة هاء الوقف، قال الشيخ خالد الأزهري: «وعن الكسائي إمالة الفتحة قبل هاء السكت أيضاً لتشبهها بهاء التأنيث في الوقف والخط، نحو: (كتَبَةً) (٦)، والصحيح المنع، خلافاً لطلب وابن الأنباري، فإنهما صححاً جواز الإمالة فيما قبلها، وبه قرأ أبو مزاحم الخاقاني في قراءة الكسائي»^(٧).

ورجح العلماء مذهب الجمهور، قال ابن الباذش عن مذهب ثعلب وابن الأنباري: «وهذا عندي شاذ مثل (طلَبَنا) في الشنود»^(٨)، يريد شنود إمالة ألف المشبه بالألف

(١) الكتاب ٤/١٤١-١٤٠، وينظر: الهمج ٦/١٩٥.

(٢) شرح الكتاب (السيرافي النحوي) ٣٤٩، وينظر: شرح الشافية ٣/٢٤.

(٣) الباب ٤/٥٧، وينظر: شرح الأشموني ٤/٢٢٢، والتصریح ٢/٣٥٢.

(٤) الإقناع ١/٢٢٠، والارتفاع ١/٢٤٤، والتذليل ٦/٢٤٨-٢٤٨ بـ، وأوضح المسالك ٤/٣٦٠، والمساعد ٤/٣٩٦، والمقاصد الشافية ٥/٩٠، والهمج ٦/١٩٦.

(٥) المراجع السابقة.

(٦) سورة الحاقة، آية ٢٥ . القراءة في الإقناع ١/٣١٩، والارتفاع ١/٢٤٤، والتذليل ٦/٢٤٨-٢٤٨ بـ، والمساعد ٤/٢٩٦.

(٧) شرح التصریح ٢/٣٥٢.

(٨) الإقناع ١/٢٢٠.

الشبة بـألف منقلبة ، وقال أبو حيان وابن هشام : « وال الصحيح المنع » (١) .
وعلى كل حال فتشغل أبو بكر بن الأنصاري قاسا على المسموع الثابت في القراءة
، ولكن يبدو أنَّ الجمهور يرون أنَّ الإملالة لأجل هاء التائيث من الأسباب الشاذة ، وقد
نص على ذلك ابن البادش وأبو حيان (٢) ، وذكر ابن الجوزي أنها لغة لأهل الكوفة
لازالت فيهم إلى الآن ، يريد إلى زمنه (٣) . ومن شرط المقيس عليه ألا يكون شاذًا ، كما
سبق في توطئة هذا الباب .

إملالة الألف التي قبل الراء المدغمة في مثلها أو في اللام من

كلمة أخرى :

مذهب عامة أهل البصرة عدم إملالة هذه الألف ، وذهب بعض العلماء وتعلب إلى
جواز هذه الإملالة .

وصح أبو حيان ما ذهب إليه ثعلب ، قال : « فإن كان الإدغام من كلمتين (٤) ،
نحو قراءة أبي عمرو : « مَعَ الْأَبْرَارِ رَبُّنَا » (٥) ، و « النَّهَارُ لِأَيَّتِ » (٦) ، فقال النحاة
من أهل البصرة : لا تتمال أصلًا ، وقال الأكثرون : تتمال ، وهو مذهب ثعلب ، وهو
الصحيح » (٧) .

وتعلب قاس على المسموع ، الثابت قراءة .

الإملالة في الحروف :

لا تتمال ألفات الحروف لفارق بينها وبين الأسماء ، قال سيبويه : « ومما لا يميلون

(١) الارتفاع / ٢٤٤ ، وأوضاع المسالك / ٤ .

(٢) الإقناع / ١ ، ٣١٤ ، والتذليل / ٦ - ٢٤٨ ، والهمع / ١٩٥ .

(٣) التنشر / ٢ . ٨٢ .

(٤) في المطبوع : حكمتين ، وهو خطأ بين .

(٥) سورة آل عمران ، آية ١٩٤ - ١٩٣ .

(٦) سورة آل عمران ، آية ١٩٠ . وسبقت قراءة أبي عمرو في ص ٥١٧ .

(٧) الارتفاع / ١ ، ٢٤٠ ، وينظر : التذليل / ٦ - ٢٤٦ ب ، والهمع / ١٩٢ .

ألفه : حتى ، وأما ، وإلا ، فرقوا بينها وبين ألفات الأسماء ، نحو : حُبلى ، وعطشى^(١) .
وأجاز الفراء إمالة ألف (لكن) تشبيهاً لها بـألف (فاعل) ، خلافاً للجمهور^(٢) .

* * *

أخلص مما سبق إلى أنَّ :

- ١- الكوفيين قاسوا على الكثير من المسموع .
- ٢- وأنَّ بعضهم قاسَ على الشاذ . كما فعل ثعلب وأبو بكر بن الأنباري في إجازة الإمالة قبل هاء السكت قياساً على القراءة . ولكن ييدولي هنا أنَّ أسباب الإمالة ليست على درجة واحدة عند جميع القراء والصرفين ، في القياسية والشذوذ ، فقد رأينا أنَّ أباً حيان جمع تسعه أسباب جاعلاً إياها على درجة واحدة ، في حين أنَّ ابن السراج وابن البادش عدا ثلاثة منها شاذة ، وبعضهم لا يعرض لتفصيل في أسباب الإمالة ، فيبدو أنَّ الأمر متفاوت ، وعليه فإنَّ القياس متفاوت ، فلا نجزم هنا بأنَّ ثعلبَاً وابن الأنباري قاساً على الشاذ .
- ٣- وأنَّ بعضهم كثعلب قاسَ إمالة الألف التي قبل الراء المدغمة في مثلها أو في لام من كلمة أخرى ، خلافاً للبصريين .

* * *

(١) الكتاب ٤/١٢٥، وينظر : المقتضب ٣/٥٢، والباب ٢/٤٥٩، وشرح المفصل ٩/٦٥، وشرح الشافية ٣/٢٦ .

(٢) الارتشاف ١/٢٤٦، والتذليل ٦/٢٤٨-١، والهمج ٦/١٩٧ .

المبحث الثالث

أقيسة الكوفيين في الوقف

الوقف لغة : **الحبس والمنع** ، تقول : وقف الدار وقفًا : حبستها في سبيل الله ، ووقفت الرجل عن الشيء وقفًا : منعه عنه ^(١) .

وفي الاستدلال : عرفه ابن الحاجب بأنه : قطع الكلمة عما بعدها ^(٢) . وقال العكبري : الوقف قطع الموقوف عليه عن الاتصال ، وهو ضد الابتداء ؛ لأنه في نهاية الكلمة ، ولما استحال الابتداء بالمساكن استحسنوا في ضده السكون ^(٣) .

وجملة مذاهب العرب في الوقف سبعة : الإسكان ، والإشمام ، والرُّوم ، والنُّقل ، والتشديد ، والإبدال ، والحدف ^(٤) .

وستاناول من ذلك ما وقع فيه الخلاف بين الكوفيين والبصريين إن شاء الله تعالى.

١- الإشمام ^(٥) :

وهو الإشارة إلى الضم بالشفتين ، بحيث يدرك بالبصر ولا يدرك بالسمع ، قال ابن البادش في تعريفه وتوضيحه : « هو أن تضم شفتيك بعد الإسكان ، وتهيئهما للفظ بالرفع أو الضم ، وليس بصوت يُسمع ، وإنما يراه البصير دون الأعمى » ^(٦) .

والإشمام عند البصريين يكون في الضم فحسب ، قال سيبويه : « فاما المرفوع والمضمون فإنه يُوقف عنده على أربعة أوجه : بالإشمام ، وبغير الإشمام ... » ^(٧) . ثم

(١) المصباح المنير (وقف) .

(٢) الشافية . ٦٢

(٣) الباب ٢/١٩٦ .

(٤) الباب ٢/١٩٦ ، وينظر : شرح الشافية ٢/٢٧١ ، وشرح الأشموني ٤/٢٠٣ .

(٥) قد يطلق الكوفيون الرُّوم على الإشمام ، كما سبق في المصطلحات .

(٦) الإنقاذ ١/٥٠٥ ، وينظر : شرح المفصل ٩/٦٧ ، الكتاب ٤/١٧١ ، والباب ٢/١٩٧ ، وشرح الشافية ٢/٢٧٥ .

والهمج ٦/٢٠٨ .

(٧) الكتاب ٤/١٦٨ .

قال في موضع آخر : « وأما ما كان في موضع نصب فإنه تروم فيه الحركة وتضاعف ... وأما الإشمام فليس إليه سبيل » (١) .

ثم وضع العلة في قصر الإشمام على الضم وهي أنَّ الضمة من الواو، وهمَا من الشفتين ، وتحريك الشفتين كتحريك أي عُضُوٍّ من أعضاء الجسم ، ممكِّنٌ بعد كل حرفٍ كان ، أما الكسرة فهي من وسط اللسان ، والفتحة من الحلق ، فإذا نطقنا بالساكن للوقف ، فلا يمكن العودة إلى وسط اللسان أو الحلق لثُبُّنَ الحركة ، فالنصب والجر لا يُوافقان الرفع في الإشمام .

وقال أبو سعيد بعد توضيحه ذلك : « فلا يكون الإشمام البة إلا في الرفع » (٢) ، وذكر العُكْبَرِي أنَّ الإشمام لم يجز في النصب لتعذرِه ، ولا في الكسر لما يفضي إليه من تشويه الخلقة (٣) .

ونسبَ ابن يعيش إلى الكوفيين أنَّهم يجيزون الإشمام في الكسرة ، وخطأهم (٤) . ووَهْمُ الرضي عازِي ذلك إلى الكوفيين ؛ لأنَّه لم يجزه أحدٌ من النحاة (٥) . ولكن نُقل ذلك عنهم وعن بعض القراء ، فقد نقل أبو بكر بن الأنباري بسنده إلى خلف ، أنه قال : « سمعتُ الكسائيَّ يُعجبه أنَّ يُشِّمَ آخرَ الحرف الرفع والخُفْضَ في الوقف » (٦) . ونقل أيضًا أنَّ عاصِمًا كان يشير إلى إعراب بعض الحروف عند الوقف ولم يُحدد نوعًا معيناً (٧) .

ونسبَ الإشمام في غير الرفع إلى أبي عمرو قراءةً ، نقل ذلك ابن البانِش فقال : « وأما أبو عمرو فقد ورد عنه أداءً لا نصًا ، إلا ما حكى محبوب بن الحسن عنه أنه قرأ : « فَأَوْفِ » (٨) بإشمام الجر . قال ابن مجاهد : هذا يدل على أنَّ أبا عمرو كان

(١) الكتاب ٤/١٧١ .

(٢) شرح الكتاب (السيِّدِي في النحو) ٤٢٠ . وينظر : الإنقاش ١/٥٥٥ .

(٣) الباب ٢/١٩٧ ، وشرح المفصل ٦/٦٧ ، والتذليل ٦/٢٥٧-٢٥٧ـ بـ ، والمساعد ٤/٢١٤ ، وشرح الجاريري (مجموعة الشافية) ١/١٧٠ ، وشرح الأشمعني ٤/٢١٠ ، وشرح التصريح ٢/٢٤١ ، والمعجم ٦/٢٠٨ .

(٤) شرح المفصل ٩/٦٧ .

(٥) شرح الشافية ٢/٢٧٥-٢٧٦ .

(٦) إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٨٦ ، وينظر : الإنقاش ١/٥٠٦ ، والتذليل ٦/٢٥٧ـ بـ .

(٧) إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٨٧ ، وينظر : الإنقاش ١/٥٠٨ .

(٨) سورة يوسف ، آية ٨٨ .

إذا وقف على الحروف المرفوعة والمخوضة أشَّمَّها إعرابها «^(١)».

ونقل كذلك أبوبيكر بن الأنباري وابن البانش هذا عن بعض القراء «^(٢)».

والظاهر أنَّ الخلاف هنا من قبيل الاصطلاح فحسب إذ إنَّ بعض الصرفين لا يفرقون بين الروم والإشمام ، قال السيرافي : « وبعض النحويين لا يعرف الإشمام الذي ذكره سيبويه ، ولا يفرق بين الإشمام والرُّوم » ^(٣) ، نص على ذلك بعض العلماء وقد نص العكبري على أنَّ الإشمام يُسمى روماً عند قوم ^(٤) . ونص ابن الجوزي على أنَّهم الكوفيون ، قال : « وحكى عن الكوفيين أنَّهم يُسمون الإشمام روماً والرُّوم إشماماً » ^(٥) .

وبذلك وفق أبو حيَّان بين النهاة والقراءة قائلاً : « وينبغي أن تُحمل الإشارة في هذا كله على الرُّوم ، لا على الإشمام ؛ فيتفق قول النهاة والمقرئين في أنَّ الإشمام لا يكون إلا في المضموم » ^(٦) . وتبعه ابن عقيل فقال : « وما رُوي عن بعض القراء من الإشارة إلى حركة الجر ، وتسميتها إشماماً فمحمول على الرُّوم ، فهو الذي يستقيم ، إلا أنه حصل تجُوزٌ في الإطلاق » ^(٧) .

وقال الأشموني : « بعض الكوفيين يسمى الرُّوم إشماماً ، ولا مشاحة في الاصطلاح » ^(٨) .

الرُّوم :

هو أنْ تُضِعِّفَ الصوتَ فلا تُشَبِّعَ ما ترومَه ^(٩) . وقال ابن يعيش في توضيح

(١) الإنقطاع ٥٠٧/١، والتذليل ٢٥٧/٦ سب.

(٢) ينظر : إيضاح الوقف والابتداء ٣٨٩-٣٨٨/١، وإنقطاع ٥٠٨-٥٠٧/١، والتذليل ٢٥٧/٦ سب.

(٣) شرح الكتاب (السيرافي النحوي) ٤١٤، وينظر شرح الفصل ٦٧/٩.

(٤) اللباب ١٩٧/٢ .

(٥) النشر ١٢١/٢ .

(٦) التذليل ٢٥٧/٦ ٢٥٨-٢٥٧/٦ .

(٧) المساعد ٢١٤/٤ .

(٨) شرح الأشموني ٤/٢١٠، وينظر : شرح التصريح ٢/٣٤١، وحاشية ابن جماعة (مجموعة الشافعية) ١٦٩/١ .

(٩) الإنقطاع ٥٠٤/١ .

الروم وتعريفه : « وأما الروم فصوت ضعيف كأنك ترجم الحركة ولا تتمها وتخلاصها اختلاساً ، وذلك مما يدركه الأعمى والبصير ؛ لأنَّ فيه صوتاً يكادُ الحرفُ يكون به متحركاً » (١) .

ومذهب الجمهور أنَّ الروم يكون في الحركات الثلاث : الضم ، والفتح ، والكسر ، قال سيبويه : « فاما المرفوع والمضمون فإنه يوقف عنده على أربعة أوجهٍ : بالإشمام ... وبيان ترجم التحرير ... » (٢) ، وقال : « وأما ما كان في موضع نصب أو جزء فإنه ترجم فيه الحركة » (٣) .

وقال أبو سعيد : « والروم : صوْتٌ ضعيفٌ بالضم في المرفوع ، وبالفتح في المفتوح ، وبالكسر في المكسور ، يتبع ذلك الصوتُ الحرفُ الذي يقف عليه ، فيعلم أنه متحرك بتلك الحركة في الوصل » (٤) .

ونقل عن الفراء أنه لا يجيز الروم في المفتوح إذا لم يكن منوناً خلافاً للجمهور ، قال الرضي عن المفتوح ناقلاً : « وإذا لم يكن منوناً ، نحو : رأيتُ الرَّجُلَ وأحمدَ ، فمذهب الفراء من النهاة أنه لا يجوز روم الفتح فيه . وعند سيبويه وغيره من النهاة يجوز فيه الروم كما في المرفوع والمجرور » (٥) .

وعَمَّ ابن هشام مذهب الفراء في الفتح دون قيد ، قال في الروم : « ويجوز في الحركات كلها ، خلافاً للفراء في منعه إياه في الفتاحة » (٦) . وعلى ذلك أبو حيان والأزهري والسيوطى (٧) .

وللفراء حجتان :

إحداهما : خفة الفتح ، وذلك أنَّ الفتح لاجزء له لخفته ، وجُزءه كله (٨) ، فالخفة

(١) شرح المفصل ٦٧/٩ .

(٢) الكتاب ٤/١٦٨ .

(٣) الكتاب ٤/١٧١ ، وينظر : ١٧٢ .

(٤) شرح الكتاب (السيرافي النحوي) ٤١٤ ، وينظر : الإقتحاع ١/٤ ، ٥٠٤ ، والباب ٢/١٩٨ ، وشرح الشافية ٢/٢٧٥ ، والتذليل ٦/٢٥٧ - ب ، والمساعد ٤/٣١٢ ، والهمع ٦/٢٠٧ ، وشرح التصريح ٢/٣٤١ .

(٥) شرح الشافية ٢/٢٧٥ .

(٦) أوضح المسالك ٤/٣٤٥ .

(٧) التذليل ٦/٢٥٧ - ب ، وشرح التصريح ٢/٣٤١ ، والهمع ٦/٢٠٧ .

(٨) شرح الشافية ٢/٢٧٥ .

هنا مؤدية إلى صعوبة إجراء الرُّوم لدقته ، قال أبو حيَان في حديثه عن روم المفتوح : « ويحتاج في المنصوب والمفتوح إلى رياضة لخفة الفتحة ، وتناول اللسان لها بسرعة ؛ لذلك لم يُجزِّه الفراء في الفتحة » (١) .

والآخرى : أنه لم يُسمع روم المفتوح ، وافق القراء السبعة مذهب الفراء في منع روم المفتوح (٢) ، وافقهم أبو حاتم (٣) .

النُّقل :

هو نقل حركة الحرف الأخير إلى الذي قبله حين الوقف ، وقد عرَّفه الرُّعيني فقال : « هو أن تنقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى الحرف الذي قبله » (٤) .
وفائدة النُّقل : التخلص من التقاء الساكنين ، والتتبُّه على حركة الموقوف عليه (٥) .

ولننقل أربعة شروط (٦) :

- ١- أن يكون الحرف الذي قبل الآخر ساكناً غير مشغول بحركة ، إذ لا يلتقي ساكنان لئلا تنتفي العلة من النُّقل ، ويشترط في هذا الساكن ألا يتعدى تحريكه كأحرف العلة ، وألا يكون مضاعفاً .
- ٢- ألا يكون الحرف المنقول إليه أو منه حرف علة .
- ٣- ألا يفضي النُّقل إلى عدم النظير ، نحو : جاء بِشْرٌ ، وِيشْرٌ ، فلا يوجد في الكلام : فِعلٌ .
- ٤- ألا تكون حركة الحرف الأخير التي يراد نقلها فتحة ، واختلفوا في هذا

(١) التذليل ٢٥٧/٦ بـ، وشرح التصريح ٢٤١/٢، والهمع ٢٠٧/٦ .

(٢) شرح التصريح ٢٤١/٢ .

(٣) التذليل ٢٥٧/٦ بـ، وشرح التصريح ٢٤١/٢، والهمع ٢٠٧/٦ .

(٤) شرح الفنية ابن معطٍ ٢٠٩/١ (دكتوراه) .

(٥) الكتاب ٤/٤، والباب ٦/٢٥٨ بـ، وشرح المفصل ٧١/٩، وشرح الرعيني ١/٢٠٩ .

(٦) تنظر هذه الشروط في : الباب ٢/١٩٨، التسهيل ٣٢٩، والتذليل ٦/٢٥٩، والارتشاف ١/٣٩٨، وأوضاع المسالك ٤/٣٤٦، وشرح الرعيني ١/٣١٠، وشرح التصريح ٢/٣٤٢-٣٤١، والهمع ٦/٢١٣-٢١١ .

الشرط ، فمنع البصريون نقل الفتحة ، قال سيبويه : « ولم يقولوا : رأيت البكْر ؛ لأنَّه في موضع التنوين ، والجرود والمرفوع لا يلحقهما ذلك في كلامهم ... » (١) .

ونقل بعض المتأخرین أنَّ البصريين يستثنون من هذا الشرط المهموز ، فيجيزون نقل الفتحة فيما كان حرفه الأخير همزة ، نحو : رأيت الرُّدّا ، والخَبَّا (٢) .
وهذه المسألة من المسائل الخلافية التي ذكرها أبو البركات ، لكنه حصر الخلاف في الاسم المحلي بـ (ال) فجعل عنوان المسألة : (هل يوقف بنقل الحركة على المنسوب المُحَلِّي بـ "ال" الساكن ما قبل آخره) (٣) .

ويبدو لي أنَّ الخلاف مطلق في المنسوب سواءً كان محلي بـ (ال) أو غير محلي ،
لقول سيبويه : « لأنَّه في موضع التنوين » يزيد (ال) ، وقال أبو سعيد موضحاً مراد سيبويه : « فإذا قال : رأيت البكْر ، لم يحرك الكاف ، ولم يلق حركة الراء على الكاف ، وذلك أنَّ الأصل من قبل دخول الألف واللام أن تقول : رأيت بـ بَكْرَا ، إذا وقفت ، فتحرك الراء ، وتستغنى عن إلقاء حركتها على الكاف ، فلما أدخلتَ الألف واللام قام الألف واللام مقام التنوين ، فلم تغير الكاف كما لا تُغيِّر في : رأيت بـ بَكْرَا ، حين جعلت الألف بدلاً من التنوين » (٤) .

وعلى ذلك فقد ثبت الخلاف في المنسوب مطلقاً .

حجة البصريين :

١- أنَّ أول أحوال الكلمة التنکير ، نحو : (بَكْرَا) ، تسكن العين ولا يلتقي ساكنان ، كما يلتقيان في الرفع والجر ، نحو : هذا بـ بَكْرٌ ، ومررتُ بـ بَكْرٌ ، فلما امتنع تحريك العين في حالة النصب مع التنکير حُمل عليه حال النصب مع المحلي بـ (ال) ، إذ هي عارضة لا تلزم ، فروعى الحكم الواجب في حال التنکير ، والعرب قد تحكم للمعاقِب بحكم المعاقِب (٤) .

(١) الكتاب ٤/١٧٢، وشرحه (السيرافي النحوي) ٤٢٢-٤٢٤، والتكلة ٤، الإنصال ٢، وشرح الشافية

٢٢١/٢، وشرح التصريح ٣٤٢/٢، وشرح الأشموني ٤/٢١١، والهمع ٢١٢/٦ وأثر الأخشن ٤٥٨ .

(٢) شرح الشافية ٢/٣٢١، وأوضح المسالك ٤/٢٤٧، وشرح الأشموني ٤/٢١٢، والهمع ٢١٤/٦ .

(٣) الإنصال ٢، ٧٣١/٢ .

(٤) الإنصال ٢، ٧٣٥/٢، وشرح المفصل ٩/٧٢، وشرح الشافية ٢/٢٢١، والتنليل ٦/٢٥٩-ب .

٢- ونقل أبو حيان أن من حجتهم أنه لو نقلوا في الوقف وسكنوا في الوصل لكانوا كأنهم سكنوا (فعل) ، ولا يجوز تسكيته بخلاف المضموم والمكسور .
وضعف أبو حيان هذا لأنَّ فيه مراعاة الحالة العارضة ، وهي النقل في الوقف ، فصار الوقف كأنه أصل ، إذ خافوا أن يكون في ذلك (فعل) إذا وصلوا ، والوصل هو الأصل ، وهو السكون (١) .

٣- زاد الشاطبي من حجج البصريين أنَّ السماع معذومٌ في نقل الفتحة ، وما جاء فشاذٌ لا يقاس عليه ، ومنه قول العجاج :

* الحمدُ لله الذي أعطى الشَّبَرَ *

أراد : الشَّبَرَ ، وهو النكاح .

وخرجه الشاطبي أيضاً على أنه لغة من يقول : رأيت زَيْدَ ، فيحذف ، والبصريون يجيزون النقل على هذه اللغة ، فلا يكون شاهداً على النقل في المفتح (٢) .

٤- ذكر الجاريردي أنهم نقلوا الضمة والكسرة لقوتهم ، فكرهوا حذفهما ، والفتحة خفيفة فاغتفروا حذفها (٣) .

مذهب الكوفيين :

أجاز الكوفيون نقل الفتحة إلى الساكن قبل الأخير ، قال أبو البركات : « ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن يقال في الوقف (رأيت البَكَرْ) بفتح الكاف في حالة النصب » (٤) .

ووافقهم الأخفش والجريمي ، قال أبو حيان : « ... وأجاز الأخفش والجريمي والكسائي والفراء النقل في الفتحة إلى الساكن ، وإن لم يكن مهموزاً ، يقولون : رأيت العِلْمَ ، بنقل حركة الميم إلى اللام » (٥) ، ووافقهم أبو البركات الأنباري (٦) .

(١) التذليل ٢٥٩/٩ـب، والهمع ٢١٣/١ .

(٢) المقاصد الشافية ٥/٦ .

(٣) شرح الجاريردي (مجموعة الشافية) ١/١٨٩، وينظر : شرح التصریح ٢٤٢/٢ .

(٤) الإنصال ٢/٧٣١، وينظر : شرح المفصل ٩/٧٢، المقاصد الشافية ٥/٢٦٧ ، وشرح ابن عقيل ٤/١٧٥، والهمع ٩/٢١٤ .

(٥) الارتفاع ١/٣٩، وينظر : أوضح المسالك ٤/٣٤٧، والمساعد ٤/٣١٨، شرح التصریح ٢/٣٤٢، والهمع ٦/٢١٤، وأبو عمر الجرمي ٢٧٥ (ماجستير) .

(٦) الإنصال ٢/٧٣٥، والمقاصد الشافية ٥/٦ .

وقَدَ الأشموني إجازة الأخفش على لغة من يقول (رأيت بـكـ) ^(١) . وعلى ذلك فمذهب مذهب البصريين ؛ أنهم يجيزون النقل على هذه اللغة كما نص الشاطبي عليه .

حجة الكوفيين :

احتج الكوفيون بالقياس والسمع :

أما القياس ، فقادوا المنصوب على المرفوع والجرور ، وعلى المهموز طرداً للباب ، نقل أبو البركات عنهم : « ... وإذا ثبت هذا في المرفوع والمفوض ، فكذلك أيضاً في المنصوب ؛ لأنَّ الكاف في قوله : رأيتُ البَكْرَ ، في حالة النصب ساكنة ، كما هي ساكنة في قوله : هذا البَكْرُ ، ومررتُ بـالبَكْرِ ، في حالة الرفع والخفض ، فكما حركت الكاف في المرفوع والمفوض ، فكذلك ينبعي أيضاً في المنصوب ؛ ليزول اجتماع الساكنين ... » ^(٢) . وبذلك يطرد الباب ^(٣) .

وذكر الشاطبي أنَّ الكوفيين قادوا غير المهموز على المهموز المفتوح ، فقال : « ومذهب الكوفيين وابن الأنباري جواز النقل في غير المهموز ، فيقولون : رأيت النَّقَرَ ... كما يقولون ذلك في المهموز ويوافقون البصريين على ذلك » ^(٤) .

أما السمع ، فقد أشار إليه ابن عقيل دون أن يذكره ، قال : « ومذهب الكوفيين أولى ؛ لأنهم نقلوه عن العرب » ^(٥) . ولعله يشير بذلك إلى قول العجاج :

* الحمدُ لله الذي أعطى الشَّبَرَ *

الذي خرجه البصريون على أنه لغة .

وهكذا نجد الكوفيين قادوا هنا قياساً أصلياً ، إذ العلة موجودة في كل من المقيس والمقيس عليه ، ووجه الشبه قوي ، إضافة إلى المسموع . وهم بذلك يسعون إلى طرد القواعد .

وقد رجحَ الجرمي وأبو البركات الأنباري رأي الكوفيين كما سبق .

(١) شرح الأشموني ٤/٢٦٢ .

(٢) الإنصاف ٢/٥٧٥ . وينظر : شرح المفصل ٩/٧٢ .

(٣) شرح التصريح ٢/٤٢٣ .

(٤) المقاصد الشافية ٥/١٦ .

(٥) شرح ابن عقيل ٤/١٧٥ .

ووصف ابن يعيش مذهب الكوفيين بالسداد - مع اختياره لمذهب البصريين ^(١) .
 وضعف أبو حيان حجة البصريين بأنَّ علِّتهم غير شاملة؛ لأنَّ هناك أسماء
 مفتوحة ساكنَ ما قبلها لا تكون منونَة ، وليس فيها ألف ولا م ، نحو: جُمل ، ودُغَدَ ،
 وهِنْ ، إذا مُنْعِنَ الصرف ، نحو: جُضَجُر ، اسم امرأة ، لا مانع يمنع من النقل في
 حالة النصب لارتفاع العلة المانعة ^(٢) .

ورجح مذهب الكوفيين بعض الباحثين المعاصرین أيضًا ^(٣) . وهو الراجح عندي
 لقوة القياس .

الوقف على المقصور المنصوب المنون :

من المتفق عليه أنَّ المقصور المنون تسقط ألفه في الوصل؛ لسكنها وسكون
 التنوين بعدها ، نحو: هذه عَصَا ورَحَى يا فتى ، ولا خلاف أنه يوقف عليه بالألف ^(٤) .
 واختلف في هذه الألف على مذاهب :

١- مذهب الكسائي : أنَّ الألف الموقوف عليها لام الكلمة في جميع الأحوال رفعاً
 ونصباً وجراً ، قال ابن عصفور: « ومنهم من ذهب إلى أنَّ الألف التي في آخر (رحى)
 إذا وقفت عليه في جميع الأحوال ألف أصل ، وهو مذهب الكسائي » ^(٥) .
 ونسب أبو بكر بن الأنباري هذا المذهب إلى الكوفيين ^(٦) . ونسبه ابن الخشاب
 إلى أبي عمرو ، وابن كيسان ، والسيرافي ^(٧) .
 وللكسائي من الحجج ما يأتي :

(١) شرح المفصل ٧٢/٩ .

(٢) التذليل ٢٥٩/٦ بـ، وينظر: الهمع ٢١٢/٦ .

(٣) أبو عمر الجرمي ٢٧٧ (ما جستير)، وأثر الأخفش ٤٥٩ (ماجستير) .

(٤) شرح الشافية ٢٨٢/٢، وشرح المفصل ٧١/٩، والارتشاف ٣٩٢/١ .

(٥) شرح الجمل ٤٢٠/٢، وينظر: التذليل ٢٥٣/٦ بـ، والكسائي إمام التحوا الكوفي ١٤٠ .

(٦) إيضاح الوقف والابتداء ٤١٧/١، وينظر: الارتشاف ٣٩٢/١، والمساعد ٢٠٥/٤، والهمع ٢٠٢/١ .

(٧) المرتجل ٤٧، والتسهيل ٣٢٨، وشرح الشافية ٢٨٢/٢، والارتشاف ٣٩٢/١، والمساعد ٢٠٤/٤، وشرح الأشموني

٢٠٤/٤، وشرح التصريح ٢٨٢/٢، والهمع ٢٠٢/٦، وينظر: المقصود والممدود في اللغة العربية ، (ماجستير)
 لأستاذ د. رياض الخواص .

أ) أن حذف الزائد أولى من حذف الأصلي ، إذا التقى ساكنان ، وهنا ألف الأصل والتنوين ، فلذلك كانت ألف التنوين هي المحوفة في كل حال ، والتنوين مما يُحذف وقفًا في غير التقاء الساكنين ، فكيف إذا التقى (١) .

ب) أن هذه الألف وقعت رؤياً في الشعر ، ولا خلاف بين أهل القوافي أنَّ الألف المبدلة من التنوين لا تكون رؤياً (٢) ، كقول الشماخ :

رَبَّ ضَيْفِ طَرَقَ الْحَيْ سَرَىٰ
صادَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَىٰ
إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِّنَ الْقَرَىٰ

ج) جواز إمالة هذه الألف حالة النصب مما يدل على أصالتها ، وذلك كقوله تعالى : « وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّىٰ » (٣) ، وقد ذكر ابن البارث أنه لا خلاف في جواز الإمالة هنا ، وأنه قرأ بها من عدة طرق (٤) . ثم إنَّ الألف المبدلة من التنوين إمالتها قليلة (٥) . بل مختلف فيها (٦) .

د) وزاد الرضي كتابة هذه الألف ياءً ، وألف التنوين تكتب ألفًا (٧) .

٢- ذهب الفراء والأخفش والمازني إلى أنَّ الوقف على ألف التنوين في الأحوال الثلاثة رفعًا ونصبًا وجراً (٨) . وقيل إنه مذهب أبي علي أولًا ثم رجع عنه (٩) .
وَحْجَةُ هَذَا الْمَذْهَبُ : أَنَّ التَّنْوِينَ إِنَّمَا أُبْدِلُ مِنْهُ الْأَلْفَ فِي حَالِ النَّصْبِ مِنْ

(١) شرح الجمل ٤٣٠/٢، والمقاصد الشافية ٥/١٥ .

(٢) ينظر في ذلك : القوافي للتنخي ٧٦-٧٥، والباب ٢٠٧/٢، وشرح المفصل ٧٦/٩، والعيون الفامرة ٢٤١، والمقصور والممنوع في اللغة العربية ١١٦، وأثر الأخفش ٤٥٣ .

(٣) سورة البقرة ، آية ١٢٥ .

(٤) الإقناع ٣٤٨/١، وينظر : الباب ٢٠٧/٢، وشرح الشافية ٢٨٤/٢، المساعد ٣٠٤/٤ .

(٥) شرح الشافية ٢٨٤/٢ .

(٦) الكشف ١٨٤١، وينظر : التبصرة ٤٤/١، والنشر ٧٣/٢ .

(٧) شرح الشافية ٢٨٤/٢ .

(٨) الكلمة ٢٦، وسر الصناعة ٦٧٦/٢، وشرح المفصل ٧٧، وشرح الجمل ٤٢٩/٢، والتسهيل ٣٢٨، والإرشاف ٣٩٣/١، والتذليل ٢٥٢/١-أ، والمساعد ٣٠٤/٤، وشرح الأشموني ٢٠٤/٤، وشرح التصريح ٢٣٨/٢، والهمع ٢٠٢/٦ .

(٩) المساعد ٣٠٥/٤، والهمع ٢٠٢/٦ .

الصحيح ، لسكونه وافتتاح ما قبله ، وهذه العلة موجودة في المقصود في الأحوال
كها^(١) .

ورد هذا المذهب وُلِّطَ أ أصحابه بالإمالة التي هي من حجج المذهب السابق^(٢) .

ـ مذهب أبي علي الفارسي ، وهو اعتبار المقصود بالصحيح ، فالألف في
النصب بدلٌ من التنوين ، وفي الرفع والجر لام الكلمة ، قال أبو علي : « الألف إذا
كانت آخر الاسم فلا تخلو من أن تكون في آخر اسم متمكن أو مبني ، فالمتمكن نحو:
عصاً ، ورحيًّا ، ومئتي ، ومعلّى ، فالوقف على هذه الأسماء في الأحوال الثالث بالألف ،
والألف لا تكون إلا ساكنة ... إلا أنَّ الألف في حالة النصب إذا كان الاسم منصرفًا
بدلٌ من التنوين ، وفي الجر والرفع هي التي تكون حرف الإعراب »^(٣) .

ونسب ابن جني هذا المذهب إلى الجماعة^(٤) . يزيد : البصريين ، والله أعلم .
واختار هذا القول ابن مالك ، قال : « وكالصحيح في ذلك المقصود »^(٥) ، وذكر
الأزهري أنه لمعظم النحويين^(٦) .

وحجة هذا المذهب أنَّ المعتل مقيس بالصحيح ، والمختار في الصحيح لا يُبدل
من تنوينه في الرفع والجر ، ويُبدل منه في النصب^(٧) .

تنبيهات :

نسب ابن الباذش وأبو حيان المذهب الأول إلى سيبويه والخليل^(٨) . ونسب ابن

(١) الباب ٢٠٨/٢ .

(٢) إيضاح الوقف والإبداء ١/٤١٧، وشرح المفصل ٩/٧٧، وشرح الجمل ٢/٤٢٠، والمقاصد الشافية ٥/٥٦ من ٧.

(٣) التكلمة ٢٦، وينظر : الإنصاص لابن الطراوة ١٥٨، المرتجل ٤٩، وشرح الشافية ٢/٢٨٣، والارتفاع ١/٣٩٣،
والمقاصد الشافية ٥/٤-٥ .

(٤) سر الصناعة ٢/٦٧٦ .

(٥) التسهيل ٢٢٨، وينظر : المساعد ٤/٢٠٣-٢٠٤، والهمع ٦/٢٠١ .

(٦) شرح التصريح ٢/٣٢٨ .

(٧) الباب ٢/٢٠٦، وشرح المفصل ٩/٧٦، والمرتجل ٤٩-٥٠، والمساعد ٤/٤٣، وينظر : المقصود والممدوح في
اللغة العربية ١١٦، وأنثر الأخفش ٤٥٢ .

(٨) الإقناع ١/٢٥٣، والارتفاع ١/٣٩٣ .

عصفور وابن عقيل المذهب الأخير إلى سيبويه^(١).

ولم أجد في الكتاب ذلك ، وقد نفى الشاطبي أن يكون لسيبوه رأيًّا في هذه المسألة ، قال : « ولا نصَّ لسيبوه في هذه المسألة يؤخذ له منه مذهب ، فزعم ابن عصفور - وهو يظهر من كلام ابن جني - أنَّ رأيه رأي الفارسي ، وزعم السيرافي أنَّ رأيه رأي الكسائي ، ولسنا لتحقيق ذلك هنا »^(٢).

يظهر أنَّ الراجح في هذه المسألة ما ذهب إليه أبو علي الفارسي من إجراء المعتل مجرى الصحيح ، وهو يتفق ومنهج الكوفيين الذين يسعون إلى طرد المعتل على قواعد الصحيح . وفي ذلك أيضًا تقليل للأصول .

(١) شرح البigel ٤٢٠/٢، والمساعد ٤/٤٣٠.

(٢) المقاصد الشافية ٥/٤-٥.

الوقف على الاسم المنقوص :

يوقف على المنقوص المنون رفعاً أو جرًّا بوجهين : أحدهما جيد ، والآخر أجدود ، أما الأجدود : فهو حذف الياء ، نحو : قاضٍ ، وعَمْ ، تحذف الياء ، ويسكن ما قبلها . والجيد : إثبات الياء ؛ لأنها حذفت في الوصل بسبب التنوين ، ولا تنون في الوقف ، فلا علة للحذف ، ولا يوجب هذا أن يكون الإثبات أولى ؛ لأنَ الوقف عارِضٌ ، والعارِض كغير المعتمد به (١) .

وجاءت القراءة الصحيحة بإثبات الياء ، قال أبو بكر بن الأنباري : « ... وكان بعض البصريين يقف على هذا كله بالياء ، فيقف : **« لا ينْكِحُهَا إِلَّا زَانِي »** (٢) ، بـياء ، ويقف على قوله : **« وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشِي »** (٣) ، بـياء ، ... وكذلك ما أشبه هذا ... واحتجوا بأنَ الياء حذفت في الوصل لسكونها وسكون التنوين ، فإذا وقفنا زال التنوين الذي أُسْقطَ الياء فرجعت الياء » (٤) .

وقال مكي : « قوله : (هاد) و (وال) ، و (باق) و (واق) : قرأ ابن كثير بـياء في الوقف في الأربعة الألفاظ حيث وقعت ، وقرأ الباقون بغير بـياء في الوقف كالوصل » (٥) . وعلى الرغم من ورود القراءة الصحيحة في الوجه الثاني ، وإجازة العلماء له قياساً في العربية ، فقد أبطل الكسائي والفراء هذا الوجه وردأه ، قال أبو بكر بن الأنباري بعد ذكره الوجه الثاني والاحتجاج له : « وأبطل الكسائي والفراء هذا وقاًلا : الكلام بُنِيَ وقفه على وصله ، فلا يحدث في الوقف ما لا يكون في الوصل » (٦) . وردَ الشاطبي عليهما قائلًا : « وما قالاه ردًّا على كلام العرب ، فهو ردٌ م ردودٌ ،

(١) الباب ٢/٤، ٢٠٤/٤، ١٨٣/٤، وينظر : الكتاب ٤، ٤٤١، وشرحه (السيرافي النحوي) ٧٥/٩، وشرح المفصل ٢/٤٣١، ٤٣١، وشرح الشافية ٤/٢، ٣٠١، والساعد ٤/٨، ٣٠٨، وشرح الأشموني ٤/٧، ٢٠٧، وشرح التصرير ٢/٣٤٠، والهمج ٦/٢٠٢.

(٢) سورة النور ، آية ٣ .

(٣) سورة الأعراف ، آية ٤١ .

(٤) إيضاح الوقف والإبتداء ١/٢٣٥، ٢٣٥/١، وينظر المقاصد الشافية ٥/١٠ .

(٥) الكشف ٢/٢١، وينظر : الإقناع ١/١٥٢٢-٥٢١ .

(٦) إيضاح الوقف والإبتداء ١/٢٣٥ .

على أنه قد حكى الكسائي الوقف على قوله تعالى : «**حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ**» (١) بالياء ، ويقول : اسمه وادي ، فلا يتم إلا بالياء . وظاهر هذا النقل أنه تناقض في مذهبه ؛ لأنَّ هذه العلة موجودة في قاضٍ وغازٍ ؛ لأنَّ الاسم : قاضٍ وغازٍ ، فيجب على هذا أن يقف بالياء . والصحيح مذهب أهل البصرة » (٢) .
واوضح أنَّ الفراء والكسائي قد خالفا السماع والقياس في هذه المسألة ، وهذا نادرٌ جدًا في منهجهم مقارنة بما ورد عنهم من اتباع السماع والقياس .

الوقف على المختوم بالباء :

يا أَبَتِ ، يا أُمَّتِ :

ذهب الخليل وسيبوه إلى جواز الوقف عليهم بالهاء ، بناءً منها على أنَّ التاء بدلٌ من ياء الإضافة ، قال سيبوه : «**وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ رَحْمَةَ اللَّهِ** ، عن قولهم : يا أَبَةُ ، ويا أَبَتِ ، ويا أَبْتَاهُ ، ويا أَمْتَاهُ ، فزعم الخليل رحمة الله أنَّ هذه الهاء مثل الهاء في : **عَمَّةٌ وَخَالَةٌ ...** ويدلك على أنَّ الهاء بمنزلة الهاء في **عَمَّةٌ** ، وحالات أُنْكَر تقول في الوقف : يا أَمَّةُ ، ويا أَبَةُ ، كما تقول : يا خالهُ ... وإنما يلزمون هذه الهاء في النداء إذا أضفت إلى نفسك خاصةً ، كأنهم جعلوها عوضًا من حذف الياء » (٣) .

وروي عن الكسائي أنه يقف عليها في القراءة بالهاء ، لكنه يختار في مذهبه النحواني الوقف بالباء ، وكذلك باقي الكوفيين ، قال ابن الباراش : «**وَأَمَّا الْكَسَائِي فَلَهُ** وللنحوين الكوفيين مذهب يقتضي الوقف بالباء ، وإن كان قد ذُكر عنه الوقف بالهاء ، وأنه أحب إليه » (٤) . وهذا يدلنا على أنَّ الرواية أو القراءة أو السماع ، لا يكفي وحده لتقرير المذهب النحواني أو الصرفي لعالم ما . ويدل أيضًا على أمانتهم في المروي ، وإن خالف مذاهبهم في العربية .

ومنع الفراء الوقف بالهاء مع الخفض ؛ لأنَّه يرى أنَّ الكسرة دليلٌ على باء المتكلّم

(١) سورة النمل ، آية ١٨ .

(٢) المقاصد الشافية ٥/١٠ .

(٣) الكتاب ٢١٠/٢١١ .

(٤) الإنقاذ ١/٥١٩ .

المحنفة ، قال : « قوله : **﴿يَأَبْتِ﴾** (١) : لا تقف عليها بالهاء وأنت خاًض لها في الوصل ؛ لأن تلك الخفضة تدل على الإضافة إلى ياء المتكلم » (٢) .

ثم بين جواز الوقف بالهاء مع الضم قياساً مع عدم السماع ، قال : « ولوقرأ قارئ : **﴿يَا أَبْتِ﴾** لجاز ، وكان الوقف على الهاء جائزاً ، ولم يقرأ به أحدٌ نعلم » . فالهاء على مذهب الخليل وسيبويه للتأنيث جعلت عوضاً من ياء الإضافة ، قال ابن يعيش الصناعي : « مذهب الخليل بن أحمد رحمة الله : أن هذه الهاء هاء التأنيث ، جعلت في محل الياء ، بمنزلة الهاء التي في عمّة وخالة ، واحتاجا على ذلك بأنها تثبت وصلاً تاءً ، ووقفاً هاءً ، تقول : يا أبْتِ انطِلْقُ ، وبِيا أَمْتِ أَقْبَلِي ، كما تقول : هذه عَمْتُك وَخَالِتُك ، وإذا وقفت قلت : عَمَّةٌ وَخَالَةٌ » (٣) .

أما على مذهب الفراء فالباء ليست للتأنيث إذ لم يُجز الوقف عليها بالهاء ، ولم يُبيّن ما هذه الهاء ؟ .

ويبدو لي أن الفراء يريد : أنه إذا نُوي الاتصال لم يجز الوقف بالهاء ؛ لأن الوقف يدل على انقضاء المعنى ، وإذا نُوي الانفصال وانقضاء المعنى جاز الوقف ؛ ولذلك أجاز الوقف بالهاء في الضم ، كما سبق ، وأجاز في الفتح وجهين ، قال : « ولوقرأ قارئ : **﴿يَا أَبْتِ﴾** (٤) لجاز الوقوف عليها بالهاء من جهة ، ولم يجز من أخرى ، فاما جواز الوقوف على الهاء فإن تجعل الفتحة فيها من النداء ، ولا تنوى أن تصلها بألف الندية ، فكانه كقول الشاعر :

* كليني لهم يا أميمة ناصِب *

واما الوجه الذي لا يجوز الوقف على الهاء فأن تنوى : يا أبْتاه ، ثم تمحف الهاء والألف ؛ لأنها في النية متصلة بالألف كاتصالها في الخفضة بالباء من المتكلم » (٥) .
ورد الزجاج عليه قائلاً : « ولافرق بين الفتح والكسر » (٦) .

(١) سورة يوسف ، آية ٤ .

(٢) معاني القرآن ٢٢/٢ ، ويتنظر : معاني القرآن وإعرابه ٨٩/٢ ، وجهود الفراء ٢٢٤ .

(٣) المحيط المجموع لابن يعيش الصناعي ١٤/٢ ، (ماجستير للباحث) .

(٤) وهي قراءة ابن عامر وأبي حمفر والأعرج . البحر ٥/٢٧٩ .

(٥) معاني القرآن ٢٢/٢ ، ويتنظر : معاني القرآن وإعرابه ٨٩/٢ .

(٦) معاني القرآن وإعرابه ٨٩/٢ .

الوقف على تاء بنت وأخت :

اتفق الفراء مع البصريين في أنَّ الوقف على (بنت) ، و(أخت) بالباء ، ولا تُبدل هاءً ، إلا أنه اختلف معهم في سبيل التعليل ، والاحتجاج .

فذهب البصريون إلى أنَّ العلة في الوقف عليهم بالباء شبه هذه التاء بالأصلية في نحو : بَيْتٌ ، وآخواتٌ؛ لأنَّها تُلْحِقُ (أخت) بـ (قُفل) ، و (بَيْتٍ) بـ (ضِرسٍ) ، فصارت كأنَّها من أصل الكلمة ، مع طلب الفرق بين التاء في الأسماء والتاء في الأفعال نحو : قَامَتْ ، وَقَعَدَتْ ، قال ابن يعيش في حديثه عن إبدال التاء هاءً في الوقف على نحو : قائمة ، وقاعدة : « وإنما أبدلوا من التاء الهاء ؛ لثلا تشبه التاء الأصلية في نحو : بَيْتٌ وأبياتٌ ، والملحقة في نحو : بَيْتٌ وأختٌ ، مع إرادة الفرق بينها وبين التاء اللاحقة للفعل ، في نحو : قَامَتْ وَقَعَدَتْ » (١) .

أما الفراء ، فيرى أنَّ علة عدم قلب التاء هاءً في الوقف على بَيْتٌ وأختٌ هو سكون ما قبلهما ، وإذا سكن ما قبلهما فهذا يعني أنه نُوِّيَ بهما الابتداء ، فيخرج عن أصله ، نقل أبو بكر بن الأنباري عن الفراء قوله : « وإنما وقفوا في (أخت ، وبَيْتٍ) على التاء ، ولم يقفوا على الهاء ؛ لأنَّ الحرف الذي قبل التاء ساكن ، وكل حرف يسكن ما قبله يُنْوَى به الابتداء والاستئناف ، فلما كان فيه هذا المعنى أخْرِجَ على أصله ؛ لأنَّ التاء هي الأصل ، والهاء دخلة عليها ، الدليل على ذلك أنك تقول : قَامَتْ وَقَعَدَتْ ، فتجد هذا هو الأصل الذي يُبَيِّنُ عليه قائمة وقاعدة ، وترى التاء ثابتة في الفرع ، فلذلك وقفوا على التاء في أخت ؛ لأنَّها أخْرَجَتْ على الأصل لما سكن ما قبلها ، ووقفوا على الهاء في (طلحة) ؛ لأنَّها لم تحرك ما قبلها كانت فَرْعًا » (٢) .

وهكذا يتافق تعليل الفراء في آخر الأمر وتعليق البصريين ، فالباء في بَيْتٌ وأختٌ أخرجت مخرج الأصل ؛ لأنَّها مشبهة بالأصل ، ولا خلاف إلا في سبيل التعليل . والله أعلم .

ويرى الكسائي أنَّ أصل هذه التاء هاءً ، ولكنَّه يقف عليها بالباء اثباتاً لرسم

(١) شرح المفصل ٨١/٩ .

(٢) المذكور والمؤتَّثُ لأبي بكر ١٧٩-١٨٠، وينظر : جهود الفراء ٣٣٥ .

الصحف ، جاء في اللسان : « قال ابن الأعرابي : سألت الكسائي ، فقلت : كيف تقف على بُنْتٍ ؟ فقال : بالباء ؛ اتباعاً لكتاب ، وهي في الأصل باء » (١) .

الوقف على هِيَهات :

في (هيَهات) لغات كثيرة منها : هيَهات ، بفتح التاء ، وهِيَهات ، بكسرها (٢) . ومذهب البصريين الوقف بالباء في الفتح على أنه مفرد ، وبالباء في الكسر على أنه جمع ، قال ابن يعيش : « فاما هيَهات ففيها لفتان : فتح التاء وكسرها ، فمن فتح جعلها واحداً ، ووقف عليها بالباء ، ومن كسرها جعلها جمعاً ووقف عليها بالباء » (٣) .

وهذا مؤدي كلام سيبويه في الكتاب (٤) .

وأجاز الكسائي في الفتح الوجهين : الوقف بالباء أو التاء ، وفي الكسر الوقف بالباء دون تعليل ، قال ابن سيده : « وقال الكسائي : من نصبها وقف عليها بالباء ، وإن شاء بالباء ، ومن خفضها وقف بالباء » (٥) .

أما الفراء فقد وافق البصريين في الوقف بالباء حالة الكسر ، وبالباء حالة الفتح مختلفاً معهم في علة الوقف بالباء مع الكسر ، فحين تحدث عن قوله تعالى : « هِيَهات هِيَهات لِمَا تُوعَدُونَ » (٦) ، قال : « فإذا وقفت على (هيَهات) وقفت بالباء في كلتيهما ؛ لأنَّ من العرب من يخفض التاء فدل ذلك على أنها ليست بهاء التائيث ، فصارت بمنزلة : دراك ، ونظر » (٧) ، فكانه يريد أن يقول : إنَّ التاء من أصل الكلمة . ووافق البصريين في حالة الكسر ، قال : « ومنهم من يقف على الباء ؛ لأنَّ من شأنها نصبها فيجعلها كالباء » (٨) .

(١) اللسان (من).

(٢) اللسان (عيه) ، وشرح المفصل ٨١/٩ ، وشرح الشافية ١٠٢/٣ .

(٣) شرح المفصل ٨١/٩ ، وينظر : شرح الشافية ٢٩١/٢ ، وشرح الكافية ١٠٢/٣ ، واللسان (عيه) .

(٤) الكتاب ٢٩١/٣ .

(٥) المحكم ٤/٢٤٥ . وينظر : الصحاح (عيه)

(٦) سورة المؤمنون ، آية ٣٦ .

(٧) معاني القرآن ٢/٢٣٥ .

(٨) نفسه .

الوقف على (أنا) :

ذهب سيبويه إلى أنَّ الوقف على (أنا) لا يكون إلا بالألف ، قال : « ولا يكون في الوقف في (أنا) إلا الألف »^(١) . وذلك لأنَّ الألف عند البصريين ليست من الكلمة نفسها ، وإنما جيء بها في الوقف لبيان الحركة ، كما سبق^(٢) ، فإذا حُذفت فلا دليل عليها . وأجاز الفراء الوقف بالألف وبدونها ، قال : « ويجوز الوقف بغير ألف في غير القرآن في (أنا) ، ومن العرب من يقول إذا وقف : أَنْه ، وهي في لغة جيدة ، وهي في علية تميم وسفل قيس »^(٣) .

* * *

نخلص من حديث الكوفيين عن الوقف إلى ما يأتي :

- من مظاهر توسيع الكوفيين في القياس أنهم أجازوا الوقف بالنقل في جميع الحركات ، في حين منع البصريون نقل الفتحة . واحتج الكوفيون بالقياس الأصلي والسماع .

- قد يكون الخلاف في المصطلح فحسب ، فقد توسيع الكوفيون فأطلقوا ، الروم على الإشمام .

- قد تُخالف رواية الكسائي قياسَ مذهبِه في العربية ، وهذا يؤكد أمانتهم في النقل التي اشتهروا بها ، ويدلُّ على أنَّ القراءة أو السمع لا يعبران عن مذهب من رواهما . وأنَّ القراءة سنة متبعة لا يجوز ردُّها وإن خالفت قياس المذهب .

- قد يجيز الكسائي بعض الأوجه إضافة إلى مذهب الجمهور ، ولكن دون تعليل .

- لا يتوسع الفراء في القياس إن لم تكن له حجة قوية من السمع أو القياس ، ولذلك لم يقس الروم في المفتح على غير المفتوح ، في حين قاس نقل الفتحة لما ذكرنا .

- قد يتفق الفراء مع البصريين في الحكم ، ويختلف معهم في التعليل ، أو قد يتفق في الحكم والتعليق ويختلف في مسلك التعليل وطريقته .

* * *

(١) الكتاب ٤/١٦٤ .

(٢) ينظر : الباب الأول الفصل الأول (أنا) .

(٣) معاني القرآن ٢/١٤٢ .

الْخَاتُمُ

الخاتمة

وبعد ، فأشهد الله الذي وفق وأعان للوصول إلى ختام الموضوع ، وإذ كان هدف هذا البحث الكشف عن منهج الكوفيين في التصريف يَحْسُنُ بِي هنا أن أختتمه بخلاصة عن المعالم العامة لهذا المنهج ، ثم أثلوه بأهم النتائج على النحو الآتي :

المنهج العام للكوفيدين في الصرف :

بعد هذه الصحبة الطويلة للكوفيدين في هذا البحث الحظ ما يأتي :
أولاً: أن ثمة تقاربًا وتشابهًا بين الكوفيدين والبصريين في المنهج يظهر فيما يأتي :
١- الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءاته ، وأن ما جاء فيه يُعد أفعى اللغات وأحسنها ، والاستشهاد بالشعر وكلام العرب كثرة ، والحديث النبوى قلة ، وهذا واضح في أغلب صفحات البحث .

٢- السمع والقياس والعملة :

اعتمد الفريقان في مناقشة مسائل الصرف وقضاياها أصلين رئيسيين من أدلة العربية بما السمع والقياس ، وما يتبع ذلك من بيان العلل ، فاستعملوهما على السواء بما لا يدع مجالاً للشك أن هذين الأصلين ركبان ركينان في منهج كل منهما ، لا ينفك عنه أبداً .

وقد ظهر موقف الكوفيدين من ذلك على النحو الآتي :

أ- لا يقيس الكوفيون مع وجود السمع :

وهذا يقابل عند أهل الأصول قاعدهم : لا اجتهاد مع وجود النص .

وقد اتفق الكوفيون والبصريون أنه لا يجوز القياس مع وجود السمع ، وما نسب إلى الفراء أنه يقيس مع وجود السمع في مصادر الثلاثي ، ثبت خلافه حين البحث والتأصيل [٣٢٢-٣٢٣] .

ب- توسيع الكوفيون في القياس ، وهذا نتيجة طبيعية فيما أرى لتوسيعهم

في السماع الذي أشرتُ إليه في التمهيد لهذه الرسالة ، وإذا كان سمعاً لهم موئقاً كما سبق أيضاً في التمهيد إلى الحد الذي يجعل الكسائي يخالف مذهب روايته ، والفراء حكايتها ، فلا شك أنَّ أقيستهم ذات بال وأهمية . وقد اتَّخذَ توسيعهم في القياس مظاهر أربعةٌ على النحو الآتي :

١- إزالة بعض القيود البصرية ، ومن أمثلة ذلك :

ذهب سيبويه إلى أنَّ مصدر (فعل) مما لم يسمع مصدره : (فعل) المتعدي ، و (فعل) للازم ، وأزال الفراء هذا القيد ، وعمم الفعل والفعل في المتعدي واللازم ، وذلك بناء على المسموع [٣٢٤-٣٢٣] .

ومن ذلك تجاوز الكوفيون قيدَ (النظير من الصحيح) الذي اشترطه البصريون في المقصور والممدوح القياسيين ، [٤٩٩] ، وهذا أدى إلى إدخال أنواع أخرى - لم يذكرها البصريون - إلى دائرة القياس ، وفي ذلك خبطٌ لأشياء لم يضبطها البصريون .

ومثل ذلك اشتراط البصريين لجمع (فعالٍ) الا تكون الياء لتجديد النسب ، وتجاوز الفراء والأخفش هذا الشرط ، وبناء عليه ذهب الفراء إلى أنَّ واحد أنساني : إنسِي [٤٢٠] .

٢- زيادة بعض الصيغ القياسية ، نحو :

(فعل ، وفعال ، وفعال) في المبالغة [٣٤٩-٣٤٧] ، و (فعلة ، وتفاعلة ، وتفاعلٌ) - بثنيث الفاء - في الصفة المشبهة [٣٥٢] ، و (فعال) في اسم الآلة [٣٦٥] ، وأيدهم بعض المحدثين والمجمع القاهري . وكذلك زادوا بعض الأوزان قياساً في جمع القلة ، فقد زاد الفراء : فعل ، فعل ، فعلة ، فعلة . وزاد ابن السكيت : أفعال ، جمعاً للقلة ، في حين عده سيبويه جمعاً لجمع القلة على أفعال وأفعال [٣٠٤-٣٠٣] .

٣- تقسيس كثيرٍ مما شذَّ به البصريون أو عدوه نادراً :

ومن مظاهر توسيع الكوفيين في القياس أنهم حاولوا رد الشوارد إلى حكم القواعد ، وذلك بتقسيس كثيرٍ مما شذَّ به غيرهم ، أو ما ظاهره أنه من الشاذ ، وتم لهم ذلك - فيما ظهر لي - بإحدى وسائلتين :

أ- بفضل حصيلتهم الكثيرة من السماع عن العرب ، إذ يثبتون عندهم من

السماع ما يُخولهم من إطلاق الحكم بالقياسية ، ويبدو ذلك مما يأتي :
اتفق الفراء مع الجمهور على أن صيغة المبالغة (جَبَّار) هي شاذة ؛ لأن المبالغة
لاتصالغ مما زاد على ثلاثة ، لكنه حاول أن يلتمس لها وجهاً يردها إلى القياس
بسماعه : «جَبَّرَه على الأمر» قائلًا : «فالجبار على هذه اللغة صحيح» يريد مقيس
. [٣٥١]

وسمع جمع (أَفْعَلْ فَعْلَاءً) بالواو والنون ، وعده البصريون شاذًا ، وأجازه
الковفيون قياسًا على المسموع منه [٣٩٢-٣٩٦].

سمع جمع الاسم المذكر الخالي من التاء جمع مؤنث سالماً ، نحو بوق وبوقات ،
وعده البصريون شاذًا ، وجعله الفراء مقيسًا بناء على السماع [٣٩٨].

بـ- بالتخرير على وجه يجعل ما شُذَّ مقيسًا ، ويظهر ذلك أيضًا مما يأتي :
ذهب الكسائي والبصريون إلى أن (مَكْرُم ، وَمَعْون) مصدرٌ ميمي جاء على (مَفْعُل)
نادرًا ، في حين ذهب الفراء إلى أنهما جمع (مَكْرُمَة ، وَمَعْوَنَة) قياسًا ، يريد اسم جنس
جمعي [٣٢٩].

ومن ذلك : ذهاب الجمهور إلى تشذيد (سُقُّف) جمع سَقْف ، وعده الفراء جمع
سقِيفَة قياسًا [٤٠٨].

وجعل البصريون (كُوئي) جمع كَوَّة شذوذًا ، في حين عدتها الفراء جمع كُوَّة قياسًا
. [٤١٠].

ومن ذلك أيضًا أن سيبويه جعل (أحاديث) جمعاً لحديث على غير القياس ، في
حين عدتها الفراء جمعاً لـ (أحدوثة) قياسًا ، مراعياً بذلك اللفظ والمعنى ، في حين
اقتصر سيبويه على مراعاة اللفظ فحسب [٤٢٦].

وللمرزيد من هذا ينظر : [٤١٦، ٤١٧، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٤٤، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٤].

ـ إجازة كثير مما منعه البصريون ، أو أغلقوه ، وهذا ظاهر
في أغلب صفحات البحث .

وتتوسع الكوفيين في القياس توسيعً منضبطً ، فقد وجدتهم -أحياناً- يأتون بذلك
إذا كان هذا التوسيع يؤدي إلى مخالفة قانون من قوانين العربية أو مزية من مزاياها ،

كأن يُفضي إلى الاستئصال مثلاً، كإجازة البصريين إتباع العين حركة الفاء في (كسرات)، وأبى الفراء ذلك كراهة الثقل، وحَفِظَ ما سُمِعَ من ذلك دون القياس عليه [٤٠٠].

جــ القياس على الشائع :

ومع توسيع الكوفيين في القياس ومدّهم له، فإنهم لم يهملوا السماع؛ إذ جعلوه مقدماً على القياس، وقادوا على الكثير الشائع، وهذا أكثر من أن يبلغه الحصر، فجعل المسائل القياسية التي اتفقوا فيها مع البصريين هي من قبيل ذلك، نحو: قاس الفراء (أفعال) جمعاً لما فاءه همزة أو واو زيادة على مذهب الجمهور فيما يطرد فيه (أفعال) عندهم. ومذهب الفراء هذا فيه موافقة واقع العربية وميلها إلى الخفة، ونفي الثقل، وهو قياس على الكثير الشائع [٤٠٦].

نقل الكسائي أن المسموع في اسم المرة من (حج) : حِجَّة، بكسر الحاء، ولم يُسمع الفتح، وأجاز الفراء الفتح قياساً على الكثير الوارد عن العرب من اسم المرة المفتوح الفاء، وهو أكثر من أن يُحصى [٣٢١].

ومما يُؤكِّد لنا ذلك أنهم لم يلتفتوا إلى الشاذ والنادر، إذا ثبتَـ عندهمـ أنـه كذلك، وأنكروا ما خالِف القياس، من ذلك: ما حكاه أبو الجراح من قول العرب : (أرضٌ خامَّة، وقد خامتْ تَخِيمُ خَيْمَانَا)، فقال الفراء: لا أعرف ذلك أَيْ (خَيْمَانَا)، وذلك أن القياس (خَوْمَانَا)، فأنكر الفراء ما خالِف القياس [٣٢٨].

ومنه ما نقله الفراء عن بعض العرب أنهم يفتحون ما قبل الآخر في اسم الفاعل من غير الثلاثي فيقولون في مُتَكَبِّر: مُتَكَبِّر، فقال: «وليس مما يُبَيِّنُ عليه» «منبهَا بذلك إلى شذوذه، حافظاً له بون أن يقيس عليه» [٣٤٦].

ومنه أيضاً تبييه الفراء أنَّ من العرب من يكسر الميم من اسم الفاعل مما زاد على الثلاثي، فيقولون في المستمِع: المِسْمَع، ثم قال: «وهي من المرفوض» [٣٤٦].

وأنكر الفراء أيضاً صياغة المبالغة مما زاد على الثلاثي [٣٥١].

ومثل ذلك ما أشار إليه الكوفيون من أن بعض أسماء الألة جاءت مخالفه لقياس ، وهي ما جاء من مكسور العين مضموم الأول أو مكسوره ، فوقفوا على المسموع ولم يقيسوا عليه [٣٦٥] (١) .

د- حفظ ما شد سمعاً واطرد قياساً :

اتفق البصريون والكوفيون على ترك ذلك ، فنبه الكوفيون مثلاً على أن العرب تقول : رجل ألى ، وامرأة عجزاء ، والقياس : ألياء [٢٥٣] ، وقول العرب : مُقصى ومقصوٌ ، والقياس : أقصى ، وقولهم : فنواء ، والقياس : فناء [٢٥٤] . وغير ذلك .

هـ- الفصاحة مقياس القبول عند الفراء :

سمع الفراء (أحى وحى) بالضم فلم يجز القياس عليهما ، ثم أجاز من ذلك ما يسمع من بدوي فصيح ، دون تحديد لقلة أو كثرة [٤٠٩] .

وـ- اهتموا بتعليق ما خالف القياس :

من مظاهر حرص الكوفيين على اطراد القياس أنهم علوا ما خالفه ، فعللوا بالفرق بين شيئاً أو بابين لأمن اللبس ، أو علوا بالإزدواج والمشاكلاة ، أو بالحمل على الضد ، أو باللغات ، أو بالخفة ، وغيرها ، ومن أمثلة ذلك :

نُقلَ ورُود بعض أسماء الزمان مخالفه لقياس ، فقد سُمع منها على وزن : (مفعِل) بكسر العين ، مما مضارعه مضموم العين نحو : المطْلِع ، والمسْقِط ، فوجه سببويه ذلك بأنه لغة لتميم ، ووجهه الفراء بأنه لغة ، أو أن الكسر جعل لفرق بين اسم الزمان والمكان وبين المصدر الميمي [٣٦٢] .

وردة (عِجاف) جمعاً لـ (أعْجَف) خلافاً لقياس؛ لأن القياس (فُعل)، فعلل ابن المؤدب ذلك بأنه محمول على ضده ، وهو السمين إذ يجمع على : سِمان [٤١٢] . وكذلك نبه إلى أن العرب قد تجمع على (فَعْلٍ) ما ليس به زمانة أو ضرر حمله على ضده ، كقولهم أكْيَس وكَيْسٍ [٤١٩] .

ومن ذلك أن القياس في تصغير الاسم الثلاثي المؤنث بغير علامة أن تعود إليه

(١) للمزيد ينظر الصفحات : ٤٩٤، ٤٤٨، ٤١٣، ٣٢٩ .

الناء حين التصغير، وجاءت بعض المؤنثات بدون عودة الناء، فعمل لها البصريون والковيون، فمن تعليل الكوفيين أنَّ (الضُّحْيَ) يصغر على : ضُّحْيَاً، بدون ناء؛ لئلا يشبه تصغيره تصغير ضحوة، أي : لأنَّ اللبس [٤٤٣].

ومثل ذلك أنَّ تصغير (علَيَا) قياساً : عَلَيُّ، وأجاز الفراء : عَلَيِّ، لفارق بينه وبين تصغير (عُلُوِّيَّةً) [٤٥١].

ومن ذلك أنهم منعوا تصغير الصفات تصغير الترخيم؛ لئلا تتبس بتصغير الأعلام [٤٧١].

وقد أخذ البصريون والkovيون من الخليل التعليل بالفرق في دُهْرِي ودُهْرِي [٤٧٩]. ومن ذلك ما نبه إليه ابن السكينة أنَّ النسبة إلى الأفق : أَفْقِيَ، وإلى الرجل القائم من الأفاق : أَفْقِيَ [٤٨٠].

علل البصريون والkovيون لعدم قلب تاء التأنيث في (أخت، وبنات) هاء في الوقف، وكل علته [٥٥٣].

عللوا جميعاً لسقوط الواو من مضارع المثال بالخلفة نحو : يعد ويزن، وإن اختلف مسلك كل في التعليل [٢٣١].

ز- وقد اعتمد البصريون والkovيون في قياسهم العام القياس الأصلي أو قياس العلة، وهو الذي توجد العلة معه في كل من المقيس والمقيس عليه. واستعملوا أيضاً قياس التمثيل الذي يكون فيه وجه الشبه واضحاً في المقيس والمقيس عليه.

وندر استعمالهم قياس الطرد أو القياس مع الفارق، وهو الذي تفقد فيه المناسبة في العلة بين المقيس والمقيس عليه، من ذلك :

- أَخِذَ على الفراء أنه قاس مع الفارق في تعليله لإبدال تاء (افتَّعل) مع أحرف الإطباق وعدم إدغامها [٥٢٠-٥٢٢].

- أجاز ثعلب وأبو بكر بن الأنباري إمالة الفتحة التي قبل هاء السكت، قياساً على هاء التأنيث، ولكن أغلب العلماء يرون أنَّ إمالة الفتحة قبل هاء التأنيث من الأساليب الشاذة، ومن شرط المقيس عليه ألا يكون شاذًا [٥٣٦ - ٥٣٥]، ومع ذلك فإنَّ

بعض العلماء يرى أنَّ أسباب الإملالة على درجة واحدة كأبي حيان ، وبهذا التمس العذر لشُعُب وأبي بكر .

- واستعمل ثعلب القياس مع الفارق في إجازته عدم حذف همزة الوصل حين تصغير المصادر المبدوءة بها [٤٥٦-٤٥٧] .

- واستعملوا القياس على الشاذ عند غيرهم في تثنية الاسم المقصور إذا طال بحذف ألفه ، ويحذف الحرفين الآخرين من المدود [٣٨١-٣٨٣] .

- وقام الكسائي على النادر في نظر الفراء في مدَّ المقصور من المصادر على (فعيلى) [٣٢٩] .

- استعملوا القياس النظري في إجازتهم تثنية جُزْأِي التركيب الإضافي ، وفي إجازتهم تثنية المركب المجزي [٣٧٨، ٣٧٩] .

ح- ثم استعملوا بعد ذلك جميعاً ضوابط وأصولاً تقارضوا التزامها ومخالفتها : فمثلاً كلهم راعى طرق ردَّ الألفاظ إلى أصولها من تصغير ، ونسبة ، وجمع ، وتثنية ، واستتقاق ، وكثرة استعمال ، وغيرها . وكلهم تمسك بالنظر ، والحمل على الأكثر ، وظهور الأصل ولو مرة واحدة ، وكلهم يرى أنَّ التصريف ميدانه الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة .

ثم نجدهم يخالفون أحياناً هذه الأصول ، فقد منع البصريون أنْ تكون السين مقطعة من سوف محتاجين بأنَّ الأصل في كل حرف جاء لمعنى ألا يدخله الحذف [٦٦] ، ثم تناسوا هذا الأصل في (مذ ومنذ) فقالوا : إنَّ مذ محفوظة من منذ [١١٤] .

وجميعهم يرى أنَّ الأصل البساطة في الأدوات ، ثم قالوا جميعاً بالتركيب إذا وجد كل فريق دليلاً مقنعاً من وجهة نظره ، وإنْ غلب التركيب على الكوفيين ، فقد اتفقوا على تركيب (لولا) ، وقال الكوفيون بتركيب : (إلا و كان ولكن) ، وذهبوا إلى بساطة (لعل) ، في حين قال البصريون ببساطة (إلا ولكن) و التركيب (لعل) .

وفي حين تمسك الكوفيون بـ(ظهور الأصل) في مسألة فعل الأمر [١٨٩] وجدناهم يتخلون عن هذا (ظهور الأصل ولو مرة واحدة) في موضع آخر ، فقد ردَّ على الفراء بأنَّ الأصل المزعوم لـ (أول) ، وهو : أول ، لم يُسمع [٢٨١] . ونجدهم يطالبون

البصريين بتأصل بعض الأفعال المبنية للمجهول التي لم ينطق لها بمبني المعلوم [١٨٦].
فاعترض الفراء في (كينونة) بعدم ظهور الأصل [٢٤٥].

وحيث ذهب الفراء إلى أنَّ أسطوانة على وزن : (أفعُولة) ونص على أنه لا نظير لها ، نجده يأخذُ على الأخفش الذي ذهب إلى أنها (قُعلوانة) أنه لا نظير لها [٢١٨].
وكلاهم علل بالتوهم والتشبيه ، فقد تابع ثعلب الخليل في أنَّ ميم (مكان) مشبهة بالأصلية [٢١٢] ، والكسائي في (أشياء) [٢٧٤].

ي- للفراء عبارات تدل على تذوقه الخاص للقياس :
فيصف الأقياس بالجودة مثلاً [٤٠١] . ويقول عما خالف القياس مثلاً : « ولا
أشتهيه » [].

٣- لم يسلم الفريقان من الجدل ، والتكلف في التأويل والتخريج على الشذوذ والندرة ، وإن غالب ذلك على البصريين ، ففي مسألة أصل الاشتقاء الفعل أو المصدر نحو الفريقان نحو الجدل الصرف الذي لا يمكن أن يحسم القضية [١٦٨] ، وتتكلف الكوفيون في (لعل) التأويل والتخريج على الشذوذ [٧٣] ، وتتكلف الفراء في (لهنك) [٨٤] ، وفي (اللهم) [١٢٩] ، وتتكلف الكوفيون كذلك في تركيب (هل) كثيراً من التقديرات [١٣٤-١٣٣].

ما سبق نلاحظ تقارباً شديداً بين الكوفيين والبصريين في منهج الدرس الصرفي وذلك يعود إلى :

- (١) أنَّ كثيراً من أساتذة الكوفيين والبصريين صدروا عن الخليل ، إضافة إلى تأثر الكوفيين بأعلام البصريين، ومن أمثلة ذلك :
- وافق الفراء الخليل وجمهور البصريين في أنَّ التركيب في الأدوات يحدث معنى جديداً لم يكن قبل التركيب [١١] خلافاً لما نقل عنه ونسب إليه .
- وافقوا الخليل والبصريين في تركيب (كأن) [٦٩] .
- وافق الفراء الخليل في تركيب (مهما) لفظاً ، وفي تركيب (ليس) .
- ويظهر أنَّ مذهب الفراء في (وي) مشتق من رأي الخليل [١٣٦] .
- تابع الفراء الخليل وسيبوه في (مدينة) [٢١٠] ، وفي معين [٢١٢-٢١١] .

- وافق ثعلب الخليل في زيادة ميم (مكان) [٢١٢] ، على تشبيه الميم الزائدة
بالأصلية^(١) .

(ب) أن الأصول العامة التي بنى عليها الصرفيون من البصريين والkovيين
واحدة هي السماع والقياس ، وما يتعلق بهما من تعليل .
وبدا لي أن الخلاف بين الفريقين يسير جداً ، يدفعنا إلى القول أنه ليس ثمة
حدود فاصلة بينهما تجعلنا نقسمهم إلى مدرستين .

ثانياً : أن منهج الكوفيين قد اتصف بالشمول والعموم :

نظر الكوفيون إلى المتشابهات ، وضموا النظائر إلى بعضها ، ولاحظوا ما يربط
بينها من علاقات قد تؤثر في الحكم ، ظهر ذلك في أمرين :

الأول : الضمائر وأسماء الإشارة والموصول ، وغيرها :

بينما نظر البصريون نظرة شاملة إلى ضمائر الرفع المنفصلة ، فعدوا الهمزة
والنون (أن) أصل صيغة الضمير في كل ضمائر الرفع المتصلة ، نظر الكوفيون نظرة
أشمل من ذلك وأوسع ، فجعلوا ضمائر الرفع المتصلة هي نفسها ضمائر الرفع
المنفصلة ، وكذلك ضمائر النصب المتصلة والمنفصلة [٩٧-٩٨] ، واستحسن مذهبهم هذا
بعض السالفين ، والمحاذين ، وأيدته الدراسة المقارنة ، وهو مذهب فيه تقليل للأصول .
ومن ذلك ذهاب الكوفيين إلى أن الذال وحدها هي الاسم في الإشارة والموصول .
خلافاً للبصريين ، والدراسات المقارنة أيدت الكوفيين [١٠٥-١٠٠] .

ورأى بعضهم أن (أمس) الظرف ، منقول من فعل الأمر : أمس يا فتى بخير
[١١٤] . وينظر من ذلك : [١١٢] .

وذهب بعضهم إلى أن أصل (ويكأن) (وييل) واحد هو : وي [١٣٧-١٣٨] .
ولاحظ الكوفيون التوافق بين صورة الأمر وصورة المضارع ، وما يحدث لهما من

(١) لمزيد من الأمثلة ينظر : ٢١٢، ٢٢٨، ٢٢٤، ٢٧٣، ٤٥١، ٤٥٢، ٢٥٢، ٢٨٠.

تغيرات متشابهة ، فحكموا عليهما بحكم واحد وجعلوا الأمر فرع المضارع .
وينظر : [١٩٢] .

- الفراء يحمل جمع صيغة على أخرى إذا تقاربنا في المعنى [٤٢٦-٤٢٧] .
والآخر : طَرَدَ أَبْنِيَةَ الْمُعْتَلِ عَلَى قَوَاعِدَ أَبْنِيَةِ الصَّحِيحِ :
وهم بذلك ينكرون ما تمسك به البصريون وهو أن المعتل أبنية ليست للصحيح ،
ومن أمثلة ذلك :

- جعل الفراء (فعل) جمعاً لـ (فاعل) الصحيح والمعتل اللام [١٩٧] ، خلافاً
للبصريين الذين يخصّون (فعلة) بالمعتل ، و(فعل) بالصحيح .
- ذهب البصريون إلى أن (كثيرون) ونحوها على وزن (فيعلولة) وهو وزن خاص
للمعتل ، ولا يوجد في الصحيح ، ورفض الكوفيون ذلك ، وذهبوا إلى أنه (فعلولة)
للسحيح والمعتل [٢٤٤-٢٤٨] .
- ومثل ذلك قالوا في سيد ونحوه [٢٧٥] (١) .

ولكن يبدو لي أن جهود الكوفيين هذه لم تصل إلى حد إلغاء أصل البصريين :
للمعتل أبنية ليست للصحيح .

ثالثاً : أن القواعد التي أصلها الكوفيون واستقلوا
بها قليلاً جداً ، نحو :

- ١- لا تزيد أحرف البنية الأصول على ثلاثة ، وقد نتج عن هذا :
 - أ) إلغاء الإلحاق بال مجرد .
 - ب) عدم تقييد حروف الزيادة بمجموعة (سائلة مبنيها) .
- ٢- لا يستقل المعتل بأبنية ليست في الصحيح .
- ٣- أجازوا مجيء التصغير للتعظيم .

وكان لذلك أثر في بعض المسائل الخلافية التي حكم كل فريق فيها أصله

(١) لمزيد من الأمثلة ينظر : ٢٣٧، ٤١٦، ٤١١، ٤٠٩ .

وقد اعده ، يظهر ذلك في نحو : (غرقى) [٢٠٦-٢٠٧] ، و(فق) [٢٠٨] ، و(زياء) [٢٢٥] و(ضم) [٢٢٩] ، و(قم) [٢٤١] ، و(مرضى ومرضي) [٣٥٧-٣٥٨] ، والحنف من الخماسي المجرد على مذهب البصريين [٤٥٢] . وقد يكون من ذلك تصغير أسماء الأيام والشهور إذا خرجناه على التعظيم [٤٦٥] .

رابعاً : أن المنهج الوصفي هو الغالب على دراسة الكوفيين للصرف :

ولا أدل على ذلك من وضع مؤلفاتهم التي غالب عليها نقل لغات العرب ، والتوقف عندها في الغالب دون تفسير أو تعليق ، ومثال ذلك :

قول الكسائي : « سمعت غير قبيلة يقولون : أيس يائس ، بغير همز » قوله : « لم أسمع أحداً يثقل الدم » ، قوله : « ولم نسمعهم قالوا رعادة » ، قوله : « ولم أسمع ينموا بالواو إلا من أخوين من بنى سليم ، ثم سالت عنه جماعة من بنى سليم فلم يعرفوه بالواو » ومن أقواله : « اجتمعت العرب على كذا ... » [٢٨-٢٩] . كل هذا وأمثاله كثير يورده الكسائي دون تعليق أو تفسير .

وقال الفراء : « وزعم لي الرؤاسي - وكان ثقة مأموناً - أنه سمع واحداً إبالة، لا ياء فيها » هكذا روى الرؤاسي ما سمع دون تفسير أو توجيه وتعليق [٢٩] . وبهذا المنهج كان الكوفيون أقرب إلى الواقع اللغوي ، وظهر ذلك في مراعاتهم اللفظ والمعنى [٤٢٧، ٧٤، ٦٦] ، واعتدادهم بالسياق والقرينة في تصغير التعظيم [٤٣٢] ، مراعاة كثرة الاستعمال [٦٦، ٧٢، ٨٠، ٨٣، ١٠٠، ١٠٥] ، ومراعاة اللغات [٦٦، ١١٥] ، وأنهم أصحاب حس لغوي مرهف [١٠٦، ٧٦] .

ويرى بعض المحدثين - مع رفضه لمذهب الكوفيين والبصريين - أن مذهب الكوفيين في أصل الاشتقاد أقرب إلى الواقع اللغوي [١٩٧] .

وكانوا أحياناً أكثر استقصاء واستقراء من البصريين ، ظهر ذلك في مسألة سقوط التاء من الوصف المؤنث المشتق [٣٦٧] فما بعدها] .

سادساً : أنهم مالوا إلى زيادة المصطلحات ، والدللات :

زاد الكوفيون بعض المصطلحات وعمموا دلالة أخرى ، وانفرد ابن المؤدب بكثير من المصطلحات ، ولكن لم يكن لها أثر في الدراسات الصرفية بعده [ينظر مبحث المصطلحات ص ٢٨٥ فما بعدها ومبحث الجمع ص ٣٨٥] .

سابعاً : أنهم مالوا إلى التركيب في الأدوات : مال الكوفيون إلى تركيب الأدوات أكثر من البصريين الذين جنحوا نحو البساطة ، وقد أظهر الجدول ذلك ص [١٤١] .

* * *

أهم النتائج الأخرى :

- ١- أجاز الكوفيون إبدال النون والميم من الألف ، والمشهور عكسه [٦١، ١٠٧] .
- ٢- تأثر الكوفيون بالأخفش وتآثر بهم ، وأثروا في علماء القرن الرابع : أبي علي ، ابن جني ، ابن فارس ، الزجاج وغيرهم [٢٥٢، ٢٧٢] .
- ٣- أيدت الدراسات اللغوية الحديثة المقارنة كثيراً من مذاهب الكوفيين ، وخاصة في تركيب الأدوات ، وبيفق أمر تواافق الدراسات الحديثة والمقارنة مع آراء الكوفيين سرّاً يُطلب كشفه ، ولغزاً يُنشد حلّه ، ولكنّه أمر يدعو إلى احترام آراء الكوفيين ، وأنّ مخالفتهم للبصريين لم تكن لمجرد المخالفة للاستقلال بمذهب أو مدرسة كما يذهب بعض المعاصرین .
- ٤- الفراء موافق للجمهور في أنّ تركيب الأدوات يحدث معنى لم يكن قبل التركيب ، بخلاف ما نسب إليه من أنه مخالف للجمهور في ذلك .
- ٥- اتفق الكوفيون والبصريون على أنّ أقلّ الأحرف الأصول في بنية الكلمة ثلاثة .

- ٦- اختلف الكوفيون والبصريون في أكثر الأحرف الأصول في البنية ، ففي حين تصل عند البصريين إلى خمسة أحرف أصول ، قصرها الكوفيون على ثلاثة .
- ٧- نقض الكوفيون مذهبهم في أكثر الأحرف الأصول حين أثبتو - موافقين الأخفش - (فعل) بناءً سادساً في الرباعي المجرد ، وأنكره بعض البصريين وبعض منهم تأوله .
- ٨- وهم أبو بكر بن الأنباري حين نسب إلى البصريين القول بأنَّ (حَبُّ) لم يُستعمل إلا مجرداً .
- ٩- المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه عند الكوفيين ، وذهب البصريون إلى عكس ذلك .
- ١٠- ذهب الكوفيون إلى أنَّ الأمر مقطوع من المضارع وفرع عليه ، وذهب البصريون إلى أنَّ الأمر صيغة مرتجلة له .
- ١١- يلتمس الفراء في توجيهاته الأليق بالعربية والقرآن الكريم [٣٤١، ٣٢٧] .
- ١٢- لعل الفراء أول من تحدث عن قياسية المصدر الصناعي ونبه إلى بعض صيغه القياسية .
- ١٣- انفرد الفراء بالحديث عن تصغير المنسوب بالألف ، وذلك بجواز حذفها ، ولعله انفرد أيضاً بالإشارة إلى جواز إدغام بعض الأحرف المقطعة ، وبإجازته إمالة ألف (لكن) ، وانفرد ثلث بإجازته تصغير المصادر المبدوءة بهمزة وصل بإبقاء الهمزة ، وانفرد القاسم الأنباري في التنبية إلى التفريق في بعض المصادر بين الأدميين وغيرهم، وانفرد ابن المؤدب في التنبية إلى التفريق بين الأدميين وغيرهم في بعض أبنية الصفة المشبهة .
- ١٤- نبه الكوفيون على الفروق الدقيقة التي تغير دلالة الصيغ ، كاسمي الزمان والمكان والآلة .
- ١٥- أجاز الفراء الجمع بين العوض والمعوض في نحو : اثنيني [٤٧٩] .
- ١٦- الفراء لم يخالف القياس ولا السماع في مسألة (لأء) ، خلافاً لما نسب إليه علي بن حمزة البصري [٤٨٠] .

١٧- نقل السيرافي وابن جني عن الفراء أنه يحيى التقاء الساكنين ، وقَيْدَ ابن المؤدب ذلك بشرط أن تكون الحركة في أول الساكنين منوية ، وهو ما سُمِّيَّهُ (متحرك الخلقة) . وعلى ضوء ما وردَ من قراءات في ذلك فابني أَفَدَمْ اقتراحاً إلى المجمع اللغوية لإعادة النظر في قاعدة (لا يلتقي ساكنان) .

١٨- قد يتفق الكوفيون والبصريون في الحكم ويختلفون في التعليل [٥٥٤] ، وقد يتفقون في الحكم والتعليق ، ويختلفون في مسلك التعليل وطريقته [٥٥٣] .

١٩- ظهر لي أنَّ الفراء عمدة الكوفيين في أغلب المسائل ، ولقد أحسن الشاطبي إذ قال فيه : الفراء في الكوفة كسيبوه في البصرة .

هذه هي أبرز معالم منهج الكوفيين في الصرف ، وأهم نتائج البحث . إنْ وفقت فمن الله ، وإنْ كان غير ذلك فمن نفسي والشيطان ، وأستغفر الله العظيم وبحمده ، وأتوب إليه ، وأخر دعوانا أنَّ الحمد لله رب العالمين .



الفهرس

- ١- فهرس الآيات والقراءات القرآنية
- ٢- فهرس الحديث والأثر
- ٣- فهرس الشعر
- ٤- فهرس الرجز
- ٥- فهرس أنساف الأبيات
- ٦- فهرس كلام العرب وأمثالهم
- ٧- فهرس الكلمات اللغوية
- ٨- فهرس أعلام الأشخاص
- ٩- فهرس القبائل والجماعات والمذاهب .
- ١٠- قائمة المصادر والمراجع .
- ١١- فهرس الموضوعات التفصيلي
- ١٢- المحتوى

١- فهرس الآيات والقراءات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآلية
		سورة الفاتحة (الرَّحِيمُ مَلِكٌ) قراءة السوسي
٥١٣	٣-٢	
		سورة البقرة (يَكَادُ الْبَرُّ يَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ) (يَخْطَفُ) قراءة الحسن و (يَخْطَفُ) قراءة بعض أهل المدينة
٣٩	٢٠	
٥٢٣		(إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَّهُ عَلَيْنَا)
٣١٠	٧٠	
٣٠٩	٧٢	(فَادْرَأُوهُمْ)
١٠٤	٨٥	(إِنَّمَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ)
٣٠١	١١١	(وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى)
٥٤٧	١٢٥	(وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصْلَى) بجواز الإملالة
٢	١٦٤	(وَتَصْرِيفُ الرَّبِيع)
٥١٣	١٨٥	(شَهْرُ رَمَضَانَ)
٥١٧/٥١٦		وقراءة أبي عمرو بالإدغام (شَهْرُ رَمَضَانَ)
٨٦	٢٥٨	(أَنَا أُحِي)
٢٧٨	٢٦٠	(فَصَرُّهُنَّ إِلَيْكَ)
	٢٧٦/٢٧٥	(الرِّبِيعُ) بالإملالة قراءة الكسائي وغيره
٥٣٤	٢٧٧	
١٨٧	٢٨٣	(وَلِيَقُولَ اللَّهُ رَبُّهُ)
٣٢٢	٢٨٦	(لَا يُكَفِّرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)

الصفحة	رقمها	الأية
		سورة آل عمران
٢٧٩	١٤	(وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ)
١٦٩	٣١	(فَاتِّبِعُونِي يَحِبُّكُمُ اللَّهُ) قراءة
٢٣٥	٤٦	(وَمَا ضَعَفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا)
٥٠	٥٢	(إِذْ تَحْسُنُهُمْ بِإِذْنِهِ)
٣٩	١٤٣	(وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنُّونَ الْمَوْتَ)
٥١٧/٥١٣	١٥١	(الرُّغْبَ بِمَا) قراءة أبي عمرو بالإدغام
٥٣٦	١٩٠	(النَّهَارُ لِأَيِّت) بالإدغام قراءة أبي عمرو
٥٣٦	١٩٤/١٩٣	(مَعَ الْأَبْرَارِ إِنَا) بالإدغام قراءة أبي عمرو
		سورة النساء
٣٢٧	٣١	(وَنَذْلِكُمْ مُذْلِكُمْ كَرِيمًا)
١٢٠	٧٨	(أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ)
٤٣	٩٦	(وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)
٣١٠	٩٧	(إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ)
		(فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صَلْحًا) قراءة عاصم
٥٢٩	١٢٨	الجحدري
٦٨	١٤٦	(وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)
٦٨	١٧٥	(فَإِنَّمَا الَّذِينَ ءاْمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيَدْخُلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلِهِ)

الصفحة	رقمها	الآية
سورة المائدة		
٢٤٣	٥٠	(أَفَحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ)
٢٤٧	٦٠	(وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالخَنَازِيرَ وَعَبْدَ الطُّغْوَتِ)
٢٨١	١١١	(لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تَبَدَّلْ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ)
سورة الأنعام		
٤٢١	٥٩	(مَفَاتِحُ الْغَيْبِ)
٢١٠	١٥٢	(لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)
سورة الأعراف		
٤١٣	٢٦	(وَرِيَاشًا) قراءة النبي ﷺ .
٥٢٢	٣٨	(حتى إذا ادراكوا فيها جميًعا) قراءة مجاهد وغيره
٣٦٥	٤٠	(هَنَى يَلِيجَ الْجَمَلُ فِي سَمَّ الْخِيَاطِ)
٥٥٠	٤١	(وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشِي) قراءة بإثبات الياء
٣٤٨	٥٨	(وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكَدًا)
٥١٧	٧٧	(عَنَوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ)
١١١	١٨٢	(مِنْ حَيْثِ لَا تَعْلَمُونَ) قراءة
٥١٧/٥١٦	١٩٩	(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ) قراءة أبي عمرو بالإدغام
سورة يونس		
٣٩	٢٤	(إِذْئَنْتْ)
١٩	٥١	(أَكَلَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْعَلُونَ)

الصفحة	رقمها	الأية
١٨٦	٥٨	(فَلْ يُفَضِّلِ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ فَيُذَلِّكَ فَلَيَفْرَحُوا)
١٩١	٩١	(عَلَنْ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ)
		سورة هود
٣١٠	٥٧	(فَإِنْ تَوَلُّوا فَنَقْدَ أَبْلَغْتُكُمْ)
٥١٧	٦٦	(مِنْ خِزْنِي يَوْمَئِذٍ) قراءة أبي عمرو بالإدغام (فَضَحَّكَتْ)
٢٩	٧١	
		سورة يوسف
٥٥٢	٤	(يَأَبَتِ)
٣٢٢	١٨	(وَجَاءُ وَعَلَى قَمِيصِهِ بِدَمِ كَذِبِ)
٧٨	٢٢	(لِيَكُونُوا)
١٧٦	٢٢	(رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيْيَ)
٥٧	٣٥	(عَنِّي حِينَ) قراءة
٥٢٩	٤٣	(إِنْ كُنْتُمْ لِرِبَّ تَعْبُرُونَ) قراءة أبي جعفر
٥٣٩	٨٨	(فَأَوْفِ) قراءة أبي عمرو بإشمام الجر
٥٢٥	١٢١	(مِنْ مِصْرَ لِأَمْرَأَتِهِ)
		سورة الرعد
٢٨٥	١٢	(وَيَنْشِئُ السَّحَابَ التَّقَالَ)
		سورة النحل
٤١	٧	(يُشِقُّ الْأَنْفُسِ)

الصفحة	رقمها	الآية
٥٢٥	١٤	(سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَكُلُّوا)
٥٢٥	٤٤	(أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيَّنَ)
سورة الإسراء		
٣٦٤	٥٩	(وَعَاتَتِنَا نَمُوذَةً النَّاقَةَ مُبَصِّرَةً)
٢٢٧	٨٠	(أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ)
١٢٠/٩٣	١١٠	(أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)
سورة الكهف		
١٢٧	٣٣	(كَئِنَّا جَتَّيْنِيْنَ عَاتَتْ أَكْلَهَا)
٨٦	٣٨	(لَكِنَّا)
٣٠	٧٧	(لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْنِيْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا)
سورة مريم		
٥١٧	٢	(ذِكْرُ رَحْمَتِ) قراءة أبي عمرو بالإدغام
٣٥٧	٥٥	(وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيَّا)
٣٢٤	٦٩	(أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتْيَا)
١٩	٨٣	(تَؤْذِهُمْ أَزَا)
سورة الحج		
٣٧٤	٢	(يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذَهَّلُ كُلُّ مُرْضِيَّةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ)
٤١٨	٢	(وَتَرَى النَّاسَ سَكَرَى وَمَا هُمْ بِسَكَرَى) قراءة ابن مسعود

الصفحة	رقمها	الأية
٥٠	١٨	(وَمَنْ يُهِنَ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ) قراءة ابن أبي عبلة
/٣٢٧ /٥٠	٢٩	سورة المؤمنون (رَبُّ أَنْزَلَنِي مَنْزِلًا مَبَارَكًا)
/٣٢٨		
٥٥٤	٣٦	(هَيَّاهَا هَيَّاهَا لِمَا تُوعَدُونَ)
٢٣٥	٧٦	(فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ)
١١٨	٩٣	(إِمَّا تُرِينَى مَا يُوعَدُونَ)
		سورة النور
٥٥.	٢	(لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانِي) قراءة بإثبات الباء وقفًا
٣٢٦	١١	(وَالَّذِي تَوَلَّ كِبِيرًا)
٢١٦	١٥	(إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالْسِنَتِكُمْ) قراءة
٢٣٦/٢٦٣	٣٧	(لَا تُهِنُّهُمْ تِجَارَةً وَلَا يَبْيَعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكُوَةِ)
٤٧	٣٩	(كَسَرَابٌ بِرِيقَةٍ)
		سورة الفرقان
٣٢٤	٢١	(وَعَنْهُ عُتُوقٌ كَبِيرًا)
٢١٢	٤٩	(وَأَنَاسٌ كَثِيرًا)
		سورة الشعراء
٢٤٠	٩٤	(فَكُبِّكُبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ)

الصفحة	رقمها	الأية
٣٩٣	١٩٨	(وَأَوْنَزْلَنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ)
		سورة النمل (حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمَلِ) بِالْوَقْفِ عَلَى الْيَاءِ قِرَاءَةِ الْكَسَائِيِّ
٥٢٢	٤٧	(قَالُوا اطْئِنْنَا بِكَ) قِرَاءَةُ
		سورة القصص (يُجَبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَقَرَأَ أَبْيَانُ بْنُ تَغْلِبَ (ثَمَرَاتُ) (وَيَكَانُهُ لَا يُقْلِحُ الْكَافِرُونَ)
		سورة العنكبوت (إِنَّ اللَّهَ يُنَشِّئُ النَّشَأَةَ الْآخِرَةَ) وَ(النَّشَأَةُ) (وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ) قُرِئَتْ : (بِنِعْمَاتِ)
		سورة الروم (مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ)
٣٢٤	٣٣	سورة لقمان (وَلَا يَغْرِنُكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ)
٣٠٨	١٦	سورة السجدة (تَسْجَدَ فِي جُنُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ)

الصفحة	رقمها	الأية
		سورة الأحزاب (يَأَيُّهَا النَّبِيُّ اتُقِّ اللَّهَ) (لَا مَقَامَ لَكُمْ) (وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا) (غَيْرَ نَظَرِينَ إِنَّهُ)
١٨٧	١	
٢٢٩	١٣	
٤٦	٢٧	
٢٨٩	٥٣	
		سورة سباء (لَقَدْ كَانَ لِسَبَابِرِ فِي مَسْكَنِهِمْ)
٣٦٣	١٥	
		سورة يس (يَخْصِمُونَ) قراءة الأعرج وأبي جعفر
٥٢٣	٤٩	
		سورة الصافات (وَلَئِنْ إِلَيْسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) (سَلَّمَ عَلَى إِلْ يَاسِينَ)
٢١٤	١٢٣	
٢١٥	١٣٠	
		سورة ص (لَشَيْءٌ عَجَابٌ) وقرأ أبو عبد الرحمن (لَشَيْءٌ عَجَابٌ)
٣٤٨	٥	
		سورة فصلات (الْخَلْدُ جَزَاءٌ) قراءة أبي عمرو بالإدغام ٥١٦/٢٨ (تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ) ٣٠٨/٣٠
٥١٦	٢٨	
٣٠٨	٣٠	

الصفحة	رقمها	الآية
٥١٧	٢٢	سورة الشورى (وَهُوَ أَقْعَدُ بَيْنَهُمْ) قراءة أبي عمرو بالإدغام ٥١٧/٢٢
٥١٧	٢٤	سورة الدخان (البَحْرُ هُوَا) قراءة أبي عمرو بالإدغام ٥١٧/٢٤
٤٠١	٤	سورة الحجرات (مِنْ وَرَاءِ الْحُجُّرَاتِ) ٤٠١/٤
٣٥٠	٤٥	سورة ق (وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَارٍ) ٣٥٠/٤٥
٢٩٢	٥٠	سورة النجم (وَأَنْهَ أَهْلَكَ عَادًا لُؤْلَئِي) (٢٩٢/٥٠)
٣٣٤	٥٨	سورة النجم (لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةً) ٣٣٤/٥٨
٣٤٧	٢٦	سورة القمر (غَدَّا مِنِ الْكَذَابِ الْأَشِرِ) قرأ مجاهد (الأشر) (٣٤٧/٢٦)
١٥٨	١٤	سورة الرحمن (خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ) (١٥٨/١٤)

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة الواقعة (لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَانِيَّةٌ)
٢٢٣	٢	
		سورة الحديد (يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظَرُونَا نَقْتِيسْ مِنْ نُورِكُمْ)
٥٠	١٣	
٢٩٠	١٦	(أَمْ يَأْنِي لِلَّذِينَ آمَنُوا ...)
٢٤٣	٢٧	(وَدَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا)
		سورة الجمعة (مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) (مِنَ الْهُوَوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ)
		سورة المنافقون (يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ) قراءة أبي عمرو ويعقوب بالإدغام
		سورة القلم (نَّ وَالْقَلْمَ) بالإظهار والإخفاء (يَأْتِيَكُمُ الْمَفْتُونُ)
		سورة الحاقة (كَلِيلَةً) بالإملالة قراءة الكسائي
٥٢٥	٥	
٥٢٩	١	
٣٣١	٦	
٥٣٥	٢٥	

الصفحة	رقمها	الآلية
٥٢٥	٣	سورة نوح (يَغْفِر لَكُمْ) قراءة أبي عمرو بالإدغام
٥١٧/٥١٣	١٦	(الشَّمْسَ سِرَاجًا) قراءة أبي عمرو بالإدغام
٣٤٩	٢٢	(وَمَكَرُوا مُكْرًا كُبَارًا)
٣٦٨	١٨	سورة المزمل (السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ)
٧١	٢٢	سورة المدثر (كَلَّا وَالقَمَرِ)
٥٦/٥٠٥	٤٠	سورة القيامة (أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىْ)
٤١٣	٢٢	سورة المرسلات (جِمَلَاتٌ صُفُرٌ) قرأ عبدالله (جمالة) وابن الخطاب (جمالات)
٦٨	٥/٤	سورة النَّبِيٰ (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ) ٦٨/٥، ٤
٣٤٠	٢٨	(وَكَذَّبُوا بِأَيَّلَتْنَا كِذَابًا)
٣٤١	٣٥	(لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَفْوًا وَلَا كِذَابًا)

الصفحة	رقمها	الأية
١٩	٨	سورة التكوير (وَإِذَا الْمَوْعِدُ مُؤْلَاتٌ)
٥٣٣	٢٧١	سورة الضحى (الضُّحَى)، (سَجِي) بِالإِمَالَة
٦٦	٥	(وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) (وَلَسَيُعْطِيْكَ) قراءة عبد الله
١٢٥/٧٨	١٥	سورة العلق (لَنْفَعًا)
٣٠٩	٤	سورة القدر (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا)
٣٢٩	٥	(سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ)
٣٦٨	٧	سورة القارعة (عِيشَةٌ رَّاضِيَةٌ)
٦٨	٣	سورة التكاثر (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ)

٢- فهرس الحديث والأثر

- | | |
|----------|--|
| ٤٣٧ | « أَتَتُكُمُ الْدُّهِيمَاءُ » |
| ٩٨، ٩٥ | « إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّاهُ الشُّوَابُ » |
| ٤٥ | « إِذَا تَبَيَّنَ الدَّمُ بِأَحْدِكُمْ فَلْيَحْتَجِمْ » |
| ٢٥٤ | « أَعْلَمْتَ أَنَّ أَلَّ مُحَمَّدَ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ » |
| ٢٥٤ | « إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحْلُّ لِأَلَّ مُحَمَّدَ » |
| ٤٣٧، ٤٣٤ | « أَنَا جُنَاحُهَا الْمُحَكَّ وَعُذِيقُهَا الْمُرَجَّبُ » |
| ٤٣٧ | « فَأَصَابَتْهَا سُنْنَةُ حَمْرَاءَ » |
| ٢٤٦ | « قَدْ وَهَنَّتُهُمْ حُمَّى يَشْرُبُ » |
| ٢٢٨ | « قَالَ لَابْنِهِ يَا عَنْتَرُ » |
| ٤٣٧، ٤٣٥ | « كُنْيَفَ مُلِئَ عِلْمًا » |
| ١٨٧ | « لَتَخْذُوا مَصَافَكُمْ » |
| ١٨٧ | « وَلَتَزْرُهُ بِشُوكَةَ » |
| ٣٩٦ | « لِيُسْ فِي الْخَضْرَاءِاتِ صَدَقَةً » |
| ٢٢٨ | « لَا فَرْعَةَ وَلَا عَتْيَرَةَ » |
| ٥١٧ | « نِعِمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ » |
| ١١٠، ١٠٩ | « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثُرَةُ السُّؤَالِ » |
| ٢٨٩ | « هَلْ أَنِّي الرَّحِيلُ؟ » ، وَفِي رِوَايَةٍ : « هَلْ أَنَّ؟ » |
| ٣٦٤ | « الْوَلَدُ مَجْبَتَهُ مَبْخَلَةً » |
| ٢٤٦ | « وَلَا وَاهِنًا فِي عَزْمٍ » |

٣- فهرس الشعر

(أ)

- | | | |
|-----|---|--|
| ٢٩٩ | دِرْفَاتَا مِنْ قِيلِهِمْ لَبْرَاءُ | أَمْ جَنَا يَا بْنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَفِ |
| ٢٩٩ | دِرْفَاتَا مِنْ حَرْبِهِمْ بَرَاءُ | أَمْ جَنَا يَا بْنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَفِ |
| ٤٩٧ | فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ | سَيْغُنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِي |
| ٣٥٠ | بِالْحُسْنِ قَلْبُ الْمُسْلِمِ الْقُرَاءُ | بَيْضَاءُ تَصْنُطَادُ الْغَوِيِّ وَشَسْتَبِي |
| ٣٥٠ | خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوُحْشَاءِ | وَالْمَرْءُ يُلْحِقُ بِفِتْيَانِ النَّدَى |

(ب)

- | | | |
|-----|---|---|
| ٢٤٩ | إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيَابًا | نَحْنُ بَذَلْنَا دُونَهَا الضَّرَابَا |
| ٤٥٩ | وَدَامَ لِي وَلَهَا عُمُرٌ فَنَصْطَبْجَا | يَا لَيْتَ أَمْ خَلَدْنِي وَأَعْدَثْ فَوَفَنْ |
| ١٧٥ | عَلَى ظَمَئِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبَ الْعَذْبَ | وَقَدْ عَادَ عَذْبُ الْمَاءِ بَحْرًا فَزَانِي |
| ٩٠ | لِمَنْ جَمَلَ رِخْوَ الْمِلَاطِنِجِيبُ | فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلُ |
| ٧٢ | تَهْرُ، وَسَهْوَاءً مِنَ الْلَّيْلِ يَذَهَبُ | لَكَ الْخَيْرُ عَلَّنَا بَهَا ، عَلَّ سَاعَةً |
| ٤٤ | كَائِنَكَ فِينَا يَا أَبَاتِ غَرِيبُ | تَقُولُ ابْنَتِي لَمَا رَأَتِنِي شَاحِبَا |
| ٢٠٤ | فَالْمَاءُ فَوْقُ مُؤْنَهِ يَتَصَبَّبُ | يَتَقُويُ بِهِ الصَّيْرَانِ كُلُّ عَشَيَّةٍ |
| ٢٩٢ | وَالْعَانِسُونَ وَمِنَ الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ | مِنَ الْذِي هُوَ مَا إِنْ طَرُ شَارِيَهُ |
| ٥٠٥ | عَيْوا ، وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثَاهُمْ شَغِبُوا | مِنِ الَّذِينَ إِذَا قَلَنا : حَدِيثُكُمْ |
| ١٤٤ | عِنْدَ الْكَرِيهَةِ مَعْوَانًا عَلَى التَّوْبِ | مَا الْمَرْءُ أَخْوَكَ إِنْ لَمْ تَلْفِهِ وَنَذَرَا |
| ٥٠٤ | أَخَارِيسُ عَيْوا بِالسَّلَامِ وِيَالنَّسِيرِ | يَحِدُّنَ بَنَا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَائِنَا |
| ٥٥٢ | وَلِلْقَاسِيَهِ بِطِيءِ الْكَوَاكِبِ | كَلِينِي لِهِمْ يَا أَمِيمَهُ نَاصِبِ |

(ت)

- | | | |
|-----|--------------------------------------|---|
| ٣٩٤ | بِسْجُسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ | رَحْمَ اللَّهُ أَعْظَمَا دَفَنُوهَا |
| ٤٣٥ | وَكَفِيتُ جَانِيهِ سَالَتَيَا وَالتي | وَلَقَدْ رَأَبْتُ تَائِيَ العَشِيرَةِ بَيْنَهَا |

(ح)

- | | | |
|-----|--|---|
| ٢٧٨ | عَلَى الْلَّيْتِ قُنْوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ | وَفَرْعَعِ يَصِيرُ الْجَيْدَ وَحْفِ كَانَهُ |
|-----|--|---|

(خ)

٢٦٠ فَائِتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْيَا لَطَّابُخٌ

إذا الرِّجَالُ شَتَّوْ وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ

(د)

كَالَّذِي تَزَيَّى زُبْنَةً فَاصْطَبِيدَا
لَكَالْمُرْدَادِ مِعًا حَبْ بَعْدًا
كَلْتَاهْمَامَ قَرْونَةَ بِرَازِدَه
وَلَكُنْتَيْ منْ حَبَّهَا الْكَمَيْدَه
وَجَعَدَهَا إِذَا ضَاعَهَا الْوَقْدُ
وَأَخْلَقُوكَ عَدِ الْأَمْرِ الْسَّذِي وَعَدُوَا
أَمَّهَ وَإِنْ أَبَكْمُ جَبَدَه
عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحَنَّ الفَرَاقِ
جَوَادَ الْمُحَمَّةِ وَالْمَرَوَدِ
هَضِيمَ الْحَشَا حُسَانَةَ الْمُتَجَرِّدِ
لِسَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ أَوْ بِعَهْدِهِ

فَظَلَّتْ فِي شَرٍّ مِنَ الْذِكِيرِ
لَعَمْرُكَ إِنْتَ يِ وَطِلَابَ مِصْرِ
فِي كِلْتَ رِجَلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَه
يَلْمُونْتِي فِي حَبْ لِيلَى عَوَانَلِي
أَحَبُّ الْسَّمْؤَقِدِينَ إِلَيَّ مُؤْسِى
إِنَّ الْخَلِيلَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا
أَبَنِي لَبَنِي إِنَّ أَمْكُمْ
إِذَا الجَمَلُ الرَّيْعِيُّ عَارَضَ أَمَّهَ
وَأَعْدَدَتْ لِلْحَرْبِ وَتَابَةَ
وَأَثَرَتْ إِدْلَاجِي عَلَى لِيلَ حَرَّهِ
وَفَاءِيَا مُعَيَّهَ مِنْ أَبِي

(ر)

لِهُمُومَ طَارِقَاتِ وَذِكْرُ؟
لِنُوبَا الْأَكْفُ الْلَامِعَاتِ سُورَ
كِيلَا يَحْسُونَ مِنْ بُعْرَانَنَا أَثْرَا
إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْتَرَا
كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا
مِنَ الْأَذْلَهُ مِنَ الْأَلِعَزَهُ عَسَامِرَا
وَلَا يُعْضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرَا
يَسْمَعُهُمْ كَا الْهِمَهُ الْكُبَارَا
لَهَا حَفَدَهُ مِمَّا يُعَدُّ كَثِيرَا
لِلْعَاشِقِينَ يَطِيبُ يَا هَجَرَا
مَرْضَى وَحَشُوْ جُفُونِهِمْ جَمَرَا

يَا أَبَا الْأَسْ— وَدَ لِمْ أَسْلَمْتَنِي
عَنْ مُبِرِّقَاتِ بِالْبُرِينِ وَتَبَتْ
مِنْ طَالِبِينَ لِبُعْرَانِ لَنَا رَفَضْتَ
وَهُمْ أَهَلَاتْ حَولَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ
أَحَسَارِ تَرَى بُرِيقَا هَبَّ وَهَنَا
فَلَمْ أَرَ بَيْتًا كَانَ أَحَسَنَ بَهْجَهِ
لَا يُغَمِّ السَّاقُ مِنْ أَيْنِ وَلَا نَصَبِ
كَحْلَفَهَ مِنْ أَبِي رِي— سَاحِرِ
فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتِي لَا صَبَحَتْ
يَا هَجَرُ كَفَّ عَنِ الْهَوَى وَدَعَ الْهَوَى
مَاذَا أَرَدَتْ مِنَ الَّذِينَ قَلُوبِهِمْ

٤٤	هضيم الحشا راد الشاحنِ أصفرُ	وَبَيْنَ مُلَاثِ الْمَرْطِ وَالْطُوقِ نَفَقَ
٤٩٨	من نحو أرضِكُمْ أَدْنُوا فَانظُورُ	وَإِنِّي كَلَمَا أَشْرَى الْهَوَى بَصَرِي
٧٢	سَرَمِي بِهَا فِي جَاجِمٍ مُتَسَعِّرٍ	تَرَيَّضَنْ بِهَا الْأَيَامَ عَلَى صَرُوفِهَا
٢١٣	بَعِيدِينَ مِنْ نَفْصِ الْخَلَاقِ وَالْغَدَرِ	جَمِيعًا وَلَسْنًا قَدْ عَلِمْتَ أَشَابَةً
٢٥٥	أَشَمَّ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِنْزِي	وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دُمَاهَا لِمَضْوِفَةٍ
٨٤/٨٣	مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ	فَإِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتُ
١٣٧	بَبْ وَمَنْ يَقْتَرِي يَعِيشُ عِيشَ ضُرُّ	وَيَّكَيْ كَيْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبَ يُخْ
٢٠٤	خِفَا فَأَكْثَرَا يَتَقَيِّ بِأَثْرِ	جَلَاهَا الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوهَا
٣٧٤/٣٧٠	كَحَائِضَةٍ يُذْنِي بِهَا غَيْرٌ طَاهِرٌ	رَأَيْتُ خَتُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ
٤٦٩/٤٦٧	مِنْ هُؤُلَاءِ أَنْكُنَ الْضَّالِّ وَالسَّمْرِ	يَا مَا أَمْلَيْتَ غِزْلَانَا شَدَنَ لَنَا

(س)

٢٦٨	تَهَالُكُ فِيهَا الْوِرْدُ وَالْمَرْءُ نَاعِسُ	وَدَوَّيْتَ غَبَرَاءَ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا
٢٠٣	وَمِثْلِي لُزْ بِالْحَمْسِ الرَّئِيسِ	وَلَا أَتَقَيِّ الْغَيْوَرَ إِذَا رَأَنِي
٤٥٩	أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالْفَامِ الْمُخْلِسِ	أَعْلَاقَةً أَمَّ الْوَلَيْدِ بَعْدَمَا

(ع)

٣١٩	وَبِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَتَفَقَّعُ	إِنَّمَا النَّحْ وَقِيَاسُ يَتَبَعُ
٧٢	تَرْكَعَ يَوْمًا وَالْدَهْرُ قَدْ رَفَعَهُ	لَا تُهِينَ الْفَقَةَ يَسِيرٌ؛ عَلَّكَ أَنْ
٢٤٦	قَيْنَ بِهِ حُمَّمٌ وَأَمَرْ أَرْبَعَ	وَهُنَّ الْفَرَزَدَقَ يَوْمَ جَرَدَ سَيْفَهُ
٣٦٠	إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ يَجْدَعُ	يَقُولُ الْخَنَّا وَأَبْغَضُ الْعُجْمَ نَاطِقًا

(ف)

١٠٤	وَاللَّذِي بَأَعْلَاهُ سَيْلُ مَدَهُ الْجُرْفُ	الَّذِي بِأَسْفَلِهِ صَحَرَاءُ وَاسِعَةٌ
٣٢٦	قَامَتْ رُؤْيَا تَكَادُ تَنْتَرِفُ	تَنَامُ عَنْ كُبُرِ شَانِهِنَّا فَإِذَا
٤١٤	بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَاطِفُ وَالْقُطُوفُ	وَذِبْيَانِيَّةً أَوْصَتْ بَنِيَّهُمَا
٤٢٠	وَرِجَالُ مَكَةَ مُسْتَنِونْ عِجَافُ	عَمَّرُو الْعَلَاهَشَمَ التَّرِيدَ لِقَوْمِهِ

(ق)

٧٤/٣٧٠	كَذَاكِ أَمْوَالِ النَّاسِ غَادِ وَطَارِقَةٌ	أَيَا جَارِتِي بِيَنِنِي فَإِنَّكِ طَالِقَةٌ
--------	--	--

وأقسم لولا تمره ما حببته
فلتكن أبعد العداة من الصنف
ولاني بما كفتشي عشيرتني
فكمن أكيس الكيسى إذا كنت فيهم
وأنست أمر وقد كلت لك لحنة
كأنما حتحتوا حصاناً قوايمه
فما الدنيا بياقة لحي
وقد تخذلت رجلي إلى جانب غربها

(ل)

- ١٦٩ وكان عياض منه أنتي ومشرق
١٨٨ سع من النجم جارة العيوق
٥١٥ من الذب عن أغراضها الحقيق
٤١٩ وإن كنت في الحمق فكن أنت أحمقًا
٢٣١ كائن منها قاعد في جوالق
١٦٣ أو أم خشف ببني شت وطباقي
٢٥٠ وما حالي على الدنيا بياق
٣٠٧ نسيقاً كأفحوص القطة المطرق
- ٢٤٧ من ربيع، كمما خفت هطل
١٣٥/٧٩ إذا الداعي المثوب قال يالا
١٣٤ وأية أنتي لا يقال لها : هل
١٨٨ إذا ما خفت من أمر تبلا
٢٣١ أوفي بها نذراً ولم أنتعل نعلا
٢٣١ وإن لها مامي المودة والبدلا
٢٣١ لخماً ولا لفواده معقولا
٤٣٤ لتبلغه حتى تكل وتعملا
٤٣٩ يدعوي بقارعة الطريق هديلاد
٢٠٤ تقينت بريطة في غربني محالة
٧٠ ضعيف الكلام شخصه متضائل
٦٨ إلى حالة أخرى وسوف تزول
١٠٦ أئحب فيقضى أم ضلال وباطل
٢٠٣ تق الله علينا والكتاب الذي تتلو
٣٠٦/٣٤ يداك إذا ما هر بالكف يغسل
٢٨٨ مع الصبح ركب من أحاظة مجفل

فتقطفى زمخري وارم
فخيروننا عند الناس منكم
وعيرتنبي داء بأمك منه
محمد تفرد نفسك كل نفس
علي إلى البيت المحرم حجة
لقد منحت ليلى المودة غيرنا
حتى إذا لم يتركوا العظامه
فويق جبيل شامخ الرأس لم تكن
كهذا هدى كسر الرمامة جناحة
وأسبيل أدمعي حتى كائني
كماما امرؤ في معاشر غير رهطه
وما حاله إلا سيصرف حالها
الاتسان المرأة ماذا يحاول
زيادتنا نعمان لا تشينها
تقاك يكعب واحد وتدفعه
فعبت فشاشا ثم مررت كانها

٣٩٩ ففي الناس بوقات لها وطبول
 ٤٢١ سوأيغ بيض لا يخرقها النبل
 ٤٣٦/٤٣٤ دويهية تصقر منها الأنامل
 ٤٩٦ فكيف يرى طول السلمة يفعل
 ٢٨٨ ثبارك من فوق السماوات مرسلة
 ١٠٨ نشوى شاقوا بالرياح المفلكل
 ١٢٣ وأنك مهمتا تأمرى القلب يفعل
 ١٨٨ فلا أشقى عليك ولا أبالى
 ٩١ ولاك اسكنى إن كان ماوكم ذا فضل
 ٣٥٤ بدلت الخلق جنبا بالجمال
 ٣٥٤ وتصنيع غرئى من لحوم الغوايل
 ٣٧٢ فنط ممزوج بما زلالي
 ٣٧٥ فالهيتها عن ذي تمائم محول
 ٤٠٦ فضل لغيرك قد أتهاه أرسلي
 ٤٨٠ ذات الحراري فوق الدارع البطل

إذا كان بعض الناس سيفاً للدولة
 عليها أسود ضاريات لبوسهم
 وكل الناس سوف تدخل بينهم
 يسر الفتى طول السلمة والبقاء
 فلست إنسان ولكن ملائكة
 كان مكاكياً الجواء غدية
 أغرك متى أن حبك قتالي
 لتبعذ إذنائي جذواك عنى
 فلست بآتيه ولا أستطيعه
 فهي جملاء كبدري ساطع
 حسان رزان ما تزن بربية
 وكأن الخمر العتيق من الإنس
 ومثلك حبلى قد طرت ومرضع
 لو كان في قلبي كقدر قلامة
 كالهندواني لا شئني مضاربة

(م)

٧١ يفوت ، ولكن علآن أتقدما
 ٨٦ حميد قد تذرت السناما
 ٥١ وأحبب إلينا أن تكون المقدما
 ٥٣ عيت بيضته الحمامـة
 ٨٤ لهـنـكـ منـ بـرقـ علىـ كـ رـيمـ
 ٢٦٨ يـمـ تـراـطـنـ فيـ حـافـاتـ الرـومـ
 ٢٢٢ طـامـيـعـينـ ، وـغـائـرـ مـسـنـوـمـ
 ٢٦٨ لـبعـضـ أـرـيـابـهـ حـانـيـةـ حـومـ
 ٣٢٦ ولـمـ أـقـ تـرـلـدـنـ آـنـيـ غـلامـ

ولست بلوامر على الأمر بعد ما
 أنا سيف العشيرة فاعبر فوني
 وقال نبي الله تقدموا
 عيوا بأمرهم كما
 إلا يا سنا برق على قلل العين
 داوية ودجى ليل كأنهما
 حبسوا المطى على قديم عهده
 كأس عزيز من الأعناب عتقها
 فإن الكـرـأـغـيـ سـانـيـ قدـيـماـ

تَمَضَّتِ الْمَوْسِنُونَ لَهُ يَوْمٌ
أُوبَقَهُ حَتَّى تَلَقَّتْ حَامِدًا
أَمَا وَيْهِ مَهْمَنْ يَسْتَمِعُ فِي صَدِيقِهِ
وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا
وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ
فَتَنَجَّحُ لَكُمْ غَلِيمًا سَانَ أَشَاءَمْ كُلُّهُمْ
ثُبَثَتْ عَمَرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نَعْمَتِي
تَنَاوَلَهُ بِالرُّمْجِ ثُمَّ اتَّقَى لَهُ
مِنَا أَنْ ذَرَ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى

(ن)

فَتَقْضَى حَوَائِجُ الْمُسْلِمِينَا ١٨٨
سَنَ عَلَى الْأَنْاسِ الْأَمْنِينَا ٢٩٨/٢١٢
فَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقًا لَهَا مُتَبَاهِنَا ٢٥٩
وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أَنَانَا ٣٥٠
حَلَالِلَّهِ مَرِينَ وَأَسْوَدِنَا ٣٩٢/٣٩١
بِالخَيْرِ صَبَحَنَا رَبِّي وَمَسَانَا ٢٢٧
عَلَى كُلُّهِ الْوَاشِينَ أَيُّ مَعْوَنُ ٢٢٩
مُسْتَأْبِعَهُهُ السُّلْطَانُ مَدِينَ ٣٥٥
أَنَا الْعَدْلُ الْمَمِينُ فَسَاعِرْفُونِي ٨٧
أَحَبُّ إِلَى التِّرْعِيَّةِ الشَّنَانِ ٢٥٣
فَلَلَّهِ بَعْنَانِ مُبَيِّضٌ وَجَوْنِ ٢٧٢
فَيُصْبِحُ حَافِرًا قَرِحَ الْعِجَانِ ٣٧٨

لِتَقْمِ أَنْتَ يَابْنَ خَيْرِ قُرَيْشِ
إِنَّ الْمَنَاسِيَّا يَطْلُفُ
مُظَاهِرَةً نِيَّا عَتَيْ قَا وَعُوْطَطَا
أَرَالَ جَمَّعَتْ مَسَالَةً وَحِرْصَا
فَمَا وَجَدَتْ بَنَاتُ بَنِي نِزارِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمْسَانَا وَمَصْبَحُنَا
بَكْيَنُ الزَّمْيِّ لَا ، إِنَّ لَزِمْتِهِ
وَنَاهَرُوا الْبَيْعَ مِنْ تِرْعِيَّةِ رَهِقِ
أَنَا عَدْلُ الطَّعَانِ لِمَنْ بَغَانِي
وَدَارِ حِفَاظِ قَدْ نَزَّلَنَا وَغَيْرِهَا
تَقُولُ حَلِيلَتِي لِمَا رَأَتَهُ
فَإِنَّ الْفَحْلَ تَنَزَّعُ خُصْيَّتَاهُ

(هـ)

كَوْرَهَاءَ مَشْتَنِيَّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا ٢٥٩
عَلَى هَنَوَاتِ كَانِبِ مِنْ يَقُولُهَا ٨٤/٧٤

مَا خَاصَّمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةِ
لَهِنَّكِ مِنْ عَبَسِيَّةِ لَوَسِيَّمَةِ

٤٢ بُذلت لجيران الجميع لحامها
 ١٤٤ وأنفعة في حاجة لي أريدها
 ٤١٠ من الليل شرباً حين مالت طلاتها
 ٤٩٦ وتبوا لنفسيه بطحها
 ٥١٦ إلى رملها والجاري عيدها
 ٩٠ حيناً يعلنا وما نعلمه
 ٢١٥ ذكرت العلم ولم تشهي
 ٢١٥ عن فهـ العـقلـ والـأـسـهـ

أدعـ وبـهنـ لـعاـقـرـ أوـ مـطـلـ
 لأـخـوـينـ كـانـاـ خـيرـ أـخـوـينـ شـيمـةـ
 متـىـ تـسـقـ مـنـ أـنـيـاـبـهاـ بـعـدـ هـجـعـةـ
 أـنـزـلـ النـاسـ بـالـظـواـهـرـ مـنـهـاـ
 إـذـاـ مـاـ رـأـتـ حـرـبـاـ عـبـ شـمـسـ شـعـرـتـ
 بـيـنـاهـ فـيـ دـارـ صـدـيقـ قـدـ أـقـامـ بـهـاـ
 فـاسـمـعـ لـأـمـثـالـ إـذـاـ أـنـشـدـتـ
 سـوـائـرـ لـمـ يـكـ تـحـبـبـرـهاـ

(ي)

١٦٤ كـأنـ لمـ تـرـ قـبـليـ أـسـيـرـاـ يـمانـيـاـ
 ٢٠٦ رـ، يـغـتـالـ الصـحـارـيـاـ
 ٢١٢ فـاضـحـ بـنـوـ إـنـسـانـ قـومـ أـعـادـيـاـ
 ٢٨٩ وـأـقـصـرـ عـنـ لـيـلىـ ؟ـ بـلـيـ قدـ أـنـيـ لـيـاـ
 ٤١١/٣٤١ وـعـنـ حـوـجـ قـضـائـهـاـ مـنـ شـفـائـيـاـ
 ٣٥٤ صـنـاعـ فـقـدـ سـادـتـ إـلـيـ الغـوانـيـاـ
 ٤٩٦ وـرـأـ طـرـقـ الشـامـ الـبـلـادـ الـأـقـاصـيـاـ
 ٥٢ عـلـاـ القـلـمـ أـفـ وـاهـ الرـكـيـ
 ٥٠٨-٥٠٦ تـمـشـيـ بـسـدـةـ بـيـتهـ اـفـتـعـيـ

وـتـضـنـحـكـ مـنـيـ شـيـخـةـ عـبـ شـمـيـةـ
 لـقـدـ أـغـدـوـعـ اـشـةـ
 وـكـانـ بـنـوـ إـنـسـانـ قـومـيـ وـنـاصـريـ
 أـلـمـاـ يـئـنـ لـيـ أـنـ تـجـلـيـ عـمـاـيـتـيـ
 لـقـدـ طـالـ مـاـ ثـبـطـتـنـيـ عـنـ صـحـابـتـيـ
 تـقـالـ إـذـاـ أـرـادـ النـسـاءـ خـرـيدـةـ
 تـرـامـتـ بـهـ السـوـاقـ حـتـىـ رـمـواـ بـهـ
 مـنـعـ مـنـابـتـ الـقـلـمـ حـتـىـ تـيـ
 وـكـأنـهـ بـيـنـ النـسـاءـ سـيـكـةـ

٤- فهرس الرجز

٤٩٧	قد علمت أم بن سغلاء
٤٩٧	وعلمت ذاك م مع الجراء
٤٩٧	أن نعم مأك ولا على الخواء
٢٢٨/٢٢٧	يمد زاراً وهدي راً زغبـا
٣٤٩	جاء يصيـد عجبـ من العجبـ
٣٤٩	أزيـقـ هـيـنـ طـوـالـ الـذـنـبـ
٨٣	فـانـصـرـفـتـ وـهـيـ حـصـانـ مـعـضـبـةـ
٨٣	ورـفـعـتـ بـصـ وـهـ سـاهـيـ سـائـبـةـ
٣٧٨	ترـتـجـ أـلـيـاـهـ اـرـتـجـاجـ الوـطـبـ
١٦١	مـخـشـ لـيلـ مـنـجـرـ الـشـيـاتـ
٢٦٥	لـمـاـ عـلـاـكـ عـبـكـ لـيـ عـلـيـتـ
٢٤٩	مـتـخـداـ مـنـ ضـعـوـاتـ تـواـجـ
٣٨٧	إـذـ رـأـيـتـ أـثـجـمـاـ مـنـ الـأـسـدـ
٣٧٨	جـبـهـتـهـ أوـ خـرـآـهـ وـالـكـنـدـ
٣٨٧	بـالـ سـهـيلـ فـيـ الفـضـ يـخـ فـقـسـدـ
٣٨٧	وطـابـ أـلـبـانـ الـقـاحـ وـبـرـدـ
٢٦٥	تقـضـيـ الـبـازـيـ إـذـ الـبـازـيـ كـسـرـ
٥٤٥/٥٤٤	الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ أـعـطـىـ الشـبـرـ
٤٣٦	دـاهـيـةـ دـصـفـرـتـ مـنـ الـكـبـرـ
٤٣٦	صـلـ صـفـاـ مـاـ تـنـطـوـيـ مـنـ الـقـصـرـ
٤٩٦	قـدـ كـحـلتـ عـيـنـيـ بـمـلـمـلـ السـهـرـ لـاـ بـدـ مـنـ
٤٩٦	صـنـعـاـ وـإـنـ طـالـ السـفـرـ
٥٤٧	رـبـ ضـيـفـ طـرـقـ الـحـيـ سـرـىـ

- ٥٤٧ صادف زاداً وحديتاً ما اشتته
 ٥٤٧ إن الحديث جناب من القرى
 ٨٦ أنا أبو النجم وشـري شـعـري
 ٤٨٨ أو بشـكـي وخدـالـ ظـلـيمـ المـنـزـ
 ٣٢٧ بـمـصـبـحـ الحـمـدـوـحـ يـثـ يـفـسـيـ
 ٢٦٠ جـاريـةـ فيـ دـرـعـهـاـ الفـضـفـاضـ
 ٣٦٠ تـقـطـعـ الـحـدـيـثـ بـالـإـيمـاـضـ
 ٣٦٠ أـبـيـضـ مـنـ أـخـتـ بـنـيـ أـبـاـضـ
 ٣٥٣ يـتـبعـهـاـ تـرـعـيـةـ فـيـ خـضـغـ
 ٣٥٣ فـيـ كـفـهـ زـيـغـ وـفـيـ الرـسـنـ قـدـغـ
 ١٦١ قـرـيـنـ بـرـزـلـاـ وـدـلـيـ لـأـمـخـشـفـاـ
 ٣٥٦ وـالـ مـسـكـفـيـ عـنـبرـهـ مـدـوـفـ
 ٤٠٩ حـتـىـ إـذـاـ بـلـتـ حـلـاقـيـمـ الـحـلـقـ
 ٤٠٩ أـهـوىـ لـأـنـىـ فـقـرـةـ عـلـىـ شـفـقـ
 ١١٩ لـواـحـقـ الـأـقـرـابـ فـيـهـاـ كـالـمـقـنـ
 ٢١٧ جـاءـتـ بـهـ عـنـسـ مـنـ الشـامـ تـلـقـ
 ١٦١ يـاـ بـنـ الـرـبـيـرـ الـخـيـرـنـاـ مـنـيـنـكـ
 ١٦١ أـنـيـ مـنـ قـيـسـ وـقـيـسـ مـنـيـنـكـ
 ١٠٤ لـنـ تـنـفـعـيـ ذـاـ حـاجـةـ وـيـنـفـعـكـ
 ١٠٤ وـجـعـلـيـنـ الـذـمـمـعـيـ فـيـ الـذـمـعـكـ
 ٧١ يـاـ أـبـتـاـ عـلـكـ أـوـعـسـ سـاكـاـ
 ٩١ دـارـ لـسـعـدـيـ إـذـهـ مـنـ هـوـاـكـ
 ٣٠٨ مـُشـمـراـ قـدـرـفـعـ الـ ذـلـذـلـاـ
 ٤٩٤ وـعـقـبـةـ الـأـعـقـابـ فـيـ الشـهـرـ الـأـصـمـ
 ٩٠ إـذـاهـ سـيـمـ الـخـسـفـ الـلـيـ بـقـسـمـ

٩٠ بِاللَّهِ لَا يَأْخُذُ إِلَّا مَا حَمَلَ
 ١٢٩ إِنِّي إِذَا مَا حَدَثَ أَلْمَأْ
 ١٢٩ أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ
 ١٢٩ وَمَا عَلَيْكِ أَنْ تَقُولِي كَمَا
 ١٢٩ سَبَحْتُ أَوْ هَلَّتِ يَا اللَّهُمَّ مَا
 ١٢٩ أَرْدُدُ عَلَيْنَا شِيكْخَانَ مَسَّامَ
 ٤٥٩ أَمُّ الرَّبِيعِ وَالرَّوْبِيقِ الْأَرْتَمِ
 ٥١٥ وَامْتَاحَ مِنْيَ حَلَباتِ الْهَاجِرِ
 ٥١٥ شَأْوُمْدِلِ سَابِقُ الْأَهْمَامِ
 ١٢١ مِنْ هَاهُنْ سَاوَهَاهُنْ
 ٧١ عَلَّصُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دُولَاتِهِ
 ٧١ يُدِلْنَا اللَّمَةَ مِنْ لَمَائِهِ
 ٣٨٢ أَصْبَحَ قَيْسَ خَفِشَ الْعَيْنَيْنِ
 ٣٨٢ عَلِتْهُ مَا تَنْقَضِي شَهْرَيْنِ
 ٣٨٢ شَهْرَيْنِ رَبِيعٌ وَجُمَادَيْنِ
 ٣٥ تَذَهَّلَ سُرِّيَّةً نَعْدَدُهُ
 ٨٥ إِنْ كَنْتُ أَدْرِي فَعَلَى بَدَنَهُ
 ٨٥ مِنْ كَثْرَةِ التَّخْلِيظِ فِي مَنْ أَنَّهُ
 ٢٥٦ قَدْ فَسَارَقَتْ قَرِينَهَا الْقَرِينَهُ
 ٢٥٦ وَشَحَطَتْ عَنْ دَارِهَا الظَّعِينَهُ
 ٢٥٦ يَا لَيْتَ أَنَا ضَمَّنْتُ اسْفِرْنَهُ
 ٢٥٦ حَتَّى يَعْوِدَ الْوَصْلُ كَيْنُونَهُ
 ٣٣٤ يَا مَرْحَبَاهُ بِحِمَارِنَاهِيهُ
 ٣٣٤ إِذَا دَنَسْتَ سَانِيهُ لِاقْرِيَتَهُ
 ٤٨٧ وَالخَيْلُ تَعْدُو الْقَفْزَنِي عِرَابَهُ

٤٤	لأثْبَهُ الْأَشْعَارُ وَالْعَبْرِيُّ
٢١٥	أَخْشَى رُكْنِيَا أُورْجِيَا لِأَعْمَالِيَا
٢٨٨	أَلَيْسُ عَنْ حَوْبَانِيَا إِنْ سَخِيُّ
٣٩٩	وَارِدُدُ إِلَيْنِي حُورَاتِ حُورِشِقَةُ
٢٨٧	مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ
٢٦٥	... حَتَّى يَرُدُّ عَنِي التَّظَنِي
٢١٤	هَذَا وَرَبُّ الْبَيْتِ إِسْرَائِيلُ
٢١٤	يَقْوِيلُ أَهْلُ السُّوقِ لِمَا جَيْنَا
٥١٥	وَغَيْرُ سُقْعَ مُثَلِّيَّهُ اسْمِ
٣٢٩	لِيَوْمِ نَوْعِ أوْ فَعَالِ مَكْرُمٍ
٤٩٨	أَقُولُ إِذْ خَرَّتْ مَلِي الْكَانِ
٤٩٨	لَا عَهْدَ لِي بِنِي خَرَّانِ
٤٩٨	كَانَ فِي أَئِيْنِي ابِيهِ الْقَرَنْفُولِ
٤١٤	أَشْعَثَ مِمَّا نَاطَحَ الْمَلِيْنِي
٤٠٩	مَا أَنَا بِالْجَافِيَّ وَلَا الْمَجَافِيَّ

٥- فهرس أنساق الأبيات

٢٩٩	أَسْتَهْدِ بِالرَّئِيْسِ رَاتِ الصُّفَّا
٢١٤	الْيَسُّ كَ النَّشْوَانِ وَهُوَ صَاحِي
٢٤٩	طَوَالُ ا سَاعِدِيْنَ أَشَمَ
٢٢٢	وَاصْبِرْ فَإِنَّ أَخَا الْمَجْلُودِ مِنْ صَبَرَا
٢٨٣	وَاللَّهِ يَعْقُوْنَ السَّيِّدَاتِ وَالزَّلَّالِ
٢٤٩	يَسْمَعُوا إِلَهُوا إِلَهُكَبَارُ
٢٥٣	يَسْوَقُهُمْ تَرْعِيْةً جَافَ فَضِيلُ

٦- فهرس كلام العرب وأمثالهم

١٣٠	ائتني به من حيث أليس وليس
٥١٢	احواوى التّيس
٥١٢	احوات الشاة
٤٦٠	أبو حَدِيج
٤٦٠	أبو الحُسْيل
٤٦٠	أبو الحُسْين
٤٥٩	أبو الحصين
٤٦٠	أبو حميد
٥٣٥	أخذتُ أخذْه
٢٩٧	أخافُ أَنْ يَجُوهَنِي بِأكْثَرَ مِنْ هَذَا
/٥٦٠/٣٢٨	أرضٌ خامّةٌ ، وقد خامت تخيّم خيّماناً
٤٦٦	أظنّنِي مُرْتَحِلاً فَسُوَيْرًا فَرَسَخًا
٢٨٣	أعِزْكَ بِاسْمَاءِ اللَّهِ
٥١٩	الصلات
/٥٦١/٣٥٣	امرأة عجزاء
٤٥٩	أمُ أريق
٤٦٠	أمُ حبّيق
٤٥٩	أمُ حبّين
٤٥٩	أمُ حنّين
٤٥٩	أمُ الدهّيم
٤٥٩	أمُ الرّبيس
٤٥٩	أمُ سكين
٤٥٩	أمُ اللهّيم

٨٧	أَمْ وَاللهِ
٢٣٢	إِنَّ بَنِي نُمَيْرٍ لَيْسُ لَهُمْ مَكْنُونَةٌ
٢٠٣	أَنَا مَحْمُومٌ
١٣٧	أَينَ أَبْنَكَ وَيَلْكَ؟ وَيَكَانَهُ وَرَاءَ الْبَيْتِ
١٣١	إِي هَالَّهُ
٣٤١	الْحَقُّ أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمُّ الْقِصَارِ؟
٤٢٨	بَنَاتُ لَبَوْنِ
٤٥٣	تَسْمِعُ بِالْمُعَيْدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ
٣٥٦	ثَوْبٌ مَصْنُوفٌ
/٥٥٩/٣٥١	جَبَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ
٢٢٤	جَنَفَنَاهُمْ بِالْمَجَانِيقِ / جَنَقُوهُمْ بِالْمَجَانِيقِ
/١٣١/١٢٠	جِيءَ بِهِ مِنْ حِيثِ أَيْسَ وَلَيْسَ
/٤٦٢/٤٥٩	جَاءَ بِأَمِّ الرَّبِيعِ عَلَى أَرْبَقِ
٢٦٩	حُسْنَ مَا صَنَعْتَ
٣٣٢	خُذْ إِلَى مَيْسُورِهِ وَدَعْ مَعْسُورَهِ
٣٥٦	خَاتَمٌ مَصْنُوفٌ
٢٩٦	دَرِيَّةٌ وَدَرَائِيٌّ
٣٣٣	دَعْهُ إِلَى مَيْسُورِهِ وَدَعْ مَعْسُورَهِ
٣٧٠	رَأَيْتُ عَظَاءَةً عَلَى عَظَاءَةٍ
١١٢	رَأَيْتُ كِلاً أَخْوَيْكَ
/٥٦١/٣٥٣	رَجُلُ آلِيٍّ
٣٤٣	رَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ وَالرُّجُولَيَّةِ
٣٧٤	رَجُلُ رَبِيعَةٍ
٣٥٦	رَجُلٌ مَعْوُودٌ مِنْ مَرْضِيهِ
٣٩٢	رَجُلُ نَصَافٍ

٣٩٢	رِجَالُ أَنْصَافٍ وَنَصَافُونَ
٢٨٠	رِضَى وَرِضْيَانٌ
٥١٤	شَهْرُ مَضَانٍ صُمُنا
٤٦٧	صِيدٌ عَلَيْهِ يَوْمَانٌ
٥٣٥	ضَرَبَتْ ضَرَبَيْهِ
٢٤٨	الطَّرِيقُ يَا تَسِقُ وَيَا تَسِعُ
٣٩٤	طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ
٣٢٩	طَلَعَتِ الشَّمْسُ مَطْلَعًا
٥١٤	عَبْشَمْسٌ
/٤٦٢/٤٦٠	عَرَفَ حَمْيَقُ جَمَلَهُ
٥٢٨	عَلَيْكَ بِأَبْوَالِ الْإِبْلِ فَاصْعَطْهَا
٣٧٣	عَيْنَ كَحِيلٌ
٣٥٦	فَرَسٌ مَقْوُدٌ
٤٢٥	فُلَانٌ فِيْخُ قَرِيشٍ
٥٦١	فَثَوَاء
٢٦٤	قَدْ أَصَابَتْهُمْ لَأْوَاءُ
١٣٥	قَاتَهُ اللَّهُ
١١٩	كَائِنٌ مِنْ رَجُلٍ رَأَيْتُ
٥٦٠	كِسَرَاتٌ
٣٧٣	كَفُّ خَضِيبٌ
١١٨	كَمْذَ أَخْذَتْ فِي حَدِيثِكَ
١٣٥	كَاتَعَهُ اللَّهُ
كانت بيننا حروبٌ عُونٌ ، تُفْقَأُ فِيهَا العَيْنُونَ ، مَرَّةً تُجْنَقُ ،	
٢٢٤	وَأُخْرَى تُرْشَقُ
٣٧٣	لِحْيَةَ دَهِينٍ

٤١٠/٤٠٩	لَحْيَ وَحْلَى
٤٥٩	أَقِيتُ مِنْهُ أُمُّ الرَّبِيعِ عَلَى أَرْبَعِ
١٣٢	لَمْ أَللَّهُ شَعْنَهُ
٢٣٢	لَيْسَ لَهُ عَقْدٌ رَأْيٌ وَمَعْقُودٌ رَأْيٌ
٢٣٢	لَيْسَ لَهُ مَعْقُولٌ رَأْيٌ
٤٧٩	لَا تَكُنْ اُشْتَوِيَا
٢٢٩	مُتَسَطِّ
١٢٦	مَرَرْتُ بِكَلَّيْهِما
١٢٦	مَرَرْتُ بِكِلَّا أَخْرَيْكَ
٥٦١	مُفْصَنٌ وَمَفْصُونٌ
٣٥٥	مَكِيدٌ وَمَكْيُودٌ
١٦٨	مَنْ حَبَّ طَبَ
١١٨	مَنْذُكُمْ قَعْدَ قُلَانَ
/١١٠/١٠٩	مِنْ شُبَّ إِلَى دُبٍّ ، وَمِنْ شُبَّ إِلَى دُبٍّ
٣٥٥	مَهِيلٌ وَمَهِيلٌ
٣٢٠	مَوْجَلٌ وَمَوْجَلٌ
/٤٦٨/٤٦٧	مَا أَمْيَلَحَ زِيدًا !
٤٦٧	مَا أَمْيَلَحَهُ !
٥٢١	مَا اتَّرَكَ جُهْدًا
٣٦٢	مَا أَحْسَنَهُ إِلَى النَّاسِ !
٣٦٠	مَا أَسْوَدَ شَعْرَهُ !
٣٦١	مَا أَعْطَاهُ الدِّرَاهِمُ !
/٣٦٢/٣٦١	مَا أُولَاهُ لِلْمَعْرُوفِ !
٣٣٢	هَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى
٨٥	هَذَا فَصْدِي أَنَّهُ

٢٧٣	هذه ملحةً جديدةً
٢٦٤	هذا عشبٌ ملبنةً مسمنةً
٢٨٣	هذا من أبناؤات سعد
١٣٤	هلأَ فعلتَ ذاك
٤٠٤	هم أكثَر رأس
٣٦٠	هو أسودٌ من حنك الغراب
٢٦٤	هي يحبُ الطّواء
٤٦٢	يجري بليقٍ وينمُ
٤٦٧	يطّوِّهم الطريق

٧- فهرس الكلمات اللغوية

أُمِّيَّةٌ بَكْرٌ ٤٥٩، يَا أُمِّيَّةٌ، يَا أُمَّةٌ ٥٥١، يَا	(ب)
بَارٌ : أَبْيُورٌ ، أَبْارٌ ٤٠٥ .	
بَاسٌ : بَاسَاء٢ ، ٢٨٣ ، أَبْوُس٦ ، ٤٢٠ ،	
بَشْبَثٌ : ١٥٩ .	
بَحْرٌ : الْبَحْرُ وَالْبَحْرُ ٢٠٣ .	
بَحْتُرٌ : بُخْتُرٌ ١٦٤ .	
بَخْتٌ : بُخْتَيٌّ ، بَخَاتِيٌّ ٢٢٠ .	
بَخْلٌ : مَبْخَلَةٌ ٢٦٤ .	
بَخْقٌ : الْبَخْقُ ١٦٤ .	
بَدْرٌ : بَدْرَةٌ وَبَدْر١ ٤١١ .	
بَدْنٌ : الْبَدْنُ وَالْبَدْنُ ٤٠٨ .	
بَرَا : بُرَاءٌ ٢٩٩ .	
بَرِيرٌ : بَرِير٦ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، تَبَرِير٩ ٢٣٩ .	
بَرِيعٌ : بَرِيعٌ ، رِيعٌ ١٦٦ .	
بَرِشْنٌ : بُرِشْن٩ .	
بَرِدٌ : بَرِدِيٌّ وَبَرِادِيٌّ ٤٢٠ .	
بَرِدٌ : بَارٌ وَبَرِدَةٌ ٤١٥ ، ٤١٦ .	
بَرِيقٌ : بُرِيقَةٌ ٤٤٥ .	
بَرِقْعٌ : بُرِقْعٌ وَبَرِقْعٌ ٢٠٢ ، ٢٠٠ .	
بَرِنسٌ : بُرِينِسَةٌ ، بُرِينِسَاء٢ ٤٧٢ .	
بَرِهٌ : بَرَهَرَةٌ ٢٣٩ .	
بَرِهٌ : إِبْرَاهِيم١٤ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،	
أَبْارِيه١٤ ، ٤٢٨ ، ٤٧٤ ، بَرَاهِيم٤٢٨	
أَبْارِيه٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، أَبْارِيه٢٨	
أَبْرِه١٤ ، ٤٧٤ ، ٤٢٩ ، بَرِه١٤ ، أَبْرِه١٤	
بَذْلٌ : نَاقَةٌ بَازْلٌ وَحَمْلٌ بَازْلٌ ٢٧٠ .	

بلبل : البَلْبَلُ ١٥٦ ، بلبل ويل ١٦٥ .	بسن : بُسْرَةٌ وَبِسْرٌ ٢٨٥ .
بلط : أَبْلِطٌ ١٦٤ .	بشيش : بَشِيشٌ ١٥٩ ، ١٥٨ ، بشاشة ١٥٨ .
بلغ : رَجُلٌ بَالْغَٰ ، وَامْرَأَةٌ بَالْغَٰ ٣٧٠ .	بشر : بُشْرٌ ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٤٨٣ .
بني : بْنٰ ٦٤ ، ٦٥ ، لَمْ بْنٰ ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٧ ، بَالْيَةٌ ٢٧١ ، بالة ٢٧٥ ، ٢٧٧ .	بشك : البَشْكَى ٤٨٧ .
بنو : ابن وأبناه ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٤٩٤ ، ابنا خالة ، بنو خالة ، ابنا عم ، بنو عم ٤٢٨ ، ابني ويئري ٤٧٨ ، بيٌّ أمك ٤٢٥ ، بنت ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٦٢ ، ابن فرج ٥١٣ ، ٥١٥ .	بضمض : بضمض وبضم ١٦٥ .
بني : الْبَنَاءُ ٤٩٢ .	بطح : الْبَطْحَاءُ ٤٩٦ .
بيت : بَيْتٌ ١٩٧ .	بلطخ : بَلْطَخٌ ١٦٤ .
بهم : بَهْمٌ وَبَهْمٌ ٣٨٦ .	بطخ : بَطْخٌ ، وَطَبْخٌ ٢٧٨ .
بهو : بَهْوَيْهَاءُ ، وَبَهْأَعِي ٣٢٦ ، بَهْوٌ ٤١٤ .	بطل : أَبْاطِيلٌ ٤٢٥ .
بوب : بُوبٌ ٢٩٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ .	بيق : بَيْقٌ ١٦٥ .
بوغ : الْبُوْغَاءُ ٤٩٢ .	بلعث : بَلْعَثٌ ١٦٤ .
بوق : بُوقٌ وَبِوقَاتٌ ٥٥٩ ، ٣٩٨ .	بعشر : بعشر ، بشر ١٦٦ .
بول : مَبْوَلَةٌ ٣٦٤ .	بعد : بَعْدٌ ١١٢ ، بَعْدٌ ٣٨٨ ، بَعْدٌ ٤٣٣ .
بوا : الْبُوْ ٢٧٠ .	بعر : بَعْرٌ ٤٠٤ ، ٤٥٥ ، أَبْاعِر٤ .
بيت : بَيْتٌ وَبِيَاتٌ ٥٥٣ ، بَيْتٌ وَبِيَوتٌ ٤٤٢ .	بعل : بَعْلٌ ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، بَعْلِيلٌ ، بَعْلَ بَكِّ ، بَعْلَةٌ بَكِّ ، بَعْلَةٌ بَكْكَةٌ ٤٥٨ .
بيض : بَيْضٌ ٢٥٩ ، بَيْضَاءٌ ٣٦١ ، ٤٩٢ ، أَبْيَضٌ ٣٦٠ ، ٣٦١ ، بَيْضَةٌ ٤٤٢ .	بغي : الْبَغَى ، تَبَغَّى ٤٥ .
بيع : باع بَيْعٌ ٤٨ ، ٢٥٢ ، بَيْعٌ ٢٤١ ، بَيْعٌ ٢٦٢ ، بُوعٌ ، البيع ١٥ ، مَبْيَعٌ ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ .	بقر : الْبَقَرٌ ٥٢ ، ٥٣ ، ٢٨٥ .
بين : إِيَّاهُ رَاسْتَبَانَةٌ ٢٦٣ ، يَبْنَنَ أَبْنَاءٌ ٢٨٧ .	بقيق : بَقِيقٌ ١٦٥ .
با : يَا (بِالْإِمَالَةِ)	بقل : بُوقِلَاءٌ ٤٧٢ ، بَاقِلَانٌ ٣٨١ ، بُوقِلَةٌ ، بُوقِلَةٌ ، بُوقِلَةٌ ٤٧٢ .
	بقي : باق٠ ٥٥٠ ، باقية وِيَاقَة٠ ٢٥٠ ، الْبَقَاءُ ٤٩٦ .
	بكر : رَأَيْتَ الْبَكْرَ ٥٤٤ ، رَأَيْتَ بَكْرَه٥ ، أَبْو بَكِيرٌ ، بَكِيرٌ ٤٥٩ .
	بكى : بَيْكَى ٤٤ .

ثني : مثنى ٥٤٨، ثلثان ٤٦٤، المثلثي ٤٧٩، المثلثيني

. ٥٦٩، ٤٨١، ٤٧٩

ثوب : ثابة ٣٧٤، المثلث ٢٥٥ .

ثور : ثارات ٣٩٩ .

ثوى : المثلوى ٤٨٤ .

(ت)

تم : تؤام ٢٩٩، ٢٨٨ .

تجر : اتجر ٥٢٢ .

تحت : تحيت ٤٢٣ .

ترب : تراب ٢٨٦ .

ترس : ترسون ٢٠٨ .

ترك : تركه تركاناً ٢٢٧، اترك ٥٢٢ .

تفتق : تتفق ١٦٢ .

تفتم : تفتم ١٥٩، ١٤٦ .

تمر : تتمر ٣٠٦، تامر ٣٦٨، تمرة وتمر ٢٨٥، تمسرة

. ٤٥٧

توا : التو ٢٧٠ .

تبغ : تيغان ٢٨٧ .

تبه : متبهه ٣٦٤ .

تا : تا ١٠٠، ٤٧٠، ١٠٢، تا (بالإمالة) ٥٢٢ .

جنا : جاشان وجاشاوان ٢٨٣ .

جحد : جَحَدْ جُحُوداً ٢٢٥ .

جحرش : جَحْمرِش ٤٢٣، ٤٢٤ ، جَحَامِن ٤٢٣ .

جذب : جُذْب وجُخَابِ ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢ . ٢٢٦

جدد : جديد ٣٧٣ .

جذب : جَذَبْ وجَذَبَ ٢٧٧ - ٢٨٠ .

جذل : جَذَلْ ٤٣٥، ٤٣٤ .

جرب : جَرَبِي ٤١٧، تجربة ٢٥١ .

جرجر : جَرَجَرَ ١٦٥، الجرجر ١٥٨ .

جرح : جَرْحِ ٤١٧ - ٤١٩، ٤١٩، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٠ .

جريدة : جرائد ٣٩٦ .

جرر : جَرَرَ ١٦٥ .

جزر : المَجْزِد ٣٦٢، ٣٦٣ .

جزل : جَزَالْ ٣٥٠ .

(ث)

ثبر : الثبور ٤١ .

ثبو : ثبات ٤٠٢ ، ثبان ٤١٢ .

ثدي : أثد ٤٠٤ .

ثرو : ثر ، ترث ١٦٥، ثرثرة وترثارة ١٥٧، ١٦٢، ٢٢٥ .

. ٢٢٥

تفق : تتفق ٢١٦ .

تقل : تقليل ، تقال ٣٥٤ .

ثلاث : ثلاث ، ثلاثاء وثلاثاء ٤٦٤ .

ثر : ثرات ٣٩٩ .

شم : شمامات ٣٩٦ .

جبل : جَاهِلَةٌ .	جسر : جَسْرٌ .
جوب : أَجْبَتْ إِجَابَةٌ .	جسم : جَسْمٌ وَجْسَامٌ .
جود : جَيْدٌ .	جمع : جَمْعٌ .
جور : جَارِيَةٌ وَجَارَةٌ ٢٥١، ٢٥٠، ٤٠٧ ، أَجْرَتْ ٢٦٢ ، جَوْدٌ ٢٣٦ .	عُجْفَر : عَجَّفَرٌ ٨، ١٠، ١٦، ١٦٥، ١٤٩، ١٦٠، ١٥٣ - ١٤٩، ١٦٤، ١٦٢، ٤٤٨، ٢٢٧، ٢١١، ٢٠٢، ٤٤٨ .
جوز : جَوْزٌ ٤٠٩ ، إِجازَةٌ ٢٦٣ .	جَعْيَفَرٌ ٤٤٨، ٤٧٥ .
جولق : جَوْلَقٌ وَجَوَالِقٌ ٣٩٨ .	جمل : جَعْلَ لَهُ ٥١٣ .
جوهر : جَوَاهِرٌ ٤٢٠ .	جفف : لَمْ يَجْفُ ، لَمْ يَجْفَفْ ٥٠٨ .
جيأ : جاءَ يَجْرِيُ جَيْتَاً ٤٤ .	جفن : جِفَانٌ ٤١٢ .
(ج)	جفنا : مَجْفُرٌ ، مَجْفِنٌ ٣٥٩ .
حَبَبٌ : حَبَّ يَحِبُّ أَحَبٌ ١٦٨ - ١٧٠ ، ثَبَّينٌ ١٦٩ .	جلجل : جَلْجُلٌ ٧، جَلْجَلٌ ١٥٧، ١٥٨ ، جَلَلٌ ١٥٧ .
حَبَّتْ ، حَبَّتْ ، مَحْبُوبٌ ، أَحْبَيْتْ ١٦٩ أَحَبْ ٥٦٩ .	جلد : مَجْلُودٌ ٢٢٢ .
حَبِيلٌ ٥١٠، ٥٠٩ ، أَحَبْ بِزِيدٍ ٥١٠ .	جلس : الْجِلْسَةُ ٥٠ ، جَالِسَةٌ ٣٦٩ .
حَبِيرٌ : حَبَّيْرٌ ٢٢٩ ، الْحَبَارِيٌّ ٤٨٨ ، حَبَّيْرَةٌ ٤٧٣ .	جمد : جَمَادِيٌّ ٥٢ ، ٤٣١ ، ٤٨٨ ، جَمَادِيَانٌ ٥٢ ، ٣٨٢ .
حَبِيلٌ ٤٨٢، ٢٨٣، ٢٢٥، ٢٠٧ - ٢٠٥ ، حَبِيلٌ ٤١٢ ، ٣٩١، ٣٩٥ ، حَبِيلَانٌ ٣٨١ ، حَبِيلُونَ وَحَبِيلَيْنِ ٥٣٧، ٥٣٢ .	حَمَادٌ ، حَمَادَيَاتٌ ٤١٢ ، جِمَادٌ ٤١٢ ، ٤٣١ ، ٣٨٣ .
حَتْنٌ ٤١٢ ، ٣٩١ ، حَبْلٌ ٤١١ ، الحِبَالَةُ ٣٩٠ .	جز : جَمْزَنٌ ٤٨٨ .
حَثَثٌ ٥٣٧، ٥٣٧ ، حَثَثَيَانٌ ٣٨١ ، حَثَثُونَ وَحَثَثَيْنِ ٥٣٧، ٥٣٢ .	جمع : مَجْمِعٌ ٣٦٤ ، جَمْعٌ ٤٠٩ ، جُمْعَةٌ ، جَمْعَةٌ ٣٥٢ .
حَثَثٌ ١٥٧ ، ١٦٣ ، الْحَثِيشِيٌّ ٣٣٩ .	اجماعان ، جَمْعَاوَانٌ ٣٨٤ ، جَمِيعَةٌ ٤٦٤ .
حَثَثٌ ١٥٧ ، ١٥٩ ، الْحَثَّاحٌ ١٥٨ .	جمل : جَمَلٌ وَجَامِلٌ ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، جَمَلٌ جَمَالًا ٣٢٦ .
حَثَّا : حَاثِيَانٌ .	جمَالٌ ٣٤٩ ، الْجِمَالَةُ ، جِمَالٌ ٤١٣ ، أَجْمَالٌ ٤٠٦ ، جَمَلٌ ٥٤٦ .
حَجَّاجٌ : حَجَّةٌ ٣٣١ ، ٣٣٠ ، حِجَّةٌ ٣٣١ ، الْحَجَّاجٌ (بِالإِمَالَةِ) ٥٣٢ .	جند : جَنْدٌ ٤١٤ .
حَجَرٌ : حُجَّرَاتٌ وَحُجَّرَاتٌ ٤٠١ ، حِجَّارَةٌ ٤١٣ ، حُجَّيْرٌ ٤٣٦ ، حَجَّيْرَةٌ ٤٤٤ .	جندل : جَنْدِلٌ ٣٠٨ .
	جنتق مَتَجَنِيقٌ ، مَجَانِيقٌ ، مُجَيَّنِيقٌ ٢٢٢ .
	جَنْ : جَنٌ ، أَجَنٌ ، مُجَنٌ ، ٤٣ ، جَنٌ ١٩٧ ، مَجَنُونٌ ٣٣٢ ، مِجَنٌ ٢٢٦ .

حطا : حِنْطَلُو .	جز : جِيْجِينِي . ٣٢٩ .
حظو : حَظْوَة وَحِظَاء . ٤٩٣ .	حدث : حَدِثٌ وَحَدَثٌ . ٣٤٨، أَخْنُوْثَة . ٤٢٦، ٤٢١ .
حقد : حَادِف ، حَكَّة ، وَحَقْدٌ . ٤١٥ .	أحاديث : حَدِثٌ وَحَدَثٌ . ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢١ .
حفظ : حِفْظٌ . ١٧٤ .	حضر : حَذِرٌ وَحَذَرٌ . ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥١ .
حقّق : الْحَقْعَاق . ١٥٨ .	حرب : حِرْبَاء . ٢٣٧، ٤٤٢ .
حطب : الطَّبَ . ٤١ .	حرث : الْحَارِث . ٢٩٩، ٤٦٠، ٤٦١ .
طلل ، طحلل : تَحَلَّل ، تَلَّاحَلَّ . ١٥٩، تَلَّهَ . ٢٥١ .	حرج : حِرْجٌ . ١٤٣ .
طلل . ٣٧٢ .	حرم : مُحَرَّمٌ .
حلا : حَلَى . ٤٠٩ .	حزب : حِزْبٌ أَحْزَابٍ . ٤٠٦ .
حمد : الْحَمْدٌ . ٤١ .	حزن : مُحْزَنٌ . ١٦٩ .
حمد ، حمد : حَمْدَة . ١٨٥ .	حسب : حَسَبٌ . ٤٠ .
أَحْمَدٌ . ٤٦٢ .	حسر : حَسَرَاتٌ . ٤٠٠ .
حمر : أحْمَرٌ . ١٥٥ .	حسن : حَسَنَتٌ . ٥٠ .
واحْمِيرَار . ٣٨٢ .	حسن : حَسَنَ حُسْنًا وَأَحْسَنَ . ٢٠٢ .
حمراء . ٣٩١ .	حسن : حَسَنَ مَا صَنَعَ . ٣٦٩، ٢٥٤ .
٤٠٥ .	حسن : حَسَنَ حُسْنَهُ . ٤٤٦ .
حمراءان . ٢٨١ .	حسل : حِسْلٌ وَحِسْلَة . ٤١٧ .
٢٨٢ .	حشر : حَشَرٌ . ٣٧٣، ٣٧٤ .
حمراءان . ٢٨١ .	حشاش : ٤٥٥ .
٢٨١ .	حشو : حَشِيشَة . ٢٩٦ .
الْحَمْرَاء . ٤٥٧ .	حصن : حَصَنٌ . ٣٥٤ .
حمراءان . ٣٩١ .	حصو : حَصَّة . ٤٩٠ .
٣٨٤ .	حصون : حَصَنٌ . ٤٩٠، ٣٨٥، ٥٣ .
حمراءون . ٣٩٥ .	حصون : حَصَنٌ . ٥٣٣ .
أَحْمَرِينَ . ٤٥٤ .	حضجر : حِضَاجُرٌ . ٥٤٦ .
أَحْمَرِيَّ . ٢٦٨ .	حضراموت : حَضَرَامُوتٌ . ٤٥٨ .
أَحْمَرِيَّ . ٢٢٠ .	حضرموتان : حَضَرَمُوتَانٌ . ٣٧٩ .
حمر : حَمَرَاتٌ . ٣٩٧ .	حضرموتان : حَضَرَمُوتَانٌ . ٣٦٤ .
حصن : حَمَصِيصٌ . ٢٠٨ .	حشوش : ٤٥٥ .
حعق : حِمْقَاقٌ . ٣٧١ .	حشو : حَشِيشَة . ٢٩٦ .
حمل : حَمَلَتْهُ حِيلًا . ٣٤٠ .	حصن : حَصَنٌ . ٣٥٤ .
حمل : حَمَلَتْهُ حِيلًا . ٣٦٩ .	حصو : حَصَّة . ٤٩٠ .
حمل : حَمَلَتْهُ حِيلًا . ٣٧٥ .	حصون : حَصَنٌ . ٤٩٠، ٣٨٥، ٥٣ .
حمل : حَمَلَتْهُ حِيلًا . ٤١٣ .	حصون : حَصَنٌ . ٥٣٣ .
حهم : حَمَّامَاتٌ . ٣٩٦-٣٩٩ .	حضرموتان : حَضَرَمُوتَانٌ . ٣٧٩ .
حمو : حَمَّ . ١٩٧ .	حضرموتان : حَضَرَمُوتَانٌ . ٤٥٨ .
حمو : حَمَّ . ١٤٤ .	حضرموتان : حَضَرَمُوتَانٌ . ٤٥٨ .
حمو : حَمَّ . ١٤٨ .	حضرموتان : حَضَرَمُوتَانٌ . ٤٥٨ .
حمو : حَمَّ . ١٤٧ .	حضرموتان : حَضَرَمُوتَانٌ . ٤٥٨ .
حوت : حُوتٌ . ٤١٢ .	حضرموتان : حَضَرَمُوتَانٌ . ٤٥٨ .

حِبَّةٌ : حَبَّيْتُ وَحَبَّيْتَهُ .	حِجَّةٌ : حَاجَةٌ ٤١٦، حَاجُّ ٥٢، حَاجَ ٣٨٦، حَوْجٌ ٤١١، حَوْجٌ ٣٨٦، حَوْجٌ ٥٣ .
حِدَبٌ : حَدَبَ ٢٢٦ .	حِسْنٌ : حَسْنٌ ٤٤٢ .
حِدَرْقٌ : حَدَرْقٌ، حَدَارِقٌ، حَدَائِقٌ ٤٢٤ .	حِودٌ : اسْتَحْوَدَ ٣١٦ .
حِدَمٌ : خَامِ وَخَدَمٌ ٢٨٨ .	حِورٌ : حَوَّرٌ ٢٢٩، حُورَاتٌ ٣٩٩، الْحَوَارِيٌّ ٤٨٨ .
حِرَجٌ : خَرَجَ خَرُوجًا ١٨٧، اخْرَجَ ١٨٨، أَخْرَجْتَهُ مُخْرِجًا ٣٢٨، وَمُخْرِجًا ٣٢٧، ٣٦٢، ٢٢٨، ٢٢٧ .	حِوضٌ : حَوْضٌ وَأَحْوَاضٌ ٤٠٦ .
اسْتَخْرَجَ، اسْتَخْرَاجٌ ١٧٦، مُسْتَخْرَجٌ ٢٢٤ .	حِولٌ : حَوْلٌ حَوْلًا ١٧٧، حَسَائِلٌ ٣٠١، حُوَيْلٌ وَحُوَيْلَةٌ ٤٤٠ .
حِرَزٌ : يَخْرِزُ وَيَخْرُزُ ٢٢٨ .	حِوْوٌ : حَوْوٌ، الْحُوْوَةٌ ٢٦٩، احْوَوَى، احْوَوْهُ ٥١٢ .
حِرَقٌ : خَرِقَ ٣٤١ .	حِيْثٌ : حَيْثُ ١١١، حَوْثُ ١٢٤، حِيشَما ١٢٤ .
حِزْعُلٌ : خَرْعَالٌ ١٥٤، ١٥٩ .	حِيْحِيٌّ : حَيْحِيٌّ ١٢١، حَاجِيتُ ١٢١ .
حِزْلٌ : الْخَرْكَلِيٌّ ٤٨٤، ٤٨٧، حَوْلَانٌ ٣٨١ .	حِيدٌ : حَيْيَوَةٌ ٢٥٧، ٢٥٩ .
حِشْبٌ : خَشْبٌ ٤٠٨ .	حِيْضٌ : حَائِضٌ ٣٦٧ - ٣٧١، ٣٦٩، حَائِضَةٌ ٣٧٤ .
حِشْشٌ : مِخْشُ وَمِخْشَفٌ ١٦١ .	حِيْضٌ ٤١٥ .
حِشْنٌ : اخْشَنَ، لَمْ يَخْشَنْ ١٨٩ .	حِيْغِيلٌ : حَيْغِيلٌ ١٦٤ .
حِصْصٌ : خَاصَّةٌ ٢٧١، خِصْصِيَّةٌ ٣٢٩ .	حِيْوٌ : الْحَيَّوان٤ ٢٧٤ .
حِصْمٌ : خَصْمٌ ٤١ .	حِيْيِيٌّ : حَيْيِيٌّ ٥٠٣، ٥٠٤، يَحْيَا ٥٠٤ - ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٦ - ٥٠٩، يَحْيِيٌّ ٥٠٧ - ٥٠٩، حَيْتُ ٢٦٩، حَيٌّ ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٠٥، يَحِيٌّ ٥٠٥، يَحِيٌّ ٥٠٦، يَحِيٌّ ٥٠٧، حَيَّتِيَّةُ الْمَرْأَة٢ ٥٠٣، حَيَا، حَيَا ٥٠٤، يَحِيَّانٌ وَيَحِيَّينٌ ٥٠٦، حَيَا ٥٠٣، ٥٠٤، لَمْ يَحِيٌّ ٥٠٥، حَيِّيٌّ ٢٨٤، حَيِّيٌّ ١٩، ٤٠٤، أَحْيَاء٤ ٤٩٤، أَحْيِيٌّ ٥٠٤، أَحْيِيٌّ ٤٤٩ .
حِصْنٌ : خَصْنَ ٣٥٩، خَصْنَاءٌ ٢٠٥ .	حِيْيِيٌّ ٤٠٨ .
حِطْبٌ : الْخِطْبَيْس٤ ٤٨٧، ٤٨٤ .	(خ)
حِطَا : خَطِيلَة٤ ٢٩٥، خَطِيلَةٌ وَخَطَائِيٌّ ٢٩٦، خَطَايَا ٢٩٢ .	خِبَّا : الْخِبَّا ٥٤٣ .
حِفَّةٌ - ٢٩٦ .	خِتَمٌ : خَوَاتِيم٤ ٤٢١ .
حِقْقٌ : خَيْقَ ٢٨٦ .	خِبَّى : خَبَّانِي٤ ٤٨٨ .
حِلْفٌ : الْخَلَال٤ ١٥٦ .	
حِلْفٌ : الْخِيلِي٤ ٣٣٩ .	
حِلْلٌ : خَلٌ ٢٨٦ .	
حِلْوٌ : الْخَلَاء٤ ٥٣ .	

دُعْيَةٌ : يَدْعُونَ، ٤٤، دِعَا (مَعَالَة) ، ٥٣٢، ٥٣٣، دُعَاء ، ٤٩١ .	خَمْسٌ : الْخَمِيسُ ٤٦٤ .
مَذْعُونٌ ٣٥٨، مَذْعُورٌ ٣٥٩، مَذْعُونٌ ٤٨٤، أَذْعِيَاءٌ ٤٩٥ .	خَنْفَسٌ : خَنْفَسَانٌ ٢٨١، ٢٨٢ ، خَنْفِسَاءٌ ٤٧٢ .
دَقَقٌ : دَقَقَتُ الْمَاءُ وَدَقَقَتْهُ ١٦١ .	خَوْفٌ : خَافَ يَخَافُ ٤٨، ٤٥٢، خَافَ (بِالْإِمَالَةِ) ، خَائِفٌ وَخَوْفٌ ، وَخَيْفٌ ، وَخِيفٌ ٤١٥، ٤٣١ .
دَفْلٌ : دَفْلٌ ٥٩، ٤٨٢ .	خَوْلٌ : خَالَةٌ ٥٥١، ٥٥٢، خَالَةٌ ٥٥٢ .
دَقْقٌ : دَقْقٌ ١٤٧، مَدْقَقٌ ٣٦٦، ٥١٢، ٥١٥، مَدْقِيقٌ ٤٤٧ .	خَوْمٌ : خَامَةٌ ، خَيْمَانٌ ، خَوْمَانٌ ٣٢٨ .
دَلْوٌ : أَدْلُّ ٢١٩، دَلِيلٌ ٢٥٩، أَدْلُّ ٤٠٤، دَلِيلٌ ٤١٤، دَلِيلٌ ٤٤٣ ، الدَّلِيلِيُّ ٣٣٩ .	خَيْرٌ : خَيْرَةٌ ٤١٥، اَخْتَرَ تَقْلِيٌّ ٥٢٥ .
دَمْثٌ : دَمْثٌ وَدِمْثَرٌ ٢٢٨، ٢٢٥ .	(د)
دَمْدَمٌ : دَمْدَمٌ ١٥٦ .	دَأْلٌ : دَأْلٌ ٣٠٩ .
دَمْكٌ : دَمْكَكٌ ٢٣٩ .	دَبْبٌ : دَابْبٌ ٢٧١، ٢٧٢، دَفْرَابَةٌ ٤٢٩، ٤٤٠ .
دَمْسٌ : لَمْ ٢٨، ٢٨، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٦، ١٥٧، ٥٦٧، لَمْيٌ ٤٧٦ .	دَجَاجٌ : دَجَاجَاتٌ وَدِجَاجَاتٌ ٣٩٦ .
دَنْرٌ : دِينَارٌ ٢٦٥، دَتَنِيرٌ ٤٥٢، دَتَنِيرَاتٌ ٤٣٢ .	دَحْرَجٌ : دَحْرَجٌ ١٤، ٤٥، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٠، ١٦٢، دَحْرَجٌ ٤٤٠ .
دَنْفٌ : دَنْفٌ ٤١ .	دَحْرَجٌ ١٦٦، ١٦٧، ١٩٧، ١٩٨، يَدْحَرَجٌ ١٩٢ .
دَنْقٌ : دَنْقٌ ٤٢١ .	دَحْرِجٌ ١٩٢، ١٩٨، لَدْحِرَجٌ ١٩٨، دَحْرَجَةٌ ٤٩ .
دَنْوٌ : الدُّنْيَا ، الدُّنْيَا ٤٨٩ .	مَدْحَرِجٌ ٢٢٤ .
دَهْدَهٌ : الدَّهْدَاهَة ١٥٨ .	دَخْلٌ : اَنْخُلٌ ١٨٨، نَخْلٌ ٣٥١، مَنْخُلٌ ٣٢٧، دَخْلٌ ٣٦٣ .
دَهْرٌ : دَهْرٌ ١١٢، دَهْرِيٌّ وَدَهْرِيٌّ ٤٧٩، ٢٨٦، ٤٨١، ٤٨٢ .	دَخْلُلٌ وَدُخْلُلٌ ٢٠٠ .
دَهْنٌ : دَهْنٌ ٥٦٢ .	دَرَا : دَرَيْتَهُ وَدَرَائِيٌّ ٢٩٦ .
دَهْنَنٌ : دَهْنَنٌ ٣٧٢، مَدْهَنٌ ٣٦٦ .	دَرِيكٌ : دَرِيكٌ ، رِيكٌ ١٦٦ .
دَهْيٌ : ٤٣٤ - ٤٣٨ .	دَرِيدَبٌ : دَرِيدَبٌ وَدَرِيدَبِيسٌ ١٦٣ .
دَوْفٌ : مَدْوَفٌ وَمَدْنَوْفٌ ٤٨ .	دَرَرٌ : مَدْرَارٌ ٣٧١ .
دَورٌ : أَدْقَرٌ ٣٥٥، أَدْتَنِيرٌ ٤٥٤ .	دَرَحٌ : دَرَحَيَةٌ ٢٣٧ .
دَوْنٌ : دِيْوانٌ ٢٦٥، دُوْنٌ ٤٣٣ .	دَرَكٌ : دَرَاكٌ ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤ .
دَوْيٌ : دَاوِيَةٌ ، دَوَّيَةٌ ٢٦٧، ٢٦٨ .	دَرَهْمٌ : دَرَاهِيمٌ ٤٢١، دَرَيْهَمَاتٌ ٤٣٣ .
دَيْمٌ : دَيْمَوْمَةٌ ٢٥٧، دَيْمٌ ٤١٠ .	دَرَى : لَا أَنْدَرٌ ٦٧ .

رجح : ارْتَجَ ، وَارْتَجَعَ .	(ج)
رجح : رَجَحَ رُجْحَانًا .	ذَابٌ : ذَابٌ ، ٢٧٤ ، ذَنَابٌ ٤١٢ .
رجح : رُجْحَى وَرَجَحَ .	ذَالٌ : ذَالٌ يَذَالُ ذَالًا فَهُوَ ذَافِلٌ ٥٢ .
رجل : رَجُلٌ ١٦ ، رَوْيَّجِيل٢١٢ ، رُجَيْجِيل٤٢٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ .	ذَبْحٌ : ذَبَّانٍ ٤١٤ .
رجو : أَرْجُونَةٌ ٢٢٩ .	ذَرْعٌ : ذِرَاعٌ ، ذُرَيْعَ ، ذُرَيْعَةٌ ٤٤٨ .
رحم : رَحِيمَةٌ ٣٧٣ .	ذَعْدَعٌ : ذَعْدَعٌ ، أَذَاعٌ ١٦٢ .
رحسو : رَحْسَا ١٢٦ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٥٣٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ .	ذَفْرٌ : ذِفْرَى ٤٨٢ .
رَحْيَانٌ ٤٧٠ ، أَرْحَاءٌ ٤٩٤ .	ذَكَرٌ : يَذْكُرُونَ ٢٠٩ ، تَذَكِّرَةٌ ٢٥١ ، مِذَكَارٌ ٣٧١ ، ذِكَارَةٌ ٤١٢ .
رَخْوٌ : رِخْوَةٌ ١٦٢ .	ذَلْذَلٌ : ذَلْذَلٌ وَذَلْذَلٌ ٣٠٨ .
رَخْدٌ : رِخْدَةٌ ١٦٢ .	ذَلْلٌ : ذَلْلٌ ذَلْلٌ ، وَذَلْلٌ ، ذَلْلٌ ، ذَلْلٌ ٣٢٨ .
رَدَأٌ : الرَّدَاءٌ ٥٣ ، رِدَاءِيَانٌ ٣٨٤ ، رَأَيْتَ الرَّدَأً ٥٤٣ .	ذَنْبٌ : ذَنْبٌ يَذْهَبُ اذْهَبٌ ١٨٥ ، الذَّهَابٌ ١٧٤ .
رَدَدٌ : رَدَدَتٌ ١٥٨ ، رُدٌّ ، وَارْتَدَدَ ١٩٢ ، تَرَدَادٌ ٢٠٥ ، مَرَدٌ .	ذَنْبَى : ذَنْبَى ٤٨٨ .
رَفَعٌ ، رَفِقًا ٥١٠ ، ٥١١ ، رَفَعَةٌ ٥١٠ ، رَفَعَةٌ ٥١١ ، لَمْ يَرْفَعْ ١٩٢ .	ذَهَبٌ : ذَهَبٌ يَذْهَبُ اذْهَبٌ ١٨٥ ، الذَّهَابٌ ١٧٤ .
رَذْنٌ : رَذَانٌ ٣٥٤ .	ذَنْبَى : ذَنْبَى ٤٨٨ .
رسُلٌ ٤٠ ، رُسْكٌ ٤٠٨ ، امْرَأَةٌ مُرَاسِلٌ وَمُرَاسِلَةٌ .	ذَنْبَى : ذَنْبَى ٤٨٨ .
. ٣٦٩	(ج)
رشد : رَشَادٌ ٣٥٠ .	رَفٌ : رُوفٌ ٥٣ .
رشو : رُشْشٌ ٤٨٣ ، ٣٨٠ ، رِشَاءٌ ٤٩٠ .	رَأَىٰ : يَسْرَىٰ ٢٨٨ ، إِرَاءٌ ، إِرَاعَةٌ ٣٣٦ ، رَقَىٰ ٤٠٩ ، رَتَّىٰ وَرِتَّىٰ ٥٢٩ .
رضع : مُرْضِعٌ وَمُرْضِعَةٌ ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ .	رَبِّبٌ : رَبِّبٌ ١٥٧ ، رُبَّابٌ ٢٩٩ .
. ٣٧٥	رَبِّبٌ : رَبِّبٌ ١٥٧ .
رضي : رِضَاٰ ٤١ ، ٣٨٠ ، رِضْوانٌ ٣٣٧ ، ٣٥٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ .	رَبِيعٌ : الْأَرْبَاعَةٌ ٢٦ ، الْأَرْبَاعَةٌ ٤٦٤ ، رَبِيعٌ ٤٦٥ ، امْرَأَةٌ رَبِيعَةٌ ٣٧٤ .
رَعْبٌ : رُعْبٌ ، مُرْعُوبٌ ٤٢ .	رَبِيقٌ : الرَّبِيقٌ ٤٦٣ .
رَعْدٌ : رَعَادَةٌ ٢٨ .	رَبِيْوٌ : رِبِيْا ، رِبِيْانٌ وَرِبِيْوَانٌ ٢٨٠ .
	رَجَبٌ : رَجَبَاتٌ ٣٩٨ .

رعن : رُعْيَةٌ وَرُؤْمَةٌ . ٢٨٥ .	رعز : مُرْعِيَةٌ ، مُرْعِنَةٌ ٤٧٣ .
ربى : راُبِيَّةٌ ٤٣٩ ، أَرْبَى ٢٢٦ .	روع : أَرْعَوَى ٥١٢ .
ريش : الْرِيشُ ٤١٣ .	رعبي : تَرْعِيَةٌ ، تَرْعِيَةٌ ، تِرْعِيَةٌ ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، تَرْعِيَةٌ
(ج)	وَتِرْعِيَةٌ ٣٥٣ ، مَرْعِيٌّ ٤٨٤ .
زار : زَارَ ٥٢ .	رغف : رُغْفَانٌ ٤٥٥ .
نحر : زَحِيرٌ وَذَحَارٌ ٢٥٠ .	رفف : رَفَ ١٦٢ .
نحرف : زَخْرَفٌ ١٥٤ .	رفوف : رَفَ ١٦٢ .
نغر : نَعْلَةٌ ٤٤٧ .	رفق : مَرْفِقٌ ٣٦٢ - ٣٦٤ .
زغب : زَغْبَبٌ ١٦١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ .	رقب : رِقَابٌ ٤١٢ .
زكم : زَكْمٌ ١٩٧ .	ركب : رَكِبٌ ١٩٥ ، الرَّكْبَةٌ ٥٠ ، رَكْبٌ ٢٨٨ ، رِكَبَاتٌ
زکو : تَزْكِيَةٌ ٢٥١ .	٤٠١ ، رَكْبَيٌّ ٢٨٩ ، تَوْكِيْكِيُّونٌ ٢٨٩ ، رَكْبَيٌّ
زلزل : زَلْزَلٌ ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ٢١١ .	٣١٦ .
زلزال : زَلْزَالٌ ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، زَلْزَلٌ	ركن : أَرْكَانٌ ٤٠٦ .
. ٣٠٨ .	ركو : رَكِيْيٌّ ٥٢ ، رِكَبَاتٌ ٣٩٦ ، رِكَاءٌ ٤٩٣ .
زلل : زَلْلٌ ١٥٦ .	رمح : رِمَاحٌ ٤١٢ ، رَمْيَةٌ ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، رَمْيَحٌ ٤٤٦ .
زم ، زنم : زَمْتُ ، وَزَمْتَمْتُ ١٥٨ .	رمرم : رَمْرَامٌ ١٥٨ .
زنن : زَنْنَى ٤١٩ ، ٤٨٥ ، ٤٩٠ ، زَنْنَونٌ ٤١٨ .	رمض : رَمَضَانٌ ٣٩٨ .
زهق : زَهْقٌ ٣٥٠ .	رمي : رَمِيٌّ ٥٢١ ، اَرْمِيَّةٌ ٨٥ ، اَرْمِيَا ، اَرْمَيَا ،
زهد : زَهَدٌ ٤١ ، مَزْهُورٌ ٢٦١ ، تَزْيَيْنُونٌ وَتَزْيَيْدَاتٌ ٣٨٩ .	اَرْمَيِّ ، اَرْمَايٌ ٥١١ ، رِمَاهٌ ٢٥٨ ، رِمَاهٌ ٢٦٠ ، رِمَاهٌ ٤٩١ ، تَرْمَاهٌ ٢٠٤ ، ٣٤٢ ، اَرْمَيَا
زيد : زَيْدٌ ٧٢ ، يَزِيدٌ ٢٨١ ، تَزِيدٌ ١٢ ، تَزِيدٌ ٤٢٢ ، تَزِيدٌ ٤٢٣ ، تَزِيدٌ ١٢ ،	رِمَاهٌ ٤٩١ ، تَرْمَاهٌ ٢٠٤ ، ٣٤٢ ، ٤٩١ ، الرَّمَيَا
زَيْنَدَةٌ ٤٤٦ ، هَذَهْ زَيْنَدَةٌ ٤٤٥ ، رَأْيَتْ زَيْنَدَةٌ ٥٤٤ .	٣٣٩ ، مَرْمِيٌّ ٢٦١ ، مَرْمِيٌّ ٤٨٣ ، مَرْمِيٌّ ٤٨٩ .
زيز : زَيْزَاءٌ ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٥٦٧ .	رهب : رَهْبَانِيَّةٌ ٣٤٣ .
(س)	رهش : رَهْشَشٌ ٤٥ .
سأر : سَأَرٌ ٣٥١ .	رهط : رَهْطٌ ٣٠٢ ، ٣٨٩ ، رَاهِطٌ ٣٠٢ ، ٤٢٥ .
سام : سَمِّيَ سَمَّيَ سَامٌ ٥٢ .	روح : الْمِرْوَحَةٌ ٣٦٦ .
	رويد : مُرِيدٌ ٤٤٩ .

سرور : سَرَّاةٌ ٤١٥، ٣٨٨، ٤١٥، سَرَّاةٌ ٤١٥ .	سبب : سَبَبٌ ١٥٧ .
سُطْنَانٌ : أَسْطُوانَةٌ ٢٢٩ - ٢٢١، ٥٦٤، مَسْطَنٌ ٢٢٩ .	سبت : سَبَّيْتٌ ٤٦٤ .
سُعْطٌ : مَسْعُطٌ ٣٦٦ .	سبع : سَبَعٌ ، سَبَعَ تَسْبِيْحًا وَسَبْحَانًا ٢٦ .
سُعْيٌ : السَّعْيَةٌ ٢٥٨ .	سبحل : سَبَحَلَاتٌ ٢٩٨ .
سُفَرٌ : سَفَرٌ ٣٨٨، سَفَرَةٌ ٤١٥، سَقْيَةٌ ٢٨٩، سُوْقِرُونٌ ٢٨٩ .	سُبْطٌ ، سَبِطٌ : سَبِطٌ وَسَبِطٌ ٤٨٠، ٢٢٨، ٢٢٠ .
سُفْرَجَلٌ : ١٤٨ - ١٤٠، ١٥٣، ١٥٢، ١٥٩، ١٥٣، ٢٤٠، ٤٢٣، ٢٤٠ .	سبع : مَسْبَعَةٌ ٣٦٥ .
سُقْبَرِجٌ ٤٥١، سُقْبَرِجَةٌ ، سُقْبَرِجٌ ، سُقْبَرِجَلٌ ٤٥٢ .	سبك : اسْبَكَرٌ ١٤٨ .
سُقْلٌ : السُّقْلَى ٤٨٩ .	سته : سَتْهَيٌ ٤٧٨ .
سُفَنٌ : سَفَنَاتٌ ٣٩٦، سَفَانَةٌ ٤٢٥ .	سُجَدٌ : مَسْجِدٌ وَمَسْجِدٌ ٣٦٤، ٣٦٣، مَسَاجِيدٌ ٤٩٨، مَسَاجِيدٌ ٥٣١ .
سُقْطٌ : مَسْقُطٌ ٣٦٢ - ٣٦٤ ، ٥٦١ .	سُجسج : سَجسج ١٥٧ .
سُقْفٌ : سُقْفٌ ٤٠٨، ٤٣١، ٥٥٩ .	سُجْنٌ : ١٧٦ .
سُقْمٌ : سِقَامٌ ٤١٨، سَقْمٌ ٤١٩ .	سُجَاجٌ (بِالإِمَالَة) ٥٣٣ .
سُقْيٌ : سِقَاءٌ ٥٣، سِقَايَةٌ ٢٦٠، مَسْقَاهُ وَمِسْقَاهُ ٣٦٦، سَقْيٌ ٤١٧، سِقَاءٌ ٤٩٢ .	سُحْبٌ : السَّحَابٌ ٢٨٥ .
سُكْبٌ : أَسْكُوبٌ ٢٤ .	سُحْرٌ : مَسْحُورٌ ٢٦ .
سُكْتٌ : سَكَتَ سَكْنًا ٣٢٥ .	سُحْقٌ : إِسْحَاقٌ ٢١٤ .
سُكْرٌ : سَكْرَى ٥٢، ٤٨٩، ٤٨٤، ٣٩١، ٢٠٧، ٢٠٥ .	سُحْمٌ : أَسْحَمَانٌ ٢٢٠ .
سُكْرَانٌ ٣٩١، سَكَارَى ٤١٩، ٤٩٠، سَكَارَى ٤٩٠ .	اسْحَنَفْرٌ : اسْحَنَفْرٌ ١٤٩، ١٤٨ .
سُكْنٌ : مَسْكُنٌ ٣٦٢، مَسْكِنٌ ٣٦٢ - ٣٦٤ ، اسْتِكَانٌ ٣٦٢، تَمْسِكَنٌ ٢٢٢ .	اسْحَنَكٌ : اسْحَنَكٌ ١٤٨ .
سُلْسٌ ، سُلْسَلٌ : سَلْسٌ ١٢٤، ١٦٣، ٢٦٦، سُلْسَلٌ ١٦٣ .	سُدْرٌ : سِدَرَاتٌ ٤٠٠، سِيلٌ ٤٠٣ .
سُلْفٌ : سَوَالِفٌ ٤١١ .	سُدْسٌ : سَدَسٌ ٤٧ .
	سُرْبِلٌ : سِرْبِلٌ ٢٢٧، تَسْرِبٌ ٤٩ .
	سُرْدَحٌ : سِرْدَاحٌ ٢٢٢، ٢٢٧ .
	سُرْدِقٌ : سِرْدِقَاتٌ ٣٩٧ - ٣٩٩ .
	سُرْرٌ : السَّرَّاءٌ ٤٩٢ .
	سُرْهَفٌ : سَرْفَقٌ ١٩٧ .

سيبوه : سيبويه .	سلق : مُسلقٌ ، مُسلقٌ .
سير : سُور١٩٥، سَيْر٢١٦، سَيْر٢٥٧، سُور٢٥٧ .	سلم : سَلْم٢١٦، مُسْلِم٢٤٠، سَلَام٤٢٠ .
. ٤٦٦	سلهب : سَلَب١٦٢ .
سيف : سيف وأسياف . ٢٨٥	سمسم : سَمْس١٥٦ .
سيل : سِيَال .	سمع : سَمِع١٨٥، السَّمْع١٧٤، الْمِسْمَع٣٤٦،
	سَمْع٢٩٥، سَمْع٢٩٥ .
(ش)	سمن : سِمَان٤١٢، ٥٦١، سِمَان٤٨٨ .
شام : أشأم٢٣٥، شَوَّم٤٣ .	سمو : اسْم٢٠٠، سَمْو٢٦، أسماء٢٨٢، ٢٨٤،
شيب : الشِّبَابُ والشِّبُوبُ٢٢٥، شَوَّاب٤٣٩ .	أَسْمَاءُ٢٨٣، سَمِي٤٢١، سَمِي٤١٤، سَمِي٤١٤،
شريق : شَبِيرَقَةٌ شَبِيرَقَةٌ .	سَمْو٢٨٨، اسْمُ مُوسٰى٥١٣، ٥١٥ .
شب : شَب٤٧٠ .	سند : سِنْد٢٣١ .
شنن : الشُّنُون٢٢٢ .	سنون : ستة٢٦٦، سنوات٤٠٢، ٤٧٧ .
شجر : شَجَر٤٩٥ .	ستي : السَّانِي٢٣٤ .
شجو : شَجِي١٠٣، الشَّجِيَان١٠٤، شَجِي٤٧٧ .	سوأ : سَاء٤٤، سَوَاء٢٨٤، سَوَاء٢٨٤، سَيْئ٢٨٣ .
اشحتظر : اشْحَاظ٤٩ .	سوح : سُوح٤٠٨ .
شد : شَد١٤٧، أشَد٤٠٥، ٤٠٦، أشَد٥٠٩ .	سور : سُور٤٠٨ .
شرب : شَرْب٢٨ .	
شرجب : شَرْجَب١٦٢،	سود : سُود٤٥، ٤٠٢، أَسْوَد٢٩١، أَسْوَد٢٩١،
شرف : تَشْرِيف١٦٢ .	وَسُوداوات٢٩٢، ٢٩٦، سُودان٢٩١، سُوداء٢٩٢،
شرق : شَرَق١٦٢، مَشْرِق٢٦٣، ٢٦٢ .	٤٩٢، ٤٩٢، سَيْد٢٥٦، ٢٨٥ - ٢٨٧، ٢٨٧ - ٥٦٦،
شرك : شُرُكَاء٢٩٩، ٤٩٤ .	سَيْبُود٢٥٧، أَسْيَاد٢٨٣، سَادَة٤١٦،
شري : مُشْتَرى٤٨٨، ٤٤٩ .	أَسْيَد٤٣٣، ٤٤٩ - ٤٥١، ٤٦١، أَسْيُود٤٥٠،
شعب : شَعْبَان٢٩٨، شِعَاب٤١٣ .	٤٥١، سُوَيد٤٦٠، سَيْد٤٤٢، سُوَيدان٤٥٥
شعبط : شَعْبَط١٦٨ .	
شعر : شعر٢٨٥، الشَّعْرُ والشِّعْر٢٠٣، شَعِيرات٣٩٦ .	سوف : سُوف٦٧، سَف٦٦، سَاقِل٦٧ .
شوشع، شمع : شَعْشَع١٦٢ .	سوق : سُوق٤٠٥، ٤٠٨، أَسْوَق٤٠٥ .
	سوم : مُسْتَوَّةٌ، مُؤْسَم٢٧٩ .

صبر : صبور ٣٧١، اصطبّر ٥٢٨، ٥٢٢، ٥٢٠.	شفة : شفة ، شففة ١٤٢ .
اصطبّر ٥٢٠، اصبر ٥٢٨ .	شقر : شُقْرَان ٤٥٥ .
صحب : صحب ، صحبة ٢٨٨ .	شقم : شقم ٢٦ .
صحر : صحراء ٢٠٥ - ٢٠٧، ٢٨١، ٢٠٧، ٤٩٠، صحاري ٤٩٠ .	شکر : شکور ٢٧١ .
صحف : صحيفه ، صحائف ، صحف ٢٢١ .	شكى : الشكایة ٢٥٨ ، شاكي السلاح وشائكة ٢٧٩ .
صدق : صديق ، أصدقاء ٢٨٤، ٢٩٩، ٤٢٤ .	شاند : شَنَدَ ١٤٨ ، شمندر ٤٥١ .
صدي : صدئي ٤٨٧ .	شمشم ، شمم : شمشم ، شم ١٦٥ .
صرد : صر ١٥٦، ١٥٨، ١٥٨، صبر ١٦٠ .	شعل : شِعْلٌ ٥٢١، شامل ٢١٩ .
صرصر : صرصر ١٥٦، ١٥٨، ١٥٨ - ١٦١، ١٦١، ٢٤٠، ٢١١ .	شنا : شَنَنِي ٣١٦، مشني ٢٥٩، لا بشانتك ٦٦ .
صرصرة ١٦٠ .	شنعم : شنْعَ شناعة ٢٢٦ .
صرع : صريع ٤٨٤، صرعى ٤٨٤، ٤١٩، ٤٩٠ .	شهر : اشتياپ ، اشتيايب ٢٨٢ .
صرف : صيرف ٢٨٦ .	شهد : شاهد ٢٠٤، شهد ٢٠٤، ٤١٥، ٤١٦ .
صرتقع : الصرتقع ١٦١ .	شهر : شهر ١١٢، شهر رمضان ٥١٤ .
صرى : صرى ٢٧٩ .	شول : شوالات ٢٩٨ .
اصطبل : اصطبلات ٢٩٨ .	شووه : شاة ٣٧٠، شاء ٥٢، ٢٨٥، ٥٢، شيات ٤٠٢ .
صعب : صيعاب ٤١٢ .	شوي : شويت ، شويي ، شويي ٨ .
صعوط : اصطعوط ، اصمعوط ٥٢٨ .	شيئاً : شاء يشاء شيئاً ٤٤، شيء ٢٨٥ - ٢٨٥، شيئاً ٢٨٨، ٢٨٥ - ٢٨٢، ٢٨٠، أشياء ٢٨٤ .
صعصع ، صيع : صتصع ، صع ١٦٢ .	شيئاً : شاء يشاء شيئاً ٤٤، شيء ٢٨٥ - ٢٨٥، شيئاً ٢٨٨، ٢٨٥ - ٢٨٢، ٢٨٠، أشياء ٢٨٤ .
صغر : صفيرة ٣٧٣، صغرى ٥٢، ٤٨٩، ٢٠٧، ٥٢، ٤٩٠ .	شيب : مشيب ٢٦١، شتستان ٥٢١ .
صغرى ٢٤٩، أصغير ٤٣٢ .	شيخ : شيخ ١٤٥، شيشخ ، وشوشخ ٤٤٢، مشيخة ٢٨٨ .
صغر : اصغر ٣٥٩، صفراء ٢٠٧، ٢٠٥، ٥١، صقر ٤٦٤ .	مشيوخاء ٢٨٨ .
صفق : تصفاق ٢٠٤ .	(ص)
صفو : صفا (بالياء) ٥٢٢، صفواه ٤٩٢ ، صفصف ٤٩٥ .	صبع : صبّاج ٣٤٩، صبّاج ٤١٤ .
صلح : صالحة ، صولحة ٢٧٢، ٤٦١، اصطلاح ٥٢٢ .	

ضبب : ضبَّ، بِضُبٌّ .	صلصل : صلصل ١٤٧، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٢ صلصال .
ضيقطر ، ضيقطر : خبيقطر وضيغطري ١٦٣ .	. ١٥٨، صلصلة .
ضحك : ضحْكَةٌ ٣٥٢ .	صلق : صلْقٌ ١٦١ .
ضحو : الضُّحُو، ٣٨٠، الضُّحُو (بالإمامية) ٥٣٣ .	صلل : صلْلٌ ١٤٧، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٠، ١٦٠، صلليل .
أضحو وأضحة ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٦، ضُحْيَا ٤٤٢ .	. ١٦٠ .
. ٥٦٢، ٤٧١ .	صلائق : صلائق ١٦١ .
ضرب : ضربَ ضرباً ٨، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٩٧، ١٨١، ١٧٨، ١٧٦، ١٧٢، ١٤٩، ١٤٣ .	صلبي : صلبيٌّ ٤١٤، ٤٢١، ٤١٤، صلبيٌّ ٤١٤، صلبات ٢٩٦ .
٢٢٢، يضرب ١١، ٧٨، ١١، ضرب ٧٨ .	.
١٩٠، اضْرِيَا ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠ .	صمك : أصلكَ ٤٠٤ .
ضارب ١٠ - ١٢، ١٢، ٧٨، ١٢، ٢٩٨، ١٧٢، ٧٨، ضاربة ٢٧١ .	صمع : صممح ٥٦٧، ٢٤٠، ٢٣٩ .
تضارب ١١، ١٢، ضرب ١١، ٧٨، ضربٌ ١٩٧، ١٩٥ .	صمد : الصمدَ، أسمادَ، صمدان ١٩ .
١١، اضطرب ١١، ١٢، ضربٌ ١٢، ضربٌ ١٠، ضربٌ ٤٥ .	صمك : صمكِيكٌ ٢٠٨ .
٧، ضوارب ٤٢١، ضويوب ٤٦٦، ٢٩٨ .	صمم : أصْتِيمَ ٤٤٧ .
أضيوب، ضئوب، تضيوب ٤٥٦ .	صنع : صنَّعَ، صنِّعَ، صناع ٢٥٤ .
ضرر : ضررَاءٌ، ضررٌ ٤٠٦ .	صهصه : صهصَه ٤٥ .
ضرس : ضرسٌ ٥٥٣ .	صهصلق : صهصلقَ، صهصيل ٤٥١ .
ضعف : مضعفٌ ٢٣٢، ضعفاءٌ ٤٩٤ .	صوب : صابة ٢٧٤، استصوب ٢١٦ .
. ضفقط : الضفقطة، الضفقطة ٤٢ .	صور : أصْنَعَ، أصْنَعَ ٤٠٥ .
ضفقم : ضييقم ٢٨٦ .	صوغ : مصوغ ٢٦١ .
ضلضل : ضلاضل ٢٠٨ .	صوف : صوف ٢٨٥ .
ضرمر : ضامر ٣٧٧، جمل ضامر وناقة ضامر ٣٧٠ .	صوم : صوم ٤١، صوم ٤١٥ .
اض محل : اضمحلَ، امضحلَ ٢٧٦، ٢٧٩ .	صون : مصونَ، مصنونَ ٤٨ .
ضوا : أضاءات ٢٩٦ .	صيد : صيدَ ١٢٠، ١٧٧، ١٧٧ صيدَ ١٧٧، صيدَ ٣٥٥ .
ضوى : ضاوي ٢٦٨ .	صغير : صغار ٢٧٩، صيغرة ٢٥٧، صرفنَ ٢٧٩ .
	(ض)
	ضال : ضُولَ ٥٢ .

طول : يطول ٢٤١، طويل ٢٤٦، طول ٤٨٩ .	ضير : يضر ٢٨ .
طوي : طوي طيًّا ١٩٥، طوى ٤٨٣ .	ضيع : ضيع ٤١٠، ضياع ٤١٢ .
طيب : ما أطيبه وما أطيبه ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، طيب مُعال) ٥٢٢ .	(ط) طحلب : طحُلْبٌ وطحُلْبٌ ٢٠٢، ٢٠٠ .
طير : تَطَيِّرٌ ٣٠٩، طيورٌ ٢٥٧، ٢٥٩، طُيُورٌ ٢٨٩ .	طحن : طحَانٌ ٢٢٨ .
(ظ)	طرف : طَرْفَةٌ وطَرْفَاءٌ ٤٩٥، ٢٨٢، ٢٠٥ .
ظائر : ظُواهٍ ٢٨٨ .	طرق : أطريقاً ١١٣ .
ظبي : ظبٍي ٤٧٧، ظباء ٤٩٣ .	طسوس : طسِيس ٢٨٨ .
طرف : ظرفٌ ١٩٧، ظريفٌ ٢٤٦، طريفةٌ ٣٧٣، ظرفاءٌ ٢٩٩، ظرافٌ ٣٥٠، ظرافٌ ٤١٢، ظرافٌ ٤١٤ .	طفل : مُطَفَلٌ ٤٢، ٣٦٩ .
ظلم : ظلماتٌ ٤٠٠، ظلمٌ ٤٠٣، اظلمٌ ، اظلمٌ ، اظلمٌ ٥٢٢ .	طلب : طلبنا (مُعال) ٥٢٢، طلبنا (مُعال) ٥٣٥ .
ظلمٌ : ظلمانٌ ٣٥٤ .	طلع : طلحةٌ ٥٥٣، طلجونٌ ، طلحاتٌ ٣٩٤ .
ظلنٌ : تَظَلَّتٌ ٢٦٥، مَظَلَّةٌ ٣٦٤، اظنٌ ، اظنَّ ، اظنَّ ٥٢٢ .	طلع : اطلعٌ ٥٢٢، مطلعٌ ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٦٣، مطلعٌ ٣٦٢، ٣٢٩، ١٧٦ .
(ع)	طلق : ينطلق ، انطلق ١٩٢ ، منطلقٌ ٢٢٤ ، طالقٌ ٢٧٤ ، ٣٦٩ ، طالقةٌ ٣٧٤ .
عبد : عبدٌ ٣٤٨، عبدٌ ٧٧ ، عبداً منافٌ ، عبدو منافٌ ٢٧٩ ، عباديدٌ ١٩٨ ، العبديةٌ ، العبوديةٌ ، العبودةٌ ٣٤٢ ، عبشيٰ ١٦٤ ، عبد شمسٌ ، عبدشمسٌ ٥١٦ .	طلي : طلٌي ٤١٠ .
عيوب ، عيب : عيوب العيوبٌ ١٦٥ .	طمر : طمَيرٌ ٤٤٧ .
عيقر : عيقرٌ ١٦٢ .	طمأنٌ : اطمأنٌ وطمأنٌ ٢٧٧ .
عتق : عتيقةٌ ٣٧٣ .	طمثٌ : طامِثٌ ٣٦٨ - ٣٦٩ ، ٣٧١ .
عنكٌ : عنكٌ ٢٧٢ ، ٤٦١ .	طهرٌ : طاهرٌ وطاهِرٌ ٣٦٩ ، طهارٌ ٢٩٤ ، مطهرةٌ ومطهرةٌ ٣٦٦ .
عنٌو : عنٌو ، عنٌيٰ ٣٢٤ .	طهطهٌ ، طهٌ : طَهٌ ، طهطاهٌ ، هَطٌ ١٦٢ .

عشق : رجل عاشق وامرأة عاشقة .	عش : عَيْمَانٌ ٤٥٥ .
عشوا : عَشْوَاءٌ ٢٦٤، ٣٥٤، أَعْشَىٰ ٣٥٤، عَشْوَا عَانٍ ٥٣٣، عَشْنِيٰ ٤٨٣، العَشِّا (ممال) ٥٣٢، ٣٨٣ .	عجب : عَجِيبٌ وَعَجَابٌ ٢٥٠ .
.	عَجَجٌ، عَجَجَعٌ، عَجَّ، عَجَّاجٌ ١٦٣ .
عصفر : عَصَافِيرٌ ٤٢١ .	عَجَزٌ : عَجَزٌ ٢٢٥ .
عصل : عَصَلٌ ٢٢١، عَثِيلٌ ٤٧٢ .	عَجَفٌ : عَجَافٌ ٤١٢، ٥٦١ .
عصو : عَصَوٌ ١٢٦، ١٤٤، ٤٨٣، ٥٣٣، ٥٤٦، ٥٤٨، عَصِّيٰ ٢٥٩ .	عجل : عَجَلٌ وَعَجَلٌ ٣٤٨، ٣٤٧ .
عصف : عَصَفٌ ٤٠٦ .	عجم : أَعْجَمٌ، عَجَمَاءٌ، أَعْجَمَانٌ، أَعْجَمُونٌ، أَعْجَمَجٌ ٣٩٣، عَجَمِيٌّ وَعَجَمِيٌّ ٤٨٠ .
عصفروط : عَصَفُوتٌ ٨ .	عدد : عَدَدٌ ٤٠٩، اسْتَعْدَدٌ ٥١٠ .
عixin : عَخْنَىٰ يَعْخَنُ عَخْضَنٌ ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٩ .	عدل : عَدْلٌ ٤١، عَدْلَيٌّ ٤٤٤ .
عضا : عَضَّةٌ ٢٦٦، عِضَوَاتٌ ٤٠٢، ٤٧٧ .	عدو : عَدُوٌّ ٣٣٧، عِدَا ٣٣٧، عِدَا (ممال) ٥٣٣ .
عطش : عَطْشٌ ٥٣٧ .	عذب : عَذْبَتٌ تَعْذِيبًا ٣٤٠ .
عطى : مِعْطَاءٌ ٤٩٢، ٤٩١، ٤٨٩، ٤٨٨ مِعْطَىٰ ٤٩٢، ٤٨٩ .	عذر : مَعَانِيرٌ ٤٢١ .
عطبي : عَطْبَىٰ ٤٤٩، ٤٤٠ .	عذق : عَذْقٌ ٤٣٤، ٤٣٥ .
عطب : عَطْبٌ ٢٣١ .	عرب : عَرَبَانِيٌّ ٤٨٠ .
عظم : عَظَمٌ ٣٢٦ .	عرش : يَعْرِشُ وَيَعْرُشُ ٣٣٨ .
عظي : عَظَاءٌ ٣٧، عَظَاءَاتٌ ٣٩٦ .	عرض : أَعْارِيَضٌ ٤٢٥ .
عفو : العَافِيَةٌ ٣٣٤، ٣٣٣ .	عرف : عَرَفَتَهُ عِرْفَانًا ٣٣٧ .
عوط : عُوطَةٌ ٢٠٢ .	عرو : عَرْوَةٌ ٣٣٧، عَرْوَىٰ ٤٠٩، ٤٨٩ .
عقب : العاقبةٌ ٣٣٣، ٣٣٤، أَعْقَابٌ ٤٠٥، عَقَابِينٌ ٤٥٥ .	عزى : عَزَىٰ تَعْزِيَةٌ ٤٤١ .
.	حسس ، حسس : حَسَسٌ، حَسَسَسٌ ١٦٥ .
عقر : عَقَرٌ ٤٦، عَقْرَىٰ ٤١٧ .	عسر : مَعْسُورٌ ٢٢٢ .
عق : عَقٌّ ٤٢، أَعْقَتْ فَهِي عَقْرَقٌ ٣٥٣ .	عسل : عَسْلٌ ٣٨٦ .
عكف : يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ ٣٢٨ .	عسا : أَعْسَىٰ فَهُو عَاسٌ ٤٣ .
علب : عَلْبٌ ٢٣٦، ٢٣٧ .	عشب : عَشَبٌ ٢٨٥ .

عَوْنَانْ : مَعْوِنْ وَمَعْوُنَةٌ ٣٢٩، ٣٢٠، ٥٥٩، عَوْنَانْ وَعَوْنَانْ	عَلْبَطْ : عَلْبَطْ وَعَلْبَطْ ٢٠١ .
عَيْنَانْ : مَعْيَنْ ٤٠٨، مَعْيَنْ ٢٢٢ .	عَلْمَانْ : ١٢٠، ١٤٣، ١٤٩، ١٩٧، رَأْيَتُ الْعَلْمَ ٥٤٤ .
عَرَبِيَّ : عَوْنَاءٌ ٤٤٩، مَعَاوِيَّ ٤٥٠، عَوْنَةٌ ٥٢٩، مَعْيَةٌ ٤٤٩،	عَوْنَانْ ٤٢٣، عَالِمٌ (مَعَال) ٥٣١ .
عَيْبَيَّ : مَعْيَةٌ ٤٥٠، مَعْيَةٌ ٤٥١، مَعْيَةٌ ٤٥٠ .	عَلَوْ : عَلَيَّاَءٌ ٣٦٤، عَلَادٌ ٣٨٠، أَعْلَوْنٌ ٣٩١، مَعْلُونٌ ٥٦٢، عَلَيَّانٌ ٣٨٠، عَلَيَّيْنٌ ٤٥١، عَلَيَّيْنٌ ٤٥١ .
عَيْبَيَّ : عَيْبَ وَعَابٌ ٢٧٦، عَوْيَبٌ ٤٤٠ .	عَلَيْكَ : عَلَيْكَ ١٢٦، ١٢٨، ٢٦٥ .
عَيْثَ : عَاثَ وَعَثَا ، عَيْثُ وَعَيْثَ ٢٧٩ .	عَمَدْ : عَمَدْ ٣٨٨، عَمَدْ ٤٠٨، عَمَادٌ (مَعَال) ٥٣١، ٥٣٢ .
عَيْرَ : مَعْيَوْرَاءٌ ٣٨٨، أَعْيَرٌ ٤٤٩ .	عَمَرْ : لَعْمَرِيٌّ ، وَرَعْمَلِيٌّ ٢٧٦، مَعْيَسِيرٌ ٤٤٨، ٤٧٥ .
عَيْسَ : عَيْسَوْنَ ، عَيْسَوْنَ ، عَيْسَيْنَ ٣٩١، ٣٩٠ .	عَمَيْرَوِيَّةٌ ، هَذَهُ عَمَيْرَ ٤٤٥، ٤٤٦ .
عَيْشَ : مَعَايِشٌ ٢٢١، مَعِيشَةٌ ٢٥٥ .	عَمَمْ : عَمَمْ ٥٥٢، ٥٥١، عَمَمْ ٥٥٢ .
عَيْعَيَّ : عَاعِيَّ ٢٦٨ .	عَمِيَّ : عَمِي٢، ١٤٥، عَمِي٢، ٥٥٠، الْعَمِيَّان٤، ١٠٤، عَمِي٢
عَيْنَ : مَعْيَنٌ ٢٢٢، ٥٦٤، عَيْنَ ٤٤٤، ٤٤٦، عَيْنَةٌ ٤٤٦ .	٤٨٧، ٤٨٧، عَمَوَيَّ ٤٧٧، أَعْمَى ٤٨٧، ٤٨٧ .
عَيْنَيَّ : عَيْنَيَّ ٥٠٣، ٥٠٤، يَعْيَا ٥٠٦، يَعْيَا ٥٠٤، يَعْيَا ٥٠٣ .	عَنْبَ : أَعْنَاب٦ .
عَيْنَيَّ : عَيْنَيَّ ٥٠٣، ٥٠٣، عَيْنَيَّ ٥٠٣، لَسْنَ يَعْيَيَّ ٥٠٦، تَعْيَيَّ ٥٠٧ .	عَنْقَرْ : عَنْقَرْ ٢٢٧، ٢٢٨، ٣٦٤ .
غَدو : غَنْوَةٌ ٣٣٧ .	عَنْسَ : عَنْسَ ، عَنْسَلَ ، عَنْسَلَ ١٦١، عَسَانَس٤، ٣٧٤ .
غَرْبَ : غَرَبٌ ١٧٦، مَغْرِبٌ ٣٦٢، ٣٦٢، مَفْغِرِيَان٤ ٢١٢، ٤٥٥، غَرَابِين٦ ٤٥٦ .	عَانِسُون٢ ٣٩٢ .
غَرِيلْ : غَرَابِيل٦ .	عَنْصَ : عَنْصَر٦ .
غَرَرْ : غَرَرَةٌ غَرَرَةٌ ٣٢٤ .	عَنْظَ : عَنْظَوَان٦ .
غَرَفْ : غَرَف٢ ٤٠٣، ٤٠٩، ٤٠٣ .	عَنْقَوَان٦ .
غَرَقْ : غَرَقَةٌ، غَرَقَةٌ ٥٦٧، ٢١٨، ٢١٧ .	عَنْقٌ : أَعْنَاق٦، عَنْقٌ ٤٤٤ .
غَرَنْوْ : اَغْرَنْةٌ ٨٦، اَغْرَنْةٌ ١٨٩، اَغْرَنْةٌ ١٩٠، لَمْ يَفْزُ ١٨٩ .	عَنْ : عَنْ ٨١، ٨٧ .
أَغْرَنْتَهٌ ٢٦٩، اَغْرَنْتَهٌ وَأَغْرَنْتَهٌ وَأَغْرَنْتَهٌ وَأَغْرَنْتَهٌ ٥٥١، غَاز٤ ٢٠٤، ٢٥٨، ٥٥١، غَاز٤ ٥٥١ .	عَنْيَ : عَنْيَ ١٩٧ .
غَزِيَّ ٢٨٨، غَزِيَّ ٤٩٢، مَغْزِيٌّ ٤٨٨، غَزِيَّةٌ ٥٦٧ .	عَوْذَ : عَائِذ٦ ٣٦٩ .
غَلَيْلَ : غَوْيَل٦ .	عَورَ : عَوْدَ يَعْوَدَ عَورَةٌ ١٧٧ .
عَولَ : عَوْيَل٦ .	عَوْلَ : عَوْلَ ٢٨٧ .

. ٤٥١

فُرس : فُرس ، فارسيّ ، فُرس ، ٢٢٠ ، فُریسَة . ٤٤٤ .

فُرش : فُرش وفُرشَة . ١٦١ .

فُرق : فُرق ، ٤١٠ ، ٤١١ ، مُفرق ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، تُفرقَة . ٢٥١ .

فُره : فُرْهَة . ٢٨٨ .

فُرو : فِراء ، فِراء . ٤٩٣ .

فُري : فِرْيَة وفِرْيَى . ٤٨٩ .

فُزع : فِزْع . ٤٢

فُسد : مُفسود . ٢٦ .

فُضل : أَفْضَل ، ٢٩١ ، فَضْل ، ٤٠٩ ، فُضْلَى . ٤٨٩ .

فُطْر : فِطْرَة ، منفطر . ٣٦٨ .

فُطم : فاطمة ، ٢٧٢ ، فُطْيَة ، ٤٦١ ، فُويْطِمة . ٤٦١ .

فُطْن : فَطِين وفَطْنَة . ٣٤٧ .

فُعْن : أَفْعَنْ . ٢٢٦ .

فُلت : فُلت ، زُفْلَطَة . ١٦٦ .

فُلس : أَفْلَس . ٤٠٤ .

فُنو : فَنْوَاء . ٣٥٤ .

فُهْر : فُهْيَة . ٤٤٦ .

فَاض : فَيْضُوضَاء . ٣٣٩ .

فُوق : فُوقَة ، ٤٢٢ ، ٤٣٦ . ٤٣٦ .

(ق)

قرأ : صحيحة مَقْرُوْتَة مَقْرِيَة . ٢٥٩ .

قبيح : قَبْيَح قَبَاحَة . ٣٢٦ .

قبو : قباء . ٤٩٢ .

قبيعث : قَبَيْعَث ، ٤٥١ ، قَبَيْعَثَى . ٤٥٢ .

. ٥٣٢ ، غَرِيزا (ممال) . ٥٣٢ .

غضب : غَضْبَى ، ٤٨٤ ، ٤٨٩ .

غفل : تَفَاقَلْ . ٣٠٩ .

غلب : ظَبَيْتَه ظَبَيْتَه . ٣٣٦ ، ظَبَيْتَه . ٤٦٠ .

غم : غَمَام . ٢٨٥ .

غم : غَمِيم مَغْنَمًا . ٣٢٧ ، غَمَم . ٣٨٩ .

غنى : أَغْنِيَاء ، ٤٩٤ ، غِنَاء ، ٤٩٨ ، غِنَاء . ٤٩٩ .

غوي : غَوَى ، ٤٨٧ ، غَوَى . ٤٤٩ .

غيب : غَيْب ، ٤١٦ ، ٢٨٨ ، غَيْب . ٤١٥ .

غور : الْفَوْرُور . ٣٥٧ .

غير : غَيْرُور . ٣٥٥ .

غاق : غَاق . ١٧ .

(ف)

فَأْر : فِتَة ، فِتَاتَ . ٤٠٢ .

فتت ، فَتَت : فَتَّ وفَتَتَ . ١٦٥ .

فتح : افْتَحَن ، لِتَفْتَحَن . ١٩٣ ، مفاتيح . ٢٠٦ .

فتون : مَفْتُونَ . ٣٢٢ ، ٣٢١ .

فتني : فَتَنْ ، ٥٣١ ، فِتْنَة ، ٤٠٧ ، فَتَنَ . ٣٩١ .

فجر : فَجَرَة . ٤١٥ .

فحجل فَحْجَل . ٧٢ .

فخذ : فَخْذ ، فَخِذْ . ٢٠٠ .

فديكس : فَدَوكَس فَدَاكَس . ٤٢٤ ، ٤٢٥ .

فرح : افْرَح . ١٨٧ .

فرخ : فَرْخ وافْرَاخ . ٢٨١ .

فرزدق : فَرِزْدَق ، ١٥١ ، ٣٨٧ ، ٤٢٤ ، فَرِزْدَقَة . ٣٨٧ .

فراند ، فَرَانَق ، فَرَادَق ، فَرَادَقَ ، فَرِيزِند

قصب : قصباً .	قبل : قبل ، ١١٢ ، قبيل ، ٤٣٢ ، قبيلة وقبائل ، ٢٢١ .
قصر : بُقصار .	قتب : قَبَّيْ .
قصع : قاصِعَان ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، قاصِعَاوَان ، ٢٨٢ .	قتل : قتَلَ تَقْتَلَ اسْتَقْتَلَ ، ١٧٥ ، يَقْتَلُ ، ١٨٥ ، قاتل ، ١٦٥ ، اقتل ، ١٨٥ ، قُتِلَ ، ١٩٥ ، قُتِلَ ، ١٦٥ .
قصو : أقصى ، ٤٨٩ ، استقصاء ، ٤٩١ ، القصبا ، القصوى ، القصسا ، ٤٨٩ ، القصوا ، ٣٥٢ ، مُقصُّ ، مقصُّ .	حقّ : حُقُّ ، ٤١٩ ، ٤١٧ .
قضى : قاض ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ٢٠٤ ، ٢٥٨ ، ٥٥١ ، ٥٥٠ ، قاضي قضَاة ، ٥٥١ ، ٥٥١ ، ٢٠٤ ، ٢٥٨ ، ٢٨٦ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٢٨٦ .	حَلْ : اتَّهَلَ .
قعد : قَدَّ ، ٤٣٢ ، قَدَّ ، مُقْدَّ ، مُقْدَّس ، ٤٨٤ ، مُقْدَّس ، ٣٦١ ، تَقْضَاء ، ٢٠٤ ، ٣٤٢ ، ٤٩١ .	قحا : أَخْحَوَنَ ، ٢٢٩ .
قطط : قطَّ ، ١١٢ ، قطْنِي ، ٢٤٩ .	قداً : قِنْدَأَ ، ٢٢١ .
قطو : قطَّاة ، ٤٩٠ ، قطَّا ، ٤٩٠ ، قطا قطا ، ٤٩ .	قد : قَدَ ، ١٤٧ ، قدني ، ٢٤٩ .
قطع : أَقْطَاعَ .	قدر : أَقْدَرَ ، ٤٠٥ .
قطن : الْقُطْنَ .	قدم : قَدَمَ ، ١٥٢ ، أَقْدَمَ ، ٤٠٤ ، قَدَّيْة ، ٤٤٢ ، قَدَّيْة .
قعد : قَدَّ ، ٣٢٢ ، قَدَّة ، ٥٠ ، أَقْدَدَ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٣ ، مُقْدَدَ ، ٢٢٢ ، قَدَّتَ ، قاعدة ، ٥٥٣ ، قَدَّ	قذل : قَذَلَ ، ٤٠٨ .
قلع : قَلَعَ ، ٤١٦ ، قَلَدَ ، قَلَدَ ، ٤٤٥ ، ٤٥٠ .	قذعل : قَذَعْلِيلَ وَقَذَاعِيمَ ، ٤٢٣ .
قعقع : قَعْقَعَ ، قَعَّ ، ١٥٦ .	قراء : قُرَاءَ ، ٢٥٠ .
قفز : قَفَزَ ، ٤٨٧ .	قرب : قِرَبَاتَ .
قفل : قَفْلَ .	قرد : قَرْنَدَ ، ٢٠٢ ، قَرْدَة ، ٤١٧ ، ٤٠٣ .
تفو : تَفَا ، ٤٨٤ ، ٥٣٢ ، أَتَفَاءَ ، ٤٩٤ .	قرد : قوارير ، ٤٢١ .
قلس : قَلْنسَ ، ٢١٩ .	قرطس : قَرْطَسَ ، ٤٥ ، قَرْطَاسَ ، ١٥٥ .
قلس : قَلْنسَ ، ٤٠٨ ، قَلَّاثِنَ ، ٤٢٥ .	قرش قَرْشِيشَ ، ٤٤٤ ، قَرْشِيَّ ، ٢١٦ .
قلق : قَلَقَ ، ٢٦٦ ، ١٦٣ .	قرقر : قَرَاقِيرَ وَقَرَاقِيرَ ، ٢١٢ .
قلقل : قَلَّالَ ، ١٦٣ ، ١٦٣ ، قِلْقَالَ وَقِلْقَالَ ، ١٥٩ .	قرم : قِرَامَ ، مِقْرَمَ ، ٣٦٥ ، قَرْيَلَادَ ، ٤٧٢ .
قلل : قَلَّلَ ، ٣٢٦ ، قَلَّالَ .	قربي : قَرْبَى ، ٤٩٤ .
	قسس : قِسْسَ ، قَسْسَ ، ٤٢٧ .
	قسطس : القسطس ، ١٥٨ .
	قشعر : اقْشَعَرَ ، ١٤٨ ، اقْشِعَرَ ، ٤٩ .

كبد : كَبْدٌ .	قلو : قُلَوٌ .
كبر : كَبِيرٌ ، ٢٢٦ ، مُكْبَرٌ ٣٤٦ ، ٥٦٠ ، كَبِير و كَبَارٌ ٣٤٩ .	قوع : قَاع و قِعَا .
كبار : كَبَارٌ ٤٠٩ ، كَبِيرٌ ٤٠٩ .	قِعَة ٤٠٧ .
كنا : كَنَّا .	قِطْرٌ : قِطْرٌ ١٤٩ ، ١٦١ ، قِطْرٌ ١٦١ .
كتب : كَتَبٌ ٤٠ ، كَتَبَ كِتابَة ١٧٦ ، كِتْبَة و كِتَابٌ ٢٢١ .	قِنْعٌ : قِنْعٌ ٣٦٥ .
كتبة : كَتْبَة ٤١٥ ، كَوْتَبٌ ٤٢٢ ، كِتَابَة ٥٣٥ .	قِنْدِيل : قِنْدِيل ٤٥٢ .
كبوا : كَبَوٌ ٣٨٠ ، الْكَيَّا ٤١١ ، الْكَيَّا (مما) ٥٣٢ .	قِنْوَاء : قِنْوَاء ٢٦٤ ، قِنَّا ٤٩٠ ، قِنَّا ٥٣٣ .
كبوا .	قِهْرٌ : قِهْرٌ ٤٨٧ .
كنا : كَنَّا ، كَنَّا .	قِهْرَة ، قِهْرَة : قَهْرَة ، قِهْرَة ١٦٢ .
كثُر : كَثُرٌ ٢٢٦ ، كَثِير و كَثَارٌ ٣٥٠ .	قوب : قُوبَاء ٤٩٣ .
كحْجَح : كَحْجَح ، الْكَحْجَح ١٦٢ .	قوس : قَوْسٌ ٢٢٥ ، قِسْيَة ٢٧١ ، قَوَاسٌ ٣٦٨ ، قُوَيْسٌ ٤٤٤ ، ٤٤٤ .
كحل : مَكْحُلَة ٣٦٦ ، كَحْلٌ ٣٧٢ .	قول : قَالٌ ١٢ ، قَوْلٌ ١٢ ، ١٣ ، قَلْتُ ٤٨ ، مَقْولٌ ٣٦١ .
كذب : مَكْذُوبٌ ٢٢٢ ، الْكَاذِبَة ٢٢٢ ، كِذَابٌ ٣٤٠ ، كِذَابٌ ٤٤١ .	قُولٌ ٢٦٢ .
كرد ، كركر : كَرْدٌ و كَرْكَرٌ ١٥٨ ، تَكْرَار٤ ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، تَكْرَار٤ ٢٤٢ ، ٢٠٥ .	قوم : قَامَ قِيَاماً ١٧٦ ، ١٧٧ ، قَامَتْ ٥٥٣ ، يَقُومُ ١٧٧ .
كرس : كَرْسٌ ٢٢٠ ، كَرْسِيٌّ ٤٢٠ ، ٢٢٠ .	٢٤١ قَوْمٌ ٢٦٢ ، ٢٥٢ ، ١٨٨ .
كرع : أَكْارِع ٤٢٥ ، كَرْبَعٌ ، كَرْبَعَة ٤٤٨ .	أَقْسَمٌ ١٨٩ ، ٥٦٧ .
كرفا : كَرْفَة ٢١٨ .	استقام ، استقامة ، إِقْتَامٌ ٣٦٢ ، إِقْتَامَة ٣٦١ .
كرم : كَرْمٌ ١٦٥ ، أَكْرَمَ ١٦٥ ، ١٩٢ ، ٢٤٩ ، يَكْرُمُ أَكْرِيمٍ ١٩٢ ، إِكْرَامٍ ٥٠ ، كَرِيمٌ ٢٨٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ .	إِقْنَامٌ ٤١٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٦ ، قَائِمٌ ٤٣ .
كريمة ٣٧٣ ، كَرْمَة ٣٤٨ - ٣٥٠ ، كَرْمَة ٣٤٨ .	قَائِمَة ٣٦٩ .
كمرم ٣٤٩ .	قوو : قُويَّ ، قُويَّة ، الْقُوَّة ٢٦٩ ، افْتَوَى ٥١٢ ، قَيْيَة ١٩ .
كره : الْكَرْهَة و الْكَرْهَة ٤١ .	قِيقَاء ٤٩١ .
كرهف : اكْرَهَفٌ ٢٧٦ .	قييد : قِيَودٌ ٢٨٦ ، ٢٥٧ .
كريي : كَرْيٌ ٤٨٨ .	(ك)
كسر : كَسْرَة تَكْسِيرًا ٢٤٠ .	كأس : كَأْسٌ ٤٠٤ .
كيب ، كبكي : كَبْيَة و كَبْكَبٌ ١٥٨ ، ١٥٧ .	كَانَ : كَانَ ٦٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ .

كيل : كيكة .	٤٩٠ .
كيل : مكيل ٢٥٩ ، كيل ٢٨٧ .	٤٨٣ .
كري : كي ٢٧٠ ، كي ١٠٠ .	٣٢٤ .
(ج)	٤١٢ .
لا : لؤلؤي ، لاء ، لآل ٤٨٠ .	١٥٩ .
لاي : لاوان ، لاوان ٢٨٣ .	٤٩٤ .
ليب : ليك ٢٦٥ .	٤١٥ .
لين : لين ١٦٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ليان ٢٨٧ ، لين ٣٦٨ .	١٦٥ ، ١٥٩ ، ١٥٨ .
لين : سلين ١٦٦ .	٢٧٦ .
لشي : لاث به ، ولاشت ٤٤ ، لشي ٤١١ .	٤٢٢ .
لحف : لحاف ، ملحف ٣٦٥ .	٢٨٩ .
لحن : لحانا .	٢٠٩ .
لحي : لحي ٤٠٩ ، ٤١١ ، لحي ٤٣٢ ، لحي ٤٠٩ .	١٢٦ - ٧١ ، ٧٠ .
لدغ : لذغ ٤١٧ .	٤٧٣ .
لدي : لدات ٤٠٢ ، لدى ١٠١ ، لديك ١٢٦ .	١١٨ ، ١٢٠ - ٤٣٦ .
لزم : لزم لزما .	١٥٩ .
لصب : لصب ولصاب ٤١٣ .	٢٥١ .
لنب : النبا ، العبوا ، العنبن ، العبي ١٩٣ ، اللئاب ٣٤٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ .	٤٣٨ .
لعل : لعل ٥٧ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، عل ٥٧ .	٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ .
لغز : لغز لغزغزة .	٢٨٢ .
لقف ، لقفف : لف ولقفف ١٦٥ .	٤٩٤ .
التي : التي ٤٢٥ ، التي ١٠٣ ، ٤٦٩ ، ١٠٤ ، ٤٧٠ ، التي ٤٦٩ .	١٢٤ ، ١٢٠ .
كيس : كيس ٤٣٢ ، ٥٦١ .	٤١١ .
كيس كيسى ٤١١ .	

مدن : مدينة ٢٢١، ٥٦٤، مدنان ٢٢١ .	الذى : الذى ١٠٣ - ١٠٦، ٤٦٩، ٢٤٩، ٤٧٠، اللذى ٦٣ .
مدى : مدى ٤٠٩، مدى ٤١٢ .	اللذين ، اللذين ، اللذين ، اللذين ،
مرا : امرأة ومرأة ٤٤٤ .	اللذين ، اللذى ٢٦٩ ، اللذى ٤٧٠ .
مرد : شفورد ٢٢٧ .	الم ، لم : لم ، لم ، ١٥٧ ، لم ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ٧٧ ، ٧٦ ،
مرد ، مرمر : مارات ٣٩٦ ، مرمر ١٥٧ .	لم ، ١٢٠ - ١١٨ ، ٨٧ .
مرض : مرض ، مرض ، مريض ٤٢ ، مريضة ٣٧٣ .	لن : لن ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٨ ، ١٢٥ ، ١٠٧ ، ٨٧ .
مرضى ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٨٥ ، مراض ٤١٨ .	لهم : لهم ولهم ٤١٣ .
مري : مري ومرى ٤١٠ .	لهنك : لهن ٥٦٤ ، ٨٤ ، ٨٢ .
مسح : مسح ٢٢١ ، تنساح ٢٢٢ .	لهو : لها يلهموا فهو لا ٤٤ ، ملهمان ٢٨١ ، لهوة ٣٣٧ .
مسس : مس ٥٠٢ ، يمس ٥٠٩ ، مسنت ٢٠٢ .	لهم : لهم ٤٤٥ ، ٤٨٢ ، ملهم ٤٨٨ .
مشي : مشية ٤٢ ، تنشاء ٢٠٤ ، ٤٩١ .	لوي : لويت ٥٧ ، ١٩٥ ، آلي ١٩٥ ، ٢٧٠ .
متصص : متص ٥٠٢ .	لولا : لولا ٥٦٣ ، ٧٨ .
مصر : مصارين ٤٥٥ .	ليت : ليتني ٢٤٩ .
محضر : محضر ومحضار ٤١٣ .	ليس : ليس ، لا ٥٦٤ ، ١٢٠ .
مطو : يتقطى ٢٦٥ ، ٣٩٦ ، ٤٩٣ .	ليل : ليلة وليل ٢٠٢ ، ليلية ٢١٢ .
معد : معدى كريان ٣٧٩ ، معيدي ٤٥٣ .	لين : لين ٢٨٤ ، ٢٨٤ ، لين ٢٥٦ .
معز : معز وععيز ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، معزى ٤٨٢ ، ٤٨٣ .	لا : لا ١٠٧ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٠ ، ١٨٩ .
معزاء ٤٩٢ .	لكن : لكن ٥٦٣ ، ٥٣٧ ، ٧٤ .
معي : معي ٤٨٧ .	
مكث : مكث ١٨٥ .	(م)
مكان : مكان ٢٢٢ ، ٥٦٤ ، تمكان ، أمكانة ٢٢٢ .	ماي : مائة ٤١ .
مكتو : المكتا (عمال) ٥٢٢ .	ماق : مققر ، مققر ، مقاق ، مقاق ، مقوق ، مقاق ،
ملح : ملح ٤٦٨ .	مقرق ، موقر ، أفق ، موقق ، ماقت ، ماقت ٢١٨ -
ملك : ملك ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ملك ٣٣٠ .	٢٢ .
ملل ، ململ : رجل ملة ، وامرأة ملة ٣٧٤ ، تململ ١٥٩ .	متك : متك ، متكة ٢٨٥ .
	مثل : مثل ، مثيل ، أميثل ٤٧٠ ، مثيل ٤٧١ .
منذ : منذ وخذ ١١٤ ، ٦٩ - ٥٦٣ .	محض : محض ، محضنة ٣٧٤ .

هرم : هَرَم ، هَرِم ٤٢ .	ناب : نَابِ ٤٤٠ ، ٤٤١ ، نَوْبِ ٤٤١ ، أَنْبَابُ وَأَنْبَابٍ ٤٤١ .
هربيع : هَرَبِيْع ٢٢٤ .	.
هريق : أَرْقَتُ وَهَرَقْتُ ٨٢ ، ٨٤ ، هَرَاقٌ ٢٠٥ ، أَهْرَاقٌ ٢٢٤ .	نور : مَنَارٌ وَمَنَائِرٌ ٢٢٣ ، النُّورُ ٢٥٧ ، نُورٌ ٤٠٨ ،
هيريق ، هيرقت ٢٢٤ .	نُورَةٌ ٤٤١ ، ٤٤٦ ، أَنْوَرٌ ٤٤١ ، الْبَلَارُ (مِعَالٌ) ٥٢١ .
هزم : هَزِيْمٌ ٤٨٧ ، ٤٨٤ .	.
هليج : هَلِيْجٌ ٤٣٩ .	ناسٌ ٢١٣ ، ٢٩٨ ، نَوْسٌ ٢٩٨ ، النِّاسُ (مِعَالٌ) ٥٢٢ .
هلك : مَهْلَكٌ ٣٢٠ ، مَلَكٌ ٤١٧ – ٤١٩ ، ٤٩٠ ، هَلَكٌ ،	.
هالكون : هَالِكُونٌ ٤١٧ ، ٤١٨ .	نوق : نَوْقٌ ٥٢ ، أَيْنَقٌ ٢٧١ ، اسْتَنْوَقٌ ٣١٦ .
هل : هَلْ ١٦ ، ١٤٦ .	نوك : نَوْكٌ ٤١٩ .
هلم : هَلْمٌ ٥٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٥٦٤ .	تناول ، تَتَنَاهُلٌ ٢٠٨ .
همرجل : هَمْرَجٌ ١٤٨ .	نوم : يَنَامٌ ٢٥٢ ، نَوْمٌ ٤١٥ .
هم : هَم ، هَمَا ، هَمُوا ٩٣ .	نون : نَوْنَا التَّوْكِيدٌ ٨٢ .
هند : هَنْدٌ ٥٤٦ ، هَنْدُونِيٌّ ٤٨٠ .	نمو : يَنْمُو ٢٨ .
هنر : هَنْرٌ ٨٤ .	نوي : نَوْأَةٌ وَنَوْيٌ ٤٩٠ ، ٥٣٢ .
هن : هَنْ ، هَنْنَ ٩٣ .	.
هنو : يَاهْنَاهٌ ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، هَنْ وَهَنَةٌ ٢٦٧ ، هَنَاتٌ ٤٠٢ .	(ه)
هود : هُودٌ ٢٠١ .	هبيب : هَبِيبٌ هَبِيبًا ٢٢٢ .
هور : هَارِيهَائِيرٌ ، هَرَىٰ ٤٤ ، ٢٧٩ .	هير : هَيَّيرَاتٌ ٢٩٤ .
هيع : هَيْعَوَةٌ ٢٥٧ .	هنهث : هَنْهَثَةٌ ، وَالْهَنْهَثٌ ١٦٢ .
هون : هَاوُنَاتٌ ٢٩٨ .	هجر : الْهِجْرَىٰ ٢٣٩ .
هوي : هَوَىٰ وَاهْوَاءٌ ٤٩٤ .	هدب : هَدِيبٌ ٤٨٧ .
هو ، هي : هَوَ ، هَيَ ٩١ ، ٩٠ – ٩٢ .	هديد : هَدِيدٌ وَهَدِيدٌ ٢٠١ .
هيب : هَابٌ ٢٥٢ ، هَبِيبٌ ١٢٠ ، هَبِيبَانٌ ٢٨٧ ، مَهْبِيَةٌ ٣٦٤ .	هدد ، هددد : هَدَدٌ وَهَدَدَدَهٌ ١٦ ، هَدَاهِدٌ ٤٣٩ ، ٤٤٠ .
.	هدر : هَادِيرٌ وَهَدَرَةٌ ٢٠٤ .
هين : هَيْنٌ ١١٩ ، ٢٥٥ – ٢٥٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، هَيْنٌ ٢٨٤ ، ٢٥٧ .	هدي : هَدِيَةٌ ٢٩٥ ، هَدِيَا ٢٩٦ ، مِهْدَاءٌ ٢٥٠ ، مِهْدِيٌّ ٤٨٩ ، هَادٌ ٥٥٠ .
.	.
هيه : هَيَّهَاتٌ ، هَيَّهَاتٍ ٥٥٤ .	هذر : هَذَرٌ ٢٠٤ ، تَهَذَارٌ ٢٠٤ ، ٢٤٢ .

(ي)

يأس : يَيْسَ وَأَيْسَ ، ٢٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٥٦٧ ، يَايْسُ ، ٢٨
اِنْكَسَ .
يَدِي : يَدَ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، يَدُونَ ، ٤٠٢ ، يَدِيَّة ، ٤٤٣ .
يَسِرُ : مَيْسِرُ .
يَقْطَ : يَقْطُ وَيَقْطَ .
يَمِنُ : يَمِنِيَّ ، ٤٥٣ .
يَوْمٌ : يَوْمٌ ، ١١٢ .

وَغَيْ : الْوَغَى ، ٤٨٧ .
وَقْتٌ : أَوْقَاتٌ ، ٤٠٦ .
وَقْدٌ : وَقَدَتِ النَّارُ تَقْدُ ، ٢٤٥ .
وَقْعٌ : وَقْعَ يَقْعُ ، ٢٤٧ .
وَقْفٌ : أَوْقَافٌ ، ٤٠٦ .
وَقْقَى : قَقَى ٢٠٢ - ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٤ ، يَقْقَى ٤ ، ٥٠٥ ، اِنْقَقَى
، ٢٠٤ ، اِنْقَقَى ، يَنْقَقَ ، ٢٠٢ ، اِنْقَوَ ، ١٨٧ ، قَقَى ١٦٢ ،
نَقْقَى ، نَقَّى ٤٨٣ ، وَاقِ ٥٥٠ .
وَكْفٌ : وَكَفَ يَكْفُ ، ٢٤٧ .
وَكْلٌ : تَكْلِ ٣٠٦ .
وَلَاجٌ : تَوَلَّجُ ، ٢٤٩ ، اَنْلَاجَ يَنْلَاجُ ، ٣٠٥ .
وَلَدٌ : وَلَدِيَّة ٣٤٢ ، وَلَدَة ، ٤٠٧ .
وَلْعٌ : أَوْلَعَ ، ١٩٧ .
وَلْقٌ : أَوْلَقَ ، ٢١٦ ، ٢١٥ .
وَلِيٌ : فَلِيَ يَلِي ، ٤٨ ، أَوْلَيَاء ، ٤٩٤ ، وَالِّ ، ٥٥٠ .
وَنَمٌ : وَنَمَ يَنْمُ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ .
وَهَمٌ : أَوْهَامٌ ، ٤٠٦ .
وَهَنَ يَهِنُ ، ٢٤٦ ، ٢٤٤ .
وَهِيٌ : وَهِيٌ ، وَبِبٌ ، وَبِحٌ ، وَبِسٌ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، وَبِلٌ ، ١٢٥ ،
١٣٩ ، ١٣٦ ، وَلَمَّه ، ٥٦٥ ، ٢١٢ ، وَلَكَانَ ، ١٣٦ ، ١٣٦ .
وَهِيٌ : وَهِيٌ ، ١٢١ .
وَهِيٌ : وَهِيٌ ، ٥٦٥ .

٨- فهرس أعلام الأشخاص

(١)

٢٥	إبراهيم السامراني
٣٦٩	إبراهيم بن منذر الحراني
٣٧١	أبي بن كعب
٣٩٩	أبان بن تغلب
٤٦٠/٢٢٨	ابن الأثير
٤٧	أحمد بن بشار
٤٥٩	أحمد تيمور
٤٤٧	أحمد فارس الشدياق
٤٤٣	أحمد كحيل
٤٥٢/٣٥٠/٢	أحمد مختار عمر
٤٩٧/٢٥/٢٤	أحمد مكي الانصارى
٤٣٤	أحمر عاد
٤٥٣/٢٦٥/٢٧/٢٢/١٩/١٤	الأحرر النحوي (علي بن الحسن)
٤٢٢	الأخطل
٤١١/١٠٠/٩٧/٩٦/٩٤/٥٣/٢١/٢٠/١٩	الأخفش الأوسط (أبو الحسن سعيد بن مساعدة)
٤٢٠/٢٠١/١٨٩/١٦١/١٤٥/١٢٨/١٢٢	
٤٢٤٢/٢٢٠/٢٢٩/٢٢٦/٢١٢/٢٠٨/٢٠٣	
٤٢٨٤/٢٨٢/٢٦٧/٢٦٢/٢٥٥/٢٥٤	
٤٢٢٢/٢٢١/٢٢٢-٢٢١/٢١٦/٣١٣/٢٩٩/٢٨٥	
٤٢٨٨/٢٨٦/٣٨٤/٢٧٥/٣٦٤/٣٦٢/٣٢٣	
٤٠٨/٤٩٧/٤٥٢/٤٢٤/٤٢٠/٣٨٩	
٤٦٩/٥٦٨/٥٦٤/٥٥٨/٥٤٧/٥٤٥/٥٤٤	
٤٨٠/٤٨٠/٥٩	الإربلي (علاء الدين)
٤٣٦/٢٢٩/١٤٧/١٢٤/١١٠/٨١/٣٩/٢٨/٢	الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد)
٤٣٦/٣٩١/٣٢٦/٣٠٤/٢٥٩/٢٥٦/٢٥٤/٢٥٣	
٤٥١	

٢٠	أبو الأسود الدؤلي
/٤١٦ /٤٠٥ /٤٠٣ /٢٢١ /١٢٣ /٧٦ /١٧ /٥٤٥ /٥٤٠ /٥٣٤ /٥١٤ /٥١١ /٥٠١ /٤٤٦ /٤٣٤	الأشموني
/٤٣٥ /٢٩٩ /٢٧٥ /٢٨٩ /٢٤	الأصمعي
٥٢٣	الأعرج (عبد الرحمن بن هرمن)
/٥٥٤ /٤٧٩ /٢٨ /٢٥ /٢٤	ابن الأعرابي
/٢٧٢ /٢٧٠ /٣٥	الأشعثى
/٤٦٥ /٤٦٤ /٢٤٠ /٢٣٩ /١٥٩ /١٥٤	الأعلم الشتتمري
/٥٢٩ /٣٥٢ /٣٤١ /٤٠	الاعمش (سليمان بن مهران)
١٢٣	امرُق القيس
/٢٠٤ /٢٠١ /١٩٦ /١٢٤ /٧٣ /٧٩	ابن إياز
٣٦٨	الألوسي (محمود أفتدي)
/٣١٧ /٣١٥	الآمدي (أبو الحسن سيف الدين علي بن محمد)

(ب)

/١٢٠ /١٠٦ /١٠٢ /٩٣ /٩١ /٨٩ /٨٨ /٧٨ /٧٣	برجشتراسر
/٢٠٧ /١٤٨ /١٣٠ /١٢٥	
./٤٢٦ /٤٠٤ /٤٠١ /٣٥٣ /٢٣٠ /٢٢٩	ابن بيري
/٩٥ /٩٤ /٩١ /٧٩ /٧٥ /٧٢ /٧١ /٧٩ /٧٦ /٧١	أبو البركات الأنباري
/١٢٦ /١٢٦ /١٢٣ /١١٩ /١١٨ /١١٥ /٩٧ /٩٦	
/١٧٤ /١٥٢ /١٥٠ /١٤٥ /١٤٤ /١٣٩ /١٢٢ /١٢٧	
/٢٣٩ /٢١٢ /٢١١ /١٨٨ /١٨٧ /١٧٨ /١٧٧ /١٧٦	
/٣١٥ /٣١٠ /٢٩٦ /٢٩٤ /٢٨٧ /٢٨٤ /٢٨٢ /٢٤٣	
/٤٩٨ /٤٩٦ /٣٩٥ /٣٨٣ /٣٨٢ /٣٦٠ /٣١٩ /٣١٨	
/٥٤٥ /٥٤٤ /٥٤٣	
٣٥٢	أبو البرقشم
/١٩٤ /١٦٧ /١٠٦ /١٠٢	بروكمان

البغدادي (عبدالقادر)
/٤٣٦ /٤٣٥ /٣٩٧ /٣٦٥ /٣٦٤ /٢٧٤ /٢٥٨ /٢٥٦
/٤٩٦ /٤٣٨

أبو بكر بن الأنباري (محمد بن القاسم)
/٥١ /٤٣ /٤٢ /٢٧ /٣٦ /٣٤ /٢٨ /٢٧ /٢٦ /٢٥
/١٧٠ /١٦٩ /١٦٨ /١٥٩ /١٣٥ /١٢٤ /١١١
/٢٢٨ /٢٢٢ /٢١٥ /٢١٤ /٢١١ /١٨٧ /١٧٨ /١٧٥
/٢٧٣ /٢٧١ /٢٥٥ /٢٥٤ /٢٥٠ /٢٤٩ /٢٤٣ /٢٣٥
/٣٦١ /٣٥١ /٣٤٧ /٣٣٧ /٣٢٢ /٣٢١ /٣١١ /٢٧٩
/٣٨٦ /٣٧٤ /٣٧٣ /٣٧٢ /٣٧١ /٣٦٩ /٣٦٨ /٣٦٧
/٤٤٣ /٤٣٤ /٤٢١ /٤١٦ /٤١٢ /٤٠٦ /٣٩٢ /٣٨٩
/٤٧٩ /٤٤٤ /٤٤٥ /٤٧٣ /٤٧١ /٤٤٦ /٤٧٢ /٤٧١
/٥٣٩ /٥٣٧ /٥٣٦ /٥٣٥ /٥٢٥ /٥٢٢ /٥١٧ /٤٨٠
/٥٦٩ /٥٦٣ /٥٦٢ /٥٥٣ /٥٥٠ /٥٤٦ /٥٤٠

أبو بكر بن عياش /٢٤ /٢٠

أبو البلاد ٢٧

ابن يابشاذ (طاهر بن أحمد)
ابن البانش (أبو جعفر أحمد بن علي الغرناطي)
/٢٦٦ /١١٥ /٦٣
/٥٣٩ /٥٣٨ /٥٣٧ /٥٣٦ /٥٣٥ /٥٣٢ /٥٣١ /١٢٨
/٥٥١ /٥٤٨ /٥٤٧ /٥٤٠

(ت)

تألیف شریعت ١٦٣
التبیری (أبو زکریا یحییٰ بن علی) /١٢٢ /٦٠
الفتیازاتی (مسعود بن عمر) /٣٦٦ /١٨٨ /٦
تمام حسان /١٨٢ /١٨١ /١٧٩ /١٦٧ /١٦٦ /١٦٥ /٢٩ /٤
التهانوی (محمد أعلى بن علی) /٢٨ /١٢ /٦

(ث)

أبو ثروان العکلی ٢٤
الثمانینی ٢٦٦

٣١٧	أبو الثناء الماتريدي
/٤١ /٤٠ /٣٦ /٣٣ /٣١ /٢٧ /٢٦ /٢٥ /٢٣ /٢١ /٢٧ /٢٦ /٢٥ /٢٣ /٢١ /٤١	ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى)
/٢٢١ /١٦١ /١٥٨ /١٠٩ /٧٩ /٧٠ /٥٢ /٤٣ /٤٢	
/٢٥٠ /٢٤٩ /٢٢٩ /٢٢٨ /٢٢٧ /٢٢٢ /٢٢٧ /٢٢٢	
/٢٣٢ /٢٣١ /٢٢٤ /٢٢٣ /٢٢٢ /٢٠٠ /٢٩٢ /٢٥٤	
/٢٨٦ /٢٥٤ /٢٥٣ /٢٥١ /٢٤٥ /٢٤٤ /٢٤١ /٢٣٤	
/٤٤٥ /٤٣٤ /٤٢٩ /٤٢٨ /٤١٩ /٤١٣ /٤١١ /٣٨٧	
/٤٨٤ /٤٧٩ /٤٧٥ /٤٧٤ /٤٧٣ /٤٦١ /٤٥٧ /٤٥٦	
/٥٣٥ /٥٣٠ /٥٢٩ /٥٢٨ /٥٢٥ /٥١٧ /٥١١ /٥١٠	
/٥٦٩ /٥٦٤ /٥٦٣ /٥٦٢ /٥٣٦	

(ج)

١٩	جبلة الكوفي
١٤٧	جُرجي زيدان
/١٧٢ /٧٧ /٦	الجرجاني (الشريف علي بن محمد)
٢٤٦	جريبر
/٥٦٠ /٢٣٨ /٢٤	أبو الجراح
/٤٦٤ /٤٢٢ /٤٢١ /٢٧٧ /٢٥٣ /٢٥٢ /٢٢٥	الجرمي (أبو عمر صالح بن إسحاق)
/٥٤٥ /٥٤٤ /٤٦٥	
/٥٤٠ /٥٣٦ /٢٦ /٢٤ /٢٢	ابن الجزري (محمد بن محمد)
٣٠١	ابن جُرْجَيْ الكلبي
/٥٢٧ /٥٢٦ /٢٨٦ /٣٠ /٢٩ /٢٢ /٢١ /٢٠ /١٩	أبو جعفر الرؤاسي
/٥٦٧	
٥٢٣	أبو جعفر (يزيد بن القعقاع)
/٥٢٤ /٥٠٢ /٤٦٦ /٢٢٣ /٢٧٩ /٢٥٣ /١٦٩ /١٣٩	أبو جعفر النحاس
٢١	جلال شمس الدين
/٤٧٨ /٤٤٠ /٤٣٨ /٤٣٢ /٢٩٦ /٢٤٨ /٢٠١	ابن جماعة
/١٨ /١٧ /١٦ /١٢ /١١ /١٠ /٩ /٨ /٧ /٥ /٣	ابن جني

/٨٧/٨١/٧٧/٧٤/٥٨/٥٧/٢٨/٢٦/٢٤/٢١
 /١٥٤/١٥٣/١٣٩/١٣٨/١٣٣/١٣٢/٩٦/٩٤
 /١٩٧/١٩٥/١٨٨/١٨٤/١٧٣/١٦٣/١٥٨/١٥٧
 /٢١٩/٢١٨/٢١٧/٢١٦/٢١٥/٢٠٦/٢٠٥/٢٠٢
 /٢٤٥/٢٢٨/٢٢٤/٢٢٣/٢٢١/٢٢٧/٢٢٥/٢٢٤
 /٢٦٦/٢٦٢/٢٥٩/٢٥٨/٢٥٢/٢٥١/٢٥٠/٢٤٧
 /٢٨٦/٢٨٤/٢٨٢/٢٧٧/٢٧٦/٢٧٢/٢٦٨/٢٦٧
 /٣١٦/٣١٣/٣٠٣/٢٩٩/٢٩٧/٢٩٦/٢٩٢/٢٩٠
 /٤١٣/٤١١/٣٩٩/٣٥٦/٣٥٣/٣٤٨/٣٢٦/٣٢١
 /٥٤٩/٥٤٨/٥٤٠/٥٤٣/٥٤٢/٤٣٠/٤١٩
 /٥٧٠/٥٦٨

الجندى (أحمد علم الدين)

/٢٩٠/٢٢٥/٢٠٦/٢٧٥/٢٣٤/٢٣١/٢٢٠/٢٢٩

الجوهري

/٤٥١/٤٠١/٣٩٣

الجواليقى (أبو منصور موهوب)

٥١٨

جابر بن حنفى

/٥٤٤/٤٣٨/٣٢٤/٣٢٥/٢٩٦/٢٠٢

الجاربىدى

(ح)

الحباب بن المنذر الانصاري

٣٦٦

الحريري

/٤١٣/٣٤١/٢١٥

الحسن البصري

/٣٥٧/٢٠٣/٢٧/٢٤

حسن هنداوى

٤٠٠

أبو الحسن الهيثم

/٤٨٠/٥٢

الحطبة

٢٥٣

حكيم بن معية

/٥٣٤/٥٢٩/٣٦٣/٣٥/٢٢

حمزة بن حبيب الزيارات

١٨٩	١٩٢/١٩٠/١٨٩	حَمَادُ الْبَحِيرِي
٨٧	/٤٨٨/٨٧	حُمَيْدُ بْنُ نُورٍ
٤٣٥	٤٣٥	أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينُورِي
٢٥٢	٢٥٢	أَبُو حَيْثَةَ (شُرُبِعُ بْنُ يَزِيدٍ)
٦٢	/١١٣ /١١٢/٩٦ /٩٤ /٨١ /٧١ /٧٠ /٦٢	أَبُو حِيَانَ (أَثْيَرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يَوسُفٍ)
	/١٤٤ /١٢٤ /١٢٢ /١٢٢ /١٢١ /١١٦	
	/١٩٥ /١٨٠ /١٥٩ /١٥٨ /١٥٧ /١٥٢ /١٥١ /١٤٦	
	/٢٢٧ /٢٢٥ /٢٢١ /٢٢٠ /٢١٩ /٢٠٧ /١٩٧ /١٩٦	
	/٢٠٠ /٢٩٦ /٢٩٥ /٢٨٢ /٢٧٣ /٢٥٣ /٢٥١ /٢٥٠	
	/٣٦٥ /٣٦١ /٣٦٠ /٣٥٢ /٣٣٧ /٣٢٢ /٣٢٢ /٢٠٥	
	/٤٠٠ /٣٩٦ /٣٩٢ /٣٩٠ /٣٨٥ /٣٧٩ /٣٧٣ /٣٦٧	
	/٤٣٩ /٤٣٤ /٤٢٤ /٤٢١ /٤١٠ /٤٠٤ /٤٠٢	
	/٤٥٤ /٤٥٣ /٤٥١ /٤٤٨ /٤٤٧ /٤٤٦ /٤٤٤	
	/٤٦٦ /٤٦٢ /٤٦١ /٤٥٩ /٤٥٨ /٤٥٧ /٤٥٦	
	/٥١٦ /٥١٤ /٥١٠ /٥٠٧ /٥٠٢ /٤٧٢ /٤٧١ /٤٧٠	
	/٥٣٤ /٥٣٢ /٥٣٧ /٥٢٦ /٥٢٣ /٥٢٠ /٥١٩ /٥١٧	
	/٥٤٨ /٥٤٦ /٥٤٤ /٥٤٢ /٥٤١ /٥٤٠ /٥٣٧ /٥٣٦	
٥٦٣	/٥٦٣	
	/٥٤٢ /٢٤٧ /٢٥ /٢٧ /٢٢	أَبُو حَاتَمَ السِّجَسْتَانِي
	/٢٦٤ /٢٢١ /٢٢٠ /٢١٧ /٢٠٠ /١٥٠ /١٢ /١١ /٦	ابنُ الْحَاجِب
	/٤٢٢ /٣٧٠ /٤٤٠ /٣٢٤ /٣٢٥ /٣٢٤ /٣٢٣	
	/٥٢٨ /٥١٦ /٥١٠ /٤٥٠	
٦٩	٦٩	ابنُ الْخَيَاز
٤٢٦	٤٢٦	ابنُ خَرُوفٍ
	/٥٤٦ /١٩٠ /١٤٥ /٨٣	ابنُ الْخَشَاب
٢١١	٢١١	الْخَضْرَى
٢٨٠	٢٨٠	أَبُو الْخَطَابِ (الْأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ)

٣٧٩	خطاب الماردي الأندلسي
/٥٣٩/٥١	خلف بن هشام البزار
/٢٢/١٩	ابن خلكان
٢٢	خلاد بن خالد
/٥٩/٥٧/٥٤/٤٧/٤١/٤٠/٢١/٢٠/٧/٦/٢	الخليل بن أحمد
/١٠٨/٩٦/٩٥/٩٤/٩٣/٨٢/٧٨/٧٧/٧٦/٧٩	
/١٢٣/١٢٢/١٢١/١٢٠/١١٨/١١٤/١١٠/١٠٩	
/١٣٦/١٣٥/١٣٢/١٣١/١٣٠/١٢٦/١٢٥/١٢٤	
/١٥٦/١٤٨/١٤٧/١٤٦/١٤٥/١٤٠/١٣٩/١٣٧	
/٢٢٨/٢٢٣/٢٢١/١٨٣/١٦٤/١٦١/١٦٠/١٥٩	
/٢٥٦ /٢٥٥-٢٥٣ /٢٤٢ /٢٢٨ /٢٢٠ /٢٢٩	
/٢٧١ /٢٧٠ /٢٦٧/٢٦٥/٢٦٣/٢٦٢/٢٦١	
/٢٨٢ /٢٨١ /٢٨٠ /٢٧٤ /٢٧٧ /٢٧٦ /٢٧٥ /٢٧٣	
/٢٩٤ /٢٩٣ /٢٩١ /٢٨٨ /٢٨٦ /٢٨٥ /٢٨٤ /٢٨٢	
/٣١٦ /٣١٣ /٤٠٤ /٣٠٣ /٣٠٢ /٣٠١ /٢٩٦ /٢٩٥	
/٤٢٨ /٤١٧ /٤٠١ /٣٧٥ /٣٦٨ /٣٦٧ /٣٥٩ /٣٢١	
/٥٥١ /٥٤٨ /٤٧٩ /٤٦٧ /٤٥٧ /٤٤٤	
/٥٦٤ /٥٦٢ /٥٥٢	
/٤٠٢ /٣٨٣ /٢٧٢ /٢٧١ /٢٦٤ /١٩٧ /١٥٢ /٧٥	خالد الأزهري
/٥٤٨ /٤٣٥ /٤٢٠	
٣٣٦	خالد بن كلثوم
/٥٠٤ /٤٢٥ /٣٣٠ /٢٢٦	ابن خاليه

(ج)

/٢٧٨/٩٥	ابن درستونيه
/٥١٦ /٢٤٧ /٢٢٤ /٢٢٢ /٢١٥ /١٦٢ /١٤٧	ابن دريد
٣٩٤	دربيود

الدُّهَانِيُّ	الدُّهَانِيُّ	الدُّهَانِيُّ
٢٢	٢٦٧	٢٦٧
٤٨٨	(ج)	رُؤْيَا
/٢٢٨/٢٧٩/١٢١	ابن أبي الربيع (أبو الحسين عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ)	ابن الدُّهَانِيُّ
/٢١٥/١٦٩	أبُورِجاء العُطَارِدِيُّ	أبُورِجاء العُطَارِدِيُّ
٣٣٢	الرُّسْتَمِيُّ (أَحْمَدُ بْنُ رُسْتَمٍ)	الرُّسْتَمِيُّ (أَحْمَدُ بْنُ رُسْتَمٍ)
/٧٧/٧٥/٧٤/٦٢/٥٣/٤١/١٦/١٣/٨/٤	رَضِيُّ الدِّينِ الإِسْتَرَابَانِيُّ	رَضِيُّ الدِّينِ الإِسْتَرَابَانِيُّ
/١٠٥/١٠٠/٩٨/٩٥/٩٤/٩١/٨٩/٨٨/٨٤/٨٢		
/١٢٥/١٢٤/١٢٣/١٢٢/١١٨/١١٧/١١٦/١١٣		
/١٤٥/١٢٨/١٢٧/١٢٦/١٢٥/١٢٤/١٢٢/١٢٠		
/٢٠٢/٢٠٠/١٥٦/١٥٥/١٥٤/١٥٢/١٥١/١٥٠		
/٢٢١/٢٢٠/٢٢٧/٢٢٦/٢٢٤/٢١٧/٢٠٥/٢٠٣		
/٢٥٨/٢٥١/٢٥٠/٢٤٣/٢٣٩/٢٣٦/٢٣٥/٢٣٢		
/٢١١/٢٩٣/٢٩١/٢٨٩/٢٧٦/٢٧٤/٢٦٤/٢٥٩		
/٢٥٢/٢٥٠/٢٤٢/٢٤٠/٢٣٩/٢٣٢/٢٢٤/٢٢٣		
/٢٨٦/٢٨٤/٢٧٩/٢٧٥/٢٦٨/٢٦٧/٢٥٨/٢٥٦		
/٤١٤/٤٠٤/٤٠٣/٣٩٨/٣٩٧/٣٩٢/٣٩٠/٣٨٨		
/٤٥٨/٤٥٥/٤٥٠/٤٤١/٤٣٨/٤٣٦/٤٣٣/٤٣٢		
/٥٠٥/٥٠٣/٤٨٦/٤٧٧/٤٧٢/٤٦٨/٤٦١/٤٥٩		
/٥٤٧/٥٤١/٥٣٩/٥٢٩/٥١٨/٥١٦/٥١١/٥١٠		
/٢٨٢/٢٨٠/١٢٨/١٢٢/١٢١/١٢٠/١٢٢/٢٨	الرُّعْشِيُّ (أَبُو جعفرِ أَحْمَدِ بْنِ يُوسُفِ)	الرُّعْشِيُّ (أَبُو جعفرِ أَحْمَدِ بْنِ يُوسُفِ)
/٥٤٢/٤٦٦/٣٩٨/٣٩٣/٣٩٢		
٢٠٧		رمضان عبد التواب
١٩٨		ريكتندروف

٢٥	الرياشي (أبو الفضل البصري)
/١٢٥/١٢٤/١٢٣/١١٠/١٠٨/١٠٧	رياض الخوام
٢١٣	راشد بن شهاب
٢٥	الراغي النميري
/٢٥١/١٠٩	الراغب الأصفهاني
(ج)	
/٤٤٢/٤٣٩/٢٥٢	الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني)
/١٥٧/٢٧/٢٥/٢٠/١٩	الزبيدي (أبو بكر الإشبيلي)
٢٥	الزبير بن بكار
٢٥٢	ابن الزبير (عبد الله)
/١٣٧/١٣٢/١١٩/٩٧/٩٥/٩٠/٢٦	الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السري)
/٢٨١/٢٥١/٢٥٠/٢١٨/٢١٧/٢١٦/١٦٩/١٣٨	
/٥٨٧/٥٥٢/٥٠٩/٥٠٧/٣١٣/٣٠٦/٢٩٥/٢٨٤	
/١٧٨-١٧٥/١٧٤/١٥٥/١١٦/١٠٩/٧١/١٤	الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق)
/٢١١/٣٠٠/٢٩٥/٢٩١/٢٥٠/٢٠٧	
٢٥	أم ندع
٣٠٨	الزنفان
/٥٢٦/٣٩٧/٢٦٤/٤٦٣/٣٢٩/٢٣٦/٢٢٥	الزمخشري
٢٤٥	الزننجاني (أبو المعالي عبد الوهاب بن إبراهيم)
/٣٤٣/٣٤٢/٣٤٠/٣٣٤/٣٥/٣٤/٣٣	زهير بن أبي سلمى
/٢٢/٢٠	زهير الغرقبي
/٢٩٧/٢٩٦/٢٩٠/٢٦٧/٢٦٦/٢١٨/٢٤/٢٠	أبوزيد الانصاري
/٣٥٩/٣٠٧/٣٠٥	
١٨٧	زيد بن ثابت
٣٥٢	زيد بن علي
٢٨٢	الزيادي

(س)	
٦٥	سبط الخياط
/٢٨٨/٢٨٥/٢٧٥/٢٢٠/٢٢١/٢٢٩/٢٢٥ /٥٠١/٢٩٣	السخاوي (علم الدين)
/١٦٢/١٥٧/١٤٥/١٣٢/١٣٠/١٠٦/٩/٢ /٣٦٢/٣٦١/٣٦٢/٢٤٦/٢٢٩/٢٢٥/٢٠١ /٥٣٧/٥٣٢/٤٦٧/٤٠٣	ابن السراج (أبيبيكر محمدبن سهل)
٢٠٢	سعد بن أحمد المغربي
/٥١/٣٢/٢٥	ابن سعدان
/١٨٠/٢١	سعيد الأفغاني
٣٥٢	سعید بن جبیر
٣٤٧	سفیان الثوری
/١٥٩/١٥٨/٨٣/٨٢/٥٣/٤٧/٣٩/٣٦/٣٢/٢٥ /٣٦٢/٣٤٩/٣٤٤/٢٨٨/٢١٩/٢١٨/١٦١ /٤٠٥/٤٥٣/٤٢٠/٤٠٤/٣٩٢/٣٩٢/٣٧٥/٣٧٤ /٥٥٨/٤٩٣/٤٨٧/٤٨٦/٤٨٤/٤٨٠	ابن السكikt (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق)
٥٦٢	السكاكى
٥	ابن سلام (محمد بن سلام الجمحي)
٢٥	سلمة بن عاصم
/٢٥٢/٢٢١/٢٩٨/٢٢/٢٧/٢٦/٢٥/٢٠ /٤٢٦/١٢٧/١١٣/١٠٣/١٠٠/٧٥/٦٥	السمهيلي (أبا القاسم عبدالله بن عبد الرحمن)
/٤٨/٤٥/٤٤/٤١/٤٠/٣٥/٢٠/١٩/٩٧/٤٢ /٨٢/٨٢/٨٠/٧٨-٧٦/٦٩/٥٩/٥٧/٥٤/٥	سيبوه
/١٢٠/١١٤/١٠٨/١٠٦/٩٧/٩٦/٩٤/٨٤ /١٢٧/١٢٦/١٢٣/١٢٢/١٢١ /١٥٧/١٥٥-١٥٣/١٤٩/١٤٨/١٤٥/١٤٣/١٣٩ /١٩٦/١٨٦/١٧٤/١٦٩/١٦٢/١٦٠/١٥٨	

/222 /221 /217 /216/2.7-2.4 /2.1 /198
/207 /200-202 /229 /220-221 /224
/277 /270-273 /271-279 /270 /272-271
/298/296/290/291/287/280/283/28.
/228 /226-221 /216 /21.-2.1 /2.4-2.2
/202 /242-24. /228 /226 /222-221 /22.
/268 /267 /260 /262 /261 /208 /207 /200
/298 /297 /296 /291 /289 /280 /276 /274
/318 /317 /314 /311 /3.0 /3.4 /3.1 /3..
/322 /32. /328 /327 /326 /320 /324 /321
/304 /302 /301 /339 /337 /333 /332 /33.
/373-37. /377 /376 /374 /373 /37.-/307
/0.9 /0.0-0.1 /380 /382 /381 /378 /376
/028 /027 /020 /021-019 /017 /010 /013
/039 /038 /037 /031 /03. /038 /036-032
/07. /074 /071 /008 /004 /002 /001

ابن السید البطلیوسی

السيد رزق الطويل

أین سید

111 / 22 / 24
/ 111 / 22 / 24
/ 111 / 22 / 24
/ 111 / 22 / 24
/ 111 / 22 / 24
/ 111 / 22 / 24

السيرافي (أبو سعيد الحسن بن عبد الله)

/1.. /90 /82 /A. /17 /12-09 /89 /A /V
/182 /128 /127 /124 /121 /121 /119 /1..
/2..0 /2..4 /197 /180 /178 /177 /176 /180
/2..0 /2..2 /2..2 /277 /275 /270 /269 /227
/242 /24.. /226 /222 /220 /2..9 /2..7 /2..7
/277 /270 /270 /274 /271 /272 /272 /271

/٤٦٤ /٤٥٧-٤٥٥ /٤٥٠ /٤٤٩ /٤٣٣
/٤٩٨ /٤٩٦ /٤٨٢ /٤٧٨ /٤٧٦ /٤٧١ /٤٦٨-٤٦٦
/٥٢٥ /٥٢٢ /٥٢١ /٥١٩ /٥١٥ /٥١٤ /٥٠٣ /٥٠١
/٥٤٦ /٥٤٣ /٥٤١-٥٣٩ /٥٣٥ /٥٢٢ /٥٣٠ /٥٢٨
/٥٧٠ /٥٤٩

/١٥٩ /١٤٦ /٩٥ /٩٠ /٨٣ /٨١ /٧٥ /٧١ /٦٤ /٢١
/٢٧٨ /٣١٧ /٣١٦ /٢٥٨ /٢٠٧ /٢٠٦ /١٨٦ /١٦٢
/٥٤١ /٤٧٢ /٤٢٨ /٤٢٤ /٤١٧ /٤١١ /٤١٠ /٣٩٢

السيوطى

(ش)

/٤٣٨ /٤٣٥ /٢٩٨ /٢٦٧ /٢٦٦ /٢١٢ /٢٠٣ /١٤٥

ابن الشجري (أبو السعادات هبة الله)

/٤٦٨

شعیان العبیدی

١٣٠

ابن شفیر

/١٢٤ /١٢٢ /٧٨

الشلّوین

٥٤٧

الشماخ

٣٥

ابن شنبوذ

٢٩

شوقي ضيف

/١٥٧ /١٥٦ /١٥٤ /١٥٣ /١٥١ /١٠٢ /٥٨ /٥٧

الشاطبی (أبو إسحاق إبراهیم بن موسی)

/٥٤٩ /٥٤٥ /٥٤٤ /٢١٨ /٢٧٦ /٣٠٨ /١٦٣ /١٥٨

/٥٧٠ /٥٥٠

الشافعی

٥٣١

أبو شامة

(ص)

/٥٣٤ /٥١١ /٤٢٩ /٤٢٠ /٢٨٧ /١٢٢

الصیبان (محمد بن علي)

٣٢٣

صیبح شاتی

٣٥٠

أبو صدقة الدیبری

الصفاقسي (إبراهيم بن محمد)
 /٥٢٨/٥٢٥/٥٠١
 الصيمرى (أبو محمد عبدالله بن علي)

(ض)
 /٢١٤/٢١٣/٢٧
 الضبي (المفضل)

(ط)
 ١٩٦ ابن الطراوة (أبو الحسين بن محمد)
 ٣٧٨ طفيلي الفتوى
 ٢٩ طه الروى
 /٣٧٨/٢٢/٢٠ أبو الطيب اللغوى (عبد الواحد بن علي)
 ٣٩٩ أبو طالب

(ع)
 ٤٣٧ عبد الحميد السيد
 ٣٠ عبد الحميد الشلقاني
 ٢٢ عبد الرحمن إسماعيل
 ٣٤٨ أبو عبد الرحمن السلمي
 ٦٥ عبد الرحمن سليمان
 ١٩٤ عبد الرحمن السيد
 ٢٢ عبد السلام هارون
 ٣٠ عبد الرحمن العثيمين
 ٣٥٢ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
 ٣١٥ عبد العزيز الريبيعة
 ٢٣٤ عبدالفتاح الحموذ
 ٥٣١ عبدالفتاح شلبي

١٤	عبدالقاهر الجرجاني
١٨٣	عبد الله أمين
/١٦٦/١٤٧	عبد الله العلالي
٥١٧	عبد الله بن عمرو بن العاص
/٤٢٧/٦٦	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
/٤٢٨	
٤٢٢	عبد المنعم سيد
١٨١	عبد المنعم التجار
٥	عبد الرحيم
/٣٥٢/١٩١/١٧٦	عبد الهادي الفضلي
٢٥	عُبيد الله بن عمر القواريري
/٤٢٥/٣٥٢/٣٤٣/٢٨٨/١٥٧/٢٨/٢٣	أبو عَبْدِ اللهِ (القاسم بن سلام)
/٣٠٧/٢٨٩/٢٤	أبو عَبْدِ اللهِ (معمر بن المثنى)
/٤٣٧/٤٢٢/٣٨٧/٣٦٣/١٩٨	عباس حسن
٣٥	عثمان بن عفان رضي الله عنه
/٩٠/٧١	العجّير السلوبي
/٥٤٩/٥٤٥/٥٤٤/٣٥٨/٢٦٥/٤٤	العجاج
٧٠	ابن عَرِيف
/٤٦٢/٤٦٠/٤٥٩	العسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله)
/١٩٥/١٤٥/١٢٣/١٢١/١٨/١٧/١٦/١٢/١١	ابن عصفور
/٢٥٢/٢٤٢/٢٤١/٢٢٠/٢١٩/٢١٢/٢٠١/١٩٧	
/٢٧٦/٢٧٥/٢٧٣/٢٧٢/٢٧١/٢٧٠/٢٦٠/٢٥٩	
/٤٢٤/٣٨٢/٣٠٥/٢٩٣/٢٨٧/٢٨٦/٢٧٧	
/٤٩٢/٤٩١/٤٩٠/٤٨٨/٤٥٨/٤٥٧/٤٥٥/٤٥٢	
/٥٤٩/٥٤٨/٥٤٦/٥١٨	
١٢٢	ابن عطية (عبد الحق بن غالب)
/٤٠٧/٤٠٥/٤٠٣/٣٩٨/٣٢٢/٢٨٦/١٣١/١٢١	ابن عقيل

/٥١٢/٥١١/٥١٠/٤٣٦/٤٢٤/٤٢١/٤١٦/٤١٠	
/٥٤٩/٥٣٤/٥٠٦/٤٩٧/٤٤٦/٥٤٥٥٤٠/٥٢٧	
/١٢٧/١٢٦/١١٥/١١٠/٧٥/٧٣/٦٤/٦٢/٦٠	الْكَبْرِيُّ (أبو البقاء أحمد بن الحسين)
/٢٦٧/٢٢٥/٢١٨/٢١٧/٢٠٢/١٧٨/١٧٢/١٤٥	
/٤٤٧/٤٤٢/٣٩٩/٣٠٠/٢٩١/٢٧٥/٢٧٣/٢٧٢	
/٥٤٠/٥٣٩/٥٣٨/٥٣٥	
/٥٠٢/٢١٥	عَكْرَمَةُ (ابن سليمان بن كثير)
١٣٤	ابْنُ الْعِلْجِ (ضياء الدين محمد بن علي)
٢٤١	عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
/٥٦٩/٤٨١/٤٨٠/٢٦	عَلَى بْنِ حَمْزَةَ الْبَصْرِيِّ
٢٦	عَلَى بْنِ سَلِيمَانَ (الْأَخْفَشُ الْأَصْفَرُ)
/١٢٢/٥/١٦/٢٤/١٢١/٩٤/٢٦/١٢٠/١٢١/٥/١٣٢	أَبُو عَلَيِّ الْفَارَسِيُّ
/٢٥١/٢٢٥/٢٢١/٢٢٤/٢٢٠/٢١٩/٢١٦/١٢٤-	
/٣١٣/٣٠٥/٣٠٢/٢٩٨-٢٩٦/٢٨٣/٢٦٨/٢٦٦	
/٤٥٦/٤٣٤/٤٢٢/٣٦٢/٣٢١/٣١٩/٣١٦	
/٥٤٩-٥٤٧/٤٩١/٤٨٠/٥٠٥/٥١٦/٥٢٣/٥١٢/٥٠٥	
/٥٦٨	
٢٣	عَلَى بْنِ الْمَبَارِكِ الْأَحْمَرِ
٢٥	عَلَى بْنِ الْمَفِيرَةِ الْأَثْرَمِ
/٤/٢	عَلَى التَّجْدِيِّ نَاصِفٌ
/١٩٣/١٦٧/١٦٦	عَلَى وَافِي
/٥٠٧/٤٩٩/٢٨٨/٢٨٦/٢٧٤/٢٧٣/١٥٩/١٤٦	أَبُو الْعَلاءِ الْمَعْرِيُّ
/٥١٤	
/٤٣٨/٤٣٧/٤٣٤/٤١٣	عَمَرُ بْنُ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٢٦	أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ
/٤١٠/٣٥٢/٣٢٦/٣٠٧/٢٢٥/١٢٨/٢٢/٢٠/١٤	أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلاءِ
/٥٢٣/٥١٨-٥١٦/٥١٤/٤٧٨/٤٧٣/٤٧٢	

/٥٤٦/٥٣٩/٥٣٦/٥٣٠/٥٢٧/٥٢٦/٥٢٥

/٢١/٢٠

عيسى بن عمر الثقفي

٢٤٧

عُيُّنة

٢٤

عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

٢٧٢

عاتكة

/٥٣٩/٣٤١/٢٢

عاصم بن أبي النجود

٢٤

عامر بن الطفيلي

(خ)

٥١٥

غيلان بن حربتث

(ف)

/٤٧/٤٣-٤٩/٣٧-٣٥/٢٢/٣١/٢٩/٢٨-٢٦-٢٠.

الفراء

/٧٥/٧٤/٧٠/٧٩/٧٦-٦٠/٥٨/٥٧/٥٢-٥.

/٩٧-٩٥/٨٨/٨٧/٨٦/٨٤/٨١/٨٠/٧٨/٧٧

/١١٩/١١٨/١١٥-١١٣/١١٠-١٠٦/١٠٤

/١٧٦/١٥٩/١٥٧-١٥٠/١٤٦-١٤٤/١٤٠-١٢٣

/٢٠٦/٢٠٤/٢٠٢/١٨٨/١٨٦/١٧٧

/٢٢٢/٢٢٠/٢٢٩/٢٢٦/٢٢٤-٢١٧/٢١٥-٢١١

/٢٥٩-٢٤٧/٢٤٥-٢٤٣/٢٤٠/٢٣٩/٢٣٦-٢٣٤

/٢٧٩/٢٧٨/٢٧٥-٢٧٢/٢٧-٢٦٧/٢٦٥-٢٦٣

/٢٠٨-٢٠٤/٢٠٢-٢٩٥/٢٩٢/٢٩٠/٢٨٨-٢٨١

/٢٢٤-٢٢٠/٢٢٨-٢٢٢/٢١٢/٢١١/٢١٠

/٢٥٩-٢٥٧/٢٥٥/٢٥٣-٢٤٣/٢٤١/٢٣٩-٢٣٦

/٢٨١/٢٧٨/٢٨٦-٢٧١/٢٦٩/٢٦٦-٢٦١

/٤٠١-٣٩٦/٣٩٤-٣٩٢/٣٨٩/٣٨٨/٣٨٦-٣٨٣

/٤٢٢-٤٣٠/٤٢٦/٤٢٠/٤١٧-٤٠٨/٤٠٦-٤٠٣

/٤٥٥ /٤٥٢ /٤٤٤ /٤٣٧ /٤٣٤
 /٤٧٧ /٤٧٥ /٤٧١ /٤٦٠ /٤٦٣ /٤٦١-٤٥٨
 /٤٩٠-٤٨٩ /٤٨٨ /٤٨٧ /٤٨٥ /٤٨٤ /٤٨٣ /٤٨١-٤٧٩
 /٥٢٥-٥١٤ /٥٠٤ /٥٠٢ /٥٠٩-٥٠٦
 /٤٤٧ /٥٤٤ /٥٤٢ /٥٤١ /٥٣٧ /٥٣٣ /٥٣٠-٥٢٧
 /٥٧٠-٥٦٦ /٥٦٤-٥٥٧ /٥٥٥-٥٥٠

١٤٦/٤٤

ابن أبي الفُنون (أبو الفتح نصر البغدادي)

٥٣

الفيروزابادي

/٤٣٦ /٤٣٢ /٤٢٢ /٤٢١

القيومي (أحمد بن محمد)

/١٦٤ /١٦٣ /١١٩ /٩٠ /٧١ /٧٠ /٦٤ /٤٦ /٢

ابن فارس (أبو الحسن أحمد)

/٥٦٨ /٢٨٠ /٢٢٢ /١٦٧ /١٦٥

٤٢٩

الفارضي (شمس الدين محمد)

٣٢٤ /٣٢٢

الفارابي (إسحاق بن إبراهيم)

/٤٧٦ /٤

الفاكهني (عبد الله بن أحمد)

(ق)

/٢٥٨ /٢٥٧ /٢١٧ /١٥٧ /١٣٢ /١١١ /١٠٩ /٣٥

ابن قتيبة

/٣٤٤ /٢٨٦ /٢٨٠ /٢٧٩

/٢٥٢ /٢٨٩

القرطبي (أبو عبدالله محمد بن أحمد الخزرجي)

٤٩٩

القرطاجي (أبو الحسن حازم)

١٥٥

قطرب

٢٤

أبو قطرى

/٢٥٨ /٢٥٧ /٢٢٢ /١٥٩-١٥٧ /١٥٥ /١٤٦ /٥٧

ابن القطاع

/٢٨٢

/٢٧ /٢٢ /٢١ //٢٠ /١٩

القطبي

١٠٨

أبو القمقام الفقعمسي

/٢٠٥ /٢٤

القاناني

ابن القسطلية	/٣٢٤/٣٢٢/١٥٠
القواس (أبو الفضل عبدالعزيز بن جمعة)	/٤٦٢/٤٥٢/٢٠٢
قيس بن الخطيم	٣٢٦
ابن القَيْم	٢٥٤
القاسم بن محمد بن يشار الأنباري	/٢٦٨/٢٦٢/٢١٢/٤٧/٣٦/٣٣/٢٨/٢٧/١٤
	/٤٣٤/٤٠٢/٢٨٩/٢٨٨/٢٤٥/٢٢٨/٢٩٠/٢٨٩
	/٥٦٩/٥١٨/٤٤٢
القاسم بن معن	/٢٧/٢٢
القالبي (أبو علي)	/٤٨٨/١٤٧

(ك)

ابن كثير (عبد الله بن كثير الداري)	٥٥٠
كراع التمل	/٢٢٨/٢٢٢/٢١١/١٧٠/١٦٦/١٦١
الكسائي	/٧٨-٧٦/٥٧/٤٥/٤٠/٣٦/٣٥/٣٠-٢٧/٢٤-٢٠
	/١٢٨/١٢٧/١١٩/١١٨/١١٣-١٠٨/٨١
	/١٨٧/١٨٦/١٦٩/١٥٢-١٥٠/١٤٤/١٢٩-١٣٧
	/٢٤٨/٢٤٣/٢٤٢/٢٢٨-٢٢٦/٢١٧/٢١٦/٢١٣
	/٢٧٣-٢٧١/٢٦٢/٢٥٧/٢٥٥-٢٥٣/٢٦٩
	/٢٩٨/٢٨٨/٢٨٦/٢٨٥/٢٨٣-٢٨١/٢٧٨/٢٧٥
	/٢٣١/٢٢٠/٢٢٩/٢١٩/٢١٣/٢٠٤/٢٠٢/٢٠٠
	/٣٥٧/٣٥٦/٣٥٠/٣٤٩/٣٤٣/٣٤١/٣٣٩/٣٢٨
	/٣٩٤/٣٩٠/٣٨٤/٣٨٠/٣٧٦/٣٦٩/٣٦٠-٣٥٩
	/٤٥٣/٤٤٥/٤٤٤/٤٤٢/٤٣٩/٤٣١/٤١٥/٤١٠
	/٥١٠/٤٧٠/٤٦٩/٤٦٨/٤٦٧/٤٦١/٤٦٠/٤٥٥
	/٥٢٩/٥٣٥/٥٣٠/٥٢٩/٥٢٧/٥٢٥/٥١٩
	/٥٠٠-٥٥٣/٥٥١/٥٥٠/٥٤٩/٥٤٦/٥٤٤
	/٥٦٧/٥٦٤/٥٦٢/٥٦٠-٥٥٨

٢٨	الكتوي (أبو اليقاء أبيوب بن موسى)
/٣٩٢/٣٩١	الكُثيَّتُ بْنُ زَيْدٍ
/٤٦٤/٣٩٦ /٣٩٤-٣٩٢ /٢٨٩ /٩٥ /٩٠ /٨٩ /٥٥	ابن كيسان (أبو الحسن محمد بن أحمد)
/٥٤٦/٤٦٩	
	(ج)
/٢٤٧/٢٤٥	اللبلبي (أبو جعفر أحمد بن يوسف)
٢٣	اللحياني
/٤٣٧/٤٣٦ /٣٨٢ /١٠٦ /٤٢	لبيد بن ربيعة
/٢٢٦/٤٧	الليث
	(م)
/١٧٥ /١٥٦ /١٥٥ /١٤٩ /٥٤-٤١ /٣٩ /٥	ابن المؤدب
/٢٦٤ /٢٦٢ /٢٥٥ /٢٤٨ /٢٤٦ /٢٤٥ /٢٤٢ /١٧٩	
/٢٠٠ /٢٧٨ /٢٧٢ /٢٧٠-٢٦٨ /٢٦٥	
/٣٤٤ /٣٣٨ /٣٣٧ /٣٢١ /٣٢٤-٣٢٢ /٣٠٤-٣٠٢	
/٤١١ /٣٧٦ /٣٧٣ /٣٧٠ /٣٥٨ /٣٥٦ /٣٥٤	
/٥٢٢ /٥١٥ /٥١٤ /٥٠٧ /٤٣٢ /٤١٩ /٤١٢	
/٥٧٠ /٥٦٨ /٥٣٠ /٥٢٣	
/٢٢٣ /٢٢١ /٢٠١ /١٩٦ /١٦٩ /٩٥ /٤٢ /٢١ /٣	المبرد
/٣٥٧ /٣٥٦ ٢٨٣ /٢٥١-٢٤٩ /٢٤٦ /٢٤٤	
/٤٧٤ /٤٦٥ /٤٥٠ /٤٤٩ /٤٢٨ /٤٢٤ /٣٦٢	
/٥٣٣ /٤٩٣ /٤٨٩ /٤٨٩	
٢١٨	ميرمان
/٤٣٠ /٣٩٩ /٣٩٨	المتنبي
/٣٤٨ /٣٤٧ /٣٠٥	مجاحد (أبو الحجاج المخزومي)
/٥٣٩ /٢٢	ابن مجاهد
٥٣٩	محبوب بن الحسن

٣٧٨	المحبي (محمد أمين بن فضل الله)
/٤٢٢/٢٥٣	محسن العميري
/٣٦٤/٢٥٢ /١٨٧/٨١ /٤٥/٣٥	محمد رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
/٥١٧/٤٢٦	
/١٢/١١/٩	محمد بن إبراهيم البنا
٢٤	محمد بن حفص الحنفي
/٢٧/٢٥	محمد بن حبيب
٣١٨	محمد الخضر حسين
١٦٦	محمد خليفة الدناع
/٩٨/٩٢	محمد سالم الجرج
/٢٤٣/٢٥١/٢٠٧/٢٩	محمد طنطاوي
٢٨٠	محمد عبدالخالق عضيمة
/٩٩/٨٥	محمد عبدالله جبر
٣٢٤	محمد علي خيرات
١٦٧	محمد المبارك
٤٧٨/٧٧	محمد محبي الدين عبد الحميد
١١٦	محمد بن مسعود الغزني
٢١٥	ابن محيصن
٢٦٨	المرقش الأكبر
١٤٧	مَرْمَرِيُّ التَّوْنِكِيُّ
٢١٦	مروان بن سعيد المهلبي
/١٢٢/٨٢/٧٦/٧٠	المرادي (الحسين بن القاسم)
٥٣٥	أبو مزاحم الخاقاني
/٢٧/٢٢	أبو مسحل اللغوي
/١٨٢/١٧٤/١٠٢	مصطفى جواد
٥	مصطفى النحاس

١٥	ابن مضاء
٢٨	ابن معين
/٢٢/٢١/١٩	معاذ الهراء
/٤٤٣/٢٦٨/١٣١/٨٤	المفضل بن سلمة
٥٠٢	مُقْسِم
/٥٥٠/٥٠٦/٢٤٨/٢٢٨/٢٩٥/٢٧٣/٢٧١/٢٥١	مكي بن أبي طالب القيسري
٤٣٨/٤٣٦	ابن الملا
٢٠٧	المرزق العبدلي
/٢٦٤/٢٥٩/٢٥٠/٢٤٧/٢٤٦/٢٢٢/٨١/٢٦	ابن منظور
/٤٣٧/٤٣٦/٤١٣/٤٠١	
/١٠٢/١٠١/٩٢/٩١/٧٦/١٨/٣٦/٣٠/٢٩/٢١	مهدى المخزمى
/١٥٢/١٢٠	
/٢٣/٢٧/٢١	أبو موسى الحامض
/٤٣٦/٢٠٢/٥	الميدانى (أبو الفضل أحمد بن محمد)
٢٢	ميمون الأقرن
١٤٧	ماري أنسناس الكِرْمَلِي
/١٤٣/١٢٠/٩٤/٧٧/١٧/١٦/١٢/٩/٨/٧/٥	المازنى
/٢٢١/٢٢٤/٢١٦/١٩٨/١٩٧/١٩٦/١٩٥/١٤٩	
/٤٦٥/٤٦٤/٢٦٢/٢٨٨/٢٥٥/٢٨٤/٢٦٢/٢٥٨	
/٥٤٧	
/٨٣/٧٠/٧٩	المالقى (أحمد بن عبد النور)
/٩٤/٨٧/٨٥/٨١/٨٠/٧٧/٥٨/٥٧/١٧/١٢	ابن مالك
/٢٠٢/٢٠١/١٩٨/١٩٦/١٥٦/١٤٥/١٣٤/١١٦	
/٢٦١/٢٣١/٢١١/٢٧٤/٢٧٠/٢٢٩	
/٤١٩/٤١٦/٤٠٦/٤٠٣/٢٩٠/٢٨٢-٢٨٠	
/٤٥٤/٤٤٦/٤٤٢/٤٢٣ ٤٢٢/٤٤١/٤٤٢/٤٢١	
٥٤٨/٥٣٣/٥١١/٥٠٩/٥٠٥/٤٩٧/٤٦٩	

(ن)

أبو التجم

التحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد)

١٩١

ابن التحاس (بهاه الدين محمد بن إبراهيم)

٧٢

أم التُّحِيف

٢٥

ابن النديم

/٢٤٧/٣٥

التَّابِعَةُ الْجَعْدِي

٤٥

التَّابِعَةُ الْذِبَانِي

٤

ناظر الجيش

٢٨٨/٢٣٠/٢٣١/٥٣/٤

ابن الناظم (بدر الدين بن محمد بن مالك)

٧١

نافع بن سعد الطائي

(هـ)

ابن هشام (عبد الله بن يوسف الانصاري)

/١٨٩/١٢٠/١٢٣/١١١/٨٢/٧٨/٧٦/٧٠/٦٩

/٥٤١/٥٣٦/٤٣٦/١٩٢/١٩٠

ابن هشام الخضراوي (عبد الرحمن بن علي)

/٥٣٤/٤٢٨/٣٧٩/٦٩

هشام بن معاوية الكوفي

/٣٧٠/٣٢/٢١

٢٨٦/٣٢٦

هند بن أبي هالة التميمي

٢٥

الهيثم بن عدي

٢٢

أبي الهيثم الرانبي

٢٢٤/١١٢/١١١

أم الهيثم

٣٦٠

هادي الهلالي

٧٣

(دـ)

الوشاء (أبو الطيب محمد بن أحمد)

/٤٩٤-٤٩٠/٥٨٧-٤٨٤

ولفنسون (إسرائيل ولفنسون)
ابن ولاد (أبو العباس أحمد بن محمد)
الواحدي

٣٩٩

(ي)

٢٠٢	يحيى بن وثاب
٥٢٧	البيزدي (محمد الخضر)
٥٥٢	ابن يعيش الصناعي (سابق الدين محمد بن علي)
٤٠٠	ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش)
١٢١	١٢١ / ١١٤ / ١١٢ / ١٠٤ / ١٠١ / ١٠٠ / ٩٧ / ٩٦
١٥٤	١٥٤ / ١٥٠ / ١٣٩ / ١٣٦ / ١٢٥ / ١٢٢ / ١٢٥ / ١٢٤
٢٧٤	٢٧٤ / ٢١٢ / ٢٠٦ / ٢٠١ / ١٩٥ / ١٩٢ / ١٨٨
٢٨٣	٢٨٣ / ٢٨١ / ٢٢٤ / ٢٢٦ / ٢٩٩ / ٢٨٧-٢٨٥
٥٤٠	٥٤٠ / ٥٣٩ / ٥٠١ / ٤٣٧ / ٤٢٦ / ٤٢٢ / ٤٠٠ / ٣٩٧
٥٥٤	٥٥٤ / ٥٥٣ / ٥٤٦
٢٠	يوسف خليف
٤٣٧	يونس بن حبيب البصري
٤٤٦	٤٧٨ / ٤٤٦

-٨- فهرس القبائل والجماعات والمذاهب

(ا)

أسد (بني أسد)	/٣٦٣/٢٤
الأصوليون (أهل الأصول)	/٥٥٧/٣١٧/١٩١
الأعراب	/٢٤/٢٠
الاكادية	١٩٣
الأنصار	٢٤٦
الآرامية	/٢٠٧١٣٠/١٠٦/١٠١/٩٩/٩٢/٨٩/٨٨
الآرامية العتيقة	٢٠٧
الأشورية	/٩٢/٨٩/٨٨

(ب)

البصريين (أهل البصرة)	/٥٤/٤٧/٤٤/٤٢/٤٠/٣٩/٣٨/٣٦/٣٥/٣٢/٢٩/٢٨/٢٠/١٩
/٨٥/٨٢/٧٩/٧٦/٧٥/٧٤/٧٢/٧١/٧٩/٧٨/٧٦/٧٤/٥٩	/١٠٢/١٠١/١٠٠/٩٨/٩٧/٩٥/٩١/٩٠/٨٩/٨٧/٨٦
/١٢٥/١٢٢/١٢٠/١٢٩/١٢٨/١٢٦/١١٦/١١٤/١١٣/١١٢/١١١/١١٠/١٠٩/١٠٨/١٠٥	/٢٢٨/٢٢٧/٢٢٥/٢١٨/٢١٣-٢١٠/٢٠٨-٢٠٥/٢٠٣/٢٠٢/٢٠٠
/٢٥١-٢٤٧/٢٤٥/٢٤٤/٢٤٢/٢٤٠/٢٢٩/٢٢٧/٢٢٦/٢٢٣	/٢٨٨/٢٨٦/٢٨٥/٢٨١/٢٧٩-٢٧٥/٢٦٧/٢٦٦/٢٦٠/٢٥٨-٢٥٥
/٢١٨/٢١٣-٢١٠/٢٠٨/٢٠٧/٢٠٥/٢٠٠-٢٩٨/٢٩٦/٢٩٥/٢٩١	/٤٢٧/٤٢٥-٤٢١/٣٩٥-٣٩٠/٣٨٨/٣٨٤-٣٨٠/٣٧٦/٣٧٤
/٣٧٦/٣٦٦/٣٦٢/٣٦٠-٣٥٥/٣٥١/٣٥٠/٣٤٥/٣٤٤/٣٣٨/٣٣٠	/٤٦٠/٤٥٩/٤٥٧/٤٥٠/٤٤٤-٤٤٢/٤٣٩/٤٣٧/٤٣٥/٤٣٣-٤٣٠
/٤٩٣-٤٩١/٤٨٩/٤٨٦/٤٧٩/٤٧٥/٤٧٤/٤٧٠-٤٦٦/٤٦٣/٤٦٢	/٥١٧/٥١٤/٥١٣/٥١١/٥٠٩-٥٠٧/٥٠٥/٥٠٤/٤٩٩/٤٩٧/٤٩٥
/٥٤٨/٥٤٦-٥٤٣/٥٣٨-٥٣٦/٥٣٤/٥٣٣/٥٣٠/٥٢٧-٥٢٥/٥١٩	

/٥٦٩-٥٥٧/٥٥٥-٥٥٣/٥٥١/٥٥٠

البغداديون /٢٥٦/٣٠٢/٢٨٦/١٥٨/١٢٢

بنو بكر ٤٠

بهلة ٢٦

بهراء ٢٧

البابلية /٩٢/٨٩/٨٨

باهلة ٢٤

(ت)

تميم (بنو تميم) /٣٦٣/٣٥٥/٣٥٢/٣٢٨/٣٢٣/٢٦٧/٢٠٠/١١١/٤٠/٢٧/٢٤

/٥٦١

(ث)

تفيف ٢٤

(ج)

الجمهر /٢٤٨/٢١٢/٢٠٤/١٤٠/١١٤/١١٢/١٠٧/٨١/٧٦/٧٣/٤٨

/٣٩٧/٣٨٥/٣٧٨/٣٥٢/٣٢٧/٣٢٦/٣٢٣/٣٦٥/٢٥٨/٢٥٢

/٤٥٦/٤٥٤/٤٤٨/٤٣٢-٤٣٠/٤٢٠/٤١٧-٤١٥/٤١١-٤٠٣/٣٩٨

/٥٣٦/٥٣٥/٥٣٠/٥٢٧/٥١٩/٥٠٣/٤٩٦/٤٧٣/٤٧١/٤٦٦/٤٥٨

/٥٦٨/٥٦٠/٥٥٩/٥٥٥/٥٤١/٥٣٧

آل ذي الجدين الشيبانيون ٣٠

(ح)

الحبشية /١٠٦/١٠٢/١٠١/٩٩/٨٨

الحجازيون (أهل الحجاز/ لغة الحجاز) /٣٥٨/٣٥٨/٣٢٨/٣٢٥/٣٢٢/٢٦٧/٢٤٨/٢٠٠/١٣٢/٢٤

/٤٠٥/٣٦٣

(د)

٢٤

بنو دُبَير

(د)

/٣٢٦/٢٧/٢٤

ربيعة

(ذ)

٣٠

آل نزاره الدارميون

٢٠

آل زيد الفزاريون

(س)

/١٠٦/١٠١/٩٢/٨٩/٨٨

السبئية

/٢٠٧/٩٩

السريانية

٢٤

بنو سعد

/٥٥٥/٨٦

سفلى قيس

/٥٦٧/٢٧٨/١١٧/١١٥/٢٩/٢٨/٢٤/٢٣

بنو سليم

٤٣٤

بنو ساعدة

(ش)

/٤٩٩/٢٩

الشعراء

(ص)

/٣٢٢/٣٢١/٣٢٠/٢٩٧/٢٨٠/٢٥٨/٢٥٥/٢٠٠/١٨/١٥/١٣

الصرفيون (أهل التصريف)

/٥٦٥/٥٤٠/٥٣٧/٥٠٩/٥٠٢/٤٤٧/٤٣٣/٤٢٧/٤٢٥/٤٢٠/٣٦٥

/١٣/٨/٤

أهل الصناعة

(ض)

٢٧

ضبة

(上)

/۲۸۷/۲۰۱/۱۱۳/۱۱۱/۲۴

٣٧

(2)

العربية	/٢١٤/١٠٧/١٠٢/١٠١/٩٩/٩٨/٩٢/٨٩/٨٨
العجم	٤٨٠
عذرة	٢٤
عُقيل	٣٥٢/٢٠٣/٢٤
عُكل	٢٤
عليها تميم	/٥٥٥/٨٦
بنو عثیر	٢٤
عذرة	٢٤
أهل العالية	٢٨
بنو عامر	/٤٧٩/٢٤

(٦)

۲۹۷	غَطَّافَان
۲۴	غُنِي

(۹)

فیض / ۲۳ / ۲۴

(5)

<p>القراء</p> <p>/٥٣٦ /٥٣٧ /٥٣٩ /٥٤٠</p> <p>/٥٢٢ /٥٢٦ /٥٢٩-٥٣١</p> <p>/٥١٧ /٥٢٤ /٥٢٨ /٥٣١</p>	<p>القدماء (الأقدمون/المتقدمون)</p> <p>/١٥٩ /١٧٣ /٢٢٤ /٢٢٥ /٢٣٢ /٢٧٤ /٣٦٥ /٤٣٧</p> <p>/٢٠ /٢٧ /٢٥ /٥٧ /٨ /٤ /٢</p> <p>/٩٧ /١٤٦ /١٤٧ /١٤٨</p>
---	--

٥٤٢/٢٣/٢٢	القراء السبعة
٢٧	قرיש
/٨٠/٢٤/٢٣	قصاعة
٥٤٧	أهل القرافي
/٣٠/٢٧/٢٤	قيس
٢٤	بنو القين

(ك)

/٣٥٠/٣٤١/٢٤	بنو كلاب
/٦٠/٥٨/٥٧/٥٤-٥٢/٤٢-٣٥/٢٢-٢٧/٢٥/٢٣-١٩	ال Kovayin (أهل الكوفة)
/١٠٧-٩٥/٩٢/٩١/٨٩-٨٥/٨٢/٧٩/٧٦-٧٢/٧٠-٦٦/٦٤/٦١	
/١٥٣-١٤٨/١٤٦-١٤٤/١٤٠/١٢٤/١٢٩-١٢٧/١٢٠-١١٤	
/١٩٤-١٨٧/١٨٣-١٧٣/١٦٨-١٦٥/١٦٣-١٦٠/١٥٨-١٥٥	
/٢٤٠-٢٣٦/٢٣٢/٢١٨/٢١٤/٢١٢-٢١٠/٢٠٨-٢٠٢/١٩٨-١٩٦	
/٢٨٥/٢٨٢-٢٧٨/٢٧٥/٢٧٣/٢٧١/٢٦٧/٢٦٥/٢٥٨/٢٥١-٢٤٢	
/٣٢٠/٣٢٢/٣١٨/٣١٢-٣١٠/٣٠١/٣٠٠/٢٩٦-٢٩٢/٢٨٦	
/٣٦٦/٣٦٥/٣٦١-٣٥٨/٣٥٥/٣٥٣-٣٥٠/٣٤٦/٣٤٤/٣٤٢/٣٣٨	
/٤١٨/٤٠٠/٣٩٦-٣٩٢/٣٩٠/٣٨٧-٣٧٨/٣٧٦/٣٧٢/٣٧٠/٣٦٩	
/٤٥٢/٤٥١/٤٤٣-٤٣٢/٤٣٠/٤٢٤/٤٢٢/٤٢١/٤١٩	
/٤٨٣/٤٨١/٤٧٩/٤٧٥/٤٧٤/٤٧١-٤٦٨/٤٦٦-٤٦٠/٤٥٥/٤٥٤	
/٥٠٩/٥٠٧/٥٠٢/٥٠١/٤٩٩-٤٩٧/٤٩٥/٤٩٤-٤٨٧/٤٨٦	
/٥٤٠-٥٣٦/٥٣٤/٥٣٠/٥٢٨-٥٢٥/٥١٨/٥١٦/٥١٤/٥١٢-٥١٠	
/٥٧٠-٥٥٧/٥٥٥/٥٥١/٥٤٩-٥٤٦	(ل)
/٤٣٧/٢٥٩/١٤٦/٤٥/٢٥/١٨/١٧	اللغويون (أهل اللغة)

(م)

/٣٦٥/٣٤٣/٣٢٣/٣٠٠/١٩٤/١٥٥/٥٧/١٤/١٣/٩/٨/٧/٥	المتأخرن
/٥٤٣/٥١٧/٤٦١/٤٣٧/٤١٩/٤١٦	

٢٤٣/٣٦٥/٣٧٦	مجمع اللغة العربية (القاهري)
٤/٥/٢٠/٢١/٢٩/٣٨/٧٦/٦٩/٧٨/٩٢/٩٧/٩١/٨٨	المُحدّثون
٦٥/١٦٧/١٦٥/١٧٠/١٨١/١٨٢/١٩١/١٩٨/١٩٩/٢١١/٢٢٤/٢٢٣/٢٣٣	
٢٧٦/٢٨٥/٢٨٨/٢١١/٢٢٣/٢٤٣/٤٢٢/٤٣٧/٤٥٠/٣٥٠/٣٤٣	
٥٥٨/٥٦٥/٥٦٧	
٢٦٦	المحققون
٢٦/٣٤١/٥٢٢	أهل المدينة
١٨١/١٨٢	المعجميون
٨٨/٨٩/٩٢/١٠١/١٠٦	المعنية
٦٨/٥٠٨/٥٦٨	المعاصرون
٣٩٨	المفارية
١٢٧/١٣٩/٢٢٢/٢٠١	المفسرون
(ن)	
٣٢٢/٣٢٣/٣٢٥/٤٩٩	أهل نجد
٤٢-٤٢/٥٩/٤٠/٢٤/١٤/١٢/٨/٧/٤/١٦/١٤/١٢/٨/٧/٤-٢	النحاة (أهل النحو / النحويون)
١٢١/١٢٢/١٢٣/١٤٩/١٤٠/١٢٤/١٢٢/١٨٥/١٧٩/١٧٤/١٥٩/١٤٩/١٤٠/١٢٣/١٢٢/١٨٦	
١٩٥/١٩٦/٢٩١/٢٨٠/٢٧٣/٢٦٠/٢٥١/٢٤٤/٢٤٣/٢٢٥/٢١٢/١٩٥	
٢٠٣/٢٢٧/٣٢٣/٤٠٠/٤١٦/٤٢٢/٤٣٧/٤٥٢/٤٨٣/٤٩٥	
٤٩٦/٤٩٤-٥٣٦/٥٣٩-٥٤١	
١٤/٢٧/٢١٤/٢٢٢	بني ثمير
(م)	
٢/٢٤/٢٧٨	هذيل
٢٧	هوانن
٢٥٤	بني هاشم
(ي)	
٢٤/٣٤١/٣٦٣	أهل اليمين (لغة يمانية)
٢٦	أهل اليمامة

١٠- قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المطبوعات :

« حرف الهمزة »

- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، لعبداللطيف بن أبي بكر الزبيدي ، (١٩٨٢هـ) . تحقيق الدكتور : طارق الجنابي . ط ١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية .
- الإبدال ، لأبي يوسف يعقوب بن السكين . تقديم وتحقيق الدكتور : حسين محمد محمد شرف ، ومراجعة الأستاذ على النجדי ناصف . ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة .
- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ، للإمام الشاطبي (٥٩٠هـ) ، تأليف أبي عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (٦٦٥هـ) ، تحقيق الشيخ إبراهيم عطوة عوض ، مطبعة البابي الحلي ، القاهرة .
- ابن كيسان النحوي حياته ، آثاره ، أرائه ، لاستاذنا الدكتور محمد إبراهيم البنا ، ط ١ ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م ، دار الاعتصام ، القاهرة .
- أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ، للدكتور عصام نور الدين ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت .
- أبنية المصدر في الشعر الجاهلي ، للدكتورة وسمية المنصور ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ، جامعة الكويت .
- أبو جعفر الرؤاسي نحو من الكوفة ، للدكتور عبدالله الجبوري ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعه .
- أبو زكريا الفراء ومذهبـه في النحو واللغة ، لاستاذنا الدكتور أحمد مكي الانصارـي . المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآدـاب والعلوم الاجتماعية ، القاهرة .
- أبو القاسم السـهـيلي ومذهبـه النـحـوي ، لاستاذنا الدكتور محمد بن إبراهيم البـنا ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، دار البـيان العربي ، جـدة .
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعـة عشر ، للـعلامة أـحمد بن محمد البـنا (١١١٧هـ) تـحـقيقـ الدكتور : شعبـان محمد اسمـاعـيل . ط ١ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، عـالم الكـتب ، بيـروـت ، ومـكتـبةـ الـكـلـياتـ الـأـزـهـرـيـةـ ، القـاهـرـةـ .

- الإتقان في علوم القرآن ، للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- الإحکام في أصول الأحكام ، للإمام سيف الدين علي بن محمد الأمدي (٦٣١هـ) ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، دار الفكر .
- أخبار النحوين البصريين ، لأبي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزيان السيرافي ، (٣٦٨هـ) . تحقيق الدكتور : محمد بن إبراهيم البنا . ط ١ ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م . دار الاعتصام ، القاهرة .
- أدب الكاتب ، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، (٢٧٦هـ) ، تحقيق : الاستاذ : محمد الدالي ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- أدلة التشريع المختلف في الاحتجاج بها ، للدكتور عبدالعزيز الربيعة ، ط ٢ ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، مطابع الرياض .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان محمد بن يوسف الاندلسي ، (٧٤٥هـ) ، تحقيق : د. مصطفى أحمد النمس . ط ١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م . مكتبة الخانجي . القاهرة .
- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ، لمحمد بن علي الشوكاني (١٢٥٥هـ) ط ١ ، ١٢٥٦هـ/١٩٣٧م ، مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة .
- الأزهية في علم الحروف ، لعلي بن محمد الهروي ، (٤١٥هـ) ، تحقيق : عبد المعين الملوي ، ١٢٩١هـ - ١٩٧١م . مجمع اللغة العربية . دمشق .
- أسرار العربية ، لأبي البركات عبد الرحمن محمد بن أبي سعيد الأنباري ، (٥٧٧هـ) ، تحقيق : محمد بهجت البيطار ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م . المجمع العلمي العربي . دمشق .
- أسماء الأفعال والأصوات في اللغة العربية ، للدكتور محمد عبدالله جبر . ١٩٨٠م ، دار المعارف ، القاهرة .
- الأشباء والنظائر في النحو ، للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم . ط ١ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- اشتقاق أسماء الله ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠هـ) ، تحقيق الدكتور : عبدالحسين المبارك . ط ٢ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن دريد الأزدي ، (٣٢١هـ) ، تحقيق : الاستاذ : عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي . القاهرة .
- الاشتقاق ، لعبد الله أمين ، ١٣٧٦هـ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة .
- إشارة التعين في ترجم النحاة واللغويين ، لعبدالباقي بن عبد المجيد اليماني (٧٤٣هـ) ، تحقيق

- الدكتور : عبدالمجيد دياب . ط ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .
- إصلاح المنطق ، لأبي إسحاق يعقوب بن إسحاق بن السكري ، (٢٤٤هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام هارون . ط ٤ . دار المعارف .
- الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن السري السراج ، (٣١٦هـ) ، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي . ط ٣ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م . مؤسسة الرسالة بيروت .
- الأصول ، دراسة أبیستمولوجية للأصول الفكر اللغوي العربي النحو ، فقه اللغة ، البلاغة ، للدكتور تمام حسان . ط ١ ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م . دار الثقافة ، الدار البيضاء .
- الأضداد ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت: ٣٢٨هـ) . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م . المكتبة العصرية .
- الأضداد لابن السكري = ثلاثة كتب في الأضداد .
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، للحسين بن أحمد بن خالويه (٣٧٠هـ) ، مكتبة المتنبي القاهرة ، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالدقن .
- الإعراب سمة العربية الفصحى ، لاستاذي الدكتور محمد بن إبراهيم البنا ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ، دار الإصلاح للطبع والنشر ، دار النصر ، القاهرة .
- إعراب القراءات السبع وعللها ، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (٣٧٠هـ) ، تحقيق استاذي الدكتور عبدالرحمن العثيمين ، ط ١ ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- إعراب القراءات الشواذ ، لأبي البقاء العكيري (٦٦٦هـ) ، تحقيق محمد السيد أحمد عزوز ، ط ١ ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م ، عالم الكتب ، بيروت .
- إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ، (٣٣٨هـ) ، تحقيق الدكتور زهير غانمي زاهد ط ٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية . بيروت .
- الأعلام ، لخير الدين الزركلي . ط ٧ ، ١٩٨٦م . دار العلم للملايين ، بيروت .
- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، لمحمد راغب الطباطبائي الحلبـي ، صصحـه وعلقـه عليه محمد كمال ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، دار القلم العربي ، حلب .
- الإغراب في جدل الإعراب وللمع الأدلة في أصول النحو ، لأبي البركات الأنباري (٥٧٧هـ) ، حققهـما الأستاذ سعيد الأفغاني ، دار الفكر .
- الأغاني ، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (٣٥٦هـ) ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب . مؤسسة جمال للطباعة والنشر .

- الأفعال ، لابن القوطي (٢٦٧هـ) ، تحقيق علي فوده ط ٢، ١٩٩٣م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- الأفعال ، لأبي عثمان سعيد بن محمد السرقيسي (بعد ٤٠٠هـ) ، تحقيق الدكتور حسين شرف ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة .
- الاقتراح في أصول النحو وجدل ، لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) . دراسة وتحقيق الدكتور محمود فجال ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ، مطبعة الثغر .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسى ، (٥٢١هـ) تحقيق الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حامد عبدالمجيد ، ١٩٨١م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- الإقناع في القراءات السبع ، لأبي جعفر أحمد بن علي بن الباش ، (٤٥٠هـ) . تحقيق : الدكتور عبدالمجيد قطامش . ط ١ ، ١٤٠٢هـ . مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- أمالی ابن الشجري ، لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزه الحسني العلوی (٥٤٢هـ) ، تحقيق الدكتور : محمود محمد الطناحي . ط ١ ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- أمالی الزجاجي أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (٤٣٠هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، دار الجيل ، بيروت .
- الأمثال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، (٣٢٨هـ) ، تحقيق : الدكتور عبدالمجيد قطامش ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م . مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية . مكة المكرمة ، دار المأمون للتراث . دمشق .
- الإمالة في القراءات واللهجات العربية ، لأستاذنا الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ط ٢ ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، الفجالة ، القاهرة .
- أمالی السهيلي في النحو واللغة والفقه ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله الأندلسی (٥٨١هـ) . تحقيق أستاذنا الدكتور : محمد بن إبراهيم البنا . مطبعة السعادة .
- إنباء الرواة على أنباء النحاة ، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي (٦٢٤هـ) ، تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم . ط ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . دار الفكر العربي ، القاهرة . مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .
- الانتصار لسيبویه على المبرد ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد (٣٢٢هـ) ، تحقيق الدكتور زهير عبدالمحسن سلطان ، ط ١ ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- الانتصاف من الإنصال ، للشيخ محمد محبي الدين عبدالحميد (حواشي وتحقيقـات على الإنصال) .

- الأنساب ، لأبي سعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني المَرْوَنِي ، (٥٦٢هـ) ، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م ، نشر محمد أمين دمج ، بيروت .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين التحويين ، البصريين والковيين ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ، (ت : ٥٧٧هـ) تحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، توزيع دار الباز بمكة المكرمة .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لعبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ) . تحقيق الأستاذ : محمد محيي الدين عبد الحميد . ط ٥ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م . دار الجيل ، بيروت .
- الإيضاح العضدي ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (٣٧٧هـ) تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود . ط ٢ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، دار العلوم ، الرياض .
- إيضاح الشعر (شرح الأبيات المشكلة الإعراب) ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (٣٧٧هـ) ، تحقيق الدكتور : حسن هنداوي . ط ١ ، ١٤٠٧هـ - ١٤٠٦هـ / ١٩٨٧م . دار القلم ، دمشق .
- الإيضاح في شرح المفصل ، لأبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب (٦٤٦هـ) ، تحقيق الدكتور موسى بناي العليي ، وزارة الأوقاف ، بغداد .
- الإيضاح في علل النحو ، لأبي القاسم الزجاجي (٣٣٧هـ) . تحقيق الدكتور مازن المبارك . ط ٥ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، دار النفائس ، بيروت .
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجل ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي (٣٢٨هـ) . تحقيق : محيي الدين عبد الرحمن رمضان . ط ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م ، دمشق .
- الأيام والليلي والشهور ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) . تحقيق وتقدير : إبراهيم الأنباري . ط ٢ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، دار الكتب الإسلامية ، ودار الكتاب المصري في القاهرة ، ودار الكتاب اللبناني في بيروت .
- الآن في الدرس النحوي والاستعمال اللغوي ، لأستاذي الدكتور رياض حسن الخواص ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

« حرف الباء »

- البحث اللغوي عند العرب مع دراسة قضية التأثير والتاثير ، للدكتور : أحمد مختار عمر . ط ٢ ، ١٣٣٦هـ / ١٩٧٦م ، عالم الكتب ، القاهرة .
- البحث النحوي عند الأصوليين ، للدكتور مصطفى جمال الدين . ١٩٨٠م وزارة الثقافة والإعلام ،

الجمهورية العراقية .

- البحر المحيط = تفسير البحر المحيط

- بحوث وتحقيقات ، للعلامة عبدالعزيز اليمني ، الجزء الثاني ، نصوص محققة . نشرها: محمد عزيز شمس ، تقديم : شاكر الفحام ، ومراجعة محمد العلوي . ط ١، ١٩٩٥ م ، دار الغرب الإسلامي .

- البسيط في شرح جمل الزجاجي ، لأنبوب الربيع عبد الله بن أحمد القرشي الإشبيلي (٦٨٨هـ) تحقيق ودراسة أستاذنا د. عياد بن عبد التبّي . ط ١٤٠٧، ١٩٨٦هـ / ١٤٠٧، ١٩٨٦م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

- بغية الأمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال ، لأنبي جعفر أحمد بن يوسف الْبَلِي الفهري (٦٩١هـ) ، تحقيق أستاذنا الدكتور سليمان العайд ، ط ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، معهد اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

- بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ) . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . ط ٢، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ، دار الفكر .

- البلاحة في تراجم أئمة النحو واللغة ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، (٨١٧هـ) . تحقيق : محمد المصري . ط ١٤٠٧، ١٩٨٧هـ - ١٤٠٧، ١٩٨٧م ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، مركز المخطوطات والتراث ، الكويت .

- البيان في غريب إعراب القرآن ، لأنبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (٥٧٧هـ) ، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

« حرف التاء »

- التأنيث في اللغة العربية ، للدكتور إبراهيم إبراهيم برکات ، ط ١٤٠٨، ١٩٨٨هـ / ١٤٠٨، ١٩٨٨م ، دار الوفاء ، المنصورة .

- تأويل مشكل القرآن ، لأنبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ) . تحقيق: السيد أحمد صقر . ط ٢، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م . دار التراث ، القاهرة .

- التبصرة في القراءات السبع ، لأنبي محمد مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ) . تحقيق الدكتور المقرئ محمد غوث الندوی . ط ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م . الدار السلفية ، الهند .

- التبصرة والتذكرة ، لأنبي محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصيمرى (من نحاة القرن الرابع) . تحقيق الدكتور : فتحي أحمد مصطفى علي الدين . ط ١٤٠٢، ١٩٨٢هـ - ١٤٠٢، ١٩٨٢م مركز البحث العلمي

وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى

- التبيين عن مذاهب النحويين ، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (٦٦٦هـ) . تحقيق أستاذنا الدكتور : عبدالرحمن بن سليمان العثيمين . ط١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م . دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
- التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري ، (٦٦٦هـ) . تحقيق علي محمد الجاوي . مطبعة عيسى البابي الطبي وشركاه .
- التبيان في تصريف الأسماء ، لأحمد حسن كحيل ، ط١ ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ، مطبعة السعادة ، القاهرة .
- التبيان في شرح الديوان ، المنسوب للعكبري (٦٦٦هـ) ، تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبدالحفيظ شلبي ، دار المعرفة ، بيروت .
- التتمة في التصريف ، لأبي عبدالله محمد بن أبي الوفاء الموصلي المعروف بابن القبيصي (بعد ٦٦٠هـ) ، تحقيق أستاذ الدكتور محسن سالم العميري ، ط١ ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٢م ، نادي مكة الثقافي الأدبي .
- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، ليوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري (٤٧٦هـ) ، حققه وعلق عليه الدكتور زهير عبد المحسن سلطان . ط٢ ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- التخمير = شرح المفصل في صنعة الإعراب .
- تذكرة النحاة ، لأثير الدين محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي ، (٧٤٥هـ) . تحقيق الدكتور عفيف عبدالرحمن . ط١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م . مؤسسة الرسالة . بيروت .
- التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) . الجزء الأول ، تحقيق الدكتور حسن هنداوي . ط١ ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م ، دار القلم ، دمشق .
- تسهيل الفوائد وتمكيل المقاصد ، لجمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبد الله بن مالك (٦٧٢هـ) . تحقيق محمد كامل بركات . ١٤٢٨هـ / ١٩٦٧م ، منشورات وزارة الثقافة ، القاهرة .
- التسهيل لعلوم التنزيل ، لمحمد بن أحمد بن جُنَاح الكلبي (٧٤١هـ) . ط٤ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م . دار الكتاب العربي بيروت .
- تصريف الأسماء ، للأستاذ محمد طنطاوي ، ط٥ ، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية .
- تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن ، للدكتور محمد سالم محيى ، ط١ ،

- التصريف الملوكي ، لابن جني (١٣٩٢هـ) . تصحیح محمد سعید بن مصطفی النعسان ، وتعليق
أحمد الخانی ، ومحبی الدین الجراح . ط ٢ ، دار المعارف للطباعة ، دمشق .
- تصحیح الفصیح ، لعبدالله بن جعفر بن درستویه (١٤٧هـ) ، تحقيق عبدالله الجبوري ، ط ١ ،
١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م ، رئاسة دیوان الأوقاف ، بغداد .
- التطبيق الصرفي ، للدكتور عبد الرؤوف . ١٩٨٤م ، دار النہضۃ العربیۃ ، بیروت .
- التطور النحوی للغة العربية ، محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩م المستشرق
الآلماني : برجشتراس . أخرجه وصحّه وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب . ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م
مکتبة الخانجي بالقاهرة ، ودار الرفاعی بالریاض .
- التعليل اللغوي عند الكوفيين مع مقارنته بنظيره عند البصريين دراسة أبستومولوجیة ، للدكتور
جلال شمس الدين ، ١٤٩٤م ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، بیروت .
- التعريفات ، للشیریف علی بن محمد الجرجانی . ط ٣ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، دار الكتب العلمیة ،
بیروت .
- تفسیر ابن عطیة (المحرر الوجیز فی تفسیر الکتاب العزیز) ، لأبی محمد عبدالحق ابن عطیة
الأندلسی (١٤٤٢هـ) ، تحقيق الشیخ عبدالله بن إبراهیم الانصاری وأخرين . ط ١ ،
(١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م ، الجزء الأول) ، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، الجزء الآخر ١٥) . رئاسة المحاكم
والشئون الدينیة بدولة قطر .
- تفسیر البحر المحيط ، لأثیر الدین محمد بن یوسف بن حیان الأندلسی ، (١٧٤٥هـ) . ط ٢ ،
١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م . دار الفكر
- تفسیر غریب القرآن ، لأبی محمد عبدالله بن مسلم بن قتیة (٢٧٦هـ) . تحقيق : السيد أحمد صقر
١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م . دار الكتب العلمیة ، بیروت .
- تفسیر غریب ما فی كتاب سیبویه من الأبنیة ، عن أبی حاتم السجستانی (٢٥٥هـ) ، تحقيق
أستاذی الدكتور محسن العمیری ، ط ١ ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م ، المکتبة التجارية ، مکة المکرمة .
- تفسیر القرطبی (الجامع لأحكام القرآن) ، لأبی عبدالله محمد بن احمد بن أبی بکر بن فرج
الأنصاری الخزرجی الأندلسی القرطبی (٦٧١هـ) . ط ٢ ، دار إحياء التراث العربي بیروت .
- التکملة ، وهي الجزء الثاني من الإیضاح العضدی ، لأبی علی الحسن بن احمد الفارسی
(٣٧٧هـ) ، تحقيق الدكتور حسن شاذلی فرهود . ط ١ ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ، عمادة شئون
المکتبات ، جامعة الریاض .

- التمام في تفسير أشعار هذيل مما ألغله أبو سعيد السكري ، لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) تحقيق أحمد ناجي القيسي ، وخدية الحديثي ، وأحمد مطلوب ، وراجعه د، مصطفى جواد ، ط١، ١٩٦٢م ، مطبعة العاني ، بمساعدة وزارة المعارف ، بغداد .
- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصلاح ، لأبي محمد عبدالله بن بري المصري (٥٨٢هـ) ، تحقيق مصطفى حجازي ، ومراجعة علي النجدي ناصف ، ط١ ، ١٩٨٠م مجمع اللغة العربية ، القاهرة .
- التنبيهات على أغاليط الرواية في كتب اللغة المصنفات ، لعلي بن حمزة البصري (٣٧٥هـ) . تحقيق عبد العزيز الميمني الراجلكتي (ملحق بكتاب المنقوص والمدود للفراء) بتحقيق الميمني أيضاً دار المعارف ، القاهرة .
- التنوير في التصغير ، للدكتور عبدالحميد السيد ، مكتبة الكليات الأزهرية .
- تهذيب الألفاظ ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ، هذه الخطيب التبريزى . ضبط وتصحيح لويس شيخو اليسوعي . دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة .
- تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، (٣٧٠هـ) . تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون وأخرين . الدار المصرية للتأليف والترجمة ، دار القومية العربية ، ١٢٨٤هـ - ١٩٦٤م .
- تهذيب المقدمة اللغوية للعلائي ، للدكتور أسعد أحمد علي ، ط١ ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ، دار السؤال ، دمشق .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، لحسين بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ) تحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان . مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .
- تاج العروس من جواهر القاموس لمحب الدين محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي (١٢٠٥هـ) . تحقيق علي شيري . ط١ ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، دار الفكر ، بيروت ، وطبعه وزارة الإعلام في الكويت .
- تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، ترجمه إلى العربية : الدكتور عبد الحليم النجار ، والدكتور السيد يعقوب بكر ، والدكتور رمضان عبدالتواب . ط٢ . دار المعارف .
- تاريخ اللغات السامية ، للدكتور إسرائيل ولقنسون . ط١ ، ١٩١٤هـ ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .

« حرف الثاء »

- ثلاثة كتب في الأضداد للأصمسي والسجستانى ولابن السكيت . نشرها الدكتور أوغست هنر ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الشعالي (٤٢٩هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة
- ثنائية الألفاظ في المعاجم العربية وعلاقتها بالأصول الثلاثة ، الدكتور أمين فاخر . ط ١ ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ، مكتبة الكليات الأزهرية .

« حرف الجيم »

- جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ، لشمس الدين أبي عبدالله بن قيم الجوزية (٧٥١هـ) ، تحقيق الشيخ طه يوسف شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الجمل في النحو ، لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠هـ) ، تحقيق الدكتور : علي توفيق الحمد . ط ٢ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م . مؤسسة الرسالة ، بيروت . دار الأمل ، إربد ، الأردن .
- جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي (٣٢١هـ) ، دار صادر ، بيروت .
- جمهرة الأمثال ، لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (٣٩٥هـ) . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبدالجبار قطامش . ط ١ ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م . المؤسسة العربية الحديثة للنشر والتوزيع .
- جموع التصحيح والتفسير في اللغة العربية ، للدكتور عبد المنعم سيد عبدالعال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- جمال القراء وكمال الإقراء ، للسخاوي (٦٤٢هـ) ، تحقيق الدكتور علي حسين البابا ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م ، مكتبة التراث ، مكة المكرمة .
- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنين ، محمد أمين بن فضل الله المحبي (١١١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الجنى الداني في حروف المعاني ، للحسين بن القاسم المرادي ، (٧٤٩هـ) . تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة ، والأستاذ محمد نديم فاضل . ط ٢ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م . دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
- جهود ابن جني في الصرف وتقويمها في ضوء علم اللغة الحديث . الدكتور غنيم غانم البَنْبَاعِي . ط ١ ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة .
- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ، لعلاء الدين الإبريلي (٧٤١هـ) ، تحقيق الدكتور حامد أحمد نيل . ط ٢ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، مطبعة السعادة .
- جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلايوني ، ط ١٤٠٤ ، ١٧٤هـ/١٩٨٤م ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت .

- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي .

« حرف الحاء »

- الحجة للقراء السبعة ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (٢٧٧هـ) . تحقيق : بدر الدين قهوجي ، وبشير جوهجاتي . ط ١ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م . دار المأمون للتراث ، دمشق .
- الحروف التي يُتكلّم بها في غير موضعها ، لابن السكين (٢٤٤هـ) . حققه الدكتور رمضان عبدالتواب ، ط ١ ، ١٩٦٩م ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- حروف الجواب في الأساليب العربية ، للدكتور عبد الرحمن علي سليمان . ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة .
- الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحوين والبلغتين ، لهادي عطية مطر الهلالي . ط ١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، بيروت .
- حروف المعاني ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، (٢٤٠هـ) . تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد . ط ٢ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م . مؤسسة الرسالة ، بيروت . دار الأمل ، إربد . الأردن .
- حروف المدود والمقصور ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكين (٢٤٤هـ) . تحقيق الدكتور : حسن شاذلي فرهود ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، دار العلوم للطباعة والنشر .
- الحكمة في تذكير قريب في قوله تعالى : (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) ، لابن هشام الأنباري (٧٦١هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحموز ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، دار عمار ، الأردن .
- الحل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، لأبي محمد عبدالله بن السيد البطلويسي (٥٢١هـ) . تحقيق سعيد عبدالكريم سعودي ، ١٩٨٠م ، وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية .
- حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة ، للدكتور يوسف خليف ، ١٢٨٨هـ / ١٩٦٨م ، وزارة الثقافة المصرية ، ودار الكاتب العربي ، القاهرة .
- حاشية الأمير على مغني اللبيب ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .
- حاشية ابن جماعة على شرح الشافية للجاريendi = مجموعة الشافية .
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، للشيخ محمد الخضري (١٢٨٧هـ) ، ١٩٧٨م ، دار الفكر ، بيروت .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني الأشموني على ألفية ابن مالك ، لمحمد بن علي الصبان (١٢٠٦هـ) . مطبعة عيسى البابي الطببي ، القاهرة .

- حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام ، لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ) ، تحقيق نظيف محرم خواجة ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، جمعية المستشرقين الألمانية .
- حاشية العليمي على شرح التصريح = شرح التصريح .

« حرف الخاء »

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ) . تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون . ط ٣ ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م . مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- خزانة الأدب (طبعة بولاق ١٢٩٩هـ) .
- الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني (٥٣٩هـ) . تحقيق محمد علي النجار . دار الكتاب العربي ، بيروت .
- خطاب المارد = مجلة الجامعة الإسلامية ، العددان ٧٩ ، ٨٠ (دوريات) .
- الخلاف بين النحويين ، دراسة ، تحليل ، تقويم ، للدكتور السيد رزق الطويل . ط ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .

« حرف الدال »

- درة الغواص في أوهام الخواص ، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري (٥٥٦هـ) ، تحقيق أستاذى الدكتور عبدالله الحسيني ، ط ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .
- الدر المصنون في علوم الكتاب المكنون ، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (٥٧٥هـ) الدكتور أحمد الخراط ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، دار القلم ، دمشق .
- دروس في التصريف ، للشيخ محمد محبي الدين عبدالحميد . ط ٣ ، ١٣٥٨م ، مطبعة السعادة ، مصر .
- دراسة إحصائية لجذور معجم الصحاح (باستخدام الكمبيوتر) ، للدكتور علي حلمي موسى ، ١٩٧٣م ، جامعة الكويت .
- دراسة في الأدوات النحوية ، للدكتور مصطفى النحاس . ط ١ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ، شركة الريان للنشر ، الكويت .
- دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء ، المختار أحمد ديره ، ط ١ ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، دار قتبة ، بيروت ، دمشق .
- دراسات في الفعل ، للدكتور عبد الهادي الفضلي ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، دار القلم ، بيروت .

- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، للأستاذ محمد عبدالخالق عضيمة ، دار الحديث ، القاهرة .
- دقائق التصريف ، للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (ق ٤٩هـ) . تحقيق الدكتور أحمد ناجي القيسي ، والدكتور حاتم الضامن ، والدكتور حسين تورال . ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي .
- دلائل الإعجاز ، لعبدالقاهر الجرجاني (٤٧١هـ أو ٤٧٤هـ) . تحقيق محمود محمد شاكر ، ط ٢ ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩ م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- دُور الصرف في منهجي النحو والمعجم ، للدكتور محمد خليفة الدّناع ، ١٩٩١ م ، منشورات جامعة قاريونس .
- ديوان الأدب ، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (٣٥٠هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر ، والدكتور إبراهيم أنيس ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة .
- ديوان الحطينة ، برواية وشرح يعقوب بن إسحاق بن السكين . تحقيق الدكتور نعمان أمين طه . ط ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م . مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- ديوان الخنساء ، شرحة أبو العباس أحمد بن يحيى بن سيار الشيباني (طبع) (٢٩١هـ) . حققه الدكتور : أنور أبو سويلم . ط ١ ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨ م ، دار عمار ،الأردن ، بدعم من جامعة مؤتة .
- ديوان العجاج ، رواية عبد الله بن قریب الأصمی وشرحه ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت .
- ديوان عامر بن الطفيلي ، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م ، دار صادر ، بيروت .

« حرف الراء »

- الرَّدُّ على النَّحَاة ، لابن مضاء القرطبي (٥٩٢هـ) . تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة .
- رسالة الملائكة ، إملاء الشيخ الإمام أبي العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعري (٤٤٩هـ) . تحقيق لجنة من العلماء . ط ٢ ، ١٩٧٩ م ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
- رسالتان في علم الصرف ، للسباطي والموصفي ، تحقيق الدكتور أحمد ماهر البكري ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨ م ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للإمام أحمد بن عبد النور المالقي . تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط . ط ٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م ، دار القلم ، دمشق .

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لشهاب الدين محمود أفندي الألوسي البغدادي (١٢٧٠هـ) ، دار الطباعة المنيرية ودار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسداد ، ميرزا محمد الخوانساري (١٣١٢هـ) ، ١٣٤٧هـ ، إيران .
- رواية اللغة ، الدكتور عبدالحميد الشلقاني . دار المعارف ، مصر .
- الريح ، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (١٣٧٠هـ) ، تعليق الدكتور حسين شرف ، ط١ ، ١٤٠٤م ، مكتبة الحلبي ، المدينة المنورة .
- الرياش في قراءة شعبية بن عياش ، للشيخ محمد نبهان المصري ، ط١ ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م ، دار المسلم ، الرياض .

« حرف الزاي »

- زاد المسير في علم التفسير ، للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (٥٩٧هـ) ط١ ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م . المكتب الإسلامي .
- الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ) . تحقيق الدكتور حاتم الضامن . ط١ ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

« حرف السين »

- السبعة في القراءات ، لأبي بكر بن مجاهد (٣٢٤هـ) تحقيق الدكتور شوقي ضيف . ط٢ ، ١٩٨٠م ، دار المعارف .
- سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) تحقيق الدكتور حسن هنداوى . ط١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . دار القلم ، دمشق .
- سفر السعادة وسفر الإفادة ، لعلم الدين السخاوي (٦٤٣هـ) ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م مجمع اللغة العربية ، دمشق .
- السمع والقياس ، لأحمد تيمور باشا ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، مصر .
- سُنن ابن ماجه ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، ط٢ ، ١٩٨٤م ، شركة الطباعة .
- سيبويه إمام النحاة ، للأستاذ علي النجدي ناصف ، مكتبة نهضة مصر بالفجالة ، القاهرة .
- سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) . ط١ ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

- السيرافي النحوي = شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي .

- « حرف الشين »
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) . دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- شذا العَرْفُ في فن الصرف ، للشيخ أحمد الحملاوي ، دار القلم ، بيروت .
- شرح أبنية سيبويه ، لأبي محمد سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان النحوي (٥٦٩هـ) . تحقيق الدكتور حسن شازلي فُرهود . ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض .
- شرح أبيات سيبويه ، لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي (٣٨٥هـ) تحقيق الدكتور : محمد علي سلطاني ، ١٩٧٩م . دار المأمون للتراث ، دمشق .
- شرح الأبيات المشكلة الإعراب ، لأبي علي = إيضاح الشعر .
- شرح أبيات المغني ، لعبدالقادر البغدادي (١٠٩٢هـ) تحقيق : عبدالعزيز رياح وأحمد يوسف الدقاد ط ٢ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٨م . دار المأمون ، دمشق .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٧٦٩هـ) تحقيق الأستاذ : محمد محيي الدين عبدالحميد . ط ٢٠ ، ١٤٠٠هـ - ١٤٠٠م . مكتبة دار التراث ، القاهرة .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك . دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- شرح ألفية ابن معطٍ ، لعبدالعزيز بن جمعة الموصلي المعروف بالقواس (٦٩٦هـ) ، تحقيق علي موسى الشوملي ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، مكتبة الخريجي ، الرياض .
- شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم أبي عبدالله بدر الدين محمد بن محمد بن مالك (٦٨٦هـ) تحقيق الدكتور عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد . دار الجيل ، بيروت .
- شرح التسهيل ، لجمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك (٦٧٢هـ) تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد ، والدكتور : محمد بدوي المختون . ط ١ ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م . هجر للطباعة ، مصر .
- شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد بن عبدالله الأزهري (٩٠٥هـ) ، دار الفكر .
- شرح جمل الزجاجي لأبي الحسن علي بن موقن بن عصفور الإشبيلي (٦٦٩هـ) تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح . وزارة الأوقاف ، بغداد .
- شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٧هـ) . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . ط ٢ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، دار الكتاب الجديد ، بيروت .
- شرح ديوان المتبي (معجز أحمد) ، لأبي العلاء أحمد بن سليمان المعربي (٤٤٩هـ) ، تحقيق الدكتور

- عبدالمجيد ديب ، ط ٢ ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، دار المعارف ، القاهرة .
- شرح ديوان أبي الطيب المتنبي ، للواحدي . دار الكتاب الإسلامي ، ١٢٧٦هـ / ١٨٦٠م .
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١هـ) .
مصور عن دار الكتب ١٣٦٢هـ / ١٩٤٤م . الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م ،
وزارة الثقافة ، الجمهورية المتحدة .
- شرح ديوان المفضليات ، لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (٣٠٥هـ) . عُني بطبعه
ومقابله نسخة : كارلوس يعقوب ليل ، ١٩٢٠م ، مطبعة الآباء اليسوعيين .
- شرح شواهد المغني ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ) ، تصحح وتعليق
الشيخ محمد محمود الشنقيطي . لجنة التراث بمكتبة الحياة ، بيروت .
- شرح شواهد شرح الشافية ، لعبدالقادر البغدادي (١٠٩٣هـ) . تحقيق : محمد نور الحسن ،
ومحمد الزفازاف ، ومحمد محبي الدين عبد الحميد ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- شرح شافية ابن الحاجب ، للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإسترابادي النحو (٦٨٦هـ) .
تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفازاف ، ومحمد محبي الدين عبد الحميد ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م ،
دار الكتب العلمية ، بيروت .
- شرح الشافية للجاريدي = مجموعة الشافية .
- شرح الشافية لزكريا الأنصاري = مجموعة الشافية .
- شرح شواهد شرح الشافية ، لعبدالقادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ) ، تحقيق : محمد نور
الحسن ، ومحمد الزفازاف ، ومحمد محبي الدين عبد الحميد ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م ، دار الكتب العلمية ،
بيروت .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللفظ ، لجمال الدين محمد بن مالك (٦٧٢هـ) ، تحقيق عدنان الدوري ،
١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م ، وزارة الأوقاف ، العراق .
- شرح القصائد التسع المشهورات ، صنعة أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (٣٢٨هـ) تحقيق
أحمد خطاب . دار الحرية للطباعة ، بغداد ، وزارة الإعلام ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- شرح القصائد السبع الطوال ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ) ، تحقيق الأستاذ
عبدالسلام هارون . ط ٤ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م . دار المعارف ، القاهرة .
- شرح القصائد العشر ، للإمام الخطيب أبي زكريا يحيى بن علي التبريزى (٥٠٢هـ) ضبط وتصحيح
الأستاذ عبدالسلام الحوفي . ط ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م دار الكتب العلمية ، بيروت .
- شرح كتاب الحدود في النحو ، للإمام عبدالله بن أحمد الفاكهي (٩٧٢هـ) . تحقيق الدكتور المتولى

- رمضان أحمد الدميري . ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، دار التضامن للطباعة ، القاهرة .
- شرح كتاب سيبويه ، لأبي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزيان السيرافي (٣٦٨هـ) . الجزء الأول ١٩٨٦م والثاني ١٩٩٠م ، بتحقيق الدكتور رمضان عبدالتواب وأخرين . الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- شرح كتاب سيبويه ، لأبي سعيد بعنوان (السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه) تحقيق الدكتور عبد المنعم فائز . ط ١ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م . دار الفكر ، دمشق . وهو يوازي الجزء الرابع من الكتاب طبعة الشيخ عبدالسلام هارون ، من أوله إلى ص ٢٧٦ .
- شرح الكافية ، لرضي الدين محمد بن الحسن الإستر abiاني (٦٨٦هـ) تحقيق: يوسف حسن عمر . منشورات جامعة بنغازي ، وجامعة قاريونس ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- شرح الكافية الشافية ، لجمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك (٦٧٢هـ) ، تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي . ط ١ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م . مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى .
- شرح اللمع لابن برهان العكيري (٤٥٦هـ) . تحقيق الدكتور فائز فارس . ط ١ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، الكويت .
- شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ، لسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني (٧٩١هـ) تحقيق الدكتور : عبدالعال سالم مكرم . ط ١ ، ١٩٨٣م ، ذات السلسل للطباعة والنشر والتوزيع ، الكويت .
- شرح المفصل ، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الطبي (٦٤٣هـ) عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة المتنبي ، القاهرة .
- شرح المفصل في صنعة الإعراب ، الموسوم بـ (التخمير) لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (٦١٧هـ) تحقيق أستاذ الدكتور : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين . ط ١ ، ١٩٩٠م . دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
- شرح المفضليات = شرح ديوان المفضليات .
- شرح المقدمة الجزولية الكبير ، للأستاذ أبي علي عمر بن محمد الأزدي الشلُّوبين (٦٥٤هـ) ، تحقيق الدكتور تركي بن سهو العتيبي . ط ١ ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- شرح المقدمة المحسبة ، لطاهر بن أحمد بن بابشاز . (٤٦٩هـ) تحقيق : خالد عبد الكريم . ط ١ ، ١٩٨٦م . الكويت .
- شرح الملوك في التصريف ، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الطبي (٦٤٣هـ) تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة . ط ١ ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م ، المكتبة العربية ، حلب .

- شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، محمد بن عيسى السلسيلي (٦٧٧هـ) ، تحقيق الدكتور عبدالله الحسيني البركاتي ، ط١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .
- الشافية في علم التصريف ، لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر ، المعروف بابن الحاجب (٦٤٦هـ) . دراسة وتحقيق الصديق : حسن أحمد العثمان . ط١ ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، المكتبة المكرمة .

« حرف الصاد »

- صحيح سنن ابن ماجه ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط١ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٥هـ) تحقيق أحمد عبدالغفور عطار . ط٤ ، ١٩٩٠م . دار العلم للملائين .
- الصرف الميسر للأسماء ، لأستاذي الدكتور محمد المختار محمد المهدى ، ١٣٩٨هـ .
- الصرف في مجالس ثعلب ، للدكتور أحمد الليثي ، ١٩٩١م ، دار العدالة .
- الصاحبي ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن ذكريا (٣٩٥هـ) تحقيق السيد أحمد صقر . مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة .

« حرف الضاد »

- ضرورة الشعر ، لأبي سعيد السيرافي (٣٦٨هـ) تحقيق الدكتور : رمضان عبدالتواب . ط١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م . دار النهضة العربية ، بيروت .
- الخرائر وما يسوغ للشاعر دون الناشر ، لمحمود شكري الالوسي (١٣٤٢هـ) ، دار البيان ، بغداد ، دار صعب ، بيروت .
- ضرائر الشعر أو كتاب ما يسوغ للشاعر في الضرورة لأبي عبدالله محمد بن جعفر التميمي القرذاز القيرياني ، تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام والدكتور محمد مصطفى هداره ، ١٩٧٣م منشأة المعارف بالإسكندرية .
- الضمائر في اللغة العربية ، للدكتور محمد عبدالله جبر . ١٩٨٠م ، دار المعارف .
- الضياء في تصريف الأسماء ، للدكتور مصطفى النحاس ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م ، مطبعة السعادة .

« حرف الطاء »

- طبقات حول الشعراء ، محمد بن سالم الجمحي (٢٣١هـ) تحقيق: محمود محمد شاكر . مطبعة المدنى ، ١٩٧٤ م .
- طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (٢٨٩هـ) تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . ط ٢ ، ١٩٨٤ م دار المعارف .
- طبقات النحاة واللغويين ، لابن قاضي شهبة أبي بكر بن أحمد (٨٥١هـ) . تحقيق محسن غياض . ١٣٩٤هـ/١٩٧٤ م ، بغداد .

« حرف العين »

- ظاهرة التعويض في العربية وما حُمل عليها من المسائل ، للدكتور عبدالفتاح الحموز ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧ م ، دار عمار ، عَمَان .
- ظاهرة الشذوذ في النحو العربي ، للدكتور عبدالفتاح الدجني ، ط ١٦ ، ١٩٧٤ م ، وكالة المطبوعات ، الكويت .

« حرف العين »

- عَبْتُ الوليد شرح ديوان البحترى ، إملاء أبي العلاء المعري ، تعلق محمد عبدالله المدنى ، ط ٣ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥ م ، دار الرفاعى ، الرياض .
- العلل المتناثة في الأحاديث الواهية ، لابن الجوزي ، ط ١٩٨٢ م دار الكتب العلمية ، بيروت .
- العلماء العزاب ، للشيخ عبدالفتاح أبو غدة ، ط ٣ ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢ م ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب .
- علم اللسانيات ، بقلم أنطوان ماییه ، مترجم ضمن كتاب : النقد المنهجي عند العرب ، للدكتور محمد مندور ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة .
- علم المفردات في إرثنا اللغوي ، للدكتورة نشأة محمد رضا ظبيان . ١٤٠١هـ/١٩٨١ م ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض .
- العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الغراهامي (١٧٥هـ) . تحقيق الدكتور : مهدي المخزومي ، والدكتور إبراهيم السامرائي . ط ١ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨ م ، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات ، بيروت .
- العيون الفامزة على خبايا الرامزة لبدر الدين الدمامي (٨٢٧هـ) ، تحقيق الحسانى حسن عبدالله ، ط ٢ ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤ م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

« حرف الغين »

- غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) . تحقيق الدكتور حسين شرف ، ومراجعة الأستاذ عبدالسلام هارون . مجمع اللغة العربية ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ، القاهرة .
- غريب الحديث ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي (٥٩٧هـ) . تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعيجي . ط١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجوزي (٨٣٢هـ) .
عني بنشره : ج برجشتراسر . ط١ ، ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

« حرف الفاء »

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لأبن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق محب الدين الخطيب و محمد فؤاد عبدالباقي ، دار المعرفة .
- الفصيح ، لأبي العباس ثعلب (٢٩١هـ) . تحقيق الدكتور عاطف مذكر ، دار المعارف ، القاهرة .
- فعل الأمر بين الاقتطاع والارتجال ، لاستاذي الدكتور حماد حمزة البحيري . ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، دار الرسالة للطباعة والنشر ، المشهد الحسيني ، القاهرة .
- الفعل زمانه وأبنيته ، للدكتور إبراهيم السامرائي ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- فقه اللغة ، للدكتور علي عبدالواحد وافي . ط٨ ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة .
- فقه اللغة المقارن ، للدكتور إبراهيم السامرائي . ١٩٦٨م ، دار العلم للملايين ، بيروت .
- فقه اللغات السامية ، للمستشرق الألماني كارل بروكلمان ، ترجمة عن الألمانية الدكتور رمضان عبدالتواب . ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م ، جامعة الرياض .
- فقه اللغة وخصائص العربية ، لمحمد المبارك ، ط٧ ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ، دار الفكر .
- الفلسفة اللغوية ، لجريج زيدان ، ط١ ، ١٩٨٢م ، دار الجليل ، بيروت .
- الفهرست ، للنديم محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق (٤٢٨هـ) . تحقيق رضا تجدد . مكتبة الأسدية ومكتبة الجعفري ، طهران .
- فهرس اللغة في كتاب المنتخب لكراع النمل ، صنعة الدكتور مصطفى عبدالحقفي سالم ، ١٤١٤هـ ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- فهرس الأصول لابن السراج . صنعة الدكتور : يحيى بشير المصري . ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م دار البخاري ، بريدة .

- فهارس تهذيب اللغة ، تأليف عبدالسلام هارون ، ط ١ ، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- فهارس شرح المفصل لابن يعيش ، صنعة عاصم بجهة البيطار ، ط ١٤١١هـ / ١٩٩٠م . مجمع اللغة العربية ، دمشق .
- الفهارس العامة لكتاب شرح الرضي على الكافية ، بتحقيق يوسف حسن عمر ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ، جامعة قاريونس .
- فهارس لسان العرب ، صنعة علي شيري ، ط ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، دار إحياء التراث الإسلامي .
- فهارس كتاب سبيويه ، صنع : الأستاذ محمد عبد الخالق عصيمة . ط ١ ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م . مطبعة السعادة .
- فهارس معاني القرآن للقراء ، للدكتورة فائزه عمر علي المؤيد . مطابع الرضا ، الدمام .
- في أصول اللغة ، ج ١ ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة .
- في أصول النحو ، للأستاذ سعيد الأفغاني ، ط ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- في علم الصرف ، للدكتور أمين السيد ، ط ٣١ ، ١٣٧٦هـ / ١٩٧٦م ، دار المعارف ، مصر .
- الفائق في غريب الحديث ، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٢٨هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ط ٢ ، دار المعرفة بيروت .
- الفاخر ، لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (٢٩١هـ) . تحقيق عبد العليم الطحاوي ، ومراجعة محمد علي النجار . ط ١ ، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م ، دار إحياء الكتب العربية .

« حرف القاف »

- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ) ط ٣١ ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- القواعد الكلية والأصول العامة للنحو العربي ، للدكتور غريب عبدالمجيد نافع . ١٩٧٥م ، مكتبة الأزهر .
- قواعد اللغة العربية ، للدكتور عوني عبد الرعوف ، ١٩٧١م ، الهيئة العامة للكتب والاجهزة العلمية ، مطبعة جامعة عين شمس .
- القوافي ، لأبي يعلى التنوخي (بعد ٤٨٧هـ) ، تحقيق عمر الأسعد ، ومحبي الدين رمضان ، ط ١ ، ١٣٨٩هـ / ١٩٧٠م ، دار الإرشاد ، بيروت .
- القياس في اللغة العربية ، لمحمد الخضر حسين ، ١٣٥٣هـ ، المطبعة السلفية ، القاهرة .

- القياس النحوي بين مدرستي البصرة والكوفة ، محمد عاشور السويع ، ط ١٦ ، ١٩٨٦ م ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، ليبيا .
- القاموس المحيط ، مجذ الدين محمد بن يعقوب الفيروزبابادي (٦٤١٧ هـ) . ط ٢ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م . تحقيق مكتب تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة .

« حرف الكاف »

- الكتاب ، لسيبوه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠ هـ) ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون . ط ٢ ، ١٩٧٧ م . مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- كتاب في أصول الفقه ، لأبي الثناء محمود بن زيد اللامشي (ق ٦٥) ، تحقيق عبدالمجيد تركي ، ط ١٩٩٥ م ، دار الغرب الإسلامي .
- كتاب مختصر في ذكر الآلفات ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري . تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ، دار التراث ، القاهرة .
- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ، لجامعة العلوم أبي الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي (٤٣٥ هـ) . تحقيق الدكتور : محمد أحمد الدالي . ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧ هـ) ، تحقيق الدكتور محى الدين رمضان . ط ٤ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م . مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- الكشاف ، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) . دار المعرفة ، بيروت .
- كشاف اصطلاحات الفنون ، للشيخ المولوي محمد أعلى بن علي التهاني ، المكتبة الإسلامية ، خياط ، بيروت .
- الكلمات ، معجم في المصطلحات والفرق اللغوية ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي (٩٤٠ هـ) . بعنوان الدكتور عدنان الدريوش ، ومحمد المصري . ط ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- كلاوكلتا بين التراث النحوي والواقع اللغوي ، لاستاذنا الدكتور إبراهيم إبراهيم بركات . ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م ، جامعة أم القرى ، معهد اللغة العربية .
- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ = تهذيب الألفاظ .
- الكافية في النحو ، لابن الحاجب (٦٤٦ هـ) تحقيق الدكتور : طارق نجم ، ط ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م ،

دار الوفاء للنشر ، جدة .

- الكامل في ضعفاء الرجال ، للجرجاني ، ط ٢ ، ١٩٨٨ م ، دار الفكر ، بيروت .
- الكامل في اللغة والأدب ، لأبي العباس محمد بن يزيد البرد (٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد أحمد الدالي .
ط ١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م . مؤسسة الرسالة ، بيروت .

« حرف اللام »

- اللباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكري (٦٦٦هـ) . الجزء الأول بتحقيق غازي مختار طليمات ، والجزء الثاني بتحقيق الدكتور عبدالإله نبهان ، ط ١ ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥ م ، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والترااث ، دبي .
- لسان العرب ، لجمال الدين محمد بن منظور (٧١١هـ) ترتيب وتعليق وفهرسة : علي شيري ط ١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م . دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة ، للدكتور حسن ظاظا ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- اللغة ، لجوزيف فندريس . تربيب : عبد الحميد الدواхи ، ومحمد القصاصص . ١٩٥٠ م .
- اللغة العربية معناها ومبناها ، للدكتور تمام حسان . ١٩٩٤ م ، دار الثقافة ، الدار البيضاء .
- لُمع الأدلة ، لأبي البركات الأنباري (مطبوع مع الإغراب في جدل الإعراب) ، حققهما الأستاذ سعيد الأفغاني ، دار الفكر .
- اللهجات العربية في التراث ، د. أحمد علم الدين الجندي . ١٩٨٣ م ، الدار العربية للكتاب .
- اللهجات العربية في معاني القرآن للفراء ، للدكتور صبحي عبدالكريم ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م ، دار الطباعة المحمدية ، القاهرة .
- ليس في كلام العرب ، للحسين بن أحمد بن خالويه (٣٧٠هـ) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م ، مكة المكرمة .
- اللامات ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٢٣٧هـ) تحقيق الدكتور : مازن المبارك .
ط ٢ ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م ، دار صادر ، بيروت .

« حرف الميم »

- المبدع في التصريف ، لأبي حيان النحوي الأندلسي (٧٤٥هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد طلب ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م ، مكتبة العروبة ، الكويت .
- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة بي الفتح عثمان ابن جني (٣٩٢هـ) . تقديم وتحقيق

- الدكتور حسن هنداوي . ط ١ ، ١٩٨٧هـ / ١٤٠٧م . دار القلم ، دمشق ، دار المنارة ، بيروت .
- المباحث اللغوية في العراق ، محاضرات ألقاها الدكتور مصطفى جواد على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية ١٩٥٤م ، جامعة الدول العربية ، معهد الدراسات العالية ، ١٩٥٥م .
- المثلث ، لأبي الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي (٢٥١هـ) ، تحقيق عز الدين التنوخي ، ١٩٦٠هـ / ١٣٨٠م ، دمشق .
- مجلس من أمالي ابن الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار (٣٢٧هـ) تحقيق إبراهيم صالح ، ط ١ ، ١٩٩٤م ، دار البشائر .
- مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (٥١٨هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة الحلبي ١٩٧٨م .
- مجلمل اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي (٣٩٥هـ) . دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان . ط ٢ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م . مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط ، ط ٣ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ، عالم الكتب ، بيروت .
- المُجيد في إعراب القرآن المجيد ، لإبراهيم محمد الصفاقي (٧٤٢هـ) ، تحقيق موسى محمد زين ، ط ١ ، ١٤٠١هـ / ١٩٩٢م ، كلية الدعوة ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي ، طرابلس .
- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠هـ) تحقيق الدكتور محمد فؤاد سرزيكين ، ١٩٨٨م . مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- مجالس ثعلب ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١هـ) تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون . ط ٥ ، ١٩٨٧م . دار المعارف ، القاهرة .
- مجالس العلماء ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣١١هـ) . تحقيق عبد السلام محمد هارون . ط ٢ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ودار الرفاعي بالرياض .
- المحتب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، (٣٩٢هـ) . تحقيق : علي النجدي ناصف وأخرين . ط ٢ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م . دار سرزيكين للطباعة والنشر ، اسطنبول .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز = تفسير ابن عطية .
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لعلي بن إسماعيل بن سيده (٤٥٨هـ) ، تحقيق مصطفى السقا وأخرين . ط ١ ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م معهد المخطوطات .
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالويه (٣٧٠هـ) ، نشر برجشتراسر ، ١٩٣٤م ، جمعية المستشرقين الألمانية ، مصر .

- مختصر المذكر والمؤنث ، للمفضل بن سلمة (٢٠٠هـ) . حقق الدكتور رمضان عبد التواب .
- المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيد (٥٨٤هـ) . تحقيق لجنة إحياء التراث العربي . دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها ، الدكتور عبد الرحمن السيد . ط ١، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م ، بمساعدة جامعة البصرة ، توزيع دار المعارف بمصر .
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، الدكتور مهدي المخزومي . ط ٢ ، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م ، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي بمصر .
- المدارس النحوية ، الدكتور شوقي ضيف ، ط ٥ ، دار المعارف ، القاهرة .
- المذكر والمؤنث ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) . تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، ١٩٧٥م ، مكتبة دار التراث ، القاهرة .
- المذكر والمؤنث ، لأبي بكر بن الأنباري (٣٢٨هـ) . تحقيق طارق الجنابي . ط ١ ، ١٩٧٨م ، مطبعة العاني ووزارة الأوقاف ، بغداد .
- مراتب النحويين ، لأبي الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي (٣٥١هـ) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط ٢ ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م دار الفكر العربي .
- المرتجل في شرح الجمل ، لعبد الله بن الخشاب (٥٦٧هـ) ، تحقيق علي حيدر ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م ، دمشق .
- المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأنواء والذوات ، لأبن الأثير المبارك بن محمد (٦٠٦هـ) . تحقيق الدكتور : إبراهيم السامرائي ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م . رئاسة ديوان الأوقاف ، العراق .
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (٧٣٩هـ) وهو مختصر معجم البلدان لياقوت . تحقيق علي محمد البعاوي . ط ١ ، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، لعبد الرحمن السيوطى ، تعليق محمد جاد ، وعلي البعاوي ، ومحمد أبو الفضل . دار الجيل ، بيروت ، ودار الفكر للطباعة والنشر .
- المستشرقون ومصادر التشريع الإسلامي ، الدكتور عجيل النشمي ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .
- المستقصى في أمثال العرب ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ) ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- المسند ، للإمام أحمد بن حنبل ، ط ٢ ، ١٩٩٤م ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة .

- المسائل البصرية ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي (٣٧٧هـ) تحقيق محمد الشاطر أحمد . ط ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . مطبعة المدنى ، القاهرة .
- المسائل الطبية ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي ، (٣٧٧هـ) تحقيق الدكتور حسن هنداوى ط ١ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م . دار القلم ، دمشق ، دار المنارة ، بيروت .
- المسائل العسكرية ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي (٣٧٧هـ) تحقيق الدكتور محمد الشاطر أحمد . ط ١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م . مطبعة المدنى ، القاهرة .
- المسائل العضديات ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي (٣٧٧هـ) تحقيق الدكتور علي جابر المنصوري . ط ١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م . عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت .
- المسائل المشكلة (البغداديات) ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي (٣٧٧هـ) ، تحقيق صلاح الدين السنگاوي . مطبعة العاني ، بغداد . وزارة الأوقاف والشئون الدينية .
- المسائل المثورة ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي (٣٧٧هـ) ، تحقيق مصطفى الحدري . مجمع اللغة العربية ، دمشق .
- المساعد على تسهيل الفوائد ، لبهاء الدين عبدالله بن عقيل المصري الهمданى (٥٧٦٩هـ) ، تحقيق الدكتور محمد كامل بركات . مركز إحياء البحث العلمي التراث الإسلامي ، مكة المكرمة .
- مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ) ، تحقيق الدكتور حاتم الصامن ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعى ، لأحمد بن محمد الفيومي (٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- المصطلح النحوى نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجرى ، للدكتور عوض حمد القوزى .
- مصطلحات النحو الكوفي ، دراستها وتحديد مدلولاتها ، للدكتور عبدالله بن حمد الخثران ، ط ١ ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ، عمادة شئون المكتبات ، جامعة الرياض .
- مصطلحات النحو الكوفي ، دراستها وتحديد مدلولاتها ، للدكتور عبدالله بن حمد الخثران ، ط ١ ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م ، هجر للطباعة .
- مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ) تحقيق الدكتور حاتم صالح الصامن . ط ٢ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م . مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم ، للدكتور أحمد الخراط ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م ، دار القلم ، دمشق ، بيروت .
- معجم الأدباء ، أو : إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لياقوت بن عبدالله الحموي (٦٢٦هـ) ط ١ ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، دار الكتب العلمية بيروت .

- معجم البلدان ، لياقوت بن عبدالله الحموي (٦٢٦هـ) دار صادر ، بيروت .
- المعجم العربي نشاته وتطوره ، للدكتور حسين نصار ، ط٤ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، دار مصر للطباعة .
- معجم القراءات القرآنية ، إعداد الدكتور أحمد مختار ، عمر والدكتور عبدالعال سالم مكرم ، ط١ ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م ، انتشارات أسوة ، إيران .
- المعجم الكبير ، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ) ، تحقيق حمدي عبد الحميد السلفي .
- المعجم الكبير ، مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٠م ، دار الكتب ، القاهرة .
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ، ودار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية باللغتين العربية والإنجليزية ، للدكتور محمد إبراهيم عبادة ، دار المعارف ، القاهرة .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ، تأليف لفييف من المستشرقين ، مطبعة برييل ، ليدن .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، (بها مش المصحف الشريف) صنعة الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي . ط٢ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، دار الحديث القاهرة .
- معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ) ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون . ط١ ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م دار الجيل ، بيروت
- المغرب من الكلام الأعمى ، لأبي منصور الجواليقي (٥٤٠هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر ، ط١ ، ١٣٦١هـ ، دار الكتب المصرية .
- معرفة القراء الكبار ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذبي (٧٤٨هـ) تحقيق بشار عواد معروف وأخرين . ط١ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م . مؤسسة الرسالة .
- معاني الحروف ، لأبي الحسن علي بن عيسى الرمانى (٣٨٤هـ) تحقيق الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي ط٢ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م . مكتبة الطالب الجامعي . مكة المكرمة .
- معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) تحقيق محمد علي النجار وأخرين . دار السرود ، بيروت .
- معاني القرآن ، لأبي الحسن سعيد بن مساعدة الأخفش (٢١٥هـ) ، تحقيق الدكتورة : هدى قراعة . ط١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م . مكتبة الخاتمي ، القاهرة .
- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (٣١١هـ) ، تحقيق الدكتور عبدالجليل عبده شلبي . ط١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م . عالم الكتب ، بيروت .
- المغني في تصريف الأفعال ، للدكتور محمد عبدالخالق عصيمة . دار الحديث .

- مغني اللبيب عن كتب الأعماريب ، لعبدالله بن يوسف بن هشام الانصاري ، (٧٦١هـ) . تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله . ط ٦، ١٩٨٥م . دار الفكر ، بيروت .
- مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، للراغب الأصفهاني (٤٢٥هـ تقريرًا) تحقيق صفوان عدنان داودي . ط ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م دار القلم ، دمشق .
- المفصل ، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ) تقديم وتعليق الدكتور : محمد عزالدين السعدي . ط ١، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م . دار إحياء العلوم ، بيروت .
- المفصل في قواعد اللغة السريانية وأدابها والموازنة بين اللغات السامية ، لمحمد عطية الإبراشي والدكتور علي العنان ، وللين محرز . ط ١ ، ١٢٥٤هـ / ١٩٨٤م ، وزارة المعارف العمومية القاهرة .
- المقتصد في شرح الإيضاح ، لعبدالقاهر الجرجاني (٤٧١هـ) تحقيق كاظم بحر المرجان ، ١٩٨٢م دار الرشيد ، بغداد .
- المقتصب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ) تحقيق الاستاذ محمد عبدالخالق عضيمة ، ١٣٩٩هـ . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة .
- المقتصب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين ، لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) ، تحقيق الدكتور مازن المبارك . ط ١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت .
- المقرب ، لأبي الحسن علي بن مقمن بن عاص ، فور الإشبيلي (٦٦٩هـ) تحقيق أحمد عبدالستار الجواري ، وعبدالله الجبورى . ١٩٨٦م ، مطبعة العانى ، بغداد .
- المقصور والمددود ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) . حققه ماجد الذهبي . ط ٢ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، مؤسسة الرسالة بيروت .
- المقصور والمددود ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن الوليد بن ولاد (٣٢٢هـ) . تصحيح محمد بدر الدين النعسانى الحلبي ، ط ٢ ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية ، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (٧٩٠هـ) . الجزء الأول ، تحت الطبع ، مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى .
- مقالة (كلأ) لأحمد بن فارس (٢٩٥هـ) = بحوث وتحقيقات للمعيمي .
- مقاييس اللغة = معجم مقاييس اللغة .
- الملخص في ضبط قوانين العربية ، لأبي الحسين عبید الله بن أبي جعفر الإشبيلي (٦٨٨هـ) ، تحقيق الدكتور علي سلطان الحكمي ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- الممتع في التصريف ، لابن عصفور الإشبيلي (٦٦٩هـ) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، دار المعرفة ، بيروت .

- المدود والمقصور ، لأبي الطيب الوشاء (٢٢٥هـ) ، تحقيق الدكتور رمضان عبدالتواب ، ١٩٧٩م
مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- من أسرار اللغة ، للدكتور إبراهيم أنيس ، ط٦ ، ١٩٧٨م ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- من آراء الزجاج النحوية ، للدكتور شعبان صلاح ، ط١ ، ١٤١١هـ/١٩٩١م ، دار الثقافة العربية ،
القاهرة .
- المنتخب من غريب كلام العرب ، لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل
(٣١٠هـ) ، تحقيق الدكتور محمد بن أحمد العمري ، ط١ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ، جامعة أم القرى ،
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة .
- من تراث لغوي مفقود لأبي زكريا الفراء ، لأستاذي الدكتور أحمد علم الدين الجندي .. ١٤١٠هـ ،
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى .
- المنصف ، لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين . ط١ ،
١٣٧٢هـ/١٩٥٤م . مطبعة مصطفى البابي الحلبي . مصر.
- من قضايا اللغة والنحو ، للدكتور أحمد مختار عمر . ١٩٧٤م ، عالم الكتب ، القاهرة .
- من قضايا اللغة ، للدكتور مصطفى النحاس . ط١ ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ، مطبوعات جامعة الكويت ،
الكويت .
- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك ، لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) ، تحقيق سلبي كلينز ،
١٩٤٧م المعهد الشرقي الأمريكي .
- منهاج البلفاء وسراج الأدباء ، صنفة أبي الحسن حازم القرطاجي (٦٨٤هـ) ، تحقيق محمد
الحبيب ابن الخوجة ، ١٩م ، دار الكتب الشرقية ، تونس .
- مناهج البحث في اللغة ، للدكتور تمام حسان ، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م ، دار الثقافة ، الدار البيضاء .
- مناهج الصرفين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة ، الدكتور حسن هنداوي . ط١ ،
١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ، دار القلم ، دمشق .
- موسوعة اصطلاحات الفنون = كشاف اصطلاحات الفنون .
- الموضع ، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزياني (٢٨٤هـ) تحقيق علي محمد البجاوي . دار الفكر
العربي ، القاهرة .
- المؤْضِّع في وجوه القراءات وعللها ، تأليف الإمام أبي نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله
الشيرازي ، الفارسي ، الفسوسي ، النحوي ، المعروف بابن أبي مرح . تحقيق ودراسة : عمر
حمدان الكبيسي ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، ط١ ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .

- الموطأ ، للإمام مالك بن أنس ، تصحح وتخرير محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الحديث .
- الموفي في النحو الكوفي ، لصدر الدين الكنفراوي (١٣٤٩هـ) . تعليق محمد بهجة البيطار . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق .
- ما تلحن فيه العامة ، لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي (١٨٩هـ) . تحقيق الدكتور : رمضان عبدالتواب . ط ١ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ودار الرفاعي بالرياض .
- ما ذكره الكوفيون من الإدغام ، لأبي سعيد السيرافي (٣٦٨هـ) ، تحقيق الدكتور صبيح التميمي ، ط ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، دار البيان العربي ، جدة .
- ما يحتمل الشعر من الضرورة ، لأبي سعيد السيرافي (٣٦٨هـ) ، تحقيق الدكتور عوض بن حمد القوزي ، ط ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .
- ما ينصرف وما لا ينصرف ، لأبي إسحاق الزجاج (٣١١هـ) ، تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة ، ط ٢٤ ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

« حرف النون »

- النبات ، عن أبي سعيد عبد الله بن قریب الأصمی (٢١٦هـ) ، تحقيق عبدالله يوسف الغنیم ، ط ١ ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م ، مكتبة المتنبي ، القاهرة .
- نتائج الفكر في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (٥٥٨١هـ) . تحقيق أستاذی الدكتور محمد إبراهيم البنا . دار الرياض للنشر والتوزيع .
- النحو العربي ومناهج التأليف والتحليل ، لشعبان عوض محمد العُبیدی . ١٩٨٩م ، منشورات جامعة قاريونس .
- نحو القراء الكوفيين ، لخديجة أحمد مفتی ، ط ١٤٠٦ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، المكتبة الفيصلية ، مكة المکرمة .
- النحو والصرف بين التميميين والحزازين ، لأستاذی الدكتور عبدالله الحسيني ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ، المكتبة الفيصلية ، مكة المکرمة .
- النحو الوافي ، لعباس حسن ، طه ، دار المعارف .
- نزهة الآباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات الأنباري (٥٧٧هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- نزهة الطرف في علم الصرف ، لابن هشام عبدالله بن يوسف النحوى المصرى الانصارى (٧٦١هـ) تحقيق الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي . ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م . مكتبة الزهراء ، القاهرة .

- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، للشيخ محمد طنطاوي ، ط ٥ ، ١٩٧٣ م ، دار المعارف ، مصر .
- النشر في القراءات العشر ، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجوزي (٩٨٣) تصحيح علي محمد الصباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاها ، للأب أنستاس ماري الكرملي . مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة .
- النقد المنهجي عند العرب ، للدكتور محمد متذو ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة .
- النقائض ، نقائض جرير والفرزدق ، طبعة ليدن ، ١٩٠٥ م .
- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان ، لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥) . تحقيق الدكتور عبدالحسين الفتلي ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- النكت في تفسير كتاب سيبويه ، لأبي الحاج يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري (٤٧٦) تحقيق زهير عبد المحسن سلطان . ط ١ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م . معهد المخطوطات العربية ، الكويت .
- النهر الماء ، لأبي حيان (مطبوع مع البحر المحيط) .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجوزي ابن الأثير (٦٠٦) . تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، ومحمد محمد الطناхи . المكتبة العلمية ، بيروت .
- التوارد في اللغة ، لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري (٢١٥) ، مع تعاليق عليه ، لصححه : سعيد الخوري . ط ٢ ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

« حرف الهاء »

- همع الهوامع في شرح جمع الجواب ، لجلال الدين السيوطي (٩١١) ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم . الأجزاء من ١ إلى ٢ نشر مؤسسة الرسالة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م ، والأجزاء من ٤ إلى ٧ نشر دار البحوث العلمية ، الكويت ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

« حرف الواو »

- الوجيز في علم التصريف ، لأبي البركات الأنباري (٥٧٧) ، تحقيق الدكتور علي حسين البابا
- الوصف المشتق في القرآن الكريم دراسة صرفية ، للدكتور عبدالله الدايل ط ١ ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م ، مكتبة التوبه ، الرياض .
- وفيات الأعيان ، وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلگان (٦٨١) تحقيق الدكتور إحسان عباس ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م ، دار صادر ، بيروت .

- الواضح في النحو ، لأبي بكر الربيدي الإشبيلي (٢٧٩هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الكريم خليفة .
- الوافي في التصغير والنسب والوقف والإملالة وهمزة الوصل ، لأحمد إبراهيم عمارة ، ط٢ ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م ، المطبعة المنيرية بالأزهر .

ثانياً : المخطوطات والرسائل العلمية :

- ابن القطاع وأثره في الدراسات الصرفية = أبنية الأسماء والأفعال والمصادر .
- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع (١٤٥هـ) . دراسة وتحقيق أحمد عبدالدائم . رسالة دكتوراه ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة
- أبنية الإلحاد في الصحاح دراسة وتأصيل ، رسالة ماجستير للصديق مهدي القرني ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- أبو عمر الجرمي حياته وجهوده في النحو ، رسالة ماجستير لأستاذي الدكتور محسن سالم العميري ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ، جامعة الملك عبدالعزيز ، مكة المكرمة .
- أثر الأخفش في الكوفيين وتأثيره بهم ، لمحمد بن عمار درين ، رسالة ماجستير ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- أدوات الغاية في النحو العربي ، للطالبة إيمان بنت جواد صادق النجار ، رسالة ماجستير ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- الأسماء الستة دراسة صرفية نحوية ، للصديق محمد إحسان الله مياه ، ١٤١٧هـ ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
- الإعلال والإبدال مع تحقيق قسم الصرف من كتاب الكافي في شرح الهادي ، لأبي المعالي عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني (٦٦٠هـ) ، رسالة ماجستير للدكتور حسن هنداوي ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- بغية الطالب في الرد على تصريف ابن الحاجب ، لابن الناظم بدر الدين محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك (٦٨٦هـ) ، دراسة وتحقيق الصديق : حسن أحمد الحمدو العثمان ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، جامعة أم القرى .
- تداخل الأصول عند اللغويين وأثره في بناء المعجم العربي من خلال مدرسة القافية ، إعداد عبد الرزاق بن فراج دخيل الحربي ، رسالة دكتوراه ، ١٤١٤هـ الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة .

- التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) ، (ج ٢، ٥، ٦) مخطوطه دار الكتب والوثائق القومية ، رقم ٦٢ نحو ، القاهرة .
- تعليقة ابن النحاس على المقرب ، لبهاء الدين ابن النحاس الحلبي (٦٩٨هـ) ، مخطوط المكتبة الأزهرية رقم ٤٩٤٧ .
- جهود الفراء الصرفية ، الصديق : محمد علي خيرات دغريري ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- حواشی التوضیح ، للإمام شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن هشام (٨٣٨هـ) .
- تحقيق ودراسة الصديق : عبد المجيد بن حسن الحارثي ، رسالة ماجستير ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك المسمى إيجاز التعريف في علم التصريف (٦٨١هـ) . دراسة وتحقيق أحمد دولة الأمين ، رسالة ماجستير ، ١٤٠٠هـ / ١٩٩٠م ، جامعة أم القرى .
- شرح ألفية ابن معطٍ ، لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني (٧٧٩هـ) . السفر الأول ، تحقيق حسن عبد الرحمن أحمد ، رسالة دكتوراه ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، جامعة أم القرى .
- شرح ألفية ابن معطٍ ، لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني (٧٧٩هـ) . السفر السابع ، تحقيق الصديق عبدالله عمر حاج إبراهيم ، رسالة دكتوراه ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ، جامعة أم القرى .
- شرح جمل الزجاجي ، لطاهر بن أحمد بن بابشاذ (٤٦٩هـ) مخطوطة المكتبة الظاهرية في دمشق برقم ١٦٨٧ . يوجد منها صورة في مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى .
- شرح الشافية للجاريدي = مجموعة الشافية .
- شرح الشافية ، للحضرمي البزدي (أتمه سنة ٧٢٠هـ) ، تحقيق الصديق حسن أحمد العثمان ، رسالة دكتوراه ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- شرح كتاب سيبويه ، لأبي سعيد الحسن بن عبدالله بن المزيان السيرافي (٣٦٨هـ) مخطوط ، الأجزاء (١ - ٥) نسخة دار الكتب القومية رقم ١٣٧ نحو ، وج (٦) نسخ محمود حمدي ١٣٣٧هـ .
- علم التصريف ، موضوعه ، وتطوره ، لاستاذي الدكتور محمد إبراهيم البنا ، محاضرات ألقاها على طلاب السنة المنهجية في جامعة أم القرى ، مطبوعة على الحاسوب الآلي .
- الكافي في شرح الهداي للزنجناني = الإعلال والإبدال مع تحقيق قسم الصرف من كتاب الكافي .
- الحصول في شرح الفصول ، لأبي محمد جمال الدين الحسين ابن إياز (٦٨١هـ) . مخطوطة مكتبة شهيد علي باشا بتركيا رقم ٢٥١٤ ، منه مصورة برقم ١١٠٢ في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

- المحيط المجموع في الأصول والفرع في النحو ، لسابق الدين محمد بن علي بن يعيش الصناعي (٦٨٠هـ) ، الجزء الثاني . تحقيق ودراسة مؤمن بن صبرى غنام ، رسالة ماجستير ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م ، جامعة أم القرى .
- المسائل الشيرازيات ، مخطوطة جامعة برينس턴 .
- المقصور والمدود في اللغة العربية ، لأستاذنا الدكتور رياض حسن الخواص ، رسالة ماجستير ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، جامعة الإسكندرية .
- المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية ، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبى (٧٩٠هـ) . نسخة الخزانة العامة بالرباط ، منها مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، ج ١ برقم ٧٢٩، وج ٥ برقم ٧٢٣ .
- مقاييس المقصور والمدود ، لأبي علي الفارسي (في مجموع مع المسائل الشيرازيات) .
- النحو والتصريف عند الفراء ، رسالة دكتوراه ، إعداد عبدالفتاح حبيب ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، جامعة الأزهر ، القاهرة .
- هشام بن معاوية الضرير ، حياته ، آراؤه ، منهجه ، لتركي بن سهو العتيبي ، رسالة ماجستير ، ١٤٠٤هـ/١٤٠٥هـ ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .

ثالثاً : الدوريات والنشرات العلمية :

- أخبار التراث العربي ، العددان ٧١، ٧٢ ، المجلد ٦ ، ذو الحجة ١٤١٦هـ- رجب ١٤١٧هـ ، مايو-ديسمبر ١٩٩٦م ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة .
- بحوث كلية اللغة العربية ، السنة الثانية ، العدد ٢ ، ١٤٠٤-١٤٠٥هـ ، جامعة أم القرى ، بحث بعنوان (الإمام الكسائي وأراؤه في النحو) للدكتور عبد الرحمن إسماعيل .
- بحوث كلية اللغة العربية ، السنة الثالثة ، العدد ٣ ، ١٤٠٥-١٤٠٦هـ ، جامعة أم القرى . بحث (بين الحركات والحروف في الإعراب ، دراسة تاريخية لغوية مقارنة) لأستاذنا د. أحمد علم الدين الجندي ، ص ١٧ . و(شرح أبنية الكتاب للجريمي) ، تحقيق الدكتور محسن العميري .
- بحوث ودراسات في اللغة العربية وأدابها ج ٢ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية اللغة العربية ، الرياض . بحث : (دراسة الظواهر الصرفية البنية على قراءات قرائية في شرح القصائد السبع الطوال) ، للدكتور صالح بن سليمان بن عمير العمير.

- بحوث ومحاضرات مجمع اللغة العربية ، مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين ، ١٩٦٣-١٩٦٢ م ، القاهرة .
- مجلة آداب الرافدين ، المجلد الخامس ١٩٧٣ م بغداد .
- مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي ، عدد ٥ ، ١٤٠٢ هـ ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- بحث بعنوان نقد كتاب (المدارس النحوية لشوقي ضيف) ، لأستاذ الدكتور محمد إبراهيم البنا .
- مجلة البلاغ ٤-٥ ، ١٩٧٦ م ، بغداد .
- مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، العددان ٧٩ ، ٨٠ ، رجب - ذو الحجة ١٤٠٨ هـ بحث (خطاب الماردي ومنهجه في النحو ، لأستاذنا الدكتور حسن الشاعر) .
- مجلة جامعة أم القرى ، السنة الثانية ، العدد الثالث ، ١٤١٠ هـ ، بحث بعنوان (مهمما وخلافات النحوين حولها) لأستاذ الدكتور رياض حسن الخواص .
- مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية اللغة العربية ، عدد ١١ ، ١٤٠١ هـ (النسب إلى ما أخره ياء ، للدكتور محمد المفدي) . وعدد ١٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٤٠٤ هـ (فهرس مسائل النحو في معاني القرآن) .
- مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، الجزء ٢٢ ، ١٢٨٧ هـ / ١٩٦٧ م ، بحث بعنوان (نظرة تحليلية مقارنة على الضمائر العربية ، للدكتور محمد سالم الجرج) .
- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد ٣٦ ، جمادى الأولى - شوال ١٤٠٩ هـ ، السنة الثالثة عشرة ، كانون الثاني - حزيران ١٩٨٩ م ، بحث بعنوان (لدن ولدى بين الثانية والثلاثية وأحكامهما النحوية) لأستاذ الدكتور رياض حسن الخواص .
- مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ، ج ١ ، ١٩٣٥ م ، بولاق (المصدر الصناعي) .
- مجلة المورد ، مجلد ٧ ، عدد ٢ ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م ، وزارة الثقافة العراقية . (القياس والسماع في مصادر الأفعال الثلاثية عند القدماء ، لصبيح حمود الشاتي) .



١١- فهرس الموضوعات التفصيلي

١- د	المقدمة
هـ - و	شكر وتقدير
٥٤-١	التمهيد :
٢	١- علم التصريف ، حَدَّه ، وموضوعه ، وتطوره
٢	التصريف لغةً وأصطلاحاً
٥	التصريف والصرف
٩	تطور مفهوم علم التصريف
١٥	موضوع علم التصريف
١٧	أهمية علم التصريف ، ومرتبته
٣٧-١٩	٢- السمات العامة لأعلام الكوفيين
١٩	١- مشاركة الكوفيين في علم التصريف قديمة
٢٠	٢- أعلام الكوفيين أخذوا عن البصريين وتلمنوا لهم
٢١	٣- الغالب على أهل الكوفة روایة القراءات والشعر واللغة :
٢٨	- والكوفيون موثقون في روايتيهم
٢٩	- تفوق الكوفيين في الرواية ، وأسباب ذلك
٣٠	٤- عدم وصول كثير من مؤلفات الكوفيين إلينا
٣٦	٥- يغلب على مؤلفات الكوفيين الجانب التطبيقي
٥٤-٣٨	٣- مصطلحات الكوفيين الصرفية
٣٩	أولاً : المصطلحات الخاصة بالحركات
٤١	ثانياً : المصطلحات المتعلقة بالأفعال والمصادر :
٤١	الفعل
٤٢	الفعل الباطن المضمر
٤٢	الفعل الثلاثي المدغم
٤٣	الفعل الدائم

٤٣	أولاد الثلاثة أو ذوات الثلاثة
٤٤	ذوات الأربع أو أولاد الربعة
٤٥	الرباعي المؤلف
"	الرباعي المُحدَّث
"	الرباعي المُختَفِفُ الحروف
"	الرباعي المُؤَدَّد
٤٦	الفعل الراهن
"	الفعل السقِيم
"	الفعل الظاهر
٤٧	الفعل المعرَّى
"	وال فعل العائر
"	الفعل الغابر
"	الفعل الصحيح المفْكُوك
٤٨	الفعل الملتوي
"	الفعل المنقوص
٤٩	الفعل الموائي
"	المؤتَّفُ والمُخْتَلِفُ
"	الأصول والفروع
٥٠	أخت المصدر
"	رابعاً : الألفات والهمزات وما يتعلّق بها :
"	الألف
"	الألف الخفيفة
٥١	ألف الاستئذان
٥١	ألف العبارة

	الألف المجتبية
	ألف الأصل
	المدة الزائدة
	الباء
٥٢	القطع
	النبر
٥٢	- وهناك مصطلحات أخرى نحو :
	البنية
	الجمع
٥٣	الأسماء المحضرية
	الاسم الموضوع
٥٣	معيار

الباب الأول

٣١٣ - ٥٥	آراء الكوفيين في البنية
	الفصل الأول
١٤١ - ٥٦	آراء الكوفيين في بنية الأدوات
٥٩	أولاً : الحروف :
"	إلا
٦٤	بلى
٦٦	السين و سوق
٦٩	كأنَّ
٧٠	كَلَّا
٧١	لعلَّ
٧٤	لَكِنَّ

٧٦	لن ، ولم
٧٨	لولا
٧٩	لام المستغاث
٨٠	من
٨٢	نونا التوكيد
"	أيا ، وهيا
٨٣	لهنك
٨٥	ثانياً : الأسماء
"	أ) الفضائل :
"	أنا
٨٨	أنت
٩٠	هو ، وهي
٩٣	إياك ، وإيابي ، وإياباه
١٠٠	ب) أسماء الإشارة :
"	ذا ، وتأ
١٠٢	ج) الاسم الموصول :
"	الذى ، والتي
١٠٧	من
١٠٨	د) بعض الظروف :
"	الآن
١١١	حيث
١١٢	قط
"	أمس
١١٤	منذئذ
١١٨	هـ) بعض أسماء الشرط والاستفهام وغيرها :

١١٨	كُم
١٢٠	مَهْما
١٢٦	كِلَاوِكِلْتَا
١٢٨	اللَّهُمَّ
١٣٠	ثالثاً : الأفعال وأسماء الأفعال :
"	لِيس
١٣١	إِيَّاهَا
١٣٢	هَلْمَ
١٣٥	وَيْيِ ، وَيْلِ ، وَيْحَ ، وَيْسِ ، وَيْبِ
١٣٦	وَيْكَانُ
١٤٠	- خلاصة الفصل الأول
١٤١	- جدول يوضح ميل الكوفيين إلى التركيب في الأدوات أكثر من البصريين

الفصل الثاني

١٧٠ - ١٤٢	البنية بين التجرد والزيادة
١٤٣	أولاً : أقل الأحرف الأصول في بنية الكلمة العربية
١٤٨	ثانياً : أكثر الأحرف الأصول في بنية الكلمة العربية
١٥٠	- موقف الكوفيين من الرباعي والخمسي المجردين على رأي البصريين :
"	1- ما خلامن التضعيف
١٥٥	2- الرباعي المضعف
١٦٠	ثالثاً : حروف الزيادة عند الكوفيين غير مقيدة بـ (سائلتمونيها)
١٦١	- وافق كراع النمل الكوفيين في التوسع في حروف الزيادة
١٦٢	- تأييد ابن دريد للكوفيين في التوسع
١٦٣	- أنكر ابن جني على الكوفيين توسيعهم في حروف الزيادة
"	- وتابع الشاطبيُّ ابنَ جنِي

- موقف ابن فارس من توسيع الكوفيين في حروف الزيادة ١٦٣
- تأييد كثير من المحدثين للكوفيين في توسيعهم في حروف الزيادة ١٦٥
- تنبيه على وهم لأبي بكر بن الأنصاري في نسبته إلى البصريين إنكاراً ١٦٨
 - مجيء (حَبَّ) ثالثياً مجرداً .
- خلاصة الفصل الثاني ١٧٠

الفصل الثالث

- البنية بين الأصالة والفرعية ٢٠٨ - ١٧١**
- الأصل والفرع في اللغة والاصطلاح ١٧٢**
- المسألة الأولى : في أصل الاشتقاق الفعل أو المصدر ١٧٣
- رأي لهشام الكوفي في المصدر وأنه لا يتمحض لاسمية ولا لفعالية ١٧٩
- موقف المحدثين من هذه المسألة ١٨٠
- المسألة الثانية : هل فعل الأمر قسم برأسه أو فرع على المضارع ١٨٥
- تنبيه على وهم بعض المتأخرین والمحدثین في قسمة الفعل عند الكوفيین ١٩٤
- المسألة الثالثة : صيغة الفعل المبني للمجهول بين الأصالة والفرعية ١٩٥
- المسألة الرابعة : رد بعض الأبنية إلى بعض ٢٠٠
- معنى رد بعض الأبنية إلى بعض ٢٠٠
 - ما وقع فيه الخلاف :
- ١- من أبنية الاسم الرباعي ٢٠٠
- ٢- من أبنية الاسم الثلاثي المجرد ٢٠٣
- ٣- من أبنية الجمع ٢٠٤
- ٤- من أبنية المصادر *
- المسألة الخامسة : ألف التأنيث الممدودة بين الأصالة والفرعية ٢٠٥
- خلاصة الفصل الثالث ٢٠٨

الفصل الرابع

٢١٣ - ٢٠٩

تحليل البنية عند الكوفيين

٢١١	أولاً : حروف الزيادة
"	() ما كانت زياقتها من الحروف العشرة
"	١- زيادة الهمزة
"	إنسان
٢١٣	أشابة
٢١٤	إلياس
٢١٥	أولق
٢١٧	غرقى
٢١٨	٢- زيادة الميم
"	مؤقِّ
٢٢١	مدينة
"	مسح
٢٢٢	معين
٢٢٣	مكان
"	منجنيق
٢٢٥	موسى
٢٢٧	٣- زيادة النون :
"	ثُمُرُود
"	عنترة
٢٢٨	طَحَان
"	أسطوانة
٢٢٩	حِنْطَلُو ، كِنْتَلُو ، سِنْدَلُو ، قِنْدَلُو
٢٣٢	٤- زيادة التاء :

٢٢٢	التَّبَالُ وَالتَّبَلُ
٢٢٣	٥- زِيادة السِّينِ :
"	أَسْطَاعُ
٢٢٥	اسْكَانُ
٢٢٦	٦- زِيادة الْوَاءِ :
"	جِوَدٌ
"	٧- زِيادة الْأَلْفِ المَدُودَةِ فِي فَعْلَاءِ بَيْنِ التَّائِيَّ وَالْإِلْحَاقِ :
"	زِيَاءُ ، عَلِيَاءُ ، حَرِيَاءُ
٢٢٧	ب) مَا كَانَتْ زِيادَتُهُ مِنْ غَيْرِ الْحُرُوفِ الْعَشْرَةِ :
"	رَغْدَبٌ
٢٢٩	ج) الْخَمَاصِيُّ الْمَكْرُدُ
٢٤١	ثَانِيًّا : إِعْلَالُ وَإِبْدَالُ
٢٤٢	١- مَعْتَلُ الْفَاءِ :
"	يَعْدُ ، يَزْنُ
٢٤٨	اتَّصَلُ ، اتَّزَنُ
٢٤٩	الْقُورَةُ
٢٥٢	٢- مَعْتَلُ الْعَيْنِ :
"	قَمُ
٢٥٣	آل
٢٥٤	مَئُونَةُ
٢٥٥	كَيْنَوَةُ
٢٦١	إِعْلَالُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنِ الْثَّلَاثِيِّ الْأَجْوَفِ
٢٦٢	إِعْلَالُ الْمَصْدَرِ مِنْ مَزِيدِ الْفَعْلِ الْثَّلَاثِيِّ الْأَجْوَفِ
٢٦٤	٣- مَعْتَلُ الْلَّامِ :
"	عَلِيَاءُ

٢٦٥	لَبِّيكَ
٢٦٦	يَا هَنَاهُ
٢٦٧	٤- مَعْتَلُ الْعَيْنِ وَاللَّامُ :
"	دَاوِيَةٌ
٢٦٩	مَا عَيْنَهُ وَلَامَهُ وَأَوْانُ :
"	الْقُوَّةُ وَالْحُوَّةُ ، وَالْكَوْةُ
٢٧٠	مَا عَيْنَهُ وَلَامَهُ يَا عَانُ :
"	آيَةٌ
٢٧٦	- الْقَلْبُ الْمَكَانِي
"	- تَعْرِيفُ الْقَلْبِ الْمَكَانِي
"	- ضَوَابِطُ الْقَلْبِ الْمَكَانِي عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ
٢٧٨	- الْكَوْفِيُّونَ وَالْقَلْبُ الْمَكَانِي
	- بَعْضُ مَا وَقَعَ فِيهِ الْخَلَافُ فِي الْقَلْبِ الْمَكَانِي :
٢٨٠	أَشْيَاءٌ
٢٨٥	سَيِّدٌ
٢٨٨	مَلَكٌ
٢٨٩	أَنَّ ، أَنَّى
٢٩٠	أُولَى
٢٩٣	خَطَايَا
٢٩٦	جَاهٌ
٢٩٨	- الْحَذْفُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ :
"	نَاسٌ
٢٩٩	بُرَاءٌ
٣٠٠	اسْمٌ
٣٠١	هُودٌ

٢٠٢	كِتَابَةٌ
"	تَقْرِيرٌ
٢٠٥	تَخْذِيلٌ
٢٠٨	جَنَدِيلٌ وَذَلَّيلٌ وَذَلِيلٌ وَضَلَّيلٌ
"	حذف إحدى تاءِي المضارع على تفاعل وتفعل
٢١٢	- خلاصة الفصل الرابع

الباب الثاني

٥٥٥ - ٣١٤	أقيسة الكوفيين
٣١٥	تمهيد حول القياس ، تعريفه ، أركانه ، أنواعه .

الفصل الأول

٣٧٦ - ٣٢٠	أقيسة الكوفيين في المصادر والمشتقات
٣٢١	أولاً : أقيسة الكوفيين في المصادر :
"	١) مصادر الثلاثي :
٣٢٢	مصدر (فعل) بين السماع والقياس
"	الكوفيون موافقون للبصريين في أنه لا يجوز القياس مع وجود السماع
٣٢٣	ما نقله أبو حيان من إجازة الفراء القياس مع وجود السماع وهم ، ومرده
"	مصدر (فعل) بين التعدي واللزوم
٣٢٥	مصدر (فعل)
٣٢٧	المصدر الميمي
"	نزَّلَ الفراء صياغة المصدر الميمي من غير الثلاثي بمنزلة الثلاثي
٣٢٨	المصدر الميمي من (فعل يفعل)
٣٢٩	المصدر الميمي على (مفعول)
٣٣٠	المصدر الميمي مما سُمع مضارعه تماماً وهو مثال

٢٣١ اسم المرأة

٢٣٢ المصدر على (مَقْعُول)

٢٣٣ المصدر على (فَاعِلَة)

٢٣٤ المصدر على (أَفْعَل)

٢٣٥ حذف تاء العوض من مصدر (أَفْعَل) المعتل العين

٢٣٦ قياس المعتل على الصحيح في حركة الفاء من مصدر (فَعِلَّ)

٢٣٧ أبو القاسم الأنباري يفرق في بعض المصادر بين الأدمنين وغيرهم

٢٣٨ الفراء ينكر ما خالف القياس من المسموع

الكسائي يقيس على القليل في مد المقصور من المصادر على (فِعِيلِي)

٢٣٩ و(فَطُولِي)، والفراء لا يجيز ذلك؛ لأنَّه لم يسمعه

٢٤٠ ب) مصادر مزيد الثلاثي :

٢٤١ مصدر (فَعُلَّ) : التفعيل

٢٤٢ الفِعَال عند سيبويه فرع التَّقْعِيل الذي هو مصدر (فَعَلَ)

٢٤٣ الفِعَال عند الفراء مصدر قياسي لـ (فَعُلَّ) في لغة لبعض أهل اليمن

٢٤٤ التَّفْعَال والتَّقْعِيل

٢٤٥ ج) المصدر الصناعي

٢٤٦ لعل الفراء أول من تحدث عن قياسيته

٢٤٧ موافقة المجمع القاهري للفراء في قياسية المصدر الصناعي

٢٤٨ مواضع ذكر المصدر الصناعي في بعض كتب الأقدمين

٢٤٩ خلاصة مبحث المصادر

٢٥٠ ثانياً : أقيسة الكوفيين في المشتقات :

٢٥١ ١- اسم الفاعل :

٢٥٢ - التزام الكوفيين القياس في صياغة اسم الفاعل ورفض الشاذ النادر

٢٥٣ - صيغ المبالغة :

٢٥٤ زاد الفراء بعض الصبغة القياسية نحو :

- (أ) فَعْلٌ
- ٢٤٧
- ب ، ج) فُعَال و فُعَال
- ٢٤٨
- موافقة الدكتور أحمد مختار عمر للفراء
- صياغة أبنية المبالغة
- ٢٥٠
- التزام الكوفيين القياس على الغالب
- ٢٥١
- محاولة الفراء تقسيس بعض الشاذ في صيغ المبالغة
- الصفة المشبهة باسم الفاعل
- ٢٥٢
- أوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل
نبه الفراء على بعض الأوزان القياسية نحو :
(أ) فُعلَة
- ٢٥٣
- موافقة الدكتور أحمد مختار عمر للفراء
ب) تِفْعِلَة - بِتَثْلِيثِ الْفَاء -
- اتفاق الكوفيين والبصريين على ترك ما شذ سمعاً واطرد قياساً
- ٢٥٤
- للفراء تذوق خاص للقياس
- ٢٥٥
- ابن المؤدب ينبه إلى فرق بين العاقل وغيره في الصفة المشبهة
٤- اسم المفعول :
- ٢٥٦
- اسم المفعول من الأجوف اليائي بين التصحح والإعلال
وافق الفراء البصريين في عدم إجازة الإتمام ، وأن ما سمع شاذ
- أجاز الكسائي الإتمام
وافق المبرد الكسائي
- ٢٥٧
- الدكتور هنداوي يدفع الطعن عن الكسائي
- ٢٥٨
- اسم المفعول من الثلاثي الناقص الواوي بين التصحح والإعلال
اتفق الفراء وسيبوبيه على جواز مجيء هذا النوع بالياء تارة وباليء أخرى
واستعمل سيبوبيه أصله وقياسه واستعمل الفراء أصله وقياسه
- ٢٥٩
- ٥ - صياغة اسم التفضيل والتعجب من الألوان :

- ٣٦٠/٣٥٩ منع البصريون ذلك وأجاز الكوفيون التعجب من السواد والبياض
- ٣٦١ الكسائي وهشام أجازا التعجب من الألوان كلها
- ٣٦١ - صوغ التعجب واسم التفضيل من الفعل الناقص
- أجاز الفراء وأبو بكر بن الأنباري صياغة التعجب والتفضيل من الأفعال
- الناقصة
- " - صوغ التعجب مما زاد على ثلاثة
- ٣٦٢ ٦- اسماء الزمان والمكان
- " - صوغهما
- " - تعليل ما خالف القياس
- ٣٦٤ - مفعولة للدلالة على السبب أو الكثرة
- " لعل الفراء أول من أشار إلى دلالة مفعولة على السبب
- ٣٦٥ ٧- اسم الآلة
- " - زاد الفراء (فعال) وزناً قياسياً
- " - وافق المجمع القاهري الفراء
- " - ما خالف القياس من أسماء الآلة
- ٣٦٦ - الفرق بين اسم الآلة واسم المكان مما جاء على (مفعولة)
- ٣٦٧ - سقوط التاء من الوصف المشتق
- " - مذهب الخليل وسيبوه في علة سقوط التاء من بعض صفات المؤنث
- ٣٦٩ - مذهب الكوفيين في علة سقوط التاء من بعض أوصاف المؤنث
- ٣٧٦ - خلاصة مبحث المشتقات

الفصل الثاني

أقيسة الكوفيين في

الثنية والجمع والتصغير والنسب والمقصور والمدود
المبحث الأول : الثنية

- ٢٧٨ - تثنية الاسم الصحيح ذي التاء
- تثنية المركبات
- ٢٧٩ - تثنية الأسماء المضافة إذا كانت كنية
- ٢٨٠ - تثنية المقصور الثلاثي
- ٢٨١ - تثنية المدود والمقصور فيما زاد على ثلاثة أحرف
- ٢٨٣ - تثنية الاسم المدود الذي همزه للتأنيث
- ٢٨٤ - تثنية ألفاظ التوكيد
- خلاصة مبحث التثنية
- ٢٨٥ **المبحث الثاني : أقيسة الكوفيين في الجمع :**
- توسيع الكوفيين في دلالة مصطلح الجمع
- ٢٩٠ **أولاً : جمع المذكر السالم :**
- جمع المقصود
- جمع (أفعال) الذي مؤنثه (فعلاء)، وما يشترك فيه المذكر والمؤنث
- ٢٩١ من الصفات التي لا تقبل التاء
- ٢٩٣ - جمع العلم المؤنث بالفاء جمع مذكر سالم
- ٢٩٥ **ثانياً : جمع المؤنث السالم :**
- جمع (فعلاء) مؤنث (أفعال)
- ٢٩٦ - جمع اسم الجنس للمذكر غير العاقل
- ٢٩٧ - جمع الاسم المذكر الخالي من التاء
- ٤٠٠ - عين (فعلة) إذا كان حرفًا صحيحاً
- ٤٠١ - جمع (فعلة)
- أمّات وأمهات
- جمع الثلاثي المحذوف الآخر وفيه تاء التأنيث
- ٤٠٣ **ثالثاً : جمع التكسير**
- ٤٠٤ **أ) جمع القلة :**

- نقل ابن مالك أنَّ الفراء زاد في أوزان جمع القلة القياسية ثلاثة أوزان هي : فَعَلٌ ، وفِعْلٌ ، وفِعْلَةٌ

- ونقل الرضي زيادة رابعة عن الفراء هي : فَعَلَةٌ

٤٠٤ - وزاد ابن السكيت في أوزان القلة : أَفَاعِلٌ

٤٠٥ - أَفْعُلٌ

٤٠٦ - أَفْعَالٌ

٤٠٧ - فِعْلَةٌ

٤٠٨ - ب) جموع الكثرة :

٤٠٩ - ١- فُعُلٌ

٤١٠ - إِعادَة ما شدَّ إلى القياس

٤١١ - ٢- فُعَلٌ

٤١٢ - التزام الفراء القياس على الفصيبح دون غيره

٤١٣ - إِعادَة ما شدَّ إلى القياس

٤١٤ - ٣- فِعْلٌ

٤١٥ - حَمَلْ فُعَلَى وفِعْلَى على فُعَلَةٌ وفِعْلَةٌ

٤١٦ - ٤- فِعَالٌ

٤١٧ - تعليل بعض ما خالف القياس

٤١٨ - ٥- فُعُولٌ

٤١٩ - تصحيح فُعُول المعتل اللام جمعاً

٤٢٠ - ٦- فَعَلٌ

٤٢١ - ٧- فَعَلَةٌ

٤٢٢ - ٨- فَعَلَةٌ

٤٢٣ - ٩- فَعَلَةٌ

٤٢٤ - ١٠- فَعَلَى

٤٢٥ - ١١- فَعَالَى

	- ١٢- الجمع المماضي لـ (مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٍ) ، أو شبه فعالٍ
٤٢٢	- ١٣- تكسير الخامس (المجرد على مذهب البصريين)
٤٢٥	- ١٤- أفعالٍ
٤٢٧	- ١٥- جمع المضاف إذا كان كُنية
٤٢٨	- ١٦- جمع المركب تركيب مزج
-	- ١٧- جمع إبراهيم وإسماعيل
٤٣٠	- خلاصة مبحث الجمع
٤٣٣	المبحث الثالث : أقىسة الكوفيين في التصغير :
-	- أغراض التصغير
-	- زاد الكوفيون (التعظيم) غرضاً للتصغير
٤٣٥	- أيدهم بعض العلماء
٤٣٧	- موقف البصريين من مذهب الكوفيين في مجيء التصغير للتعظيم
٤٣٩	- علامة التصغير وصيغه :
-	- زاد الكوفيون الألف علامةً التصغير ووافقهم ابن الدهان
٤٤٠	- تصغير ما ثانية ألف
٤٤٢	- تصغير ما ثانية ياء
٤٤٣	- تصغير الاسم المؤنث بغير التاء
٤٤٣	أ) تصغير المؤنث الثلاثي الخالي من العلامة
٤٤٤	ب) تصغير المؤنث إذا سمي باسم مذكر
٤٤٧	- تصغير الرباعي المضاعف اللام
٤٤٨	- تصغير الرباعي غير المضاعف
-	عدم القياس على الشاذ
-	- تصغير المؤنث الزائد على ثلاثة
٤٤٩	- ما يؤدي تصغيره إلى اجتماع ثلاثة ياءات أو لاهن ياء التصغير
٤٥١	- جواز مخالفة القياس لفرق درجة اللبس

٤٥١	- تصغير الخامس
٤٥٣	- تصغير الاسم المنسوب
"	- تصغير المنسوب بالألف
٤٥٤	- تصغير الجمع المكسر
٤٥٦	- تصغير المصادر التي في أرائه همزة وصل
٤٥٧	- تصغير المركبات
"	أ) المركب المزجي
٤٥٨	ب) المركب الإضافي
٤٦٠	- تصغير الترخيم
٤٦٢	- تصغير أسماء الشهور وأيام الأسبوع
٤٦٦	- تصغير اسم الفاعل العامل
٤٦٧	- تصغير (أفعَل) في التعجب
٤٦٩	- تصغير الأسماء المبهمة :
"	ذَا وَالَّذِي
٤٧٠	مثل و شبيه
٤٧١	- ما يُصْغَرُ عَلَى غَيْرِ بَنَاءِ مَكْبِرَهِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ
"	- تصغير ما فيه ألف تأنيث ممدودة خامسةً فصاعداً
٤٧٣	- تصغير بعض الأسماء الأعجمية
٤٧٤	- خلاصة مبحث التصغير
٤٧٦	المبحث الرابع : أقيسة الكوفيين في النسب
"	- النسب إلى ما حُذِفَتْ فَاقِهٌ مِنَ الْثَلَاثِيِّ
٤٧٨	- النسب إلى ثلثي مزيد بهمزة الوصل ، حُذِفَ أحد أصوله
٤٧٩	- تعليل ما خالف القياس
٤٨٠	- النسب بغير ياءٍ
٤٨١	- خلاصة مبحث النسب

٤٨٢	المبحث الخامس : أقيسة الكوفيين في المدود والمقصور :
٤٨٢	- التعريف والمصطلح
٤٨٥	- المقصور والمدود القياسيين
٤٨٦	- المقصور القياسي
٤٨٦	أولاً : في المصادر والأسماء
٤٨٨	ثانياً : في المشتقات
٤٨٩	ثالثاً : في الجموع
٤٩١	- الاسم المدود القياسي
"	أولاً : في المصادر والأسماء
٤٩٢	ثانياً : في الصفات
٤٩٣	ثالثاً : الجموع
٤٩٥	- قصر المدود
٤٩٧	- مد المقصور في ضرورة الشعر

الفصل الثالث

٥٥٥ - ٥٠٠	أقيسة الكوفيين في الإدغام والإملاء والوقف
٥٠١	المبحث الأول : أقيستهم في الإدغام
٥٠٢	أولاً : ما قاسه الكوفيون في إدغام المتماثلين أ) إدغام المتماثلين في كلمة واحدة :
٥٠٣	- الإدغام في الفعل المضعف المعتل العين واللام
٥٠٩	- (أ فعل) التعجب من الفعل المضعف
٥١٠	- حركة المدغم في الأمر من الثلاثي المضاعف
٥١١	- افعَلُ وافعَالُ من نواف الياء والواو
٥١٣	ب) إدغام المتماثلين المتحركين في كلمتين
٥١٨	ثانياً : ما قاسه الكوفيون في إدغام المتقابلين

٥١٨	أ) ما ورد من إدغام المتقاربين في كلمة واحدة :
٥١٩	- لام التعريف
٥٢٠	- علة إبدال تاء الافتعال مع أحرف الإطباق وعدم إدغامها
٥٢٢	- جواز الجمع بين ساكنين بشرط أن يكون أحدهما متحرك الخُلقة
٥٢٥	ب) إدغام المتقاربين في كلمتين :
"	- إدغام الراء في اللام
٥٢٧	- إدغام أحرف الصفير
٥٢٩	- إدغام الهمزة في الواو والياء
"	- إدغام الأحرف المقطعة
٥٣٠	- خلاصة مبحث الإدغام
٥٣١	المبحث الثاني : أقيسة الكوفيين في الإملاء
٥٣١	- تعريف الإملاء وأسبابها
٥٣٢	- إملاء الألف المنقلبة في الفعل والاسم
٥٣٥	- إملاء الفتحة التي قبل هاء السكت
٥٣٦	- إملاء الألف التي قبل الراء المدغمة في مثيلها أو في اللام من كلمة أخرى
"	- الإملاء في الحروف
٥٣٧	- خلاصة مبحث الإملاء
٥٣٨	المبحث الثالث : أقيسة الكوفيين في الوقف
"	- تعريف الوقف لغة واصطلاحاً
"	- الإشمام
٥٤٠	- الروم
٥٤٢	- النقل
٥٤٦	- الوقف على المقصور المنصوب المنون

٥٥٠	- الوقف على الاسم المنقوص
٥٥١	- الوقف على المختوم بالباء
*	يا أَبَتِ ويا أُمَّتِ
٥٥٣	بنت وأخت
٥٥٤	هيئات
٥٥٥	- الوقف على أنا
*	- خلاصة مبحث الوقف
٥٥٦	- الخاتمة

٥٧١	الفهرس
٥٧٢	١- فهرس الآيات والقراءات القرآنية
٥٨٤	٢- فهرس الحديث والأثر
٥٨٥	٣- فهرس الشعر
٥٩٢	٤- فهرس الرجز
٥٩٥	٥- فهرس أنصاف الأبيات
٥٩٦	٦- فهرس كلام العرب وأمثالهم
٦٠١	٧- فهرس الكلمات اللغوية
٦٢٧	٨- فهرس أعلام الأشخاص
٦٥٠	٩- فهرس القبائل والجماعات والمذاهب
٦٥٦	١٠- قائمة المصادر والمراجع
٦٩١	١١- الفهرس التفصيلي للموضوعات

١٢ - المحتوى

٥٤ - ١	- التمهيد
٣١٣ - ٥٥	الباب الأول : آراء الكوفيين في البنية
١٤١ - ٥٥	- الفصل الأول : آراءهم في بنية الأدوات
١٧٠ - ١٤٢	- الفصل الثاني : البنية بين التجرد والزيادة
٢٠٨ - ١٧١	- الفصل الثالث : البنية بين الأصالة والفرعية
٣١٣ - ٢٠٩	- الفصل الرابع : تحليل البنية عند الكوفيين
٥٥٥ - ٣١٤	- الباب الثاني : أقىسة الكوفيين
٣٧٦ - ٣٢١	- الفصل الأول : أقيستهم في المصادر والمشتقات
	- الفصل الثاني : أقيستهم في : التثنية والجمع والتصغير والنسب
٤٩٩ - ٣٧٧	والمقصور والمدود
٥٥٥ - ٥٠٠	- الفصل الثالث : أقيستهم في الإدغام والإملاء والوقف
٥٥٦	- الخاتمة ، وفيها المعالم العامة لمنهج الكوفيين في الصرف .
٥٧١	- الفهارس
٧١١	- المحتوى
	والحمد لله أولاً وأخراً ...

* * *